



eISSN : 2957-5699

pISSN :2957-3807

DIGITAL OBJECT IDENTIFIER (DOI) 10.57592

IMPACT FACTAR ( 2.519  
)&(3.565)&(0.29)&(0.36)(0.61)(0.8) (0.92)

جامعة ديالى  
كلية التربية للعلوم الإنسانية  
مجلة علمية محكمة

مجلة ديالى للبحوث  
الإنسانية

العدد السادس والتسعون  
الجزء الأول  
1 | حزيران  
2023

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 363 لسنة 1997م

مجلة ديالى | مجلة علمية تربوية تصدرها كلية التربية للعلوم الإنسانية | جامعة ديالى | رقم الهاتف: 07711322852

## هيئة التحرير

رئيس هيئة التحرير	أ.د. نصيف جاسم محمد الخفاجي	.1
مديرة هيئة التحرير	أ.د.اروى عبد الرسول سلمان	.2
مستشار وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/متقاعد	أ.د.محسن عبد علي شلاكه	.3
عميد كلية التربية للعلوم الاساسية / جامعة المثنى	أ.د.محمد فليح الجبوري	.4
جامعة ديالى/كلية التربية الاساسية	أ.د.عباس فاضل جواد	.5
الجامعة المستنصرية / كلية التربية	أ.د.نادية غـازي جبر	.6
جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية	أ.د.علي متعب جاسم	.7
عضو المجلس الاعلى للثقافة بمصر /عضواً دولياً	أ.د. أيمن محمد علي ميدان	.8
مصر - جامعة قناة السويس/عضواً دولياً	د.سليمان عبد الواحد يوسف	.9
المملكة العربية السعودية جامعة الملك عبد العزيز/عضواً دولياً	أ.د.وفاء حافظ العويضي	.10
جامعة فيلادلفيا/عضواً دولياً	أ.م.د.لينة محمد عاشور	.11
عضواً دولياً	أ.د. محمد الخزامي محمد عزيز	.12
المملكة المغربية / عضواً دولياً	د. ابو بــــــــــــكر العزاوي / المملكة المغربية / عضواً دولياً	.13
جمهورية مصر العربية / عضواً دولياً	أ.د. اسماء محمد عبد الحميد	.14
المستشار القانوني سفيان عبدلي / استاذ القانون العام جامعة بسكرة - الجزائر /عضواً دولياً	المستشار القانوني سفيان عبدلي	.15
استاذ المعهد العالي للسياحة - جمهورية مصر العربية / عضواً دولياً	أ.د. اسماعيل حامد اسماعيل	.16
عميد كلية ساينس - ماليزيا /عضواً دولياً	أ.د. سالي شادي لا	.17
اكاديمي وناقد - الجزائر /عضواً دولياً	أ.د. عبد القــــــــــــادر فيروح	.18
استاذة النقد في جامعة القاضي - الجزائر / عضواً دولياً	أ.د. بشرى عبد المجيد ناكفر است	.19
عضواً	أ.د.سماهر محي موسى	.20
عضواً	أ.م.د.هالة محمد سعيد	.21
عضواً	أ.د.اميرة محمود خضير	.22
عضواً	أ.م.د.علاء حسين عليوي	.23
عضواً	أ.م.د.غزوان عدنان محمد	.24

# قواعد النشر في مجلة ديالى للبحوث الإنسانية

مجلة ديالى للبحوث الإنسانية : مجلة علمية محكمة تعنى بالبحوث الانسانية وبالنصوص المحققة تحقيقاً علمياً رصيناً وتحمل ترقيماً دولياً معتمداً

(ISSN 2957-38.7) (EISSN2957-5699)( DOI1..57592)

ومعامل تأثير عدد اربعة(2.519) و(3.565) و(29..) و(36..) و(61..) وتقبل البحوث للنشر على وفق القواعد الاتية:

- 1- تنشر البحوث الأصلية والرصينة التي لم يسبق نشرها في مجلات أخرى ، في المجالات الإنسانية ، ويخضع كل بحث للتقويم من قبل خبراء متخصصين تبعاً لاختصاصاتهم الدقيقة.
- 2- يقدم البحث عن طريق الموقع الالكتروني باتباع الفديوات التوضيحية التي نشرتها المجلة في مواقع التواصل الاجتماعي
- 3- ترتب البحوث كما يأتي : الملخص باللغة الانكليزية ، المقدمة ، فصول البحث ، النتائج والمناقشة ، الاستنتاجات ، الخاتمة ، الملخص باللغة العربية ، الهوامش (إن وجدت) والمصادر. وحسب القالب الخاص بالمجلة المثبت في قناة التلكرام الخاص بمجلة ديالى على رقم الهاتف للمجلة: 07711322852
- 4- يختم الملخص باللغة الانكليزية من المكتب الاستشاري للغات والترجمة في قسم اللغة الانكليزية بكلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى.
- 5- لا يتجاوز عدد صفحات البحث عن ( 10-15 )صفحة بضمنها الجداول والأشكال والصور والملاحق
- 6- توضع المخططات و الجداول و الصور في المتن مع ترقيمها ترقيميا متسلسلا مع وضع العناوين الخاصة بها .
- 7- تراعي المجلة أصول التحقيق العلمي الرصين في حالة نشر النصوص المحققة على أن يقدم الباحث نسخة مصورة من الصفحة الأولى والأخيرة في المخطوطة مع نماذج من بعض صفحاتها وان لا يكون النص المحقق قد نشر أو أرسل للنشر في مجلات أخرى
- 8- لا ترد البحوث إلى أصحابها سواء قبلت للنشر أو لم تقبل للنشر.
- 9- ترسل البحوث مع جميع المراسلات والاستفسارات المتعلقة بالمجلة على العنوان الآتي :  
كلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة ديالى - العراق - ديالى - طريق بغداد القديم .

هاتف / 07711322852

# محتويات العدد ( 96 ) الجزء الأول لسنة 2023

رقم الصفحة	عنوان البحث	اسم الباحث	ت
12-1	الأسلوبية في المنظور النقدي عند أحمد مطلوب وحمادي صمود (دراسة موازنة)	أ.د. اياد عبد الودود عثمان الحمداني فنن نجم عبد الآلة	1
28-13	أصولُ السؤالات وأجوبتها ، وأسبابها في الدرس النحوي	أ.د. عثمان رحمان حميد الأركي م.د. نبأ شاهر إسماعيل خلف	2
48-29	العلاقات السردية في شعر نازك الملائكة – علاقة الرغبة والصراع إنموذجاً	أ.د.ظاهر لطيف كريم راستي رسول مصطفى	3
66-49	التكرار الشعري والوظيفة الانتباهية دراسة أسلوبية في ديوان حفيد امرئ القيس لسعدي يوسف	أ.د. يادكار لطيف الشهرزوري نور شهيد عباس	4
79-67	الإنساق الدلالية في أدب الرحلة العراقي الحديث: (2011-2020) برؤية ثقافية	أ.د. نضلة حسن أحمد م.م واجده محمود خلف	5
105-80	التضمين النحوي في (البحر المديد في تفسير القرآن المجيد) لابن عجيبة (ت 1224هـ) دراسة نحوية دلالية	أ.د. دلسوز جعفر حسين م.م. أحمد علي محمد أمين	6
134-106	مرجعيات الزمان الثقافية في شعر ذي الرمة	أ.د. ياسر أحمد فياض هبة خالد قدوري	7
147-135	التغير في معدلات الامطار الشهرية والسنوية في محافظة ديالى	أ.د نظير صبار حمد المحمدي ماهر ثامر سعيد النداوي	8



169-148	خدمات الاستشارة النفسية المقدمة لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية (المعرفات)	ماهر تيسير شرادجة روان صالح عبدالله النفيسي	9
192-170	أثر استراتيجية التقييم الجماعي في اكتساب المهارات التاريخية لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية والاحتفاظ بها	أ.م.د. كريم علي شلال	10
209-193	استخدام المنصات الافتراضية في تقديم خدمات المعلومات الرقمية ودعم بيئة التعليم الإلكتروني	أ.م.د. سلام جاسم عبدالله	11
225-210	رؤية مقترحة في فلسفة التربية للخطأ الاملائي وضعف مهارة الخط لدى الطلبة	أ.م.د. موفق ايوب محسن	12
275-226	الإنذافية لدى طلبة الجامعة	أ.م.د. ديار عوني فاضل المفتي نجلاء فالح حسن	13
300-276	سمات الشخصية الخمس الكبرى وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى المرضى المعرضين للإصابة بفيروس كورونا في العراق	أ.م.د. خليل عبدالله حسين الجوراني	14
327-301	السلوك التوكيدي لدى طلبة جامعة الموصل	أ.م.د. صبيحة ياسر مكطوف فاتن يونس بكتش سليمان	15
358-328	الانشطة الاقتصادية (المهن الحكومية) للسكان العاملين في قضاء بعقوبة	أ.م.د. رجاء خليل احمد نور صبحي عيدان	16
378-359	ابرز المعوقات المؤثرة سلبا على اقتصاد الدولة العربية الاسلامية وطرق معالجتها	م.د. آلاء حسن احمد مهدي العباسي	17
403-379	القضاة المصريين في عصر الولاة في مصر (٢١١هـ-٢٥٤هـ) دراسة في السيرة الذاتية والادارية	م.د. حسام قاسم محمد الصميدعي	18
437-404	التحليل المكاني للوفيات المسجلة في محافظة بابل لسنة 2021	م.د. ناجي جواد عبيس	19

446-438	إشكالية المصطلح البديعي في معجم لسان العرب لابن منظور (ت711هـ)	م.م. محمد طاهر جاسم	20
461-447	<i>Deportation in Ali Bader's The Tobacco Keeper</i>	Prof. Luma Ibrahim Shakir (Ph.D.) Hanan Talib Abdulaziz	21
473-462	<i>Gender and cultural differences in the use of facial emoji</i> /	Prof. Arwa Abdulrasoul Salman (Ph. D.) Omer Saab Azawi	22
488-474	<i>The Pronunciation of [ing] as a Social Marker in Miller's Death of A Salesman</i> <i>The Pronunciation of [ing] as a Social Marker in Miller's Death of</i>	Prof. Khalil Ismail Rijia (PhD) Lamia Sulieman Mohammed	23
505-489	<i>A Cognitive Semantic Study of Selected English Visual Medical Metaphors</i>	Prof. Ayad Hameed Mahmood (PhD) Asmaa Mahmoud Jabbar	24
515-506	<i>A Semantic Study of Qur'anic Expressions of Condolences</i>	Prof. Riyadh Tariq Kadhim Al-Ameedi(Ph.D) Muna Hasseb Hwayed, A PH.D	25
551-516	<i>The Effectiveness of Using Doctorless on Iraqi EFL Secondary Students' Listening Comprehension of TED Talks Video Clips, Summary Writing, and Listening Anxiety</i>	Assistant Prof. Sana' Khalifa Salih	26
568-552	<i>Confronting Child Abuse through Magical Realism in Roald Dahl's Matilda</i>	Prof. Shaima' Abdullah Jassim Abdullah Fadhil Hassan	27
586-569	<i>Evaluating the Final-Year Ministerial Examinations at the Preparatory Schools in Iraq</i>	Asst. Professor Natiq Taha Abdul-Kareem	28

597-587	<i>Investigation of gender representation in illustrations in Iraqi high school textbooks</i>	<i>Ahmed Mohammed Salih Jamal Mohammed Abbas</i>	<b>29</b>
609-598	<i>An overview of the phenomenon of L-vocalisation in English varieties around the world</i>	<i>Inst. Dr. Abdulkareem Yaseen Inst. Dr. Dhiaa Kareem Ali</i>	<b>30</b>
623-610	<i>Instilling Religious Literacy for Learners and Its Significance to Education</i>	<i>Nashruddin Nashruddin Kisyani Laksono Mintowati Mintowati Didik Nurhadi Nur Qalbi</i>	<b>31</b>

الأسلوبية في المنظور النقدي عند أحمد مطلوب وحمادي صمود (دراسة موازنة)

*Stylistics in the Critical Perspective of Ahmed Wanted and Hammadi Samoud  
(balancing study)*

فنن نجم عبد الآله

أ.د. اياد عبد الودود عثمان الحمداني

*Author Information*

Prof. Dr. Iyad Abdel-  
Wadoud Othman Al- Fann Najm Abdel Ilah  
Hamdani

University of Diyala  
College of Education for Humanities

*Author info*

Email1: [metonymyman@yahoo.com](mailto:metonymyman@yahoo.com)

Email 2 [fanan328@yahoo.com](mailto:fanan328@yahoo.com)

*Article History*

Received  
November 4, 2022

Accepted:  
November 29, 2022

Keyword: Stylistics, Ahmed Wanted, Hammadi  
Samoud

**Abstract:**

Our tagged research (Stylistics in the Critical Perspective of Ahmed Matloob and Hammadi Samoud, a balancing study), is based on monitoring the manifestations of stylistics based on two visions, the first of which is Dr. The Arabic rhetorical arts, and that there is a complementary relationship between them so that one cannot be dispensed with the other, while the other vision of Dr. Hammadi was steadfastness, as the motives for the study of stylistics for him were the Western one. Which goes back to the nature of critical thinking between them, and the cultures of each critic, they agreed on some essential points that each of them believed in.

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله وعلى آله وصحبه وبعد،  
تعدّ الأسلوبية منهجاً نقدياً، اعتمد في تحليله للنصوص على الدراسات اللغوية، وهدفه الكشف عن  
الخصائص الفردية التي تميّز كل نص عن النصوص الأخرى، فالأسلوب هو طريقة التعبير الخاصة،  
والبصمة اللغوية التي تميّزه عن الآخرين، وكان محور هذه الدراسة يقوم على الموازنة بين الناقلين  
الدكتور أحمد مطلوب والدكتور حمّادي صمّود، في دراستهما لموضوع الأسلوبية، لما وجدنا عندهما  
من فهمٍ واسعٍ ودراسة مفصلة لها، وقد استطعنا الوقوف في هذه الدراسة على أبرز النقاط التي تميّز كل  
ناقدٍ منهما، على حسب اختلاف تفكيره النقدي، نتيجة المؤثرات الثقافية والمناخ التي ارتوى منها، فقد  
كان للتراث البلاغي العربي الأثر البالغ في رفض الدكتور أحمد مطلوب للأسلوبية، والوقوف عند نقاط  
الاختلاف بين التحليل الأسلوبي والتحليل البلاغي، فضلاً عن أبرز مزايا البلاغة مقابل عيوب  
الأسلوبية، مبيناً أنه لا غنى للأسلوبية عن البلاغة وأن هنالك علاقة تكاملية بينهما ولا تصلح أن تكون  
الأسلوبية بديلاً عن البلاغة، بينما درس الدكتور حمّادي صمّود الأسلوبية على وفق المفهوم الغربي لها  
فقد وقف على أبرز أنواعها في النقد الغربي، وكان هدفه من ذلك هو أن تتصل البلاغة العربية ببلاغة  
الأخر الغربي؛ لذلك كانت دراسته للأسلوبية وفق رؤية خاصة، هذا وقد جاء البحث بمدخل يرتبط  
بمفهوم الأسلوبية، ووضع البحث يده عند مهامّ الأسلوبية بوصفها منهجاً وأهميتها والكشف عن  
خصوصيتها مقابل الإجراء البلاغي مستنداً في ذلك إلى رؤية الناقلين، ثم انطلق البحث بعد هذا للكشف  
عن المنظور النقدي لدى الناقلين، محاولاً إيجاد موازنة تنطق بالتمييز بين رؤيتين تبحثان في المزايا  
والعيوب والتوجهات النقدية في التعامل مع الأسلوبية بمنظور الناقلين في الدراسة، وانتهى البحث إلى  
خاتمة سجلت أهم الملاحظ العلمية والنتائج التي توصل إليها البحث.

## الأسلوبية (Stylistics):

غُيّبت الدراسات النقدية الحديثة بالأسلوبية بوصفها منهجاً نقدياً، وقد أسهمت هذه الدراسات في بيان  
طبيعتها وعلاقتها، وخصائصها الفنية، فضلاً عن وسائل بنائها، إذ عُدّت الأسلوبية من بين المناهج  
النقدية الحديثة التي تُعنى بدراسة النصّ الأدبي، ومجالاً من مجالات البحث المعاصر الذي يدرس  
النصوص الأدبية، فيحلل الأساليب ويكشف عن قيمتها الجمالية منطلقاً من تحليل الظواهر اللغوية  
والبلاغية للنصّ.

استمدّ المنهج الأسلوبي خصائصه من اللسانيات، فدرس النصّ بمعزلٍ عن مؤلفه وعن السياق، فهو  
يدرس الخطاب الأدبي في ذاته ولذاته على وفق إمكاناته وطاقاته اللغوية وقوانينها، فالأسلوبية كما  
عرّفها جاكسون تبحث فيما ((يتميز به الكلام الفني عن بقية مستويات الخطاب أولاً وعن سائر أصناف  
الفنون الإنسانية ثانياً))

1، فالأسلوبية تعمل على ما يميز الخطاب الفني عن الخطابات الأخرى. لقد شهدت الأسلوبية - مثل  
بقية التيارات النقدية الحديثة - تحولات عدة منذ بدايات ظهورها الأولى، فقد أنجز علماء الغرب ومن  
سار معهم على مناهج النقد تطورا ملحوظاً، وذلك بإسقاط هذه المناهج الغربية على التراث العربي،  
فكانت الأسلوبية في إطار المناهج النقدية الحديثة التي تطوّرت بتأثير من اللغويات الحديثة، ودراسات  
علم اللغة التي وضع أسسها (دي سوسير).

وكان (دي سوسير) أول من وضع اللبنة الأولى لهذا العلم، فأحدث ثورة منهجية في مبادئ الدراسات اللغوية، وذلك بتغيير المفاهيم التي كانت سائدة في تلك الحقبة من تاريخ تلك الدراسات، وهو أن أغلب من ألف في ميدان الدراسات الأسلوبية، يرى أن ظهور هذا العلم كان نتيجة التطورات الحاصلة في مجال الدراسة اللغوية<sup>(2)</sup>، ويُعد سوسير مؤسس علم اللغة الحديث.

وقد كان تلميذه وخليفته شارل بالي، مؤسساً لعلم الأسلوب، ثم أتبعه بدراسات عدة مطوّلة نظرية وإجرائية، أسس بها علم أسلوب التعبير الذي عرّفه بأنه ((العلم الذي يدرس وقائع التعبير اللغوي من ناحية محتواها العاطفي أي التعبير عن واقع الحساسية الشعورية من خلال هذه الحساسية))<sup>(3)</sup>، وهكذا اتضحت مع شارل بالي معالم الأسلوبية بعد أن كانت متداخلة مع علم البلاغة، فقد قامت الأسلوبية بوصفها منهجاً وصفيًا شموليًا وشكلت حضوراً واضحاً، بعد أن وقعت البلاغة في المعيارية المتحجرة التي انغمست فيها ربحاً من الزمن.

ومع الانفتاح على مختلف الاتجاهات النقدية الحديثة، التي استقطبت عناية الباحثين العرب، أثارت دراسة الأسلوبية قريحة النقاد العرب فكثرت الدراسات العربية للأسلوبية سواء التنظيرية منها أو الإجرائية، فساروا في ميدان الدراسات التنظيرية باتجاهين الأول هو التعرف إلى أسس الأسلوبية والبحث عما يماثلها من جذور التراث البلاغي العربي؛ لإثبات أصالة الدرس الأسلوبي وبأنه ليس مجرد درس تابع للغرب، ويمثل هذا الاتجاه عدداً من النقاد ومنهم الدكتور أحمد مطلوب، أما الاتجاه الآخر فهو الاتجاه الذي نهل من المفهوم الغربي للأسلوبية، وجاءت طروحات هذه الدراسات متوافقة مع الطرح الغربي في هذا المجال، ولم يقتصر توجههم نحو استكشاف ما وصلت إليه الدراسات الغربية الحديثة بل تعدى ذلك إلى البحث في الجذور الغربية له، ومن نقاد ومناصري هذا الاتجاه الدكتور حمّادي صمود.

### مهام الأسلوبية وأهميتها النقدية :

تعدّ الأسلوبية علماً ومنهجاً قائماً على رصد الظواهر اللغوية، وله عظيم الأثر في تحليل النصوص وفهمها، ولا تستند الأسلوبية إلى اللغة فحسب بل تتعدى ذلك إلى كيفية توظيف تلك اللغة في خدمة المضامين، فهي تدرس النصّ في ذاته عبر فحص أدواته وأنواع تشكيلاته الفنية، وتتميز عن بقية المناهج النصّية بتناول النصّ الأدبي بوصفه رسالة لغوية قبل كلّ شيء، فتحاول دراسة نسيجه اللغوي؛ بحثاً عن المدلولات الجمالية للنصّ عبر النفاذ في مضمونه، وتجزئة عناصره، والتحليل، وبهذا يمكن أن تُمهّد الطريق للنقاد، وتمدّه بمعايير موضوعية يستطيع على أساسها ممارسة عمله النقدي وترشيد أحكامه، ومن ثمّ قيامها على أسس منضبطة تدعي الموضوعية.

وتسعى الأسلوبية إلى ((كشف ملف النصّ في خارطة العمل الأدبي الفني، وقدرته على مجاوزة مرحلة التعبير إلى مرحلة التوصليل، التي تحمل قيماً جمالية، وإثارية، وإقناعية. وهذا – في الواقع- جوهر ما تسعى الأسلوبية إلى تحقيق وجوده في المنتج الأدبي))<sup>(4)</sup>، فالتحليل الأسلوبي يُسهم في إظهار رؤى الكاتب وأفكاره وملامح تفكيره، ويجلو لنا ما وراء الألفاظ والسياق من مغزى ومعانٍ ينطوي عليها النصّ، كما يبرز القيم البلاغية والجمالية فيه؛ ولكن تجدر الإشارة إلى أنه ليس من مهام التحليل الأسلوبي إصدار الأحكام على النصّ الأدبي والحكم له أو عليه.

وبهذا تكون الأسلوبية قد أفادت من اللسانيات، والبلاغة، وبعض مناهج النقد الأدبي، ولكنها ليست بديلاً عن النقد الأدبي كما يعتقد بعضهم، لأنّ مجال عملها محدّد بدراسة الخصائص اللغوية والأدائية، كما



أنها تُعنى بالجانب العاطفي في الظاهرة اللغوية، فهي توقف نفسها على استقصاء الجانب الشعوري الذي يشحن به المتكلم خطابه في استعماله للغة، بينما يتسع مجال النقد الأدبي ليشمل جميع عناصر العملية الإبداعية.

### البلاغة والأسلوبية علاقة تكاملية:

عانت البلاغة العربية من الجمود مدة طويلة من الزمن، وقد أسهمت الدراسات النقدية القديمة في وضع القوانين الصارمة، التي وجب الاستناد إليها في صياغة الأشكال الأدبية الثابتة لمختلف الفنون الأدبية، فكان الخروج عليها يشكل مخالفة للمألوف؛ ولذلك لم يكن للمبدع ذلك الأسلوب المستقل الذي يعكس شخصيته ويميزه عن الآخرين، وعلى الرغم من ذلك فإننا لا ننكر وجود نقاط مضيئة في البلاغة العربية قد أخذت الأسلوب بالحسبان، وإن كانت قد تميزت بمحدودية تناولها للأسلوب في حدود المعرفة السائدة في تلك الحقبة.

لقد شاع عند النقاد أن الأسلوبية (Stylistics) عبارة عن بلاغة جديدة، وقد استمدت مباحثها وأساسياتها من علم البلاغة القديم وأن بينهما علاقة تكاملية<sup>(5)</sup>، فيؤمن (بيير جيرو) بأن الأسلوبية وريثة البلاغة، وهي ((بلاغة حديثة ذات شكل مضاعف: إنها علم التعبير، وهي نقد للأساليب الفردية))<sup>(6)</sup>، أما شكري عياد فيعدّ الأسلوبية ذات عراقة وأصالة في العربية؛ فيقول: ((علم الأسلوب ذو نسب عريق عندنا؛ لأن أصوله ترجع إلى علوم البلاغة))<sup>(7)</sup>، وما دامت الأسلوبية أحد فروع علم اللسانيات الحديث، فلا يمكن أن تكون بديلاً عن البلاغة، فالبلاغة لا يمكن الاستغناء عنها، والأسلوبية لا تستطيع أن تقوم مقام البلاغة، على الرغم من أنها تستطيع التوغل في خصوصيات التعبير الأدبي، أما الدكتور عبد السلام المسدي فيعتقد أن الأسلوبية امتداد للبلاغة، وهي نفي لها في الوقت نفسه، وهما بوصفهما مصورين فكريين يمثلان شحنتين متنافرتين متصادمتين لا يستقيم لهما وجود أي في تفكير أصولي موحد، فالأسلوبية وليدة البلاغة ووريثها المباشر، ومعنى ذلك أن الأسلوبية بديل البلاغة، والمفهوم الأصولي للبدل، هو أن يتولد عن واقع مُعطى وريث ينفي بموجبه حضوره ما كان تولّد عنه<sup>(8)</sup>.

إن أسس الأسلوبية تعود بأصولها إلى البلاغة العربية القديمة، ولهذا نجد في دراسات بعض الأسلوبيين ما يُشير إلى تنظيرات القدماء وإجراءاتهم، ولعلّ الأصل المشهور الذي يستندون إليه هو عبد القاهر الجرجاني، واضع نظرية النظم، فالأسلوبية عنده ترتبط في ظاهرها بنظرية النظم، فعلى مستوى النظم يُمنح المتكلم أسلوباً خاصاً بعيداً عن التقليد، وتبرز المعاني بصورة جديدة، ولا يمكن للسرقة أن تحدث، فالأسلوب هو طريقة نظم خاصة بكلّ متكلم<sup>(9)</sup>، وهو بذلك يقترّب كثيراً من آراء الأسلوبيين والبنويين في العصر الحديث؛ لتطابق ((الكثير من آراء عبد القاهر الجرجاني، وأنظاره، في وجوه النظم والأسلوب، وعلاقة ذلك باللغة والنحو والبلاغة، مع آراء البنويين المعاصرين والأسلوبيين المجددين في النقد الأدبي والبلاغي))<sup>(10)</sup>.

وإلى جانب عبد القاهر، نجد الباقلاني يركّز في كتابه (إعجاز القرآن)، على الألفاظ وأثرها في تركيب النصّ وتناسقه، وقد اتخذ من النصّ القرآنيّ أنموذجاً لتطبيق أفكاره وآرائه النقدية، فهو يرى أنّ الذوق يكمن في اختيار اللفظة ووضعها في مكانها المناسب، بحسب ما يتطلبه النصّ؛ إذ تكمن البلاغة وحسن البيان في وضع اللفظة في سياقها السليم، وعبر الباقلاني عن ذلك بقوله: ((إنّ إحدى اللفظتين قد تنفر في موضع، وتزلّ عن مكان لا تزلّ عنه اللفظة الأخرى، بل تتمكن فيه، وتضربُ بجرانها، وترأها في مظانها، وتجدها فيه غير مُنازعة إلى أوطانها، وتجد الأخرى- لو وُضعت موضعها- في محلّ نفار، ومرمى شِراد، ونابية عن استقرار))<sup>(11)</sup>. وبهذا يكون علم البلاغة قد خضع للتطور بفعل حضور الدرس



اللسانيّ والبحاث اللغوية والسانيّة، فقد أصبح مرتبطاً بالأسلوبية مع اختلاف بين مدلول البلاغة المعياريّ، وما قدّمته اللسانيّات من نجاحات كبيرة كان لها الأثر الواضح في دراسة الأدب. وكما هو معروف أنّ هنالك علاقة وثيقة بين البلاغة والأسلوبية، فكلاهما يعتمد على آليات نصية في التحليل والقراءة للتصوّص الأدبية نفسها، وأنّ هذا الأمر يجعل الفصل بينهما مستحيلاً، فلا يمكن أن يكون هناك تحليل أسلوبيّ من دون الاعتماد على علوم البلاغة أو في الأقلّ الإفادة من تعاملها الخاص مع اللغة الإبداعية، الأمر الذي أكده الدكتور أحمد مطلوب الذي يرى أنّ العلاقة بين البلاغة والأسلوبية علاقة تكاملية، وأنّ الابتعاد عن البلاغة العربية سيؤثر بشكل سلبيّ على النقد الأسلوبية، رافضاً الرأي القائل إنّ الأسلوبية بديلٌ عن البلاغة، واصفاً بالتعصب والجهل كلّ من يدعو إلى ذلك مدافعاً عنها بقوله: (( ليست علمًا أو فنًا انتهى فهي لم تنضج ولم تحترق، بل هي متجددة بتجدد الأدب وهي ميدان رحب لمن درسها ويُدرِك مقاصدها ويتذوق أسرارها))<sup>(12)</sup>.

كما عدّ البلاغة والأسلوبية، من بين الوسائل النقدية الكثيرة والفعّالة في النقد والحكم على النصّ، فهي من الوسائل المشاركة في الحكم، وإرشاد الناقد والأديب في الوقت نفسه، وأنّ التصاق البلاغة بالأسلوبية جعل من الصّعب الاستغناء عن البلاغة والرّكون إلى الأسلوبية بوصفها بديلاً، بل يرى أنّه من الضّروري أن نضع الأسلوبية والألسنية في خدمة البلاغة والنقد الأدبيّ، وأنّ كلّ من حاول تبني نظرية شمولية للأدب والنقد الأدبيّ مبتعداً عن البلاغة - بحجة معياريتها - مكتفياً بالأسلوبية تعسف ولم يستطع تقديم ما هو نافع<sup>(13)</sup>، كما عدّ الدكتور أحمد مطلوب البلاغة علمًا للأسلوب الذي أخذ مفهومه يشيع في الدراسات النقدية الحديثة<sup>(14)</sup>.

وقد دعا إلى دراسة البلاغة العربية بعمق مع الانتفاع بما تقدّمه الأسلوبية من مستجدات على أن تبقى أصول البلاغة هي المنطلق في تقويم النصّ والحكم عليه، كما يرى أنّ البلاغة أساس النقد الأسلوبية وإحدى أهمّ أدواته وأنّ الأسلوبية لن تتمرّ إذا نأت بنفسها عن توظيف البحوث البلاغية وسبلها الفنية، فهي أكثر التصاقاً بالأسلوب وإنهما ليستا شحنتين متنافرتين لا يستقيم لهما تعايش أيّ في تفكير أصوليّ موحد، بل هما وسيلتان نقديّتان، وأنّ الفنون البلاغية أساس الأسلوب وتقويمه، وأنّ إهمالها هو ضياع لأصالة النقد<sup>(15)</sup>.

وبهذا يكون الدكتور أحمد مطلوب قد وضع أبرز نقاط الالتقاء بين البلاغة والأسلوبية، فقد كان هنالك تداخلٌ بينهما جعل كلياً منهما مكملًا للآخر، فاستغناء البلاغة عن التحليل الأسلوبية يعني الرّكون إلى القوانين الجامدة، وتحجيم الإبداع في النقد، وأنّ تخلي الأسلوبية عن البلاغة يعني فقدانها أهمّ أدوات التحليل، فكان لزوم الترابط بينهما يصبّ في خدمة النصّ؛ لإبراز أوجه الجمال والإبداع فيه.

### التحليل البلاغيّ والتحليل الأسلوبية:

لقد أكّد الدكتور أحمد مطلوب عبر دراسته للأسلوبية وعلاقتها بالبلاغة، عدم إمكان قيام الأسلوبية مقام البلاغة ردًا على من يُحاول إثبات ذلك، معللاً ذلك بوجود الفوارق الكبيرة بين التحليل البلاغيّ والتحليل الأسلوبية، وقد عبّر عن هذه الفوارق في الآتي<sup>(16)</sup>:

التحليل الأسلوبّي	التحليل البلاغيّ
في حين يعالج التحليل الأسلوبّي على أساس المفردات والجمل والمقاطع والتّصوّص معالجة تكويّنة سياقيّاً ونفسياً واجتماعياً.	يعالج التحليل البلاغيّ التّوظيف اللّغويّ معجمياً ونحوياً وتركيبياً وبيانياً في صحته وفصاحته ودلالاته واقتضائه للحال.
بالمقابل لا تنطق الأسلوبية الحكم على النّصّ بقولها هذا جيّد وهذا رديء، بل يُحاكي النّاقّد الأسلوبّي ما يجده في النّصّ، مبيهاً ما فيه من تنظيم وسياقات وبنيات وأساليب.	تمتلك البلاغة معيارية تراثية متوازنة تقوم بالحكم على النّصّ على أساسها وهي قابلة للتّطور دائماً.
تستطيع الأسلوبية الغوص في المستويات الصّوتية، والتركيبيّة، والدلالية في النّصّ لكنّها لا تتعدى تقرير الطّواهر من دون الحكم عليها.	تغوص البلاغة على أدقّ دقائق اللّغة - تركيبها وصورها البلاغيّة وأساليبها- وتُطلق الأحكام على وفق المعايير التراثية والدّوق والعلم.
في حين لا تتعدى الأسلوبية كونها علم أسني، يتحرك بمضامين علمية وفنية عن الكلام والمنتكلم والمتلقي.	البلاغة هي أصول ومعايير وتطبيقات ونقّادات، وهي تتحرك بتراثيتها وتطور هذه التراثية.

وعند هذه الفوارق استطاع الدّكتور أحمد مطلوب أن يضع أبرز ما يميّز التحليل البلاغيّ عن التحليل الأسلوبّي، ولكن على الرّغم من هذه الفوارق فإنّ هنالك جوانب مشتركة بينهما، بل أنّ هنالك أثرًا للبلاغة في التحليل الأسلوبّي فهي تُعدّ من أهمّ آليات التحليل الأسلوبّي.

### مزايا البلاغة مقابل عيوب الأسلوبية في منظور أحمد مطلوب:

لم يُنكر الدّكتور أحمد مطلوب أنّ الأسلوبية منهج نافع في الدّراسات النّقديّة وهو قريب من البلاغة، وأنّه ((منحى من مناحي الدّراسة النّقديّة لا يسلب أصالة النّقد العربيّ ولا يأتي بما لا ينفع ويُنير السبيل إذا أحسن الانتفاع بها وبالتراث البلاغيّ الذي يمكن أن يكون معيناً نيراً للمجدّدين، ومؤشراً للمجدّدين، ومؤشراً للحدّثة التي يسعون إليها))<sup>(17)</sup>، فالأسلوبية عند الدّكتور أحمد مطلوب ليست بديلاً عن النّقد الأدبيّ، بل هي إحدى مجالاته الناجعة شرط أن يُحسن الانتفاع بها وبالتراث البلاغيّ، فالتراث البلاغيّ ليس بعيداً عن التّجديد بل هو الأساس الذي يستند إليه كلّ من يسعى إلى الحدّثة والتّجديد، ولكن هذا لا يمنع وجود بعض العيوب التي استنبطها الدّكتور أحمد مطلوب في الأسلوبية عبر دراسته، الأمر الذي رجّح كفة البلاغة عليها، وقد حدّد تلك العيوب في الآتي<sup>(18)</sup>:

- 1- عُنيّت البلاغة بالتّعبير والتّصوير ونهضت بالتحليل البديع، أمّا الأسلوبية فلم تستطع التّهوض به؛ لانتهائها إلى عملٍ صوّريّ أهمل جوهر الأدب، ولتحولها إلى إحصائيات بيانية ومعادلات رياضية أفقدت النّقد أهميته وأبعدت النّاقّد عن مهمّته الأساس المتمثلة في تحليل النّصّ وتفسيره.
- 2- إنّ مجيء الأسلوبية أحدث اختلافاً وتناقضاً بين النّقاد؛ نتيجة عدم فهم هذا المصطلح، مما أدى إلى ظهور مجموعة من النّقاد المتعصبين لها المنتكّرين للتراث العربيّ.

- 3- لا يمكن أن يُضفى على الأسلوبية صفة المنهج الكامل أو الشامل الوحيد في دراسة الأدب؛ لأنها مهما اتسعت ستقتصر دراستها للنصوص على الأسلوب، وهنا ستهمل جوانب أخرى مهمة في النص، وبهذا فهي لا تحلّ مشكلات النقد؛ لأنّ الدراسة الأسلوبية تنطلق لغويًا من النصّ، وتعدّ كلّ نصّ فريدًا لا يُقاس عليه، وفي ذلك غياب للأصول التي يتخذها الناقد أساسًا لاستكشاف قيمة النصّ وتفرد الأديب.
- 4- إنّ أغلب الدراسات الأسلوبية لا تستوعب النصّ، ولا تُظهر قيمة اللّغة، ولا تُبرز دور المؤلف والمتلقي، ولا توضح الهدف من الرسالة، ولا تستجلي تأثير النصّ وتقويمه، بل هي خواطر يحاول النقاد فرضها بحجّة الحداثة، متناسين أنّ النقد الأدبيّ عمليّة إبداعية تستند إلى موهبة فنيّة، وثقافة، ووضوح هدف، ورؤية.
- 5- الأسلوبية تُجرّد النصّ من روحه وتفصله عن كلّ ما يُحيط به، ولا تنتهي إلى نتيجة تُقنع أو تحقق هدفًا مرسومًا، وهي بطريقتها الشكلية هذه لا تخدم النقد الأدبيّ.
- 6- كان لكثرة مصطلحات الأسلوبية وغموضها، واختلاف النقاد في مدلولها، والتنظير المعتمد على الآراء المتضاربة، والاتجاهات المتباينة دور في غياب النظريّة النقديّة وانعدام الرؤية ووضوح الهدف، كما أنّ كثرة المعادلات الرّياضية والإحصاءات البيانيّة التي يتّسم بها المنهج الأسلوبية زاد الأمر تعقيدًا وجعل من النصوص ركامًا.
- 7- لم تكن الأسلوبية يومًا بديلًا عن البلاغة ومنهجًا يُثري، وإنّما كانت قدرة على المحاجبة، والتنظير، والتفنّن، في الاقتباس والنقل وإدلالًا في وضع المصطلحات المبهمة وصياغة الكلام بأسلوب غير مفهوم.
- 8- بعد أن كانت دراسة الأساليب البلاغية واضحة، وكان التحليل مونقًا والدليل مقنعًا، أصبحت على يد الأسلوبية رُقيًا ومجالًا لعرض الثقافة وميدانًا للإغراب.
- 9- تركّ البلاغة والرّكون إلى الأسلوبية سيؤدي إلى فلسفة موت الإنسان؛ لابتعادها عن الأدب وانصرافها إلى المماحكة والجدل وتحويلها إلى معادلات رياضية وإحصائية بيانية مبتعدة في ذلك عن النصّ. يبدو أنّ الدكتور أحمد مطلوب عبر إيراد هذه العيوب، كان رافضًا ومتخوفًا من إحلال المنهج الأسلوبية محلّ البلاغة، على الرّغم من إيمانه بعدم جدوى الأسلوبية من دون أدوات التحليل البلاغيّ، وقد يكون إيمانه الكبير بالتراث البلاغيّ العربيّ وطبيعة تفكيره النقديّ والبلاغيّ الذي يميل إلى بعث الجذور العربيّة وإحيائها من جديد، هو ما دفعه إلى تبني هذه الأفكار.
- الأسلوبية منهج الآخر عند حمّادي صمود:**
- اتجه النقد العربيّ المعاصر إلى ثقافة الآخر التي بدأت العناية بها في مطلع السبعينيّات تحديدًا، وقد تفاعل معها واجتهد للدخول في صميم المخاض النقديّ الحديث، بكلّ مفاهيمه، واستراتيجياته، ومناهجه، هذا الوضع الجديد أفرز انفتاحًا ومثاقفةً في المناهج النقديّة المعاصرة. فالיום علينا التّعامل مع مبدأ توالج العلوم من موقع الاستثمار المعرفيّ، فعندما يكون النّقاء العلميّ على أساس الاستدعاء النّظامي لا على سبيل الصدفة، فالتضافر بهذا المعنى الجديد نسق منهجيّ ذو قواعد في أساسياته؛ لأنه ينطلق من تخصص الثقافتين ويرمي إلى توظيف إحداها خدمةً للآخرى<sup>(19)</sup>، وفي ظلّ هذا التفاعل اتّجه النّقاد العرب المعاصرون إلى التّعامل مع التراث بمنطق الانتماء وإلى ثقافة الآخر بمنطق المثاقفة، ومن بين هؤلاء النقاد الدكتور حمّادي صمود الذي أثر على نفسه الاعتراف بالآخر ممّا دعاه إلى تأليف كتابه (الوجه والقفأ) الذي جمع فيه دراسة في أقدم نصوص التراث الأدبيّ العربيّ وهي المقامة، والجزء الآخر الذي أورد فيه آخر ما توصلت إليه الجهود النقديّة الغربيّة المعاصرة ولا سيّما الأسلوبية (Stylistics).

لقد اعتقد الدكتور حمّادي صمّود بالتّلاقح الثّقافي وقد بيّن ذلك صراحة عبر تذييل مؤلفه (الوجه والقفا) بمقولة توضيحية لدلالة هذا الكتاب الرّمزيّة، فهو في ((الأصل درسان ألقى أولهما وموضوعه جنس أدبيّ لا يكاد يوجد على هذه الهيئة إلا في الأدب العربيّ، على طلبة التّبريز في فرنسا عندما كان استاذًا زائرًا بجامعاتها، وألقى ثانيهما، وهو في الأسلوبية الغربيّة على طلبة الدّراسات العربيّة بالجامعة التّونسيّة))<sup>(20)</sup>.

حاول الدكتور حمّادي صمّود قراءة الثّراث البلاغيّ العربيّ قراءة أخرى ترصد ما استجد من مناهج نقدية حديثة، سعيًا منه إلى الكشف عن جوانب جديدة في تراثنا البلاغيّ، عبر التّعاطي الإيجابي معه، ولا سيّما دراسته هذه التي انطلقت من منهجية تحليل الخطاب؛ بغية الإفادة من المنجز البلاغيّ القديم، محاولاً إعادة إنتاجه معرفياً، وذلك عبر قراءة بعض الظواهر البلاغية، ومرآة تشكّلها؛ فهو يعتقد (( إنّ الذين كان لهم الحظّ في أن يعمّقوا معارفهم، وأن يتناولوها تناولاً تاريخياً وأنيباً في الوقت نفسه، وأن يكونوا قرؤوا ما قال الأوائل، وما تقول الدّراسات والعلوم الحديثة [000] على هؤلاء أن يساهموا أكثر من غيرهم في تنوير العقول، وفي فتح أعين النّاس على حقيقة ما يوجد في تلك النّصوص))<sup>(21)</sup>. فقد سعى إلى الوصول بالبلاغة العربيّة لتتصل بالبلاغة العالميّة؛ لأنّها تُعدّ إحدى حلقاتها، وتمّ ذلك بإعادة قراءة البلاغة العربيّة والفهم المؤسّس علمياً، فضلاً عن استيعاب الوافد الجديد، وإجراء حوار بينهما، يقوم على قاعدة التّوافق.

### التوجه الحديث في دراسة الأسلوبية:

كان توجه الدكتور حمادي صمود حديثاً مجدداً، إذ تبنى فيه مشروع الأسلوبية وحاول دراسته بصورته المنقولة عن الغرب في الثقافة العربية المعاصرة، فقد اهتم بدراسة الأسلوبية وأسهم في الحديث عن خصائصها الفنية ووسائل بنائها، وقد عدّ الأسلوبية علماً لسانياً يُعنى بدراسة النصّ الأدبي، ومجالاً من مجالات البحث المعاصر، الذي يدرس النصوص الإبداعية ويحلل أساليبها ويكشف عن قيمها الجمالية عبر تحليل الظواهر اللغوية والبلاغية للنصّ، وقد حاول الدكتور حمادي صمود الالتزام بالموضوعية في طرحه للأفكار، ذاكراً أهم مؤسسيها وكيفية دراستهم لها، ومبيناً أبرز أنواعها وأهم اتجاهاتها وميادين دراستها. وقد وضّح الدكتور حمادي صمود العقبات التي تواجه الدراسات الأسلوبية وكان أبرزها، هو عدم القدرة على تحديد الفضاء الذي تتحرك فيه الأسلوبية، الأمر الذي أدى إلى صعوبة التصنيف وتداخل معاييرها؛ وذلك نتيجة التداخل بين خصوصيات الدراسة الأسلوبية مع غيرها من النشاطات المنصبة على النصّ، كما أنّ اتساع مجال الأسلوبية دعا الدكتور حمادي صمود إلى التشكيك في صحة وجود هذا المنهج أصلاً، ولا سيما أنّه وجد أبرز المعنيين بالدرس الأسلوبي هم من أشهر النقاد المهتمين في ظاهرة الأدب، لي طرح تساؤلات عدة في حدود الأسلوبية، وحدود النقد، وفي الوصف اللغوي للنصّ إذا ما قورن بالتفكير بقضايا الخيال والنماذج الأسطورية التي جُبل عليها الإنسان ووظفها في كتاباته. وعلى ما يبدو أن الدكتور حمادي صمود لم يعدّ الأسلوبية منهجاً نقدياً، ولا بلاغياً، بل عدّها علماً لسانياً محوره البحث اللغوي قائلاً: إنّ ((الأسلوبية ليست بلاغة وليست نقداً، وإنما مهمتها البحث عن علاقة التفكير بالتعبير وإبراز الجهد الذي يبذله المتكلم ليقف بين رغبته في القول وما يستطيع قوله))<sup>(22)</sup>، مبيّناً أنّ هذا التخبّط في عدم تحديد موقع الأسلوبية أدى إلى تراجعها في أوساط المتقنين في الغرب<sup>(23)</sup>. إذن يرى الدكتور حمادي صمود أنّ الأسلوبية كانت وما زالت غير واضحة المعالم، وتحتاج إلى دراسات موسّعة لتحديد مفهومها، وإيجاد باب الاجتهاد المؤدّي إلى تخبّط المفهوم وضبابيته.

### الخاتمة:

- 1- اعتقد الدكتور أحمد مطلوب بأنّ الأسلوبية وليدة البلاغة العربية القديمة و علم اللغة، وهي ليست حديثة في نشأتها، ولا تنتمي لأفكار الغرب وإن كانت قد تطوّرت عن علم اللغة الحديث أو اللسانيات.
- 2- على الرّغم من اعتراف الدكتور أحمد مطلوب بالعلاقة الوثيقة والتكاملية بين البلاغة والأسلوبية، لكنه ميّز بينهما.
- 3- ميل الدكتور أحمد مطلوب إلى البلاغة، ونصرتها؛ ينم عن طبيعة تفكيره النقديّ والبلاغيّ المتعلّق بالتراث العربيّ، ورفضه لكلّ ما هو غربيّ من المناهج النقديّة بشكل عام، والمنهج الأسلوبيّ بشكل خاص؛ لذلك وضع العيوب والفوارق المنهجية بين البلاغة والأسلوبية، لتكون النتيجة رجوح كفة البلاغة على كفة الأسلوبية.
- 4- آمن الدكتور حمادي صمود بالأخر الغربيّ؛ فكانت دراسته للأسلوبية على وفق المفهوم الغربيّ في الأغلب.
- 5- بدت دراسة الدكتور حمادي صمود على العكس من دراسة الدكتور أحمد مطلوب، فهي تستنبط الأفكار مما وصلت إليه المناهج العالمية في موضوع الأسلوبية وإن كان رافضاً لبعض أفكارهم.



- 6- على الرغم من تبني الدكتور حمّادي صمّود دراسة الأسلوبية على وفق المفهوم الغربيّ، فإنّه لم ينكر أهمية التراث العربيّ البلاغيّ في وضع أسس الأسلوبية، فهو يرى أنّ الدراسات الأدبية التي طرّحت اليوم في نطاق ما يُسمى بالأسلوبية، لم تتجاوز تحليلات علماء الأسلوب لها ما وقفنا عليه عند القدامى.
- 7- اتفق النّاقدان على وجود كثيرٍ من العيوب المنهجية في سياقات المنهج، وإن اختلفت وجهات النّظر بين النّاقدين في رؤية هذه العيوب.
- 8- رفض الدكتور حمّادي صمّود أن تكون الأسلوبية منهجاً نقدياً أو بلاغاً، بل عدّها علماً لسانياً محوره البحث اللّغوي.
- 9- اتفق النّاقدان على الرؤية العلمية للطابع الإشكالي في منهج التّحليل الأسلوبيّ، فقد وجد الدكتور أحمد مطلوب أنّ الأسلوبية لا تصلح أن تكون بديلاً للبلاغة، بل هي بديل سيء، أمّا الدكتور حمّادي صمّود فقد أشار إلى الطّابع الإشكاليّ في حيّزها التّنظيريّ والإجرائيّ، ولا سيّما من جانب الكثافة الاصطلاحية. ومهما كانت الطّروحات التي قدّمها النّاقدان، وعلى اختلاف أوجهها لا يمكن أن ننفي الصّلة الواضحة بين البلاغة العربيّة والأسلوبية، وأنّ محاولات النّاقدين سواء التي قدّمت دراسة التراث البلاغيّ العربيّ أو التي تعرّضت له في ضوء الدّراسات الغربيّة، جميعها كان لها الأثر الواضح في زيادة العلاقة بين البلاغة والأسلوبية، الأمر الذي مكّننا من الحصول على نقاط الالتقاء والأهداف المشتركة بينهما، مع الحفاظ على حدود كلّ منهما ضمن سياقٍ محدّد.

## الأسلوبية في المنظور النقدي عند أحمد مطلوب وحمادي صمود (دراسة موازنة)

### الملخص:

بحثنا الموسوم ( الأسلوبية في المنظور النقدي عند أحمد مطلوب وحمادي صمود دراسة موازنة)، يقوم على رصد مظاهر الأسلوبية استناداً إلى رؤيتين، الأولى للدكتور أحمد مطلوب التي مثلت العودة إلى الجذور التراثية والبحث بين طبيّاتها عن الأسس الأسلوبية للبلاغة العربية قديماً، وإثبات بأنّ أساس الأسلوبية هو الفنون البلاغية العربية، وأنّ هنالك علاقة تكاملية بينهما بحيث لا يمكن استغناء أحدهما عن الآخر، بينما كانت الرؤية الأخرى للدكتور حمادي صمود حيث كانت بواعث دراسة الأسلوبية عنده هي الآخر الغربي فقد درس نظريّاتهم وحلّلها للوقوف عند مفهومها وأنواعها، وعلى الرّغم من اختلاف الرّؤى النقدية بين النّاقدين التي تعود إلى طبيعة التفكير النقدي بينهما، وما حُمّل به كلّ ناقد من ثقافات، فإنّهما اتفقا على بعض النّقاط الجوهرية التي أمن بها كلّ منهما.

### الباحثين

أ.د. اياد عبد الودود عثمان الحمدان	فنن نجم عبد الآله
جامعة ديالى/ كلية التربية	جامعة ديالى/ كلية التربية

### عناوين الاتصال

dr.nyhp@gmail.com

dr.nyhp@gmail.com

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص

CC BY 4.0 (<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)



## الهوامش:

## المصادر والمراجع :

- 1- الأدب وخطاب النقد، د. عبد السلام المسدي، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت - لبنان، ط1، 2004.
- 2- الأسلوبية، بيجيرو، ترجمة د. منذر عياشي، مركز الإنماء الحضاري، حلب- سوريا، ط2، 1994.
- 3- الأسلوبية الرؤية والتطبيق، يوسف أبو العدوس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان - الأردن، ط1، 2007.
- 4- الأسلوبية والأسلوب، د. عبد السلام المسدي، الدار العربية للكتاب، تونس، ط3، 1982.
- 5- الأسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية، عبد القادر عبد الجليل، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، 2002.
- 6- الأسلوبية ونظرية النص، د. إبراهيم خليل، دار الفارس للنشر والتوزيع، الأردن - عمان، ط1، 1997.
- 7- إعجاز القرآن، أبو بكر محمد بن الطيب الباقلائي (403هـ)، ت. السيد أحمد صقر، دار المعارف، القاهرة - مصر، 1971.
- 8- التفكير البلاغي عند العرب أسسه وتطوره إلى القرن السادس (مشروع قراءة)، حمادي صمود، منشورات الجامعة التونسية، المطبعة الرسمية للجمهورية التونسية، ط1، 1982.
- 9- علم الأسلوب ميادنه وإجراءاته، د. صلاح فضل، دار الشروق، القاهرة - مصر، ط1، 1998.
- 10- في المصطلح النقدي، د. أحمد مطلوب، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط1، 2012.
- 11- الوجه والفقا، د. حمادي صمود، دار الكتاب الجديد المتحدة، لبنان، ط1، 2018.
- 12- مدخل إلى علم الأسلوب، شكري محمد عياد، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض- السعودية، ط2، 1992م.
- 13- المثقف والجامعي والمجال العام، (مقابلة) مع الدكتور حمادي صمود، للإعلامي نادر الحمادي، 2/16 /2017. <https://youtu.be/s4O2BqotRsM>
- (1) الأسلوبية والأسلوب : 37.
- (2) بنظر: الأسلوبية والأسلوب: 38 .
- (3) الأسلوبية، بيجيرو: 54.
- (4) الأسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية: 124.
- (5) بنظر: الأسلوبية والأسلوب: 6.
- (6) الأسلوبية، بيجيرو: 9.
- (7) مدخل إلى علم الأسلوب : 5.
- (8) بنظر: الأسلوبية والأسلوب: 52.
- (9) بنظر: في المصطلح النقدي: 103.
- (10) الأسلوبية ونظرية النص: 49.
- (11) إعجاز القرآن: 184.
- (12) في المصطلح النقدي: 119.
- (13) بنظر: المصدر نفسه: 119-120.
- (14) بنظر: المصدر نفسه: 62.
- (15) بنظر: في المصطلح النقدي: 119.
- (16) بنظر: المصدر نفسه: 120.
- (17) في المصطلح النقدي: 123.
- (18) بنظر: المصدر نفسه: 111 - 123.
- (19) بنظر: الأدب وخطاب النقد : 15.
- (20) الوجه والفقا : 57.
- (21) المثقف والجامعي والمجال العام، (مقابلة) مع الدكتور حمادي صمود، للإعلامي نادر الحمادي، 2/16 /2017. <https://youtu.be/s4O2BqotRsM>
- (22) الوجه والفقا: 63.
- (23) بنظر: المصدر نفسه: 59.



## أصولُ السؤالات وأجوبتها ، وأسبابُها في الدرس النحوي

### *The Bases of Questions, Their Answer and Their Reasons in The Syntactic Lesson*

أ.د. عثمان رحمان حميد الأركي | م.د. نبأ شاهر إسماعيل خلف

#### Author Information

Prof.  
Othman Rah-  
man Hameed  
Al Uraki  
(Ph.D)

Lec. Naba'a Sha-  
her Ismael Khalaf

University of  
Diyala College  
of Education  
for Humanities

University of Diyala  
College of Education  
for Basic Sciences

#### Article Info

Email1: [nabaashaher@gmail.com](mailto:nabaashaher@gmail.com)

Email 2: [alarkydthman@gmail.com](mailto:alarkydthman@gmail.com)

#### Article History

Received  
Feb. 20, 2022

Accepted:  
March 3, 2022

#### Keyword

Bases, Questions, Answers, Their reasons, Syn-  
tactic

#### Abstract:

*This paper studies the bases of questions and their answers in the syntactic lesson as put forward by the grammarians. This heritage gave it a central role in constructing Arabic Syntax, its origin and proofs. It also studies the aims of those who ask and answer and the reason behind choosing such a technique. As such, grammarians adopted the techniques of questions, their answers and the reasons behind choosing them.*

### المقدمة :

يذهب أبو البركات الأنباري الى أنّ أصول النحو هو : أدلة النحو التي تفرعت منها فروعه وفصوله ، وفائدته التعويل في إثبات الحكم على الحجة والتعليل ، والارتفاع عن حضيض التقليد إلى يفاع الاطلاع على الدليل ، فإن المخلد إلى التقليد لا يعرف وجه الخطأ من الصواب ، ولا ينفك في أكثر الأمر عن عوارض الشك والارتياب.<sup>(1)</sup> وقد أولى النحويون للسؤال ، وأجوبتها أهمية بالغة ظهرت من خلال تناولهم إيّاها مع مادة أصول النحو ، بوصفها إجراء أسهم في بنائه من جهة ، وفي تأسيس نظام النحو العربي من جهة أخرى . ومن هنا وجدنا من اللازم دراسة هذه الأصول مصحوبة بدراسة أسباب النحويين في اتّباع السؤال أسلوباً لعرض مادة مؤلفاتهم ، وغاياتهم من اللجوء إليها ، وتكرار استعمالهم إيّاها في متونهم النحوية . وسنبداً بعرض أصول السؤال وأجوبتها ، ثم شرائط صوغها ، وأسباب السؤال في الدرس النحوي . وعلى النحو الآتي :

أولاً: الأصول ، وشرائطها:

إنّ النحويين استشعروا أهميّة السؤال وجوابه في بناء نظام النحو العربيّ فاعتمده ، وآثروه ، والتزموه منهجاً في التفكير ، والتعقيد ، والتأليف ، بل زادوا بأن أصلوا له ، ووضعوا أركاناً ، وعلى رأسهم أبو البركات الأنباري الذي افتتح كتابه (الإعراب في جدل الإعراب) بموضوع السؤال وجوابه مخصّصاً لهما سبعة فصول من مادّة كتابه التي بلغت اثني عشر فصلاً وعلى النحو الآتي:

(( الفصل الأوّل: في السؤال .

الفصل الثاني: في وصف السائل.

الفصل الثالث: في وصف المسؤول به.

الفصل الرابع: في وصف المسؤول منه.

الفصل الخامس: في وصف المسؤول عنه.

الفصل السادس: في الجواب ....

الفصل الحادي عشر: في ترتيب الأسئلة ((.

ثمّ قال في الفصل الأوّل المُعنون (في السؤال): (( اعلم أنّ السؤال هو طلبُ الجواب بأداته في الكلام، وهو مبنيٌّ على أربعة أصول: أحدها: سائل، والثاني: مسؤول به، والثالث: مسؤول منه، والرابع: مسؤول عنه، ولا بُدَّ لكلِّ أصل من هذه الأصول من وصف يَصِحُّ به السؤال عند وجوده ويفسد عند عدمه، ولهذا فصّلنا وصف كلّ أصل منها في فصل))<sup>(2)</sup>، وقيل عرض شرائط هذه الأصول بحسب ما أوردها الأنباري أودُّ أن أُشيرَ إلى أنّه خصّصَ الفصل الحادي عشر للحديث عن ترتيب الأسئلة ناقلاً اختلاف العلماء فيه (( فذهب قوم إلى أنّه يجب على السائل ترتيب الأسئلة، بل له أن يوردها كيفما شاء؛ لأنّه جاء مُستفهماً مُستعلماً، وذهب آخرون إلى أنّه يجب ترتيبها))<sup>(3)</sup>.

أما شرائطُ أصولِ السُّؤالاتِ الخمسةَ فبيانها عنده على النحو الآتي:  
- ففي شرائطِ السائلِ ذكر:

1. إنَّ السائلِ ينبغي له أن يقصد قصدَ المستفهمِ المُتعلِّمِ.
  2. أن يسألَ عمَّا يثبت فيه الاستبهامُ ؛ لأن ما ثبت فيه الاستبهام صحَّ عنه الاستعلام . مثلاً أن يسألَ عن حدِّ النحو، وأقسامِ الكلام؛ فإن سألَ عمَّا لا يثبت فيه الاستبهام مثل أن يسألَ عن وجودِ النطق والكلام كان فاسداً(4). يقول الرازي: (( وكُلُّ ما صحَّ فيه الالتباس والاستبهام صحَّ عنه السؤال والاستعلام)).(5)
  3. (( ألا يسألَ إلاَّ عمَّا يُلائمُ مذهبه؛ فإن سألَ عمَّا لا يُلائمُ مذهبه لم يُسمع منه، مثل أن يسألَ الكوفي عن الابتداء: لم كان عمله الرفع دون غيره؟ هذا سؤال لا يُسمع منه، لأنَّ قوله: (لم كان عمله الرفع؟) تسليمٌ منه أن الابتداء عامل، وهو لا يقول: إنَّه عامل البتَّة، فلمَّا سألَ عن تفصيل ما يُنكر جملته لم يُسمع منه)).(6)
  4. وأن لا ينتقل من سؤالٍ إلى سؤالٍ؛ لأنَّه سيُعدُّ مُنقطعاً.(7)
- وفساد هذا الأصل يكون بتطرُّق الخلل إلى السائلِ بأن لا يكون أهلاً كأن يسألَ العامِّي عن مشكلات المعقول(8) ، أو أن يُعيد السائلُ السؤالَ بتعبيرٍ آخر . قال ابن جني : (( فأما الحكاية عن الحسن ( رضي الله عنه ) وقد سأله رجل عن مسألة ، ثم أعاد السؤال ، فقال له الحسن : لبكت عليّ ، أي : خلطت . فتأويله عندنا أنَّه أفسد المعنى الأول بشيء جاء به في القول الثاني )) (9).
- أمَّا المسؤول به وهو (صيغة السؤال) فمن شرائطه:

1. أن يكون ببعض ألفاظ الاستفهام (حروفاً وأسماءً)(10)، كما مرَّ بيانه في المبحث السابق. وقد يكون بغيرها .
  2. (( ينبغي أن يكون السؤال مفهوماً غير مبهم، مثل أن يسألَ فيقول: ( ما تقول في اشتقاق الاسم؟ ) فإن كان مبهماً غير مفهوم لم يستحقَّ الجواب عنه، مثل أن يسألَ فيقول: (ما تقول في الاسم؟)؛ لأنَّه لا يعلم أنَّه يسأل عن اشتقاقه، أو عن حدِّه أو عن علاماته ؛ لأنَّ ما لا يفهم في نفسه لا يستحقَّ الجواب عنه)) (11) ، و (( فساده لخلل في المسؤول به، أن يسألَ بصيغة متردِّدة)) (12) ، ولا يجوز أن يكون السؤال متردداً ضعيفاً مشكوكاً فيه .
  3. عدم إمكان انقلابه . قال أبو البركات الانباري في وجه من وجوه الإجابة عن سؤالين متعلقين في رفع الفاعل نصهما : (( فإن قيل: فلمَّ كان إعرابه الرفع ؟ قيل: فرقاً بينه وبين المفعول . فإن قيل: فهلا عكسوا، وكان الفرق واقعاً؟ قيل: لخمسة أوجه )) (13) : ((... والوجه الخامس: أن هذا السؤال، لا يلزم؛ لأنه لم يكن الغرض إلا مجرد الفرق، وقد حصل، وبأن أن هذا السؤال لا يلزم: لأنَّ لو عكسنا على ما أورده السائل، فنصينا على الفاعل، ورفعنا المفعول؛ لقال الآخر: فهلا عكستم؟ فيؤدي ذلك إلى أن ينقلب السؤال، والسؤال متى انقلب، كان مردوداً)) (14).
- أمَّا المسؤول منه فمن شرائطه:

1. أن يكون أهلاً لما يُسأل عنه مثل أن يسألَ النحويُّ عن النحو، والتصريفيُّ عن التصريف، والعروضيُّ عن العروض، وكذلك كلُّ ذي علم عن علمه، فإن لم يكن أهلاً لما يُسأل عنه كان السؤال فاسداً .
2. يُستحبُّ للمسؤول أن يُجيبَ بعد تعيين السؤال مباشرة، فإن سكت بعد تعيين السؤال كان قبيحاً (15) .

3. وَيُسْتَحَبُّ لَهُ أَنْ يَذَكَرَ الْجَوَابَ مُرَدِّفًا بِدَلِيلِهِ مُبَاشِرَةً، فَإِنْ سَكَتَ عَنْ ذِكْرِ الدَّلِيلِ زَمَانًا طَوِيلًا كَانَ قُبْحًا وَلَمْ يَكُنْ مُنْقَطِعًا لِأَنَّهُ يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ لِيُفَكِّرَ فِي إِيْرَادِ الدَّلِيلِ بِعِبَارَةٍ أَدَلَّ عَلَى الْغَرَضِ (16).

وشرط المسؤل عنه عند أبي البركات ((أن يكون ممًا يُمكن إدراكه مثل أن يُسأل عن أنواع الحركات، والمرفوعات، والمنصوبات، والمجرورات، والمجزومات، فإن كان ممًا لا يُمكن إدراكه مثل أن يُسأل عن أعداد جميع الألفاظ والكلمات الدالة على جميع المسميات، كان فاسدًا لتعذر إدراكه فلا يستحقّ الجواب)) (17)، أو (( لا يصحّ الوثوق عليه)) (18)، و (( لا يصحّ دركها )) (19)، ومن أمثلته ما ذكره أبو حيان من (( أن التعرض لامتناع الجر من المضارع المعرب، وامتناع الجزم من الأسماء المعربة على الإطلاق تعرض للسؤال عن مبادئ اللغات، والسؤال عن مبادئ اللغات لا سبيل إليه، لأنه يؤدي إلى التسلسل، إلا ترى أن السؤال إذا وضع عن انفراد الأسماء بالخفض والأفعال بالجزم مطلقاً لم يخل أن تريد: لأي شيء لم تجزم الأسماء بجوزم الأفعال أو بعامل من عواملها يعلمه بدل عمله أو مع عمله؟ وكذلك لأي شيء لم تخفض الأفعال بخواص الأسماء أو بعامل من عواملها يعمله بدل عمله أو مع عمله؟ وكيفما فرض السؤال فإنه يلزم مثل ذلك في الرفع والنصب فيقال: لأي شيء لم ترفع الأفعال بروافع الأسماء أو بعامل من عواملها التي لا تعمل الرفع بدل عمله أو يعمله مع عمله؟ ولأي شيء لم تنصب بنواصب الأسماء أو بعامل من عواملها التي لا تعمل النصب بدل عمله أو مع عمله، حتى يعمل الرفع للأفعال بدل رفعه نصباً، أو يعمل مع رفعه نصباً )) (20). وكرره السيوطي بقوله: (( قال بعض شراح الجمل: السؤال عن مبادئ اللغات يؤدي إلى التسلسل فهذا لا ينبغي أن يسأل لأي شيء انفردت الأسماء بالجرّ وانفردت الأفعال بالجزم)) (21)، واقتصر الرازي على ثلاثة من هذه الأصول وسمّاها (أركاناً للسؤال) قال: ((السؤال... وأركانه: السائل، والمسؤل عنه، وصيغة السؤال)) (22).

أمّا الجواب فلم يضع له أبو البركات الأنباري أصولاً كالسؤال مع أنّه يُمكن أن نعدّ كلاً من (المجيب، والمجاب عنه، وأسلوب الجواب) أركاناً للجواب، وتحتمل ما احتمله السؤال من شرائط؛ لكونه قسيم السؤال، ومعتمه، وصنوه، الذي يوضح صورة المبهم المستعلم عنه، وجُلّ ما اشترطه له:

1. مطابقته للسؤال من غير زيادة ولا نقصان: فإن كان السؤال عامًّا وجب أن يكون الجواب عامًّا (23)، أي: (( إذا صحّ السؤال فعلى المسؤل تطبيق الجواب عليه)) (24)، ف (( أحسن الجواب ما اشتمت من السؤال)) (25).
  2. مطابقة دليل الجواب للجواب، فإذا كان الجواب عامًّا وجب أن يكون دليله عامًّا أيضاً (26).
- وهنا تجدر الإشارة إلى أنّ بعض العلماء تناولوا هذا الإجراء محاولين تأسيس صورة عن شرائط وروده، ومنهم أبو الحسن المدائني (ت225هـ) فيما ينقله عنه أبو حيّان التوحيدي (ت414هـ) قال: (( قال المدائني: أحسن الجواب ما كان حاضرًا مع إصابة المعنى، وإيجاز اللفظ، وبلوغ الحجّة )) (27)، وأتبع: (( وحكى المدائني قال: قال مسلمة ابن عبد الملك: ما من شيء يؤتاه العبد بعد الإيمان بالله أحبّ إليّ من جواب حاضر، فإنّ الجواب إذا تُعقّب لم يَكُنْ له وقع )) (28).



وَيَنْقُلُ التَّوْحِيدِيَّ عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ الْمُنْطَقِي (ت380هـ) شرح قول المدائني قال: (( وقال أبو سليمان شارحاً لهذا: أمّا حضور الجواب فليكونَ الظفرُ عند الحاجة، وأمّا إيجاز اللفظ فليكونَ صافياً من الحشو ، وأمّا بلوغ الحُجَّة فليكونَ حسماً للمُعارضة ))<sup>(29)</sup>.

ويصف ابنُ عبد ربِّه الأندلسي (ت328هـ) الجواب في باب خصَّصَه له عنوانه به (كتاب المجنَّبة في الأجوبة) بقوله: (( أحسن الجواب بأنَّه أصعب الكلام كُلِّه مركَّباً، وأعرَّه مطلباً، وأغمضه مذهباً، وأضيقه مسلماً ؛ لأنَّ صاحبه يُعجلُ مناجاة الفكرة ، واستعمال القريحة... ))<sup>(30)</sup>، ووصف الجواب (الدَّيرِيّ) بالمكروه ، وهو الَّذي يسنح أخيراً بعد فوات الحاجة<sup>(31)</sup> . ونقل الخطيب البغدادي (ت463هـ) عن بعضهم قوله : (( يلزمُ المجيب أن يسدَّ بالجواب موضع السؤال ، ولا يتعدى مكانه ، ويجعل المثل كالمُتمثل به ، ويختصر في غير تقصير، وإن احتاج إلى البيان بالشرح أطال من غير هذر، ولا تكدير ، ويقابل باللفظ المعنى ، حتى يكون غير ناقص عن تمامه ، ولا فاضل عن جملته ))<sup>(32)</sup>.

نخلص ممَّا مرَّ ذكرُه إلى القول: إنَّ التأسيس المتقدِّم وإن كان في وصف الجواب الشفاهي العامِّ، إلاَّ أنَّه يُمكن أن نستخلص منه شرائط، وأصولاً منها:

1. أن يكونَ حاضرًا يردف السؤال ولا يتأخَّر عنه فتفوت عنه الحاجة.
  2. أن يُصيب المعنى فيطابق السؤال ، ويقع عليه.
  3. أن يوجز لفظه فيكون صافياً من الحشو، خالياً عن التطويل الممل، المخرج عن القصد.
  4. أن يكون مُستنداً إلى دليل قويٍّ، وحُجَّة دامغة فلا يترك مجالاً للردِّ، أو التعقُّب، أو الشبهة.
- وهنا أوَّدُ الإشارة إلى أنَّ حضور الجواب مطلب عزيز قد يصعب حتَّى على علماء النحو المبرزين، فهذا أبو علي الفارسي يقف عند سؤال من تلميذه ابن جنيِّ ويتأمَّله ، وينظر فيه، يقول ابن جنيِّ: (( وسألته عن قول أبي النجم:

الله نَجَاكَ بِكَفِّي مَسَلَمَتْ مِنْ بَعْدِ مَا وَبَعْدَ مَا وَبَعْدَمَتْ

فقلت له: ما القول عندك في هذه التاء في (مَتْ)؟ فقال: فيها نظر، وأخذ يفكِّر، فقلت له: أرى فيها أن يكون أراد: وبعدما، فقلب الألف هاءً، فقال: وبعدمة قياساً على قول الآخر:

مَنْ هَهُنَا وَمَنْ هُنَا

يريد: ومن هنا ، فلمَّا صارت (بَعْدَمَةً) شَبَّهَ الهاءَ بهاءَ التأنيث، فوقف عليها بالتاء اتِّباعاً لقوله : ( بِكَفِّي مَسَلَمَتْ )، وقوله:

صارت نُفوسُ القَوْمِ عِنْدَ العَلَصَمَتْ

ويكون: إبدال هذه الهاء تاءً تشبيهاً لها بهاء التأنيث في معنى قول من قال في قول الشاعر:

العَاطِفُونَ جِئْنَ مَا مِنْ عَاطِفٍ

يريد: العَاطِفُونَ، بجعلها هاء بيان الحركة، ثُمَّ يُشَبِّهُهَا بهاء التأنيث فيقف عليها بالتاء، فقال: لهذا ينبغي أن يكون العمل في هذه اللفظة، أعني قوله: وَبَعْدَمَتْ ))<sup>(33)</sup>.

ثانياً: أسباب طرح السؤالات:

يستدعي الحديث عن أركان السؤالات، وأجوبتها، وشرائطها تبيان غايات السائلين، والمجيبين، وأسباب لجوئهم إلى هذا الإجراء في الدرس النحوي؛ درس السماع، والقياس والبحث، والتعلم، والاستنباط، والاستدلال، والتعقيد، والتعليل، والتأليف... وغير ذلك، وكُل ذلك مدعاة لتنوع أساليب التعليم، والتلقي، وطرائق عرض المعلومة وتلقيها.

ومن هنا كانت السؤالات وأجوبتها إجراءً شائعاً في منظومة الدرس النحوي، ولا شك في أن لطرح السؤالات أسباباً ومسوغات نوردها بالآتي:

**1. الغاية التعليمية:** وهي أصل أسباب السؤالات، ومُنطلق سبلها، فجلّ الأسباب عائدة إليها، وأغلب الغايات صائرة إليها، وأهم صورها:

- السؤالات التدريبيّة التي يُلقِيها الشيخ على تلاميذه بُغية التدريب، والاختبار والامتحان، وهو أسلوب مُتبع من لدن النحويين، فهذا المُبرّد (ت285هـ) حَصَصَ له أكثر من باب ( في مسائل طوال يمتحن بها المتعلمون)(34)، وأثرت هذه الأبواب التي أسس لها المبرّد في خالفه من النحويين كالفارقي الذي ألف كتابه ( تفسير المسائل المشكّلة في أول المقتضب ) على منهج السؤال والجواب فاصبح (( نسيج وحده بين كتب النحو، فهو ذو طريقة خاصة في التعليم لا تأخذ بمنهج نظري يهدف إلى التعريف، ووصف التركيب، والكلمة، والبحث عن وظيفتها داخله إلا بمقدار حاجة التطبيق إلى ذلك، فهو كتاب تطبيق لأصول النحو وقواعده. إنه يجمع من هذه القواعد ما استوى، واتخذ شكلاً نهائياً، وما تعددت فيه الآراء منذ سيبويه حتى عصر المؤلف، ثم يجعل هذه القواعد اصولاً لمسائل ذهنية وضعها المبرّد لتدريب طلاب النحو، ويُجري على هذه المسائل تطبيقات من خلال استخدام القواعد والأصول، فإذا نحن أمام نصوص تطبيقية واسعة تُدرّب الطالب، وتقوده إلى ربط النظر بالتطبيق، فلا يبقى ذهنه محصوراً في تعريفات مجردة تُسند بشواهد صحيحة اللغة، بل يتدرب على استخدام القاعدة لمعرفة مكان المفردة، وعلاقتها مع مفردات التركيب الأخرى))(35).

ويشير ابن جنّي بطرفٍ خفيٍّ إلى الغاية التعليمية: (اختباراً، وامتحاناً، وتدريباً) في نصِّ مؤسس للأسباب قال: (( وذلك أنّ المستفهم عن الشيء قد يكون عارفاً به مع استفهامه في الظاهر عنه، لكنَّ غرضه في الاستفهام عنه أشياء. منها: أن يرى المسؤول أنّه خفي عليه ليمسح جوابه عنه، ومنها أن يتعرّف حال المسؤول هل هو عارف بما السائل عارف به؟ ومنها أن يرى الحاضر غيرهما أنّه بصورة السائل المسترشد لما له في ذلك من الغرض. ومنها أن يُعدَّ ذلك لما بعده ممّا يتوقَّعه، حتّى إن حلف بعد أنّه قد سأله عنه حلف صادقاً، فأوضح بذلك عذراً. ولغير ذلك من المعاني التي يسأل السائل عمّا يعرفه لأجلها وبسببها. فلما كان السائل في جميع هذه الأحوال قد يسأل عما هو عارفه أخذ بذلك طرفاً من الإيجاب، لا السؤال عن مجهول الحال))(36)، وإن كان السبب الأوّل يُشير بوضوح إلى خفاء المسألة الذي يُعدُّ صورة للسبب التعليمي في طرح السؤال كما سيأتي؛ فإنَّ في السبب الثاني إشارة واضحة للاختبار والامتحان والتدريب. ويلمّح في لفظ (الاسترشاد) الوارد في السبب الثالث إشارة إلى الجانب التعليمي (والله أعلم) أمّا السبب الرابع فشخصي وليس معرفياً وتظهر عليه آثار النزعة العقليّة في فكر ابن جنّي.



وقال ابن هشام (ت761هـ): (( وَسَأَلْتُ كَثِيرًا مِنَ الطَّلَبَةِ عَنِ إِعْرَابِ أَحَقَّ مَا سَأَلَ الْعَبْدَ مَوْلَاهُ فَيَقُولُونَ مَوْلَاهُ مَفْعُولٌ فَيَبْقَى لَهُمُ الْمُبْتَدَأُ بِلاَ خَبَرٍ وَالصَّوَابُ أَنَّهُ الْخَبَرُ وَالْمَفْعُولُ الْعَائِدُ الْمَحْدُوفُ أَي سَأَلَهُ وَعَلَى هَذَا فَيُقَالُ أَحَقَّ مَا سَأَلَ الْعَبْدَ رَبَّهُ بِالرَّفْعِ )) (37)

وجاء في الأشباه والنظائر: (( مسألة في امتحان النشأة (فائدة): قال ابن مَعْطٍ في الْفَيْتَةِ: مسألة بها امتحان النشأة أُعْطِيَ بِالْمُعْطِيِّ بِهِ أَلْفَ مَائَةٍ

وَكَسَى الْمَكْسُو فَرَوَا جُبَّةً وَنَقَصَ الْمَوْزُونَ أَلْفًا حَبَّةً

قال ابن القوّاس : هذه المسألة تُذَكَّرُ في هذا الباب لامتحان النشأة بها؛ وإفادة الرياضة والتدريب ((38)). وجاء في كتاب (الأجوبة المرضية عن الأسئلة النحوية) (39): (( إِنَّ صِغَارَ الطَّلَبَةِ سَأَلْنِي عَنْ قَوْلِ أَبِي بَكْرٍ (ﷺ): " كَفَاكَ مَنَاشِدَتَكَ رَبِّكَ " (40) وَأَخْبَرَنِي أَنَّ بَعْضَ الْعُلَمَاءِ أَلْقَاهَا عَلَى جَمَاعَةٍ مِنَ الْكِبَارِ ، وَأَنَّهُ وَقَعَ فِيهَا مَا سَتَقِفُ عَلَيْهِ ، فَأَجِبْتُ عَنْهَا بِمَا فَتَحَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيَّ بِهِ مِمَّا سَتَرَاهُ ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ بَعْضُ فَضَلَاءِ الْأَصْحَابِ وَنَجَبَاءِ الطَّلَابِ فَأَعْجَبَ بِالْجَوَابِ ، وَسَأَلَنِي أَنْ أُفِيدَهَا بِالْكِتَابَةِ ، فَتَذَكَّرْتُ بَعْضَ مَا وَقَعَ لِي مِنْ نَحْوِ ذَلِكَ ، فَعَزَمْتُ أَنْ أُجْمَعَ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - فِي هَذَا التَّصْنِيفِ الْمُبَارَكِ مَا أَتَذَكَّرُهُ مِنْهَا ، لِتَحْصُلَ بِهِ الْمَنْفَعَةُ لِمَنْ يَقِفُ عَلَيْهَا مِنَ الْأَذْكَيَاءِ ، وَالتَّذْكَرَةُ لِلْكَبِيرِ النَّجِيَاءِ ، فَجَمَعْتُ مِنْهَا مَا تَذَكَّرْتُهُ ، وَأَبْرَزْتُ مِنْهَا مَا كُنْتُ دَثَرْتُهُ )) .

- وقد يكون الاختبار من لُذُنِ التلميذ للشيخ ؛ بعد أن أَعَدَّ الْجَوَابَ وَأَقَامَ دَلِيلَهُ ، جَاءَ فِي مَجَالِسِ الْعُلَمَاءِ (41) : (( كَانَ لِلْكَوْفِيِّينَ كِتَابٌ يُقَالُ لَهُ ( الْفَيْصَلُ ) بِمَنْزِلَةِ مَخْتَصِرِ الْكَسَائِي ، وَكُنْتُ أَحْفَظُ لَهُ مِنَ الْكَسَائِي ، وَدَخَلْتُ إِلَى مَدِينَةِ السَّلَامِ فَسَأَلْتُ عَنْهُ ، وَذَلِكَ فِي خِلَافَةِ الْمَهْدِيِّ ، وَكَانَ الْكَسَائِيُّ مَعَهُ فِي حَالٍ رَفِيعَةٍ ، فَقِيلَ لِي : إِنَّهُ يَقْعُدُ فِي كُلِّ ثَلَاثِيَّاتٍ ، فَأَتَيْتُهُ فِي مَسْجِدِهِ الَّذِي يَقْعُدُ فِيهِ لِلنَّاسِ ، فَرَأَيْتُ عِنْدَهُ غُلَامًا أَشَقَرَ أَوَّلَ مَا بَقَلَ وَجْهَهُ ، يَسْأَلُهُ وَيَكْتُبُ مَا يُمْلَهُ عَلَيْهِ فِي أَلْوَاحٍ مَعَهُ ، وَجِئْتُ مَعَهُ بِشَاهِدَيْنِ يَشْهَدَانِ عَلَى خَطَائِهِ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَأُجَابَنِي بِخِلَافِ مَا مَعِيَ ، فَأَوْمَيْتُ إِلَى الَّذِينَ مَعِيَ أَنْ أَشْهَدَا ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ عَنْ أُخْرَى فَأُجَابَنِي بِخِلَافِ مَا مَعِيَ ، فَفَطَنْتُ فَقَالَ لِي : سَأَلْتَنِي عَنْ كَيْتٍ وَكَيْتٍ ، وَالْجَوَابُ فِيهِ مَا أَخْبَرْتَنِي بِهِ ، أَفْتَرِيدُ أَنْ أُجِيبَكَ بِمَا يَقُولُ أَهْلُ الْكُوفَةِ فِيهِ وَهُوَ خَطَأٌ ؟ فَقُلْتُ لَهُ : مِنْ أَيْنَ قُلْتَ إِنَّهُ خَطَأٌ ؟ قَالَ : لِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ قَالَ : كَذَا وَكَذَا فِي كِتَابِهِ ، وَهُوَ خِلَافُهُ ، وَقَالَ كَذَا وَكَذَا . قَالَ الْفَرَاءُ : فَرَمَيْتُ بِمَا كَانَ مَعِيَ وَاسْتَأْنَفْتُ عَنْهُ التَّعْلِيمَ فَهُوَ أَنْبَتَ عَلَى رُؤُوسِنَا الشَّعْرَ )) .

- وقد يكون بين المشايخ أنفسهم نحو قول علم الدين السخاوي (ت 643 هـ) : (( قَالَ أَبُو الْفَتْحِ : وَرَوَى أَنَّ بَعْضَ الْكُوفِيِّينَ كَانَ يَخْتَلِفُ إِلَى أَبِي عَمْرِو الْجَرْمِيِّ يَسْأَلُهُ مَسَائِلَ مِنَ النُّحُوِّ وَالتَّصْرِيفِ فَيُجِيبُهُ )) (42) . ومنه قول أبي البقاء بن يعقوب في مقدمة كتابه ( أجوبة على مسائل نحوية ) (43): (( هذه مسائل وردت علينا من دمشق على يد الشيخ الفقيه العالم الحافظ أبي نصر الدمشقي رحمه الله فأمليت ما حَضَرَنِي مِنَ الْكَلَامِ عَلَيْهَا وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقِ )) .

ومنه أيضاً: (( قد سألني بعض [الأصحاب] الأذكياء – أصلحه الله وأدام عليه جزيل النعماء – عن مسائل نحوية من المنادى المضاف للياء والاستغاث، والندبة والترخيم بنظم رمت به قريحته دون اعتبار ما فيه من جهة صنعة الشعر المعلوم، فأجبتة بقولي...)).(44)

– ومما يندرج ضمن غاية التدريب والرياضة ما يُسمّى بالألغاز والأحاجي النحوية ف (( قد كان العلماء المتقدمون كالأصمعي، وغيره يتساءلون عنها، ويتباحثون)) (45)، وقد ورد أيضاً (( عن العرب الإلغاز بطريقة السؤال والجواب على النحو الذي ذهب إليه المتأخرون)) (46)، (( وقد ابتدأ ولع المتأخرين بهذه الألغاز من القرن السابع – وكانت المحاجة بها قبل ذلك قليلة – وذهبوا فيها كل مذهب، حتى إن أبا الحسن بن الجياب ( المتوفى سنة 749 هـ ) ... قد أفرد لها في ديوان شعره باباً جاء فيه بأشياء بدیعة ، ولعل هذا الباب من الشعر الذي سمّاه ابن أبي الأصبغ في كتابه (تحرير التخبير) عندما عدّ المناحي التي يقول فيها الشعراء، باب السؤال والجواب)) (47)، وقد ألفت في هذه الألغاز مصنّفات منها: الألغاز النحوية لابن هشام الأنصاري، والطرارز في الألغاز للسيوطي، وقد خصّص السيوطي في كتابه الأشباه والنظائر باباً أسماه (فنّ الألغاز)؛ إذ قال: (( هذا هو الفنّ الخامس من الأشباه والنظائر، وهو فنّ الألغاز والأحاجي والمطارحات، والممتحنات، والمعایة...)) (48)، ومن أمثلته: ((بعض ألغاز الحريري ما يطلب به تفسير المعنى...: مالعامل الذي يتصل آخره بأوله؟ ويعمل معكوسه مثل عمله؟ وتفسيره: ( يا ) في النداء فإنه عامل النصب في المنادى وهو حرفان فأخره متّصل بأوله ، ومعكوسه وهو (أي حرف نداء أيضاً)).(49)

– خفاء المسائل النحوية: والخفاء الذي أشار إليه ابن جني في نصّه الذي أوردته قبل قليل صورة مؤسّسة في السبب التعليمي ؛ (( لأنّ المستفهم إنّما يسأل عمّا انبهم عليه ليُفسّر له)).(50) قال الأخفش (ت 215 هـ) : (( كنتُ أسأل سيبويه عمّا أشكل عليّ منه ، فإن تصعّب عليّ الشيء منه قرأته عليه )) (51) . وقال النحاس في

قوله تعالى: ( فَأَمَّا لِلرَّكَّازِ الْمُقَرَّبِينَ ) ( الواقعة : 88 ) : (( أي فأما إن كان المتوفى من المقربين إلى رحمة الله

جل وعز فله روح وريحان . قال أبو جعفر : وهذا الموضع مشكّل من الإعراب ؛ لأن ( أما ) تحتاج إلى جواب . ويسأل لم صار لا يلي ( أما ) إلا الاسم وهي تشبه حروف المجازاة ؟ وإنما يلي حروف المجازاة الفعل وهذا أشكل ما فيها )) (52) .

و(( قال السيرافي: لما صنف المازني كتابه الألف واللام سأل المبرّد عن دقيقه وعويصه ، فأجابه بأحسن جواب ، فقال له : قم فأنت المبرّد (بكسر الراء) أي المثبت للحق )) (53) .

وقال ابن خلكان (ت 681 هـ) : (( وسألته (يعني : ابن الحاجب ) عن مواضع في العربية مشكلة فأجاب ببلغ إجابة يسكون كثير ، وتثبت تام )) (54) . خفاء المسائل بسبب ابهامها ، ولبسها هو مورد إشكال وهو مدعاة للسؤال . قال البطليوسي (ت 521 هـ) في المثال ( ما رأيت كالأيوم رجلا ) : (( وهو كلام فيه لبس ، وإشكال ، ويصحّ فيه للسائل اعتراض ، وسؤال )) (55) . وقال ابن هشام (ت 761 هـ) في قول النابغة :

أَتَانِي أْبَيْتَ اللَّعْنَ أَنْكَ لُمْتَنِي وَتَلَكَ الَّتِي تَسْتَكُّ مِنْهَا الْمَسَامُحُ  
مَقَالَةٌ أَنْ قَدْ قَلْتِ سَوَفَ أَنَالُهُ وَذَلِكَ مِنْ تَلَقَّاءِ مِثْلِكَ رَائِعٌ  
: (( وَفِي الْبَيْتِ إِشْكَالٌ لَوْ سَأَلَ السَّائِلُ عَنْهُ لَكَانَ أَوْلَى وَهُوَ إِضَافَةٌ (مَقَالَةٌ) إِلَى (أَنْ قَدْ قَلْتِ) فَإِنَّهُ فِي التَّقْدِيرِ  
(مَقَالَةٌ قَوْلِكَ) وَلَا يُضَافُ الشَّيْءُ إِلَى نَفْسِهِ؟ وَجَوَابُهُ: أَنَّ الْأَصْلَ (مَقَالَةٌ) فَحَذَفَ التَّنْوِينَ لِلضَّرُورَةِ لَا  
لِلإِضَافَةِ)) (56).

وقال أبو حيان في (أفعل التفضيل): ((... وإذا قلنا: أنه اسم فإنه يُشكَل؛ لأنه يكون إذ ذاك مبنياً على  
السكون، ولا أدري ما موضعه من الإعراب)) (57).  
فخفاء تفاصيل المسألة مدعاة للسؤال، بغية التعلم، بالوقوف على الصواب، ومعرفة ما انبهم عليه منها، وتعرُّس  
فهمه لها، وهو أهم صور الغاية التعليمية في السؤال لتعدُّد مظاهره وتنوعه، وقد حصرها الباحث (عبد الله بن  
عبد العزيز الوقيت) بأربع صور هي: خفاء أصل المسألة، وغياب دليل المسألة، وغياب علّة المسألة،  
وغياب توجيهها، وغياب الحكم في المسألة (58)، ويمكن أن نزيد عليها صعوبة فهم المسألة، أو ظهور شبهة  
الاضطراب، أو التناقض فيها أو غياب شروطها، أو غياب معناها، أو غياب وجوها الإعرابية وغياب الفرق  
أو الشبه فيها، وغيره ممّا يستدعي السؤال. وكُلّ ذلك مدعاة للاستعلام، والاستيضاح وطلب الفهم الموصلان  
إلى التعلُّم، والتفقُّه، وسأكتفي بذكر مثال لكل صورة:

- فأما صعوبة فهم المسألة، فخير مثال دالّ عليها قول سيبويه في كتابه (59): ((ما أغفله عنك شيئاً))، فقد  
صعب على العلماء شرحها، وفهم مراده. قال الزجاجي: ((قال سيبويه في كتابه: (ما أغفله عنك شيئاً)  
أي، دع الشك. واختلف العلماء في مراد سيبويه في هذه المسألة وشرحها، فقال الأخفش سعيد بن سعدة: أنا  
مُدّ عقلت أسأل عن هذا فلم أجد من يعرفه على الحقيقة. وكان يونس يقول: ذهب من كان يعرف هذا)) (60)،  
وجاء في كتاب (سفر السعادة وسفير الإفادة) (61): ((قال ابن الخياط النحوي- وهو من أصحاب أبي العباس  
ثعلب-: أقيمت سنين أسأل عن وزن (ارعى) فلم أجد من يعرفه)).

- وأما ظهور شبهة الاضطراب فمن أمثلته ما جاء في أمالي ابن الحاجب من أثر اختلاف نسخ المقدمة  
الكافية في فهم تعريفه لعطف البيان: (هو تابع من الجامدة أوضح من متبوعه)، فسئِلَ عن قوله هذا، فقال:  
(هذا كان في النسخة الأولى، وأولى منه المذكور الآن في النسخ، وهو تابع غير صفة يوضح متبوعه)  
(62). فأهميّة السؤال وسبب طرحه هنا لوجود اضطراب في الحدّ واختلافه في النسختين فجاء السؤال هنا  
لدفع الشبهة والاضطراب وتصويب الحدّ وتقويم العبارة.

- ومثال غياب شروط المسألة: قول المرادي في الفعلين المتنازعين ((فإن قلت: هل يُشترط هنا كون  
الفعل متصرفاً؟)) (63).

- ومثال غياب معناها: قول السيرافي (ت386هـ): ((فإن قال قائل: ما معنى قولكم فيها معنى المجازة  
ولا يجازي بها؟ فالجواب في ذلك أن معنى المجازة فيها هو أن جوابها يقع عند الشرط كما تقع المجازة عند  
وقوع الشرط، ولم يجاز بها في اللفظ فتجزم ما بعدها لما ذكرناه من توقيتها وحصولها على وقت معلوم)) (64).

- ومثال غياب وجوها الإعرابية : قول الرضي (ت686هـ) (( فإن قلت: فإذا لم يجز الجرّ، ولا النصب فيما بعد (إلا) في نحو: ما زيد بشيء إلا شيء لا يعبا به، ولم يجز النصب في نحو: ما زيد شيئا إلا شيء لا يعبا به، فما وجه الرفع ؟ قلت: ... ))(65).

- ومثال غياب الفرق : قول ابن بابشاذ (ت 469 هـ) (( فإذا قيل لك : ما الفرق بين الألف في قولك (القائمان) وفي قولك (يقومان) ، والواو في قولك (القائمون) وفي قولك (يقومون) ؟ فقل: الألف في قولك (القائمان) ، والواو في قولك (القائمون) حرف ، وهي في قولك (يقومان) ، و (يقومون) اسم ))(66).

- وقد يُزاد على إبهام المسائل وصعوبتها وتعسر فهمها عدم وجود نصوصها وتفصيلاتها في الكتب، يصرّح بهذا أبو العباس الرّسْمُوكي (ت1113هـ) في خاتمة رسالته المعنونة (أجوبة عن مسائل نحويّة)؛ إذ يقول: (( هذا ما ظهر في تلك المسائل الصعبة المذكورة التي لا توجد نصوصها في الكتب المتداولة المشهورة ))(67).

2. منهج التأليف المتّبع من لدن العلماء الذي يجنح نحو طرح السؤالات على وجه الحقيقة أو افتراضاً وتخيلاً بصورة تكشف عن أثر السؤالات في منهج التأليف النحويّ عنونةً، وتبويباً، وطريقة عرض . فقد بُنيت مُصنّفات بأكملها على السؤال والجواب ، واستثمرت من لدن النحاة لبسطة المسائل النحويّة، ومعالجتها، والإحاطة بها من كلّ جوانبها شرحاً، وتحليلاً وتعقيداً، واستدلالاً. فهي طريقة إمام النحاة في كتابه ؛ إذ (( لم يكن يقف عند حدود القاعدة النحويّة بل يتجاوز ذلك إلى دراسة الأساليب وكلام العرب واستعمالاتها ))(68)، وهي كانت من أسباب سؤال سيبويه لشيخه.

3. تنوّع مباحث العربيّة وثراء مادّتها، وسعة مباحثها وكثرة شواهدا، ودقّة مباحثها، وتعدّد أوجه الصواب فيها ممّا يستدعي جهداً استقصائياً يلجأ فيه النحويّ إلى استثمار كلّ الإجراءات المتاحة الممكنة له - ومنها السؤال وجوابه - للوقوف على صواب المسألة وتفصيلاتها واستكشاف مكنوناتها وجوهر القضايا المتضمّنة فيها، يقول د. عبد العزيز الجهني بعد سرد المسائل التي سأل فيها سيبويه شيخه الخليل سؤالات في إعراب القرآن: (( هذه هي مسائل البحث والتي يظهر من عنواناتها تنوّع أبوابها ودقّة مباحثها وعمق الخلاف في بعض تفرعاتها، ولعلّ هذا أحد الأسباب التي جعلت سيبويه يتوجّه لشيخه بالسؤال عنها ))(69).

4. الخلاف النحويّ بين النحاة : وهو من أهم أسباب إثارة السؤالات في الدرس النحويّ لكونها مناط الاستفهام عن تفصيلاته (أي: الخلاف) ، وأدلة المختلفين ، وحججهم ، وشواهدهم، وعللهم. ومثال ذلك ما جاء في الإنصاف(70) من خلاف بصريّ وكوفيّ في فعل التعجب (اسم هو أم فعل؟): (( ذهب الكوفيون إلى أن أفعال في التعجب نحو (ما أحسن زيداً) اسمٌ. والبصريون إلى أنّه فعل، وإليه ذهب الكسائي، ثمّ قال: والذي يدلُّ على أنّه ليس بفعل، وأنّه ليس التقدير فيه : شيء أحسن زيداً قولهم: ما أعظم الله )).

5. ومن أسباب السؤال ترك مسائل نحوية دون جواب ، يقول الراعي (ت853هـ) : (( مطلب الكلام في تقدير الخبر في لا إله إلا الله، سأل سائل عن مسألة نقلها ابن دقيق العيد (ت702هـ) في شرح العمدة ولم يجب عنها وهي عظيمة جداً)) (71).

6. النزعة العقلية (72): وتعني الانجذاب والميل في الأبحاث إلى تحكيم العقل في سبيل التحليل، والتفسير والتعليل، والاستنباط، وبناء الآراء في أي علم يقبل مثل هذا التحكيم (73)، وهو في الدرس النحوي (( الانجذاب والميل إلى التأثيرات العقلية في المنهج التفكير الذي اعتمده النحويون وكيفية صوغهم فكرهم النحوي)) (74). ومن أمثله قول ابن جني : (( فإن قلت: فهلاً تثبت التنثية كما جمعت الجمع ؟ قيل: قد كفتنا العرب بقولهم: ( أربعة ) عن قولهم : ( اثنانان ) . وأيضا فكرهوا أن يجمعوا في ( اثنانان ) ونحوه بين إعرابين متفقين كانا أو مختلفين ؛ وليس شيء من ذلك في نحو أكلب وأكالب )) (75).

7. الخروج عن الأصل : وهو من أسباب السؤال ؛ لأن (( ما جاء على الأصل لا يسأل عنه ، وما جاء على خلافه يسأل عن حكمة مخالفته الأصل )) (76). ومن الأمثلة على ذلك أن (( المضارع لما استحق الإعراب بسبب المشابهة السابقة حتى كأنه أصل فيه استحق أن يسأل عنه إذا بني على السكون سؤالان: لم بني؟ ولم سكن؟ ... وأن سؤالي المضارع المبني على حركة لم بني ولم كانت الحركة كذا وأنه لا يسأل عن تحريكه لموافقته ما يستحقه المضارع من الإعراب الذي الأصل فيه الحركة، ويرد على ما ذكر أنه لا يسأل عن سكن المبني من الأسماء ويسأل عن تحريكه مع أنها أشد أصالة من المضارع في الإعراب الذي الأصل فيه الحركة )) (77).

#### الخاتمة :

وفي الختام توصل البحث إلى نتائج أجملها بالاتي :  
أعاد هذا البحث صوغ ما أسس في التراث من أصول للسؤال ، والجواب ، وقنن هذه الأصول ، ووسعها ، وأوضح كيف أن هذا التناول التراثي لهما أفضى عليهما بعداً مركزياً في بناء نظام النحو العربي وأصوله ، وأدلته ؛ إذ كانا متكاً مكيناً قامت عليه دعائم الدرس النحوي حذوا بحدو مع أصول النحو وأدلة صناعته ومسالك تقعيده وتأصيله . ووقفت على أهم أسباب السؤالات في الدرس النحوي وتبين أن من أهم هذه الأسباب كان الغاية التعليمية ، والخلاف النحوي .





## أصول السؤالات وأجوبتها ، وأسبابها في الدرس النحوي

### الملخص:

يدرس هذا البحث الأصول التي وضعها النحويون للسؤالات، وأجوبتها في الدرس النحوي ، ويبين كيف أن هذا التناول التراثي منهم أضفى عليهما بُعداً مركزياً في بناء نظام النحو العربي وأصوله ، وأدلته ، ويدرس أيضا غايات السائلين، والمجيبين، وأسباب لجوئهم إلى هذا الإجراء في الدرس النحوي . في توجه منهم يبين استشعارهم لأهمية هذين الإجراءين في بناء منظومة النحو العربي فاعتمده، وأثروه، والتزموه منهجاً في التفكير، والتعديد، والتأليف ، بل زادوا بأن أصلوا له ، وبينوا أسبابه ، وغاياته ، ووضعوا أركاناً ، وأصولاً .

المعلوماتهم	الباحثين
جامعة ديالى/ كلية التربية	أ.د. عثمان رحمان حميد الأركي
جامعة ديالى/ كلية التربية الاساسية	م.د. نبأ شاهر إسماعيل خلف
<a href="mailto:nabaashaher@gmail.com">nabaashaher@gmail.com</a>	<a href="mailto:alarkydh-man@gmail.com">alarkydh-man@gmail.com</a>

## الإحالات

## الهوامش والمصادر:

- (1) لمع الأدلة : 80 .
- (2) الإعراب في جمل الإعراب: 36 – 37، وينظر: الاقتراح، للسيوطي: 131.
- (3) الإعراب في جمل الإعراب: 64، وينظر: الاقتراح: 130.
- (4) ينظر: نفسه: 37، وينظر: الاقتراح: 131.
- (5) الكاشف في أصول الدلائل وفصول العلل، للرازي: 70.
- (6) الإعراب في جمل الإعراب: 38، وينظر: الاقتراح: 131.
- (7) ينظر: الإعراب في جمل الإعراب: 38 .
- (8) ينظر: الكاشف في أصول الدلائل وفصول العلل: 70.
- (9) الخصائص : 2 / 468 .
- (10) ينظر: الإعراب في جمل الإعراب: 40.
- (11) الإعراب في جمل الإعراب: 41 – 42، ينظر: الاقتراح: 131 – 132.
- (12) الكاشف في أصول الدلائل: 70.
- (13) اسرار العربية : 63.
- (14) نفسه : 64.
- (15) و(16) و(17) الإعراب في جمل الإعراب: 42، وينظر: الاقتراح: 132.
- (18) و(19) الكاشف في أصول الدلائل: 70.
- (20) التذليل والتكميل في شرح كتاب التسهيل : 1 / 140.
- (21) الأشباه والنظائر: 2 / 78.
- (22) الكاشف في أصول الدلائل: 70.
- (23) ينظر: الإعراب في جمل الإعراب: 44، وينظر: الاقتراح في النحو: 132.
- (24) الكاشف عن أصول الدلائل: 71.
- (25) الكليات، لأبي البقاء: 1667.
- (26) ينظر: الإعراب في جمل الإعراب: 44، وينظر: الاقتراح في النحو: 132.
- (27) و(6)، و(7) الامتاع والموانسة : 380 .
- (30) العقد الفريد: 4 / 89 .
- (31) نفسه.
- (32) الفقيه والمتفقه : 1 / 373 .
- (33) الخاطريات : 2 / 218-219 .
- (34) المقتضب: 1 / 22 ، 2 / 62 ، 4 / 59 .
- (35) تفسير المسائل المشككة في أول المقتضب ( مقدمة المحقق ) : 26.
- (36) الخصائص: 2 / 464-465 .
- (37) مغني اللبيب: 2 / 882 ، وينظر : التذليل والتكميل : 3 / 187 .
- (38) السيوطي: 3 / 143.
- (39) للراعي: 52.
- (40) سنن الترمذي الحديث رقم ( 3081 ) : 5 / 269 .
- (41) للزجاجي : 205.
- (42) سفر السعادة وسفير الإفادة : 2 / 738 .
- (43) 28.
- (44) أجوبة عن مسائل نحوية لأبي العباس الرسْموكي: 103.
- (45) الألغاز النحوية، لابن هشام الأنصاري: 26.
- (46) تاريخ آداب العرب، مصطفى صادق الرافعي: 1011.
- (47) نفسه: 1011.





- (70) أبو البركات الأنباري: 128 / 1.
- (71) الأجوبة المرضية عن الأسئلة النحوية: 56 .
- (72) تنظر: سوالات ابن جنّي التصريفية والنحوية، لأبي علي الفارسي: 498.
- (73) ينظر: النزعة العقلية في الدرس النحوي العربي، رسالة ماجستير، أدهم محمد علي حموية، 6.
- (74) نفسه: 7.
- (75) الخصائص: 3 / 238 ، وينظر: 343/1 ، 2 / 13 .
- (76) حاشية الصبان: 65/1 .
- (77) حاشية الصبان: 96/1 .
- (48) الأشباه والنظائر: 184 / 4.
- (49) الطراز في الألفاظ، للسيوطي: 10 – 11 ، وينظر: الأشباه والنظائر: 185 / 4.
- (50) التذييل والتكميل: 26 / 10.
- (51) حواشي كتاب سيبويه: 30 / 1 .
- (52) اعراب القرآن: 4 / 345 .
- (53) نفسه .
- (54) وفيات الأعيان: 248/3 .
- (55) المسائل والأجوبة: 126/1 .
- (56) مغني اللبيب عن كتب الأعراب: 673-674 / 1 .
- (57) المزهر في علوم اللغة وأنواعها للسيوطي: 2 / 364 .
- (58) ينظر: سوالات ابن جنّي التصريفية والنحوية لأبي علي جمعا ودراسة، أطروحة دكتوراه ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، كلية اللغة العربية ، السعودية -1431-1432هـ : 489.
- (59) 129/2 .
- (60) أخبار أبي القاسم الزجاجي: 216 .
- (61) للسخاوي: 54/1 .
- (62) الأمالي النحوية لابن الحاجب: 3 / 47 ، وينظر: جوابات ابن الحاجب النحوية (بحث)، د. عبد الله بن عبد العزيز الوقيت: 94.
- (63) شرح الألفية: 304.
- (64) شرح كتاب سيبويه: 143/1 .
- (65) شرح الرضي على الكافية: 111/2 .
- (66) شرح المقدمة المحسبة: 287/2 .
- (67) 119 .
- (68) سوالات سيبويه للخليل في إعراب القرآن، د. عبد العزيز الجهني: 273.

### المصادر والمراجع

#### -القرآن الكريم.

#### (أولاً) الكتب المطبوعة

- (1) أجوبة على مسائل نحوية ، لابن يعيش الموصلي ( ت 643 هـ ) ، تح: د. حسين يوسف اليوسف ، معهد المخطوطات العربية ، 1441هـ - 2020م .
- (2) أخبار أبي القاسم الزجاجي ، للزجاجي (ت340هـ) ، تح: د. عبدالحسين المبارك ، العراق ، دار الرشيد ، 1980 م .
- (3) أسرار العربية ، لأبي البركات الأنباري (ت577هـ) ، تح: د. محمد راضي محمد مذكور ، ووائل محمود سعد عبدالباري ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت ، 1436هـ - 2015م .
- (4) الأشباه والنظائر في النحو ، لجلال الدين السيوطي ، (ت911هـ) تح: د. عبد العال سالم مكرم ، ط1 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1406هـ-1985م .
- (5) إعراب القرآن ، لأبي جعفر النحاس (ت338هـ) ، تح: د. زهير غازي زاهد ، مطبعة العاني ، بغداد ، ومطبعة عالم الكتب ، بيروت ، ط3 ، 1409هـ-1988م .
- (6) الإعراب في جمل الاعراب ، ولمع الأدلة ، لأبي البركات الأنباري تقديم ، وتح: سعيد الأفغاني ، مطبعة الجامعة السورية ، 1377هـ - 1957م .
- (7) الاقتراح في علم أصول النحو ، لجلال الدين السيوطي ، ضبط و تصحيح: د. أحمد سليم الحمصي ، ود. محمد أحمد قاسم ، ط 1 ، جروس برس ، لبنان ، 1988م .
- (8) الألفاظ النحوية ، لابن هشام الانصاري (ت761هـ) ، تح: موفق فوزي الجبر ، الكويت - دار الكتاب العربي ، ( د. ت ) .
- (9) الأمالي النحوية لابن الحاجب ( ت 646هـ) تح: هادي حسن حمودي ، عالم الكتب - مكتبة النهضة العربية ، بيروت ، ط 1 ، 1405 هـ - 1985م .
- (10) الإمتاع والمؤانسة ، لأبي حيان التوحيدي (ت 414 هـ) تح: أحمد أمين ، وأحمد الزين ، دار مكتبة الحياة ، ( د. ت ) .
- (11) الانصاف في مسائل الخلاف بين البصريين و الكوفيين ؛ لأبي البركات الأنباري ( ت : 577 هـ ) ، تح : د . جودة مبروك محمد مبروك ، راجعه : د . رمضان عبد التواب ، ط 1 ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، 2002 م .
- (12) تاريخ آداب العرب ، مصطفى صادق الرافعي ، مؤسسة هندواي ، مصر ، 2013 م .
- (13) التذييل و التكميل في شرح كتاب التسهيل ، لأبي حيان الأندلسي ( ت : 745 هـ ) ، تح : د . حسن هندواي ، ج 4 ط 1 ، دار القلم ، دمشق ، 1421 هـ - 2000م .
- (14) تفسير المسائل المشككة في اول المقتضب ، لأبي القاسم سعيد بن سعيد الفارقي (ت391هـ) ، تح: د. سمير أحمد معلوف ، معهد المخطوطات العربية - القاهرة ، 1993م .
- (15) حاشية الصبيان على شرح الأشموني ، لمحمد بن علي الصبيان (ت1206هـ) ، ط1 ، مطبعة الاستقامة ، القاهرة ، 1366هـ-1947م .
- (16) حواشي كتاب سيبويه ، جمعها وعلقها ، أبو علي الفارسي ، وأبو القاسم الزمخشري ، وأبو عبدالعزيز العيوني ، تح : سليمان بن عبدالعزيز العيوني ، دار طيبة الخضراء ، ط1 ، 1442هـ- 2021م .
- (17) الخاطريات ، لأبي الفتح عثمان بن جني ، تح: د. علي ذو الفقار شاكر ، ط1، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، ( 1408 هـ - 1988 م ) .
- (18) الخصائص ، لابن جني، تح: محمد علي النجار ، ط 2 ، دار الكتب المصرية ( المكتبة العلمية ) ، القاهرة ( 1371 هـ - 1952 م - 1376 هـ - 1957 م ) .
- (19) سفر السعادة وسفير الإفادة ، لعلم الدين السخاوي (ت 643 هـ) ، تح: د. محمد الدالي ، دار صادر - بيروت ، ط2 ، 1415 هـ - 1995م .
- (20) سنن الترمذي ( الجامع الصحيح ) ، لمحمد بن عيسى الترمذي (ت279هـ) ، تح: أحمد محمد شاكر وآخرون ، دار إحياء التراث العربي - بيروت (د.ت).
- (21) شرح الألفية لابن مالك ، للمراي ، تح: د. فخر الدين قباوة ، ط 1 ، دار مكتبة المعارف للطباعة والنشر ، بيروت - لبنان ، 1428هـ - 2007م .
- (22) شرح الرضي على الكافية، لرضي الدين الاسترأبادي (ت 686 هـ) ، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر ، ط2 ، منشورات جامعة قار يونس ، بنغازي ، ليبيا ، 1996م .
- (23) شرح كتاب سيبويه ؛ لأبي سعيد السيرافي ( ت : 368هـ ) ، لمجموعة محققين ، نشر الهيئة العامة للكتاب ، دار الكتب والوثائق القومية - مصر .
- شرح المقدمة المحسبة ، لابن بابشاذ (ت469هـ) ، تح: خالد عبد الكريم ، ط1 ، المكتبة العصرية ، الكويت ، 1976م .
- (24) الطراز في الألفاظ ، للسيوطي ، المكتبة الأزهرية للتراث - مصر ، 1422 هـ - 2003 م .
- (25) العقد الفريد ، أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي (ت 328هـ) ، تح: د. مفيد محمد قميحة ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان .
- (26) الفقيه والمتفقه ، للخطيب البغدادي (ت463هـ) تح: عادل بن يوسف العزازي ، دار ابن الجوزي - السعودية ، 1417 هـ .
- (27) الكاشف عن أصول الدلائل ، وفضول العطل ، للإمام فخر الدين الرازي (ت666هـ) ، تح: د. أحمد حجازي السقا ، دار الجيل - بيروت ، ط 1 ، 1413هـ - 1992م .

- (37) أجوبة عن مسائل نحوية ، لأبي العباس أحمد بن يعزّي بن سليمان الرّسْموكيّ (ت1133هـ) دراسة وتحقيقا ، فوزية بنت دقل سالم العتيبي ، مجلة الدراسات اللغوية ، مج(18)، ع(3) 1437هـ - 2016م .
- (38) جوابات ابن الحاجب النحوية في أماليه عمّا أورده على كافيته - دراسة نحوية منهجية ، د. عبدالله بن عبد العزيز محمد الوقيت ، مجلة القصيم ، مج(10)، العدد(1) ، ص67-112 ، 1438هـ - 2016م .
- (39) سوالات سيبويه للخليل في إعراب القرآن - جمعا ودراسة ، عبدالعزيز بن حميد بن محمد الجهني ، جامعة الملك عبدالعزيز ، مجلة بحوث كلية الآداب ، العدد (106) ، 2016م .  
( ثالثًا ) الرسائل و الأطاريح
- (40) الأجوبة المرصّية عن الأسئلة النحوية ، للشيخ عبدالله بن إسماعيل الغرناطي الشهير بالرّاعي ( 853هـ ) ، رسالة ماجستير ، تحقيق : سلامة عبدالقادر المراقي ، ، جامعة أم القرى ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، 1400هـ - 1401 هـ .
- (41) سوالات ابن جني التصريفية والنحوية لأبي عليّ الفارسي - جمعا ودراسة ، عبدالله بن عبد العزيز محمد الوقيت ، أطروحة دكتوراه ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، المملكة العربية السعودية ، 1431 - 1432 هـ .
- (42) النزعة العقلية في الدرس النحوي العربي ، ( أطروحة دكتوراه ) ، أدهم محمد علي حموية ، جامعة البعث - كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، 2015-2016 م .
- (28) الكتاب ، لسبويه (ت : 180هـ ) ، تح : عبد السلام هارون ، ( ط 4 ) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، (1425هـ - 2004 م ) .
- (29) الكلبيات (معجم في المصطلحات والفرق اللغوية) ، لأبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي ، (ت : 1094 هـ ) ، تح : د. عدنان درويش ومحمد المصري ، مؤسسة الرسالة ، ط 2 ، بيروت ، ( 1419 هـ - 1998م ) .
- (30) لمع الأدلة ، لأبي البركات الانباري ، مطبوع مع (الإغراب في جمل الإعراب) ، مطبعة الجامعة السورية ، 1377هـ - 1957م .
- (31) مجالس العلماء ، للزجاجي ، تح : عبد السلام محمد هارون ، ط 2 ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ودار الرفاعي بالرياض ، 1403هـ - 1983م .
- (32) المزهري في علوم اللغة وأنواعها ، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، تح : فؤاد علي منصور ، دار الكتب العلمية - بيروت ( 1418 هـ - 1998م ) .
- (33) المسائل والأجوبة ، لابن السيد البطيوسي ، تح : د. وليد محمد السراقي ، دار قنديل - الإمارات العربية المتحدة ، ط 1 ، 1440هـ - 2019م .
- (34) مغني اللبيب عن كتب الاعراب ، لابن هشام الأنصاري ( ت : 761هـ ) ، تح : محمد محيي الدين عبد الحميد ، ( د . ط ) ، مطبعة المدني - القاهرة ، ( د . ت ) .
- (35) المقتضب ، للمبرد ، تح : عبدالخالق عزيمة ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، مطابع الأهرام التجارية ، القاهرة ، (1415هـ - 1994م) .
- (36) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، لابن خلكان (ت681هـ) ، تح : إحسان عباس ، دار صادر - بيروت .  
( ثانيًا ) البحوث و الدوريات



## العلاقات السردية في شعر نازك الملائكة – علاقة الرغبة والصراع إنموذجا

### *Narrative relations in Poetry Nazk Malika-the relationship of desire and conflict as a model*

راستي رسول مصطفى

أ.د. ظاهر لطيف كريم

#### Author Information

Prof. Dhaher Latif  
Karim

Rasti Rasul Mustafa

University of  
Sulaymaniyah  
/ Faculty of Languages

University of Diyala  
College of Education for  
Humanities

#### Author info

Email1: [Rasti.mustafa@univsul.edu.iq](mailto:Rasti.mustafa@univsul.edu.iq)

Tel.: - 07717502943

[dahir.karim@univsul.edu.iq](mailto:dahir.karim@univsul.edu.iq)

Email 2:

#### Article History

Received  
Feb. 12, 2023

Accepted:  
Feb. 20, 2023

Keyword: Nazik Al Malaika, Narrative conflict,

#### Abstract:

(Nazik Al Malaika) is an Arab female poet whose poems are full of unprecedented pain for herself and her nation. Her poems are also full of many stories and historical events Determining the genre and type of narrative relationships, at the same time, the research consists of showing the relationships of communication, desire and conflict, each of which consists of several parts and defined and analyzed The PhD (Narrative Fundamentalism in Nazik Al Malaika's Poetry – Symbolic Analysis) is designed as a requirement for obtaining a doctoral degree in literature, narrative analysis of poetry, analysis of poetic texts, and finally presenting the most important findings of the research.

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص

CC BY 4.0

(<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)

## المقدمة:

(نازك الملائكة؛ 1923-2007) ولدت نازك الملائكة في بغداد لأسرة مثقفة، تلقت الشاعرة دروسها من الابتدائية إلى الثانوية في مدارس بغداد، ثم تخرّجت عام 1944م في دار المعلمين العالية ببغداد فرع اللغة العربية، الملائكة لقب أطلقه على عائلة الشاعرة بعض الحيران بسبب ما كان يسود البيت من هدوء، ثم انتشر اللقب وشاع وحملته الأجيال التالية، وهي من رواد الشعر الحرّ في العراق. ولها العديد من القصائد والأشعار، وقدمت العديد من الخطابات عالية النبرة والتي حاولت من خلالها إظهار دور المرأة في المجتمعات العربية، وتجيد من اللغات الإنجليزية والفرنسية والألمانية واللاتينية، بالإضافة إلى اللغة العربية، وتحمل شهادة الليسانس باللغة العربية من كلية التربية ببغداد، والماجستير في الأدب المقارن من جامعة وسكونسن أميركا.

## أولاً: علاقة الرغبة

تجمع هذه العلاقة بين عاملين أساسيين في النص، بين من يرغب في الموضوع المتمثل في (الذات)، وما هو المرغوب فيه (الموضوع)، إذ يمثل مستوى الفاعل / الموضوع خيلاً يشمل مسارات هوية الفاعل وتنقل مواضع القيمة، وهما يمثلان العاملين الأساسيين اللذان ينهض عليهما النص بصفة وجودية ولعل هذا ما جعل (غريماس) يوليها أهمية، فقال: تعدّ هذه العلاقة برة النموذج العملي، بل تمثل النصر الحيوي فيه، لأنّ هذه العلاقة تستقر في وضع غائي موافق لعمل لقدرة على فعل الفاعل، فالعلاقة الرابطة بينهما علاقة استتباعيه، أي لا فاعل بدون موضوع، والعكس صحيح فكل طرف يستدعي حضور الآخر، فالعلاقة الرابطة بين الذات والموضوع توجد في أساس الملفوظات السردية البسيطة (1).

وترتكز البنية العاملية على ثلاثة محاور أساسية، تتمثل في محور التواصل الذي يشمل المرسل والمرسل إليه، ومحور الرغبة الذي يتضمن الذات والموضوع، ومحور الصراع الذي يتقابل فيه المساعد والمعاكس. والصنف العملي الذات/ الموضوع تصل بينهما علاقة الرغبة، وتكون بين من يرغب وهي (الذات) بما يرغب فيه (الموضوع)، وتحضر هذه العلاقة على امتداد المسار السردية، كما أنّ (الموضوع) لا يمكن تحديده إلا ضمن علاقته بـ(الذات) فهو الهدف المراد الذي تريد (الذات) تحقيقه (2).

وقالت (نازك الملائكة) في القصيدة (صراع):

وأبكي وأضحك... دمعي دماء...

وأبكي وأضحك... ضحكي ندم...

ففيّ أمرغ تحت الضياء...

فؤاداً سيرقد تحت الظلم... (3)



موضوع الرغبة في هنا المقطع يقطع ما بين (البكاء والضحك)، لأنّ الشاعرة تريد رغبتها للبكاء والضحك في آن واحد أمام الأشياء في نفس الوقت، لكن أنّ رغبتها في البكاء تكون أكثر فعالية وذلك عندما تقول (دمعي دماء)، بمعنى أنّها بكيت حتى تحولت دموعها إلى الدم، ولكن الضحك عندها ندم، لأنّها متسائمة وقلقة باستمرار. ونشكل مربع السيميائي الغريماسي لهذه القصيدة بهذا الشكل:

تضاد

الضحك	البكاء
تضمن	
لا يبكاء	لا ضحك

فالعلاقة التي تجمع بين " المرسل والمرسل إليه " علاقة التواصل تمر بالضرورة عبر علاقة الرغبة أي علاقة الذات بالموضوع (4). وعلاقة الرغبة تتكون من: العامل الذات/ الفاعل/ الإتصال:

يكون العامل الذات متصلاً بالعامل الموضوعي، تم الانتقال من حالة الانفصال إلى حالة الاتصال، يسمى (غريماس) تتابع الحالات والتحويلات برنامجاً سردياً، وهذه هي الناحية التوزيعية، لذلك نقول أنّ النموذج العملي يمثّل أمامنا على شكل إجراء؛ أي تحويل العلاقات المشكلة للمحور الاستبدالي إلى عمليات، وبعبارة أخرى نقوم بتفجير النموذج العملي في سلسلة من المسارات لعل أهمها هو الترسيمة أو (الخطاطة السردية)، فإن البنية التركيبية تختصر في داخلها مجموع التحويلات التي عرفها النص من لحظة البدئية إلى لحظته النهائية (5).

ومن جهة أخرى، فقد قدم (جان كلود كوكي) في مكان آخر صنفات متدرجة من ثلاثة مستويات: الذات الحاضرة، وشبه الذات، والذات الغائبة. ومن هنا، فالذات الحاضرة عبارة عن عامل يمتلك جهتي المعرفة والقدرة، ويتصرف بوعي. أما الذات الغائبة، فهي بمثابة عامل يفتقد قدرة الحكم والتقويم، ويتصرف عن غير وعي. كما وجدنا في علاقة الرغبة والارغبة لأفعال البكاء والضحك، فالبكاء في الوعي والضحك في غير الوعي، أما شبه الذات، فهو عامل ينتقل من الوعي إلى اللاوعي، ويتصرف عن غير وعي، لكنه يسترجع وعيه بسرعة حين يعي حركاته. بيد أن نظام العوامل غير ثابت، بل يتحرك ويتغير بشكل جزئي داخل الخطاب بواسطة الجهات الوسيطة كالرغبة، والقدرة، والمعرفة. ويشبه (جان كلود كوكي) العامل بمكان التقاء الجهات. ومن هنا، فالذات هي عامل الجهة مصحوب بالقدرة، والرغبة، والمعرفة. في حين، تعد الذات الغائبة عبارة عن عامل غير مقيد بتلك الجهات الوسيطة، بل هو عامل بدون جهة، تتحدد هويته بوظيفته الشكلية المبرمجة (6).



إنّ الملفوظات السردية عبارة عن نواة سردية تتشكل من مجموعة من الأطراف المشاركة، مثل: الذات، والموضوع، والعلاقة التي توجد بينهما. وفي هذا الصدد، يقول السيميائي المغربي (عبد الرحيم جيران): "إن تركيب الأطراف التي تكون النواة السردية داخل نص محدد يشكل ما نستخدمه على تسميته بالملفوظ السردية. ويشتق هذا الأخير من النص اعتماداً على مؤشرات عدة لا تترد مجتمعة بالضرورة في محل نصي واحد ذي حيز مقلص، فقد تكون متفرقة، وتقع في محال نصية متباعدة نسبياً. وقد تكون النواة السردية بسيطة متكونة من ملفوظ سردي واحد، وقد تكون مركبة من ملفوظين سرديين أو أكثر" (7).

وجود المرجع المشترك والمنفّق عليه من قبل المرسل والمرسل إليه، وقد يكون هذا المرجع اجتماعي أو فلسفي أو ثقافي، وهو المبرر لعملية التّواصل؛ ذلك لأننا نتكلم بهدف الإشارة إلى محتوى معين نرغب بإيصاله إلى الآخرين وتبادل الآراء معهم حوله. وتتعدّد أنواع المرجعيّات حسب الخطاب الأدبيّ الذي يحيل إليها، فقد تكون مرجعيّات اجتماعيّة وفلسفيّة، ورسائل ثقافيّة وطبيعيّة، وعلاقات ذاتيّة وموضوعيّة، وبنيات عميقة وسطحيّة.

ومن جانب آخر أكد على المرجع (بيار غيرو) عندما جعلها قاعدة كلّ اتصال؛ لأنها تستكشف العلائق القائمة بين (الرّسالة) وموضوع ترجع إليه، إذ إنّ المسألة الأساسيّة تكمن في صياغة موضوعيّة لمعلومات صحيحة عن المرجع، يمكن ملاحظتها والتّديق في صحتّها (8).

مما هو جدير بالتذكّر هو "أنّ ترسيمة غريماس يكون أساسها رغبة الفاعل في تحقيق الهدف من خلال التّحول أو تحقيق اتصال ما يوثّق العلاقة بين المرسل والمرسل إليه من خلال الكشف عن محور الرّغبة التي توجهه بالأساس إلى نوعين من القوى، أحدهما قوى داعمة مساعدة وأخرى مقوضة... (9).

وإنّ الوظيفة الاتصالية وإظهارها في الرّسائل التي توظّف اللّغة لإقامة اتّصال وتمديده وفصله، وقد توجد حوارات تامّة هدفها الوحيد تمديد الاتّصال والحفاظ عليه والتّأكد من أنّ المرسل إليه ما يزال مصغياً مقبلاً على التّواصل، كما تؤدّي مهمّة بارزة في كافّة أشكال الاتّصال المتجسّدة في المجتمع من طقوس، واحتفالات، وأعياد، وخطب، وأحاديث متنوّعة تعود إلى طبيعة طرفيّ الاتّصال، إذ تنعدم أهميّة محتوى الرّسالة فيها، ويغدو وجود الشّخص المرسل وانتماؤه إلى المجموعة طرفي الاتّصال الأساسيين، والمرجع هو الاتّصال ذاته (10).

فالعلاقة الرابطة بين الذات والموضوع توجد في أساس الملفوظات السردية البسيطة، حالة الاتّصال أنّ الذات هنا تسير على نفس الوتيرة مع النمط الدلالي للموضوع، بحيث لا يتأثر الفاعل بأداء المعارض، وحالة أو علاقة الاتّصال عندما يتصل الفاعل بالموضوع تظهر بهذا الشكل:

(الذات) الموضوع

الفاعل

وهكذا فإنّ العلاقة التّواصل بين المرسل والمرسل إليه، تمر بالضرورة عبر علاقة الرّغبة (الذات والموضوع) (11).

ويذهب الدارسون إلى أن وجود خانات فارغة مسألة ممكنة في البرنامج السردى، وغياب المساعد أو المضاد يمكن أن يفسر بوجود فراغ إيديولوجي عند الذات (12).  
في قصيدة (خرافات) الشاعرة أشارت إلى الإهداء كعلامة نصية، والمحاور (الحياة والأمل والنعيم والسكون) التي حاورت عنها، تلك المحاور في رؤية الشاعرة تتكون بهزلية تامة، قدمت به قصيدتها لتفسير رموزها، وتوضيح مقاصدها، وناقشت هذه المحاور والمفاهيم في صراع بين " ما قالوه " وبين ما هو " واقع "، وتقول في متن القصيدة:

قالوا الحياة...

هي لون عيني ميت....

هي وقع خطو القاتل المتلقت....

أيامها المتجدعات... (13)

إنّ في هذا المقطع الذات الفاعلة هي الحياة، والحياة تساوي الموت، لأنها قاتلة، والمقتول هو الإنسان نفسه، وأشارت الشاعرة من أجل التأثير في الوجدان المرسل أو المتلقي أو القارئ، بمعنى آخر الحياة والموت شيء واحد في رؤية الشاعرة، ولا فرق بينهما.

قالوا الأمل....

هو حسرة الظمان حين يرى الكؤوس....

في صورة فوق الجدار....

هو ذلك اللون العبوس....

في وجه عصفور تحطم عُشّه فبكى وطار...

وأقام ينتظر الصباح لعل معجزة تُعيد...

أنقاض مأواه المخرب من جديد... (14)

إنّ الأمل هو العامل الذات أو ذات الفاعلة، وفي نفس الوقت يعد الأمل محركاً أساسياً في الحياة الإنسانية، فكل إنسان يحرك بدافع الأمل، ولكن الأمل عند الشاعرة شيء لا يستطيع الظمان الإمساك به، وهو يرى الكؤوس معلقة على الجدار، ومن جانب الآخر ينتظر العصفور لحدوث المعجزة لإعادة عشه مرة أخرى.

قالوا النعيم....

وبحثت عنه في العيون الغائرات...

في قصة البؤس التي كُتبت على بعض الوجوه.....

في الدهر تأكله سنوه...

في الزهر يرصد عطره شبح الذبول...

في نجمة حسناء يرصدّها الأفول...

قالوا النعيم ولم أجده، فهل طوى غده ومات...؟ (15)

إنّ النعيم عند الشاعرة موجودة في أشياء كثيرة، ولكنها لم تجده في المرة الأخيرة، بحثت الشاعرة عن النعيم في عيون الغائرات وفي قصة البؤس وفي الدهر، ثم الزهر الذي يرصد عطره شبّح الذبول، وفي نجمة حسناء يرصدها الأفول، وثمّ قالت:

قالوا السكون....

أسطورة حمقاء جاء بها خماد...

يصغي بأذنيه ويترك روحه تحت الرماد...

لم يسمع الصرّخات يُرسلها السياج...

وقصائصُ الورقِ الممزّقِ في الخرائب، والغبار، ومقاعدُ الغُرفِ القديمة، والزُّجاجُ....

غطّاةُ نَسْجِ العنكبوت، ومعطفٌ فوق الجدار... (16)

يرى الباحث في هذه القصيدة بأنّ الشاعرة هي المرسلّة، وتريد إرسال رسالتها للجماعة، كل واحد حسب أسئلة، وهي أسئلة حوارية بين الذات الشاعرة وموضوعها الفكري، عبوراً إلى الآخرين، والمواضيع الفكرية تنحصر في أسئلة الحياة والأمل والسعادة والشقاء، وإنّ الرسالة المرسل تتكون من البؤس والضياع.

في هذه القصيدة نرى اتصال العامل الذاتي بالعامل الموضوعي، لغة حوارية في النصّ كلّ، مع انطواء الصورة الأدبية على نماذج مشاعر إنسانية صورتها الشاعرة، وأعطت لها بعداً تشخيصياً ومزجتها بحاسة البصر القلبية والعينية، واستطاعت في نهاية النصّ نقل الدلالة من المعنوي إلى المادي المرئي المتحرك، فالحياة وقع خطى القاتل، والأمل حسرة الضمآن، والنعيم قصة البؤس، والسكون أسطورة حمقاء. (17)

ووسيلة للنظر في حركة النصّ الأدبي هي الانطلاق من مصدره اللغوي، كما يشخصه (ياكوبسون) في (نظرية الاتصال) التي جاء بها، وحدّدها بستة عناصر تغطي وظائف اللغة كافة، بما فيها الوظيفة الأدبية: فالقول يحدث من (مرسل) يرسل (رسالة) إلى (مرسل إليه).

ولكي يكون ذلك عملياً يحتاج إلى ثلاثة أشياء هي: السياق، والشفرة، ووسيلة الاتصال. وكل قول مهما كان نوعه إنما يدور في هذه المدارات الستة، واختلاف الأقوال في طبيعتها وفي جنسها إنما يكون في تركيزها على عنصر من هذه العناصر أكثر من سواه. (18)

وتقول أيضاً في قصيدة (ذكريات محمومة):

لم يبق شيءٌ غير حزني المرير...

بقية من حبي الذاهب...

وذكريات من صباي الغرير...

ساخرة من وجهي الشاحب...

\*\*\*\*\*

وأصبحت ذكراك وهما يلوح...

يشتاقه قلبي الكئيب الغرير...

يا جسداً، كالقبر، ما فيه روح...

سميته قلبا ، فيا للغرور...!

\*\*\*\*\*

وأي قلب جامد بارد...

أي حياة تحت ظل الخمود...

لولا صراخ الزمن الحاقد...

لضقت بالعيش و عفت الوجود... (19)

يعتقد الباحث بأنّ الشاعرة لها حزنٌ عميقٌ، لأنّها أشارت إلى (حزني المرير) و(حبي الذاهب) و(قلبي الكئيب) و(جسد ما فيه روح) وسميته بالقلب، العامل الذاتي هناك يتكون من (حزن الشاعرة)، ولكن العامل الموضوعي يمثل من (قلب جامد وقلبي الكئيب)، اتصل العامل الذاتي بالعامل الموضوعي، بمعنى آخر الحزن المرير والعميق سبب للقلب الكئيب والحب الذاهب والقلب الجامد.

ففي هذه القصيدة أنّ عامل الذات متصلاً بالعامل الموضوعي، كما نجد في حزن الشاعرة في ذكرياتها، فهي حزينه في ذكريات العشق التي عادةً ما يأنس بها العشاق، لكنها تذكرها بمرارة، لأن الحزن سمة اصطبغت بها شخصيتها فهي تريد دائماً أن تتذكر بحزن، وإذا ما نسيت فإنها تتعجب من غرورها في قولها (يا للغرور) بأداة النداء (يا) واللام المفتوحة، أو غرور الآخر، ولا مبالاته في العلاقة العاطفية، وكيف إن القلب - وهو مركز العاطفة الإنسانية ينسى، فهو إذن خالي من المشاعر، لا حياة فيه كجسد بلا روح، كالقبر، ثم تبين أن قلبها- بهذه الخصال- ساعدها على العيش وسط هذا الوجود الخامد والزمن الحاقد(20).

فرغبة الذات في الاتصال بالموضوع لا بد أن يكون وراءها محرك أو دافع يسميه(غريماس) مرسلًا وهو "عامل ليس لازماً بذاته لا بد أن يكون موجهاً إلى عامل آخر يسمى مرسل إليه".

وإنّ (نازك الملائكة) في قصيدتها المشاركة أعلاه، لا تبحث عن ذاتها فقط، بل تتحرك باتجاه الآخر أيضاً، وذلك لكي ترسل رسالتها للآخر، كما هي في الواقع الاجتماعي والعاطفي، هنا تحدثت عن علاقة الرغبة والاتصال بمفهوم الرسالة، وموقف الآخر اتجاهها.

#### ب-العامل الموضوع / الانفصال:

يكون العامل الذات منفصلاً عن العامل الموضوع، أو إذا كانت سيميائية العمل أو الفعل قد قامت على مفهوم (الانفصال) بين الذات وعالم الأشياء، بالاشتغال على مفهوم الحالة والتحويل والعامل، حيث اعتبرت السرد مجموعة من الانقطاعات والتحويلات التي تتحكم في الفاعل في علاقته بالموضوع المرغوب فيه. بتعبير آخر، يدرك العالم في سيميائية العمل منفصلاً عن الذات. بينما يدرك العالم في سيميائية الأهواء متصلاً بالذات وحالات النفس، ضمن كلية قائمة على التداخل والانصهار والتفاعل. ومن ثم، " تهدف سيميائية الأهواء إلى تشييد الاتصال أو الكلية التي شكلت إحدى ثغرات النظرية السيميائية الأساس عبر إدماجها للبعد الهوي في مراقبي المسار التوليدي. وإنّ الانفتاح على البعد الإستهوائي يقتضي عملياً الاهتمام بسيميائية الاتصال،

باعتبارها بديلاً عن السيميائية التي تأسست على العمل والانفصال، مع ما يقتضيه ذلك من حرص الباحث على الإلمام بآثارها على مستوى اشتغال آليات البناء العام(21).

يقوم في (المرسل) كلا علاقتين الاتصال والانفصال ببث رغبة القيام بالفعل عند " الذات فالذات تسعى إلى الاتصال أو الانفصال عن الموضوع والإيعاز هو : " المرحلة التي يصبح فيها المرسل فاعل لفعل الإيعاز حيث يعمل على بث رغبة الفعل ورغبة التحرك لدى الفاعل"(22).

إنّ هذه العلاقات تعتبر عمليات قائمة على الانفصال والاتصال، إذ تتصارع ذاتين ما من أجل احتواء موضوع القيمة، إمّا بالنفي أو الإثبات، ذلك أنّ (( عملية الإثبات والنفي الخاصة بالمضامين تشير إلى أولى العلاقات التحويلية الممكن إنجازها وطرحها على شكل ملفوظ سردي بوجهيه الانفصالي والاتصالي)) والمقصود بالانفصال هنا التحول الخاص بالنفي والاتصال التحول الدال على الإثبات(23).

ويمكن الحديث كذلك عن الباحثة الفرنسية (آن إينو)، أشارت في كتابها (السلطة بوصفها هوى) بسيميائية الهوى، وقد ميزت فيه بين سيميائية الهوى القائمة على الاتصال بين الذات المدركة والعالم الموضوعي، مع معايشة الحدث أنياً بانتقاء المسافة بين الأنا والعالم، وسيميائية العمل القائمة على الانقطاع والانفصال بين العالم والذات، حيث تقول إينو: " مما لاشك فيه أنّ (غريماس) يعطي الأولوية للعمل (ليس فقط على مستوى تاريخ أفكاره، بل كذلك على المستوى الإستمولوجي) في تمفصل سيميائية العمل وسيميائية الهوى، وذلك لأنّ تحليل كفاية الذات الإستمولوجية الفاعلة هو الذي يفضي إلى قضية الهوى أو قضية الأهواء"(24). وقالت (نازك الملايكة) في قصيدتها(أغنية للحرز):

إنّه ذاك الغلام الدائم الحزن الخجول...

ساكن الأمسية العرقى بأحزان خفيه...

والزوايا الغيبية السكون الشفقيه...

أبدا يجرحه النوح ويضنيه العويل...

فليكن من صمتنا ظل ظليل....

يتلقاه وأحضان خفيه... (25)

يعتقد الباحث الذات أو الفاعل هو (الغلام الحزين)، وكان هذا الغلام خجولاً دائماً، ولكن الموضوع في هذه القصيدة يمثل في (الحزن)، لأنّ الغلام انفصل عن (الفرح والسرور) بشكل تام، هذا يوضح في الأبيات الأخيرة عندما أشارت الشاعرة إلى غلامٍ غريقٍ بالأحزان الخفية، والغيبية السكون الشفقيه، ويجرحه النوح ويضنيه العويل، أمّا لم نعلم هل كان الغلام يمثل الشاعر أو الشاعرة؟.

فـ (الغلام الحزين) هو العامل الفاعل، والعامل الذات يحيل عليه ضمير الغائب المذكر في (يجرحه) و(يضنيه). ويعني هذا أن الذات قد فقدت موضوعاً ثميناً وقيماً في حياة الإنسان هو الفرح. ومن هنا، تقوم العلاقة التركيبية بين العاملين: الذات والفرح على الانفصال والفقدان والحرمان(26).

وتقول أيضاً في قصيدتها بعنوان(إن شاء الله):

ناديت الوردة ذات صباح :-



ياوردةً إني عطشى...  
 فرنت وانتفضت وإبتسمت...  
 وجهاً، قلباً، شفةً، رمشاً...  
 منحنتي العطر، اللون، الحب، وما بخلت...  
 فرشت لي خديها وحنّت... (27)

يرى الباحث بأنّ الانفصال الذات (الشاعرة) عن (الماء) هو الموضوع الرغبة عن السقاء، ولهذا السبب قامت الشاعرة بالنداء إلى الوردية بسبب عطشها، لأنّها تطلب العطر واللون والحب من الوردية من أجل امتلاء عطشها، في استجابتها للشاعرة رنت وانتفضت وابتسمت، وهذا دليل على أنّ الشاعرة تلجأ إلى الوردية لا إلى الإنسان من أجل طلباتها.

ففي هنا نادت الشاعرة الوردية بسبب عطشها وقالت (إني عطشى)، ويعني هذا أن العامل الذات هي الشاعرة، قد فقدت موضوعاً ثميناً في حياة الإنسان هو السقاء أو الارتواء. ومن هنا، تقوم العلاقة التركيبية بين العاملين: الذات والمرتوي على الانفصال والفقدان الماء (28).

في القصيدة (يوتوبيا في الجبال) عمدت الشاعرة إلى توظيف الفضاء المكاني كقيمة دلالية غنية، إذ حددت مكان مولد القصيدة، تقول في الإهداء "مهدة إلى أختي إحسان التي شهدت معي مولدها عند عين الماء الثلجية المنحدرة بين صخور سرسنة"، وقالت الشاعرة:

تفجري يا عيون...  
 بالماء، بالأشعة الذائبة...  
 تفجري بالضوء، بالألوان، فوق القرية الشاحبة...  
 في ذلك الوادي المغشى بالدجي والسكون...  
 تفجري باللحون...  
 تفجري بالجبال...  
 وشيدي يوتوبيا في الجبال...  
 يوتوبيا من شجرات القمم...  
 ومن خريير المياه...  
 يوتوبيا من نغم... (29)

يعتقد الباحث الموضوع الانفصال الذات في هذه القصيدة هو (يوتوبيا)، لأنّ الشاعرة فاقدة الأمل عن الواقع الإنساني، وطلبت عن (العيون الماء) بالانفجار، وطلبت عنها بالانفجار بسبب الضوء والألوان واللحون، لهذا السبب تلجأ الشاعرة إلى (يوتوبيا)، لكي تحقق أفكارها.

فـ(يوتوبيا) هو العامل الذات، ويعني هذا أن الذات الشاعرة قد فقدت موضوعاً ثميناً وقيماً في حياة الإنسان هو الواقع. ومن هنا، تقوم العلاقة التركيبية بين العاملين: الذات والواقع على الانفصال والفقدان والحرمان، بمعنى آخر الذات منفصل عن الموضوع (يوتوبيا في الجبال) (30).



## ثانياً: علاقة الصراع

وهي المزدوجة الثالثة للنموذج العملي تتكون من مساعد/ معارض، وذلك ضمن علاقة يسميها (غريماس) (علاقة الصراع)، فالعلاقة في تقابل هذا الثنائي تتأسس على وجود مجموعتين من الوظائف، تقوم المجموعة الأولى على تقديم المساعدة بالعمل في اتجاه علاقة الرغبة، أو تسهيل أمر التواصل فيما تعمل المجموعة الثانية على خلق العوائق لتحويل دون تحقيق الرغبة أو حصول التواصل (31).

إنّ علاقة الصراع عند (غريماس) تنقسم إلى علاقة (المساعد) و(المعارض) كما قلنا، والبحث عن الشخصية من وجهة نظر النموذج العملي عند (غريماس) مثل: علاقة العامل الذات بالموضوع وعلاقة المرسل بالمتلقي. ويشترط (غريماس) في المتلقي/ الفاعل المستقبلي، القيم الأربعة التي سبق ذكرها وهي: الوجود والإرادة والمعرفة والاستطاعة، حتى يستطيع الحصول على الموضوع المرغوب فيه، إضافة إلى دور كل من: المساعد والمعارض، لأنّ " المساعد والمعارض يرتبطان في علاقتهما مع العامل الذات، فالمساعد يقوم بدور إيجابي يتمثل في مساعدة العامل الذات قصد تحقيق اتصاله بالموضوع الذي يرغب في امتلاكه، أو لتسهيل التواصل فقط، بينما يقوم المعارض بعرقلة البحث الذي يسعى إليه العامل الذات، عن طريق معارضة تحقيق الرغبة وعرقلة التواصل"، وحيث يتجلى النموذج العملي في: المرسل / المرسل إليه، الفاعل / الموضوع، المساعد / المعارض (32).

قدم (غريماس) مخططاً حول هذه الشخصيات وأدوارها، وانقسامها إلى شخصيات مساعدة وأخرى مضادة، مستعينا بالتحاليل السيميائي للسرد خاصة فيما يتعلق بالعوامل، مستعينا بالتحليل الغريماسي فيما يتعلق بـ: العامل المساعد والعامل المعاكس.

وجوب الفعل، الرغبة في الفعل والقدرة على الفعل، اتصال العامل بموضوع القيمة، وانفصاله عنه "إذ تنتظم وحدتا المساعد والمعارض في سياق العلاقة بين الفاعل وموضوع القيمة، تتحدد وظيفة المساعد في تقديم العون للفاعل، بغية إنجاح البرنامج، فيما يقوم المعارض حائلاً دون تحقيق الفاعل موضوعه وعائقاً في طريقه" (33).

فتقول (نازك الملائكة) في قصيدة (مأساة الشاعر):

ومضى القلب صارخاً:-

أين حبي؟...

أين لهوي؟...

وفيم أبقى أسيراً...

أبدأ لا أني أضحي بأفراحي...

وأحيا ذاك الحزين الكسيراً...

من بكائي تصوغ شعرك للكون...

ومني المنى ومني الحنين...

من دمي هذه الملاحم فأرحمني...  
 أنا العاشق الشجي المغبون... (34)  
 في هذه القصيدة (القلب صارخاً: أين حبي؟) و (أبدأ لا أتى أضحي بأفراحي) هذه هي العوامل المعاكسة للمرسلة أو الشاعرة، ولكن الإصرار (سلباً أم إيجاباً) إلى (الحب) و(الفرح) هو العامل المساعد. فالقلب يتساءل عن أفراجه وحبّه، هل يفرط بهما؟ ثم يجيب إجابة قاطعة بالنفي، فهو يرفض ذلك الأسر، وذاك الحزن الذي فرضته الشاعرة على نفسها، فالشاعرة تتساءل ثم تجيب بنفسها عن تساؤلاتها، مما يدل على (الصراع) النفسي الذي كانت ترزح تحته والقلق الذي عاشته، وهناك سبب آخر لتلك الحيرة والقلق وهي ذكريات قديمة، والعلاقة الصراع هي الصراعات النفسية للشاعرة، ثم تتحسر الشاعرة لحال قلبها الذي نعتته بـ"المسكين" فحبه هو ذكرى تلح عليه لتحياي أحرانه من جديد، فغرامه قد رحل ولم يبق منه سوى ذكرى، توارقه وتثير أساه فالحب الذي رمزت له بـ " كيوبيد " قد مات، فتطرح الشاعرة سبباً لحزنها الملازم لها فالحب قد قتل قلبها والذكريات " تلدغه " فيما بقي منه حيا، فهو ذكرى مؤلمة موجعة تحيي ما تحاول الشاعرة نسيانه فأى شكوى ستفيد ذلك القلب المسكين؟! فهي ترثي لحال ذلك القلب فبالتالي ترثي نفسها البائسة الحزينة(35).

وتكمن بساطة النموذج العاملي في أنه محور حول الرغبة المستهدفة من طرف الذات، وموضع بوصفه موضوعاً للتواصل بين المرسل والمرسل إليه، وتتغير رغبة الذات وفق الصراع بين المساعد والمعيق" (36). فهذه الأبيات في قصيدتها(ساعة الذكرى) تعبر عن حالة رغبة الذات في الوصول إلى غاياتها وفق الصراعات، العاطفية والنفسية بين المساعد والمعيق:

هذه ساعة التذكر  
 كاد الليل يبكي معي ويصفي ملياً...  
 إنّها ساعة التذكر  
 والأجراس تطوي كآبة الصمت طياً...  
 ودموع في أعين  
 اقلل التآريخ اهدابها علي الف سر...  
 ومرور الأشباح يشهق خلف الباب...  
 في همسة ترنّ طويلاً...  
 مركب شاحب شحوب عنده  
 مازال لغزا وعالمأ مجهولاً...  
 في ظلام الذكرى أمّذ ذراعي  
 لعلّ الأشباح تندو قليلاً...  
 في ظلام الذكرى، وادفع كفي  
 في جنون عساي المسّ شيأ...  
 في جنون عساي المسّ شيأ...

فأحسّ الفراغ في جسد

الأشباح أتّي أصافح المستحيلاً... (37)

حزن الشاعرة كنز، لأنّ حياتها مليئة بأحزان الملونة، وهذه الأحزان منعكسة في قصائدها، ففي هذه القصيدة تتحدث عن الزمن أو الساعة، وأشارت إلى (الليل) وبيكي الليل معها، و(الأجراس) تطوي عندها كآبة الصمت، (الليل) يظهر كعامل المساعد للحزن الشاعرة، لأنه يبيكي مع المرسل، ولكن (الأجراس) تظهر كعامل المعاكس، لأن الأجراس تطوي كآبة الصمت، وتظهر هذه الأجراس ضد الكآبة والحزن، وتتغير اتجاهات أحزانها إلى كآبة الصمت.

يرى الباحث في هذه القصيدة (الدموع) تمثل العامل المساعد لأحزان الشاعرة، لأنّ الدموع في أعين وأقفل التاريخ أعباها على الشاعرة ألف سرّ، أما (الأشباح) تظهر كعامل المعارض أو المعاكس، لأنّ مرور الأشباح يشهق خلف الباب، وهمسة الأشباح ترن طويلاً، ولكن من جانب آخر (ألف سر) هو العامل المعاكس أو المضاد، لأنّ لا يظهر هذا السرّ عند الشاعرة، ومركب شاحب شحوب عندها لغزاً وعالمماً مجهولاً، يظهر (اللغز) عاملاً معاكساً عند الشاعرة، في القصيدة نفسها أشارت (نازك) بظلام الذكري، في هنا (ظلام الذكري) يظهر عاملاً مساعداً، لأنّ هذه الحالة تساعد الشاعرة لأخذ أشياء كثيرة في حياتها، ومدّت ذراعها في حالة ظلام الذكري، حتى تصافح مع الأشباح.

وكما يقول الأديب الراحل (هادي العلوي) في كثير من رسائله إلى تلامذته ومحبيه (إن الشحة والقلة دافع على الحركة) كذلك الحزن عند الشاعرة قد كان رافعة إلى المثل العالية، كتبت الأديبة المرموقة الراحلة (حياة شرارة): ومثاليته هذه هي السبب في أحزانها التي يعرضها شعرها العاطفي، فقد كانت تصطدم عند الناس بالإنثرة وسوء الخلق والابتذال والغدر وقد نظمت غير قليل من الشعر في هذا المعنى. وكانت تحس أن طموحها نحو المثل العليا أعظم من أن تحتمله الحياة فكانت تكثر من مخاطبة قلبها في الشعر تلومه على إغراقه في التطلع إلى الآفاق العالية... نعم أنّه الحزن الباعث على الحركة وعلى اتخاذ موقف، إنّ حزن فاعل. إنّ المنتبج حياة (نازك) يرى أنّها لم تكن تلك الطرية العود ازاء ما يوجع ويثبط، بل لقد تقدمت بشفافيتها بأحزانها وبأسئلتها الحارقة ازاء الحياة (38).

وعلاقة الصراع تتكون من:

أ- المساعد:

عامل المساعد " هو الشخص الذي يمثل القوة التي تساعد المحاور والقوى / المرسل والمرسل إليه والذات والموضوع والمعارض" (39). وتكمن بساطة النموذج العملي في أنه متمحور حول الرغبة التي تتوخاها الذات، وتموضع بوصفه موضوعاً للتواصل بين المرسل والمرسل إليه من جهة، وفي كون رغبة الذات تتغير حسب إسقاطات المساعد والمعيق من جهة أخرى، ويمكن تمثيل النموذج السابق من خلال الخطاطة التالية:

المضاد (المعارض)

الذات

المساعد

على أنه يمكن في النهاية "أن نحدد هدف (غريماس) من هذه الدراسة بأنه تأسيس الإستبدالات الأساسية لحبكة القصة، وهو ما يسميه البنيويون (ميكانزم)" (40). وبناء على ما تقدّم نستنتج بأنه "لا يمكن لأي فاعل ذات مهما كانت قدراته الحركية أن يتوصل إلى مجمل أهدافه بغير العامل المساعد، الذي يقع على عاتقه نصرته أهداف الفاعل الذات، وقد يكون العامل المساعد شخوصاً أو مواقف، بل إنّ المواقف هي ناجمة من فاعلية حركة الشخوص" (41). وهكذا "يقوم المساعد بتقديم يد العون للفاعل قصد تحقيق رغبته في موضوع القيمة، أو تسهيل عملية الاتصال -التواصل- به، فيما يقابله المعارض في وظيفة معاكسة لاتّجاه المساعد بخلقه لعدد من العراقيل لأجل إعاقة الفاعل في مساعيه وتحقيق أهدافه" (42).

تقول (نازك) في (شجرة القمر):  
 لى قمة من جبال الشمال كساها الصنوبر...  
 وغلفها أفقٌ مخمليٌّ وجوٌّ معنبرٌ...  
 وترسو الفراشات عند ذراها لتقضي المساء...  
 وعند ينابيعها تستحمّ نجوم السماء...  
 هنالك كان يعيش غلامٌ بعيد الخيال...  
 إذا جاع يأكل ضوء النجوم ولون الجبال...  
 ويشرب عطر الصنوبر والياسمين الخضل...  
 ويملاً أفكاره من شذى الزنبق المنفعل...  
 وكان غلاماً غريب الرؤية غامض الذكريات...  
 وكان يطارد عطر الربى وصدى الأغنيات...  
 وكانت خلاصة أحلامه أن يصيد القمر...  
 ويودعه قفصاً من ندى وشذى وزهر... (43)

أهم عامل المساعد هو الخيال ثم الطبيعة، فمثلاً أنّ حالة الذات الفاعلة المغتربة، لا تظهر إلا بأفعال مساعدة؛ كالخيال ومفردات وأنشطة الطبيعة من النجوم والخيال والصنوبر والقمر والزهر. الطفل أو الغلام هو المحرك، أي أنه يحرك الموضوع من الواقع إلى الخيال، أو من (الأنا الغريبة) إلى (الأنا الحاضرة).

ويعتقد الباحث الشاعرة هي المرسلّة، لأنّ تقول (لي)، و (قمة من جبال) تمثل مرسلّاً إليه في القصيدة، وشجرة (الصنوبر) و (أفق مخملي) و (جوّ معنبر) تظهر كعامل المساعد، وفي نفس القصيدة تعد (الفراشات) الذات الفاعلة، وكل من (ذراها) و (ينابيعها) تمثل عامل الموضوع، ولكن (المساء) و (نجوم السماء) تظهر كعامل المساعد، وفي أبيات التالية (غلام بعيد الخيال) وهو عامل المساعد الذي يمثل القوة التي تساعد المحاور

والقوى، لأنّ جاع يأكل ضوء النجوم ولون الجبال، وعندما عطش يشرب عطر الصنوبر والياسمين الخصل غيرها.

الشخص الذي يمثل القوة التي تساعد المحاور والقوى هو ذلك الطفل في هذه القصيدة، وهو رمز للفنّي الصغير الحالم بالغد السعيد المليء بالحب والدفء والحنان وقد يكون الشخص المنقذ للناس والوطن، وقد يرمز القمر الى العلم والتحرر والسعادة والفرح... الخ(44).

قالت (نازك) في قصيدة (يوتوبيا في الجبال):  
فَوْقَ البِساطِ السّفْحِ بَيْنَ التَّلّالِ...  
فِي المُحْنَى حَيْثُ تَمُوجُ الظَّلَالِ...  
تَحْتَ امْتِدَادِ العُصُونِ...  
تَفَجَّرِي بِالجمالِ...  
وَشَيْدِي يوتوبيا فِي الجبالِ...  
يوتوبيا مِنْ شَجَرَاتِ القِمَمِ...  
وَمِنْ حَرِيرِ المِياهِ...  
يوتوبيا مِنْ نَعْمٍ... (45)

نجد المرسل اليه هو الذات الفاعلة (الشاعرة)، ورسالتها البحث عن المعاني المثالية، التي تجدها في السعادة البشرية، وأنّ الأفعال المساعدة لإظهار حقيقة هذه السعادة هي الطبيعة لكونها، لم تختلط بفساد الواقع، (التلال) و(الظلال) و(الجمال) و(الجبال) و(الشجرات القمم) و(خزير المياه) كلها تعطي إشارات نموذجية للوجود، باعتبار أنّ الوجود قبل احتكاكه بالبشر كان جميلاً، ويبحث عن السعادة الأبدية، ولجوء إلى عالم الخيالي والطبيعة كلها العوامل المساعدة.

وعليه "يعتبر المساعد قوة مؤيدة للفاعل، إذ يتدخل لتقديم يد العون له، بغية تحقيق مشروعه العملي وإصابة هدفه المنشود، بتسهيل السبل لبلوغه. فيما يقوم المعارض بقوة مناوئة له، تعترض طريقه، فتخلق له جملة من العوائق المعرّقة لاتصاله بموضوع القيمة المرغوب فيه(46).

وقالت (نازك الملانكة) في قصيدة (دعوة الأحلام):

تعال نصيد الرؤى ونعد خيوط السنا....

ونشهد منحدرات الرمال على حينا.... (47)

العامل المساعد هو الالتزام الماضي والعودة إلى الحب، أو أنّ الفعل المساعد تجده الشاعرة في الخيال والعودة إلى زمن الحب، فأصبح الخيال جسراً ما بين الحاضر والماضي، وهذا الجسر يتمثل في تحقيق العون للفاعل أو الذات الفاعلة.

ونجد الشاعرة بتقديم المساعدة لنا لنقوم باصطياد الرؤى وبشهود منحدرات الرمال ونعطي لها حينا، الشاعرة تظهر لنا الرؤى بما هي معطى معنوي من الصور الحلمية، تتحول إلى جسد حي يمكن اصطياده،



في حين يصبح بالإمكان عد خيوط السنا التي يستحيل عدها، وأما منحدرات الرمال فتكتسب صفة إنسانية من خلال التشخيص، فتتحول إنساناً شاهداً على الحب يمكن قبول شهادته(48).

ب- المصارع/المعارض/المضاد:

وهو الشخص الذي يحرك ضد اتجاه البطل أو الشخصية الرئيسية في القصص والروايات، ويعرقل قوته الفاعلة(التيماطيقية)، ويسميه (سوريو) بالقوة المعاكسة(49).

فيما يكمن دور المعارض في خلق "جملة من العوائق المعرقة لاتصاله بموضوع القيمة المرغوب فيه". وليس من العسير أن نجد داخل المجتمع صورة للمساعد وصورة للمعارض بدءاً من الحالة الاجتماعية وضروب الصراع بينها، ومن خلال وظيفة كل من المساعد والمعارض نلاحظ أن صورة الأخير أكثر تعقيداً من المساعد، إذ قد يكون البطل معارض نفسه(50).

"والفاعلون المعارضون هم الذين سعوا في تحقيق البرنامج السردى الضد وبرامجه الرديفة"، ولعله تبين لنا سابقاً أنه يمكن نقل جميع الممثلين الذين أدوا دور العامل الموضوع المرغوب عنه إلى دور العامل المعارض، والرواية تقدم لنا من خلال العبارات السردية المستخدمة فيها تأكيدات صريحة على الدور المعارض(51).

قالت الشاعرة في هذا الصدد في قصيدتها (خمس أغاني للألم):

من أين يأتينا الألم؟...

من أين يأتينا؟....

أليس في إمكاننا أن نغلب الألم؟....

نشعلهُ....

نقنعه بلعبة...  
بأغنية؟...

ومن عساه أن يكون ذلك الألم؟....

كيف ننسى الألم؟...

كيف ننساه؟...

من يضيء لنا ليل ذكراه؟..(52)

نجد الحرمان هو الفعل المضاد، الذي يخلق الألم، لذا أنّ الألم هو ناتج عن العامل المعاكس هو الحرمان، يتبلور في الظلم الاجتماعي والفكري، ثم الذات الشاعرة تعارض هذا الفعل المعارض، وذلك عن طريق التفاوض، بأنّها تتغلب على الألم، بمعنى آخر الحرمان والأذى يسبب للألم، وعبرت الشاعرة عن الألم، وسألت عن الألم (من أين يأتينا؟)، وحاولت الشاعرة للغلبة على الألم، لأن الشاعرة وقعت مع الألم في الصراع الذي دام وقتاً طويلاً، وسألت لإنهاء الألم وقالت: (أليس في إمكاننا أن نغلب الألم؟)، هذا دليل على أنّ الشاعرة حاولت للغلبة على الأحزان والآلام.

وقالت الشاعرة عن الحزن والأسى بعنوان (ذكريات):



كان ليلٌ...  
 كانت الأنجم لغزاً لا يحلُّ...  
 كان في روعي شيء صاغه الصمْتُ المحمَلُ...  
 ووعي مضمحل... كان في حسي تخدير  
 كان في الليل جحود لا يطاق...  
 كانت الظلمة أسراراً تُراق...  
 كنت وحدي لم يكن يتبع خطوي غير ظلي...  
 أنا وحدي، أنا والليل الشتائي... وظلي... (53)  
 إنَّ الشاعرة حياتها مشحونة بأسى وحزن عميق في هنا، لأنَّ في الليل جحود لا يطاق، وظلمة الليل أسراراً  
 تُراق، وفي الليل روحها شيء صاغه الصمت، والروح الصامت قريب من الموت، والموت قاتل الروح،  
 فالذات الشاعرة منهاره جداً أمام القدر (الموت)، فالموت هنا الفعل المضاد، الناتج عن حتمية الموت، وفي  
 الأخير أشارت الشاعرة إلى ليلها وظلها وحداً.  
 وتقول في قصيدة (الزائر الذي لم يجئ):  
 ومرّ المساء وكاد يغيب جبينُ القَمَرِ...

.....  
 ولم تأتِ انتِ وضعتِ مع الأمنيات الأخرى....

وأبقيتِ كرسيك الخاليا....

يُشاغل مجلسنا الذوايا

ويبقى يضجُّ ويسأل عن زائرٍ لم يجيئ

وما كنتِ اعلم أنك ان غبتِ خلف السنين

تتخلفُ ظلكِ في كلِّ لفظٍ وفي كلِّ معنى

وفي كلِّ زاويةٍ من روائي وفي كلِّ محنٍ

وما كنتِ اعلم أنك أقوى من الحاضرين

.....  
 يمدُّ ويجرُّ شوقاً الى زائرٍ لم يجيئ

ولو كنتِ حنتِ وكنا جلسنا مع الآخرين

ودار الحديث دوائرٍ وانشعب الأصدقاء

أما كنتِ تُصبح كالحاضرين وكان المساء

يمرُّ ونحن نقَلبُ أعيننا حائرين

ونسأل حتى فراع الكراسي

عن الغائبين وراء الأماسي

ونصرخُ أن لنا بينهم زائراً لم يجيئ  
ولو جئت يوماً وما زلتُ أوتر الآ تجيئ  
لجفت عبيرُ الفراغ الملوّن في ذكرياتي  
وقصّ جناحُ التخيلِ وكتابتُ اغنياتي  
وأمسكتُ في راحتيّ حطامَ رجائي البرئ  
وأدركتُ أنّي احبّك حلماً  
وما دمت قد جئت لحماً وعظماً  
سأحلمُ بالزائر المستحيلِ الذي لم يجيئ (54)

في هذه القصيدة نجد بأنّ المعارض يعمل على تعطيل الذات في حصولها على موضوع القيمة، تحدثت الشاعرة عن الزائر الذي لم يجيئ، ويمكن أن نقول هذا الزائر رجل أحلام الشاعرة، أو يمكن أن نقول الرجل المثالي الذي بنت الشاعرة بناء حبها وأحلامها عليه، وعدم مجيئه هو العامل المعاكس أو المعيق، لأنّ عدم وجوده عطل الذات في حصولها على مهامها.

النتائج:

(نازك الملائكة) هي الشاعرة عراقية مرموقة، وهي كتبت أكثر قصائدها في الشعر الحر، التي خلقت فضاءات سردية - خيالية في قصائدها، ولاسيما في العلاقات السردية، وهذه العلاقات تعد بالعلاقات المتنوعة. فيما تخص بالملائكة استخدامها للسردية وعلاقتها في قصائدها بدقة متناهية، وإنّ توظيف هذه العلاقات يعد بالعمل الإبداعي الجميل عند النقاد في أعمال الشاعرة، وبشكل عام أنّ الفعل السرديات في قصائد (نازك الملائكة) تتألف من:

- \* خصوصية الاتصال ما بين المرسل والرسالة والمرسل اليه، ولاسيما في قصائدها التي تعبر عن الآلام والأحزان في حالة النفسية غير المستقرة، بين المرسل والمرسل اليه بمعنى أنّ المرسل أرسل الرسالة إلى المرسل اليه، واتصل بالمرسل اليه عن طريق القنوات الاتصال.
- \* العلاقة الرغبة بين الذات الفاعلة والموضوع، وتمثل في العامل الاتصال والعامل الانفصال، وهذه العلاقة تتكون من علاقيتين، وهما: - الاتصال والانفصال.
- \* العلاقة الصراع والعامل المساعد، العامل الأول يحاول أن يملأ الحياة بالقلق والآلام والفوضى والتشاؤم، ولكن العامل الثاني يعمل بالعكس.
- \* أسرارها في الشأن العاطفة والعلاقات العاطفية، وهي متحفظة، لأنّ زمنها زمن القيود والصعوبات أمام المرأة العراقية.

## العلاقات السردية في شعر نازك الملائكة – علاقة الرغبة والصراع إنموذجاً

### الملخص:

الباحثين	
جامعة السليمانية/ فاكليتي	أ.د.ظاهر لطيف كريم
اللغات	
تربية رافية	م. راستي رسول مصطفى
عناوين الاتصال	
<a href="mailto:dahir.karim@univsul.edu.iq">dahir.karim@univsul.edu.iq</a>	<a href="mailto:Rasti.mustafa@univsul.edu.iq">Rasti.mustafa@univsul.edu.iq</a>
<a href="mailto:dahir.karim@univsul.edu.iq">u.iq</a>	<a href="mailto:Rasti.mustafa@univsul.edu.iq">u.iq</a>
	- 07717502943
كلمات المفتاحية : علاقة الرغبة: علاقة الإتصال، علاقة الانفصال،	
علاقة الصراع: العامل المساعد، العامل المعاكس	

(نازك الملائكة) من أبرز الشعراء الشعر الحر في العراق والوطن العربي، وقصائدها مليئة بالجماليات الفنية والأدبية، على الرغم بأن في قصائدها الأحران والكآبة موجودة في كثير من الأوقات، مع السرديات المتنوعة، وبحثنا المعنون (العلاقات السردية في شعر نازك الملائكة – العلاقة الرغبة والصراع إنموذجاً -)، وهذا البحث محاولة لإظهار قدرة (نازك) الشعرية في العلاقات السردية، لذا سيدرس البحث من (العلاقات السردية):

علاقة الرغبة/ وهي تتكون من علاقتين:- الإتصال والانفصال. أمّا علاقة الصراع/ هذه العلاقة تتألف من:- العامل المساعد والعامل المعاكس. وهو بحث مستل من أطروحة الدكتوراه الموسومة بـ (البنية السردية في شعر نازك الملائكة – دراسة سيميائية

- الهوامش:**
1. إدريس زهرة، سيميائية الشخصية في الرواية الجزائرية المعاصرة ص52.
  2. الواعر، أمينة، 2014، المنهج السيميائي في كتاب الاشتغال العمالي عند السعيد بوطاجين، ص54.
  3. نازك الملانكة، 1997، ديوان نازك الملانكة، المجلد الثاني ص50.
  4. أمينة الواعر، ص55.
  5. سعيد بئكراد: 2003، سيميولوجية الشخصيات السردية - ص93.
  6. د. جميل حمداوي، 2016، الشكليات الروسية في الأدب والنقد والفن، ص115.
  7. عبد الرحيم جبران، 2013، علية السرد، بيروت، لبنان، ص42.
  8. بيار غيرو، 1984، السيميائية، ترجمة: أنطوان أبي زيد، بيروت-باريس، ص73.
  9. ناصر شاكر الأسدي، 2009، التحليل السيميائي للخطاب - قراءة في حكايات كليلية ودمنة لابن المقفع، لندن، ص42.
  10. رومان ياكبسون، 1988، قضايا السيميائية، ترجمة: محمّد الولي ومازن حنون، ص144.
  11. إدريس زهرة، 2016، سيميائية الشخصية في الرواية الجزائرية المعاصرة، ص53.
  12. سعيد بئكراد، 2003، سيميولوجية الشخصيات السردية، ص125.
  13. نازك الملانكة، 1997، ديوان نازك الملانكة، المجلد الأول، ط1، ص84.
  14. المصدر نفسه، ص84.
  15. المصدر نفسه، ص84.
  16. المصدر نفسه، ص84.
  17. د. لطيف يونس حمادي الطائي، 2017، سيميائية العنوان في ديوان شظايا ورماد، ص151.
  18. محمد عزّام، 2003، تحليل الخطاب الأدبي على ضوء المناهج النقدية الحداثيّة... ص116.
  19. نازك الملانكة، 1979، ديوان عاشقة الليل، ص461.
  20. جبار اهليل زغير محمد الزيدي المياحي، 2011، أسلوبية اللغة عند نازك الملانكة، ص138.
  21. د. جميل حمداوي، 2016، الشكليات الروسية في الأدب والنقد والفن، ص220.
  22. أمينة الواعر، 2014، المنهج السيميائي في كتاب الاشتغال العمالي عند السعيد بوطاجين، ص55.
  23. إدريس زهرة، 2016، سيميائية الشخصية في الرواية الجزائرية المعاصرة، ص49.
  24. د. جميل حمداوي، 2016، الشكليات الروسية في الأدب والنقد والفن، ص216.
  25. نازك الملانكة، 1997، ديوان نازك الملانكة، المجلد الثاني، ص311.
  26. جبار اهليل زغير محمد الزيدي المياحي، 2011، أسلوبية اللغة عند نازك الملانكة، ص235.
  27. نازك الملانكة، 1997، ديوان نازك الملانكة، المجلد الثاني، ص508.
  28. جبار اهليل زغير محمد الزيدي المياحي، 2011، ص235.
  29. الملانكة، نازك، 1997، ديوان نازك الملانكة، المجلد الثاني، ص153.
  30. د. لطيف يونس حمادي الطائي، 2017، سيميائية العنوان في ديوان شظايا ورماد، ص152.
  31. أمينة الواعر، 2014، المنهج السيميائي في كتاب الاشتغال العمالي عند السعيد بوطاجين، ص56.
  32. حلام رقية، 2014، الخطاب السرد العربي المعاصر في ضوء النقد النسقي المغاربي، ص178.
  33. أحمد طالب، 2002، الفاعل في السيميائي المنظور (دراسة في القصة القصيرة الجزائرية)، ص24.
  34. نازك الملانكة، 1997، ديوان نازك الملانكة، المجلد الأول، ص112.
  35. حصة سحيمي محمد السبيعي، 1434هـ، 2012، أسلوب (التشخيص) في شعر نازك الملانكة، ص107.
  36. محمد الداوي، (2009م) سيميائية السرد بحث الوجود السيميائي المتجانس، ص154.
  37. الملانكة، نازك، 1997، ديوان نازك الملانكة، المجلد الثاني، ص381.
  38. مقصود عباسي، 2012، الحزن في أشعار نازك الملانكة، موقع ديوان العرب: <https://www.diwanalrab.com>
  39. إدريس زهرة، 2016، سيميائية الشخصية في الرواية الجزائرية المعاصرة، ص74.
  40. محمد الداوي (2009م) سيميائية السرد بحث الوجود السيميائي المتجانس، ص37.
  41. ناصر شاكر الأسدي: 2009، التحليل السيميائي للخطاب، ص83.
  42. نادية بوشفرة، 2008، مباحث في السيميائية السردية، ص89.
  43. نازك الملانكة، 1997، ديوان نازك الملانكة، المجلد الثاني، ص421.
  44. م. هيام عبدالكاظم إبراهيم، 2015، بواكير حركة الشعر عند الرواد بين التأثر والتأثير، ص232.
  45. نازك الملانكة، 1997، ديوان نازك الملانكة، المجلد الثاني، ص153.
  46. نادية بوشفرة، 2008، مباحث في السيميائية السردية، ص52.
  47. نازك الملانكة، 1997، ديوان نازك الملانكة، المجلد الأول، ط1، ص381.
  48. د. راند وليد جرادات، 2013، بنية الصورة الفنية في النص الشعري الحديث (الحر) ص559.
  49. إدريس زهرة، 2016، سيميائية الشخصية في الرواية الجزائرية المعاصرة، ص74.
  50. كمال أونيس، 2013، النموذج العمالي في رواية، ص46.
  51. المصدر نفسه، ص123.
  52. الملانكة، نازك، 1997، ديوان نازك الملانكة، المجلد الثاني، ص454.
  53. المصدر نفسه، ص173.

54. المصدر نفسه، 327 ص .
- أ. د. إبراهيم عبدالله البعول، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
72. محمد الداوي (2009م) سيميائية السرد بحث الوجود السيميائي المتجانس، القاهرة، مصر، رؤية للنشر والتوزيع، ط1.
73. مقصود عباسي، 2012، الحزن في أشعار نازك الملائكة، موقع ديوان العرب: <https://www.diwanalarab.com>
74. ناصر شاكر الأسدي، 2009، التحليل السيميائي للخطاب -قراءة في حكايات كلية ودمنة لابن المقفع، دار السياب للطباعة والنشر، لندن، الطبعة الأولى.
75. نادية بوشقرة، 2008، مباحث في السيميائية السردية، دون طبعة، دار الأمل للطباعة والنشر، تيزي وزو، الجزائر.
76. م. هيام عبدالكاظم إبراهيم، 2015، بواكير حركة الشعر عند الرواد بين التأثير والتأثير ( نازك الملائكة والسياب ) انموذجاً مجلة كلية التربية جامعة واسط، العراق، العدد العشرون.
77. د. راند وليد جرادات، 2013، بنية الصورة الفنية في النص الشعري الحديث (الحر): نازك الملائكة أنموذجاً، مجلة جامع دمشق، سوريا، المجلد (29)، العدد (2+1).
78. كمال أونيس، 2013، النموذج العملي في رواية (مذبذبون لون دمهم في كفي) للحبيب السانح، رسالة الماجستير، بإشراف: د. عبدالحفيظ حرزلي، جامعة محمد خيضر بكسرة، الجزائر.
55. المصادر والمراجع:
56. إدريس زهرة، 2016، سيميائية الشخصية في الرواية الجزائرية المعاصرة (همس الرمادي - هوامش الرحلة الأخيرة - سفر السالكين) لمحمد مفلح نموذجاً، رسالة الماجستير، بإشراف: د. هوارى بلقاسم، جامعة وهران 1، أحمد بن بلة، الجزائر.
57. أمينة الواعر، 2014، المنهج السيميائي في كتاب الاشتغال العملي عند السعيد بوطاجين، رسالة الماجستير، بإشراف: أمينة أمقران، جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي - الجزائر.
58. سعيد بنكراد، 2003، سيميولوجية الشخصيات السردية -رواية" الشراع والعاصفة" لحناء مينة نموذجاً، عمان، الأردن، دار مجدلاوي، الطبعة الأولى.
59. د. جميل حمداوي، 2016، الشكلانية الروسية في الأدب والنقد والفن، المغرب، دار البيضاء، إفريقيا الشرق للطباعة والنشر، ط1.
60. عبد الرحيم جبران: 2013، غلبة السرد، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان؛ الطبعة الأولى.
61. غيرو، بيار، 1984. السيميائية، ترجمة: أنطوان أبي زيد، منشورات عويدات، بيروت- باريس، ط1
62. رومان ياكبسون، 1988. قضايا الشعرية، ترجمة: محمد الولي ومازن حنون، ط1، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب.
63. نازك الملائكة، 1979، ديوان عاشقة الليل، دار العودة، بيروت، لبنان، مج 1، ط1.
64. الملائكة، نازك، 1997، ديوان نازك الملائكة، دار العودة، بيروت، لبنان، المجلد الأول، ط1.
65. الملائكة، نازك، 1997، ديوان نازك الملائكة، دار العودة، بيروت، لبنان، المجلد الثاني، ط1.
66. د. لطيف بونس حمادي الطائي، 2017، سيميائية العنوان في ديوان شظايا ورماد للشاعرة نازك الملائكة، مجلة مداد الآداب، معهد الفنون الجميلة- ديالى، العراق، العدد: الثاني عشر.
67. محمد عزّام، 2003، تحليل الخطاب الأدبي على ضوء المناهج النقدية الحديثة دراسة في نقد النقد، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق: سوريا.
68. جبار اهلليل زغير محمد الزيدي المياحي، 2011، أسلوبية اللغة عند نازك الملائكة، أطروحة الدكتوراه، بإشراف: د. علي ناصر الغالب، جامعة بابل، العراق.
69. حلام رقية، 2014، الخطاب السردى العربي المعاصر في ضوء النقد النسقى المغاربي، أطروحة الدكتوراه، بإشراف: د. بلوحي محمد، جيلالي ليايس/ سيدي بلعباس، الجزائر.
70. أحمد طالب، 2002، الفاعل في السيميائي المنظور(دراسة في القصة القصيرة الجزائرية) دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، الجزائر، ط1.
71. حصة سحيمي محمد السبيعي، 1434هـ، 2012، أسلوب (التشخيص) في شعر نازك الملائكة، رسالة الماجستير، بإشراف:

## التكرار الشعري والوظيفة الانتباهية دراسة أسلوبية في ديوان حفيد امرئ القيس لسعدي يوسف

### *Poetic repetition and attentional function A stylistic study in Hafid Amraa Al-Qais group by Saadi Yousif*

نور شهيد عباس

أ.د. يادگار لطيف الشهرزوري

#### Author Information

Prof. Yadgar AL  
Shahrazoory  
(Ph.D.)

Noor Shahed Abbas

Salahaddin  
University  
College of language

University of Diyala  
Salahaddin  
College of Education  
University  
College of Humanities  
College of Language

#### Author info

Email1: [yadgar.jamsheer@su.edu.krd](mailto:yadgar.jamsheer@su.edu.krd)

Email 2: [noor.abbas@su.edu.krd](mailto:noor.abbas@su.edu.krd)

#### Article History

Received  
October 4, 2022

Accepted:  
November 8, 2022

**Keyword: Repetition, Attention, Saadi Yousif**

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص

CC BY 4.0

(<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)

#### Abstract:

This study aims to test the effectiveness of repetition and its role in achieving the attentional function, including the evocative function in the poetic collection of the Hafeed Imru' Al-Qais of the Iraqi poet (Saadi Yusuf), and it seeks due to that to show in a statement the effectiveness of repetition as an effective tool in drawing the attention of the recipient towards the issue at hand, with the aim of understanding and raising awareness of this issue, and that is included within the functions of repetition as a linguistic method



## المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وأله وصحبه، أما بعد...  
 فيعد التكرار من الظواهر الأسلوبية المميزة التي تسهم في إغناء النص الأدبي والشعري على وجه الخصوص، على الجانبين الصوتي والدلالي، إنه من الأساليب التي تغدق على القصيدة جملة من الإيقاعات، فترتقي بموسيقاها، كما أنه يمنح النص على المستوى الدلالي، دلالات مختلفة ومتنوعة، وذلك عن طريق الضغط على الوحدات اللغوية المكررة، لبيان ما تحمله من دلالات، إلى جانب التمكن من الوصول إلى نقاط بعيدة في نفس المخاطب، قد لا يصل إليها التصريح بالأمر مرة واحدة دون تكراره، وهو من الأساليب التي تمنح وعي المتلقي قدرة الوصول إلى حقيقة كل تجربة، خاصة مع ميل القصيدة الحديثة إلى الغموض والتعتيم، ومحاولة الشعراء إخفاء شخوصهم خلف ما يكتبون، لضمان ثراء النص وبقائه حياً وغير مستهلك فترة أطول، لأن التكرار يقوم على مجموعة من الاختيارات الأسلوبية لوحدة لغوية دون غيرها، وهذا الاختيار هو الذي يقوم بالكشف عن ميول الشاعر وتفضيله لصياغات لغوية دون غيرها، وجميع ذلك مشروط بأن يكون التكرار فعلاً غير متكلف، وأنه قد تم توظيفه في مكانه الصحيح، دون حشو أو محاولة لسد فراغات النص، ليس إلا. ويعد التكرار ركيزة أساسية من ركائز الدراسات الأسلوبية بجميع اتجاهاتها.

وترمي هذه الدراسة إلى الوقوف عند الوظيفة الانتباهية للتكرار الشعري في شعر الشاعر العراقي (سعدي يوسف) الذي كان في مقدمة الشعراء الذين تعاملوا مع ظاهرة التكرار ووظفوها بوعي فني عال في نصوصهم، وبناءً على ذلك وقع الاختيار على شعر سعدي يوسف، ولا سيما أن الدراسات التي تناولت ظاهرة التكرار على كثرتها ووفرته، لم تدرس هذه الظاهرة عند سعدي بشكل خاص، وتحديداً (مجموعة حفيد امرئ القيس)، الصادرة سنة ٢٠١٤م والتي لم يتم دراستها من قبل تحت أي عنوان أكاديمي، وذلك مما دعى إلى اختيارها تحديداً دون غيرها، ليكون للدراسة السبق في التطرق إلى هذه المجموعة الشعرية بالبحث ضمن المنهج الأسلوبية. ويعد سعدي يوسف شاعراً عراقياً كبيراً ولد في البصرة عام 1934م، ودرس الابتدائية في أبي الخصيب، وأكمل دراسته الثانوية في البصرة عام 1949م، وانتمى خلال تلك الفترة إلى الحزب الشيوعي العراقي، وناضل في صفوفه نضالاً سرياً، ثم انتقل للتدريس في دار المعلمين العالية (كلية التربية حالياً) في بغداد، وقد زاول الصحافة الثقافية إلى جانب التدريس.<sup>(1)</sup> تنقل بين الدول العربية والأوروبية، وأقام أخيراً في (لندن) حتى وفاته في إحدى مستشفياتها عام 2021م، عن عمر ناهز الـ 87 عاماً، متأثراً بمضاعفات سرطان الرئة.<sup>(2)</sup>

تم تقسيم البحث على تمهيد ومبحثين، يلقي التمهيد الضوء على الأسلوبية والوظيفة الشعرية بشكل عام ثم الوظيفة الانتباهية/الافهامية للتكرار بشكل خاص، ويدرس المبحث الأول وظيفة التكرار في إدراك الواقع السياسي في شعر سعدي يوسف، فيما يتضمن المبحث الثاني وظيفة التكرار في إدراك الواقع الاجتماعي في شعر الشاعر.

### التمهيد:

امتازت الأسلوبية كمنهج نقدي بكونها نقداً ظريفاً للأدب، حاول الابتعاد عن جمود وصرامة المناهج النقدية الحديثة، فاتسعت قليلاً على الرغم من اعتمادها على اللغة، وشهدت نوعاً من الانفتاح على العالم الخارجي، وقد ركزت الأسلوبية على استبدال (الذاتية والانطباعية) في النقد التقليدي بتحليل (موضوعي أو علمي) للأسلوب في النصوص الأدبية.<sup>(3)</sup> والأسلوب كما عرفه (جون ديوي) هو: سمة الأصالة الفردية للذات الفاعلة في الخطاب. والذي استقرت دلالاته الاصطلاحية في حقل الكتابة- على كيفية الكتابة، من جهة ومن جهة أخرى كيفية الكتابة الخاصة بكاتب ما، أو جنس ما، أو عهد معين. أما الأسلوبية: فهي الدراسة العلمية للأسلوب في الأعمال الأدبية.<sup>(4)</sup> ويستند المنهج الأسلوبي في دراسته للأدب أو النص الأدبي أو الأساليب الأدبية على أسس علمية لغوية ألسنية أولاً، باعتبار الأسلوبية وصفاً " للنص الأدبي حسب طرق مستقاة من اللسانيات".<sup>(5)</sup> وتتعامل الأسلوبية مع لغة النص بتطبيق مناهج البحث اللغوي على العمل الأدبي، لا سيما ما يعرف بمستويات التحليل، وتتنظر في داخل العمل الأدبي، وليس ما حوله، وتعتبر النص مستقلاً بذاته، وليس مرآة تعكس المجتمع أو التاريخ، كما تعدّه نقطة البداية والنهاية في عملية التحليل، وتأخذ بإبراز اللساني للتراكيب اللغوية فيه، وتقوم بتحليل العلاقات اللغوية المكونة للخطاب بناءً على الوصف علاقة ثابتة وتبادلية بين هذه العناصر.

ولا يمكن دراسة الوظيفة الشعرية دراسة مفيدة إذا أغفلنا المسائل العامة للغة، إذ يتطلب التحليل الدقيق للغة أن نأخذ بعين الاعتبار، وعلى نحو عميق الوظيفة الشعرية. إنَّ كلّ محاولة لحصر دائرة الوظيفة الشعرية في الشعر، أو لجعل الشعر مقصوراً على الوظيفة الشعرية، لا يؤدي إلّا إلى تبسيط مفرط وخذاع. فالوظيفة الشعرية ليست الوظيفة التي توضح الجانب الحسي للإشارات، بل تعمق في الآن ذاته الاختلاف الثنائي الأساسي بين الإشارات والأشياء لذلك، فإنَّ اللسانيات عندما تعالج الوظيفة الشعرية لا تستطيع أن تنحصر في ميدان الشعر.<sup>(6)</sup>

تندرج دراسة الوظائف في الدراسات الأسلوبية ضمن (الأسلوبية الوظيفية)، إذ يحلل العمل الأدبي وفق هذا الاتجاه على أساس السياق الكامل وليس على مستويات جزئية. فهناك وحدة أسلوبية للعمل، فكل كلمة عبارة عن جزء في جملة، وكل جملة جزء في فقرة، وكل فقرة جزء من موضوع. وعلى الناقد أن يحلل وظيفة كل هذه الأجزاء في سياق العمل الأدبي، ولا يقتصر هذا السياق على عمل واحد، بل يمكن أن يمتد من مجرد دراسة نقدية لقصيدة واحدة، إلى ديوان بأكمله، أو أعمال أدبية في فترة زمنية معينة، أو الأعمال الكاملة لأديب واحد، أو جنس أدبي برمته، بل يمكن تحليل الخصائص الأسلوبية لثقافة بأكملها.<sup>(7)</sup>

وبما أنّ اللغة نظام، أي مجموعة من الإشارات، تأتي قيمتها من العلاقات المتبادلة فيما بينها، اعتمدت هذه الأسلوبية على نظرية التواصل لدى رومان ياكبسون وانطلقت منها، كما فعل بيير جيرو، الذي وضع عدة إجراءات أو خطوات تحليلية، بالاعتماد على نظرية الاتصال أو التواصل لدى ياكبسون. إذ تقوم كل عمليات الإيصال لديه على هذا المخطط:

الناقل المرجع الناقل

المرسل.....الرسالة.....المتلقي

الرمز

يرى جاكبسون أن اللغة يجب أن تدرس في كلّ تنوع وظائفها، ويؤكد أنّه قبل التطرق إلى الوظيفة الشعرية ينبغي علينا أن نحدّد موقعها من الوظائف الأخرى للغة داخل نظرية التواصل التي تقوم عنده على مبدأ أنّ كلّ حدث لغوي يتضمّن ستة عناصر أساسية كالاتي:

مرجعية

انفعالية.....شعرية.....إفهامية

انتباهية

ميتالسانية

إن عناصر الاتصال الستة التي سبق توضيحها وتفصيلها في نظرية التواصل عند جاكبسون هي تمهيد وتوطئة وضعها جاكبسون ليصل منها إلى ما هو بيت القصيد في نظرية الاتصال، أي إلى الوظائف التي تنتج عن هذه العناصر الستة في العملية التواصلية، فاللغة من خلال العناصر الستة تحقق وظائف ستة، وهي:

١. الوظيفة التعبيرية أو الانفعالية Expressive

٢. الوظيفة الشعرية poetique

٣. الوظيفة الانتباهية Attention

٤. الوظيفة الإفهامية Conative

٥. الوظيفة المرجعية: reference

6. وظيفة ما وراء اللغة: metalinguistique. (8)

وقد قادت القراءات المتعدّدة للديوان المدروس الباحثة إلى التركيز على الوظيفة الانتباهية/ الإفهامية لأسلوب التكرار في البحث:

• الوظيفة الانتباهية / الإفهامية:

للتكرار كأسلوب لغوي وظيفة مرتبطة بالوعي بشكل عام، فبما أن الوعي هو الإدراك، أو مساو للإدراك فهو بذلك مساو للانتباه، أو الشعور بالمنبه،<sup>(9)</sup> لأن الانتباه والإدراك عمليتان متلازمتان في العادة. فإذا كان الانتباه هو تركيز الشعور في شيء، فالإدراك هو معرفة هذا الشيء. إن الانتباه يسبق الإدراك ويمهد له أي أنه يهيئ الفرد للإدراك.<sup>(10)</sup>

وللتكرار آثار فاعلة في المرسل، والرسالة، والمستقبل، والتكرار الذي لا يعبر عن مواقف المبدع ورؤاه، ولا يؤثر في المتلقي يبدو متكلفاً، فيفقد كثيراً من مقوماته التعبيرية، وقدراته التأثيرية، وفاعليته الأسلوبية.<sup>(11)</sup> وهذا ما يجعل من التكرار أن تكون له فاعليته في فهم أبعاد التجربة الشعرية وجذب الأنظار إلى العنصر المكرر كجزء فعال في حركة النص، كما أنه يخلق نوعاً من التوقع الذي يولد المتعة بما يدرك، بعد فترة من الانتظار، وبذلك يستقطب التكرار وعي المتلقي الذي يشكل جزءاً مهماً من عملية التذوق الفني.<sup>(12)</sup> كما أن التكرار نُؤل

يُنسج به النص فيفضي إلى ترشيد استهلاك المتلقي في فهم الغرض، أو الفكرة وإدراكها، لأنه على الفور سيتصور موقف الشاعر، وحالته الوجدانية والشعورية<sup>(13)</sup> ومعلوم أن للتكرار أغراضاً تدرج في سياق التعبير لقسر السامع على المشاركة الوجدانية- والتي يدخل الوعي والإدراك في إطارها- وهي الغاية من القول في كثير من فنونه، ومن أغراض التكرار التي تسهم بشكل مباشر في خلق الوعي لدى المتلقي كوعيه بذاته، أو بالقضايا السياسية أو الاجتماعية من حوله، ما يعرف بتكرار التحذير والتنبيه، والذي قد يكون مصدره الرحمة أو الإشفاق على المتلقي، وكثيراً ما يقترن التحذير بالتعليل ليبلغ أثره أعماق وجدان السامع عن طريق الإقناع<sup>(14)</sup> ومتى بلغ أثره كان أقرب لتحقيق الوعي.

#### المبحث الأول: إدراك الواقع الاجتماعي:

للتكرار دلالة اجتماعية، أي أن الشاعر قد يستخدم التكرار بهدف توصيل معنى اجتماعي عام، أو رسالة عامة إلى جماعة معينة بغرض زيادة وعي هذه الجماعة وإدراكها لهذا المعنى، فتحمل الجمل المكررة دلالات لمجتمع بأكمله، على عكس الدلالة النفسية التي تتمحور حول الذات. وتكون هذه الدلالات الاجتماعية شمولية عامة، تشكل معجماً ذهنياً للأفراد. كالتعبير عن واقع مرير، وعلاقات تسود المجتمع، وثقافات منتشرة، وظروف اجتماعية سائدة، وقيم ومبادئ، إذ يستعين الشاعر بالتكرار لتعميق رؤيته وترسيخها<sup>(15)</sup>. ومن القضايا الاجتماعية التي تناولها الشاعر (سعدى يوسف) بصورة متكررة في ديوانه المدرس، قضيتان رئيسيتان، هما قضية الواقع الاجتماعي المزري الذي يعيشه العراق على نحو عام، وقضية الفقر على نحو خاص، إذ تتمثل وظيفة التكرار في نصوصه في التنبيه على هاتين القضيتين تحديداً، ويجري هذا التكرار على مستويين، أحدهما على مستوى الديوان، والآخر على مستوى القصيدة الواحدة. تكرر الحديث عن قضية الواقع الاجتماعي المزري للعراق خمس مرات على مستوى الديوان، في خمس قصائد مختلفة، أربع منها تضمنت تكراراً للجمل على مستوى القصيدة الواحدة، ومنها قصيدة (الدرس الأول):

قال: لم يبقَ شيءٌ  
بلادٌ هوتَ مثلَ كوخٍ من القصبِ المتقادمِ  
في الريحِ.  
والقتلُ صارَ الحياةَ  
المواندُ عامرةٌ بالجماجمِ  
والنارُ ترفضُ أن تكتفي بالهشيمِ...  
إذاً  
قلتُ: لم يبقَ شيءٌ!  
رفيقي الذي لم تعدْ مثلَ ما أنتِ...  
إن أنتِ قَدَرْتِ، فليكن!

### الأمرُ أبعدُ منك،

ومني. (16)

يرد في النص تكرار لجملة (قال: لم يبقَ شيء) مرتين، مرة بصيغة الغياب (قال هو)، ومرة بصيغة الخطاب (قلت أنت)، وهو إجراء عمد من خلاله المخاطب إلى كسر رتابة التكرار عن طريق أسلوب الالتفات المتمثل في الانتقال من أسلوب إلى أسلوب آخر أو الانصراف عنه إلى آخر. (17) وقد أعان هذا التكرار المخاطب على تحطيم وكسر بنية التوقعات لدى المتلقي، خالفاً بذلك فجوة بين المترقب والمتشكّل فعلياً، ومن خلال هذه الفجوة تولد السمة الشعرية في النص. (18) كما أنّ ذلك قد ساعد على جذب انتباه القارئ وتطرية سمعه ومساعدته على الإصغاء الكامل لجميع ما يجري في النص، واستيعاب قضيته الأساسية ووعيتها جيداً. وقد عمد المخاطب إلى تكرار هذه الجملة لتأكيد انتفاء كل شيء جميل عن الواقع الاجتماعي للعراق، وهي جملة تصف حال من يعاني في هذا الواقع، حتى تغير حاله ووصل إلى قناعة تامة أنه لم يبقَ هنالك ما يمكن إنقاذه.

وقد وظف الشاعر هذا النوع من التكرار في قصيدة (الاستباحة)، إذ تستهل القصيدة وتنتهي بتكرار هذا المقطع:

### السمتياثُ الأمريكيةُ تقصفُ أحياءَ الفقراءِ

### والصحفُ المأجورةُ

في بغداد

تحدثُ قُراءُ أشباحاً عن أرضٍ سوف تكونُ سماءً. (19)

تتكرر هذه الأسطر الأربعة مرتين، في استهلال النص وختامه، وهو من نمط التكرار الدائري الذي يتركز فيه التكرار في هذين الجزأين من النص، أي في أهم أجزاء الخطاب. وكأن المخاطب يريد من تكرار هذه الأسطر الشعرية أن تكون أول ما يصطدم بوعي المخاطب، وآخر ما يستحوذ على إدراكه، وهي صورة قصف السمتياث الأمريكية للأحياء الفقيرة، وخداع الصحف الصفراء المأجورة لقرائها الوهميين بوطنٍ سيكون جنّةً مليئةً بالأمن والرخاء، موظفاً التكرار ليكون وسيلة لترسيخ هذه الفكرة في وعي المخاطب. ويظهر من خلال النص وعي المخاطب التام بالواقع الاجتماعي المزري الذي يعيشه العراق بدءاً من القصف الأمريكي الذي يستقطب الأحياء الفقيرة خاصة، وحال الفقراء تحت القصف، وانتهاءً بالصحف التي تروج لأفكار زائفة وتخدع قرائها.

وفي النص تضاد مباشر بين (الأرض) و(السماء)، وهو تضاد يرسم صورة التحول الكبير -الذي تعد به هذه الصحف- من حال العراق في السابق إلى حاله الجديدة تحت الاحتلال، وبأنه سيكون في سماء النعمى. إن هذه الصحف تبشر القراء بأرض سوف تكون جنّة، بعد أن كان يستبجحها جحيم الحرب.

وفضلاً عن ما ذكر سابقاً من إحساس الشاعر بمعاناة الفقراء تحت ظل الحرب في العراق، كانت قضية الفقر في المجتمعات بشكل عام، من القضايا التي تكررت على حدة، في ديوان الشاعر وبمعدل ثلاث مرات على مستوى الديوان المدروس، في ثلاث قصائد مختلفة، منها قصيدتان فقط تضمنتا تكراراً للجملة على



مستوى القصيدة الواحدة، إحداهما قصيدة (الاستباحة) والتي تطرقت كما ذكرنا لمعاناة الفقراء في الوطن تحت القصف الأمريكي، وقصيدة (سوق السبت في بولزانو) والتي تتحدث عن سوقٍ في هذا المكان، كان الناس يقيمون فيه حفلاتهم ومآذبهم، وهو سوق لم يكن فيه للفقراء مكان:

أما الفقراء فليس لهم حتى في سوق السبت مكان.

إفريقي أسود

كان المتطفل:

ظل يقول بصوت مختق:

أنا جائع

أنا جائع. (20)

يتضمن الخطاب تكراراً للجملة الأسمية (أنا جائع) مرتين، والمكونة من المبتدأ (الضمير المنفصل أنا) والخبر المرفوع (جائع)، والذي جاء مجزوماً بالسكون، لغرض دلالي عند المخاطب، وهو أن علامة السكون دائرة، والدائرة صفر (0) والصفر لاشيء فيه من العدد، وبين السكون والصفر اتفاق وتماثل في خاصتهما الأساسية وهي (الخلو) من القيمة المادية مقارنةً بما يصحبهما من أعداد أو حركات، كما أن السكون ليس صوتاً لغوياً أي أنه لا يُنطق ولا يُسمع، وهو يمثل عدم الصوت، أي عدم الحركة. (21)

وقد كان خلو علامة السكون من القيمة المادية، جعلها أكثر مناسبةً وتعبيراً من الضمة، عن حالة الفقير الذي يعاني أيضاً من افتقاره إلى القيمة المادية التي يسد بها جوعه، كما أن اعتبار السكون لا يمثل صوتاً لغوياً يُنطق أو يُسمع، يجعله متلائماً أكثر من حركة الضم، مع حالة الاختناق التي يتعرّض لها الفقير وهو يصرح بجوعه بنبرة صوتٍ مختنقةٍ وغير مسموعة، أو أن المخاطب يريد من خلال ذلك لفت انتباه المتلقي ووعيه إلى ما يعانيه الفقير، دون أن يعلم أو يسمع بمأساته أحد، فيوليه الرعاية والاهتمام. وكان تكرار المخاطب لجملة (أنا جائع) يشكل وعياً كبيراً منه بمعاناة الفقراء، ونقلاً وترسيخاً لهذا الوعي في ذهن المتلقي، فيتفاعل معه بإحساسه وتعاطفه، ويكون على وعي كاملٍ بما يعانيه أو يشعر به كل فقير في المجتمع. وفيما عدا ذلك يكرر الشاعر التطرق إلى قضية الفقر بصورة غير مباشرة، في قصيدة (النظرة):

لكن ما قد خسرنه لم يكن الأرض

إن الخسارة في نظرة لم نعد نتبادلها

نظرة الطفل

إذ يتقاسم، والطفل

كسرة خبز الشعير. (22)

في هذا النص يركز الشاعر على تصحيح فكرة خاطئة، وهي أن الأرض لا تخسر عند كل عدوان، بل إن ما يتم خسارته هو مشاعرنا تجاه بعضنا، ونظرة التعاطف والمشاركة والمنفعة المتبادلة فيما بيننا، إلى أنه وسط ذلك يلمح بصور غير مباشرة إلى قضية الفقر، وأن ما يتم تقاسمه على كل حال هو كسرة أو قطعة صغيرة من الخبز، في إشارة إلى الفقر المتع، أو أن الفقر الذي تولده الحرب يجعلنا نخسر كل المشاعر

الإنسانية الجميلة ويدفعنا إلى الأناية وعدم التفكير إلا في مصالحنا الشخصية، وفي ذلك ما يجعل المخاطب واعياً بخطورة تفشي الفقر حتى على مشاعرنا الإنسانية السوية. و جدير بالذكر أن الشاعر يتحيز في ديوانه إلى الفقراء، بدليل تكراره لتلك القضية مرات عدّة، وهو تحيز واع منه، جعله يتبنى موقفاً ورؤية معينة إلى الفقر والفقراء، ينظر من خلالها، ويقوم بعمليات دعائية وتعبئة في إطارها. بهدف زيادة وعي المتلقي بهذه القضية وبيان أثارها السلبية في المجتمع، وهو تحيز ممدوح عادل، كان العدل فيه هو الدافع والحافز لتبني الفكرة والموقف.(23)

### المبحث الثاني: إدراك الواقع السياسي:

للتكرار كأسلوب لغوي دور في الوعي السياسي بشكل خاص، يمكننا اختزاله بالقول: إن للتكرار دلالات سياسية، كدلالاته الاجتماعية، ما دام يدور حول غرض أو معانٍ سياسية، فيستخدمه الشاعر أداةً ينقل بها إلى المتلقي آراءه وأفكاره في هذا الجانب، وما يؤمن به ويراه على الصعيد السياسي لبلده، أو البلدان المجاورة، بهدف التمكن من وعي المتلقي وإدراكه بهذه المسائل والقضايا، وتبصيره بما يجري حوله وبما تؤول إليه الأمور.

فحين يسود التخلف بالأمور السياسية ومفاهيمها، وعدم مطالبة الأفراد بحقوقهم. يكون تعزيز الوعي السياسي أمراً ضرورياً نظراً لارتباطه بالواقع الإنساني وهمومه ومشاكله، وهو يساعد على معرفة الأحداث، فضلاً عن البيئة الدولية ودراساتها وتحليلها وما يجري عليها من تغيرات، وتأثير تلك التغيرات والتطورات في الواقع المحلي للمجتمع والشعب. من أجل نهضة حضارية، وتحليل للأحداث بصورة موضوعية وعلمية، ورصد عوامل التخلف والإيجابيات. فبالوعي السياسي ونموه تتقدم الشعوب وتتطور، ويعرف كل شعب حقوقه وواجباته، وما له وما عليه، دون معرفة ما عليه فقط.(24)

ومن هنا كان لزاماً أن يتخذ الشاعر من التكرار طريقاً مختصراً لزيادة الوعي عند المتلقي، بجميع هذه القضايا التي تصب بشكل أو بآخر في حاضره ومستقبله، فيدعم الصواب، ويقف في وجه الخطأ. وقد تضمن ديوان الشاعر قضايا سياسية، كان للتكرار دور في إبرازها والوعي بها، وترسيخ هذا الوعي في ذهن المتلقي، ومنها قضية الواقع السياسي السوء الذي يعيشه العراق عامةً، وقضية الهيمنة. وكان التكرار في هاتين القضيتين يجري على مستويين، أحدهما على مستوى الديوان، والآخر على مستوى القصيدة الواحدة. فأما قضية الواقع السياسي السوء للعراق، فقد تكررت سبع مرات على مستوى الديوان، في سبع قصائد متفرقة، تضمنت تكراراً للجمل على مستوى القصيدة الواحدة، مثل قصيدة (هديةً صباحية) والتي يختمها الشاعر بتكرار الجملة الاستفهامية (أيُّ عراقٍ؟):

أيُّ عراقٍ هذا؟

أيُّ عراقٍ جاء به السفهاء الخونة

ورجال الدين المُخترَمون؟

أيُّ عراقٍ جاء به أردأ من سَكَنَ البيت الأبيض؟

### أيُّ عراقٍ يخذله، في الغابة، حتى الله! (25)

يرد في الخطاب تكرار للجملة الاستفهامية (أيُّ عراقٍ) أربع مرات، وهي مكونة من اسم الاستفهام المبني على الضم في محل رفع مبتدأ (أيُّ) + المضاف إليه المجرور (عراقٍ)، وهو استفهام انكاري، يُنكر فيه المخاطب أمراً لا يصح أن يكون، وهو أن يصبح العراق مرتعاً للسفهاء والخونة ورجال الدين المتهاكين المتأمرين، وأن يحكمه ويستبد به من رؤساء أمريكا أرداهم، وأن يطرده حتى الله من رحمته تماماً. فبعد كل ذلك لا يكون هو عراقنا ووطننا الذي تربينا فيه ولنا به الحق.

ويعد المخاطب إلى تكرار جملة (أيُّ عراقٍ) لتأكيد إنكاره لواقع العراق السياسي المزري، ونقل ذلك وترسيخه في وعي المتلقي وإدراكه، فيتفاعل معه بالرفض والإنكار لهذا الواقع، تباعاً، وربما التحرك نحو التعديل والإصلاح وعدم الانخداع والانجرار وراء الخونة ومدعي التحرير والبناء، من المحتلين. أو ربما إثارة البعد وعدم الشعور بالأسى تجاه بلاد صارت مرتعاً للقتلة والخونة، إذ يقول الشاعر في قصيدة (لا تَقُلْ):

حينَ تأخذُ سيارةَ الأجرةِ، اليومَ، نحو المطارِ البعيدِ...

لا تَقُلْ في خفوتٍ: وداعاً!

لا تَقُلْ أيَّ شيءٍ

للبلادِ التي أورتتكَ الجنونَ

البلادِ التي هدمتْ وطناً فوقَ رأسِكَ

واستأجرتْ زُمرَةَ القتلِ

واقتلعتْ من حديقةِ بيتِكَ معنى الغصونِ. (26)

يرد في الخطاب تكرار لجملة (لا تَقُلْ) مرتين، والمكونة من لا الناهية، والفعل المضارع المجزوم (تَقُلْ) + الضمير المستتر، الفاعل (أنت)، لتأكيد عدم الشعور بالأسى، وترسيخ ذلك عن طريق التكرار في وعي المتلقي، (لا تَقُلْ) أي (لا تأسى) وأنت راحل، على بلاد أورتتكَ الجنون، وهدمت فوق رأسك شعورك بمعنى الدفء والوطن، وأحلت القتل والخونة، واقتلعت كل مظاهر الحياة والاستقرار والأمن. يتضح من الخطاب أن الشاعر يخاطب نفسه، كما أنه يسعى من خلال ذلك إلى نقل ما يشعر به من عدم التأسى، إلى وعي كل متلقٍ قرر أن يغادر مثله، أو أجبر على المغادرة، وبأنه لن يخسر شيئاً برحيله وهجره لهذه البلاد، لأنها هي من تسببت في رحيل أبنائها عنها. فاستخدم المخاطب أسلوب التشخيص مع البلاد، وصورها على هيئة إنسان ظالم يورث الألم، ويهدم، ويستأجر القتل، ويقتلع الأغصان. وكأنَّ المخاطب يسعى من خلال ذلك إلى نقل موقف الاتهام هذا وغرسه في وعي المتلقي وذهنه، ليبعد به عن الشعور بالحزن عند الفراق.

وكان تكرار المخاطب لجملة (لا تَقُلْ) تأكيداً منه على أنها مكملة الرسالة التي يريد ترسيخها في وعي المتلقي، بدليل أنه اختارها عنواناً للنص، يوضح مضمون الرسالة من أول وهلة ويبعد بالمخاطب عن التشتت، فيساعده ذلك فضلاً عن تكرار الجملة مرتين في الخطاب، على جعل الرسالة لصيقة بوعي المتلقي، لا تفارق ذهنه.

إن هذا الإحساس بعدم التأسي والذي يريد الشاعر أن يغرسه في وعي المتلقي وإحساسه، لا بد أن يقف وراءه يأس كبير، بإمكانية الإصلاح أو النهوض من جديد، وأن كل شيء قد انتهى، فيقول الشاعر في قصيدة (قصيدة يائسة):

البلاد التي نحبُّ انتهت من قبل أن تولد...  
البلاد التي لم نحبِّ استأثرت بما قد تبقى من دم في عروقنا.  
نحنُ كنا أهلها...  
قُل: بلى...  
ولكن تولانا سعيِّر من أول الخلق  
هل كنا نياماً  
أم غافلين؟  
لم يبقَ عندي من ترابٍ أريدُ أن يتلاشى  
هابطاً من أصابعي..  
سكنَ الوقتُ.  
البلاد التي نحبُّ انتهت. (27)

يرد في الخطاب تكرار لجملة (البلاد التي نحب انتهت) مرتين وهو من نمط التكرار الدائري الذي يتركز فيه التكرار في استهلال النص وختامه، أي في أهم أجزاء الخطاب، مع تغيير طفيف في جملة الختام وهو حذف جملة (من قبل أن تولد)، وكأن صورة الختام تركز على النتيجة بغض النظر عن وقت حدوثها. وكان تركيز التكرار في هذين الموضوعين من النص قد حقق تجانساً إيقاعياً بين المقدمة والخاتمة ويشكل بدوره صورة التكرار الدائرية.

أما القضية الأخرى وهي قضية الهيمنة، فقد تكررت ثلاث مرات على مستوى الديوان، في ثلاث قصائد متفرقة، وهي قصائد تضمنت تكراراً للجملة على مستوى القصيدة نفسها، ومنها قصيدة (أذهب وقلها للجبل)، والتي تتكرر فيها جملة (هذه الأرض لنا) خمس مرات:

هذه الأرض لنا  
نحن، برأناها من الماء  
وأعلينا على مضطربٍ من طينها، سقفت السماء  
النخل  
والذاكرة الأولى  
وكنا أول الأسلاف، والموتى بها  
والقادمين  
الأرضُ لن تتركنا  
حتى وإن كنا تركناها...

سُرخي هذه الأرض، لنا، المنجاة، مرساً من حرير الشعر

مجدولاً،

ستعطينا أخيراً، إسمها:

لا تحاور:

هذه الأرض لنا

هذه الأرض لنا

هذه الأرض لنا

منذ برأناها من الماء

وأعلينا، على مضطرب من طينها، سقفت السماء<sup>(28)</sup>.

تتكرر جملة (هذه الأرض لنا) خمس مرات في النص، أربع منها لتأكيد الأحقية بهذه الأرض، وبأن ذلك من المسلمات، بدليل ورود أسلوب النهي، لا الناهية والفعل المضارع المجزوم: (لا تحاور)، أي لا تناقش، وأن الأمر منتبه. وذلك ما يعدّ راسخاً في وعي المخاطب، ويحاول نقله إلى المخاطب وترسيخه في وعيه كذلك، عن طريق التكرار. كما يحمل التكرار هنا دلالة الإغراء، إنه يغري المتلقي بهذه الأرض القيمة وبأحقيته فيها. وقد كانت علة هذه الأحقية بالنسبة للمخاطب أننا نحن من أوجدنا هذه الأرض من العدم ورفعنا سماءها، ونخلها، وسجلنا ذكرياتها الأولى، وكنا أول من عاش ومات ووجد عليها.

فيما تكررت جملة (هذه الأرض لنا) في موطن آخر لتفيد دلالة العطاء وخصوصيته: (سُرخي هذه الأرض، لنا، المنجاة، مرساً من حرير الشعر) أي أنها ستهبنا النجاة والأمن، بحيلٍ ترخيه لنا من حرير شعرها. وهذه الهبة ستكون من الأرض لنا وحدنا دون غيرنا. وفي ذلك ما يحمل أيضاً دلالة الإغراء، كون المخاطب يذكر جانب المنفعة من هذه الأرض للتمسك بها. وبالتالي، ما دمنا نحن من برأنا هذه الأرض، وأن هباتها لنا وحدنا، فهي لنا دون شك، وذلك ما يجب أن يُرسخ في وعي المتلقي، كي يبقى ملتصقاً بهذه الأرض، مدافعاً عنها وعن حقه فيها، وقد ساعد التكرار على لفت انتباه المخاطب لذلك وبالتالي زيادة وعيه والتفاته لهذه القضية. فضلاً عن أن التكرار قد أسهم في إثارة بعض المشاعر الوطنية، وبتكرارها إنما يزداد وعي المتلقي بذاته وتاريخه كذلك، وليس فقط وعيه السياسي.

كما يرد في النص تكرر لجملة (نحن برأناها من الماء/ وأعلينا، على مضطرب من طينها، سقفت السماء) مرتين. لتأكيد الأحقية بهذه الأرض عن طريق تكرر التعليل، فهذه الأرض لنا لعدة وسبب وهو أننا أوجدناها ورفعنا سماها، ومن تكرر هذه العلة يولد الإقناع بالحكم على هذه الأرض بالملكية، كما يولد القبول بالكلام وزيادة الوعي به والرضى عليه من قبل المخاطب، أي كان، مالكاً للأرض، أو مشككاً في ذلك. وقد أدخل المخاطب تغييراً طفيفاً على الجملة الختامية (منذ برأناها من الماء/ وأعلينا، على مضطرب من طينها، سقفت السماء) ليفيد دلالة الأحقية بهذه الأرض منذ الأزل، وفي ذلك إشارة للمدة الزمنية التي كنا فيها مالكين لهذه الأرض منذ أن بنيناها، وبالتالي إشارة لتاريخنا وتاريخ هذه الأرض، وقد أسهم هذا التغيير الطفيف في إنقاذ التكرار من الرتابة، وإضاءة اللفظة المتغيرة داخل العبارة لفت الانتباه إليها وتحديدها، والتأكيد على أن المهم



هنا هو الإشارة إلى الفترة الزمنية أو التاريخ الذي نملكه في هذه الأرض وتعزيز ذلك في وعي المتلقي، ويتبع ذلك بالضرورة تعزيز أحقيتنا في هذه الأرض، وذلك ما يحاول المخاطب حصرًا، نقله إلى المتلقي. بل إن هذه الأرض أو هذا الحق مضمون باقٍ، لا يمكن أن يُخسر، ولا يعد هو مكمن الخسارة عند كل عدوان، لأن الأرض كانت ولا زالت باقية لمن هم قبلنا وبعدها.. فيقول الشاعر في قصيدة (النظرة):

خسارتنا ليست الأرض...  
فالأرضُ باقيةٌ.  
هي باقيةٌ قبلنا.  
وهي باقيةٌ بعدنا.  
هي أرضُ المعقَّينِ  
والصامتينِ.  
هي أرضُ المقيمينِ  
والعابرينِ...  
هي أرضُ الذينَ غدوا جسدَ الأرضِ...  
لكن ما قد خسرنَاهُ لم يكنِ الأرضُ  
إن الخسارةَ في نظرةٍ لم نعدْ نتبادلُها  
نظرةَ الطفلِ  
إذ يتقاسمُ، والطفلُ  
كسرةَ خبزِ الشعيرِ.<sup>(29)</sup>

يرد في الخطاب تكرار لثلاث جمل، الأولى (خسارتنا ليست الأرض) والتي تكررت في النص مرتين، مع تغيير طفيف (ما قد خسرنَاهُ لم يكنِ الأرض) لبيتعد المخاطب بها عن الرتابة التكرارية، وكان تكرار هذه الجملة تأكيداً من المخاطب منذ البداية على خروج الأرض من دائرة خسارتنا، لأنها موجودة، وذلك ما ينصرف بوعي المتلقي من أول وهلة عن ذلك الاعتقاد الشائع الذي يضع الأرض في مقدمة الخسارات عند كل اعتداء. أما الجملة الثانية، فهي جملة (هي باقية) والتي تكررت ثلاث مرات، مرة بذكر (الأرض) ومرتان بالإشارة إليها عن طريق أسم الإشارة (هي)، وتكمن فاعلية التكرار هنا في إحداث تغيير في جسد العبارة المكررة للابتعاد بها عن الرتابة والإملال، والتشديد على بقاء الأرض واستمرارها، ليبقى ذلك ملتصقاً في وعي المخاطب لا يغادر ذهنه، وقد ساعد هذا التغيير الذي طرأ على العبارة المكررة على بيان فاعلية اسم الإشارة -بجانب التكرار- في تكثيف النص وإبعاده عن الإطالة. والمخاطب في ذلك يؤكد على بقاء الأرض، مرة بالإخبار بأن (الأرض باقية) ومرتان بالتأكيد على ذلك، لتأكيد البقاء والوعي بأهميته قبل مرحلة الرحيل وبعدها. فالأرض تبقى، وذلك من الأمور المسلم بها، بالنسبة للمخاطب والتي أكدها للمخاطب عن طريق التكرار ليرسخها في وعيه وبيتعد به عن كون الأرض هي مكمن الخسارة، وأن الأمر أبعد من ذلك بكثير.



وفيما عدا ذلك، ورد في الخطاب تكرار لجملة أخرى وهي جملة (هي أرض)، والتي تكررت أيضاً ثلاث مرات لغرض تفريعات المعنى وتعدده، ويشير اسم الإشارة (هي) إلى الأرض، وتقديره: (الأرض أرض المغنين،... إلخ) وذلك ما يوضح فاعلية اسم الإشارة في تكثيف النص وإيجازه. إن الأرض أرض الجميع، أرض المتحدثين والصامتين، أرض الساكنين والعاشرين، وأرض الشهداء، ولذا هي ملك لا يبلى، ولا يُسلب، وحققنا فيه محفوظ وباقٍ، إنما الخسارة هي في فقدان نظرة التعاطف، والرحمة والمشاركة، فيما بيننا. وكان ذلك تحديداً ما يريد أن يرسّخه المخاطب في وعي المتلقي وإدراكه، فاستعان على ذلك بالتكرار، ليؤكد فكرة صحيحة، بحسب رؤيته، وهي بقاء الأرض رغم كل شيء، ويدحض خطأ الاعتقاد المبني على أن الأرض هي ما يتم خسارتها عند كل عدوان. ولذا تتكرر كلمة (الأرض) في النص اثنتي عشرة مرة، سبع مرات بلفظها الصريح (الأرض)، وخمس أخرى عن طريق اسم الإشارة (هي)، وهو من نمط تكرار البيان والتصويب والذي يقوم على انتزاع الاعتقادات السلبية السائدة والتي جرى عليها العرف، ليصحح المفهوم بغرس غيره في وعي المتلقي.<sup>(30)</sup>

ولكن مع ضمان بقاء الأرض، يبقى الدفاع عنها والاحتفاظ بها واجباً مقدساً، لا يتنافى مع كوننا مالكين لها في جميع الاحوال، فيقول الشاعر في قصيدة (إلى شيخ عشائر...):

أعرفُ أنك ملقى:

وجهك للأرض

وجزمة جندي أمريكي تسحق فقراتك حتى الأرض

زمانٌ مختلف؟

لا بأس...

إذا، ألقى إحدى أذنك بأرضك!

ألقىها كي تسمع

ألقىها كي تسمع، مثل الخيل، مغار الخيل

وألقىها كي تسمعني

(أرجوك)

أسمعني؟

لا تحزن

إحزن

فالخيل، الآن، تخبُّ بعيداً

وتخبُّ بعيداً

لكن أقرب من نبضك...

لا تحزن

إحزن

### لا تحزن! (31)

وظف النص تكرار لفعل الأمر (أصق) مرة مع الضمير المستتر (الفاعل) أنت، وثلاث مرات مع الضمير المستتر (الفاعل) أنت+ المفعول به (الهاء) أذنيك للتنبية على أهمية الإصغاء ودوره في خلق الوعي، إذ نجد إصراراً من قبل المخاطب لإظهار فعل التصاق الأذن بالأرض، لأن ذلك ما يحقق الاستماع (كي تسمع) وبالتالي يحقق الوعي بالضرورة، فالاستماع هو أول خطوة نحو الوعي، ولذا يقوم المخاطب بتكرار جملة (أصقها كي تسمع) ثلاث مرات لتأكيد أهمية الاستماع والوعي، مع تغيير طفيف في المرة الثالثة (أصقها كي تسمعي) وفي ذلك ما يبتعد بالتكرار عن الرتابة أولاً، ويدعم تنوع المعنى وتعدده، ففي جملة (أصقها كي تسمع) يدعو المخاطب إلى سماع وقع أقدام الخيل في الماضي، وهي تغير على الأعداء مدافعةً عن الأرض، ذلك الصوت الذي لا تزال الأرض محتفظةً به حتى الآن، وحتى بعد أن صار الذل والتهاون ديدناً، وفي ذلك دعوة من المخاطب إلى العودة إلى التاريخ والوعي الكامل بإنجازات الأسلاف والسير على خطاهم في دفاعهم عن الأرض والعرض، موظفاً التكرار لغرض الضغط على حالة معينة تكسب المتلقي أو المخاطب وعياً كاملاً بما كان من قبل.

وفي جملة (أصقها كي تسمعي) معنىً جديداً، وبداية لسلسلة تكرارية جديدة، يهدف من خلالها المخاطب إلى توجيه وعي المتلقي وإدراكه نحوه تماماً، ليقول كلمته الأخيرة، داعماً ذلك الأسلوب، بتكرار استفهامي جديد لفعل الاستماع (أتسمعي؟) تأكيداً منه أن المخاطب قد أصبح حاضراً بوعيه تماماً، لافتاً انتباهه، إلى ما سيقول. وهو استفهام يفيد دلالة الأمر أي (أسمعي). ثم يأتي الختام بتكرار لفعل النهي، (لا تحزن) ثلاث مرات، وفعل الأمر (إحزن) مرتين، وهناك علاقة تضادية غير مباشرة بين الفعلين، وقد أعان هذا التضاد على رسم صورة الارتباك والتخبط التي يعاني منها المخاطب في مخاطبته لوعي المخاطب ومحاولة التأثير فيه، فالمخاطب مشتت بين ما يريد ترسيخه في وعي المتلقي من إنكار لهذا الواقع المزري، من خلال تكرار فعل الأمر (إحزن) أي قف ودافع، وأعد زمن الإنجازات والدفاع عن الأرض الذي قد ولى وانتهى، ولذا يصف المخاطب حال الخيل بأنها (تخبّ بعيداً) ويكرر هذه الجملة مرتين لتأكيد انتفاء هذا العهد. وبين حالة المواساة التي تتبع من داخله تجاه المخاطب (لا تحزن) لأن هذا العهد وإن كان قد فنى، فإن صده ما زال قريباً وعالقاً في الذاكرة، وبالإمكان إحيائه والرجوع إليه. ليختتم النص باستقرار المخاطب على حالة المواساة تلك (لا تحزن)، أملاً منه في المستقبل، وزرعاً لهذا الأمل في وعي المتلقي وإدراكه.



### الخاتمة:

يميل سعدي يوسف في فهمه لحقيقة الشعر، بأنه ليس من الضرورة أن يكون ذا قصد محدد، وهذا ما جعل من نصوصه على قدر كبير من الغموض والتعظيم، وجعل من التكرار أهم المداخل للوصول إلى حقيقة تجاربه، كون التكرار من الأساليب الكاشفة لمقاصد النص الشعري. كما تتمثل نظرة سعدي إلى النص الشعري بأنه يومي ولا يوجه، ومن هنا أيضاً استمد التكرار أهميته في نصوصه الشعرية، فقد كان حريصاً على جعل التكرار أدواته ووسيلته إلى تلك الإيماءات غير المباشرة، والتي لا تحمل قدراً صريحاً من التوجيه، بقدر ما تحمل إشارات لا يفهمها سوى اللبيب. فلم يكن توظيف سعدي للتكرار توظيفاً سافراً تقليدياً، لغرض جمالي أو موسيقي فقط، بل كان التكرار بالنسبة له سلاحاً قوياً معبراً عن قيم وقضايا اجتماعية كبيرة، فضلاً عن أنه كان يحمل رسائل شديدة اللهجة إلى المتخاذلين ورجال الطبقة السياسية. كما لم يكن التكرار عنده وسيلة للفت الانتباه إلى النص وجمالياته، وكلماته المنمقة بقدر ما كان أداة واعية للفت الانتباه إلى قضايا بعينها لغرض الالتفات إليها والوعي بها ووضعها من جديد على طاولة النقاش.

## التكرار الشعري والوظيفة الانتباهية دراسة أسلوبية في ديوان حفيد امرئ القيس لسعدي يوسف

### الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة فاعلية التكرار ودورها في تحقيق الوظيفة الانتباهية ومن ضمنها الوظيفة الإفهامية في مجموعة حفيد امرئ القيس الشعرية للشاعر العراقي (سعدي يوسف)، وهي تسعى من وراء ذلك إلى بيان فاعلية التكرار بوصفه أداة فاعلة في شدّ انتباه المتلقي نحو القضية المطروحة، بهدف الإفهام وزيادة الوعي بتلك القضية، وذلك ما يدخل ضمن وظائف التكرار بوصفه أسلوباً لغوياً.

### الباحثين

جامعة صلاح الدين- أربيل/ كلية أ.د. يادكار لطيف الشهرزوري

### اللغات

جامعة صلاح الدين- أربيل/ كلية ور شهيد عباس

### اللغات

### عناوين الاتصال

[yadgar.jamsheer@su.edu.u.krd](mailto:yadgar.jamsheer@su.edu.u.krd)

[noor.abbas@su.edu.krd](mailto:noor.abbas@su.edu.krd)

الكلمات المفتاحية : التكرار، الانتباه، سعدي يوسف

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص

CC BY 4.0

(<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)

## الهوامش:

- (15) التكرار في شعر الشريف الرضي-دراسة أسلوبية، بيان نزار أبو عواد: رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي في جامعة الخليل، فلسطين، 2019 : 106-98
- (16) الأعمال الشعرية (الجزء الخامس) حفيد امرئ القيس، سعدي يوسف، منشورات الجمل، ط1، بيروت-لبنان/العراق-بغداد، 2014: 470
- (17) فن الألفاظ في مباحث البلاغيين، جليل رشيد فالح، آداب المستنصرية، العدد 9، 1984 : 66
- (18) شعرية الإنزياح - دراسة في تجربة محمد علي شمس الدين الشعرية، أميمة عيد السلام الرواشدة، منشورات أمانة عمان، د.ط، عمان، 2004 : 231
- (19) الأعمال الشعرية (الجزء الخامس) حفيد امرئ القيس، سعدي يوسف: 7-8
- (20) م.ن: ٤٥٦-٤٥٧
- (21) دراسات في علم اللغة، كمال بشر، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط، القاهرة، 1998 : ١٤٢-١٤٤-١٤٦
- (22) الأعمال الشعرية (الجزء الخامس) حفيد امرئ القيس، سعدي يوسف: ٤٠٥-٤٠٦
- (23) إشكالية التحيز (رؤية معرفية ودعوة للاجتهاد)، عبد الوهاب المسيري، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ط2، فيرجينيا-الولايات المتحدة الأمريكية، 1996: 22-118
- (24) الوعي السياسي وتطبيقاته-الحالة الكوردستانية نموذجاً، زيرفان سليمان البرواري، مطبعة هاوار، ط1، دهوك، 2006 : ٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠
- (25) الأعمال الشعرية (الجزء الخامس) حفيد امرئ القيس، سعدي يوسف: 242
- (26) م.ن: ٣٩١-٣٩٢
- (27) م.ن: 416
- (28) م.ن: 16-15
- (29) م.ن: ٤٠٥-٤٠٦
- (30) التكرير بين المثير والتأثير، عز الدين علي السيد: 124
- (31) الأعمال الشعرية (الجزء الخامس) حفيد امرئ القيس، سعدي يوسف: 40-41

- (1) المرأة والنافذة، سمير خوراني، دار الفارابي، ط1، بيروت-لبنان، 2007: 15-16
- (2) وفاة الشاعر العراقي سعدي يوسف بعد صراع مع المرض، عباس تائر، 2021: [www.aljazeera.net](http://www.aljazeera.net)
- (3) الأسلوبية.. والبيان العربي، محمد عبد المنعم خفاجي، محمد السعدي فرهود وعبد العزيز شرف، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، 1992: 11
- (4) إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي القديم، يوسف وجليسي، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، بيروت، 2008 : 175-182
- (5) الأسلوبية وتحليل الخطاب، منذر عياشي، مركز الإنماء الحضاري، ط1، حلب، 2002 : 10
- (6) مبادئ تحليل النصوص الأدبية، بسام بركة، ماثيو قويدر وهشام الأيوبي، الشركة العالمية للنشر، ط1، لونغمان-مصر، 2002: 249
- (7) موسوعة النظريات الأدبية، نبيل راغب، الشركة المصرية العالمية للنشر، ط1، لونغمان، 2003 : 35
- (8) قضايا الشعرية، رومان ياكبسون، ترجمة: محمد الولي ومبارك حنون، دار توبقال للنشر، د.ط، الدار البيضاء، د.ت: 24-33
- (9) معجم المصطلحات التربوية والنفسية، صباح محمود محمد ووليد محمود أبو سليم، دار الكندي للنشر والتوزيع، د.ط، أربد، 1999: ٣٧/١
- (10) أصول علم النفس، أحمد عزت راجح، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، ط7، القاهرة، 1968 : 150
- (11) بنية التكرار في شعر أدونيس، محمد مصطفى كلاب: بحث منشور في مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، غزّة، مج 23، العدد 1، 2015: 70-71
- (12) الأسس الجمالية للإيقاع البلاغي في العصر العباسي، ابتسام أحمد حمدان، تحرير: أحمد عبد الله فرهود، دار القلم العربي، ط1، حلب، 1997 : 144
- (13) فاعلية التكرار في النص الشعري الرثائي-شعر الخنساء أنموذجاً، عائشة أنور عمر: بحث منشور في مجلة آداب الفراهيدي، العدد ١٨، 2014: 129
- (14) التكرير بين المثير والتأثير، عز الدين علي السيد، عالم الكتب، ط2، بيروت، 1986 : 121

- موسوعة النظريات الأدبية، نبيل راغب، الشركة المصرية العالمية للنشر، ط1، لونجمان، 2003
- الوعي السياسي وتطبيقاته-الحالة الكوردستانية نموذجاً، زيرفان سليمان البرواري، مطبعة هاوار، ط1، دهوك، 2006

#### الأطاريح والرسائل:

- التكرار في شعر الشريف الرضي-دراسة أسلوبية، بيان نزار أبو عؤاد: رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي في جامعة الخليل، فلسطين، 2019

#### البحوث المنشورة:

- بنية التكرار في شعر أدونيس، محمد مصطفى كلاب: بحث منشور في مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، غزة، مج 23، العدد 1، 2015
- فاعلية التكرار في النص الشعري الرثائي-شعر الخنساء أنموذجاً، عائشة أنور عمر: بحث منشور في مجلة آداب الفراهيدي، العدد 18، 2014
- فن الألفات في مباحث البلاغيين، جليل رشيد فالح، آداب المستنصرية، العدد 9، 1984

#### المواقع الإلكترونية:

- وفاة الشاعر العراقي سعدي يوسف بعد صراع مع المرض، عباس ثائر، 2021: [www.aljazeera.net](http://www.aljazeera.net)

#### المصادر والمراجع:

##### الكتب:

- الأسس الجمالية للإيقاع البلاغي في العصر العباسي، ابتيسام أحمد حمدان، تحرير: أحمد عبد الله فرهود، دار القلم العربي، ط1، حلب، 1997
- الأسلوبية.. والبيان العربي، محمد عبد المنعم خفاجي، محمد السعدي فرهود وعبد العزيز شرف، دار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، 1992
- الأسلوبية وتحليل الخطاب، منذر عياشي، مركز الإنماء الحضاري، ط1، حلب، 2002
- إشكالية التحيز (رؤية معرفية ودعوة للاجتهاد)، عبد الوهاب المسيري، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ط2، فيرجينيا- الولايات المتحدة الأمريكية، 1996
- إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي القديم، يوسف وغيلسي، دار العربية للعلوم ناشرون، ط1، بيروت، 2008
- أصول علم النفس، أحمد عزت راجح، دار الكتاب العربي، ط7، القاهرة، 1968
- الأعمال الشعرية (الجزء الخامس) حفيد امرئ القيس، سعدي يوسف، منشورات الجمل، ط1، بيروت- لبنان/ العراق- بغداد، 2014
- التكرير بين المثير والتأثير، عز الدين علي السيد، عالم الكتب، ط2، بيروت، 1986
- دراسات في علم اللغة، كمال بشر، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط، القاهرة، 1998
- شعرية الإنزياح - دراسة في تجربة محمد علي شمس الدين الشعرية، أميمة عيد السلام الرواشدة، منشورات أمانة عمان، د.ط، عمان، 2004
- قضايا الشعرية، رومان ياكيسون، ترجمة: محمد الولي ومبارك حنون، دار توبقال للنشر، د.ط، الدار البيضاء، د.ت
- مبادئ تحليل النصوص الأدبية، بسام بركة، ماثيو قويدر وهشام الأيوبي، الشركة العالمية للنشر، ط1، لونجمان- مصر، 2002
- المرأة والنافذة، سمير خوراني، دار الفارابي، ط1، بيروت-لبنان، 2007
- معجم المصطلحات التربوية والنفسية، صباح محمود محمد ووليد محمود أبو سليم، دار الكندي للنشر والتوزيع، د.ط، أربد، 1999



## الإنساق الدلالية في أدب الرحلة العراقي الحديث: (2011-2020) برؤية ثقافية

### *Semantic Systems in Modern Iraqi Travel Literature: (2011-2020) with a Cultural Vision The*

م.م. واجده محمود خلف

أ.د. نفلة حسن أحمد

#### Author Information

**Prof. Nafla Hassan Ahmed (Ph.D.)** Assist. Instructor  
**Wajida Mohamood Khalaf**

University of Kirkuk-College of Education for Human Sciences  
University of Diyala College of Education for Human Sciences

#### Author info

Email1: [nafla@uokirkuk.edu.iq](mailto:nafla@uokirkuk.edu.iq)

[Wajidamahmud77@uokirkuk.edu.iq](mailto:Wajidamahmud77@uokirkuk.edu.iq)

#### Email 2

#### Article History

Received  
October 4, 2022

Accepted:  
November 8, 2022

**Keyword:** Acculturation, Communication, Dissonance

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص

CC BY 4.0

(<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)

#### Abstract:

The text may involve shifts in the systemic significance as a result of intellectual, environmental, social, doctrinal, and cultural factors, and other reasons that have an impact on the significance behind observing the cultural habits of the other, and between the process of receiving the text as a space in which cultures may converge to the extent that one complements the other in communication and similarity. On the contrary, the two cultures may be far apart and different and there is no point of contact between them. According to these two pillars, we will deal with cultural issues and practices of the other; and search for the secondary systems behind them, which have an effective role in crystallizing the dimensions of the textual vision and displacing it. And focusing on contextual discourse systems to reach its systemic significance, and its action and how to receive it, whether they are apparent or implicit systems, and the dimensions that are hidden behind the latter that establish a false act of what is apparent.

It is inevitable to say that the traveler's work based on the transfer of knowledge and the exchange of ideas and cultures between societies, individuals and groups, may lead to communication being based on compatibility. That is, the similarity that leads to the communicative act between the two parties, or that results in opposition based on the difference. That is, the similarity that leads to the communicative act between the two parties, or that results in opposition based on difference, which results in aversion and distancing

## المقدمة:

تريد هذه الدراسة من خلال الصفحات الآتية، تبيان أهم الإنساق الثقافية التي نتجت عن طريق التأثر بثقافة الآخر، بلا تأثير فيه، وهي الإنساق التواصلية، والإنساق التنافرية؛ لأنَّ النَّصَّ الرحلي يُنتج لا لقصدية أدبية فقط، بل امتثالاً لشروط الثقافة التي ينتمي إليها، وبحكم كونه قائماً على اختراق عوالم الآخر المختلف، يصبح حاضنة لمختلف الممارسات الثقافية، وبهذا يكون المتن الرحلي نصاً متميزاً لتجسيد المثاقفة، انطلاقاً من تفاعل ثقافة الأنا مع ثقافة الآخر، إذا عرفنا أنَّ الثقافة هي التجديد، أو التطوير، أو التقدم، ولا يتم ذلك إلا عن طريق التثاقف الذي هو في أبسط مفهوم له التفاعل بين طرفين ثقافياً؛ مما ينتج عن ذلك فرداً إما متعلماً، أو مقلداً، أو متحدياً لتلك الثقافة.

وقد قسمت الدراسة إلى فصلين:

الفصل الأول انفراداً بإيضاح النسق التواصلية في النصوص الرحلية، انطلاقاً من كون الأخيرة عمادها رصد الظواهر الثقافية عند الآخر المختلف، وبيان متى تتوافق ثقافة الآخر مع ثقافة الرحال، توافقاً يضيء إلى التواصل.

وحُصِّنَ الفصل الثاني بالوقوف على النسق التنافري، موضحاً متى لا تتوافق ثقافة الآخر مع ثقافة الرحال، مبيِّن أسباب ذلك التنافر الذي يجعل من (الأنا) الرحلة ترفض الامتثال لذلك السلوك عند الآخر وتبتعد عنه.

## ✓ لمحة:

قد يلجأ الرَّحَالُ في رحلاته إلى رصد الآخر المختلف بمختلف جوانب حياته المادية والمعنوية، فيغدو خطاب الرحلة خطاباً ثقافياً يتجلى دوره - علاوةً على أبعاده الاجتماعية والسياسية، والجغرافية... الخ - في الاهتمام بإيضاح التعددية الثقافية عند الشعوب والبلدان؛ الأمر الذي يجعل من نص الرحلة نصاً ثقافياً بامتياز؛ ذلك أنَّ الرَّحَالِ يصبُّ جُلَّ اهتمامه على رصد الآخر بمختلف الجوانب الحياتية؛ وتأثير هذا الأمر على ثقافة الرَّحَالِ بالأخذ عن الثقافة الأخرى أو الامتناع عنها راجعٌ إلى الرحال نفسه.

ويُعدُّ نص الرحلة فضاءً خصباً لمختلف المعارف والثقافات، لا على سبيل الظاهر الملموس من الظاهرة الثقافية، بل يتعدى ذلك إلى ما اختبئ خلف الجوانب الثقافية المرئية من أفكارٍ وأيديولوجيات حَمَلَت النَّصَّ بالحمولات المعرفية، هذه الممارسات الثقافية تتجلى في النصِّ بأنساقٍ متباينة، علماً أنَّ الدلالة النسقية في النصِّ الثقافي هي دلالة موضوعية، فقد يكون هناك تواصلٌ بين ثقافتَي الذات والآخر عبر ما يسمى بالعلاقة التكاملية، وربما يكون هناك تنافراً وعدم توافق بينهما، أي بما معناه أنَّ الرحال عندما يقتحم العالم الآخر قد يتقبل قضية ما أو ظاهرة ثقافية معينة، فيؤول الأمر إلى التواصل، وقد يصطدم الرحال بثقافة الآخر ولا يتقبلها ويفر منها، هذا النفور ينبع من الاختلاف الثقافي بين المجتمعين أو البيئتين، وهذا ما سنوجزه في الصفحات القادمة التي تلقي الضوء على التقاطات الرحال للظواهر الثقافية عند الآخر، مبيِّنة تأثيرها على ثقافته إما تواسلاً أو تنافراً.

## الفصل الأول/ النسق التواصلية:

برزت على الساحة الأدبية مصطلحاتٍ عدّة في ظل الانفتاح الثقافي، وتنوعه وتعدّده، وجميعها تنضوي تحت مصطلح العولمة الثقافية القائمة على التبادل الفكري والثقافي، وتقوية العلاقات الاجتماعية بين المجتمعات والشعوب على اختلاف ثقافتها، ومنها التواصل.

وقد استخدم هذا المصطلح في مجالاتٍ عدّة مادية وغير مادية على نحو التتابع الفكري، أو اللفظي، أو الإلكتروني، أو اللغوي، أو الإشاري، إذن هو " العملية التي بواسطتها تمرّ المعلومات والأفكار والتوجيهات من خلال نظام اجتماعي، والطرق التي تتكون أو تعدل بها المعارف والآراء والاتجاهات " (i)، وفي العلوم الاجتماعية هو عبارة عن تبادل وانتقال من مكان إلى آخر بطرق مختلفة قد تكون طبيعية أو اصطناعية، وبصرف النظر عن المنقول ونوعه إن كان ملموساً أو محسوساً (ii)، فالمشاهد والأحداث التي يوصلها الرحال إلى القارئ، والتي هي جملة من الاخبار أو المعلومات المنقولة هي الرسالة المبعوثة إلى القارئ، هذه الرسالة لا بد لها من قناة لإيصالها تتكون هذه القناة من أدوات مختلفة، تكون الرحلة هي قناة الإيصال، وهذه القناة أدواتها اللغة المنطوقة كتابية، أي الفعل المنجز من قبل الرحال (iii).

قد ينقل لنا الرحال حدثاً أو مشهداً ما بدلالة لغوية تحمل من العلامات والإشارات ما يُسوغ لنا القول أنه لو نظرنا إليها على وفق المقام والسياق الذي قيلت فيه، لوجدنا فيها معنىً آخر مُتجاوزاً لما تلفظ به الكاتب. وعليه وبحسب كون نص الرحلة قائماً على الإبلاغ، من حيث نقل الوقائع والمعارف، وإيصالها إلى المتلقي، فقد عُدت الرحلة وسيلة من وسائل الاتصال الحضاري والثقافي بين المجتمعات، ونافذة معرفية تسعى إلى استكشاف الآخر اجتماعياً، وثقافياً، وسياسياً، وعقدياً... الخ، إذ يُحقق الرحال في نقله لتلك الأحداث إلى جانب امتاع القارئ تعاقب العلاقات الانسانية وإدامتها ذلك أن " مناقلة النص بين مرسل ومتلقٍ تمنحه قيمة تواصلية، وتغذيه بتأويلاتٍ كثيرة تختلف باختلاف الأزمان والقراء (iv)، بينما هذا النمط من النسق المُتبع الذي نحن بصدد الحديث عنه ليس المقصود منه العلاقة بين المرسل ومتلقي الرسالة، بل هو تواصلٌ فكري قائمٌ على التوافق بين الطرفين في قضيةٍ ما أو ثقافةٍ ما، مختلفتين بيئياً وثقافياً، لكن هذا الاختلاف لا يمنع من التسلسل الفكري والثقافي بين الطرفين.

إنّ ما يعنينا هنا هو التوافق بين عالم الرحال والعالم الآخر من منطلق المشابهة القائمة على التواصل الذي يضيف إلى التقارب ثقافياً، بما يُعزّز قوة المشابهة التي استوجبت الترابط والتماس بين الثقافتين، لاسيما أنّ الاتصال بين البلدان والمجتمعات أياً كان نوعه، عُدّ نوعاً من التفاعل أو المشاركة الممتدة بين مجتمعين، والتي تُضيف إلى التماثل بين عوالم متعارفة فيما بينها، ومتكاملة ثقافياً.

جديرٌ بالذكر أنّ معرفة أنساق التواصل في النص الرحلي ينطلق من حتمية وجود التوافق بين الثقافتين، الأمر الذي يستوجب اتصالهما اتصالاً يبرر التصور القائل بوجود إطار معرفي وثقافي بين المجتمعين، وإنّ حالة التشابه الثقافي ليست هي ما يستوقفنا، بل إنّ التشابه هو الذي يقودنا إلى المقابلة بين الواقعتين أو الظاهرتين الثقافيتين بين عالم الأنا والآخر، ونظراً لتعدّد الرحلات التي بين أيدينا، وما يتبعها من اختلاف البيئات والعادات والتقاليد بين البلدان وعالم الرحال، وما يلزم ذلك من احتكاك بينهما، وقد يكون تقارباً أو تباعداً، من حيث كونه عالمياً غريباً يقتضي النفور منه والاشمئزاز، أو ربما العكس، يكون قريباً، وهاتان صورتان تُحدّدهما الأنظمة العقديّة، والدينيّة، والثقافية التي يحتكم إليها الآخر سلباً أو إيجاباً. يُعرفُ نصُّ

الرحلة بغنى تفاصيله المعلوماتية والمعرفية، ولكي ينقلها الرحال إلى المتلقي لابد من وسيلة لإيصالها، ووسيلته في ذلك هي اللغة، لكن ليس كل ما يودُّ نقله الرحال يكون ظاهراً على سطح النص، فهناك وقائع وأحداث توارت خلف قناع اللغة، ومثل ذلك نجده في هذا النص: ((عندما حدث الانقلاب كنا في المقهى، سمعنا ذلك من خلال الزبائن عند الساعة السادسة مساءً. لم تظهر في الشارع أيّة حركة غير عادية، لم يكن ثمة اضطراب... كانت الحياة عادية فعلاً... وبرامج التلفزيون كانت عادية جداً، وفي اليوم الثالث أطلقوا سراح الانقلابيين، الحقيقة أنني أريد أن أتطرق إلى ما يتعلق بالحالة السياسية في موريتانيا، حسناً أنا قادم من العراق من حقل الدكتاتورية والقمع، من جمهورية الخوف... فيما يتعلق بحرية الصحافة كان الموريتانيون يقولون كل شيء بدون تحفظ أو خوف، يهاجمون الحكومة... هناك أحزاب معارضة، وشخصيات معارضة... وواضح جداً أن الناس هنا لم تجرب الشعور بالخوف... لم أقابل شخصاً يتحدث بهمس عن كتاب ممنوع، ولا يوجد هنا معتقلات... وفي العودة للانقلاب، فإن الواقعة بدأت وانتهت من دون دم))<sup>(v)</sup>.

يبدو من الوهلة الأولى لاستشفاء خفايا النص، أنّه يحمل معنىً يقتضي أمراً آخر غير ما هو مفهوم منه بصورته المباشرة، ففيه توجيه لصرف نظر المتلقي إلى المغزى الذي يرمي إليه الكاتب من وراء خطابه الإبلاغي، فهناك رغبة منه لإيصال أحوال واقع المجتمع الموريتاني، بوصفه نوعاً من التواصل الاجتماعي بين الطرفين (الذات والآخر)، خاصة وأنّ البلدين تسيطر عليها أفكار حزب سياسي واحد هو حزب البعث السابق في العراق.

إذ تخضع نواكشوط لحزب الطليعة الذي يُعد ربيب حزب البعث الحاكم في العراق " حزب الطليعة الوطني هو حزب سياسي في موريتانيا، هو الفرع الإقليمي الموريتاني لحزب البعث العربي الاشتراكي الذي يقوده العراق"<sup>(vi)</sup>، وإلى ذلك أشار الكاتب في صفحات سابقة، منوهاً إلى التعلق الفكري بين الحزبين قائلاً " أنا أعرف أنّ التنظيم البعثي في موريتانيا مؤثر بين الناس، لكنه سياسياً وعندما يتعلق الأمر بالسلطة لا، أعرف أن فرنسا حريصة على تثبيت نفوذها في هذه المنطقة... الخ"<sup>(vii)</sup>.

نعود إلى النص والغاية من ورائه، هذا إذا اعتبرنا الرحال هو المرسل أو الناقل إذا صح التعبير، لكون النص الذي بين أيدينا نص أدب رحلة، وحدث الانقلاب هو الرسالة المراد إيصالها، والرحلة هي قناة الاتصال وأداتها اللغة أي الكلام المنقول عبر الرائي، والقارئ هو المتلقي أو المرسل إليه، والغرض التأثير في المتلقي.

إنّ في عملية التواصل هذه لا يهمننا ما جاء على لسان الكاتب من نقله لأحداث الانقلاب الذي حصل في موريتانيا، إنما لابد من معرفة الأسباب وراء ذلك الإبلاغ، والوصول إلى الفعل التواصل الذي أرسله الكاتب بصورة غير مباشرة، على اعتبار المعنى اللساني المباشر علامة إيحائية مؤثرة في المتلقي هذا " الفعل المحول إلى بلاغ، سواء كان هذا الفعل عملاً أم نطقاً، فإن وضعه باعتباره فعلاً سيميائياً نظرياً (لأنه موصوف) يحوله إلى بلاغ شيء واقع ضمن مسار الاتصال متطلب لمرسل ومتلق"<sup>(viii)</sup>، إذا ما توصلنا هذا الأخير إلى السبب الذي دفع بالكاتب إلى إرساله لتلك الواقعة.

فالسباق العام للنص يحمل نفساً سياسياً، والخطاب الضمني فيه من العلامات ما تغري المتلقي للبحث عما ورائها، فربما يُريد الكاتب أن يُخبرنا أنه على الرغم من أنّ البلدين (الأنا - والآخر) يقودهما حزب واحد، إلا أنّ في بلده كان الحكم قاسياً يميل إلى الشدّة والبطش، على العكس من حكومة نواكشوط، هذه هي رغبة



الكاتب التي أراد إيصالها إلى القارئ، من منطلق أن لكل مقام مقال، وهي إن دلّت على شيء إنما تدل على النفسية المتأزمة للرحال تبعاً للظروف التي أجبرته على ترك بلده والاعتراب، مما دفعه إلى إيراد معانٍ ضمنية لها أثرها في المتلقي.

ولكي تكتمل الصورة تماماً، وعبر الرؤية السوسيو ثقافية يظهر لنا من خلال السياق المعنوي البنية السطحية المتمثلة بالاستقلال لتبيين مظاهر الحياة الديمقراطية عند الآخر على النقيض من عالم الأنا/الرحال، فبنية الاستعباد هي الطاغية هناك، ذلك العالم الذي تختفي فيه الحرية الفردية والمجتمعية، وتتلاشى تحت القمع والخوف، وهناك قرائنٌ عدّة في النص تومئ بالديمقراطية في بلد الكاتب مقابل ما وجد عند الآخر من مثل: (حقن الدكتاتورية والقمع، جمهورية الخوف).

ولا شكّ في أنّ الإنسان يبقى في حاجةٍ للتواصل مع الآخر بصرف النظر عن الكيفية التي يحصل بها ذلك التواصل ونوعه، فقد يكون بشكلٍ حوارٍ شفوي، أو كتابي، أو بصوري، أو إشاري... الخ، ومن أشكال الحوار التواصل ما نجده في هذا النص: ((في الشركة السويدية كنت أتدرب، كان أحد العاملين فيها مهندساً جزائري الأصل، حاصلاً على الجنسية السويدية... وجه هذا العربي لي ولزملائي العراقيين دعوة للعشاء في منزله... سلم لنا شقيقتنا العربي ورقة مكتوباً فيها عنوان شقته في أوبسالا ورقم هاتفه، وطلب منا أن نسلّمها لسائق التاكسي الذي سنؤجره، وهو سيتكفل بإيصالنا... جلسنا في صالون صغير بديكور منظم بشكل جميل، مفتوح بشكل كامل على المطبخ، كنا ستة أشخاص، خمسة رجال وفتاة، ومضيفونا ثلاثة، رجل وامرأة وابنه الصبي... لم يأخذ الوقت منا أكثر من عشر دقائق حتى أصبحنا كأننا نعرف بعضنا من زمن بعيد، فسرعان ما انتقل مصعب إلى المطبخ واقترح على الزوجة الجميلة أن تأخذ راحتها في الصالون... أما ميساء البصراوية فقد تكفلت بتقديم العصائر والكرزات... قبل أن أسافر إلى السويد زارني أحد أصدقائي وزملائي بالعمل، حاملاً حقيبة صغيرة بها بعض الهدايا لأخته التي تعيش بالسويد مرافقة لزوجها، الذي يدرس في جامعة أوبسالا... وأنا في ضيافة صديقنا الجزائري طلبت منه الاتصال به وإعلامه... بعد عشر دقائق وصل دكتور عماد فرحاً، مسروراً والتحق بجلستنا العراقية العربية. كانت ليلة رائعة وجميلة أيقنت خلالها بشكل مبكر أن العلاقات الإنسانية النقية الخالية من الخلفيات المرضية والمبنية على أسس التحضر والانفتاح الذهني والثقافة العصرية الحديثة هي أساس مهم للسلام والتعايش بين الأمم بمختلف قومياتها وأطيافها وانتماءات الشعوب الدينية والعرقية.

بعد أسبوعين وفي يوم العطلة الأسبوعية قمنا أنا وأثنان من زملائي بزيارة ثانية إلى أوبسالا، لتلبية دعوة دكتور عماد... تركناهم يعدون الطعام وذهبنا مع دكتور عماد إلى جامعة أوبسالا... التقينا بالاستاذ المشرف على دكتور عماد، والتقينا بالاستاذ المشرف على زوجته التي بدأت للتو دراسة ماجستير فيزياء)) (ix).

موضوع النص أو الرسالة المرسلّة هي الغربة وأبعادها المؤثرة على الذات الكاتبة، التي حاولت أن تُطلع القارئ على كل ما يتعلق بها من إيجابيات أو سلبيات، وهذا كله من خلال عودتها بذكرتها إلى الورا، وسرد وقائع الرحلة بمعانيتها وأمنياتها، التي تشير إلى أنّ هذه الذات عاشت تلك الأحداث التي روتها في حالة تواصل على وفق دينامية تفاعلية بينها وبين موضوع النص - الغربة - أي الآخر المرتحل إليه، كما أنّ الدعوات التي تلقاها - أي الرحال- أيضاً هي نوع من التواصل، فهناك خيطٌ يجمع بين البلدين، على اعتبار أنّ الكاتب مبعوثٌ من مكان عمله إلى السويد لإكمال دراسته، وهنا يكمن التواصل بين المكانين على افتراض أنّ التواصل شيء يكمل شيئاً، فهو ليس مقصوراً على التواصل اللغوي بين المرسل

والمرسل إليه، بل هناك أنواع أخرى من التواصل كأشكال التعبير التصويرية، أو المشاهد المسرحية، أو التواصل الفكري أو الثقافي... الخ، وإلى ذلك يذهب (محمد مفتاح) في معرض كلامه عن نظرية التواصل على أنها "تمتخ من نظرية الأفعال الكلامية، ونظرية اللعب اللغوي وغيرهما" (x).

إنّ الفعل التواصل في هذا النص البلاغي يُفهم من خلال بعض الإشارات الرمزية اللغوية المؤثرة في المتلقي، وهذا التأثير يكون مقصوداً ومن ذلك ما يأتي: (قبل أن أسافر زارني أحد أصدقائي وزملائي في العمل... الخ) و (ذهبت مع دكتور عماد إلى جامعة أوبسالا... الخ) هذه العلامات لها وظيفة تواصلية إلى جانب الوظيفة الدلالية، على أن تكون هذه الوظيفة تحمل معنى القصدية، وأنّ هذه الأفعال التواصلية التي نقلها لنا الكاتب تحمل دلالة أخرى أراد الرحال ابلاغنا بها بصورة غير مباشرة وهي الكرم العربي، والحب الصادق الذي لم يتغير بتغير الأمكنة والأجواء.

إنّ المتأمل لخطاب النص يجد أنّه ينشطر ما بين التصريح والتلميح، وبما أنّها علاقة بين مرسل ومرسل إليه فإنّ الخطاب هنا يُعدّ فعلاً تواصلياً ليس بمنأى عن السياق المقامي الذي قيل فيه، فضلاً عن ارتباطه بقصدية الكاتب سواءً الظاهر أو المسكوت عنه.

من جانب آخر يمكننا البحث في النص، عن القيم الثقافية المرتبطة ببعض الانساق المحجوبة على وفق رؤية نقدية ثقافية، بعيداً عن قصدية الكاتب هذه المرة.

فالمعلن عنه هو اعجاب الكاتب بذلك المجتمع المتصالح والمتعايش بكافة أعراقه، وقوميته بلا طائفية، ولا تمييز عرقي أو ديني، فهو مجتمعٌ تربطه علاقات إنسانية نقية، غير أنّ هذا التعايش السلمي يُنقض بفعل إضمار نسقي آخر ثاو في قعر النص هو النسق الطائفي المسيطر على عالم الرحال، إذا عرفنا أنه جاء من بلدٍ متعدّد الطوائف والأعراق والأديان، ليصطدم بالكيفية التي عليها الآخر.

ومن المعلوم أنّ التواصل سمة المجتمعات الإنسانية، ولا يكتمل إلاّ بتحقيق أركانه الأساسية الثلاث، ومن نماذج الخطاب التواصلية الإشاري ما احتواه النص الآتي ((هكذا استأجرنا سيارة صفراء إلى أصفهان، وكنا في ذلك نخالف السنن المعروفة لدى السواق والسائحين، فالمعتاد أن يذهب الزائرون والسياح إلى مدينة (قم)، لتكون محل إقامتهم، ومن ثم يذهبون في رحلة سريعة إلى أصفهان... ليعودوا من جديد إلى مقر إقامتهم... فيها الحوزات الدينية العلمية... لا يجد الزائر - السائح - العراقي صعوبة كبيرة في التخاطب معهم باللغة العربية، إضافة إلى أنّ المؤكد لديه، أنّه سيدج بعض المعارف والأصدقاء من محافظته، أو من المحافظات العراقية الأخرى ذات الغالبية الشيعية... كان انطلاقنا من المرآب في الساعة الحادية عشرة وبضع دقائق صباحاً... ظهرت معالم حرب كانت قد حطت أوزارها ما يقارب أكثر من عشرين سنة... بين الفينة والأخرى تطالنا دبابة عراقية محترقة على ضفتي الطريق، حتى إذا ما تجاوزناها بقليل ظهرت لنا مجموعة من الصور الفوتوغرافية والتشكيلية لمجموعة من الشباب الذين كانوا وقود حرب، لم يكونوا طرفاً فيها... لم تغادرنا تلك الصور وغنائم الحرب البائدة على طول الطريق... صور الشهداء وربما قتلى الحرب، التي لا تفارق ضفتي الشارع على طوله الممتد حتى نهاية أبطارنا... كانت الصور الشاخصة، في أغلبها لشباب لم يتموا السادسة عشرة... أولئك الذين أخذوا مفاتيح الجنة بأيديهم وهبوا إلى جبهات القتال ظناً منهم أن كربلاء تنتظرهم خلف الساتر، هذا ما كان يروجه النظام الكهنوتي الإيراني، واستغلها الإعلام البعثي الحقير... كان فرحاً بحمامات الدم القانية والفتية التي تنبض بالحياة داخل تلك الأجساد النظرة، التي لم تر بعد الحياة، سوى الجهاد والموت في سبيل أمة إسلامية ناشئة، وعدتهم بالجنة وزيارة



كربلاء، وبأنهم يحاربون نظاماً كافراً، ولكنهم نسوا أنّ النظام الكافر يحاربهم بأناس على ملتهم ومذهبهم وهم شيعة (اثنا عشرية) في أغلبهم كانوا من المحافظات الوسطى والجنوبية. وفي المقابل كان الشباب العراقي، يُحصد كذلك من على جبهات القتال، بنفس الآلة التي حصدت الشباب الإيراني...<sup>(xi)</sup>.  
التواصل بصفته إعلماً أو ابلاغاً لا يقتصر على الملفوظ اللساني، بل إنه يشمل الحركات أو الأصوات، أو العلامات... الخ، وهي ما أطلق عليها أحد الباحثين بالإشارات القصدية الغير اللغوية، التي يتحقق بموجبها التواصل، بقصد التأثير في الآخر<sup>(xii)</sup>، وبالنظر إلى النص نجد أنّ الدلالة اللسانية توحى برغبة الكاتب في ابلاغنا بالعلاقات التعاونية بين البلدين على صعيد المجتمع في الجوانب الاجتماعية، والدينية، والاقتصادية، في حين إنّ تطرقه للحرب التي دارت بين البلدين، التي أوعز الكاتب إلى مسببها من رؤوس السلطة الحاكمة آنذاك لكلا البلدين، وإرغام الشعبين على خوض غمارها، تشير إلى توتر العلاقات بين رموز السلطة.

ويمكننا رصد العلامات أو الإشارات التواصلية المتمثلة بـ (بين الفينة والأخرى تطالعنا دبابة عراقية محترقة... الخ) و (صور الشهداء وربما قتلى الحرب... الخ)، هذه الرموز التواصلية اللفظية لها وقعها الوجداني على المتلقي، إذ إنّ التواصل لا يتحقق إلاّ ببرد فعل المتلقي، وإلاّ لأصبح من جانب واحد، إذن يتحقق التواصل من خلال انبعاث أو انتقال المعلومات واستقبالها، والرسالة التي هي الموضوع أو المعلومات المُخبر عنها، فضلاً عن الغاية من التواصل، وهي إثارة انفعال المتلقي الذي هو مقصد المرسل. إنّ تلك العلامات السيميائية الدلالية لها أنساقها اللسانية الظاهرة المتمثلة بالمدلول، والحاملة لمعنى القصدية من المرسل بهدف تحقيق التواصل، وغير اللسانية أي الدلالية التي تعمل على دفع المرسل إليه إلى التجاوب معها، هذه الدلالة الأخيرة تعزز من الدلالة اللفظية لإدامة التواصل بين الطرفين.

انطلاقاً من مقولة لكلِّ مقام مقال، لا بدّ من البحث عن مقصدية الخطاب، متجاوزين حرفية اللغة إلى القصد من استعمالها، أي وفقاً لسياق المقام، وإلى ذلك أشار ياكسون في إطار حديثه عن دور السياق في العملية التواصلية بقوله: " لكي تكون الرسالة فاعلة، فإنّها تقتضي سياقاً تُحيل عليه، وهو ما يدعى أيضاً (المرجع)، سياقاً قابلاً لأن يُدرکه المرسل إليه، وهو إما أن يكون لفظياً أو قابلاً لأن يكون كذلك، وتقتضي الرسالة، بعد ذلك، سنناً مشتركاً، كلياً أو جزئياً، بين المرسل والمرسل إليه، وتقتضي الرسالة أخيراً اتصالاً، أي قناة فيزيقية وربطاً نفسياً بين المرسل والمرسل إليه، اتصالاً يسمح لهما بإقامة التواصل والحفاظ عليه"<sup>(13)</sup>

فالكاتب بتلك الدلالة اللفظية أراد أن يوصل لنا أنّ العداء الأزلي بين العرب والفرس على الرغم من تغير الأجيال (الضحايا)، وتفاوت السنين الطوال، لكن حقد الأضغان بات مستتراً في جسد الأمتين، حتى ارتسم في ساسة الحكم، بفرض شرعية الحرب التي تقتل الشباب بلا هوادة، وبلا احتساب وحدة المذهب الطائفي. وقد لاحظنا أنّ النص عبارة عن حوار تفاعلي، مكون من جملة أفعال كلامية بين طرفين، تحمل معنى القصد من مخاطب محدّد إلى مخاطب مُتعدّد، مُرتبط بظروف معينة لها ملابساتها المرتبطة بالحالة المجتمعية للبلدين، ويبقى ما أدلى به الكاتب من دلالات هي الواقع المعيش.

## الفصل الثاني/ النسق التنافري:

إن تصادم الرحال بالعالم الآخر المختلف عنه أو المؤتلف، يقوده إلى استكناه مداركه الغامضة، ورصد سلوكياته والتعرف على ثقافته، الشيء الذي يعمل على رسم انطباعه عنه. ثم إن علاقة الأنا بالآخر محكومة ثقافياً ببعدين، إما أن يكون بينهما علاقة تقارب قائمة على التواصل، والذي سبق الحديث عنه، أو تكون علاقة انفصالية قائمة على التقاطع مع الآخر، وثقافته التي تؤدي إلى النفور والابتعاد عنها، فالتنافر المعرفي من حيث المفهوم هو حالة يتعرض لها الإنسان، عندما يقع تحت تأثير أفكار متنافرة مع معتقداته، وأفكاره، الأمر الذي يدفعه إلى التقليل من أهمية تلك الأفكار؛ بغية نبذ التوتر الذي انتابه؛ بسبب تطلعه إلى الآراء، التي تتفق مع أفكاره، ويتلافى المعلومات التي تتنافر معها<sup>(14)</sup>؛ وهذا يولد عنده نفوراً، وعدم تقبل لتلك الأفكار، وربما يترك لديه اشمزازاً يبعث إلى مقاطعة تلك القيم والابتعاد عنها.

ومما يدعو إلى الإشارة إليه أن ثقافة الآخر في بحثنا هذا تعددت وتنوعت تبعاً لتعدد الرحلات، وما يتبعها من تعدد البلدان والمجتمعات التي وصل إليها الرحال، وما يلزم ذلك من تنوع بيئي ومكاني حتم تلك الرؤية.

إن موضوع ثقافة الآخر شكّل حضوراً مائزاً في مشاهدات واكتشافات الرحالين، متخذين من اختلاف تلك الثقافات، وتباينها إلى جانب التوافق السابق الذكر، موقفاً رافضاً غير مُتقبل لها، بصرف النظر عن الأسباب التي دفعته إلى النفور والابتعاد.

وقد نشأ التنافر بين الذات والآخر بفعل الإيديولوجيات الثقافية التي عليها الأخير، وسلوكياته التي ولدت لدى الرحال حالة من التوتر، عندما يجد نفسه أمام معتقدات، وأفكار، وقيم متناقضة مع ما اعتاد عليه في عالمه الخاص.

جدير بالذكر أن التنافر في النصوص الرحلية يقبع تحت ثقافات مختلفة قد تكون على سبيل المثال في المأكل، أو الملبس، أو في الأفكار والمعتقدات، وهي على العموم تختلف عن ثقافة الرحال، هذا الاختلاف هو أحد الدوافع التي تُفضي إلى النفور وعدم التوافق، وقد يُصير كرهاً أو عداً، وهذا ما سنوجز الإخبار عنه في الصفحات القادمة عبر اكتشافات الرحال وغوصه في عوالم مختلفة.

كانت ولا زالت الحروب ومن ورائها، جالبة للفقر والعوز، ليس فقط المادي، بل قد يكون العوز البشري، هو أحد نتائجها، ومثل ذلك ما نجده مائلاً في هذا النص: ((إن مشهد المدينة كله ظهر لنا غرائباً وغير مفهوم، فالنساء، معظم النساء يحملن على رؤوسهن شيئاً ما، صينية، أو صرة، أو أي شيء، يمشين على مهل، يتكور على ظهورهن أطفال في جيوب تشبه إلى حد ما جيوب الكنغر، لكن ليس من الأمام، فيما بعد، تفهمنا هذه القضية، النساء هنا هنّ المسؤولات عن الأطفال، الرجل في حالات كثيرة هو وسيلة التلقيح، سواء بشكل شرعي أو لعلاقة عابرة، ما يحصل فيما بعد أن الأم عندما تتجرب، لا تجد إلى جانبها رجل، والطفل لا يجد أباً، ولأن الحياة الاقتصادية صعبة جداً، فينبغي على الأم الخروج للعمل، ولا بد لها أن تحمل رضيعها معها، وفي الواقع يبدو أن المرأة تتحمل العبء في هذه المدينة، حتى ليبدو للعاين أن النساء وحدهن من يعمل في الشارع))<sup>(15)</sup>.

هذا النص المقتطع هو جزء من رحلة إلى موريتانيا، وتحديدًا الجنوب الأفريقي، أما (باماكو) فهي عاصمة جمهورية مالي التي تقع إلى الغرب من أفريقيا، حيث يستعرض الرحال أحوال المجتمع هناك، مستشهداً بمشاهد عاينها، وهي تعكس حالة الفقر البادية على مفاصل الحياة في تلك المدينة التي بدت غريبةً وغير مفهومة – على حد تعبير للكاتب -.

إنَّ الكاتب على مدار رحلته سواء كان في نواكشوط، أم في جمهورية مالي قدّم ملخصاً للمستوى المتدني اقتصادياً، واجتماعياً، ودينياً لتلك البلاد، والتأخر الحضاري الذي بدا على مفاصل الحياة هناك، إذ رُميت متطلبات الحياة بمشاقها على كاهل النساء، غير أنه لوعدنا لما أشار له في بداية الكتاب، لوجدنا أنه يذكر سبب رحلته على أنها رحلة من أجل الخلاص إذ يقول: " هي رحلة السير على أثر الحلم... هي رحلة من أجل الخلاص"، فأئى حُلِم هذا الذي يبحث عنه في بلدٍ يُخيم الفقر على ساكنيه، إذن هنا يكمن التنافر ما بين البحث عن الرخاء ورغد العيش، والفقر وشظف العيش الذي تفاجأ به الرحال عند الآخر، الأمر الذي قد يسبب توتراً واضطراباً لدى الأول، وتوجساً من هذا المكان غير الموافق لحدسه – أي الرحال -، لكونه لجأ إليه بحثاً عن حياة أفضل من عالمه، وهنا لا بد من التذكير بما أشار له (فستنجر) صاحب نظرية التنافر المعرفي، والذي أوعز إلى أن التنافر يحدث نتيجة أسباب عدّة، كان منها وجود تعارض وعدم اتفاق منطقي بين معلومتين، وبالتالي يحدث التنافر؛ لأنّهما لا يتفقان منطقياً<sup>(16)</sup>.

أما معالجة النص ثقافياً، فتبدأ من النسق المعلن، والذي يوحي أنّ المجتمع المالي تعلوه نظرة استعلائية للرجل على الأنثى، أي بما معناه مجتمع ذكوري يقدر الرجل ويجعله مجداً، ينعم ببحوحة الحياة، رامياً إياها – أي الحياة – بمشاقها ومتطلباتها على كاهل المرأة، غير أنّ ما يُضمر من نسقٍ آخر تحت سطحية النص يُرجع الدلالة المصرح بها، أي المنظر غير المعتاد لخروج المرأة للعمل إلى ما تُخلفه الحرب على المجتمعات، والتي يكون الرجل ضحيتها بالدرجة الأساس، أي بما معناه قلة أعداد الرجال موتاً بسبب الحرب، هو ما دفع بالمرأة إلى الخروج، والسعي لاستحصال لقمة العيش قد يلجأ الفرد إذا ما أخطأ في أمرٍ ما إلى التبرير، والبحث عن الأسباب المقنعة لتبرير خطأه، لكن أن يُبرر الاعتداء، والاحتلال، والاعتصاب بالحدّات، هذا ما لا يتقبله العقل البشري، ومثّل ذلك ما نجده في هذا النص: ((جرى بيني وبين أحد موظفي السفارة الأمريكية في لاوس، وقد بقي عالقاً في ذهني ربما لأنه تكرر مع كثيرين بأسئلة وأجوبة وجمل بعينها؛ ونص الحديث؛ بعد أن سألتني من أي البلاد أنا؛ فأخبرته من العراق:

الأمريكي: مشكلتكم في العراق أنكم شيعة وسنة وأكراد.

أنا: هذه جملة أسمعها كثيراً بعد أن أخبرهم بأنني عراقي، وكأن العراق البلد الوحيد متنوع لغوياً وعقائدياً، أو ليس في بلدكم كل قوميات وإثنيات وأديان ومذاهب وعقائد الكون!

الأمريكي: نحن بلد حديث وهذا مهم للغاية، وأنتم بلد قديم وهذه مشكلة.

أنا: لكن بريطانيا وفرنسا والسويد واليابان وغيرها بلدان ليست حديثة، بل بريطانيا تُعد من أقدم الديمقراطيات، ومادا عن الهند وعشرات البلدان الأخرى التي تتكون من تنوع قومي أو إثني أو ديني، مثلاً سويسرا وبلجيكا؟ الفرق بينكم وبين بريطانيا، أن الأخيرة حين احتلت العراق في الحرب العالمية الأولى، كان الضباط السياسيون والحكام يجيدون العربية بطلاقة، وبعضهم يجيد العربية والتركية وبعضهم

التركية فقط، بينما أتم الدولة الحديثة لا بول بريمر ولا من سبقه ولا من تلاه يفقه اللغة العربية، بل بول بريمر يعترف بأنه حين استلم تكليف الرئيس بوش له بإدارة العراق، لم يكن يفقه شيئاً عن العراق. ومثل كثير من الأجانب، يتم تغيير الحديث بثتى الطرق<sup>(17)</sup>.

يمكننا التماس التنافر المعرفي في الأيديولوجيات بين الطرفين، من خلال زعم الآخر بحدائثة بلده، مقابل قدم بلد الرّحال؛ الأمر الذي ينعكس أثره سلباً على التنوع العرقي والمذهبي فيه – على حد تعبير الآخر-، مقابل انتفاض الكاتب وردّه معلقاً على نعت الأول لبلده بالحدائثة، في شبه مقارنة بين احتلال اليوم، واحتلال الأمس في خطوة منه – أي الكاتب – لإظهار حقيقة الحدائثة التي هم يزعموها، فأى حدائثة تلك التي يتكلم عنها المحتل، وهم أرجعوا البلاد إلى عصور من التخلف والرجعية، لا لشيء سوى تنفيذاً لمخططاتهم العدوانية، على العكس من الاحتلال في السابق (الاحتلال البريطاني للعراق 1914) فعلى الرغم من كونهم من أقدم الديمقراطيات في العالم إلا أنهم بنوا، وكونوا دولة، وأسسوا قانون ونظام ملكي مستقر آنذاك، بغض النظر عن الاحتلال وسلبياته المعروفة، أما الاحتلال الأمريكي اليوم بحدائثه بزعمهم، عاث في البلاد تخريباً ونهباً للخيرات، وشجع الفيدراليات والغرض تجزئة العراق.

إن نسق الاحتلال الذي بدأ مضمراً ومعلنأ في الآن نفسه، يُخبئ مبرراته القمعية التي استحصل من خلالها أهدافه المترسبة منذ أزمان سالفة، وهي أهداف مُتجددة لا قارة؛ لأنها في كل عصر تبتدع الوسائل الداحضة لحجج تحقيقها، وإيهام العالم بمنطقيتها في انتهاك خيرات مصادرة مركزياً، وهذا ما جعل من دولة عظمى ك (أمريكا) أن ينطبق عليها نعت البلد الحديث.

في حين أنّ بلد الرحال (العراق) قد نُعت بالقديم؛ ذلك أنّ أزمة تشنّته المجتمعي موغلة سلفاً، وهي ليست وليدة الحاضر، وبذلك بات الخوض في مسارات تاريخه الماضي، والتثبيت بتلابيبه أمرٌ مهلك لا محالة، وخيرُ برهان يُفند هذا الهلاك المقيت هو المحصلة التي وصل إليها الواقع الحالي المعيش في بلد خاضع لسطنتين، إحداها خارجية هي (الاحتلال) بثتى صورته الهمجية، وسلطة داخلية سياسية فاعلة، تتكأ على مخرجاتها السلطة الأولى.

ولعلّ محور التنافر يكمن في تناحر الاتجاهات الثقافية بين قطبين غير متكافئين البتة، أحدهما وجد ضالته القوية في التجدد والاستحداث، وقطب آخر وجد ضالته تهالكة في ترسيخاته العميقة تاريخياً؛ ولذلك فهو ما زال يعيش في تكرار طائفي مذهبي قومي متعدّد ولا حدود لخاتمته.

الخاتمة:

ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة نجملها بما يأتي:

- 1- أنّ النص الرحلي بوصفه حاضنة ثقافية جاء محملاً بالحمولات المعرفية التي جعلته صالحاً للمعالجة الثقافية.
- 2- إنّ الرحال على الرغم من سعيه إلى اكتشاف ثقافة الآخر المختلف إلا أنّه في أحيانٍ كثيرة يقف موقف الرفض لتلك الثقافات.
- 3- معالجة النصوص بروية نقدية ثقافية لا تلغي أدبيتها، بل أنّها تضيف لها بياناً ووضوحاً أكثر، ومكماً لأدبيتها.

## الإنساق الدلالية في أدب الرحلة العراقي الحديث: (2011-2020) برؤية ثقافية

### الباحثين

أ.د. نذلة حسن أحمد	جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الإنسانية
م.م. واجده محمود خلف	جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الإنسانية

### عناوين الاتصال

[nafta@uokirkuk.edu.iq](mailto:nafta@uokirkuk.edu.iq) [Wajidamahmud77@uokirkuk.edu.iq](mailto:Wajidamahmud77@uokirkuk.edu.iq)

الكلمات المفتاحية: المثاقفة، التواصل، التنافر

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص

CC BY 4.0

(<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)

### الملخص:

قد ينطوي النص على تحولات في الدلالة النسقية نتيجة لعوامل فكرية، وبيئية، واجتماعية وعقدية، وثقافية وما إلى ذلك من أسباب أخرى لها أثرها الذي انعكس على المغزى من وراء رصد العادات الثقافية للأخر، وبين عملية تلقي النص بوصفه فضاءً قد تتقارب فيه الثقافات إلى الحد الذي يجعل أحدهما مكملاً للآخر توأماً وتشابهاً، وبالعكس قد تكون الثقافتان متباعدين ومختلفين ولا يوجد بينهما أي نقطة اتصال، وعلى وفق هاتين الركيزتين سنتعامل مع القضايا والممارسات الثقافية للأخر، والبحث عما ورائها من أنساق ثاوية، لها دورها الفعال في بلورة أبعاد الرؤية النصية وإزاحتها، والتركيز على أنظمة الخطاب السياقية للوصول إلى دلالاته النسقية، وفعلها وكيفية تلقيها، سواء كانت انساقاً ظاهرة أم مضمرة، وما يتوارى خلف الأخيرة من أبعادٍ تؤسس لفعلٍ مغالطٍ لما هو ظاهر.

ولا مناص من القول إن عمل الرحال القائم على نقل المعارف وتبادل الأفكار والثقافات بين المجتمعات أفراداً وجماعات، قد تفضي إلى أن يكون التواصل مبنياً على التوافق، أي المشابهة التي تؤدي إلى الفعل التواصلية بين الطرفين، أو يترتب على ذلك معارضة قائمة على الاختلاف مما ينجم عنه النفور والابتعاد.



- الهوامش
- المصادر والمراجع:  
أولاً/ الرحلات:
- أغاني الرمل والمانجو، زهير كريم، ط1 (2020)، الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق - بغداد.
  - طواف بوذا رحلاتي إلى جنوب شرق اسيا، باسم فرات، ط1 (2019)، دار الأدب - القاهرة - مصر.
  - عواصم إيران، علاء مشدوب، (1438هـ - 2018م)، مؤسسة تائر العصامي - بغداد.
  - مدن الثلج، عادل رافع الهاشمي، ط1 (2018)، دار اليسر - بغداد.
  - ثانيا/ الكتب:
  - الاتصال والتغير الثقافي، هادي نعمان الهيتي، منشورات وزارة الثقافة والفنون (1987)، العراق: 12.
  - 1. - معجم مصطلحات علم الاجتماع : 52.
  - 2. - ينظر بتصريف: الأسلوبية وتحليل الخطاب، منذر عياشي، ط1 (2002)، مركز الإنماء الحضاري : 56.
  - 3. - موسوعة السرد العربي، ج1/ 31.
  - 4. - أغاني الرمل والمانجو (نواكشوط - باماكو) : 62.
  - 5. - حزب الطليعة الوطني : <https://ar.wikipedia.org/w/index.php>
  - 6. - أغاني الرمل والمانجو : 60.
  - 7. - في المعنى - دراسات سيميائية، الجيرداس و جوليان غريماس، تعريب: نجيب غزاوي، مطبعة الحداد، اللاذقية : 23.
  - 8. - مدن الثلج (رحلاتي إلى شمال أوروبا) : 41 - 46.
  - 9. - دينامية النص (تنظير وإنجاز)، محمد مفتاح، ط1 (20017)، رؤية للنشر، القاهرة : 52.
  - 10. - عواصم إيران : 37 - 43.
  - 11. - ينظر: السيمولوجيا والتواصل، إيريك بويسنس، ترجمة: جواد بنيس، ط2 (2017)، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة : 10-11.
  - 12. - قضايا الشعرية، رومان ياكسون، ترجمة: محمد الولي ومبارك حنون، ط1 (1988)، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء - المغرب : 27.
  - 13. - ينظر: علم الاتصال مفاهيمه، نظرياته، مجالاته، صلاح الدين جوهر، القاهرة (1980)، مكتبة عين شمس: 55-62. نقلا عن الاتصال ونظرياته المعاصرة، حسن عماد مكاوي و ليلى حسين السيد، ط1 (1419هـ / 1998م)، الدار المصرية اللبنانية.
  - الأسلوبية وتحليل الخطاب، منذر عياشي، ط1 (2002)، مركز الإنماء الحضاري.
  - دينامية النص (تنظير وإنجاز)، محمد مفتاح، ط1 (20017)، رؤية للنشر، القاهرة.
  - السيمولوجيا والتواصل، إيريك بويسنس، ترجمة: جواد بنيس، ط2 (2017)، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة.
  - في المعنى - دراسات سيميائية، الجيرداس و جوليان غريماس، تعريب: نجيب غزاوي، مطبعة الحداد، اللاذقية.
14. - أغاني الرمل والمانجو : 94 - 96.
15. - ينظر: الاتصال ونظرياته المعاصرة : 139 - 140.
16. - طواف بوذا - رحلاتي إلى جنوب شرق آسيا



- قضايا الشعرية، رومان ياكسون، ترجمة: محمد الولي ومبارك حنون، ط1 (1988)، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء - المغرب.
- معجم مصطلحات علم الاجتماع، جيل فيريول، ترجمة: ابتسام محمد الأسعد، ط1 (2011)، الهلال، بيروت.
- موسوعة السرد العربي، عبد الله ابراهيم، ط1 (2016م-1438هـ)، قنديل للطباعة والنشر، الإمارات العربية المتحدة - دبي.

ثالثا/ مواقع الأنترنت:

حزب الطليعة الوطني:

<https://ar.wikipedia.org/w/index.php>

## التضمين النحوي في (البحر المديد في تفسير القرآن المجيد) لابن عجيبة (ت 1224 هـ)

### دراسة نحوية دلالية

م.م. أحمد علي محمد أمين

أ.د. دلسوز جعفر حسين

#### Author Information

Asist.lecturer : Ahmed Ali Mohammed Ameen  
Prof. Dr. Dlsouz Jaafar Hussein ahmed

Department of Arabic Language,  
College of Basic Education,  
University of Diyala  
Raparit, University  
Rania, Kurdistan  
Region, Iraq.

#### Author info

Email : [ahmed.ali@uor.edu.krd](mailto:ahmed.ali@uor.edu.krd) Phone Number : 07722124535

Email: [dlsouz.jaafar@univsu.edu.iq](mailto:dlsouz.jaafar@univsu.edu.iq) Phone Number : 07701451901

#### Article History

Received  
April 4, 2023

Accepted:  
March 8, 2023

Keyword: Inclusion in nouns, inclusion in verbs, inclusion

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص

CC BY 4.0

(<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)

#### Abstract:

The Arabic language it has many styles of linguistics and grammatical methods that distinguish Arabic from other languages in the world, and these methods include the Properties of linguistic inclusion, which includes the rhetorical inclusion of both types *\_Al Badi'i and Al bayany \_* and inclusion prosodic *\_poetic \_* and finally grammatical inclusion, which we are going to study in this research as we dealt with the inclusion of nouns and the inclusion of verbs and the inclusion of letters, according to what Ibn Ajiba said in his interpretation (*Al Bahir Al Muhit fi Tafsir Al quran Al majeed*) as we presented the guidance of Ibn Ajiba he talked grammatical In the verses that about them through the statement and interpretation of the verses of the Holy Quran.

It is known that the grammatical inclusion is one of the topics of grammatical interpretation, as Ibn Ajiba Talk about it on the verses that come out of their structures Sentences from the grammatical rule set by grammarians, trying through his guidance and interpretations to correct

## المقدمة

ذكر العلماء بأن ظاهرة التضمين على أربعة أنواع: التضمين النحوي، التضمين العروضي، التضمين البياني، التضمين البديعي، نحن فلم نتحدث عن هذه الأنواع الأربعة، بل ركز البحث على التضمين النحوي دون غيره في (البحر المديد في تفسير القرآن المجيد) لابن عجيبة.

وقد اقتضت طبيعة منهج المتبع والموضوع المدروس أن تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي، إذ تم استخراج مادة الدراسة في (البحر المديد في تفسير القرآن المجيد) لابن عجيبة ومعالجتها معالجة تطبيقية من حيث المعاني والدلالات التي ذكرها ابن عجيبة وقياسها بما ورد عن العلماء من المفسرين والنحويين وغيرها.

وقد تكونت خطة البحث من تمهيد ومقدمة تليهما ثلاث مباحث: وعرض في التمهيد مفهوم التضمين لغة واصطلاحاً.

أما فيما يخص بالمباحث فقد خصصنا المبحث الأول للتضمين النحوي في الأسماء إذ ذكرنا فيه توجيهات ابن عجيبة وتأويلاته التي وقف عليها في الآيات القرآنية وبيان معانيها والدلالات التي تضمنت الآية من خلال تفسيره وربطه بالقاعدة النحوية.

أما في المبحث الثاني فتناولنا فيه التضمين النحوي في الأفعال، حيث عرضنا فيه بعض الشواهد الواردة التي ذكرها ابن عجيبة في تفسيره (البحر المديد). وفي المبحث الثالث والأخير ركزنا فيه على التضمين النحوي في الحروف وذلك من خلال النماذج التي أوردها ابن عجيبة في تفسيره (البحر المديد).

## التمهيد

### أولاً : مفهوم التضمين لغة واصطلاحاً :

1\_ التضمين لغة: إن الناظر لمادة (ضمن) في المعاجم العربية ليجد دلالتها لا تخرج عن معنى ( الإيداع والكفالة). والكفالة: أن ينوب الشخص مناب آخر فيقوم بعمله. ومن هنا لم يبتعد عن المفهوم الاصطلاحي الذي ذكره العلماء له كما سيتبين دلالة التضمين في المعاجم العربية.

ورد في معجم العين " وكلُّ شيءٍ أحرزَ فيه شيءٌ فقد ضُمَّنهُ ..... وتضمَّنْته الأرض والقَبْرُ والرَّجْمُ، وضُمَّنْته القَبْرُ " (الفراهيدي ، دت ، 51/7).

قال الجوهري الفارابي (ت393هـ) في معجمه\_ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية\_ : " ضمنت الشيء ضمناً: كفلت به، فأنا ضامنٌ وضمينٌ. وضُمَّنْتُ الشيءَ تضميناً فتضمنه عنى، مثل غرمته. وكل شيء جعلته في وعاءٍ فقد ضُمَّنْتُه إياه". (الجوهري، 1987م، 6/2155).

وقال ابن فارس (ت395هـ) في كتابه\_ مجمل اللغة\_ : " ضمن: ضمنت الشيء ضمناً: تكفلت به. وكل شيء جعلته في وعاءٍ فقد ضمنتته إياه ". (1986م، ص: 566).

أما الزبيدي في معجمه\_ تاج العروس من جواهر القاموس\_ فقال: " ضَمِنَ الشَّيْءَ وَضَمِنَ بِهِ، كَعَلِمَ ضَمَاناً وَضَمَاناً، فَهُوَ ضَامِنٌ وَضَمِينٌ: كَفَلَهُ ..... ضَمِنْتُ الشَّيْءَ ضَمَاناً فَأَنَا ضَامِنٌ وَمَضْمُونٌ..... وَضَمِنَ الشَّيْءَ الشَّيْءَ: إِذَا أَوْدَعَهُ إِيَّاهُ كَمَا تُودَعُ الوِعَاءُ المتاعَ والميتَ القبر.. وكلُّ مَا جَعَلْتُهُ فِي وعاءٍ فقد ضَمَّنْتُهُ إِيَّاهُ ". (الزبيدي، 2001م، 35/333-334).

إنَّ المنتبَع للتعرفين الأخيرين ليجد أن ابن فارس والزبيدي نقلًا تعريفهما عن الجوهرى لمادة (ضمن) ولم يضيفا شيئاً جديداً لتعريف التضمين لغة .

**2\_ التضمين اصطلاحاً:** لعل أول من تنبه للتضمين هو ابن جنى في كتابه \_ الخصائص \_ بقوله: " اعلم أن الفعل إذا كان بمعنى فعل آخر، وكان أحدهما يتعدى بحرف والآخر بآخر، فإن العرب قد تتسع فتوقع أحد الحرفين موقع صاحبه إيداناً بأن هذا الفعل في معنى ذلك الآخر، فلذلك جيء معه بالحرف المعتاد مع ما هو في معناه". (ابن جنى، دبت، 310/2).

ونرى أن تعريف ابن جنى غير جامع وذلك لأنه ركز على التضمين الفعلي دون غيره، وعلى الرغم من ذكره أن الفعل الثاني يحل دلاليًا محل الفعل الأول والذي يدل على هذا التغير الدلالي هو حرف جر، وأثناء تأويله أنه يلغي دلالة ومعنى الفعل المذكور من أجل دلالة الفعل الذي يدل عليه حرف جر، وهذا ما تنبه له الزمخشري عند كلامه عن الغرض من التضمين، بقوله: " وجاءني القوم عدا زيدا. وإنما عدى بعن، لتضمين عدا معنى نبا وعلا، في قولك: نبت عنه عينه وعلت عنه عينه... فإن قلت: أي غرض في هذا التضمين؟ وهلا قيل: ولا تعدهم عينك، أو لا تعل عينك عنهم؟ قلت الغرض فيه إعطاء مجموع معنيين، وذلك أقوى من إعطاء معنى فذ ". (الزمخشري، 1407، 717/2).

وعرفه ابن هشام بقوله: " قد يشربون لفظا معنى لفظ فيعطونه حكمه ويُسمى ذلك تضمينا وَقَائِدته أن تُؤدِّي كلمة مؤدى كَلِمَتَيْنِ " . (ابن هشام، 1985م، ص: 897) .

وعرفه بدر الدين الزركشي في كتابه \_ البرهان في علوم القرآن \_ بأنه: " وَهُوَ إِعْطَاءُ الشَّيْءِ مَعْنَى الشَّيْءِ وَتَارَةً يَكُونُ فِي الْأَسْمَاءِ وَفِي الْأَفْعَالِ وَفِي الْحُرُوفِ فَأَمَّا فِي الْأَسْمَاءِ فَهُوَ أَنْ تُضْمِنَ اسْمًا مَعْنَى اسْمٍ لِإِفَادَةِ مَعْنَى الْأَسْمَيْنِ جَمِيعًا ". (الزركشي، 1957م، 338/3).

ومن المعاصرين مَنْ عرّف التضمين بقوله: " فللتضمين غرض بلاغي لطيف، وهو الجمع بين معنيين بأخصر أسلوب، وذلك بذكر فعل وذكر حرف جر يستعمل مع فعل آخر، فنكسب بذلك معنيين: معنى الفعل الأول ومعنى الفعل الثاني". (السامرائي، 2000م، 4/3).

**ثانياً : التضمين في (البحر المديد):** إنَّ المنتبَع لشواهد التضمين النحوي في تفسير "البحر المديد" لابن عجيبة، لا يبذل جهداً كبيراً لإدراك حقيقة اعتداده بالتضمين النحوي وتخريجه بعضاً من استعمالات اللغة في شواهد القرآن على هذا التوجيه ولقد زخر تفسيره بعشرات شواهد التضمين التي اعتمد - في توجيهها - على آراء العلماء السابقين في كثير من شواهد التضمين التي تعرض لها بالتحليل والتفسير، غير أن هذا لا يعني أنه لم يتفرد ببعض التوجيهات دون غيره فيما انبرى لتفسيره من أي الذكر الحكيم. وقد ذكر ابن عجيبة التضمين في تفسيره (البحر المديد في تفسير القرآن المجيد) على ثلاثة أنواع وذلك على النحو التالي :

## المبحث الأول

### التضمين في الأسماء:

وهو أن يضمّن اسماً معنى اسم آخر لإفادة معنى الاسمين جميعاً حيث توزع التضمين في الأسماء عند ابن عجيبة بين الأسماء المعربة والأسماء المبنية وحسبنا بعض الشواهد الواردة في البحر المديد.



أ\_ التضمين في الأسماء العربية : وما جاء من ذلك في قوله تعالى : ﴿أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَامِ الرَّفَثِ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لَبَاسُ لَكُمْ وَأَنْتُمْ بِأَسْمَائِكُمْ﴾ [البقرة: 187].

قال ابن عجيبة : " قلت: الرفث: مُحَرَّكُ الجَمَاعِ، وَالْفُحْشُ كَالرَّفُوثِ، وَكَلَامُ النِّسَاءِ فِي الجَمَاعِ. .... وَضَمَّنَهُ هُنَا الإِفْضَاءَ، فَعَدَّاهُ بِ(إِلَى) ..... أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَامِ قَبْلَ الفَجْرِ، الإِفْضَاءُ إِلَى نِسَائِكُمْ بِالجَمَاعِ " . ( 2015م ، 188/1).

نفهم من هذا التأويل إلى أن (رَفَثَ) لا يَعْدَى بِ(إِلَى) كما قال ابن جني (ت392هـ) في كتابه الخصاص : " وَأَنْتَ لَا تَقُولُ: رَفَثْتَ إِلَى المَرَأَةِ، وَإِنَّمَا تَقُولُ: رَفَثْتَ بِهَا أَوْ مَعَهَا، لَكِنَّهُ لَمَّا كَانَ الرَّفَثُ هُنَا فِي مَعْنَى الإِفْضَاءِ، وَكَانَتْ تَعْدِي أَفْضَيْتَ ب"إِلَى" كَقَوْلِكَ: أَفْضَيْتَ إِلَى المَرَأَةِ، جُنْتُ بِ(إِلَى) مَعَ الرَّفَثِ إِيْذَانًا وَإِشْعَارًا أَنَّهُ بِمَعْنَاهُ". ( ابن جني ، د.ت ، 310/2 ).

ونحن نرى أن ابن جني اعتمد على هذه الآية في تأويله، كقوله تعالى: ﴿وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذَ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا﴾ [النساء: 21].

وتابعه كل من البطليوسي وابن يعيش والسيوطي في التأويل نفسه الذي ذهب إليه ابن جني إلى عدم جواز تعدّي فعل ( رفث ) ب(إلى) لذا قالوا بتضمين اسم(الرفث)معنى الإفضاء. ( البطليوسي ، 1996م ، 266/2، ابن يعيش ، 2001م ، 464/4، السيوطي ، 2005م ، 380/1 ). ولما بذلنا جهدنا في مطالعة الكتب فوصلنا إلى جواز تعدّي فعل( رفث ) ب(إلى) كما أورده صاحب كتاب شرح الإلمام بأحاديث الأحكام بقوله: " (الرَّفَثُ) يُطْلَقُ وَيُرَادُ بِهِ: الجَمَاعُ، يُقَالُ: رَفَثَ إِلَى امْرَأَتِهِ؛ أَي: أَفْضَى إِلَيْهَا " . ( ابن دقيق ، 2009م ، 174/3 ).

ومن شواهد أخرى عند ابن عجيبة ما جاء في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ﴾ [المائدة: 54].

يرى ابن عجيبة بأن " (أذلة) : نعت ثان لقوم، جمع ذليل، وأتى به مع (على) لتضمنه معنى العطف والحنو..... (أذلة على المؤمنين) أي: عاطفين عليهم خافضين جناحهم لهم " ( 2015م ، 188/2\_189 ). يتبين لنا من كلام ابن عجيبة أنه أراد أن يفسر لنا بأن هذا الاسم (أذلة)، وفعلها لا يتعدى ب(على) لذلك ضَمَّنَ (أذلة) معنى اسم آخر ألا وهو العطف والحنو؛ لأنَّ فَعْلًا (ذَلَّ) إِمَّا يَتَعَدَّى بِالهِمَزَةِ، مِثْلُ: أَذَلَّهُ اللهُ، أَوْ يَتَعَدَّى بِ(اللام)، نَحْوُ: ذَلَّتْ لَهُ القَوَافِي تَذَلُّ ذَلًّا، أَي: سَهَّلَ عَلَيْهِ تَقَوُّالَ الشَّعْرِ. ( الأحمدي ، 1979م ، ص: 111 ، عمر ، 2008م ، 819/1 ).

ورد في مقاييس اللغة " (ذَلَّ) الذَّالُّ وَاللَّامُ فِي التَّضْعِيفِ وَالْمُطَابَقَةِ أَصْلٌ وَاحِدٌ يُدَلُّ عَلَى الخُضُوعِ، وَالِاسْتِغْنَاءِ، وَاللَّيْنِ. فَالذُّلُّ: ضِدُّ العِزِّ. وَهَذِهِ مُقَابَلَةٌ فِي النَّضَادِّ صَاحِبَةٌ، تُدَلُّ عَلَى الحِكْمَةِ الَّتِي خُصَّتْ بِهَا العَرَبُ دُونَ سَائِرِ الأُمَمِ " . ( ابن فارس ، 1979م ، 345/2 ).

ويحتمل أن ابن عجيبة نقل هذا التأويل عن الحنفي الرازي (ت666هـ) في كتابه \_ نموذج جليل في أسئلة وأجوبة عن غرائب أي التنزيل \_ بقوله : " فإن قيل: كيف قال: (أذلة على المؤمنين) ولم يقل أذلة للمؤمنين،

وإنما يقال نلّ له، لا نلّ عليه؟ قلنا: لأنه ضمن النل بمعنى الحنو والعطف، فعداه تعديته، كأنه قال حانين على المؤمنين عاطفين عليهم". (الحنفي الرازي ، 1991م، ص: 107).  
أو تبنى فكرته عن الزركشي (ت794هـ) إذ ورد في البرهان في علوم القرآن \_ " وَقَوْلُهُ: {أَذَلَّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعْرَاضَ عَلَى الْكَافِرِينَ}، فَإِنَّهُ يُقَالُ ذَلَّ لَهُ لَا عَلَيْهِ وَكَأَنَّهُ هُنَا ضَمَّنَ مَعْنَى التَّعَطُّفِ وَالنَّحْنُيْنِ ". ( الزركشي ، 1957م، 341/3).

وقد أورد عقيلة (ت 1150هـ) في كتابه \_ الزيادة والإحسان في علوم القرآن \_ بجواز أن تكون التعدية (على) للدلالة على أنهم \_ مع شرفهم وعزهم على الكفار- رحماء بينهم، فلو اقتصر على (أشداء على الكفار)، لتوهم أنهم غلطاء". (عقيلة، 2006م، 170/6).  
من خلال هذا العرض الموجز أو الرحلة القصيرة في بستان كتب علوم القرآن والتفاسير واللغة وغيرها تبين لنا أن ابن عجيبة لم يقدم شيئاً جديداً وتأويلاً يخالف سابقه من العلماء الذين التفتوا إلى ذكر هذه الآية لبيان وإظهار الدلالة الضمنية التي حملت هذه الآية الكريمة.  
ب \_ التضمين في الأسماء المبنية: تنوع التضمين في الأسماء المبنية بين أسماء الموصولة وأسماء الاستفهام، وهذا من شواهدهما:

ومن شواهد أسماء الموصولة التي حملت معنى التضمين عند ابن عجيبة في قوله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ} [آل عمران: 21].

قال ابن عجيبة في تفسيره: " قلت: إنما دخلت الفاء في خبر إن لتضمن اسمها معنى الشرط لعموم الموصول وإبهامه، وهو خاص ب(إن)، دون ليت ولعل لأن (إن) لا تغير معنى الابتداء، وإنما تؤكد ". (2015م، 302/1).

وقد تحدث النحاس (ت 338هـ) عن سبب دخول الفاء في خبر (إن) في هذه الآية بقوله: " فإن قيل: كيف دخلت الفاء في خبر (إن) ولا يجوز: إن زيدا فمنطلق؟ فالجواب أن (الذي) إذا كان اسم (إن) وكان في صلته فعل كان في الكلام معنى المجازاة فجاز دخول الفاء، ولا يجوز ذا في ليت ولعل، لأن (إن) تأكيد ". (النحاس ، 2000م، 149/1).

وقد علل (الزمخشري والعكبري والهمذاني وأبو حيان) الحديث عن دخول الفاء في خبر (إن) في الآية المشار إليها وقالوا بجواز دخول الفاء في خبرها لتضمن اسمها معنى الجزاء لكونه موصولاً بالفعل مع إن، ولا تُعَيَّرُ معنى الابتداء، فوجودها وعدمها سيان، كأنه قيل: الذين يكفرون فبشرهم، بمعنى: من يكفر فبشرهم، ولو كان مكانها ليت أو لعل أو لم تدخل الفاء بالإجماع، لتغير معنى الابتداء. (الزمخشري، 1986م، 348/1، العكبري، د.ت، 248/1، الهمذاني، 2006م، 30/2، أبو حيان، 1999م، 77/3).

ومن الأسماء المبنية المتضمنة معنى الاستفهام عند ابن عجيبة ما ورد في قوله تعالى: {فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَؤُلَاءِ شَهِيدًا} [النساء: 41].

قال ابن عجيبة: " قلت: (كيف) إذا كان الكلام بعدها تاماً أعربت حالاً، كقولك: كيف جاء زيد؟ وإذا كان ناقصاً، كانت خبراً، كقولك: كيف زيد؟ وهي هنا خبر، أي: كيف الأمر إذا ... الخ. وهي مبنية لتضمنها معنى الاستفهام ". ( 2015م، 47/2-48).

يرى الزجاج في كتابه \_ معاني القرآن وإعرابه \_ بأن (كيف) لفظها لفظ الاستفهام، ومعناها معنى التوبيخ، وتابعه في هذا المعنى كل من النحاس والنسفي في كتابيهما (معاني القرآن والتيسير في التفسير). (الزجاج، 1998م، 53/2، والنحاس، 1989م، 89/2، النسفي ، 2019م، 29/5).

### المبحث الثاني

#### التضمنين في الأفعال :

عرّفه ابن جني التضمنين في الأفعال بقوله: " اعلم أن الفعل إذا كان بمعنى فعل آخر، وكان أحدهما يتعدى بحرف والآخر بأخر، فإن العرب قد تنتسج فتوقع أحد الحرفين موقع صاحبه إيداناً بأن هذا الفعل في معنى ذلك الآخر، فلذلك جاء معه بالحرف المعتاد مع ما هو في معناه ". ( ابن جني ، دت ، 310/2 ).

وعرفه الآخر بقوله: " أن تضمن فعلاً معنى فعل آخر، ويكون فيه معنى التعليق جميعاً، وذلك بأن يكون الفعل يتعدى بحرف فيأتي متعدياً بحرف آخر، ليس من عادته التعدي به، فيحتاج إما إلى تأويله أو تأويل الفعل ليصح تعديه به، كقوله تعالى: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا﴾ [الإنسان: 6]، فضمن (يشرب) معنى: يروي، لأنه لا يتعدى بالياء، فلذلك دخلت الياء، وإلا فيشرب يتعدى بنفسه، فأريد باللفظ الشرب والري معا ". ( الأبياري ، 1985م، 43/3 ).

وقد كثر ورود التضمنين في الأفعال في (البحر المديد في تفسير القرآن المجيد) لابن عجيبة ، وتعدي فعل بمعنى فعل آخر من خلال حرف جر آخر، وذلك على الصور الآتي:

أ \_ تعدي الفعل (بإلى) لتضمنين معنى فعل آخر: وقد زخر (البحر المديد) بهذا النوع من التضمنين ونكتفي بذكر بعض شواهدنا.

ومن الأفعال المتعدية (بإلى) المتضمنة لمعنى فعل آخر عند ابن عجيبة ما ورد في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قَالُوا الذَّنْبَ

أَتُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شِيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَشِيرُونَ﴾ [البقرة: 14].

وقد ذكر ابن عجيبة تأويله عن هذه الآية وقال: " والخلو بالشيء أو معه: الانفراد به، ضمنه هنا معنى رجع ". ( 2015م، 61/1 ).

لما تأملنا في كتب التفسير والنحو والمعجم تبين لنا أن معنى (خلوا) يعتمد على معنى (إلى) في الآية الكريمة، وقال صاحب \_ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية \_ : " خلا الشيء يخلو خلوا. وخلوتُ به خلوةٌ وخلَاءٌ. وخلوتُ به، أي سخرتُ به. وخلوتُ إليه، إذا اجتمعت معه في خلوةٍ. قال الله تعالى: (وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شِيَاطِينِهِمْ). ويقال: إلى هنا بمعنى مع ". ( الجوهري ، 1987م، 2330/6 ).

وتابع ابن فارس (ت395هـ) الجوهري في كتابه (مجلد اللغة) هذا التأويل، أما صاحب كتاب \_ الغريبيين في القرآن والحديث فهو يرى خلوتُ إليه وخلوتُ به وخلوتُ معه بمعنى واحد ، وزعم الحميري اليميني (ت

573 هـ) بأن قوله تعالى (وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شِيَاطِينِهِمْ) ضمن (خلا) معنى صرف أي: وإذا صرفوا خلاءهم إلى بعضهم أو إلى شياطينهم، وهناك مَنْ يرى (خلوا إلى شياطينهم) ضمن الفعل هنا معنى (انفرد) بناءً على

هذا التأويل ورد (إلى) هنا بمعنى (الباء). (ابن فارس، 1986م، ص: 298، الهروي، 1999م، 593/2، الحميري اليمني، 1999م، 1898/3، أبو حيان الأندلسي، 1983م، ص: 18).

ومن المفسرين من يرى بأن الآية (خلوا إلى شياطينهم) ضمن (خلا) معنى (مضى) أي: خلوا إلى شياطينهم تقديره: مضوا إلى شياطينهم، أما النسفي فتردد في تأويله في هذه الآية (خلوا إلى شياطينهم) تارة قال: بمعنى أفضوا إليهم، وتارة أخرى يرى (خلوا إلى شياطينهم) بمعنى رجعوا إليهم، أو بمعنى اجتمعوا معهم على الخلوة، وكالعادة يحتمل ابن عجيبة تبني تأويله عن النسفي. (الكرماني، د.ت، 121/1، النسفي، 2019م، 332/1).

وتحدث أبو حيان الأندلسي (ت 745 هـ) عن الآية (وإذا خلوا إلى شياطينهم) في كتابه النحوي \_ التذليل والتكميل في شرح كتاب التسهيل \_ وعرض تأويله عن تضمين فعل (خلوا) معنى فعل آخر أي: ساروا إلى شياطينهم، وقد سبق القول أنه ذكر تأويلاً آخر في كتابه: تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب \_ ومعنى آخر ألا وهو: انفردوا بهم. (1997م \_ 2013م، 164/11).

من خلال هذا العرض الموجز والإطلاع في كتب المصادر والمراجع ظهر لنا أن العلماء اختلفوا في حديثهم عن هذه الآية وفي تأويلاتهم التي ذكروها في مؤلفاتهم، ونرى أن التأويلات بخصوص هذه الآية بعضهم نقلوا عن بعض فلذلك قدر الامكان حاولنا أن نعزو الرأي إلي أصحابه الأول الذي قال برأي التأويل في الآيات التي فسرها ابن عجيبة وبين معانيها لكي يتبين لنا مدى التأثير والتأثر بين ابن عجيبة وعلماء المفسرين الذين عاشوا في العصور ما قبله.

ومن الشواهد الأخرى التي ذكرها ابن عجيبة عن تعديّة الفعل بـ(إلى) لتضمين معنى فعل آخر ما ورد في قوله تعالى: ﴿وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِهُمَا مَتَّعٌ مُّضْجِبٍ﴾ [الحجر: 66].

قال ابن عجيبة: "قلت: ﴿وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ﴾ القضاء هنا بمعنى القدر السابق، وضمّنه معنى أوحيانا، فعده بـ(إلى) ". (2015م، 406/3).

وحرري بنا التطرق إلى أن الفعل (قضى) من الأفعال التي تتعدد دلالاتها في المعاجم اللغوية مبيّناً تلك الدلالات بالاستشهاد في الآيات القرآنية غالباً، (فـ قضي) ورد في كتاب العين \_ بمعاني عدة، منها: "

قضي: قَضَى يَقْضِي قَضَاءً وَقَضِيَّةً أَوْ حُكْمًا. وَقَضَى إِلَيْهِ عَهْدًا مَعْنَاهُ الْوَصِيَّةُ، وَمَنْ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقَضَيْنَا إِلَى

بَنِي إِسْرَائِيلَ) الإسراء: 4. وقوله: فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ، أَي أَمْرِي. وَاَنْقَضَى الشَّيْءَ وَتَقَضَّى أَي فَنِي وَذَهَبَ

" (الفراهيدي، د.ت، 185/5).

وعند الأنباري (ت 328 هـ) جاء فعل (قضى) بمعنى الأمر ويستشهد بقوله تعالى: ﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ

إِحْسَانًا﴾ [الإسراء: 23]. أي: أمر ربك، وبمعنى العمل والصنع كما في قوله تعالى: ﴿فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي

هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ [طه: 72]، أي: اعمل ما أنت عامل، واصنع ما أنت صانع، أمّا عند ابن عبّاد فورد

(قضى) بمعنى غلب ويستشهد تأويله بقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ﴾ [سبأ:

14]. أي: غلبنا عليه الموت، وأمّا الجوهري صاحب معجم الصحاح وتاج اللغة العربية فيستشف لنا



معنى (قضى) ويعزز تأويلاته بالآيات القرآنية، منها بمعنى (حكم) كما في قوله تعالى: ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا يَأَهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾ [الإسراء: 23]. أي: حكم ربك، وبمعنى (فرغ) كما في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا قُضِيَ وَلَوَّا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ ﴾ [الأحقاف: 29]. أي: ولما فرغ، وبمعنى (الأداء والإنهاء) ومنه قوله تعالى: ﴿ وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴾ [الإسراء: 4]. أي: أدينا إلى بني إسرائيل، أمّا قوله تعالى: ﴿ وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِ هَؤُلَاءِ مَطْطُوعٌ مُّصْحِحِينَ ﴾ [الحجر: 66]، أي: أنهيناه وأبلغناه بذلك، و (قضى) عنده جاء بمعنى (مضى) ويؤول ذلك في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ ﴾ [يونس: 71]، أي: امضوا إليّ. (الأنباري، 1992م، 486/1، و ابن عباد، 1994م، 488/1، والجوهري الفارابي، 1987م، 2463/6).

وقد فرّق أبو هلال العسكري بين (قضى إليه) و (قضى به) بقوله: قضى إليه أي: أعلمه، ويستدلّ بقوله تعالى: ﴿ وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِ هَؤُلَاءِ مَطْطُوعٌ مُّصْحِحِينَ ﴾ [الحجر: 66]، أي: أعلمناه، أمّا (قضى به) فصل الأمر على التمام. (العسكري، 1992م، ص: 432).

وقال ابن فارس في مقاييس اللغة: " (قَضَى) الْقَافُ وَالضَّادُّ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَىٰ إِحْكَامِ أَمْرٍ وَإِنْقَائِهِ وَإِنْقَائِهِ لِجَهْتِهِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: { فَتَضَاهُمْ سَعَاءَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ } [فصلت: 12] أَي أَحْكَمَ خَلْقَهُنَّ ". (ابن فارس، 1979م، 99/5).

ولعله من المفيد أن نؤكد معنى فعل (قضى) عند المفسرين لعنايتهم ببيان ألفاظ القرآن ودلالاتها في السياقات القرآنية المتنوعة، فذكر لنا ابن عجيبة معنى (قضى) في قوله تعالى: ﴿ وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِ هَؤُلَاءِ مَطْطُوعٌ مُّصْحِحِينَ ﴾ [الحجر: 66]. بأنّه ضمّن (قضى) معنى (أوحى).

وتماشياً مع ما تم ذكره ولم نعثر على دلالة (قضى) بمعنى (أوحى) في المعاجم اللغوية بل ذكره المفسرون منهم: الهروي (ت401هـ) في كتابه (الغريبين في القرآن والحديث) \_ وقضينا إليه عنده بمعنى (أوحى إليه)، وعند البيضاوي (ت685هـ) في تفسيره \_ أنوار التنزيل وأسرار التأويل \_ والشوكاني (ت1250هـ) في تفسيره \_ فتح القدير \_ (الهروي، 1999م، 1558/5، و البيضاوي، 1997م، 179/4، و الشوكاني، 1994م، 162/3).

استناداً إلى ما سبق ذكره تبين لنا أنّ فعل (قضى) وتعديته بـ(إلى) في الآية المذكورة لا يشترط تضمين الفعل بمعنى (أوحى) فقط كما ذهب إليه ابن عجيبة والهروي والبيضاوي والشوكاني بل جاء فعل (قضى) بمعانٍ أخرى في الآية نفسها عند أصحاب المعاجم فعند الجوهري ( وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ ) هنا بمعنى (أنهيناه وأبلغناه) مع أنه عدي بـ(إلى)، وعند العسكري بمعنى (أعلمناه).



ب\_ تعدية الفعل بـ (على) لتضمين معنى فعل آخر: وقد تحدث ابن عجيبة عن هذا النوع من التضمين في تفسيره في مواضع عدّة، ويذكر الباحث بعضاً منها ولا يورد كلها مخافة من الإطالة والتطويل في صفحاتها

ومن توجيهات ابن عجيبة ما جاء في قوله تعالى: ﴿ وَمَا تَلَكَ يَمِينُكَ يَا مُوسَىٰ (١٧) قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأُشْفَىٰ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِي فِيهَا مَآبٍ أُخْرَىٰ ﴾ [طه: 17-18].

قال ابن عجيبة: " وَأُشْفَىٰ أَي: أخطب بها الورق من الشجر ليسقط على غنمي فتأكله. وقرئ بالسین، وهو زجر الغنم، تقول العرب: هَسَّ هَسًّا، في زجرها، وعدّاه بعلى لتضمنه معنى الإقبال والتوجه ". ( 2015م ، 268/4).

قال صاحب بن عباد(ت326هـ) في معجمه المحيط في اللغة: " الهشُّ من كل شيء ما كان فيه رخاوة، هشٌّ يهشُّ هشاشةً، ورجلٌ هشٌّ إلى إخوانه ". ( ابن عباد، 1994م، 1 / 271 ). وفي مقاييس اللغة وردت كلمة (هشّ) بأنها: الهاء والشين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على رخاوة ولينٍ . ( ابن فارس ، 1979م، 9/6).

وقد تنبه المفسرون إلى داليتين لهذه الآية (وأهشُّ بها على غنمي) فيرى الفراء(ت207هـ) معناها، أي: أضرب بها الشجر اليابس ليسقط ورقها فترعاه غنمه، وتابعه في هذه الدلالة كل من ابن جزي (ت741هـ) والفيومي(ت770هـ)، أما الدلالة الثانية فهم يرون أنّ معناها أي: أخطب بها الشجر ليتساقط ورقها فترعاه الغنم، واختار ابن عجيبة الدلالة الثانية لها. (الفراء، دبت، 177/2، ابن جزي، 1996م، 7/2، الفيومي، دبت، 638/2، الهروي، 1999م، 6/1930، النسفي، 2019م، 271/10، فخر الدين الرازي، 1999م، 25/22، البيضاوي، 1997م، 25/4).

وكشف لنا من تأويل ابن عجيبة أنّ فعل(أهشُّ) لا يعدى بـ(على) فلما عدى بها تضمّن معنى فعل آخر وهو (توجّه أو أقبل)، بل فعل( هشّ) يتعدى بالأحرف الجر الثلاثة (إلى، الباء، اللام)، كما ذهب إليه الدكتور أحمد مختار في معجمه معجم اللغة العربية المعاصرة \_ نحو: يهشُّ إلى إخوانه، اهتَشَّ لفلان: ارتاح له وسرّ، اهتَشَّ بالحفاوة التي لقيها من الناس. ( عمر، 2003م، 3 / 2351 ).

ويجدر الإشارة إلى أنّ المفسرين لم يلتفتوا إلى ذكر هذه الدلالة تضمين التوجه والإقبال في تفاسيرهم ولا اللغويين في معاجمهم ولا النحويين في كتبهم بل ابن عجيبة تفوق على غيره من علماء المفسرين وغيرهم وهذا يدلُّ تمكنه ومكانته العلمية الرفيعة في تأويله وتفسيره للقرآن الكريم.

ومن الأفعال المتضمنة معنى فعل آخر بـ(على) ما ورد في قوله تعالى: ﴿ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينٍ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ ﴾ [القصص: 15] .

ويرى ابن عجيبة أنّ فعل( استغاث) في قوله تعالى: ﴿ فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ ﴾، تضمّن معنى( أعان) لأنّه تعدى بـ(على).

ولكنّ المنتبِع لفعل(استغاث) ليجد أنّه فعل يتعدى بنفسه كقولنا: استغاث زيدٌ عمراً، أو فعل لازم يتعدى بحرف، والنحويون يقولون: استغاث به، فهو مستغاث به، فسيبويه في كتابه يستعمل الباء لتعدي هذا الفعل،

ولمّا عُدي بـ(على) تضمن معنى فعل آخر. ( سيبويه، 1988م، 215/2، محب الدين الحلبي، 2007م، 3591/7).

**ج\_ تعديّة الفعل بـ(اللام) لتضمين معنى فعل آخر:** من ذلك ما ذكره ابن عجيبة في قوله تعالى: ﴿أَوْلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ أَصْحَابَهُمْ أَنْ يَشَاءُ أَسْبَابَهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَطَعُّ عَمَلِهِمْ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَأْسَمُ﴾ [الأعراف: 100].

قال ابن عجيبة: " أو لم يهّد) أي: أو لم يتبين لهم قدرتنا على إهلاكهم لو نشاء ذلك؟ وإنما عدى «يهدي» باللام لأنه بمعنى يتبين ". ( 2015م، 243/2 ).

يرى ابن عجيبة أنّ في الآية تأويلاً نحويّاً وهو التضمين النحوي الذي تضمن فعل( يهد) معنى ( يتبين ) ويرجع السبب إلى تعديّة فعل( يهد) باللام .

ذكر الفراء(ت207هـ) أنّ(هدى) يتعدى بنفسه وبـ(اللام) وبـ(إلى)، أمّا الحنفي الرازي(ت666هـ) في معجمه مختار الصحاح قال: "بأنّ ( هدى ) ورد في القرآن الكريم على ثلاثة أوجه : معدى بنفسه، كقوله تعالى: { وَهَدَيْنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ } [الفاتحة: 6]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى -: { وَهَدَيْنَاهُمُ الْجَنَّةَ } [البلد: 10]. وَمُعَدَّى بِاللَّامِ

كقَوْلِهِ تَعَالَى : { الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا } [الأعراف: 43] وَقَوْلِهِ تَعَالَى : { قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ } [يونس: 35]. وَمُعَدَّى بِـ(إلى) كقَوْلِهِ تَعَالَى: { وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ } [ص: 22] ". ( الفراء، د.ت، 366/3، الحنفي الرازي، 1999م، ص: 325 ).

ونحن نرى بأنّ أول من ذهب إلى هذا التأويل النحوي في هذه الآية هو القرشي المخزومي (ت ١٠٤هـ)، إذ ورد في تفسيره أولم يهد للذين أي: أولم يتبين لهم، ثم تابعه علماء ومفسرون آخرون كالفراء(ت207هـ) والأخفش الأوسط (ت 215هـ)، والطبري( ت 310هـ) وأبو إسحاق الزجاج(ت ٣١١هـ) وأبو منصور الماتريدي(ت ٣٣٣هـ) والزمخشري (ت ٥٣٨هـ) وغيرهم. ( القرشي المخزومي، 1989م، ص: 340، الفراء، د.ت، 366/3، والأخفش الأوسط، 1990م، 333/1، والطبري، 2001م، 334/10، والماتريدي، 2005م، 513/4، و الزمخشري، 1987م، 134/2).

**د\_ تعديّة الفعل بـ( عن) لتضمين معنى فعل آخر:** ومن شواهد في البحر المديد ما ورد في قوله تعالى: ﴿ قَالَ لِيَزَّكِّيَنَّ حُبَّ الْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ ﴾ [ص: 32].

في هذه الآية الكريمة ورد فعل(أحببت) إذ يرى ابن عجيبة بأنّه ضمّن معنى فعل آخر ألا وهو (أنبت) لأنّ فعل(أحببت) يعدى بـ(على) لا بـ(عن)، بقوله: " وعدى(أحببت) بـ(عن) دون (على) لتضمنه معنى النيابة، أي: أنبت حبّ الخير، وهو المال الكثير، والمراد: الخيل التي شغلته عن ذكر ربه، حتّى توارت أي: استترت بالحجاب أي: غربت واحتجبت عن العيون، و(عن):متعلق بـ(أحببت)، باعتبار استمرار المحبة ودوامها. حسب استمرار العَرَض، أي: أنبت حب الخير عن ذكر ربي، واستمر ذلك حتى غربت الشمس". (2015م، 218/6).

ذكر الفراء(ت 207هـ) أنّ قوله تعالى(قَالَ لِيَزَّكِّيَنَّ حُبَّ الْخَيْرِ) معناه أي: آثرت حبّ الخيل، والخير في كلام العرب: الخيل، ومن ثم تابعه النحاس(ت 338هـ) والقيرواني(ت 479هـ)

والعكبري(ت616هـ)والهمذاني(ت643هـ) وغيرهم. ( الفراء، دبت، 405/2، والنحاس، 2000م، 311/3، والقيرواني، 2007م، ص:427، والعكبري، دبت، 1100/2، الهمذاني، 2006م، 422/5). ويرى حسن جبل من المعاصرين بأن كلمة ( أحببتُ) معناها " قَعَدْتُ أو لَزِمْتُ مكاني حُبًّا في الخير بسبب تذكري نعمة ربي. أي جلس يتمتع بمنظر الخيل على أنها من نعمة الله عليه ". ( حسن جبل، 2010م، 363/1).

وقد وصل البحث إلى أن ما ذهب إليه ابن عجيبة من هذا التأويل في هذه الآية ليس من تأويله وإنما نقل فكرته عن الرازي في كتابه \_ مفاتيح الغيب \_ دون أن يعزو الرأي إليه وخير دليل على هذا أن تفسير مفاتيح الغيب من أهم التفاسير التي اعتمد عليه ابن عجيبة في تفسيره البحر المديد، إذ قال الرازي في تأويل هذه الآية : " قَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي وَفِي تَفْسِيرِ هَذِهِ اللَّفْظَةِ وَجُوهُ الْأَوَّلُ: أَنْ يُضْمَنَ أَحْبَبْتُ مَعْنَى فَعَلَ يَتَعَدَى بَعْن، كَأَنَّهُ قِيلَ أَنْبَتَ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي وَالتَّانِي: أَنْ أَحْبَبْتُ بِمَعْنَى أَلَزَمْتُ، وَالْمَعْنَى أَنِّي أَلَزَمْتُ حُبَّ الْخَيْلِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي، أَيْ عَنِ كِتَابِ رَبِّي وَهُوَ التَّوْرَةُ، لِأَنَّ أَرْبَابَ الْخَيْلِ كَمَا أَنَّهُ فِي الْقُرْآنِ مَمْدُوحٌ فَكَذَلِكَ فِي التَّوْرَةِ مَمْدُوحٌ ". ( الرازي، 1999م، 390/26).

ويحتمل أن الرازي(ت666هـ) أيضاً نقل تأويله عن الزمخشري (ت538هـ) فيما يخص بهذه الآية، بقوله: " فإن قلت: ما معنى أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي؟ قلت: أحببت: مضمن معنى فعل يتعدى بعن، كأنه قيل: أنبت حب الخير عن ذكر ربي. أو جعلت حب الخير مجزيا أو مغنيا عن ذكر ربي ". ( الزمخشري، 1987م، 92/4).

استخلاصاً لما سبق ذكره وصلنا إلى أن الامام ابن عجيبة لم يأت برأي جديد ولم يقدم تأويلاً مختلفاً عما ذكره علماء ومفسرو القدماء .

ومن الأفعال المتضمنة معنى فعل آخر (عن) عند ابن عجيبة ما جاء في قوله تعالى : (أُولَئِكَ الَّذِينَ يَقْبَلُونَ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعَدَّ الصَّادِقُ الَّذِي كَانُوا يَعْبُدُونَ) [الأحقاف: 16] .

يرى ابن عجيبة في تفسيره \_ البحر المديد \_ أن فعل ( يتقبلُ) ضَمَّنَ معنى ( يتجاوز) بقوله : " وَضَمَّنَ (يتقبل) معنى يتجاوز، فعده بعن إذ لا عمل يستوجب القبول، لولا عفو الله وتجاوزه عن عامله، إذ لا يخلو عمل من خلل أو نقص، فإذا تجاوز الحق عن عبده فقبله منه على نقصه، فلولا حلمه -تعالى- ورافقه ما كان عملٌ أهلاً للقبول ". ( 2015م، 90/7).

والذي دفع ابن عجيبة إلى هذا التأويل هو تعدية فعل (نتقبل) (ب) (عن) لأن هذا الفعل لا يتعدى (ب) (عن) بل يتعده (ب) (من) وعلى تأويله إذ يكون تقدير الآية : أُولَئِكَ الَّذِينَ نَتَجَاوَزُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا ، إذ إننا نرى أن هذا المعنى يتنافى مع جاءت الآية من أجلها لأن الأعمال الحسنة يتناقض مع كلمة (التجاوز) بل التجاوز هنا يمكن أن يكون للأعمال السيئة، ولم نعثر على الدلالة التي ذهب إليها ابن عجيبة في كتب التفاسير ولا كتب النحويين ولا كتب علوم القرآن ولا كتب اللغة.

ويلاحظ أن الراغب الأصفهاني(ت٥٠٢هـ) من المفسرين يرى أن (أُولَئِكَ الَّذِينَ يَقْبَلُونَ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا) (ف) (عنهم) معناه (منهم) ويستشهد بهاتين الآيتين ، فالأول منهما قوله تعالى : (وَمُوذَّبِئِلُ التَّوْبَةِ عَنْ عِبَادِهِ) [الشورى: 25]،

أي : من عباده، وأما الثاني فهي في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَقْبَلُ اللَّهُ التَّوْبَةَ مِنَ الَّذِينَ هُمْ يَشَاءُ﴾ [المائدة: 27]. (الأصفهاني، 1992م، ص: 653).

وتابعه النحويون في الدلالة نفسها، منها: ابن هشام (ت761 هـ) ويستدل بالآيتين الآتيتين: الأولى منها قال تعالى: ﴿فَقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ﴾ [المائدة: 27]، إذ تعدى فعل (تقبل) ب(من) لا ب(عن) مرتين في الآية، والآية الثانية التي استدلل بها ابن هشام في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [البقرة: 127]. (ابن هشام، 1985م، 19/1).

خلاصة القول أنّ ابن عجيبة في تفسيره عن هذه الآية وتضمن فعل (تقبل) لمعنى تجاوز تميّز عن غيره من المفسرين إذ لم نقف على هذه الدلالة في كتب التفسير ولا كتب علوم القرآن ولا كتب النحويين.

**هـ\_ تعدية الفعل بـ (الباء) لتضمين معنى فعل آخر** : ومن شواهد هذا النوع عند ابن عجيبة ماورد في قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ﴾ [الدخان: 54].

قال ابن عجيبة في البحر المديد: " وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ أَي: قرناهم وأصحابناهم، ولذلك عُدي بـ(الباء) ". (2015م، 57/7).

ذكر الفراء (ت207هـ) في كتاب فيه لغات القرآن\_ حول الآية { وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ } " العرب تقول: زَوَّجْتُهُ امْرَأَةً، ولا يكادون يُدْخِلُونَ الباءَ، وهي لغةٌ، ..... من أزد شئوَةٌ: زَوَّجْتُهُ بِهَا ". ( الفراء ، 2014م، ص: 132).

يرى أبو السعود أنّ ( زَوَّجَ ) يتعدى إلى مفعولين " لما فيه من معنى الوصلِ والإلصاقِ أو للسببيةِ إذ المعنى صيرناهم أزواجاً بسببهن فإنّ الزوجية لا تتحقق بدون انضمامهن إليهم " . ( أبو السعود، دبت ، 148/8). يبدو أنّ ابن السكيت (ت244هـ) من اللغويين أوّل من فسر (زوجناهم بحور عين) بمعنى (قرناهم بهن) ثمّ تابعه ابن قتيبة الدينوري (ت276هـ) في كتابه \_ غريب القرآن \_، ومن ثمّ اشتهر هذا التأويل بين العلماء من المفسرين واللغويين والنحويين في مؤلفاتهم قرناً بعد قرنٍ. (ابن السكيت، 2002م، ص: 235، الهروي، 2001م، 105/11، الجوهري، 1987م، 320/1، ابن قتيبة ، 1987م، ص: 404، الرازي، 1991م، ص: 491).

ومن الباحثين المعاصرين مَنْ ذهب إلى رأي مخالف لما ذكروا سابقه من العلماء بقوله : " لعل تضمين زوج معنى (أكرم ومتع) والمتعدي بالباء، أحلى جنى وأعذب، لأنه كالرمز والإيماء على المرتقى السامي فيطلب والعزيز الخبيء فيستخرج فالزواج في الجنة إمتاع وليس للمكرم إلا أن يترقى في منازل الإكرام ويعلو في مراتب المتعة حتى ينتهي إلى حيث تنقطع الأطماع " . ( نديم فاضل ، 2005م، 9/2).

**و\_ تعدية الفعل بـ (مِنْ) لتضمين معنى فعل آخر**: ورد بقلة هذا النوع من التضمين النحوي في البحر المديد، كما قال الله تعالى: ﴿لَلَّذِينَ يُؤَلُّونَ مِن نِّسَابِهِمْ تَرْصُدُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ فَأَنْقَاضُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [البقرة: 226].

وقد لجأ ابن عجيبة في تأويل فعل (يؤلون) بقوله: " قلت: (الإيلاء) : يمين زوج مكأف على عدم وطء زوجته، أكثر من أربعة أشهر. وآلى : بمعنى حلف، يتعدى بـ(على)، ولكن لما ضُمَّن هنا معنى البُعد من المرأة، عُدي بمن " .



وقد تحدث المفسرون عن تأويل معنى (يؤلون) في هذه الآية في تفاسيرهم بألفاظ مختلفة ولكنها متقاربة في الدلالة والمعنى منهم من يرى أنّ (يؤلون) بمعنى (يحلفون)، وبعضهم يرون أنّه بمعنى (يقسمون) وهناك من ذكر أنّه بمعنى (يمتنعون أو يبعدون) وهذه الألفاظ فيها معنى اليمين لأنّ القسم هو الامتناع عن فعل الشيء. وبعض يوضحون سبب تعدية (يؤلون) بـ(من) ورأوا أنّه ضمن معنى فعل آخر لأنّ (يؤلون) يعدي بـ(على) لا يعدي بـ(من). (الزجاج، 1988، م، 300/1، والتّحاس، 2000، م، 113/1، والماوردي، دبت، 288/1، والسمعاني، 1997، م، 228/1، والبغوي، 1997، م، 264/1، والنسفي، 2019، م، 226/3، وابن الفرس الأندلسي، 2006، م، 305/1).

فقال الزمخشري: " فإن قلت: كيف عدى بمن، وهو معدى بـ(على)؟ قلت: قد ضمن في هذا القسم المخصوص معنى البعد، فكأنه قيل: يبعدون ". (الزمخشري، 1987، م، 268/1).  
وكالعادة يبدو أنّ ابن عجيبة اعتمد على البيضاوي في تأويله لهذه الآية الكريمة لكثرة ورود اسم البيضاوي في مواضع أخرى في تفسيره، إذ قال البيضاوي في تفسير هذه الآية: " لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ أَيَّ يَحْلِفُونَ عَلَى أَنْ لَا يَجَامِعُوهُنَّ. وَالْإِبْلَاءُ: الْحَلْفُ، وَتَعْدِيته بَعْلَى وَلَكِنْ لَمَا ضَمَّنَ هَذَا الْقِسْمَ مَعْنَى الْبَعْدِ ". (البيضاوي، 1997، م، 140/1).

### المبحث الثالث

#### التضمين النحوي بالحروف:

من المسائل التأويل النحوي هو التضمين بالحروف سواء أكان التضمين بالحروف الجر أو بغيرها، ونحن في هذا البحث لا نخوض إلى الاختلافات التي وقعت بين البصريين والكوفيين بشأن جواز امتناع التضمين بحروف الجر لأنّ الموضوع مذكور في كتب النحاة قديماً وحديثاً إذ وصلت الدراسات الحديثة بجواز إنابة حروف الجر بعضها عن بعض لكسب دلالة جديدة غير التي وضعت من أصل وضعها .

أ\_ **التضمين بحروف الجر:** من المعروف أنّ النحاة اختلفوا في إنابة حروف الجر بعضها عن بعض؛ فمذهب البصريين أنّ لكل حرف معنى يؤديه وقد ينجرّ معه معانٍ أخرى، قال المرادي في \_ الجنى الداني في حروف المعاني \_ : " مذهب سيبويه، والمحققين من أهل البصرة، أن (في) لا تكون إلا للظرفية حقيقة أو مجازاً. وما أوهم خلاف ذلك رد بالتأويل إليه ". (المرادي، 1992، م، ص: 252).

ومذهب الكوفيين ومنّ تابعهم أنّ حروف الجر ينوب بعضها عن بعض، إذ أنّ الكوفيين يجيزون تناوب حروف الجر في المعنى، قال المرادي أيضاً: " وأكثر هذه المعاني \_ يقصد معاني (على) \_ إنما قال به الكوفيون، ومن وافقهم ". (المرادي، 1992، م، ص: 480).

وقد ورد إنابة حروف الجر بعضها عن بعض عند ابن عجيبة في تفسيره بين حروف الجر (على، عن، في، الباء) لمعانٍ أخرى غير التي وضعت من أصل وضعها النحوي والدلالي.

// **تضمين (على) معنى (في، عن، الباء):** تضمّن (على) عند ابن عجيبة معاني (في، عن، الباء) من ذلك ما ورد في قوله تعالى: ﴿وَأَتَّبِعُوا مَا تَلَّوْا الشَّيَاطِينَ عَلَىٰ مَلِكٍ سُلَيْمًا وَمَا كَفَرَ سُلَيْمًا، وَكَلَّمَ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ﴾ [البقرة:

[102].



قال ابن عجيبة: " قلت: على مُلْكِ سُلَيْمَانَ على حذف مضاف، أي: على عهد ملك سليمان، أو (على) بمعنى (في) ". ( 2015م، 120/1).

وكان ابن عجيبة أسند هذا التأويل إلى نفسه في إنابة حرف جر (على) مناب حرف جر (في) والدليل على ذلك استعماله لفظة (قلْتُ)، ولكن البحث وصل إلى أنّ هناك الكثير من المفسرين واللغويين سبقه في تأويل هذه الآية ومنهم الفراء (ت 207هـ) إذ يبدو أنّه أوّل مَنْ ذكر هذا التأويل في كتابه معاني القرآن على ملك سليمان معناه في ملك سليمان، ثم تابعه كراع النمل (ت 309هـ) والطبري (ت 310هـ) والزجاج (ت 311هـ) والنحاس (ت 338هـ)، وابن سيده (ت 458هـ) وغيرها. (الفراء، د. ت، 187/2، كراع النمل، 1989م، ص: 618، والطبري، 2001م، 321/2، والزجاج، 1988م، 191/1، والنحاس، 2000م، 71/1، وابن سيده، 1989م، 240/4).

وقد تضمّن (على) معنى حرف جر (عن) عند ابن عجيبة في تفسيره البحر المديد، من ذلك ما ذكره في قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِأُزْوَاجِهِمْ حَافِظُونَ (٥) إِلَّا عَلَىٰ أَرْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ غَيْرُ مُلْكِهِمْ ﴾ [المؤمنون: 5-6].

قال ابن عجيبة في تضمين حرف جر (على) معنى (عن)، بقوله: " وَالَّذِينَ هُمْ لِأُزْوَاجِهِمْ حَافِظُونَ: ممسكون لها، ويشمل فرج الرجل والمرأة، إِلَّا عَلَىٰ أَرْوَاجِهِمْ، الظاهر أنّ (على) بمعنى (عن) أي: إلا عن أزواجهم، فلا يجب حفظها عنهن، ويمكن أن تبقى على بابها، تقول العرب: احفظ عليّ عنان فرسي، أي: أمسكه ". ( 2015م، 4/5).

لم نعثر على التأويل الذي ذهب إليه ابن عجيبة أي: (على) بمعنى (عن) في هذه الآية عند القدماء ولا في كتب التفسير ولا كتب علوم القرآن ولا كتب النحاة ولا كتب اللغة، إذ أنّ أبي حيان الأندلسي قدم تأويلاً آخر فهو يرى أنّ فعل (حَفِظَ) لَا يَتَعَدَّى بِـ (عَلَى) بَلْ " وَالْأَوْلَى أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ التَّضْمِينِ ضَمَّنَ حَافِظُونَ مَعْنَى مُسْكُونٍ أَوْ قَاصِرُونَ، وَكِلَاهُمَا يَتَعَدَّى بِعَلَى كَقَوْلِهِ أَمْسِكْ عَلَيَّكَ زَوْجَكَ ". (أبو حيان، 1999م، 548/7).

أمّا المفسرين القدماء الذين قالوا بتضمين (على) معنى (من) في هذه الآية فكثيرون، ومنهم الفراء (ت 207هـ) إذ يقول: " إِلَّا عَلَىٰ أَرْوَاجِهِمْ [6] المعنى: إلا من أزواجهم اللاتي أحلّ الله لهم ". (الفراء، د. ت، 231).

ثم تابعه مفسرون آخرون نفس التأويل في تفاسيرهم حسب الترتيب الزمني، منهم: الطبري في جامع البيان عن تأويل أي القرآن والزجاج في معاني القرآن وإعرابه والنحاس في إعراب القرآن والنيسابوري (ت 468هـ) في التفسير البسيط والنسفي (ت 537هـ) في التيسير في التفسير والرازي (ت 606هـ) في مفاتيح الغيب والهمداني (ت 643هـ) في الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد والأحنف اليميني (ت 717هـ) في البستان في إعراب مشكلات القرآن وأبو حيان الأندلسي (ت 745هـ) في البحر المحيط والسمين الحلبي (ت 756هـ) في الدر المصون في علوم الكتاب المكنون وابن عادل الحنبلي (ت 775هـ) في اللباب في علوم الكتاب وأبو السعود (ت 982هـ) في إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم وغيرهم. (الطبري، 2001م، 11/17، والزجاج، 1988م، 222/5، والنحاس، 2000م، 78/3، والنيسابوري، 2009م، 1/524، والنسفي، 2019م، 11/11، والرازي، 1999م، 261/23، والهمداني، 2006م، 583/4، والأحنف

اليمني، 2018م، 268/1، وأبوحيان الأندلسي، 1999م، 548/7، والسمين الحلبي، د.ت، 69/1، وابن عادل الحلبي، 1998م، 212/1، وأبو السعود، د.ت، 124/6).

من خلال هذه الرحلة المفيدة في طيات كتب التفاسير وصل البحث إلى أن ابن عجيبة تميّز عن غيره من المفسرين القدامى في تضمين (على) معنى (عن) في هذه الآية الكريمة، إذ أنّ المفسرين الآخرين بدءاً من الفراء ومن تبعه يرون أنّ (على) نابت مناب (من) في هذه الآية أي: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأُوجُهِمْ حَافِظُونَ (٥) إِلَّا عَلَىٰ أَرْوَاحِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ﴾ [المؤمنون: 5-6].

وفي آية أخرى تضمّن (على) معنى (الباء) عند ابن عجيبة، وذلك في قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ عَلَىٰ مَا نَقُولَ عَلَىٰ اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ قَدْ جِئْتُمْ بَيْنَهُمْ مِنْكُمْ فَأَرْسِلْ مَعَهُمْ إِبْرَاهِيمَ﴾ [الأعراف: 105].

إنّ المتنبع لتأويل ابن عجيبة يرى بأنّه متردد في بيان معنى (على) في هذه الآية لعل السبب يعود إلى اعتماده على البيضاوي، بقوله: " و(على): حرف جر، و(ألا أقول): مجرور، أي: إني رسول حقيق على قول الحق، وعدّاه بـ(على) لتضمنه معنى حريص، أو تكون (على) بمعنى (الباء) أي: حقيق بقول الحق، وقد يبقى على أصله لأمن الالتباس والمعنى: حقيق على قول الحق أن أكون أنا قائله، لا يرضى إلا مثله ناطقاً به ". (2015م، 379/2-380).

// تضمين (في) معنى (على): لم نعثر على هذا النوع من إنابة (عن) مناب (في) في (البحر المديد) عند ابن عجيبة إلا في موضع واحد وذلك في قوله تعالى: ﴿...وَأَصْلَبْتُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ وَكَلَّمْنَا أَبَا عَذَابٍ وَأَبَى﴾ [طه: 71].

قال ابن عجيبة في تفسيره (البحر المديد): " وَأَصْلَبْتُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ أَي: عليها، وإتيان كلمة (في) للدلالة على إبقائهم عليها زمناً مديداً، تشبيهاً في استمرارهم عليها باستقرار الظرف في المظروف المشتمل عليه ". (2015م، 290/4).

وقد بحثنا كتب التفاسير وعلوم القرآن واللغة والنحو فوصل البحث إلى أنّ التأويل النحوي الذي قدمه ابن عجيبة في هذه الآية لم يكن من رأيه وإنما سبقه مفسرون ولغويون ونحويون آخرون بمئات سنين، إذ نرى أنّ أوّل مَنْ قال (في) بمعنى (على) في قوله تعالى: ﴿وَأَصْلَبْتُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ﴾ هو الفراهيدي (ت 170هـ) في معجمه (العين). ( الفراهيدي، د.ت، 221/8 ).

ومن ثمّ تابعه الأفرقي القيرواني (ت 200هـ) وهو مفسر، فقيه، عالم بالحديث واللغة، أدرك نحو عشرين من التابعين وروى عنه في المعنى نفسه في كتابه التصاريح لتفسير القرآن مما اشتبهت أسمائه وتصرفت معانيه (أي: على جذوع النخل). ثم نقل منه كل من الفراء (ت 207هـ) وأبو عبيدة (ت 209هـ) في كتابيهما (معاني القرآن، ومجاز القرآن) ثم شاع هذا المعنى في كتب التفاسير وغيرها. ( يحيى بن سلام، 1997م، ص: 226، الفراء، د.ت، 324/1، أبو عبيدة، 1962م، 233/2).

ولم نعثر على تأويل يخالف الرأي السابق في كتب التفاسير ولا علوم القرآن ولا اللغة والنحو وغيرها إلا في كتاب إعراب القرآن المنسوب للزجاج الباقولي (ت 543هـ) إذ ورد فيه " وأما قوله: ﴿وَأَصْلَبْتُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ﴾، فليس (في) بمعنى (على)، وإنما هو على بابه، لأن المصلوب في الجذع، والجذع وعاء له ". ( الباقولي، 1999م، 806/3 ).

// تضمين (الباء) معنى (في، عن، على): وقد ذكر ابن عجيبة حرف جر (الباء) بمعنى (في، عن، على) في تفسيره البحر المديد، وحسبنا بعضاً من النماذج في الشواهد القرآنية الآتية :  
ومن الشواهد التي تضمن حرف جر (الباء) معنى (في) ما ذكره ابن عجيبة في قوله تعالى: ﴿فَقَدْ كَذَّبَكُمْ بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا وَمَنْ يظَلْمُ مِنْكُمْ نَذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا﴾ [الفرقان: 19].

وبما تقولون (الباء) هنا قامت مقام (في) عند ابن عجيبة، بقوله: " بما تقولون أي: في قولكم: هؤلاء أضلونا. والباء بمعنى (في)". ( 2015م، 116/5).

ومن المفسرين الذين ذكروا هذا التأويل قبله هو القرطبي (ت671هـ) في تفسيره \_الجامع لأحكام القرآن\_ لذا يحتمل أن ابن عجيبة استفاد منه لتبني تأويله هذا ثم شاع هذا الرأي عند المفسرين كـ(الشوكاني والألوسي والقاسمي). (الشوكاني، 1994م، 79/4، والألوسي، 1995م، 441/9، والقاسمي، 1998م، 423/7).

ومن النماذج التي نابت حرف جر (الباء) مناب (عن) عند ابن عجيبة ما ورد في قوله تعالى: ﴿فَدَاكَاتِ آيَاتِي تَكْلَى عَلَيْكُمْ وَكُنْتُمْ عَلَىٰ آغْفَاكُمْ تُكْفِرُونَ﴾ (٦٦) مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ [المؤمنون: 66-67].

وقد صرح ابن عجيبة ببيان تأويله بقوله: " مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ، الظاهر أن الضمير للقرآن لتقدم ذكر آياته، والباء بمعنى (عن) أي: متكبرين عن سماعه والإذعان له، أو سببية، أي: فكنتم بسبب سماعه مستكبرين عن قبوله، وعن جاء به، أو ضمّن مستكبرين معنى مُكذِّبين". ( 2015م، 26/5).

إن الناظر لرأي ابن عجيبة يرى بأنه متردد في تأويله في هذه الآية فهو يرى أن (الباء) بمعنى (عن) ثم يوضح لنا معنى (الباء) بأنها سببية، فهو مازال في شكٍّ لِمَ قال الله تعالى مستكبرين به ولم يقل مستكبرين عنه؟ ومعلوم أن فعل (كبر) يتعدى بـ (في، عن، على)؛ لذا يلجأ إلى تأويل آخر إذ يرى ضمّن (مستكبرين) معنى (مكذِّبين) ليسقيم تأويله لأنّ فعل (كذب) يتعدى بـ (الباء) وفي التنزيل قال الله تعالى: ﴿وَكَذَّبَ بِقَوْلِكَ وَهُوَ الْحَقُّ قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ﴾ [الأنعام: 66]. وفي آية أخرى قال الله عزّ وجل: ﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كَذَابًا﴾ [النبأ: 28].

أمّا مستكبرين ضمّن معنى مكذِّبين فليس من رأي ابن عجيبة بدليل أنّ النيسابوري (ت468هـ) ذكر هذا التأويل في تفسيره \_التفسير البسيط\_ وهو عاش بأكثر من سبع مائة سنة قبله، ثم تابعه مجموعة من المفسرين وذلك على الترتيب الزمني كـ(الزمخشري والهمداني والنسفي وعبدالله الطيبي وأبو حيان الأندلسي) وغيرها. ( النيسابوري، 2009م، 24/16، والزمخشري، 1987م، 194/3، والهمداني، 2006م، 613/4، والنسفي، 2019م، 474/2، وعبدالله الطيبي، 2013م، 602/10، وأبو حيان، 1999م، 572/7).

وقد وردت حرف جر (الباء) بمعنى (على) عند ابن عجيبة في هذه الآية: ﴿فَإِنَّمَا يَسْرَانَهُ لِسَانُكَ لِشَرِّهِ الْمُعْتَبِرِ وَنُذْرٍ بِهِ قَوْلًا لَدًّا﴾ [مريم: 97].

قال ابن عجيبة: " يقول الحق : فَإِنَّمَا يَسْرِنَاهُ أَي: القرآن يِلْسَانِكَ بَأَن أَنْزَلْنَاهُ عَلَى لِعْتِكَ، والبَاءُ بِمَعْنَى (عَلَى) وَقِيلَ: ضَمَّنَ التَّيْسِيرَ مَعْنَى الْإِنْزَالِ، أَي: يسرنا القرآن وأنزلناه بلغتك لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ ". (257/4، م، 2015).

لم يخرج ابن عجيبة في تضمين (الباء) معنى (على) عمّا ذكره العكبري (ت616هـ) في كتابه \_التبيان في إعراب القرآن\_، وعن الهمداني (ت643هـ) في كتابه \_الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد\_، لذا يبدو أنّ ابن عجيبة تبنى رأيه عن العكبري والهمداني لأنهما عاشا قبله بقرون عدّة، أمّا الألوّسي (ت1270هـ) تحدث عن هذا التأويل في كتابه المشهور \_روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني\_ إذ أنّ الألوّسي يحتمل أنّه نقل رأيه عن ابن عجيبة لأنّ الألوّسي كان سنة وفاته بعد ابن عجيبة. (العكبري، دبت، 883/2، والهمداني، 2006م، 396/4، والألوّسي، 1995م، 459/8).

**ب \_ تضمين حروف العطف بعضها عن بعض:** وقد وردت إنابة حروف العطف بعضها عن بعض في النظم القرآني أو في الجملة العربية لذلك تؤخذ هذه الحروف بعين الاعتبار والأهمية وحسبنا بعض الشواهد الواردة في تفسير (البحر المديد) لابن عجيبة.

// **تضمين (أو) معنى (الواو) ومعنى (بل):** وأصل وضع (أو) أن تكون لأحد الأمرين شكاً أو يقيناً، فهي لتعليق الحكم بأحد المذكورين. وهذا ما قرره ابن جني في كتابه (الخصائص) حيث قال: "من ذلك (أو) إنما أصل وضعها أن تكون لأحد الشئيين أين كانت وكيف تصرفت، فهي عندنا على ذلك وإن كان بعضهم قد خفي عليه هذا من حالها في بعض الأحوال". (ابن جني، دبت، 459/2).

وقد أضفى بعض النحاة على (أو) دلالاتٍ شتى على أساس اندراجها ضمن الدلالة الأصلية لها، وهو ما حمل ابن هشام على ردِّ هذا الوهم فقال في كتابه (معني اللبيب): "التَّحْقِيقُ أَنَّ أَوْ مَوْضُوعَةٌ لِأَحَدِ الشَّيْئَيْنِ أَوْ الْأَشْيَاءِ وَهُوَ الَّذِي يَقُولُهُ الْمُتَقَدِّمُونَ وَقَدْ تَخْرُجُ إِلَى مَعْنَى بَلْ وَإِلَى مَعْنَى الْوَاوِ وَأَمَّا بَقِيَّةُ الْمَعَانِي فَمُسْتَفَادَةٌ مِنْ غَيْرِهَا". (ابن هشام، 1985م، ص: 95).

أمّا الدلالات الفرعية لـ(أو) وهي التي أشار إليها ابن هشام بقوله: "وقد تخرج إلى معنى بل وإلى معنى الواو وأما بقية المعاني فمستفاده من غيرها". (ابن هشام، 1985م، ص: 95).

ومن شواهد خروج (أو) لمعنى (الواو) في (البحر المديد) عند ابن عجيبة ما ذكره في قوله تعالى: ﴿أَوْ كَهَيْبِ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَنُقُبٌ يُصَافِرُ أَصَابِعُهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُخِيطٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: 19].

كان ابن عجيبة في معرض حديثه وتفسيره لهذه الآية إذ ركّز قوله على تضمين حرف العطف (أو) معنى (الواو) وبيان دلالتها، بقوله: "قلت: (أو) للتنويع، أو بمعنى الواو". (2015م، 63/1).

وقد ذكر السمرقندي (ت373هـ) صاحب كتاب (بحر العلوم) أنّ (أو) في هذه الآية معناها للتخيير لا للشك أو بمعنى الواو يعني وكصيب من السماء. (السمرقندي، 1993م، 99/1).

أمّا النسفي فيرى بأنّ (أو) جاء في القرآن الكريم لثلاثة عشر معنىً ومن ضمنها ورد (أو) بمعنى (الواو) ويستدل برأيه في قوله تعالى: ﴿قَوْلًا لَهُ قَوْلًا لِيَا لِمَا لَمَلَهُ بِتَذْكَرٍ أَوْ يَخْشَى﴾ [طه: 44]. أي: لعله يتذكر ويخشى. (النسفي، 2019م، 362/1).



وقد صرح ابن عجيبة موافقته للسمرقندي والنسفي من حيث أنّ (أو) هنا بمعنى (الواو) وأمّا قوله بأنّ (أو) للتبويب فهو وافق للبيضاوي وابن جزري وعبدالله الطيبي. وهذا يعني أنّ ما ذكره ابن عجيبة من هذا التأويل مذكور عند مفسري السابقين له ويعود الفضل إليهم. (البيضاوي، 1998م، 71/4، وابن جزري، 1996م، 73/1، والطبيبي، 2013م، 480/10، وأبو السعود، د.ت، 1/6، 06).

ومن الدلالات الفرعية لـ(أو) بمعنى (بل) هو ما ذكره ابن عجيبة في قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا أُنزِلُ فِيهَا مِنَ الْكُتُبِ وَالْبَصِيرُ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيْهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [النحل: 77].

فـ(أو) عند ابن عجيبة في هذه الآية وردت لمعنى (بل) إذ قال: " و (أو) للتخيير، أو بمعنى بل". (2015م، 151/3).

تحدث الفيرواني (ت ٢٠٠ هـ) عن معنى (أو) في هذه الآية في كتابه \_ التصاريف لتفسير القرآن مما اشتهت أسمائه وتصرفت معانيه \_ فهي عنده بمعنى (بل)، أمّا ابن قتيبة (ت 276 هـ) فيرى أنّ (أو) في هذه الآية ورد بمعنى (الواو) بقوله: " وليس هذا كما تأولوا، وإنما هي بمعنى (الواو) في جميع هذه المواضع: وأرسلناه إلى مائة ألف ويزيدون، وما أمر الساعة إلا كلمح البصر وهو أقرب، وفكان قاب قوسين وأدنى". (الأفريقي الفيرواني، 1979م، ص: 258، وابن قتيبة، د.ت، ص: 290) وأورد العكبري في كتابه \_ اللباب في علل البناء والإعراب \_ "وَلَا تَكُونُ (أَوْ) بِمَعْنَى (الْوَاوِ) وَلَا بِمَعْنَى (بَل) عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ وَأَجَازَهُ الْكُوفِيُّونَ، وَحِجَّةُ الْأَوَّلِينَ أَنَّ الْأَصْلَ اسْتِعْمَالُ كُلِّ حَرْفٍ فِيمَا وَضَعَهُ لِنَلَاءِ يُفْضِي إِلَى اللَّبْسِ وَإِسْقَاطِ فَائِدَةِ الْوَضْعِ وَاحْتِجَّ الْأَخْرُونَ بِأَنَّ ذَلِكَ قَدْ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ وَالشَّعْرِ فَمَنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَرْسَلْنَا إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾ (العكبري، 1995م، 424/1).

وهناك دلالة فرعية أخرى لـ(أو) عند بعض المفسرين والنحويين ألا وهي الشكّ فهذا التأويل جائز في كلامنا ولكن الشك في كلام الله مردود لأنّ الشك في كلام الله محال فكلامه لا يأتيه الشك ولا الباطل.

// \_ **تضمين (الواو) معنى (أو):** ذكر النحاة والمفسرون الدلالة الأصلية لـ(الواو) حيث تضافرت أقوال النحاة والمفسرين على أنّ (الواو) تفيد مطلق الجمع، وقد نقل الرضي ذلك عن عامة البصريين والكوفيين إذ قال: "هذا مذهب جميع البصريين والكوفيين" (الأستراباذي، 1978م، 382/4). ودلالاتها عليه أعم من دلالتها على العطف، وذلك أنّها قد تتجرد عن معنى العطف، لكنها لا تتجرد عن معنى الجمع. (ابن يعيش، 2001م، 92/1).

ووضح لنا الرضي المقصود بالجمع المطلق فقال: "قوله: (فالواو للجمع مطلقاً)، معنى المطلق، أنّه يُحتمل أن يكون حصل من كليهما في زمانٍ واحدٍ، وأن يكون حصل من زيدٍ أولاً، وأن يكون حصل من عمرو أولاً، فهذه ثلاثة احتمالات عقلية، لا دليل في الواو على شيءٍ منها". (الأستراباذي، 1978م، 382/4).

ذهب جماعة من النحاة إلى أنّ (الواو) قد تخرج عن معناها الأصلي إلى دلالات أخرى، أشهرها استعمالها بمعنى حرف العطف (أو) ومنهم الزمخشري حيث يرى أنّ (الواو) قد تكون معناها في التخيير وستدلّ على هذا المسلك بآيات كثيرة وردت فيها (الواو) بمعنى (أو) الدالة على التخيير، منها قوله تعالى: ﴿مُرْكَبًا

عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَا يُنْكِبُهُ وَرُسُلِهِ وَيَجْرِلُ وَمِمَّا كَالَ فَانِ اللَّهُ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: 98]. (الزمخشري، 1987م، 241/1).



ومن الشواهد ما وردت (الواو) بمعنى (أو) والذي ذكره ابن عجيبة في قوله تعالى: ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ [الشمس: 8]. وقد تردد ابن عجيبة في أنّ (الواو) جاءت بمعنى (أو) حيث قال: "ويحتمل أن تكون الواو بمعنى (أو)" (2015م، 7/309).

// \_ تضمين (أم) معنى (بل): ومن النماذج التي ذكرها ابن عجيبة في تفسيره ما ورد في قوله تعالى: ﴿يَخْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا﴾ [النساء: 54].

قال ابن عجيبة: "قلت: (أم) بمعنى بل، و(سعيراً) تمييز. يقول الحق ﷻ توبيخاً لليهود على الحسد: أَمْ يَخْسُدُونَ النَّاسَ، أي: العرب حيث انتقلت النبوة إليهم، وقد كانت في أسلافهم، على ما آتاهم الله من فضله، وهو ظهور النبوة فيهم، أو رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه اجتمع فيه ما افترق في سائر الناس، حسدوه على ما آتاه الله من فضله، من النبوة وغيرها، وقالوا- لعنهم الله-: ماله هم إلا النساء، ولو كان نبياً لشغله أمر النبوة عن النساء" (2015م، 1/515).

اختلف المفسرون في معنى (أم) في هذه الآية فصاحب مجاز القرآن ذهب إلى أنّ (أم) وردت بمعنى (بل) وتابعه النحاس في هذا المعنى، أما ابن قتيبة (ت 276هـ) فيرى بأنّ (أم) جاءت بمعنى همزة الاستفهام والتقديره عنده: أيجسدون الناس؟ وصرح أبو هلال العسكري موافقته لابن قتيبة وأضاف على الاستفهام ها هنا معنى النهي، ويجدر بالذكر أنّ المراد بالناس هنا هو النبي محمد ﷺ، والحق أنّ ابن عجيبة وافق أبي عبيدة والنحاس في هذا التأويل. (أبو عبيدة، دت، 1/130، وابن قتيبة، دت، ص: 291، والنحاس، 1989م، 2/114، وأبو هلال، 2007م، ص: 104).

### الخاتمة :

من خلال دراستنا لموضوع التضمين النحوي في ( البحر المديد في تفسير القرآن المجيد) لابن عجيبة نستطيع أن نوجز أهم النتائج التي توصل إليها البحث على النحو الآتي:

1\_ وصلنا في هذا البحث إلى أنّ فائدة التضمين النحوي هو الإيجاز والتيسير في اللغة على الناس وذلك أن تؤدي الكلمة معنى كلمتين، أي: والذي يريد أن يبسر اللغة على الناس لا يكلفهم العمل الشاق الطويل لمعرفة كلمات تؤدي الواحدة منها معنى كلمتين.

2\_ تتوعت معنى فعل (قضى) وتعديته ب(إلى) لتضمين معنى فعل آخر حسب آراء المفسرين وأصحاب المعاجم، وكل ينظرون الفعل من منظورهم العلمي لذا اختلفت تأويلاتهم له .

3\_ انفرد ابن عجيبة في دلالة تضمين فعل (أهش) بمعنى التوجه والإقبال في هذه الآية (وأهش بها على غمي)، وإن كان يظهر في تفسيره وتأويلاته تأثره بمن سبقه من العلماء ولا سيما المفسرون الذين تمتعوا بحياتهم بقرون قبله.

4\_ إن ابن عجيبة في حديثه عن هذه الآية: (أولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا و نتجاوز عن سيئاتهم في أصحاب الجنة وعد الصدق الذي كانوا يوعدون) وتضمين فعل (تقبل) لمعنى (تجاوز) حيث أنه تميز عن غيره من المفسرين إذ لم يقف الباحث على هذه الدلالة في كتب التفسير ولا كتب علوم القرآن ولا كتب النحويين.

5\_ تميز ابن عجيبة عن غيره من المفسرين القدامى في تضمين (على) معنى (عن) في هذه الآية: (وَالَّذِينَ هُمْ لِأَعْيُنِهِمْ هَادِطُونَ (٥) إِلَّا عَلَىٰ أَرْوَاحِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٥-6﴾ . فهو يرى (على) ورد بمعنى (عن) في هذه الآية الكريمة، بينما المفسرون الآخرون بدءاً من الفراء ومن جاء بعده فهم يؤولون (على) هنا بمعنى (من).

6\_ إن الناظر والدارس لتفسير (البحر المديد) لابن عجيبة ليجد أنّ التأويلات التي قدمها ابن عجيبة في التضمين النحوي معظمها مذكور في كتب التفسير عند المفسرين القداماء، ولكن هذا لا يعني تقليل شأنه ومكانته العلمية بل جهوده اللغوية في تفسيره صارت ميداناً للدراسات العلمية، ومنها القضايا النحوية التي وقف عليها ابن عجيبة في بيان وتفسير الآيات القرآن الكريم.

## التضمنين النحوي في (البحر المديد في تفسير القرآن المجيد) لابن عجيبة (ت 1224 هـ)

### دراسة نحوية دلالية

#### الملخص:

الباحثين	
قسم اللغة العربية، كلية اللغات، جامعة السليمانية، السليمانية، اقليم كردستان، العراق	أ.د. دلسوز جعفر حسين
قسم اللغة العربية، كلية التربية الأساسية جامعة رابرين، رانية، اقليم كردستان، العراق	م.م. أحمد علي محمد أمين
عناوين الاتصال	
<a href="mailto:ahmed.ali@uor.edu.krd">ahmed.ali@uor.edu.krd</a>	<a href="mailto:dlsoz.jaafar@univsul.edu.iq">dlsoz.jaafar@univsul.edu.iq</a>
رقم الهاتف: 07722124535	رقم الهاتف: 07701451901
الكلمات المفتاحية : التضمنين في الأسماء، التضمنين في الأفعال، التضمنين في الحروف	

إنّ اللغة العربية ذات أساليب لغوية ونحوية كثيرة التي تميّز بها عن غيرها من اللغات في العالم، ومن هذه الأساليب أسلوب التضمنين اللغوي الذي يشمل التضمنين البلاغي بنوعيه البديعي والبياني والتضمنين العروضي \_ الشعري \_ وأخيراً التضمنين النحوي وهو الذي نحن بصدد دراسته في هذا البحث إذ تناولنا فيه تضمين الأسماء وتضمنين الأفعال وتضمنين الحروف، وفقاً لما ذكره ابن عجيبة في تفسيره ( البحر المديد في تفسير القرآن المجيد) إذ عرضنا فيه توجيهات ابن عجيبة النحوية في الآيات التي وقف عليها من خلال بيان وتفسير الآيات القرآن الكريم.

ومن المعلوم أنّ الضمين النحوي يعد من موضوعات التأويل النحوي إذ يقف ابن عجيبة على الآيات التي تخرج نظمها أو تركيبها عن القاعدة النحوية التي وضعها النحاة فيحاول من خلال توجيهاته وتأويلاته تصويب التركيب إلى القاعدة النحوية.

- 11 \_ ابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م ، غريب القرآن، تح: أحمد صقر، دار الكتب العلمية (لعلها مصورة عن الطبعة المصرية).
- 12 \_ ابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، دت، تأويل مشكل القرآن، تح: إبراهيم شمس الدين ، دط ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- 13 \_ ابن هشام ، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت ٧٦١هـ)، 1985، مغني اللبيب عن كتب الأعراب، تح: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، ط6، دار الفكر - دمشق ،
- 14 \_ ابن يعيش ، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت ٦٤٣هـ)، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م، شرح المفصل للزمخشري، تح: الدكتور إميل بديع يعقوب ، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- 15 \_ أبو حيان ، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، ١٤٢٠ هـ - 1999م ، البحر المحيط في التفسير، تح: صدقي محمد جميل، ط1، دار الفكر - بيروت.
- 16 \_ أبو حيان، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، 1403 هـ - 1983م ، تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب، تح: سمير المجذوب ، ط1، المكتب الإسلامي، بيروت - لبنان.
- 17 \_ أبو حيان، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، ١٤١٨ - ١٤٣٤ هـ / ١٩٩٧ - ٢٠١٣ م ، التذليل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، تح: د. حسن هندواوي، ط1، دار القلم - دمشق دار كنوز إشبيليا - الرياض.
- 18 \_ أبو السعود ، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت ٩٨٢هـ)، دت ، تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، د.تح، د.ط، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- 19 \_ أبو عبيدة ، أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري (ت ٢٠٩هـ)، دت، مجاز القرآن، تح: محمد فواد سزكين ، دط، مكتبة الخانجي - القاهرة.
- 20 \_ الأبياري، إبراهيم بن إسماعيل الأبياري (ت ١٤١٤هـ)، ١٤٠٥ هـ - 1985م ، الموسوعة القرآنية، د.تح، ط1، مؤسسة سجل العرب.

## المصادر والمراجع

## القرآن الكريم

- 1 \_ ابن جزى، أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزى الكلبي الغرناطي (ت ٧٤١هـ)، ١٤١٦ هـ - 1996م، التسهيل لعلوم التنزيل، تح: الدكتور عبد الله الخالدي، ط1، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم - بيروت.
- 2 \_ ابن جنى ، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، دت، الخصائص ، ط4، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- 3 \_ ابن دقيق ، تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد (ت ٧٠٢ هـ)، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م ، شرح الإلمام بأحاديث الأحكام ، تح: محمد خلوف العيد الله، ط2 ، دار النوادر، سوريا .
- 4 \_ ابن السكيت، يعقوب بن إسحاق، أبو يوسف، ابن السكيت، ١٤٢٣ هـ ، ٢٠٠٢ م ، إصلاح المنطق، تح: محمد مرعب ، ط1، دار إحياء التراث العربي .
- 5 \_ ابن سيده ، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت ٤٥٨هـ)، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م ، المخصص، تح: خليل إبراهيم جفال، ط1، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- 6 \_ ابن عادل الحنبلي، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت ٧٧٥هـ)، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م، اللباب في علوم الكتاب، تح: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، ط1، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان.
- 7 \_ ابن عباد ، كافي الكفاة، صاحب، إسماعيل بن عباد (٣٢٦ - ٣٨٥ هـ)، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م، المحيط في اللغة، تح: محمد حسن آل ياسين، ط1، عالم الكتب، بيروت.
- 8 \_ ابن فارس ، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م ، مجمل اللغة لابن فارس ، تح : زهير عبد المحسن سلطان، ط2 ، مؤسسة الرسالة - بيروت.
- 9 \_ ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩م، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، د.ط، دار الفكر.
- 10 \_ ابن الفرس الأندلسي، أبو محمد عبد المنعم بن عبد الرحيم المعروف «بابن الفرس الأندلسي» (ت ٥٩٧ هـ)، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م ، أحكام القرآن، تح: ج1: د/ طه بن علي بو سريح، تح: ج2: د/ منجية بنت الهادي النفري السواحبي، تح: ج3 صلاح الدين بو عفيف، ط1، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان.

29\_ الباقولي، علي بن الحسين بن علي، أبو الحسن نور الدين جامع العلوم الأصفهاني الباقولي (ت ٥٤٣هـ)، ١٤٢٠ هـ \_ 1999م، إعراب القرآن المنسوب للزجاج، تح: إبراهيم الإبياري، ط4، دارالكتاب المصري - القاهرة ودارالكتب اللبنانية - بيروت - القاهرة / بيروت

30\_ البطليوسي، أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي (المتوفى: 521 هـ)، 1996م، الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، تح: الأستاذ مصطفى السقا - الدكتور حامد عبد المجيد، د.ط، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة .

31\_ البغوي، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٠هـ)، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م، معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، تح: محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش، ط4، دار طيبة للنشر والتوزيع.

32\_ البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت ٦٨٥هـ)، ١٤١٨ هـ \_ 1997م، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تح: محمد عبد الرحمن المرعشلي، ط1، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

33\_ الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، ط4، دار العلم للملايين - بيروت.

34\_ حسن جبل، د. محمد حسن حسن جبل، ٢٠١٠ م، المعجم الاشتقاقي الموصل لألفاظ القرآن الكريم (مؤصل ببيان العلاقات بين ألفاظ القرآن الكريم بأصواتها وبين معانيها)، ط1، مكتبة الآداب - القاهرة .

35\_ الحميري، علي بن محمد بن هارون بن زياد بن عبد الرحمن الحميري (ت ٣٢٣هـ)، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م، شمس العلوم ودواء كلام العرب، تح: الدكتور عبد العزيز بن سليمان بن إبراهيم البعيمي الأستاذ المشارك بكلية الحديث الشريف الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط1، مكتبة الرشد، الرياض، شركة الرياض للنشر والتوزيع، الرياض.

36\_ الرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت ٦٦٦هـ)، ١٤١٣ هـ، ١٩٩١ م، أنموذج جليل في أسئلة وأجوبة عن غرائب آي التنزيل، تح: د. عبد الرحمن بن إبراهيم المطرودي، ط1، دار عالم الكتب المملكة العربية السعودية - الرياض.

37\_ الرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت ٦٦٦هـ)، مختار الصحاح، ١٤٢٠ هـ

21\_ الأزهري، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، ٢٠٠١ م، تهذيب اللغة، تح: محمد عوض مرعب، ط1، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

22\_ الأسترابادي، رضي الدين الأسترابادي، 1398 هـ - 1978 م، شرح الرضي على الكافية، طبعة جديدة مصححة ومزيلة بتعليقات مفيدة، تح: يوسف حسن عمر الأستاذ بكلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية كلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية، جميع حقوق الطبع محفوظة جامعة قاريونس .

23\_ الأحمدى، موسى بن محمد الملياني الأحمدى (نويوات) 1979م، معجم الأفعال المتعدية بحرف، ط1، دار العلم للملايين - بيروت .

24\_ الأحنف اليمني، أحمد بن أبي بكر بن عمر الجبلي المعروف بابن الأحنف اليمني (ت ٧١٧ هـ)، ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م، البستان في إعراب مشكلات القرآن - من الأنبياء إلى آخره (وهو كل ما عثر عليه من الكتاب)، تح: الدكتور أحمد محمد عبد الرحمن الجندي، ط1، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية .

25\_ الأخفش الأوسط، أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (ت ٢١٥هـ)، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م، معاني القرآن للأخفش [معتزلي]، تح: الدكتورة هدى محمود قراعة، ط1، مكتبة الخانجي، القاهرة. شرح المفصل للزمخشري، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان .

26\_ الإفريقي القيرواني، يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، التيمي بالولاء، من تيم ربيعة، البصري ثم الإفريقي القيرواني (ت ٢٠٠هـ)، ١٩٧٩ م، التصاريف لتفسير القرآن مما اشتهبت أسمانه وتصرفت معانيه، قدمت له وحققته: هند شلبي، د.ط، الشركة التونسية للتوزيع.

27\_ الألوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت ١٢٧٠هـ)، ١٤١٥ هـ \_ 1995م، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تح: علي عبد الباري عطية، ط1، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.

28\_ الأنباري، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (ت ٣٢٨هـ)، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢م، الزاهر في معاني كلمات الناس، تح: د. حاتم صالح الضامن، ط1، مؤسسة الرسالة - بيروت.



46\_ السمين الحلبي، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ)، د.ت، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تح: الدكتور أحمد محمد الخراط، د.ط، دار القلم، دمشق.

47\_ سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت ١٨٠هـ)، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، ط3، مكتبة الخانجي، القاهرة.

48\_ السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٥ م، نواهد الأبيكار وشوارد الأفكار = حاشية السيوطي على تفسير البيضاوي، د.تح، د.ط، جامعة أم القرى - كلية الدعوة وأصول الدين، المملكة العربية السعودية (٣ رسائل دكتوراة).

49\_ الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠هـ)، ١٤١٤ هـ - 1994م، فتح القدي، د.تح، ط1، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت.

50\_ الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت 310هـ)، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م، تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تح: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر - د. عبد السند حسن يمامة، ط1، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان.

51\_ عبدالله الطيبي، شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (ت ٧٤٣ هـ)، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م، فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشف)، تح: إيباد محمد الغوج

القسم الدراسي: د. جميل بني عطا، المشرف العام على الإخراج العلمي للكتاب: د. محمد عبد الرحيم سلطان العلماء، ط1، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم.

52\_ العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهراّن العسكري (ت نحو ٣٩٥هـ)، د.ت، الفروق اللغوية، تح: محمد إبراهيم سليم، د.ط، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة - مصر.

53\_ العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهراّن العسكري (ت نحو ٣٩٥هـ)، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م، الوجوه والنظائر لأبي هلال العسكري (معزلي)، تح: محمد عثمان، ط1، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة.

1٩٩٩م، تح: يوسف الشيخ محمد، ط5، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا.

38\_ الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ)، ١٤١٢ هـ - 1992م، المفردات في غريب القرآن، تح: صفوان عدنان الداودي، ط1، دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت.

39\_ الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (١٢٠٥ هـ - ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م)، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: جماعة من المختصين، د.ط، من إصدارات: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت.

40\_ الزجاج، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ)، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، معاني القرآن وإعرابه، تح: عبد الجليل عبده شلبي، ط1، عالم الكتب - بيروت.

41\_ الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت ٧٩٤هـ)، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م، البرهان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط1، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، (ثم صوّرت دار المعرفة، بيروت، لبنان - وبنفس ترقيم الصفحات).

42\_ الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، ١٤٠٧ هـ - 1987 م، الكشف عن حقائق غوامض التنزيل (مع الكتاب حاشية الانتصاف فيما تضمنه الكشف) لابن المنير الإسكندري (ت ٦٨٣)، وتخرّج أحاديث الكشف للإمام الزيلعي، ط3، دار الكتاب العربي - بيروت.

43\_ السامرائي، د. فاضل صالح السامرائي، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م، معاني النحو، د.تح، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - الأردن.

44\_ السمرقندي، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت ٣٧5هـ)، 1993م، بحر العلوم، تح: الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبدالموجود والدكتور زكريا عبدالمجيد النوتي، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

45\_ السمعي، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي السمعي التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت ٤٨٩هـ)، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧م، تفسير القرآن، تح: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، ط1، دار الوطن، الرياض - السعودية.

غريب الشرح الكبير، د.تج، د.ط، المكتبة العلمية - بيروت  
\_ لبنان.

63\_ القاسمي، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم  
الحلاق القاسمي (ت ١٣٣٢ هـ)، محاسن التأويل، ١٤١٨ هـ  
\_ 1998م، تج: محمد ياسل عيون السود، ط1، دار الكتب  
العلمية - بيروت.

64\_ القرطبي، أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري  
القرطبي، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م، الجامع لأحكام القرآن، تج:  
أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ط2، دار الكتب المصرية  
- القاهرة .

65\_ القيرواني، علي بن فضال بن علي بن غالب المَجاشعي  
القيرواني، أبو الحسن (ت ٤٧٩ هـ)، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م،  
النكت في القرآن الكريم (في معاني القرآن الكريم  
وإعرابه)، تج: د. عبد الله عبد القادر الطويل، ط1، دار الكتب  
العلمية - بيروت.

66\_ كراع النمل، علي بن الحسن الهناني الأزدي، أبو الحسن  
الملقب بـ «كراع النمل» (ت بعد ٣٠٩ هـ)، ١٤٠٩ هـ -  
١٩٨٩م، المنتخب من غريب كلام العرب، تج: د محمد بن  
أحمد العمري، ط1، جامعة أم القرى (معهد البحوث العلمية  
وإحياء التراث الإسلامي).

67\_ الكرمانى، محمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم برهان  
الدين الكرمانى، ويعرف بتاج القراء (ت نحو ٥٠٥ هـ)،  
د.ت، غرائب التفسير وعجائب التأويل، د.ط، دار القبلة للثقافة  
الإسلامية - جدة، مؤسسة علوم القرآن - بيروت.

68\_ الماتريدي، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور  
الماتريدي (ت ٣٣٣ هـ)، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، تفسير  
الماتريدي (تأويلات أهل السنة)، تج: د. مجدي باسلوم، ط1،  
دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان.

69\_ محب الدين الحلبي، محمد بن يوسف بن أحمد، محب  
الدين الحلبي ثم المصري، المعروف بناظر الجيش (ت ٧٧٨  
هـ)، ١٤٢٨ هـ - 2007م، شرح التسهيل المسمى «تمهيد  
القواعد بشرح تسهيل الفوائد»، تج: أ. د. علي محمد فاخر  
وآخرون، ط1، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع  
والترجمة، القاهرة - جمهورية مصر العربية.

70\_ المخزومي، أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي  
القرشي المخزومي (ت ١٠٤ هـ)، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م،  
تفسير مجاهد، تج: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل، ط1،  
دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر.

54\_ عقيلة، محمد بن أحمد بن سعيد الحنفي المكي، شمس  
الدين، المعروف كوالده بعقيلة (ت ١١٥٠ هـ)، ١٤٢٧ هـ  
\_ 2006م، الزيادة والإحسان في علوم القرآن، تج: أصل هذا  
الكتاب مجموعة رسائل جامعية ماجستير للأساتذة الباحثين:  
(محمد صفاء حقي، وفهد علي العندس، وإبراهيم محمد  
المحمود، ومصالح عبد الكريم السامدي، خالد عبد الكريم  
اللاحم)، ط1، مركز البحوث والدراسات جامعة الشارقة  
الإمارات.

55\_ العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله  
العكبري (المتوفى: ٦١٦ هـ)، د.ت، التبيان في إعراب القرآن،  
تج: علي محمد البجاوي، د.ط، الناشر: عيسى البابي الحلبي  
وشركاه.

56\_ العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله  
العكبري البغدادي محب الدين (ت ٦١٦ هـ)، ١٤١٦ هـ -  
١٩٩٥م، اللباب في علل البناء والإعراب، تج: د. عبد الإله  
النبهان، ط1، دار الفكر - دمشق.

57\_ عمر، د أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤ هـ)  
بمساعدة فريق عمل، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م، معجم اللغة  
العربية المعاصرة، ط1، عالم الكتب.

58\_ فخرالدين الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن  
بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب  
الري (ت ٦٠٦ هـ)، ١٤٢٠ هـ - 1999م، مفاتيح الغيب =  
التفسير الكبير، د.تج، ط3، دار إحياء التراث العربي -  
بيروت.

59\_ الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور  
الديلمي الفراء (ت ٢٠٧ هـ)، د.ت، معاني القرآن، تج: أحمد  
يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل  
الشلبي، ط1، دار المصرية للتأليف والترجمة - مصر.

60\_ الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور  
الديلمي الفراء (ت ٢٠٧ هـ)، ١٤٣٥ هـ - 2014م، كتاب فيه  
لغات القرآن، ضبطه وصححه: جابر بن عبد الله السريع، د.ط

61\_ الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو  
بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠ هـ)، د.ت، معجم العين،  
تج: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، د.ط، دار  
ومكتبة الهلال.

62\_ الفيومي، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي،  
أبو العباس (ت نحو ٧٧٠ هـ)، د.ت، المصباح المنير في

محمد نظام الدين الفتيح، ط1، دار الزمان للنشر والتوزيع،  
المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية.

71\_ المرادي المصري، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي (ت ٧٤٩هـ)، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م، الجنى الداني في حروف المعاني، تح: د فخر الدين قباوة - الأستاذ محمد نديم فاضل، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

72\_ النحاس، أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد (ت ٣٣٨ هـ)، ١٤٠٩ هـ - 1989 م، معاني القرآن، تح: محمد علي الصابوني، ط1، جامعة أم القرى - مكة المكرمة.

73\_ النحاس، أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت ٣٣٨هـ)، ١٤٢١ هـ - 2000 م، إعراب القرآن، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، ط1، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت.

74\_ نديم فاضل، محمد نديم فاضل، (١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م)، التضمين النحوي في القرآن الكريم، أطروحة لنيل درجة الدكتوراه من جامعة القرآن الكريم بالخرطوم، ط1، دار الزمان، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية.

75\_ النسفي، نجم الدين عمر بن محمد بن أحمد النسفي الحنفي (٤٦١ - ٥٣٧ هـ)، ١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م، التيسير في التفسير، تح: ماهر أديب حبوش، وآخرون، ط1، دار اللباب للدراسات وتحقيق التراث، أسطنبول - تركيا.

76\_ النيسابوري، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت ٤٦٨ هـ)، ١٤٣٠ هـ - 2009 م، التفسير البسيط، تح: بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه، ط1، عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

77\_ الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت ٤٥٠ هـ)، د.ت، تفسير الماوردي = النكت والعيون، تح: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، د.ط، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان.

78\_ الهروي، أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي (المتوفى 401هـ)، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م، الغريبين في القرآن والحديث، تح: أحمد فريد المزدي، قدم له وراجعته: أ. د. فتحي حجازي، ط1، مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية.

79\_ الهذاني، المنتجب الهذاني (ت ٦٤٣ هـ)، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م، الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، تح:

## مرجعيات الزمان الثقافية في شعر ذي الرمة

### *Cultural Time References in the Poetry of Thi Alrumma*

أ.د. ياسر أحمد فياض هبة خالد قدوري

#### Abstract:

This paper (Cultural Time References in the Poetry of thi Alrumma) studies the poet's diverse culture, his intellectual, social, spatial and temporal culture which has made his references fertile scope to which he returns whenever he wishes. the poet refers to these references to illustrate beautiful scenes, the best methods and the strongest expressions. This paper is divided into an introduction, three sections and a conclusion. The introduction presents a brief note on the poet's life, poems collections, Bedouin, Sahara and the element of time in shaping the main references of the poet. The first section was entitled: Time and ruins were an important painting of cultural and temporal references employed by the poet in his poetry. The poet embodied the picture of the circulation of time on the ruins, and became devoid of the qualifications of life as such it is abandoned by its inhabitants. Time played a significant role and turned it into a place where inhabitants left no ancient relics The second section, entitled: Time and Views of Departure, where the poet was fascinated by the poet's talk of views of departure and painted numerous poetry paintings to describe them in the most accurate detail and illustrating the impact of the element of time and its ability to transform and change. The third section, Time and the Animal, plays a prominent role in the animal's stories, its struggle with the hunter and its struggle for survival, has exercised its authority over animal story events as if it were the main controlling element in the course of the story. I then concluded the paper with my conclusion and most important findings, followed by the sources and references I had reported in my study

#### Author Information

Dr. Yasir  
Ahmed Fayyadl

Heba Khaled  
Kadouri

College of  
Arts Anbar  
University

University of L  
College of Arts - Educ  
Anbar for Hun  
University

#### Author info

Email 1:  
[dryasirahmed@uoanbar.edu.iq](mailto:dryasirahmed@uoanbar.edu.iq)  
Email 2 : [hebakk@uoanbar.edu.iq](mailto:hebakk@uoanbar.edu.iq)

#### Article History

Received  
Jan 4, 2023

Accepted:  
Jan 31, 2023

Keyword references, cultural, time,  
poetry, Thu Alrummu

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص

CC BY 4.0

(<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)

## المقدمة:

يعد الزمان عنصراً مهماً في العمل الأدبي، فهو الذي يبرز هوية العمل الأدبي فلا يمكن الاستغناء عنه بأي حال من الأحوال. وهو من المرجعيات الثقافية المهمة التي قلما نجد شعراً يخلو منها. فتوظيف الشاعر لعنصر الزمان في النص الشعري يعد من الأمور المهمة التي تسهم في بناء الصورة، ويؤدي وظائف متعددة ويعطي قيمة للأحداث، فبحكم الوظيفة التأطيرية للزمن فإنها تكسب الحدث القيمة الاجتماعية، والوظيفة الجمالية تكسب الحدث القيمة الفنية. ولشدة ارتباط الشعراء بالزمن تعاملوا معه بحذر وجدية، فراحوا يخاطبوه ويحملوه ما أثقلت به أفئدتهم.

ومن هذا المنطلق درست مرجعيات الزمان الثقافية في شعر ذي الرمة، لما للزمان من مزية خاصة عند شاعرنا، والذي يعتمد عليه في تشكيل صورته الشعرية، فذو الرمة كان مولعاً بعنصر الزمان بأدق التفاصيل يصوره لنا كأننا أمام مشهد فني.

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يقسم على تمهيد ومدخل وثلاثة مباحث وخاتمة، فجاء التمهيد بعرض موجز عن حياة الشاعر وديوانه وأثر البداوة والصحراء وعنصر الزمن في تشكيل مرجعيات الشاعر الرئيسية، ثم انتقلت إلى توضيح معنى المرجعيات والثقافة توضيحاً موجزاً، ثم انتقلت إلى المدخل ليكون الأرض الصلبة التي أدخل بها إلى الموضوع، وجاء المبحث الأول بعنوان: الزمن والأطلال فكانت لوحة الطلل من المرجعيات الثقافية الزمانية المهمة التي وظفها الشاعر في شعره، إذ جسد ذو الرمة صورة دوران الزمان على الأطلال، فأصبح خالياً من مؤهلات الحياة فهجره أهله، فالزمن فعل فعله في المكان وحوله إلى مكان قفر تركه أهله ولم يبق منه غير آثار قديمة.

وجاء المبحث الثاني بعنوان: الزمن ومناظر الرحيل، فقد فتن الشاعر بالحديث عن مناظر الرحيل ورسم لها لوحات شعرية عديدة في وصفها بأدق التفاصيل وموضحة تأثير عنصر الزمان وقدرته على التحويل والتغيير. وجاء المبحث الثالث بعنوان: الزمن والحيوان، فقد أدى الزمن دوراً بارزاً في قصص الحيوان وصراعه مع الصيد وصراعه من أجل البقاء، كما مارس الزمن سلطته على أحداث قصص الحيوان وكأنه العنصر الرئيس المتحكم في سير أحداث القصة.

ثم ختمت البحث بخاتمة وأهم النتائج التي توصلت إليها، وأعقبت ذلك بالمصادر والمراجع التي أفدت منها في دراستي.

## المدخل

شكل الزمن هاجساً للإنسان منذ القدم، فقد نسب إليه كل حدث أو تغير يحدث له، فالزمن يمثل القوة الجبارة والمهيمنة على أفعاله وتحركاته، وقد أدرك الإنسان منذ بدء الخلق أن وجوده وجود زمني "منذ أن شعر بأنه موجود، ولذا فإنه حاول بلورة موقفه إزاء الزمن وهذا الموقف ينطلق من طريقة استجابة فردية أو جماعية"<sup>(1)</sup>. فحياة الإنسان عبارة عن "بؤرة نفسية يتلاقى فيها الزمان والمكان"<sup>(2)</sup>. وكل الأحداث التي تمر في حياة الإنسان لا بد أن يكون لها زمان ومكان، " إذ لا توجد أحداث مجردة من أماكنها، كما لا توجد أمكنة مجردة من أحداثها وأزمانها"<sup>(3)</sup>. وقد ينتبئ الإنسان إلى الزمن "حين يدرك أن تغييراً قد طرأ على حياته وأغلبه يكون نحو الأسوأ"<sup>(4)</sup>. كما "أن مواجهة الإنسان للزمن وإحساسه بالعداء نحوه قد جاء من حقيقة أن مرور الزمن يصحبه النسيان، والنسيان فناء، والفناء فضاء للحياة، والحياة غاية في ذاتها، ومن هنا فإن التغني بالذات الإنسانية فردية أو جماعية



هي محاولة لتخليد الإنسان الفاني لنفسه، وصنع نموذج الإنسان الباني، إنه رفض رمزي للفناء الذي يهدد الإنسان<sup>(5)</sup>. لذا نجد أن الأدب وتحديداً الشعر قد حرر الإنسان من قبضة الزمن؛ لأن عملية الخلق الفني التي يؤديها الشاعر عبر نتاجه الشعري تحقق الذات الإنسانية الوجودية في جعل التجربة الذاتية الإنسانية شاملة وخالدة على مر العصور.

وقد وقف الشاعر الجاهلي أمام الزمن "ملياً وتأمله تأملاً عميقاً بفكر ثاقب، إذ وجد فيه قوة لا تقاوم، ولذا فقد ربط بينه وبين الموت، فالزمن في رأيه جسر يعبر عليه الإنسان من حال إلى حال"<sup>(6)</sup>، ومما لا ريب فيه أن الزمن يمثل القوة الخفية المحركة للأحداث التي تدور في الفلك الكوني والشاعر يعبر لنا عن موقفه ورؤيته إزاء الزمن عبر صورته الشعرية، فالزمن عند الإنسان الجاهلي مثل الحوادث تماماً فهو ليس تصوراً مجرداً للزمان، وإنما هو إطار للحوادث. فتندفق شاعرية الشاعر مع مجرى الزمن؛ لأنه يمتلك الحس الزمني لشعوره بالتحول والتغير الذي يحدث في نفسه والطبيعة والبيئة المحيطة به<sup>(7)</sup>.

فالشاعر يتعامل مع الزمن بإحساسين: "إحساس ذاتي محض يدركه الفرد إدراكاً بايولوجياً صرفاً، وإحساس واقعي يدركه الفرد إدراكاً بعدياً فتصبح هناك مسافة بين الشاعر والزمن، فإحساس الشاعر الذاتي يتمثل بخوفه من الفناء ومن حتمية العدم والموت، أما إحساس الشاعر الواقعي فيتمثل بخوفه من المظاهر الخارجية وخوفه من رمز طبيعي عام اسمه الزمن"<sup>(8)</sup>.

وعليه فالزمن ينقسم إلى قسمين: "موضوعي له أبعاده الموضوعية الممكنة القياس وتعني به الفيزياء، والثاني ذاتي يدخل في نسيج التجربة الإنسانية ويعني به الأدب، وهو حيوي متلون بتلون تجربة الإنسان"<sup>(9)</sup>.

فالزمن في القصيدة الشعرية لا يحدد بزمن معين؛ لأنه يتصل بالماضي والحاضر والمستقبل والشاعر يسعى في عمله الشعري إلى تخليد الزمن بتوظيف تقنياته الفنية، وهو أحد الركائز الأساسية التي تستند عليها القصيدة الشعرية وهو الخيط الذي يجمع عناصر القصيدة الشعرية ولا يمكن كتابة أي قصيدة شعرية من غير وجود الزمن لفاعليته في التأثير على النصوص الشعرية،

فالشاعر ابن بيئته يتأثر بما يحدث من حوله من مواقف ومشاهد قد تكون مفرحة أو حزينة فيعكس ما يشعر به جراء ذلك على شعره، أي قد يتخذ الشاعر موقفاً معيناً اتجاه حالة معينة كالتقدم بالعمر بفعل الزمن فيترجم الشاعر خوفه أو قلقه على شكل أبيات شعرية.

وكذلك "يستطيع الإنسان أن يعيد خلق الماضي، كما هو الأمر لدى الشعراء والأدباء، وكأنه يجري الآن، فيمتزج مع الحاضر، ويصبح جزءاً منه، وفي هذه الحال لا يفكر الفنان أو الأديب بالماضي، بل يصرف جل همه ليفكر في امتاع نفسه، واستغلال اللحظات التي يحيها قبل أن تنقضي، لأن طبيعة الزمن السرعة في الانتقال"<sup>(10)</sup>.

وبعد هذا العرض الموجز عن الزمن وفاعليته على الإنسان عامة والشاعر خاصة وتوظيفه في شعره كونه عنصراً أساسياً في بناء القصيدة الشعرية؛ نجد أن الزمن اكتسب أهمية كبيرة عند شاعرنا فهو يدخل كعنصر أساسي في تشكيل صورته الشعرية، فالزمن يمثل عاملاً مهماً في ربط أجزاء لوحاته الشعرية وهو سر تميز شعر الشاعر في عصره وعاملاً مهماً في خلود شعره.

### التمهيد: حياة الشاعر وعلاقتها بالمرجعيات الثقافية

يمثل شعر ذي الرمة شكلاً من أشكال التعبير الشعري الفريد في العصر الأموي، لما عرف عنه من لغته الشعرية البدوية المميزة التي لاحظناها عبر قصائده الشعرية في ديوانه وتفننه في توظيف اللغة والمعاني والصور الشعرية في مختلف الأغراض الشعرية، وإن كان هناك تباين في نتاجه الشعري بين الأغراض الشعرية. وقد احتوى الديوان نتاجه الشعري الذي تضمن كل ما اكتسبه الشاعر من بيئته البدوية وبيئة الحضرية وكل ما خزنته ذاكرته، وقد مثل الحب والصحراء الشطر الأكبر من ديوانه، فقد كرس الشاعر لهما كل طاقاته الفنية فبرزت عبقريته الفنية وامتيازته في هذين الموضوعين، فتفوق على أقرانه من الشعراء المعاصرين، كما سخر الشاعر الجزء الأكبر من شعره في التغزل بمحبوبته مية وحديثه عن حبه لها.

تعد حياة الشاعر البوابة الرئيسية لمرجعياته الثقافية التي انعكست على شعره، فشاعرنا ينحدر من "قبيلة عدي بن عبد مناة إحدى قبائل الرباب<sup>(11)</sup> المضرية"<sup>(12)</sup>. لقب بذي الرمة، ويقال إن هذا اللقب أطلقته عليه محبوبته (مبة)<sup>(13)</sup>، وزعم آخرون أنه لقب بهذا اللقب؛ "لأنه كان يصيبه في صغره فزع، فأنتت به أمه الحصين بن عبده العدوي الذي كان يقرئ الأعراب في القبيلة، فكتب لها معاذة في جلد غليظ، وعلقتها أمه على يساره، وشدتها بحبل أسود، ومرت به يوماً على الحصين لتسمعه بعض شعره، فلما سمعه قال أحسن ذو الرمة"<sup>(14)</sup>. وزعم بعض الرواة أنه لقب بذلك لقوله في شعره " أشعث باقي رمة التقليد"<sup>(15)</sup>.

ولما كانت المرجعية من العناصر المهمة في النص الشعري، فلا بد أولاً قبل الخوض في الحديث عنها وما تشكله من أهمية لدى الشاعر في تكوين نصه الشعري التطرق إلى التأسيس اللغوي لمفهوم المرجعية في المعاجم اللغوية للكشف عن دلالتها. فعند العودة إلى المعاجم اللغوية نجد أن مصطلح (المرجعية) مشتق من مادة (ر، ج، ع)، فقد جاء عند ابن منظور أن المرجع لغة: "رَجَع يَرْجِع رَجْعًا، وَرَجُوعًا، وَرَجَعِي وَرَجَعَانًا، وَمَرْجَعًا وَمَرْجَعًا: انصرف"<sup>(16)</sup>.

وقد تعددت المعاني الاصطلاحية لمفهوم (المرجع) بحسب الحقول المعرفية التي ينتمي إليها فإنها تعني اصطلاحاً: "حقيقة غير لسانية تستدعيها العلامة"<sup>(17)</sup>. والمرجعية هي "العلاقة بين العلامة وما تشير إليه"<sup>(18)</sup>. أما في الدرس الأدبي فإن للمرجعية أهمية كبيرة في تحليل الخطاب الأدبي بوصفها "الإطار الذي يستمد منه الأديب ما يغذي به منتجه ويسهم في تكوينه من مواضيع وقضايا كونها المهيمنة على أفكاره والباعثة لها، فتعكس في آلية إنتاج الخطاب الأدبي"<sup>(19)</sup>.

فتتكون مرجعية الأديب شاعراً كان أم ناثراً في تداخل خطابه الأدبي مع خطاب آخر ثقافي (ديني، أو أسطوري، أو تاريخي، أو فكري)، فالمرجعية تعد منبعاً ثقافياً يستمد منه الأديب وتحديداً الشاعر معانيه وصوره ويستحضر الشاعر معنى أو حادثة معينة أو أسطورة ويدمجها في خطابه الشعري، فينتج خطاباً جديداً يغني النص ويقوي مضمونه ويرصن بناءه، وتعود جذوره إلى مرجعية معينة استحضرها الشاعر إما قصداً أو أنها مخزونة في ذاكرته، فانسابت مع خطابه، فكلما كانت مرجعية الشاعر الثقافية عميقة وواسعة كان شاعراً مبدعاً ويمتلك القدرة على التأثير في المتلقي.

فلمرجعيات أثر في تشكيل لغة الشاعر وصوره، فمهما كانت مخيلة الشاعر نشطة وواسعة إلا أنه يحتاج إلى إسناد نصه بالرجوع إلى الماضي اللغوي الثقافي الذي يمتلكه، فالمرجعيات أشبه بالنهر الذي يفتح النص الجديد على روافده ويدعم رؤية النص من دون إلغاء هوية النص المستدعي. فالمرجعيات مدركات ومعارف وعادات

وتقاليد وسلوكيات مختزلة في ذاكرة الشاعر استفاد من توظيفها لحظة إبداعه لترصين وتدعيم نصه الشعري. أما الثقافة لغة: "من "تقف" الثاء والقاف والفاء كلمة واحدة إليها ترجع الفروع وهو إقامة درء الشيء، ويقال ثقفت القناة إذا أقمت عوجها، وثقت الرجل من باب ظرف صار حاذقاً"<sup>(20)</sup>. وأما الثقافة اصطلاحاً فإن مفهومها من المفاهيم الواسعة الدلالة لذا ارتأيت أن استعين بتعريف (ثايلوز) العالم البريطاني لشموليته، إذ يعرفها قائلاً: "هي كل مركب يشتمل على المعرفة والمعتقدات والفنون والأخلاق والقانون والعرف، وغير ذلك من الإمكانيات أو العادات التي يكتسبها الإنسان باعتباره عضواً في مجتمع"<sup>(21)</sup>. والثقافة أيضاً: "الوحدة الكاملة للسلوك المتعلم الذي ينتقل من جيل إلى الذي يليه، أو هي سلوكيات يتوقع حدوثها إلى حد كبير في المجتمع، أو هي نمط من التقليد، أو العرف، حيث تنتقل الرموز من جيل واحد إلى الجيل التالي من خلال التعليم الاجتماعي، أو هي جميع ما ينقل اجتماعياً في المجتمع..."<sup>(22)</sup>. فالثقافة هي كل ما يكتسبه الإنسان من بيئته من قيم وعادات وتقاليد وفكر ومعرفة وسلوك من أوساط مختلفة. وإن لكل بيئة أو عصر ثقافة خاصة به.

وبعد هذا الحديث الموجز عن معنى لفظة المرجعية والثقافة لغة واصطلاحاً يتضح لنا أن المرجعية هي إطار يضم عدة حقول فتظهر المرجعية الفكرية، والدينية، والأسطورية، والتاريخية، والاجتماعية وغيرها، وعلى الرغم من التسميات العديدة لكنها تتبع من مصدر واحد (المرجعية الثقافية) التي تمثل المتكأ الفكري الذي يبني على ضوئه الأديب خطابه الأدبي. إذ إنها تؤدي وظيفة فنية وأيديولوجية، وعليه فالمرجعية الثقافية تعد عنصراً مهماً في تشكيل بنية الخطاب الأدبي بوصفها الخلفية الثقافية المخزونة في ذاكرة الأديب والتي يوظفها لتشكيل خطاب أدبي جديد.

إذن فالمرجعية الثقافية: "هي مجموع الخلفيات والأبعاد المعرفية والفكرية والثقافية التي ينطوي تحتها الخطاب الأدبي، وعادة ما تكشف لنا هذه الخلفيات والأبعاد عن أيديولوجيا وثقافة أمة من الأمم في العالم، أو مجتمع من المجتمعات داخل القارة الواحدة، تكشف عن عاداتهم، وتقاليدهم، لغتهم، تفكيرهم وغير ذلك"<sup>(23)</sup>. وتبرز أهمية المرجعية في كونها حلقة وصل بين المادة الثقافية واللغة التي تنتقل عبر الأجيال، فالمرجعية الثقافية تمثل النافذة التي تطل عبرها على الخلفيات الثقافية المعرفية بمختلف المجالات، فيقوم المبدع بإعادة تشكيل المادة المعرفية القديمة بصورة جديدة حسب رؤية العصر التي وظفت لأجله.

### المبحث الأول: الزمن والأطلال.

مثل الطلل الوقوف على الزمن الحاضر والحنين إلى الزمن الماضي، فالشاعر بوقوفه على الطلل "يشعر بسطوة الزمن وهو يسلب الحياة والحركة زمن الوقوف على الطلل وهو زمن الحاضر، والزمن الماضي السعيد الذي يتضاد مع الزمن الحاضر، فتكون بصدد مفارقتين يصبح الزمن فيها طوع بنان الشاعر، يستحضره كيفما شاء، ويجتمع الزمانان: زمن الطلل الحاضر، وزمن رحيل الطعائن الماضي، وتتحطم الحدود بينهما، فرؤية الطلل كانت سبباً في استحضار الماضي لكن هذا الزمن لا يبلغ الزمن الحاضر، بل يتضاد معه، فقد سطا الزمن على كل شيء"<sup>(24)</sup>.

ولشعور الشاعر بالعجز أمام الزمن وعدم قدرته على مواجهته لجأ إلى الشعر للتخفيف من حدة ما يعاناه من حسرة وألم على ما حل بالمكان/الطلل، وما أصبح عليه من حالة الاندثار والخراب من خلال وقوفه على الطلل

واسترجاع صورة المكان بالماضي وتصويره مشاهد هذه الديار عندما كانت فيها حياة. فالطلل يمثل تجربة وجودية يعيشها الشاعر بوقوفه أمام هذا المكان الفاني الذي يتمخض عن شعور بالغربة، غربة الإنسان بمواجهة الزمان الذي غير المكان فالزمن يفعل فعله في المكان<sup>(25)</sup>. " فالطلل طلل نفسي يجسد مفهوم الزمن في صورة شعرية"<sup>(26)</sup>.

وحديث الشاعر عن الطلل كونه الوطن الصغير بالنسبة للشاعر الذي يحمل في ثناياه أجمل الذكريات نابحاً عن حاجته إلى مواجهة الزمن الذي غير وحول هذا المكان إلى مكان قفر مجدب، فبعودته إلى الماضي بذكرياته وسيلة دفاعية للشاعر ضد الزمن، "فالزمن الذي يعبر عنه الشاعر في حديثه عن الأطلال زمن خاص بالحظة الطللية زمن امتزاج فلم يحل الماضي محل الحاضر، بل امتزجا معاً في ضوء المستقبل مكوناً زمناً جديداً، فالزمن الجديد هو المخلوق داخل القصيدة، زمن لا يتكون من أيام وسنين؛ لأنه منفصل عن الزمن العادي، وهو زمن تحول إلى شعور أو شعور تحول إلى زمن"<sup>(27)</sup>.

وذو الرمة ولوحة الطلل على علاقة وثيقة، فنجد أغلب قصائده الشعرية في ديوانه افتتحها بلوحة الطلل فهو يقف على اعتابه ويحاوره ويبيث له شكواه عن فراق محبوبته. فالشاعر يعلم أن وقوفه على الطلل لا يجدي؛ لأن هذا المكان عبارة عن صخور وحجارة وأثاف ساكنة ولكنها من الزمن الماضي الضائع وأن الحوار معها أمر غير مألوف، فالشاعر على دراية كاملة بهذه الحقيقة القاسية ويقدر آثارها المؤلمة في نفسه، فانتقاله كان سريعاً لبيد الحزن واللوعة المتنامية<sup>(28)</sup>.

ولم تكن لوحة الطلل عند ذي الرمة "تقليداً مجرداً بالياً احتذاه الشاعر؛ بل هي مضطرب واسع لثقافة الشاعر ومرجعياتها ولمشاعره ومكوناتها، واللوحة لا يمكن النظر إليها بمعزل عن النسيج الفكري العام للشاعر ومجتمعه الفسيح الأرجاء، لذا فقد أخذ خطاب الطلل لديه مسارات غير مألوفة في شعر الجاهليين، ولكنها تبدو منسجمة ضمن الرؤية العامة لشعره"<sup>(29)</sup>.

كما أن لوحة الطلل هي زمان ومكان إلا أن لفاعلية الزمن جعل منه الشاعر عاملاً أساسياً في نصه الشعري يتجاوز دور التشكيل الصوري؛ ليصبح الزمن عامل شد نسيج القصيدة الشعرية، ويمنح شعر الشاعر عمقاً فكرياً وفلسفياً، فالزمن أهم المقومات الشعرية التي تجعل شعر الشاعر مميزاً ومتفوقاً وخالداً على مر العصور<sup>(30)</sup>.

يجسد ذو الرمة صورة دوران الزمان في المكان، إذا أصبح خالياً من مؤهلات الحياة فيهجره أهله، فالزمن فعل فعله في المكان وحوله إلى مكان قفر تركه أهله ولم يبق منه إلا آثاراً بالية، مما دفع الشاعر أن يدعو للمكان بالسلامة أولاً من خلال عودته إلى الأيام الماضية التي كانت تجمعها بمحبوبته مية، إذ نراه يقول<sup>(31)</sup>:

ألا يا أسلمي يا دارَ ميِّ على البلى ولازالَ مُنْهَلاً بجرعائكِ القَطْرُ

وإن لم تكوني غيرَ شامٍ بَقْفَرَةٍ تجرُّ بها الأذيالَ صَيْفِيَّةَ كُدْرُ

أقامتْ بها حتى نوى العودُ والتوى وساقَ الثرياَ في ملاءتِه الفجرُ

وحتى اعترى البُهمي من الصيفِ نافيضُ كما نَفَضَتْ خيلٌ نواصيها شَقْرُ



وخاض القطا في مكرع الحَيِّ باللوى  
فلما مَضَى نوءُ الزباني وأخلفت  
رمى أمهات القردِ لُدغ من السفى  
وأجلى نعامِ البينِ وإنفتلت بنا  
نطافاً بقاياهُنَّ مطروقةً صُفْرُ  
هوادٍ من الجوزاءِ وإنعمسَ الغُفْرُ  
وأحصَدَ من فُريانه الزَّهرُ النَّضْرُ  
نوى عن نوى ميِّ وجاراتها شزْرُ  
وَقَرَّبَنَ بِالزُّرُقِ الْجَمَائِلَ بَعْدَمَا  
تَقَوَّبَ عن غِربانِ أوراكِها الحَظْرُ

يستهل الشاعر قصيدته بالدعاء للطلل بالسلامة بقوله "ألا يا اسلمي يادار مي" وتكرار حرف النداء مرتين (يا اسلمي، يا دار مي) دلالة على الحزن الذي يسكن قلبه المفارق للمحبوبة (مئة)، فالشاعر يتحدث عن الزمن ومدى تأثيره في أطلال محبوبته الذي حوله إلى حالة من الاندثار وخلوه من الحياة، فالشاعر تعمد بوقوفه على الطلل للتركيز في تأثير فعل الزمن في المكان/الطلل، فإنه ينظر أول الأمر إلى تأثير الزمن العام من الخراب والدمار الذي يعم المكان بفعله أكثر من أن ينظر إلى تأثيره من حيث التفريق بين الأحبة<sup>(32)</sup>. وللقدرة الشعرية الفائقة التي يمتلكها الشاعر نلحظ في النص أنه أنتج أكثر من صورة للدلالة على فعل الزمن في المكان، فقوله "ولا زال منهلاً بجر عائك الفطر"، يوحي بحالة من الأمل بأن أطلال محبوبته تظل عامرة ما دامت تسقى بماء المطر، وقوله (جر عائك) دليل على نزول الماء بمرات متفاوتة مما يؤدي إلى دوام الحياة في المكان، وقوله "وإن لم تكوني غير شام.. تجرُّ بها..." فتوظيف الشاعر للفعل (تجرُّ) الذي يدل على بطء الحركة، أي أن حركة الزمن في هذه الديار بطيئة، ولا سيما أن هذه الديار قد أصبحت مقفرة خالية من أهلها ولم يبق في الديار إلا آثار أهلها الراحلين عنها مشدّها إياها بالشام في الجسم، مثلما تجر المرأة ثوبها الطويل فتثير التراب، وقوله "حتى اعترى البهمنى من الصيف... كما نفست خيلٌ..." فتوظيف الشاعر للفعلين (اعترى، نفست) وهما من الأفعال الماضية التي تدل على توقف حركة الزمن في هذا المكان، فالشاعر يجسد لنا صورة بقاء محبوبته في هذا المكان وتحديدًا في فصل الربيع الذي يدل على الحياة في هذا المكان وبقاء محبوبته فيه يضيف حياة إلى حياة المكان في فصل الصيف.

إن استرجاع الشاعر لصورة المكان في الماضي تأكيد على حضوره في نفس الشاعر لارتباطه به، "فكلّ ما هو مفقود في المكان حاضر في الزمان، الزمان السابق إلا إنَّ فقدته وانتفاؤه كان سبباً في حضوره، فالأنس والطبيعة عناصر غائبة وغيابها عن المكان سبب في حضورها الفكري في الزمن السابق ثمّ حاضرة في لغته وفعاليتها في بنى الحياة في المكان هي مصدر وظيفتها التمييزية بين زمنين تعاقبا على مكان واحد"<sup>(33)</sup>. وتجسيده صورة الزمان في المكان/الطلل بقوله "البهمنى من الصيف نافض، أي تساقط الحب من نبت البهمنى مثل نفض الخيل لنواصيها والذي زاد من فاعلية الزمان الحركية في المكان تشبيه الشاعر صورة غير حسية وهي "تساقط الحب من نبت البهمنى" فهي صورة حسية "نفض الخيل لنواصيها" وقوله "خاض القطا في مكرع... مطروقة صفر" فالشاعر في هذه الصورة كان بارعاً في تقريب فعل الزمان في المكان، إذ أصبح خالياً من أي مظهر من



مظاهر الحياه والدليل على ذلك قوله: "صفر" إذ يصف مياه النهر بأنها صفراء راكدة أي خالية من الحياة عكس المياه الزرقاء التي تدل على الحياة. وتوظيف الشاعر أسلوب "الكنائية"، في قوله "وأجلى نعام البين..." فالفعل "أجلى" من الجلاء أي الرحيل عن المكان فإنه كناية عن رحيل محبوبته مية عن المكان وقوله "وقرين بالزرق الجمائل.. تقوب عن غربان..." فالشاعر لمعرفته العميقة بالصحراء وبأدق التفاصيل والجزئيات لهذا المكان فإنه يرسم لنا صورة للإبل في فصل الصيف الحار في الصحراء، فكما هو معروف أن الصحراء جرداء والصيف فيها يكون حاراً جداً، وللحرارة العالية يؤدي إلى انسلاخ وبر الجمال (الجمائل) مما يدفع الغريبان للانقضاض عليها؛ مما يدفعهم إلى ترك المكان والرحيل إلى مكان آخر، فالشاعر كان بارعاً في تجسيد صورة الزمان الحركية بتقنية فنية رائعة، ولكي يقرب الشاعر لنا فاعلية الزمان في المكان ويروي قصته مع هذا المكان فقد وظف أكثر من صورة حركية؛ لأن الزمان يدل على الحركة والتغيير فإنه لا يبقى على الأشياء كما هي موظفاً الأساليب البلاغية من تشبيه وكناية ونداء وكذلك الأفعال الماضية التي تدل على حركية الزمن البطيئة، أي أن فعل الزمن مدمر للمكان جاعلاً من الطبيعة مادة غنية لتصوير المكان/الطلل. كما "أن هذه الطبيعة هي التي فرضت على الشاعر أن يباشر الحدث ويعيش الزمن ويتحسس الواقع..."<sup>(34)</sup>. ففي قوله "أقامت بها حتى ذوى العود والتوى..." فالشاعر يصور لنا سلطة الزمان وسطوته بالليل الملتحف بثياب سوداء والذي يرمز للهموم والأحزان ويليه الفجر فإنه بداية الأمل والحياة وزوال الهموم، فصور (الفجر) بهيئة إنسان يرتدي ثياباً بيضاء وهذا يبعث على الأمل والتفاؤل، فالزمن في حركة مستمرة ولا تبقى الأشياء على حالها؛ بل تتغير وتتبدل بفعل الزمن، فلا بد بعد أن يخيم الليل أن يأتي بعده الصباح معلناً بنوره الأمل وبزوال الهم والأحزان والوحشة التي عمت المكان ويبعث الحياة والحيوية من جديد في المكان/الطلل.

فعبّر توظيف الشاعر لصور فاعلية الزمان في المكان نلاحظ أن في بعض صور الزمان ما يبث الحياة في المكان بينما في صور أخرى نجد أن فعل الزمان مخرب للمكان، فما بين دعاء وأمل وحب ولوعة وحياة ورحيل ومظاهر طبيعية صعبة تعاني منها الكائنات الحية واسترجاع لصورة المكان في الماضي جسّد لنا الشاعر صورة الزمان الحركية المكان/الطلل.

وفي قصيدة أخرى نجد الشاعر يتحدث عن مراحل تحول المكان من مكان يقطنه البشر إلى مكان يقطنه الحيوان بفعل الزمن، فيصور لنا الشاعر قصة هذا الطلل، إذ نراه يقول<sup>(35)</sup>:

ما	هاجَ	عَيْنَيْكَ	مِنْ	الأَطْلَالِ	المُزْمِنَاتِ	بعْدَكَ	البَّوَالِي
كَالْوَحِي	فِي	سَوَاعِدِ	الْحَوَالِي	بَيْنَ	النَّفَا	وَالجَّرَعِ	المَحَلَالِ
وَالعُفْرِ	مِنْ	صَرِيْمَةِ	الأَدْحَالِ	غَيْرَهَا	تَنَاسُخُ		الأَحْوَالِ
وَعَبْرَ	الأيامِ	وَاللَّيَالِي	وَهَطْلَانُ	الهَضْبِ	وَالتَّهْتَالِ		

من كلِّ أحوى مُطلق العزالي جَوْنِ النَّطَاقِ واضحِ الأعالى  
 فاستبدلتُ والدَّهرُ ذو استبدالٍ من ساكنيها فرَّقَ الأجالِ  
 فرائداً تَحنو إلى أطفالِ وكلَّ وِضاحِ القَرا ذَيالِ  
 فَرِدِ موشى شِيبةَ الأرمالِ كأنما هُنَّ له مَوالِ  
 فانظرِ إلى صَدركِ ذا بلبالِ صَبابةً بالأزمنِ الخَوالى  
 شوقاً وَهَلْ يُبكي الهوى أمثالى لَمّا استرَقَّ الجَزءُ لانزىالِ  
 ولا هِزاتُ الصَّيفِ بانفصالِ ولَسَنَّ إذِ جادينَ بالقَوالى  
 أيامَ هَمَّ النَجْمُ باستقلالِ أزمَعِ جيرانكُ باحتمالِ

فالشاعر منذ بداية النص يظهر فاعلية الزمن وقوته التدميرية في تحويل المكان/الطلل من مكان يعج بالحياة وساكنيه إلى مكان خالٍ من الأهل والأحبة. فقد شكل الزمن بالنسبة للشاعر عدواً قوياً لا يستطيع مواجهته " وتتسم علاقة الشاعر مع الزمن بالتوتر، والإحساس بقوة غيبية خفية تترك أثرها عليه فتصبح قدراً محتوماً" (36).  
 فالشاعر يصور الزمان على أنه عدو لفعله التدميري للمكان، فالعدو إذا أتى على المكان دمره، كذلك الزمن فإنه لم يكتفِ بتغيير معالم المكان الطبيعية وارتحال أهله عنه؛ وإنما بفاعليته وقوته التدميرية قد استبدل ساكنوه المكان، فقوله "فاستبدلت والدَّهرُ ذو استبدال...."، فقد حل في المكان عالم بديل عن عالم الإنسان، ألا وهو عالم الحيوان، فقد حل في المكان ومارس حياته منه فهو يرعى صغاره فيه، وحركة الوجود في المكان قد تغيرت بفعل الزمن، فالشاعر يؤكد فعل التغيير الذي أحدثه الزمن عبر توظيفه للأفعال السلبية للزمان بقوله: "المزمنات بعدك البوالى، غيرها تناسخ الأحوال، غير الأيام والليالي، والدَّهرُ ذو استبدال" فهذه الأفعال تدل على فعل الزمن في تدمير المكان/الطلل. وتشويه شكله في الحاضر، فلم يبق المكان على صورته الجميلة في الماضي. فيخاطب الشاعر نفسه بوقوفه على الأطلال عن الدافع الذي يدفعه للبقاء على أطلال بالية فإنه يعلم أن وقوفه وبكاءه لا يجدي لأن هذا المكان عبارة عن صخور وأثاف ساكنة بالية، ولكنها من الزمن الماضي الضائع وأن الحوار معها أمر غير مألوف، فالشاعر على دراية كاملة بهذه الحقيقة القاسية ويقدر أثارها المؤلمة في نفسه، فانقلبه كان سريعاً ليبيد الحزن واللوعة المتنامية (37).

والشاعر بوقوفه على الأطلال يشعر بالغرابة المكانية والزمانية، فالزمن قد غير الديار وكأنها غير الديار التي كان الشاعر يعرفها، ولكن الشاعر يجيب نفسه بأن الشوق والحنين إلى تلك الأيام الخوالي هي التي دفعته

إلى البكاء بعد رؤيته حاضر هذا المكان المدمر المفتت، ثم نراه يرسم لنا صورة أخرى لفعل الزمن بقوله "وهل يبكي المدمر أمثالي...." فالشاعر قد تقدم به السن ووصل إلى مرحلة الشيخوخة فقوله "هل يبكي" بصيغة الاستفهام تعبير عن يأس الشاعر واستسلامه للقدر، فالزمن لا يرجع إلى الوراء فإنه في مرحلة لا يستطيع الرجوع إلى مرحلة الشباب، والشاعر في هذه الصورة يعكس لنا صورة ضمنية مفادها أن وقوفه على الأطلال وبكاءه؛ إنما هو إزاء حركة الحياة التي لا تعود إلى الوراء إلى أيامه الماضية وذاكراته الجميلة التي عاشها برفقة أصحابه في هذا المكان/الطلل.

ووصف الشاعر الأرض بلون (العفر) الذي يكون ما بين البياض والحمرة تأكيداً على رؤيته لفاعليه الزمن في الإنسان وتحولات مراحل حياته من الولادة وحتى الشباب ومن ثم الشيخوخة والموت، فمرحلة الشباب تمثل القوة والفتوة أما الشيخوخة تمثل العجز والضعف، لذا فإن الشاعر يحن إلى الزمن الماضي زمن القوة والحيوية، فتبرز فاعلية الزمن في المكان في استبدال حلول الحيوان في المكان بدل الإنسان. فالزمن لا يعود إلى الوراء وهو في تقدم مستمر، فالإنسان يشعر بالعجز أمام سطوة الزمان؛ لأنه لا يستطيع إيقاف عجلة الزمن، فالزمن "لا يسير إلا في اتجاه واحد ولا يقبل الإعادة بأي حال من الأحوال.. ربما كان أقسى ألم يعانیه الإنسان هو ذلك الألم المنبعث في استحالة عودة الماضي وعجز الإنسان في الوقت نفسه عن إيقاف سير الزمن"<sup>(38)</sup>.

كما نلاحظ أن الشاعر منذ بداية النص وصوره الشعرية تعكس صراعه مع الزمن وقدرته التدميرية مستعملاً مظاهر الطبيعة التي تعكس فعل الزمن، وهذا ما أكده أصحاب المذهب الرمزي بأن "معرفةنا بالأشياء صادرة عن إحساسنا بها؛ بل إنها فينا؛ بل إنها نحن فأنا انظر إلى الطبيعة أحس بها... بحسب ما في نفسي من أسرار، وبحسب طعم الحياة في فمي... فالطبيعة إذاً رمز لوجودي وحياتي، وليست إلا الطريقة التي أعبر بها عن محض ذاتي"<sup>(39)</sup>.

### المبحث الثاني: الزمن ومناظر الرحيل .

البيئة الصحراوية بيئة قاسية مقفرة موحشة فيها شحة المياه؛ بسبب قلة الأمطار ودرجات الحرارة المرتفعة، ونتيجة للظروف الطبيعية القاسية فيها دفعت ساكنيها إلى الرحيل والانتقال عن المكان وغالباً ما يكون في أول الصيف لقسوة هذا الفصل، حيث الجفاف وقلة الأعشاب التي تتغذى عليها حيواناتهم، "فالطبيعة متأثرة بالزمن وتعاقب الفصول التي أدت إلى تهدم المكان"<sup>(40)</sup>.

فالإنسان ضعيف أمام سطوة الزمن وجبروته الذي يجبره على الارتحال وترك مكانه، فالزمن فرض عليه ذلك "ومن هذا المنطلق ظهر الأثر السلبي للزمن الذي حرم الإنسان استقراره وأرضه وحياته التي اعتاد عليها في هذا المكان، فالجذب والقحط جعلاه، في حالة اضطراب وعدم استقرار، فلا بد من الرحيل، ومن البحث عن مقومات الحياة في مكان آخر لم يصل إليه بعد فعل الزمن السلبي"<sup>(41)</sup>.

ولقد أدرك العربي بصراعه مع الظواهر البيئية القاسية "أن غياب الخصب، وانعدام المطر أحياناً، يؤدي إلى فقد المحبوبة (المرأة) وفراقها، ويضطرها إلى هجر المكان الذي ألفته، والبعد في رحلة جديدة مع الأهل والقبيلة، بحثاً عن مصدر للماء، يؤمن الحياة والاستقرار"<sup>(42)</sup>.

وتمثل مناظر الرحيل (الظعن) لوناً من ألوان الصورة الشعرية المكانية للصحراء والطلل، فإن أغلب الشعراء

وصفوا في قصائدهم مناظر الرحيل وحديثهم عن مشهد الرحيل وما فيه من صور للإبل وما تكابده من تعب أثناء الرحلة، وخوفهم على الحبيبة الراحلة عن المكان ولمواجهة الزمن وفعله التدميري نجد الشعراء يرجعون بذاكرتهم إلى الوراء فيتذكرون الأيام الجميلة التي كانت تجمعهم بمحوباتهم "فالذكريات تشي بحرص شديد على الحياة المتمثلة بالمرأة، وبالرغبة في تجاوز الحرمان وعدم الاستقرار، والواقع المضطرب الذي عاشه إنسان العصر الجاهلي"<sup>(43)</sup>.

والمرأة كانت وسيلة دفاعية وظفها الشاعر لمواجهة قهر الزمان "فمشهد الظعن يمثل حلقة وصل بين مشهد الرحيل لمحوبة الشاعر ولحظات الوداع وما تثيره من مشاعر وأحاسيس اتجاه صاحبتيه، وبين بقاء الشاعر وحيداً مع الطبيعة الصامتة المتمثلة بالطلل الذي يعود به إلى ذكرياته الماضية مع صاحبتيه وأهلها وديارها"<sup>(44)</sup>. فإن كانت ذكريات الشاعر "قد بدت حنيناً ارتسم خيال الأوبة فإن صورة الرحيل تعني بعداً آخر، وهو البعد الإنساني المرتبط بأعماق الذات الشاعرة التي لم تأل جهداً في تمثله، إنه الحنين ليس إلى الحبيبة؛ بل الحنين إلى صورة الماضي بكل قيمه ومعانيه التي خلفها الطاعنون وراءهم، فإذا بصورة الظعن قد ارتبطت بالطبيعة وقضايا الواقع الإنساني كلها"<sup>(45)</sup>.

فحديث الشعراء عن مشهد الرحيل ابتداءً من تركهم للمكان واصفين هيئته بعد رحيلهم والهودج والنساء والإبل وما تكابده، بفعل الزمن من الحر والعطش والخوف والتعب وهم يجوبون أحوال الصحراء بحثاً عن مكان آخر، وزمن الرحيل فكانما الشاعر يتمثل بهيئة راوي يروي لنا أحداث قصة الرحيل، فإن "وراء وصف الرحلة وانطلاق الطعائن والتعلق بصورها الفنية، فيظهر البعد الزمني من جانب، يقابله البعد المكاني من جانب آخر، فإذا كان الزمن قد خيم على أذهانهم بما يحمله من معانٍ سامية في الحياة وفلسفتها، أو في ارتباطه بالعاطفة والشعور الإنساني والإحساس الوجداني. فإن المكان يقف شامخاً وراء الأيام الخوالي، ففي هذه الأرض وفوق ثراها مرت كل المشاعر والتجارب التي جعلت من الأرض والإنسان جسداً واحداً ينبض بالحياة"<sup>(46)</sup>.

وتنتشر لوحات مناظر الرحيل في شعر ذي الرمة وهي لا تقل انتشاراً عن لوحاته الطللية وهي لوحات تنبض بالحوية وتفيض بمشاعره وأحاسيسه الصادقة اتجاه محبوبته الراحلة، وقد شكلت مناظر الرحيل في شعره لونا بارزاً في لوحاته الشعرية الصحراوية. وقد فتن الشاعر ذو الرمة بالحديث عن مناظر الرحيل ورسم لها لوحات شعرية عديدة في وصفها "وهو وصف يأخذ عنده الوضع التقليدي القديم الموروث منذ الجاهلية، فيأتي بعد المقدمة الطللية، أو- بعبارة أدق- يأتي ختاماً لها، كما يخضع لكثير من التقاليد الفنية التي أرساها بناء القصيدة العربية الألوان من وصف للطعائن، وتتبع للفاصلة المسافرة في رحلتها البعيدة، وحرص على ذكر أسماء المواضع التي تمر أو تنزل بها، حتى تصل إلى غايتها التي تقصد إليها"<sup>(47)</sup>.

فالشاعر يصف لنا منظر الرحيل بكل جزئياته وتفصيله في رسم صورة متكاملة الأبعاد الشكلية والوجدانية فيجعلنا نعيش معه مشهد الرحيل كأننا معه في تلك اللحظات، ساعده في ذلك أيضاً شعوره الصادق بتجربة الرحيل والوداع. وقد ارتبط حديث الشاعر عن مناظر الرحيل بلوحة الطلل وتذكره لمحوباته وحزنه على المكان جراء خلوه من أحبته بفعل الزمن الذي دمر المكان ودفع أهله إلى الرحيل عنه.

وقد عاش الشاعر في أحضان الطبيعة واندمج بها، فكانت أغلب لوحاته الشعرية تنبض بالحوية، فالشاعر لم يوظف عناصر لوحاته الشعرية من الطبيعة كما هي؛ وإنما أضفى عليها لمسات من مخيلته، فقد كان يملك مخيلة واسعة غنية بصور فنية رائعة، فهو "شاعر تشبع بما في حضارته من تقاليد وثقافة جديدة التي اطلع عليها من

الحواضر التي زارها، مما أسهم في صقل مخيلته التي أعادت تشكيل العناصر المختلفة، فلم يكن ذو الرمة يحاكي الصحراء؛ بل يعيد تشكيل عناصرها في لوحات فنية<sup>(48)</sup> رائعة وإحدى هذه اللوحات التي زخر فيها ديوانه الشعري لوحة منظر الرحيل.

فكان الشاعر ذو الرمة يهتم بالحديث عن الزمان والمكان في لوحة منظر الرحيل ويتتبع سير القافلة الراحلة ويحرص على ذكر الأماكن التي تمر بها، فضلاً عن عنصر الزمان وبيان قدرته على التحويل والتبديل في معالم المكان والذي يدفع أهله إلى تركه والرحيل عنه إلى مكان آخر، وكذلك بيان فعل الزمن وما تكابده القافلة الراحلة وسط أهوال الصحراء من الليل الموحش وقلة المياه والحر الشديد والرياح، إذ نراه يقول<sup>(49)</sup>:

نظرتُ وَرَائِي نَظْرَةَ الشُّوقِ بَعْدَمَا      بَدَأَ الجَوُّ مِن حَيِّ لَنَا وَالدَّسَاكِرُ

لَأَنْظَرَ      هَلْ تَبْدُو لِعَيْنِي نَظْرَةَ      بَحْوَمَانَةِ الزُّرْقِ الحُمُولِ البَوَاكِرُ

أَجَدَّتْ بِأَغْبَاشٍ فَأُضَحَّتْ كَأَنَّهَا      مَوَاقِيرُ نَخْلِ أَوْ طُلُوحُ نَوَاصِرُ

ظَعَانُ لَمْ يَسْلُكَنَّ أَكْنَافَ قَرْيَةٍ      بِسَيْفٍ وَلَمْ تَتَغَضُّ بِهِنَّ القَنَاظِرُ

تَصَيَّفَنَ حَتَّى اصْفَرَ أَقْوَاغُ مُطْرَقِ      وَهَاجَتْ لِأَعْدَادِ المِيَاهِ الأَبَاعِرُ

وَطَارَ عَنِ العُجْمِ العِفَاءُ وَأَوْجَفَتْ      بَرِيْعَانِ رَقْرَاقِ السَّرَابِ الظَّوَاهِرُ

وَلَمْ يُبْقِ أَلْوَاءَ الثَّمَانِي بَقِيَّةً      مِنَ الرُّطْبِ إِلا بَطْنُ وَادٍ وَحَاجِرُ

فَلَمَّا رَأَيْنَ القِنْعَ أَسْفَى وَأَخْلَفَتْ      مِنَ العَقْرَبِيَّاتِ الهَيْوُجِ الأَوَاخِرُ

جَذَبَنَ الهَوَى مِنْ سِقْطِ حَوْضِي بِسُدْفَةٍ      عَلَى أَمْرٍ ظَعَّانٍ دَعَتُهُ المَحَاضِرُ

فَأَصْبَحَنَ قَدْ نَكَبَنَ حَوْضِي وَقَابَلْتُ      مِنَ الرَّمْلِ تَبْجَاءَ الجَمَاهِيرِ عَاقِرُ

وَتَحَتَّ العَوَالِي فِي القَنَا مُسْتَظَلَّةً      ظِبَاءً أَعَارَتْهَا العِيُونَ الجَازِرُ

هِيَ الأَدْمُ حَاشَى كُلِّ قَرْنٍ وَمِعْصِمِ      وَسَاقٍ وَمَالِيئْتُ عَلَيْهِ المَازِرُ



تظهر فاعلية الزمن في النص منذ الوهلة الأولى. فالزمن الذي أطفأ الحياة في المكان أصبح مقفراً ودفع أهله بالرحيل عنه، فالزمن قد أصاب الشاعر بالحزن جراء فراقه عن محبوبته التي رحلت وتركته يعاني من الشوق والحسرة والألم عليها فقله: "نظرت ورائي نظرة الشوق" تعني أن الشاعر يقف على عتبات هذا المكان الخاوي ويتبع بنظرة كلها شوق على قافلة محبوبته وهي تهوي في شعاب الصحراء، فالمكان لا يعني للشاعر شيء بقدر ما يحمله هذا المكان من ذكريات وأيام جميلة عاشها مع محبوبته، فمحبوبته هي التي أكسبت المكان الأهمية عند الشاعر؛ لأنها هي التي تمنح الحياة للمكان ويرحيلها أصبح موحشاً مقفراً.

فيتحدث الشاعر عن فاعلية الزمن في المكان التي دفعته للرحيل عنه فقله "تصفين حتى اصفر..." هنا يتحدث عن قدوم الصيف الذي أذن بالرحيل، فقد جفت المياه وبيس الزرع ويصف من شدة الحر أن السراب بدأ يلعب على الأماكن المرتفعة في قوله: " وطار عن العجم العفاء... بريعان رقراق السراب الطواهر" ويرسم لنا صورة الزرع بعد أن يبس وتطايرت أشواكه بفعل الرياح الحارة بقوله "ولم يبق ألواء الثماني...." فالزمن قد أعلن موعد الرحيل وتحديداً في أواخر الليل واصفاً سير القافلة وقد طلع الصباح، وهي تسير فوق الرمال الكثيفة بقوله "فأصبحت قد نكبت حوضي قابلت من الرمل...." فإن "تعاقب الليل والنهار يمنح الصورة بعدها الزماني مثلما تعطي أحداث الرحلة ومسحتها السردية وتركيباتها التشخيصية الصورة بعدها المكاني"<sup>(50)</sup>.

ثم يصف النساء في القافلة بأنهن يستظللن تحت ستور الطعائن من شدة وهج الشمس، ولفحة القيث بقوله "وتحت البوالي والقنا مستظلة" فالشاعر يرسم لنا صورة زمانية من بدايتها إلى نهايتها، إذ يتحدث عن فعل الزمن في الكلية، فقد قضى على كل مظاهر الحياة مما دفع ساكنيه بالرحيل عنه. وكذلك حديثه عن زمن الرحيل وما عاناه الراحلون في القافلة من الحر الشديد وهجيرة الفلاة وحرارة القيث، كل ذلك في لوحة زمنية متكاملة لمنظر الرحيل. فالشاعر قد وفر لها "جهداً فنياً ضخماً، وطاقته تصويرية بارعة، أعانه عليها عمق إحساسه بتجربة الوداع من ناحية، وشدة اتصاله بحياة الصحراء، وسعه خبرته بها، من ناحية أخرى"<sup>(51)</sup>.

فقد صور ذو الرمة مشهد الرحيل بصورة فنية متكاملة العناصر من زمان ومكان وحدث، فالمكان ديار الأحبة التي رحلوا عنها، والحدث رحلة القافلة عن المكان إلى مكان آخر وسط أهوال الصحراء، أما الزمان فهو العنصر المهيمن على أحداث المشهد وله السلطة في تغيير المكان وسير الأحداث داخل إطار زمني محدد، ففاعلية الزمن في القصيدة تكمن في جانبين:

الجانب الأول: دفع ساكني المكان بالرحيل عنه والاعتراب والبحث عن مكان آخر.

الجانب الآخر: فراق الشاعر عن محبوبته الراحلة.

فلولا الزمان لما أصاب المكان الخراب والدمار وتركه ساكنوه، ولما افترق الشاعر عن محبوبته، ففاعلية الزمن والتغيير الذي أحدثه انصب على المكان والشاعر، فوقوف الشاعر على ديار الأحبة وتذكره الأيام الماضية في هذا المكان ومحاوله الشاعر استرجاع الزمن الماضي للتخفيف عن حدة "الألم المنبعث من استحالة عودة الماضي، وعجز الإنسان في الوقت نفسه عن إيقاف سير الزمان"<sup>(52)</sup>، ولإعادة الحياة إلى المكان بعد أن أصبح موحشاً مقفراً.

ويعد منظر الليل أحد جوانب مشهد منظر الرحيل، الليل الذي خيم على المكان بظلامه فعم المكان الوحشة والظلام، إذ نراه يقول<sup>(53)</sup>:

وليلٍ كَأَتْنَاءِ الرَّوَيْزِيِّ جُبْنُهُ      بِأَرْبَعَةٍ ، وَالشَّخْصُ فِي الْعَيْنِ وَاحِدٌ  
 أَحْمُ عِلَافِيٌّ وَأَبْيَضُ صَارِمٌ      وَأَعْيَسُ مَهْرِيٌّ وَأَشَعْتُ مَاجِدُ  
 أَخُو شَقَّةٍ جَابَ الْفَلَاةَ بِنَفْسِهِ      عَلَى الْهَوْلِ حَتَّى لَوَحَّتْهُ الْمَطَاوِدُ  
 وَأَشَعْتُ مِثْلَ السَّيْفِ قَدْ لَاحَ جِسْمُهُ      وَجَيْفُ الْمَهَارَى وَالْهُمُومُ الْأَبَاعِدُ  
 سَقَاهُ الْكُرَى كَأَسِّ النَّعَاسِ فِرَاسُهُ      لَدَيْنِ الْكُرَى مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ سَاجِدُ  
 أَقَمْتُ لَهُ صَدْرَ الْمَطِيِّ وَمَا دَرَى      أَجَائِرُهُ أَعْنَاقُهَا أَمْ قَوَاصِدُ  
 تَرَى النَّاشِئَ الْغَرِيْدَ يُضْحِي كَأَنَّهُ      عَلَى الرَّحْلِ مِمَّا مَنَّهُ السَّيْرُ عَاصِدُ

الشاعر قد أختار الليل فضاءً زمنيًا لسرد أحداث الرحلة، فيتحدث عن شدة الظلام في الصحراء بعد أن خيم الليل وألقى بضلاله على الصحراء، ومن شدة الظلمة فإن المرتحلين لا يرون بعضهم بقوله "وليل كَأَتْنَاءِ الرَّوَيْزِيِّ جُبْنُهُ..."، فالليل يفرض سلطته على المرتحلين ويمنعهم عن مواصلة الرحلة بعد الإرهاق، فالتعب طول النهار ومكابدتهم المشقة في السير، والليل بظلامه وهدوئه كان بمثابة الفترة الزمنية التي تمنحهم الراحة بعد التعب إلى جانب إبلهم المناخة على الأرض ليأخذوا قسطاً من الراحة، فالليل "عالم الغياب والتهديد والاستكانة والأمان في آن واحد، وهو يدخل هذا العالم في غيب مليء بالاحتمالات يحفه المجهول وغموض المصير"<sup>(54)</sup>.

فالشاعر صور لنا جزءاً من مشهد الرحيل المتمثل بلوحة الليل، إذ يمثل الليل إطاراً زمنياً لسرد أحداث جزء من رحلة الظعن في المكان/الصحراء، لتكتمل بذلك الصورة السردية من زمان ومكان وحدث، فالشاعر في النص بين سلطة الزمن (الليل) المتجبر الذي يتصف بالقوة والتي مارسها على المرتحلين، هذا من ناحية ومن الناحية الفنية نجد أن عنصر (الزمن) هو المسير للأحداث داخل الصورة السردية.

ومن المناظر المرتبطة أيضاً بمشهد الرحيل منظر سير القافلة في وقت النهار، إذ نراه يقول<sup>(55)</sup>:

وَسَاجِرَةُ السَّرَابِ مِنَ الْمَوَامِي      تَرَقَّصُ فِي عَسَاقِلِهَا الْأَرُومُ  
 يَمُوتُ قَطَا الْفَلَاةِ بِهَا أَوَاماً      وَيَهْلِكُ فِي جَوَانِبِهَا النَّسِيمُ  
 بِهَا غُدْرٌ وَليْسَ بِهَا يِلَالٌ      وَأَشْبَاحٌ تَحُولُ وَمَا تَرِيمُ

قَطَعْتُ بِفِتْيَةٍ وَبِيعَمَلَاتٍ ثَلَاظِمُهُنَّ هَاجِرَةٌ هَجُومٌ  
 نَلُوثٌ عَلَى مَعَارِفِنَا وَتَرْمِي مَحَاجِرَنَا يِمَانِيَّةٌ سَمُومٌ  
 وَتَرْفَعُ مِنْ صُدُورِ شَمَرْدَلَاتٍ يَصُكُّ وَجُوهَهَا وَهَجُّ أَلِيمٌ  
 تَلْتَلِمُ فِي عَصَائِبٍ مِنْ لُغَامٍ إِذَا الْأَعْطَافُ ضَرَجَهَا الْحَمِيمُ

يصور الشاعر في النص أعلاه صورة للزمن وفعله التسلطي بـ(النهار) وسير القافلة في هذا الوقت وسط الصحراء وما تكابده من مشقه وتعب. فالشاعر يسرد أحداث الرحلة ومشهد الرحيل معتمداً على لغة السرد الوصفي، إذ يرسم لنا صورة زمنية متمثلة بسير القافلة وسط أجواء الحر اللافت في الصحراء والرياح الحارة التي تهب على القافلة، فتلفح وجوه المرتحلين والإبل فتحرقهم من شدة حرارتها بقوله "وترمي... محاجرنا يمانية سموم، إذ يصف هذه الرياح من شدة حرارتها بـ(يمانية سموم).

ومن شدة الحر وشدة العطش يخيل إليهم أن ثمة ماء، إنما هو سراب، "فالسراب يضع الإنسان دفعة واحدة في ملتقى عدد من المطلقات الضدية، كالحياة والموت، والارتواء والعطش، والثبات والحركة والشك واليقين والوجود والعدم. السراب أيضاً هو الأقدر على صنع المشاهد الوهمية وصبغها بمقدار كبير من الواقعية"<sup>(56)</sup>. وهذا المنظر ملازم للوحة الصحراء فهو من الأدوات الفنية البارعة التي وظفها الشاعر لتحريك المشهد المكاني، فمن شدة الحر يخيل للمرتحلين أشياء ليس لها وجود ويصف المرتحلين كيف أنهم يضعون العمائم على وجوههم كي تقيهم من شدة الحر، ويصف الإبل التي لم تسلم من شدة الحر ويصف هينتها وكيف أن لغام هذه الإبل يسيل من أشداقها فتبدو كأنها مثلثة وكيف تبدو هذه الإبل هزيلة متعبة وتكبتها أعباء الرحلة الشاقة، فالشاعر يرسم لنا صورة دقيقة متكاملة الأجزاء ضمن مشهد الرحيل.

والشاعر يصف لنا أيضاً معاناة المرتحلين بفعل الزمن بلوحة شعرية دقيقة وصف بها هينتهم، وهم يسيرون وسط أجواء الصحراء الحارة الملتهبة والإبل وصفاً دقيقاً يظهر العلاقة الوثيقة بين الشاعر والإبل والصحراء، فخبرة الشاعر الواسعة استطاع من خلالها بيان فعل الزمن وأثره على القافلة من مرتحلين وإبل بصورة شعرية سردية تقوم على السرد الوصفي، فالزمن قد تمثل بظواهر طبيعية متمثلة بالحر اللافت والرياح التي دفعتهم إلى تخيل أشياء لا وجود لها مثل (السراب) ووصفه للرياح من شدة حرارتها بـ(يمانية سموم) فهذان العاملان قد أصابهم بالتعب والمشقة، فقد وصف الشاعر لوحة زمنية للمكان/الصحراء وقد أبدع في سرد أحداث لوحته الشعرية الزمانية ضمن مشهد الرحيل والتي تدل على أن الشاعر صاحب خبرة وتجربة فريدة في هذا المجال. فذو الرمة استند إلى العناصر الطبيعية في المكان/الصحراء لتوضيح فعل الزمن وتأثيره في قصته الشعرية. ويمكننا اعتبار معظم قصائد الشعراء التي عرضوا فيها لوصف الرحلة سرداً تتمشى فيه الروح القصصية، مسرحاً تلك المهامه المقفلة التي تخدع المسافرين وتغالبهم، تعزف فيها الجن ويصوت في جوانبها اليوم ويصر

من لفح هجيرها الجندب، ويترك النعام بيضه، ولا تجد فيها الناقاة إلا ما تجتره، وزمانه النهار الذي يشوي الوجوه، أو الليلة الماطرة التي تفرع بسحابها المظلم وعودها القاصفة، أو الفجر المشرق الذي يحدد بداية الصراع، ثم تأتي الخاتمة بانتصار الثور أو الكلاب<sup>(57)</sup>.

### المبحث الثالث: الزمن والحيوان.

حديث الشعراء عن بعض الحيوانات لم يكن مجرد وصفهم لها، وإنما كانوا يصفون عليها عاطفة إنسانية، فكثيراً ما كان الشعراء يسردون لنا قصصاً شعرية يتحدثون فيها عن مشاهد صراع الحيوان في الصحراء "ويعكفون على تصوير هذه المشاهد فيرسمون دقائقها وهم يحسون إحساساً عجباً ويشعرون شعوراً عميقاً بالرغبة في تصويرها وإثبات خصائصها"<sup>(58)</sup>.

فتوظيف الشعراء للحيوان في مشاهد الصراع في الصحراء يحاولون أن يخلعوا عليه ما بدواخلم من مشاعر وأحاسيس، فيكون الحيوان معادلاً موضوعياً للشاعر، يعكس عبره عما يطمح إليه ويصبو، فإن مشهد الصراع يعكس مشاعر الشاعر في معالجة موضوع ما أو الإفصاح عن فلسفة في الحياة، فالصراع على أرض القصيدة يكون في الحقيقة صراعاً في داخل الشاعر بين الحياة والموت، فإذا كان الشاعر متفانلاً مفعماً بالحيوية، فإن الثور في قصته لا تقتله الكلاب أما إذا كان مستسلماً للقدر ذو نظرة تشاؤمية فإن الثور في قصته يموت.

فكان للحيوان دور كبير في حياة البدوي منذ العصر الجاهلي، فهو وسيلته ورفيقه في ترحاله من مكان إلى آخر في الصحراء الشاسعة متحملاً معه كل متاع الرحلة، فتحدث الشعراء في قصائدهم عن الحيوان كثيراً وقد اعتنوا به ووصفوه وصفاً دقيقاً فكان كل حيوان يرمز إلى شيء بحسب اعتقادهم، فمثلاً الغراب يرمز إلى الشؤم والموت والحمامة ترمز إلى السلام، "فرسموا لنا من خلال أحاديثهم سلوكها وعاداتها وهي تقطع المفاز، وتخترق الصحارى وتكر على الأعداء وتنقض على الفريسة، وتمزق أشلاء القتلى وتصيح في الخرائب وتتعب في الأماكن المهجورة موضحين لنا معتقداتهم التي صاحبت هذه الحيوانات"<sup>(59)</sup>.

كما أن قصص صراع الحيوان ولاسيما الثور الوحشي من القصص المكررة منذ العصر الجاهلي، فقد عدها الباحثون "صورة نمطية مكررة، رسم الجاهليون خطوطها الأولى، وجسموا ملامحها، وأبرزوا دلالتها، ثم تابعهم فيها هؤلاء الشعراء على اختلاف يسير بينهم في اللمسات والألوان والحركة والصيغة الشعرية"<sup>(60)</sup>.

على أن قصة الثور الوحشي وصراعه تختلف من شاعر إلى آخر كل بحسب حالته النفسية التي يعيشها، فلكل قصة بعدها النفسي الذي يحتل ذهن الشاعر. إذن التجربة الفنية تتنوع بين الشعراء فنجد في ضوء هذا خروج القصة الشعرية عن النمطية والمحاكاة.

ونجد الشعراء في قصصهم الشعرية يعمدون إلى ذكر تقنيات السرد عبر تحديد الزمان والمكان والحدث، وقد أدى الزمان دوراً بارزاً في قصة ثور الوحش وصراعه، فقد مارس الزمن سلطته في قصة ثور الوحش ورحلته في الصحراء، فكان العنصر الرئيس المتحكم في سير أحداث القصة في المكان، فالزمن من أهم عناصر السرد القصصي لما له من قدرة على نقل الأحداث وتغيير المكان من حال إلى آخر.

وترمز قصة صراع الحيوان إلى "الصراع بين الحياة والموت، والصراع مع الطبيعة الذي كان مفروضاً على الجاهلي، فقسوة البيئة وطبيعة البادية فرضت على من يعيش فيها أن يكون قوياً وإلا لفظته، ويبدأ الصراع حول

الماء للحصول عليه، فهو سر الحياة، وهناك صراع ضد الريح العاتية، والعواصف المدمرة، والسيل الجارف، والليل المبهم، والرمال الحارة<sup>(61)</sup>.  
 فيميل الشعراء إلى القصص الشعرية وهي ظاهرة موجودة منذ العصر الجاهلي؛ كي "يعبر الشاعر عن حسه القصصي من ناحية ويستوعب طموحه لأنه يحكي الأحداث ومن ثم يسجلها وكأنه يوثقها من ناحية أخرى؛ لأنها حاجة في حاجات الشعوب في كل العصور وكل الأزمنة"<sup>(62)</sup>.  
 ويؤدي الزمن دوراً بارزاً في قصة ثور الوحش وصراعه، فقد مارس الزمن سلطته على أحداث قصة ثور الوحش في الصحراء، فكان العنصر الرئيس المتحكم في سير أحداث القصة في المكان. وقصص صراع الحيوان مع الزمن "تعطي صورة عن التجربة المستمرة في الصراع ضد الموت، وما في ذلك من خوف وقلق وعناء، كما أنها في الكثير الغالب تنتهي على الأقل بسلامة الحيوان ونجاته، وكأنما هو يتدخل في قدر هذه الحيوانات – شعرياً- مادامت في قبضته طالما أنها من وسائله الفنية الواقعة تحت تصرفه، فهو يقف مع الحياة، كما أنها تعطي الحقيقة الموضوعية حقها وهو يصمم صورة المعاناة، بشكل جيد ومفصل، لا تسلم فيه هذه الحيوانات بحال من الأحوال من نوع من الألم والمكابدة حتى وهي تنجو والنهاية الناجية ليست سوى تعبير عن ما يستكن في وجدان الشاعر من رغبة ملحة، تصبح في أعماقه تطلب النجاة والسلامة من الموت"<sup>(63)</sup>.  
 وشاعرنا كان شديد الفتنة بحيوان الصحراء ولاسيما الحمار والثور الوحشي، فديوانه فيه الكثير من اللوحات الشعرية التي تتحدث عنهما، وعن قصة رحلتها في الصحراء، فالشاعر يسرد لنا أحداث قصة الرحلة في الصحراء وصراعه مع الزمن ووحشة المكان ووعورته وصراعه مع الصياد وكلابه، إذ نراه يقول<sup>(64)</sup>:

أذاك أم نمش بالوشم أكرغهُ	مُسَفَّعُ الحَدِّ غادِ ناشِطٌ شَبَبُ
تَقَيِّظُ الرَّمْلَ حتى هَزَّ خَلْفَتَهُ	تَرَوُّحُ البَرْدِ ، ما في عَيْشِهِ رَتَبُ
رَبلاً وأرطى نَفَتْ عنه دَوَائِبُهُ	كواكبِ الحرِّ حتى ماتتِ الشُّهُبُ
أَمسى بُوْهَبِينَ مُجْتَازاً لِمَرْتَعِهِ	من ذي الفَوارِسِ يَدعو أنْفَهُ الرِّبِّبُ
حَتَّى إذا جَعَلْتَهُ بَيْنَ أَظْهُرِها	من عُجْمَةِ الرَّمْلِ أَثْباجُ لها حَبَبُ
ضَمَّ الظَّلَامُ على الوَحْشِيِّ شَمَلْتَهُ	ورائِحُ من نَسائِصِ الدَّلْوِ مُنْسَكِبُ
فباتَ ضَيْفاً إلى أرطاةٍ مُرْتَكِمُ	من الكَثيبِ لها دِفءٌ ومُحْتَجَبُ



مِلاءَ من مَعِدِنِ الصَّيرَانِ قاصِيَةٍ  
 وحائِلُ من سَفِيرِ الحَوْلِ جائِلُهُ  
 كَأَنَّمَا نَفَضَ الأَحْمَالِ ذاويَةً  
 إِذا اسْتَهَلَّتْ عَلَيْهِ غَبِيَّةٌ أَرْجَتْ  
 كَأَنَّهُ بَيْتُ عَطَّارٍ يُضَمِّئُهُ  
 تَجَلَوُ البُوارِقُ عَن مُجَرِّمِزِ لَهَقِ  
 وَالوَدُقُ يَسْتَنُّ عَن أَعْلَى طَرِيقَتِهِ  
 يَغشى الكِناسَ بِرَوقِيهِ وَيَهْدِمُهُ  
 إِذا أَرادَ إنْكَاساً فِيهِ عَن لَهْ  
 وَقَد تَوَجَّسَ رِكَزاً مُقْفِرٌ نَدُسُ  
 فِباتٍ يُسْئِرُهُ نَأْدُ وَيُسْهَرُهُ  
 حَتى إِذا ما جَلَا عَن وَجْهِهِ فَلَقَّ  
 أَغْباشَ لَيْلٍ تِمَامٍ كانَ طارِقَهُ  
 غداً كانَ بِهِ جِئاً تَداءَبَهُ  
 حَتى إِذا ما لَها في الجَدْرِ وَاتَّخَذَتْ  
 وَلاخَ أَزْهُرُ مَشْهُورٌ بِنُفْتَتِهِ  
 أَبْعارُهُنَّ عَلى أَهادِفِها كُنْتُبُ  
 حَوْلَ الجَرائِمِ ، في أَلوانِهِ شَهَبُ  
 عَلى جَوانِبِهِ الفِرْصادُ وَالعَنْبُ  
 مَرابِضُ العِينِ حَتى يَأْرَجَ الخَشَبُ  
 لَطائِمِ المِسْكِ يَحويها وَتُنْتَهَبُ  
 كَأَنَّهُ مُتَقَبِّي يَلْمِقِي عَزَبُ  
 جَوْلِ الجِمانِ جَرى في سِلكِهِ التَّقَبُ  
 من هائِلِ الرَّمْلِ مُنْقاضُ وَمُنْكَثِبُ  
 دُونَ الأرومَةِ مِن أَطْنايِها طُنْبُ  
 بِنْباةِ الصَّوتِ ما في سَمْعِهِ كَذِبُ  
 تَدَاوُبُ الرِّيحِ وَالوَسواسِ وَالهِضْبُ  
 هادِيهِ في أُخْرِياتِ اللَّيْلِ مُنْتَصِبُ  
 تَطْخَطُخُ العَيمِ حَتى مالَهُ جُوبُ  
 من كَلِّ أَقطارِهِ يَخشى وَيَرْتَقِبُ  
 شَمْسُ النِّهارِ شُعاهاً بَيْنَهُ طَبَبُ  
 كَأَنَّهُ حَينَ يَعلو عاقِراً لَهَبُ

هاجت له جوع زرق مخصرة  
 غضف ممرتة الأشداق ضارية  
 ومطعم الصيد هبال لبغيته  
 مقرغ أطلس الأطار ليس له  
 فانصاع جانبه الوحشي وانكدرت  
 حتى إذا دومت في الأرض أدركه  
 خزاية أدركته عند جولته  
 فكف من غربه ، والغضف يسمعها  
 حتى إذا أمكنته ، وهو منحرف  
 بلت به غير طياش ولا رعش  
 فكر يمشق طعنا في جواشيتها  
 فتارة يخض الأعناق عن عرض  
 ينحي لها حد مدري يجوف به  
 حتى إذا كن محجوزا بنافذة  
 ولي يهد انهزاما وسطها زعلا  
 كأنه كوكب في إثر عفرية  
 شواذب لاحها التغيرت والجذب  
 مثل السراحين في أعناقها العذب  
 ألقى أباه بذاك الكسب يكتسب  
 إلا الضراء وإلا صيدها تشب  
 يلحن لا يأتي المطلب والطلب  
 كبر ، ولو شاء نجى نفسه الهرب  
 من جانب الحبل مخلوطا بها غضب  
 خلف السبب من الإجهاد تنتجب  
 أو كاد يملكها العرقوب والذنب  
 إذ جلن في معرك يخشى به العطب  
 كأنه الأجر في الإقبال يحسب  
 وخضا ، وتنتظم الأسرار والحجب  
 حالا ويصرد حالا لهدم سلب  
 وزاهقا ، وكلا روقيه مختضب  
 جدلان قد أفرخت عن روعه الكرب  
 مسوم في سواد الليل منقضب

## وَهُنَّ مِنْ وَاطِيٍّ ثَنِيٍّ حَوَيْتِهِ وَنَاشِجٍ ، وَعَوَاصِيِ الْجَوْفِ تَنَشَّخِبُ

يسرد لنا ذو الرمة أحداث قصته بأسلوب شيق فيصور لنا الثور الوحشي وما يتمتع به من قوة ونشاط وحركة دائمة، فينتقل في الصحراء من مكان إلى آخر، فهو في ترحال دائم وقوله (شيب) أي: أن هذا الثور مسن قد تقدم به العمر وعلى الرغم من ذلك يمتلك الحيوية والنشاط واصفاً هيئته بقوله: (مسفع الخد) أي: أسود الخدين أرقش الساقين، فالشاعر يعرض أحداث القصة " بأسلوب مسلسل، ليخلق الجو المناسب للحركة ويهيئ لها"<sup>(65)</sup>، ثم يسترسل الشاعر في سرد أحداث القصة لينتقل بعد ذلك إلى وصف حياة الثور بقوله " ما في عيشه رتب"، أي: أنه يعيش حياة منعمة تنتشر حوله ضروب الرمل والأرطى وهي شجرة يتغذى عليها ويستظل بأغصانها فتقيه الحر وهو مطمئن، لأن الصيف قارب على الانتهاء، وهنا يبرز عنصر الزمان في تحديد مكان استقرار الثور المتمثل بنهاية فصل الصيف وما يعانيه فيه من شحة الماء وبالتالي لا تنمو النباتات التي يتغذى عليها.

فالمكان يعم فيه الخصب والنماء بفعل الزمن، فالزمن " فاعلية الخصب وتدمير الخصب، فاعلية التوحيد والتشيتت فاعلية الأمان والتهديد، والمكان في وجوده الفعلي ليس إلا مجلى لتجسيد فاعلية الزمن"<sup>(66)</sup>، فما أن ينتهي الصيف معلناً قدوم الخريف حتى يبدأ الثور بالبحث عن مرعى جديد، ففصل الصيف قد مثل للثور الأمان والاستقرار، على عكس ما هو معروف عنه بالحر اللافح وشحة المياه، فالزمن يجسد الحركة والفصول تتعاقب وكذلك الليل والنهار فقوله " خيم الظلام على الوحشي"، هنا يبدأ الليل يخيم على المكان- الصحراء- فيمتلك الثور شعور الشؤم بقدوم الشر ويذكر الشاعر اسم المكان الذي يقيم به الثور (ب- وهين)، فالشاعر يحدد مسرح أحداث القصة فيصف المكان وقد خيم الظلام والمطر والرياح عليها، وهي عوامل طبيعية تعلن عن بدء فصل الشتاء مما يدفع الثور إلى الاحتماء بكثيب من الرمل المتراكم لعله يجد الدفء من شدة البرد.

فالزمن في حركة ونشاط مستمر ووسط هذه الأحداث يصف الشاعر فضلاً عن بيان فاعلية الزمن الحالة النفسية للثور وسط هذه الأجواء الزمنية ما بين برد وظلام وأمطار وبرق يحاول أن يمنح المكان الروح باسترجاعه صورة المكان في السابق، إذ كان يقطن المكان (بقر الوحش) بقوله " مبلأ من معدن الصيران قاصية" فنزول المطر على المكان أدى إلى أن فاضت منه ريح طيبة ذكرته بساكنيتها في الماضي، فلعل هذه الفسحة الزمنية التي استرجع بها الشاعر الزمن الماضي والعودة إلى الوراء وقطعه تسلسل الأحداث محاولة لتخفيف من حدة مشاعر الخوف التي كان الثور يعاني منها، فالثور وسط أجواء الليل " كائن معترب متفرد قلق ، يجسد الوحشة في ظلمة الليل وهب الريح ووقع المطر"<sup>(67)</sup>، حتى تبدأ أنوار النهار بالظهور فيشعر الثور بالاطمئنان ويعود إلى مرعاه، فتتجلى البيئة الزمنية في قصة الثور الوحشي في نظام زمني تجردت في إطاره أحداث القصة بشكل تصاعدي، فتوظيف الشاعر للصيف، والخريف، والشتاء، والليل، والصباح، التي ربطت زمن الأحداث فالزمن هنا زمن طبيعي " لا يقدم أحياناً فقط كزمن لجريان الأحداث وإنما يقدم كقيمة مركزية أو كهاجس يختزل فيه كل هواجس الشخصية"<sup>(68)</sup>.

فالشاعر يتبع نسقاً زمنياً في ترتيب الأحداث من الحاضر إلى المستقبل ترتيباً زمنياً متنامياً متصاعداً<sup>(69)</sup>. ثم يسترسل في سرد الأحداث وينتقل إلى لوحة الصراع بين الثور الوحشي والكلاب بقوله "هاجت له جوع زرق

مخضرة" واصفاً هيئة الثور بقوله " ولاحَ أزهَرُ مشهورٌ بِبُقْبَتِهِ " كيف أنه أبيض ناصع بينما يصف الكلاب (زرَق مخضرة) فإنها تحمل الموت معها، ويصف الصياد بالفقير وسلاحه الكلاب وهي سريعة في الانقضاض على الفريسة، فتهاجم الثور فيفر منها، ولكن الثور أدرك أن فراره وعدم مواجهته الكلاب يدل على ضعفه، فكرامته وكبريائه يمنعه من الفرار، فيعود إلى مواجهته بقوله "فكر يمشق طعنا في جواشئها" وتنتهي المعركة بانتصار الثور على الكلاب.

إن وصف الشاعر للثور كأنه محارب يهدف إلى نيل الأجر والثواب بقتاله بقوله: " كَأَنَّهُ الأَجْرَ في الإِقْبَالِ يَحْتَسِبُ " تم يصف حالة الثور بعد انتصاره كيف أنه ينطلق في أرجاء الصحراء بقوة ونشاط مشبهاً حركته بالشهاب ينطلق بعد أن رصد عفريت من الجن بقوله "كأنه كوكب في إثر عفريه".

نلاحظ بعد سرد أحداث القصة فاعلية الزمن المتحكم بسير الأحداث وكيف أنه يمتلك سطوة على الثور فيتلاعب بأحواله تبعاً للتعاقب الزمني. كما نلاحظ أن الشاعر قد وظف الزمن الطبيعي المتمثل بـ(الصيف، الليل، الشتاء... الخ) والزمن النفسي، كما نرى أن ذا الرمة عبر قصته الشعرية يصف نفسه وهو أجسه ووساوسه من فقدانه محبوبته مية، فالصائد وكرابه يمثلون القدر الذي حال بينهما وفرقه عنها، أما الثور فقد مثل نفسية البدوي الذي يأبى الهزيمة ويطمح إلى الانتصار وأنه عارٌّ عليه أن يهرب من المعركة وعليه مواجهة الأعداء والانتصار فكرامته وكبريائه يمنعه من الفرار. فذو الرمة من خلال لوحته الشعرية للثور عبر "عن مقدرة جديدة في التلوين والتخطيط والتضليل ونشر الأضواء، وهي مقدرة استغل صاحبها كل ما وصل إليه الشاعر الجاهلي، ثم نفذ منه إلى هذه اللوحات الخافقة المليئة بالحركة والحياة"<sup>(70)</sup>.

### الخاتمة

بعد انتهاء هذه الرحلة الممتعة في ديوان شاعرنا، لا بد لي أن أحط رحلي عند أهم النتائج التي توصلت إليها، وكان من أبرزها:

1- نجد في لوحة الطلل وضوح فاعلية الزمن في تغيير معالم المكان وتحويله من مكان يعج بالحياة والحيوية إلى مكان قفر موحش، فوقوف الشاعر على الطلل ووصفه له وتذكر الماضي في الوقت الحاضر تبدو من خلاله بؤرة الزمن الحاضر، فالشاعر يكشف عما يعترية من مشاعر الحزن والأسى والتي تظهر على شكل دموع أثناء استعادته لصورة المكان في الماضي، فيصور الشاعر لحظة تأمله للمكان وكيف كان في الماضي.

2- تبين أن للزمن أثر كبير في لوحات ذي الرمة الشعرية، وقد أظهر رؤيته النفسية والفلسفية للزمن، والذي عكسها عبر لوحاته الشعرية في بيان فاعلية الزمن في التغيير والتبدل في المكان وسير الأحداث داخل المكان وكذلك الشخصيات.

3- اتضح من خلال لوحة مناظر الرحيل بروز سطوة الزمن في تغيير معالم المكان وارتحال الأهل والأحبة وتركهم للمكان بعد أن أصبح مقفراً خالياً من أي مظهر من مظاهر الحياة.

4- أكد البحث استعراض الشاعر لفاعلية الزمن عبر الصور الزمنية المتمثلة بالصيف والشتاء والليل والنهار في مشهد الرحيل وما يعانیه المرتحلون من جراء فعل الزمن أثناء الرحلة من تعب ومشقة. فقد صور لنا مناظر ارتبطت بمناظر الرحيل وهي منظر الليل والنهار التي تميزت بالبحر اللافت.

6- وجدت في لوحة الحيوان أن الشاعر قد وصف لنا قصة صراع الحيوان (الثور) مع الزمن وما كابده من



مشقه وعناء أثناء رحلته بحثاً عن المكان الآمن، وقد بين الشاعر فاعلية الزمن التدميرية التي مارسها على الحيوان (الثور) ولكن إرادة هذا الثور الوحشي كانت أقوى من فاعلية الزمن بانتصاره عليه. والشاعر قد عكس مشاعره الوجدانية على الثور ليفصح عما في داخله وما يطمح ويصبو إليه.

7- اتضح أن مرجعية الشاعر الزمانية الثقافية واضحة في لوحاته الشعرية سواء أكانت طلبية، أم مناظر رحيل، أم صراع الحيوان، وهو ما عبر عنه الشاعر الجاهلي أيضاً عن موقفه ورؤيته إزاء الزمن عبر هذه الصور الشعرية.



## مرجعيات الزمان الثقافية في شعر ذي الرمة

### المخلص:

تناولت في هذا البحث (مرجعيات الزمان الثقافية في شعر ذي الرمة) عن طريق دراسة ما يتمتع به شاعرنا من ثقافة متنوعة المشارب، فثقافته الفكرية والاجتماعية والمكانية والزمانية جعلت من مرجعيته واحة خصبة يعود إليها الباحث متى شاء مصوراً منها أجمل المشاهد وأفضل الأساليب وأقوى المعاني، وشعر ذي الرمة شعر جزل قوي تكتنفه أسرار عظيمة رغم كثرة الدراسات التي تناولته بالتحليل والتمحيص إلا أنه يحمل صوراً متألقة و متماسكة ومتلاحمة في بنائه وأركانه، فكان لنا نصيب في شعره عن طريق دراسة مرجعيات الزمان في شعره ومدى تأثير الشاعر به، ومن هذا المنطلق نجد أن الزمان ذو مزية خاصة عند شاعرنا الذي يعتمد عليه في تشكيل صورته الشعرية، فذو الرمة كان مولعاً بعنصر الزمان وكل ما يحويه بأدق التفاصيل.

#### الباحثين

أ.د. ياسر أحمد فياض كلية الآداب-جامعة الأنبار

هبة خالد قدوري كلية الآداب-جامعة الأنبار

#### عناوين الاتصال

dryasirahmed@uoanb

ar.edu.iq

hebakk@uoanbar.edu.iq

الكلمات المفتاحية : المرجعيات، الثقافة، الزمان، شعر، ذو

الرمة

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص

CC BY 4.0

(<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)

## الهوامش

1. انتصار الزمن : دراسة في أساليب معالجة الماضي في الفكر الإحيائي: 9 .
2. جماليات المكان، جماعة من الباحثين: 37 .
3. خصوصية القصيدة الجاهلية ومعانيها المتجددة: 153.
4. الزمن في الشعر الجاهلي: 66 .
5. الأدب الجاهلي قضايا وفنون ونصوص: 310 .
6. أصداء الزمن عند الشاعر الجاهلي : 1592.
7. ينظر: الزمن بين العلم والفلسفة والأدب: 143 .
8. نقد الشعر في المنظور النفسي: 87-88 .
9. مستويات بناء الزمن في شعر بشار بن برد : 267 .
10. الإنسان والزمن في الشعر الكلاسيكي الحديث: 12 .
11. الرباب: بنو عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر، سمو بذلك لانهم تحالفوا فقالوا: اجتمعوا كاجتماع الربابة، وهي خرقة تجمع فيها القداح. وقال قوم: بل غمسا أديهم في رُبِّ وتحالفوا. ويذكر ابن حزم أنهم تحالفوا مع ضبة بعدها، وبقي سائرهم على تميم، ثم خرجت عنهم ضبة واكتفت. ينظر: الاشتقاق: 180، جمهرة أنساب العرب : 198، نسب عدنان وقحطان: 6 .
12. ينظر: جمهرة أنساب العرب: 200، الاشتقاق: 188/1 .
13. الأغاني: 5/18 .
14. ينظر: الأغاني: 6/18، والتطور والتجديد في الشعر الأموي: 243 .
15. الشعر والشعراء: 517/1 .
16. لسان العرب مادة (رَجَع).
17. معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة: 97 .
18. م.ن: 97 .
19. المرجعية الثقافية في الخطاب الروائي في قطر: 32 .
20. مقاييس اللغة: 382/1، وينظر: لسان العرب، مادة (ثقف).
21. نظرية الثقافة: 9، معالم على طريق تحديث الفكر العربي:
22. الشامل قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية: 137 .
23. المرجعيات الثقافية بين المفهوم والتوظيف: 257 .
24. معاينة الظل أرضية الانتماء المكاني - الشعراء المخضرمون أنموذجاً: 187 .
25. ينظر: الأدب الجاهلي قضايا وفنون ونصوص: 402 .
26. معاينة الظل أرضية الانتماء المكاني - الشعراء المخضرمون أنموذجاً: 187 .
27. الزمان والمكان وأثرهما في حياة الشاعر الجاهلي وشعره: 113-119/2 .
28. ينظر: وحدة الموضوع في القصيدة الجاهلية: 17، تاريخ الأدب العربي قبل الإسلام: 175 .
29. ذو الرمة شمولية الرؤية وبراعة التصوير: 59 .
30. ينظر: م. ن: 181 .
31. الديوان: 559-566، الجرعاء: مرتفع من الرمل مستوي، الشام: لون يخالف لون الأرضين، وهو جمع شامة أي: آثار كأنها في شام جسدٍ وهي بقاع مختلفة الألوان، مثل لون الشام، الأذيال: مآخير الرياح، كدر: فيها غبرة، التوى: صار لويًا يابساً، ملاءته: بياض الصبح، البهيمى: نبت يشبه السنبل، نافض: ريح الصيف، المكرع: الموضع الذي تترك فيه الإبل من ماء المطر تدخل فيه، النطاف: وهو الماء، النوع: سقوط النجم، أنغمس: غاب، الغفر: من منازل القمر،

49. الديوان: ١٠١٨-١٠٢٤، الجو والداكر: بيوتها، الحمول: الإبل وما عليها، الحومانة: القطعة من الأرض الغليظة، الأغباش: بقايا من سواد الليل، مواقير: يقال للنخل الذي يحمل كثيراً، الطلوح: شجر، أكناف: نواح، السيف: الساحل، الأفعوا: الأرض المستوية ذات الطين الحر، مطرق، موضع، الأعداد: الماء، العجم: صغار الإبل، العفاء: الوبر، الأواء: منقطع الرمل، الثماني: هضبات جبال، القنع: موضع يطمئن وسطه، المحاضر: المياه، سدفة: بقية من سواد الليل في آخره، الثيج: يعني الرمل، الجماهير: الرمل العظيم، مستظلة: تحت القنا، القنا: عيدان اليهودج، المآزر: الأكفال.
50. ذو الرمة شمولية الرؤية وبراعة التصوير: 224.
51. ذو الرمة شاعر الحب والصحراء: 153.
52. مشكلة الانسان: 76.
53. الديوان: 1108-1112، أثناء الرويزي: شبه سواد الليل بالطيلسان، الأحم: الأسود، أبيض: سيف، أعيس: بعير، الشقة: السفر البعيد، جاب الفلاة: قطعها، لوحته: غيرته، المطاود: الذي يتطوح هنا وهنا، الوجيف: ضرب من السير، الكرى: النوم، الناشئ: الغلام الحدث، الغريد: المغني الذي يطرب في صوته.
54. الرؤى المقتعة: ٤١٧.
55. الديوان: 674-678، ساجرة: مملوءة، المومة: الأرض البعيدة، العساقل: السراب، الأروم: الأعلام، الأوام: شدة العطش، النسيم: تنفس من الريح ضعيف أول ما تهب، بلال: ماء العُدر، الأشباح: الشخوص، ماتريم: ماتبرج، يعملات: النوق، نلوث: نطوي، يمانية: ريح حارة، شمردلات: نوق طوال سريعة، الحميم: العرق.
56. الرواية العربية والصحراء: 23.
57. الطبيعة في الشعر الجاهلي: 316-317.
- الزهر: النور، اجلى: انكشف ومضى، البين: الفرقة، انفلتت: انعطفت، الزرق: كثبان الدهناء.
32. ينظر: تجليات الزمن في شعر الهذليين: 4.
33. شعرية أبي تمام: 115.
34. الأديب والالتزام: ٦٣.
35. الديوان: 267-272، كالوحي: الوشم، الحوالي: نساء عليهن حلي، النقا: موضع، الجرع: رابية من الرمل، محلال: لا يزال يحل، العُفر: كثبان بيضاء تضرب إلى الحمرة، الأدحال: هوة فيها ماء، الهطلان والتتهتال: مطر فيه ضعف، أحوى: سحاباً، يضرب إلى السواد، فرق الآجال: قطع البقر والظباء، فرائد: ظباء، القرا: الظهر، الذيال: الثور الذي يمس في مشيته وذنبه طويل، فرد: الثور، موسى: مخطط، موال: له قرائب لا يفارقه، ذا بلبال: ذا وسواس، الخوالي: الماضية، الجزء: البقل الذي تجزأ به الإبل عن شرب الماء، الانزيال: الذهاب النجم: الثريا، الجاذبات: اللواتي قد قطعن أولادهن.
36. جماليات التحليل الثقافي الشعر الجاهلي نموذجاً: 171.
37. ينظر: وحدة الموضوع في القصيدة الجاهلية: ١٧.
38. مشكله الإنسان: 76.
39. الرمزية في الأدب العربي: ١٠٣-١٠٢.
40. الصحراء في الشعر الجاهلي: 35.
41. تجليات الزمن في شعر الهذليين: 64.
42. الظعينة في شعر العصر الجاهلي: ١٠٨١.
43. الليل في الشعر الجاهلي: 119.
44. البناء الفني في شعر الهذليين: 47.
45. الأمل واليأس في الشعر الجاهلي: 126.
46. المنابع الثقافية للشعر العربي قبل الإسلام: 222.
47. ذو الرمة شاعر الحب والصحراء: 149-150.
48. النظرة الكونية للصحراء في الشعر العربي عند ذي الرمة:

58. الطبيعة في الشعر الجاهلي: 271.

59. م.ن: 270.

60. في الشعر الإسلامي والأموي: 407.

61. ثور الوحش بين النابغة وذئب الرمة: 30.

62. تاريخ الأدب العربي: 723.

63. الحياة والموت في الشعر الأموي: 314.

64. الديوان: 74-113، النمش: نقط سود بقوائمه، مسفع: أسود، ناشط: يخرج من أرض إلى أرض، الأكرع: ما بين الركبة إلى الرسغ، شبب: مسن، الخلفة: نبت يجيء بعد نبت في إدبار القيظ، الرتب: الغلظ، وهيين: موضع، الربل: نبات ما يخرج آخر الصيف، الأرتي: نبات، كواكب الحر: وهي معظمه وشدته، الربة: نبت، الإثباج: هي من عجمة الرمل، خبب: طرق مطوية، شملتته: لباسه، ميلاء: يريد أن أعصان الأرتي مائلة مسترسله على كناسه فهي تستره، الصيران: قطع من حمر الوحش، الحائل: ورق قد تغير إلى البياض، السفير: كل ورق سفرتة الريح، المسفرة: المكلسة، الجراثيم: التراب يجتمع إلى أصول الشجر، الفرصاد: التوت، اللطيمة: العيز التي فيها طيب، الاستهلال: صوت وقع المطر، الغبية: المطرة الشديدة، البوارق: السحابات فيها برق، لهق: أبيض، الودق: المطر، الجمان: لؤلؤ يعمل من فضة، منكتب: ما سال وسقط من الرمل، دون الأرومة: يريد العروق، شبهها بالأطناب حين منعتة، المجرمز: الثور، ندس: فطن، يشئزه تأد: يقلقه ويشخصه، التأد: الندى، الهضب: المطر، الفلق: الصبح، أعباش ليل: بقايا في سواد الليل، تذاءبه: تأتيه من كل وجه، في الجدر: وهو نبت، أزهر: الثور في بياضه، لهب: شعلة نار، الجنب: الذي لصقت رنته بجنبه، شوازب: يابسة، الغرثان: الجائع، الهرت: الشدق، السراحين: الذئاب، المقزع: الصائد، أطلس الأظمار: ثيابه بالية، جانبه الوحشي: جانبه الأيمن، الغضف: الكلاب المسترخيات الآذان،

العروق: عرقوب الثور، الطياش: الذي لا يقصد وجهاً واحداً ، العطب: الهلاك، المشق: طعن خفيف، الجواشن: الصدور، الصرد: طعن ينفذ، المدري: القرن، اللهزم: الحديد الماضي، الزاهق: الذي قد مات، روقيه: قرنيه، الهذ: المرّ السريخ، زعلا: نشيطاً، عفريه: الشيطان المارد، مسوم: أي تخلت عنه، منقضب: منقض، حويته: بنات اللبن، والحوايا ما استدار في البطن، شخب اللبن: وهو خروجه.

65. الطبيعة في الشعر الجاهلي: 318.

66. الرؤى المقنعة: 420.

67. في الشعر الإسلامي والأموي: 412.

68. تحليل الخطاب الروائي: 166.

69. ينظر: تحولات الحبكة: 69.

70. التطور والتجديد في الشعر الأموي: 251.

#### المصادر والمراجع

- الأدب الجاهلي قضايا وفنون ونصوص، د حسني عبد الجليل يوسف، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع - القاهرة، ط1/ 2001م .
- الأديب والالتزام، د. نوري حمودي القيسي، دار الحرية، 1979م .
- الاشتقاق، ابن دريد الأزدي (ت321هـ) تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، دار الجيل- بيروت، ط1/ 1991م.
- أصداء الزمن عند الشاعر الجاهلي، د. أسماء أبو زيد، مجلة كلية اللغة العربية بالمنوفية، المجلد (2)، العدد (36)، 2021م .
- الأغاني، أبو الفرج الأصبهاني (ت356هـ)، تحقيق عبد الكريم إبراهيم الغريباوي، بإشراف محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ،

- 1993م .
- الأمل والياس في الشعر الجاهلي، د.كريم حسن اللامي، دار الشؤون الثقافية العامة- بغداد، ط1/ 2008م .
  - انتصار الزمن: دراسة في أساليب معالجة الماضي في الفكر الاحيائي، د.محمد عبد الحسين الدعيمي، آفاق عربية - بغداد ، 1985م .
  - الإنسان والزمن في الشعر الكلاسيكي الحديث، د.عبد الكريم الأشر وأحمد عصلة، مجلة بحوث - جامعة حلب ، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية ، العدد(27) ، 1995م.
  - بناء الرواية، سيزا قاسم ، دار التنوير للطباعة والنشر - بيروت ، ط1/ 1985م .
  - البناء الفني في شعر الهذليين- دراسة تحليلية، د.إياد عبد المجيد إبراهيم، دار الشؤون الثقافية العامة - بغداد ، ط1/ 2000م .
  - البنى المولدة في الشعر الجاهلي، د.كمال أبو ديب، دار الشؤون الثقافية العامة - بغداد، ط1/ 1988م.
  - تاريخ الأدب العربي قبل الإسلام، د.نوري محمود القيسي، د.عادل جاسم البياتي، د.مصطفى عبد اللطيف، دار الكتب للطباعة والنشر- جامعة الموصل، ط2/ 2000م .
  - تاريخ الأدب العربي، حنا الفاخوري، المكتبة العربية، ط10/ 1980م .
  - تجليات الزمن في شعر الهذليين، ثناء خضر السالم، رسالة ماجستير، جامعة تشرين ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 2015م .
  - تحليل الخطاب الروائي (الزمن - السرد - التبئير)، سعد يقطين ، المركز الثقافي العربي - بيروت ، الدار البيضاء - المغرب ، ط1/ 1989م .
  - تحولات الحبكة، خليل رزق، مؤسسة الأشرف للنشر والتوزيع - بيروت، ط1/ 1998م .
  - التطور والتجديد في الشعر الأموي، د.شوقي ضيف، دار المعارف - القاهرة ، ط8 ، (د.ت) .
  - ثور الوحش بين النابغة وذي الرمة، د.زكريا عبد المجيد النوتي، ايتراك للنشر والتوزيع - القاهرة ، ط1/ 2004م .
  - جماليات التحليل الثقافي الشعر الجاهلي أنموذجاً، د.يوسف عليمت، دار الفارس-الأردن، 2004م .
  - جماليات المكان، جماعة من الباحثين، أحمد ظاهر حسنين، أحمد غانم، حازم شحاتة، مدحت الجيار، محمود البطل، نجوى واثير نحو، سيزا قاسم، يوري لورتمان، دار قرطبة، ط2/ 1988م .
  - جمهرة أنساب العرب، ابن حزم الأندلسي (ت456هـ)، تحقيق لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1/ 1983م .
  - الحياة والموت في الشعر الأموي، د.محمد بن حسن الزبير، دار أمية للنشر والتوزيع - الرياض، (د.ت) .
  - خصوبة القصيدة الجاهلية ومعانيها المتجددة، دراسة وتحليل ونقد، محمد الصادق حسن عبدالله، دار الفكر العربي - القاهرة، 1972م .
  - ذو الرمة شاعر الحب والصحراء، د. يوسف خليف، دار المعارف - مصر، (د.ت) .
  - ذو الرمة شمولية الرؤية وبراعة التصوير، د.خالد ناجي السامرائي، دار الشؤون الثقافية العامة - بغداد، ط1/ 2002م .



## حجازي، جامعة الأزهر، مجلة كلية اللغة العربية

- الرمزية في الأدب العربي، درويش الجندي، دار النهضة- القاهرة، 1872م .
- الرواية العربية والصحراء، د. صالح الصالح، وزارة الثقافة - دمشق، 1996م
- الرؤى المقنعة- نحو منهج بنيوي في دراسة الشعر الجاهلي- البنية والرؤيا، د.كمال أبو ديب، المؤسسة المصرية العامة للكتاب - مصر، 1986م .
- الزمان والمكان وأثرهما في حياة الشاعر الجاهلي وشعره دراسة نقدية نصية، صلاح عبد الحافظ، دار المعارف - مصر، (د.ت) .
- الزمن بين العلم والفلسفة والأدب، أميل توفيق، دار الشؤون - القاهرة، ط1/1982م .
- الزمن في الأدب، هانز ميرهوف، ترجمة أسعد رزوق، مؤسسة سجل العرب، 1972م .
- الزمن في الشعر الجاهلي، عبد العزيز شحاتة، المكتبة الوطنية - مصر، 1995 .
- الشامل قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية، مصلح الصالح، دار عالم الكتب - الرياض، 1999م .
- الشعر والشعراء، ابن قتيبة (ت276هـ)، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار الحديث- القاهرة، 1423هـ.
- شعرية أبي تمام، ميادة كامل إسبر، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب- دمشق، د.ط، 2011م .
- الصحراء في الشعر الجاهلي، محمد صادق حسن عبد الوهاب، أطروحة دكتوراه، جامعة أم درمان الإسلامية - كلية الدراسات العربية، 2008م .
- الطبيعة في الشعر الجاهلي، د.نوري حمودي القيسي، ساعدت جامعة بغداد على نشره، دار الإرشاد - بيروت، ط1/1970م .
- الظعينة في شعر العصر الجاهلي، د.دريّة عبد الحميد
- بالمنوفية، المجلد 31، العدد1، 2016 .
- في الشعر الإسلامي والأموي، د. عبد القادر القط، دار النهضة العربية - بيروت، 1987م .
- في نظرية الرواية، عبد الملك مرتاض، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، بحث في تقنيات السرد - الكويت، 1998م .
- لسان العرب، ابن منظور (ت711هـ)، تحقيق أمين محمد، محمد الصادق، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط3/1999م .
- الليل في الشعر الجاهلي، نوال إبراهيم، دار اليازوردي - الأردن، 2009م .
- المرجعيات الثقافية بين المفهوم والتوظيف، د.حكيمة سبيعي، د.هولى بوزياني، مجلة البحوث والدراسات - الجزائر، المجلد (16) - العدد(2)، 2019م .
- المرجعيات الثقافية في الخطاب الروائي في قطر، روايتا(غصن أعوج) و(شوشو) لأحمد عبد الملك - أنموذجاً، عفيفة منادي الكعبي، رسالة ماجستير، جامعة قطر - كلية الآداب والعلوم، 2020م .
- مستويات بناء الزمن في شعر بشار بن برد، وجدان صادق، مطر قصي ياسين، مجلة دراسات البصرة، العدد(17)، 2014م .
- مشكلة الإنسان، د. زكريا إبراهيم، ملتزم الطبع والنشر، مكتبة مصر - الفجالة، ط1/1959م .
- معالم على طريق تحديث الفكر العربي، د. معن زيادة، عالم المعرفة - الكويت، 1997م .
- معاينة الظلال أرضية الانتماء المكاني الشعراء المخضرمون أنموذجاً، د.رافعة سعيد حسين السراج،



- 1936 م .
- نظرية الثقافة، مجموعة من الكتاب، ترجمة: د.علي سيد الصاوي، مراجعة: د.الفاروق زكي يونس، عالم المعرفة - الكويت، 1997 م .
  - نقد الشعر في المنظور النفسي، د.ريكان إبراهيم، دار الشؤون الثقافية العامة- بغداد، ط/1989 م .
  - وحدة الموضوع في القصيدة الجاهلية، د.نوري حمودي القيسي، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر - جامعة الموصل، 1974 م .
- .
- د.محمد عبد القادر حسين، مجلة جامعة زاخو، المجلد(1)، العدد(1)، 2013 م .
  - معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، د.سعيد علوش، دار الكتب اللبناني- بيروت، ط/1985 م .
  - مقاييس اللغة، أحمد بن فارس(ت395هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر-بيروت، 1979 م .
  - المنايع الثقافية للشعر قبل الإسلام، مزاحم علي عشيح، رسالة ماجستير، جامعة بغداد - كلية الآداب، 1981م .
  - نسب عدنان وقحطان، محمد بن يزيد المبرد، أبو العباس(ت258هـ)، تحقيق عبد العزيز الميمني الراجكوتي، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر،

## التغير في معدلات الامطار الشهرية والسنوية في محافظة ديالى

### Change in monthly and annual rainfall rates in Diyala Governorate

ماهر ثامر سعيد النداوي

الاستاذ الدكتور نظير صبار حمد المحمدي

#### Author Information

| Prof. Dr. Nazir Sa Maher Thamer  
Hamad Al-Mohamr. Saeed Al-Nadawi

#### Author info

#### Article History

Received Accepted:  
Feb. 4, 2022 Feb. 15, 2023

Keyword: Rainfall rates /Diyala Governorate

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص

CC BY 4.0

(<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)

#### Abstract:

Rain is one of the most important climatic factors affecting the climate of Iraq and the study area because of its direct impact on the flow of rivers and the water level of rivers and lakes, starting from their feeding areas to their estuaries. The change in rainfall rates during the last cycle for the period (2010-2021) compared to the general average for the period (1981- 2021) in the study area amounted to (12.1 mm) in January, and in April the rain rates witnessed a change towards an increase of (1.8 mm) , and in the month of July, the rain rates did not register any change because they fell in the summer. As for the annual change in the rainfall rates in the study area, it decreased by (28.2 mm) and by a percentage of (12%).

شهدت منطقة الدراسة واغلب مناطق العراق نقصا واضحا في كمية الامطار خلال السنوات الاخيرة بسبب التغيرات المناخية التي اجتاحت اغلب مناطق العالم والتي نجم عنها انحباس الامطار وانعدامها وسيادة الجفاف في عدة دول وتكرار موجات الحر وارتفاع درجات الحرارة الامر الذي انعكس سلبيا على وفرة المياه وقلتها وانخفاض مناسيب الانهار والبحيرات وانقطاع المياه وجفاف العديد منها ، وانتشار ظاهرة التصحر وزحف الكثبان الرملية نحو الاراضي الزراعية والمدن وخاصة في مناطق الشرق الاوسط ومنها العراق ومنطقة الدراسة وتدهور الانظمة البيئية بما فيها من حيوانات ونباتات وانقراض انواع عديدة منها ، لذلك سلطت هذه الدراسة الضوء على التغيرات التي حصلت في معدلات الامطار الشهرية والسنوية في محافظة ديالى ومقدار التغير ونسبته المئوية .

#### اولا - مشكلة البحث :

تبدأ المشكلة بطرح بعض الاسئلة التي يراد الاجابة عليها من خلال فرضية البحث وكالاتي :

- 1- هل هناك تغير في معدلات الامطار الشهرية والسنوية في محافظة ديالى ؟
- 2- ماهي اهم النتائج المترتبة على انخفاض معدلات الامطار في محافظة ديالى ؟

#### ثانيا - فرضية البحث :

هي الاجابة عن الاسئلة التي طرحت في مشكلة البحث :

- 1- هناك تغير في معدلات الامطار الشهرية والسنوية في محافظة ديالى .
- 2- من اهم النتائج التي نجمت عن انخفاض معدلات الامطار في الاونة الاخيرة هي انخفاض مستوى مياه الانهار بدرجة كبيرة والجفاف وانقطاع بعض الروافد التي تغذي نهر ديالى الرئيس مما سبب نقصا واضحا في مياه المحافظة وجعل مناخها اكثر تطرفا وجفافا عن السنوات السابقة .

#### ثالثا - اهمية البحث :

تأتي اهمية البحث لدراسة التغيرات التي حصلت في معدلات الامطار الساقطة الشهرية والسنوية خلال (40) سنة الماضية في منطقة الدراسة ، وهل ان هذه التغيرات قد اتجهت الى الزيادة او النقص في كميات الامطار ، ومعرفة مقدار التغير الحاصل من خلال اجراء مقارنة ما بين معدلات الامطار الشهرية والسنوية في اخر دورة زمنية مع المعدل العام الذي يشمل جميع الدورات ، ومدى تأثير هذه التغيرات وانعكاساتها السلبية او الايجابية في مناخ منطقة الدراسة .

#### رابعا - هدف البحث :

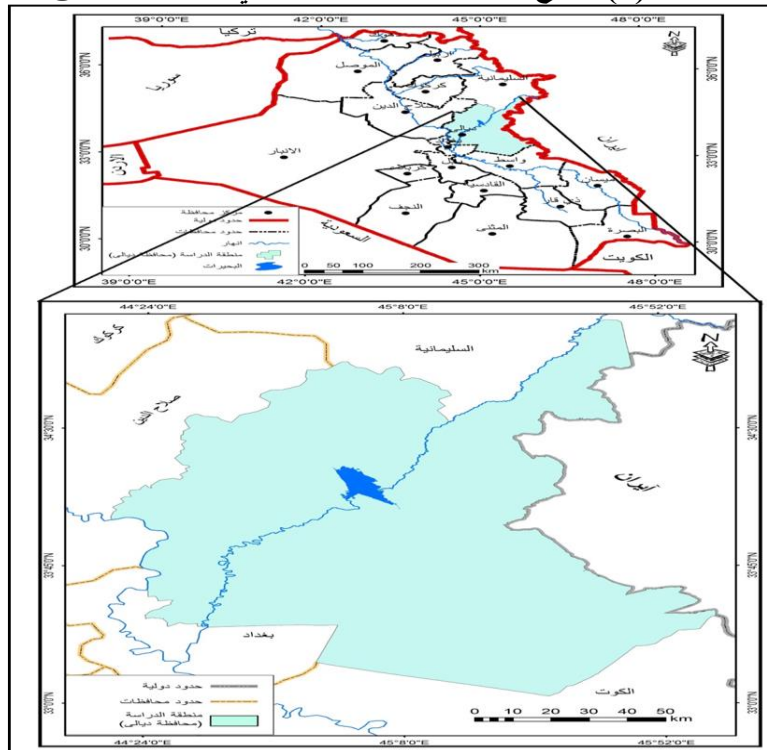
يهدف البحث الى الوصول الى حقائق توضح مقدار الزيادة او النقصان في معدلات الامطار الشهرية والسنوية واستخراج نسب التغير المئوية من خلال استخدام وتحليل مجموعة من البيانات الخاصة بمعدلات الامطار التي تم تسجيلها في محطتي خانقين والخالص الواقعة ضمن حدود منطقة الدراسة لمدة (40) ماضية ، ومعرفة تأثير هذه التغيرات في مناخ المحافظة .

### خامسا – موقع منطقة الدراسة :

تمتد محافظة ديالى بين دائرتي عرض ( ٣٣.٣ و 35.6 ) شمالاً وخطي طول ( 4٤.٢٢ و 45.56 ) شرقاً ، وعلى أساس هذا الموقع شغلت المحافظة مساحة بلغت ( ١٧٧٧٤ كم ٢ ) وهي تشكل ما نسبته ( 4.1 % ) من مساحة العراق البالغة ( ٤٣٤١٢٨ كم ) وهي ذات شكل طولي يمتد الي اكثر من ٢٠٠ كم طول بينما يصل عرض المحافظة الي 155 كم (١).

وان محافظة ديالى تقع في القسم الشرقي من وسط العراق ، و هي من المحافظات التي تحدها من جهة الشرق حدود دولية ، ويحدها من الشمال محافظة السليمانية وجزء من محافظة صلاح الدين ، بينما يحدها من الغرب محافظتي بغداد وصلاح الدين ومن الجنوب محافظة واسط ومن الشرق ايران (2) ، خريطة (1) .

### خريطة (1) موقع منطقة الدراسة الجغرافي بالنسبة للعراق



المصدر: الخريطة الإدارية للعراق، الهيئة العامة للمساحة، بغداد، 2006، مقياس 1/1000000، وخريطة ديالى الإدارية Arc Gis 10.4.1 بمقياس 1/250000، لسنة 2010 ، بالاعتماد على مخرجات برنامج



### سادسا – منهجية البحث :

في هذه الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي والتحليلي ، من خلال وصف منطقة الدراسة وكميات الامطار ونوعيتها وتوزيعها ، ومن ثم جمع البيانات المناخية الخاصة بمعدلات الامطار الشهرية والسنوية في محطتي خانقين والخالص والتي تقع ضمن حدود منطقة الدراسة ، وادراج البيانات في جداول و تحليل هذه الجداول لمعرفة التغيرات التي حصلت في كميات الامطار خلال فترة زمنية محددة .

#### الامطار :

تعد الامطار من العناصر المناخية المهمة لانه يعتبر العنصر المناخي الرئيس لعملية الدورة الهيدرولوجية والمصدر الاساسي لعملية الجريان السطحي للانهار على سطح الارض او جفافها ، ان نظام سقوط الامطار في منطقة الدراسة ينتمي لنظام امطار البحر المتوسط ، حيث تتصف امطار هذا النظام بانها امطار اعصارية ومتباينة في كمياتها من منطقة لاخرى ومتذبذبة في معدلاتها الشهرية والفصلية والسنوية (8).

ان كمية المياه الكلية التي تسقط على الاراضي العربية تقدر بحوالي (1926مليار/م3) سنويا ، يسقط منها حوالي (1308مليار/م3) على المناطق عالية الامطار اي اكثر من (300 ملم) سنويا ، وتمثل هذه المناطق في جنوب السودان وشمال المغرب العربي والمرتفعات الساحلية في سوريا ولبنان والمناطق الجبلية في شمال العراق ، بينما يسقط على ما نسبته (15%) من مساحة الاراضي العربية بكمية تقدر (320مليار/م3) ومعدلاتها تتراوح ما بين (100-300ملم) سنويا ، ونحو (298مليار/م3) تسقط على ثلث مساحة الاراضي العربية والتي تصل فيها كمية الامطار الى اقل من (100ملم) سنويا ، والتي تتمثل بالاراضي الصحراوية التي تحتل مساحات واسعة من المناطق العربية (9).

### 1- معدلات الامطار الساقطة :

يتأثر العراق ومنطقة الدراسة بالمنخفضات الجوية القادمة من البحر المتوسط ، والتي تتميز بتذبذبها من منطقة لاخرى ومن موسم لموسم اخر ، بسبب تباين اماكن الضغط الجوي واتجاه الرياح وسرعتها ، وعند ملاحظة الجدول (1) الخاص بمعدلات الامطار الشهرية الساقطة في محافظة ديالى نجد ان متوسط مجموع الامطار الكلي بلغ (215 ملم) وان مجموع الامطار الساقطة في محطة خانقين كان اكبر من مجموع الامطار الساقطة في محطة الخالص ، بسبب موقع المحطة الفلكي والارتفاع عن مستوى سطح البحر ، حيث بلغ مجموع الامطار في محطة خانقين (280.3ملم) وفي محطة الخالص (149.3ملم) ، ان اعلى معدل شهري لتساقط الامطار في محطتي خانقين والخالص سجل خلال فصل الشتاء وتحديدا في شهر كانون الثاني حيث بلغت كمية الامطار الساقطة خلال هذا الشهر (52ملم) في محطة خانقين و(30ملم) في محطة الخالص ، اما اقل الاشهر تساقط الامطار فهي الاشهر الحارة وتحديدا شهري تموز واب التي ينعدم فيها سقوط الامطار وكان معدل الامطار فيها (0ملم) في محطة خانقين والخالص .

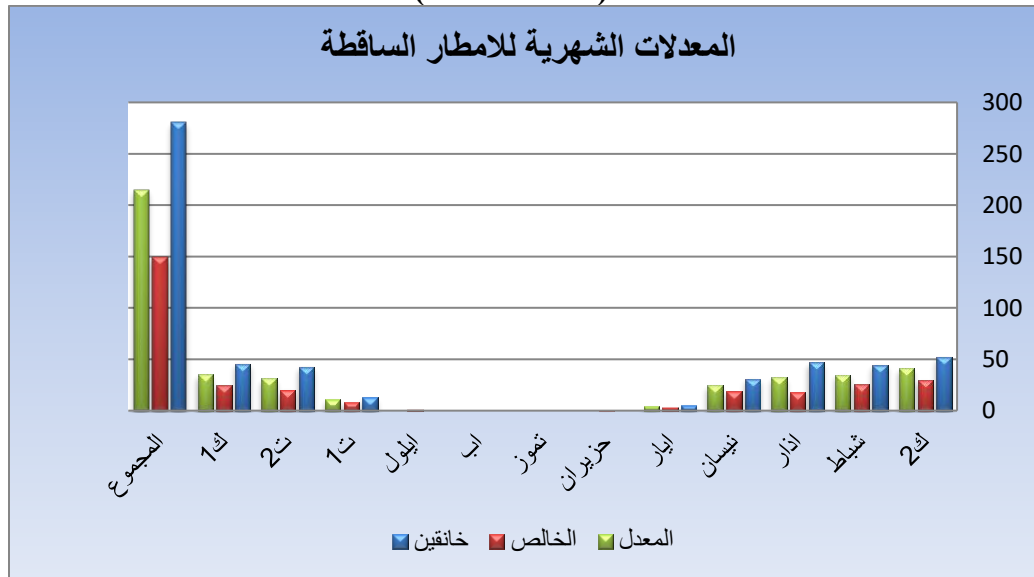
### الجدول رقم (1) معدلات الامطار الساقطة (ملم) في منطقة الدراسة

## للمدة (1981- 2021)

المحطات	ك2	شباط	اذار	نيسان	ايار	حزيران	تموز	اب	ايلول	ت1	ت2	ك1	المجموع
خانقين	52	44.3	47	30.9	5.4	0.03	0	0	0.1	12.6	42.6	45.4	280.3
الخالص	30	25.1	18	18.7	3.1	0.55	0	0	0.8	8.3	20.1	24.7	149.3
المعدل	41.0	34.7	32.5	24.8	4.2	0.3	0.0	0.0	0.4	10.5	31.4	35.1	215

المصدر : الاعتماد على بيانات الهيئة العامة للأتواء الجوية العراقية والرصد الزلزالي في العراق ، قسم المناخ ، بيانات غير منشورة ، بغداد 2022.

الشكل رقم (1) معدلات الامطار الساقطة (مم) في منطقة الدراسة  
(1981- 2021)



المصدر : بالاعتماد على الجدول رقم (1)

2- التغيرات الشهرية لكمية الامطار الساقطة :

### أ- التغير الشهري في كمية الامطار لشهر كانون الثاني :

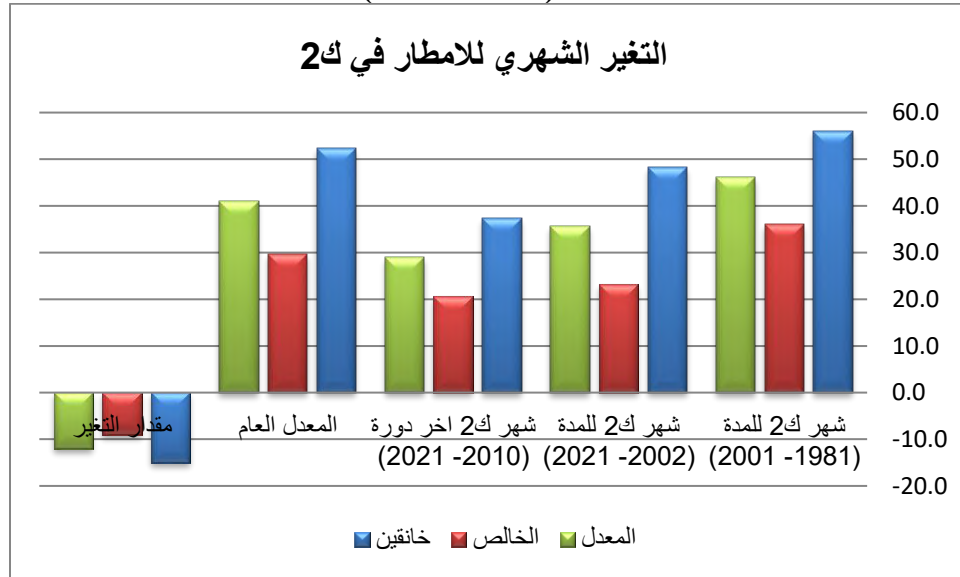
عند ملاحظة الجدول (2) نجد ان الامطار الساقطة في منطقة الدراسة سجلت تناقص في كمياتها ، حيث سجلت الدورة الاولى اعلى معدل لسقوط الامطار خلال شهر كانون الثاني ، حيث بلغ المعدل الكلي (46.1 ملم) للدورة الاولى بينما بلغ معدل الدورة الثانية (35.7 ملم) اذ شهدت تناقص في كمية الامطار بمقدار (10.4 ملم) عن الدورة الاولى ، اما الدورة الاخيرة فسجلت ادنى معدل لسقوط الامطار حيث بلغ (29 ملم) بتناقص مقداره (17.1 ملم) عن الدورة الاولى وتناقص مقداره (12 ملم) عن المعدل العام الذي بلغ (41 ملم) ، بلغ معدل التغير الشهري في كمية الامطار الساقطة في منطقة الدراسة (12.1- ملم) حيث شهد محطة خانقين اعلى مقدار للتغير السالب بمعنى ان معدل اخر دورة سجل تناقص عن المعدل العام بمقدار (15- ملم) بينما سجلت محطة الخالص تغير سالب اي تناقص بمقدار (9.1- ملم) ، ان هذا التناقص في كميات الامطار في شهر كانون الثاني وهو موسم سقوط الامطار الشتوية يؤثر بدرجة كبيرة على تصريف الانهار وانخفاض مناسيبها وقلة المخزون من المياه في السدود المقامة على تلك الانهار وبالتالي ينعكس هذا الامر على الانشطة الزراعية وقلة الانتاج الزراعي وزيادة مساحة الاراضي الغير صالحة للزراعة وتملح التربة ، الامر الذي يؤدي الى هجرة الفلاحين لاراضيهم والبحث عن مصدر للعيش في مناطق اخرى .

الجدول (2) التغير الشهري في كمية الامطار لشهر كانون الثاني في منطقة الدراسة  
للمدة (1981- 2021)

المحطات	شهر ك2 للمدة -1981) (2001	شهر ك2 للمدة -2002) (2021	شهر ك2 اخر دورة -2010) (2021	المعدل العام -1981) (2021	مقدار التغير
خانقين	56.1	48.2	37.3	52.3	-15
الخالص	36.0	23.1	20.6	29.7	-9.1
المعدل	46.1	35.7	29.0	41.0	-12.1

المصدر : الاعتماد على بيانات الهيئة العامة للأتواء الجوية العراقية والرصد الزلزالي في العراق ، قسم المناخ ، بيانات غير منشورة ، بغداد 2022.

## الشكل (2) التغير الشهري في كمية الامطار لشهر كانون الثاني في منطقة الدراسة للمدة (1981-2021)



المصدر : بالاعتماد على الجدول (2)

### ب- التغير الشهري في كمية الامطار لشهر نيسان :

عند ملاحظة الجدول (3) نجد ان كمية الامطار خلال اخر دورة سجلت اعلى معدل في منطقة الدراسة حيث بلغ (25.7 ملم) بزيادة (0.4 ملم) عن معدل الدورة الثانية ، و زيادة بمقدار (1.4 ملم) عن معدل الدورة الاولى ، اما المعدل العام فبلغ (24.8 ملم) بفارق قدره (0.9 ملم) عن معدل اخر دورة .

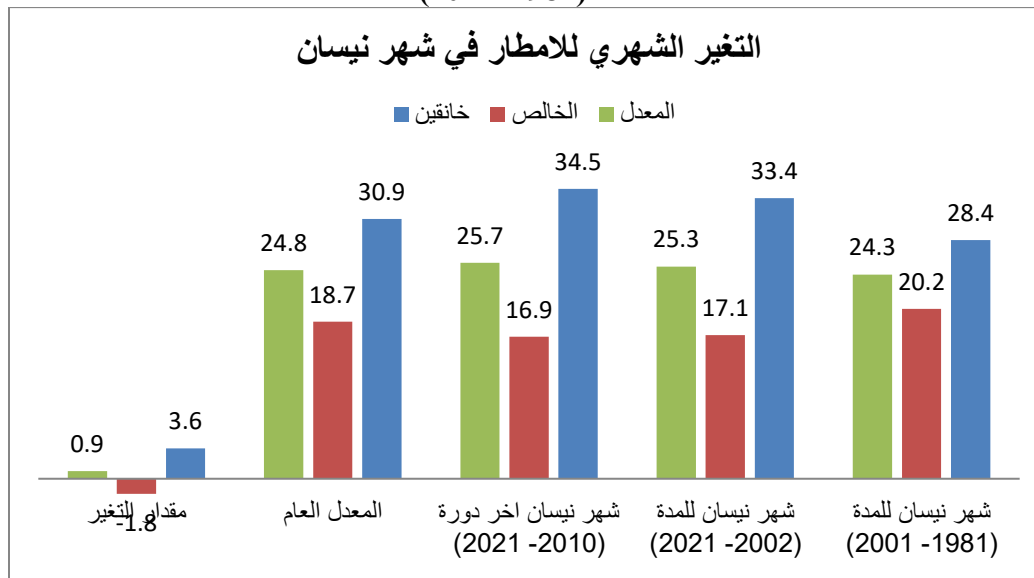
لقد سجلت محطة خانقين تزايدا في كمية الامطار لجميع الدورات في شهر نيسان وبلغ مقدار التغير (3.6 ملم) اي ان معدل اخر دورة شهد زيادة في كمية الامطار عن المعدل العام ، اما محطة الخالص فسجلت نقص في كمية الامطار في جميع الدورات حيث سجلت الدورة الاولى اعلى معدل (24.3 ملم) ومعدل الدورة الثانية (17.1 ملم) حيث سجلت نقص مقداره (3.1 ملم) وبلغ معدل اخر دورة (16.9 ملم) بنقص مقداره (3.3 ملم) اما المعدل العام فبلغ (24.8 ملم) ، وان محطة الخالص سجلت تغير سالب اي ان معدل اخر دورة كان اقل من المعدل العام بمقدار (1.8 ملم) في شهر نيسان .

الجدول (3) التغير الشهري في كمية الامطار لشهر نيسان في منطقة الدراسة  
للمدة (2021-1981)

المحطات	شهر نيسان للمدة (1981- 2001)	شهر نيسان للمدة (2002- 2021)	شهر نيسان اخر دورة (2010- 2021)	المعدل العام (1981- 2021)	مقدار التغير
خانقين	28.4	33.4	34.5	30.9	3.6
الخالص	20.2	17.1	16.9	18.7	-1.8
المعدل	24.3	25.3	25.7	24.8	1.8

المصدر : الاعتماد على بيانات الهيئة العامة للأتواء الجوية العراقية والرصد الزلزالي في العراق ، قسم المناخ ، بيانات غير منشورة ، بغداد 2022.

الشكل (3) التغير الشهري في كمية الامطار لشهر نيسان في منطقة الدراسة  
للمدة (2021-1981)



المصدر : الاعتماد على الجدول (3)



### ج- التغير الشهري في كمية الامطار لشهر تموز :

من المعروف ان مناخ العراق وبضمنه منطقة الدراسة يكون حار جاف صيفا ، حيث تنعدم سقوط الامطار خلال فصل الصيف بسبب سيادة الضغط العالي القادم من الشمال وعدم وصول تأثيرات المسطحات المائية خلال هذا الفصل ، لذلك مناخ العراق لم يسجل اي فرصة لسقوط الامطار خلال شهر تموز الا في حالات نادرة (10)، وان محطتي خانقين والخالص لم تسجل اي تغير في كمية سقوط الامطار بسبب انعدامها في هذه الاوقات من السنة لذلك كان معدل سقوط الامطار (0ملم) في شهر تموز .

### 3- التغير السنوي في كمية الامطار الساقطة :

عند ملاحظة الجدول (4) الخاص بالتغيرات السنوية لكمية الامطار في منطقة الدراسة تبين ان هناك انخفاض في معدلات الامطار الساقطة سنويا في جميع الدورات ، حيث نجد ان الدورة الاولى للمدة (1981- 2001) سجلت معدل كلي للمحطتين (241.4ملم) ومعدل الدورة الثانية (187.3ملم) بنقص بلغ (54.1ملم) وهذا يشير الى كمية الامطار في حالة تناقص وتشهد اتجاهها نحو التغير السالب ، اما المعدل العام فبلغ (214.4ملم) ومعدل اخر دورة (186.2ملم) حيث يعتبر من اقل المعدلات المسجلة في جميع الدورات حيث سجل نقصا عن المعدل العام بمقدار (28.2ملم) .

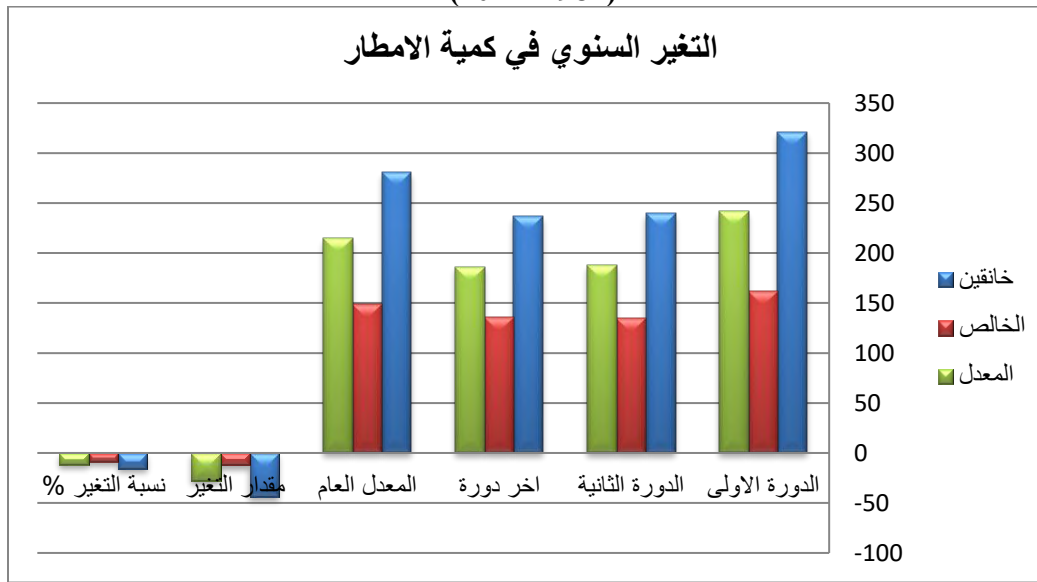
ان محطة الخالص سجلت تغيرا سالباً في كمية الامطار الساقطة اعلى من محطة الخالص ، حيث بلغ مقدار النقص للدورة الاخيرة عن المعدل العام بمقدار (43.9- ملم) ونسبة التغير فيها كانت (15.6- %) ، اما محطة الخالص فسجلت تغيرا بلغ (12.5- ملم) وبلغت نسبة التغير فيها (8.4- %).

الجدول (4) التغير السنوي في معدلات الامطار في المحطات المدروسة للمدة (1981- 2021)

المحطات	الدورة الاولى (1981- 2001)	الدورة الثانية (2002-2021)	المعدل العام (1981- 2021)	اخر دورة (2010- 2021)	مقدار التغير	نسبة التغير %
خانقين	321.3	239.6	280.5	236.6	-43.9	-15.6
الخالص	161.4	134.9	148.2	135.7	-12.5	-8.4
المعدل	241.4	187.3	214.4	186.2	-28.2	-12.0

المصدر : الاعتماد على بيانات الهيئة العامة للأنواء الجوية العراقية والرصد الزلزالي في العراق ، قسم المناخ ، بيانات غير منشورة ، بغداد 2022.

الشكل (4) التغير السنوي في معدلات التبخر في المحطات المدروسة للمدة (2021-1981)



المصدر : الاعتماد على الجدول رقم (4)

#### الاستنتاجات :

- 1- بلغ متوسط الامطار الساقطة في منطقة الدراسة (215 ملم) .
- 2- ان متوسط كمية الامطار الساقطة في محطة خانقين (280.3 ملم) كانت اعلى من متوسط كمية الامطار في محطة الخالص (149.3 ملم) .
- 3- سجلت المحطات المدروسة تراجع في كمية الامطار الساقطة خلال شهر كانون في جميع الدورات الزمنية وهو من الاشهر التي تتميز بسقوط امطار غزيرة خلال فصل الشتاء ، وان محطتي خانقين والخالص سجلت تناقص في كميات الامطار للمدة الاخيرة (2010-2021) عن المعدل العام (1981-2021) وبلغ متوسط التغير في المحطتين (12.1- ملم) .
- 4- ان مقدار التغير في كمية امطار شهد تزايد في المعدلات الشهرية في محطة خانقين حيث بلغ مقدار التغير (3.6 ملم) في شهر نيسان .
- 5- ان مقدار التغير في كمية الامطار شهد تناقص في المعدلات الشهرية في محطة الخالص حيث بلغ مقدار التغير (1.8- ملم) .

- 6- ان مجموع مقدار التغير الشهري لكميات الامطار الساقطة في منطقة الدراسة بلغ (1.8 ملم) في شهر نيسان .
- 7- ان مقدار التغير السنوي في كمية الامطار للمدة الاخيرة سجل نقصا عن المعدل العام مقداره (43.9- ملم) في محطة خانقين .
- 8- بلغت النسبة المئوية لمقدار التغير السنوي (15.6- %) في محطة خانقين .
- 9- ان مقدار التغير السنوي في كمية الامطار للمدة الاخيرة سجل نقصا عن المعدل العام مقداره (12.5- ملم) في محطة الخالص .
- 10- بلغت النسبة المئوية لمقدار التغير السنوي (8.4- %) في محطة الخالص .
- 11- ان معدل التغير السنوي الكلي في منطقة الدراسة بلغ (28.2- ملم) .
- 12- ان متوسط النسبة المئوية الكلية في منطقة الدراسة بلغت (12- %) .

#### التوصيات :

1. الحفاظ على الموارد المائية في منطقة الدراسة من خلال ادامة وصيانة السدود والخزانات وعدم السماح بتسرب المياه وفقدانها والحد من الضائعات المائية .
2. الاستمرار بعمليات كاري مجاري الانهار وتعميقها وازالة التجاوزات عليها من اجل ضمان استمرار تدفق مياهها وجريانها بسهولة .
3. ازالة وتنظيف حافات ومجاري الانهار من النباتات الضارة التي تسبب اعاقه حركة المياه وزيادة تبخرها .
4. ضرورة العمل على استغلال مياه الامطار الساقطة عن طريق حصادها بواسطة بناء السدود والحواجز التي تمنع جريان المياه الى مناطق صحراوية وغير مزروعة .
5. تحويل مياه الاودية في منطقة الدراسة ذات الجريان الموسمي والتي تتعرض لسقوط امطار شتوية وفيضانات مفاجئة الى حواجز او احواض من اجل الاستفادة منها في ري الاراضي الزراعية القريبة منها وسقي الاشجار والبساتين .

## التغير في معدلات الامطار الشهرية والسنوية في محافظة ديالى

المخلص:

### الباحثين

أ.د. نظير صبار حمد المحمدي ماهر ثامر سعيد الندوي

الكلمات المفتاحية / معدلات الامطار / محافظة ديالى

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص

CC BY 4.0

(<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)

تعتبر الامطار من اهم العناصر المناخية المؤثرة في مناخ العراق ومنطقة الدراسة لما لها من تأثير مباشر على جريان الانهار ومستوى مياه الانهار والبحيرات بدءا من مناطق تغذيتها وحتى مصباتها ، وعند دراسة كميات الامطار الساقطة في منطقة الدراسة نجد ان هناك انخفاض كبير في معدلاتها ، حيث بلغ مقدار التغير في معدلات الامطار خلال الدورة الاخيرة للفترة (2010- 2021) عن المعدل العام للفترة (1981- 2021) في منطقة الدراسة قد بلغ (12.1- ملم) في شهر كانون الثاني ، وفي شهر نيسان شهدت معدلات الامطار تغير نحو الزيادة بمقدار (1.8 ملم) ، وفي شهر تموز لم تسجل

معدلات الامطار اي تغير لعد سقوطها في فصل الصيف ، اما مقدار التغير السنوي في معدلات الامطار في منطقة الدراسة فسجل تناقصا مقداره (28.2 – ملم) وبنسبة مئوية بلغت (12%)

## المصادر والهوامش :

- 1- حسوني ، عبدالله محمد ، (2010) ، موقع محافظة ديالى واثاره السياسية والبيئية ، بحث منشور في المؤتمر الاول لجامعة ديالى .
- 2- زيد عبد محمود (2019) ، كفاءة مشاريع الري والبزل وانعكاساتها على تربة محافظة ديالى .
- 3- علي حسن موسى ، اساسيات علم المناخ ، دار الفكر للطباعة والنشر ، دمشق – سوريا ، 2004، ص61-62.
- 4- محمد جعفر السامرائي ، التباين المكاني لعناصر المناخ في العراق وتحديد الاقاليم المائية ، مجلة الجمعية الجغرافية ، العدد (42) ، 1999، ص200.
- 5- نعمان شحادة ، علم المناخ ، دار صفاء للنشر والتوزيع – عمان ، الاردن ، ط1 ، 2009، ص75.
- 6- تقرير عن التنمية في العالم ، التنمية وتغير المناخ ، عرض عام لتغير المناخ من اجل التنمية ، البنك الدولي ، واشنطن ، 2010، ص6.
- 7- وزارة الموارد المائية ، مديرية الصيانة والتشغيل ، شعبة التخطيط ، بيانات غير منشورة ، بغداد ، 2021.
- 8- محمد جعفر السامرائي ، التباين المكاني لعناصر المناخ في العراق وتحديد الاقاليم المائية ، مجلة الجمعية الجغرافية ، العدد (42) ، 1999، ص200.
- 9- محمد عبد الفتاح القصاص، التصحر – تدهور الاراضي في المناطق الجافة ، عالم المعرفة ، الكويت ، 1999 ، ص56.
- 10- ماهر ثامر سعيد ، اثر المناخ في الري التكميلي لمحصولي القمح والشعير في قضاء بلدروز ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة ديالى ، 2015، ص27.
- 11- الهيئة العامة للأحوال الجوية العراقية والرصد الزلزالي في العراق ، قسم المناخ ، بيانات غير منشورة ، بغداد 2022.



## خدمات الاستشارة النفسية المقدمة لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية (المعرفات)

### PSYCHOLOGICAL COUNSELING SERVICES PROVIDED FOR MOTHERS OF CHILDREN WITH INTELLECTUAL DISABILITIES (IDs)

ماهر تيسير شرادجة | روان صالح عبدالله النفيسي

أستاذ مشارك في التربية الخاصة ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، المملكة العربية السعودية

#### Author Information

Assistant Prof.  
Maher  
Tayseer  
Sharadgah  
Special Education,  
Umm Al-Qura  
University, Makkah  
Al-Mukarramah,  
Saudi Arabia

Rawan Saleh  
Abdullah Alnafis  
Special Education,  
Umm Al-Qura  
University, Makkah  
Al-Mukarramah,  
Saudi Arabia

#### Author info

[mtsharadgah@uqu.edu.sa](mailto:mtsharadgah@uqu.edu.sa)  
[Rawan\\_saleh1995@hotmail.com](mailto:Rawan_saleh1995@hotmail.com)

#### Article History

Received  
Feb. 4, 2023

Accepted:  
May 10, 2023

Keyword: psychological counseling,  
intellectual disability, mothers of  
children with disabilities

#### Abstract :

The current study aimed to identify the reality of psychological counseling services provided to the mothers of children with intellectual disabilities, with an assessment of what was provided of these services and to identify proposals to develop psychological counseling services provided to the mothers of children with intellectual disabilities, and the study used the qualitative approach, and relied on the interview as a basic tool to collect the study data, as the study sample consisted of (20) mothers of children with intellectual disabilities belonging to some institutes of special education, integration programs in the city of Makkah and Jeddah, Saudi Arabia, and the results of the study found the availability of psychological counseling service to some extent, whether in the government sector or private regardless of the nature of this service and its pros and cons. The study also revealed the existence of positive effects of psychological counseling on mothers, or the evaluation of the quality of service between the government and the private sector by mothers. they pointed to some negatives, and positives in both sides regarding the extent to which mothers are satisfied with psychological counselling services. There has been a similarity of satisfaction by families with psychological counselling services, or proposals for the development of psychological counselling services provided by mothers with intellectual disabilities, They included the need to increase maternal awareness, with counselling services focusing on adolescence, especially for girls, and the need for government psychological counselling centers or expanded the establishment of psychiatric hospitals, while increasing the number of psychologists, as well as facilitating access to service, and Provide psychological counseling services as soon as the mother learns of the presence of a disability in her child.

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص

CC BY 4.0

(<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)



## Introduction:

The issue of rehabilitation in the field of special education has imposed itself strongly in recent years in our Arab world, due to the increasing societal awareness, and the spread of training awareness and guidance programs for this large segment of people with disabilities in the world, including Saudi Arabia, especially if we add to them their families, as they are an integral part of the process of early detection, education and rehabilitation of all kinds.

The presence of a child with an intellectual disability affects the family in general and is reflected in the performance of its normal functions, so we find that the role of the mother is highlighted in this case, through the acceptance of the disability of the child, in addition to her keenness to have special dealings with the child (Al-Nasser, 2019).

The family plays an important role in the lives of its children with disabilities, and it is not possible to provide awareness and help to the family of the child with disabilities without them realizing the background behind my accused behavior towards their children, which is a reflection of the many feelings, reactions, and pressures to which the family is exposed, when a child has a disability (Balawi, 2011). The reactions of mothers with intellectual disabilities vary, some of them are happy, optimistic, and reassured, and some of them are pessimistic; they face a lot of psychological and family pressures, and the mother begins a life of anxiety, as well as may suffer from some psychological and physical symptoms that exhausts her energies and prevents from being able to do her work (I'Omar, Lana, 2015). Mothers with intellectual disabilities may go through many negative experiences, such as: anxiety, depression, sadness, pessimism, negativity, and low self-esteem (Abu Zeid & Abdul Hamid, 2019).

Mothers of the intellectually handicapped always feel disappointed, confused, hopeless, angry, guilty, some accept the situation, some have thoughts of suicide, stress depression, many families are worried about the future, and feel that the burden was trustworthy, not on her, and that she needed support from experts (Balci, et al., 2019),

Psychological counseling for the family of a child with disabilities aims at dealing with the personality of each individual in it; in order to modify his behavior for the better; so as to achieve the compatibility of their personal interactions within the scope of their family relations in a good way. Thus, when psychological counseling stands only in an unusual child without extending to all members of his family, he is truly deficient in achieving his overall goals. (Al-BiblaJ, 2011).

Psychological counseling is a means sought by all people for the quality of life, especially mothers of people with intellectual disabilities, who need services and counseling programs that mitigate the suffering of having a disabled child in the family, and these counseling services include: mitigating the impact of trauma, the mother's confession with the problem and looking for the best solutions to it, guiding the mother to treat the child as a child of a special nature, and different needs, depending on the type of disability and its severity, directing the mother to reduce the expectations expected of her disabled child; so as not to cause him useless stress, and directing the mother to the sources of help



and the support available in the surrounding environment, from which she can benefit in caring for her disabled child (Shaheen, 2020).

Abdul Raqib Al-Beheiry, et al., (2014) pointed out that the most important psychological counseling needs of parents with intellectual disabilities are the need to deal objectively, with a sense of anxiety about the future of the child, the need to overcome the constant fear that the child with disabilities will be harmed by others, and the need for guidance on constant anxiety about the child's health problems, the need to express feelings related to the child's disability and finally the need for guidance on how to deal with the feeling of fatigue and constant exhaustion due to the care of the child with disabilities.

Regarding the reality of psychological counseling in special education in the Kingdom of Saudi Arabia whether in the public or the private sector, it is represented in private education institutes and integration programs with regular schools. And the private education institutes and programs stipulate laid out in their article (48-49) that the teacher of the behavioral training - the psychologist - is the person who applies the tools, standards, psychological means, etc. to the students and prepares the psychotherapeutic programs. It also stated that one of its tasks is to participate in the preparation of awareness programs for students, their employees, and their parents (Ministry of Education, 1437 AH).

From this point of view, and In view of the researcher's experience in this field, and in the light of the paramount importance of psychological counseling for mothers of children with intellectual disabilities, there was an urgent need to study the reality of counseling services provided to mothers, whether in the private education institutes or the integration programs in regular public and private schools, up to a set of recommendations in this regard, which may necessarily reflect on persons with disabilities themselves, their families, and the educational system in the field of private education in the field of private education in the field of The Kingdom of the future.

#### **Problem statement:**

The presence of a child with intellectual disability affects the family in general and is reflected in the performance of its normal functions; therefore, we find that the role of the mother is highlighted in this case, through the acceptance of the disability of the child, in addition to her keenness to have special dealings for the child (Al-Nasser, 2019). A study (Deshpandeet, et al, 2010) indicated that mothers with intellectual disabilities suffer from severe pressures and feelings of pessimism.

A study conducted by Pachatuh (2021) also confirmed that one of the most prominent pressures to which the family is exposed is the feeling of shame and depression, and in the same context the study (Shaheen, 2020) confirmed that mothers of people with intellectual disabilities need services and psychological counseling programs to alleviate the suffering of having a disabled child in the family, and these counseling services include: relief the sign of shock, directing the mother to acknowledge the problem and giving her the best solutions, and guiding the mother to treat the child as a normal child with special needs depending on the type of disability and its severity and directing the mother to lower her expectations for her disabled child; so as not to cause him fatigue pressures from them, and



also direct the mother to the sources of help and support available in the surrounding environment, which can benefit her in caring for her disabled child.

The problem of the current study is that there are many psychological problems among the mothers of children with intellectual disabilities, and the need of these mothers for psychological counseling services, with the importance of identifying those services provided to them, in order to evaluate them and work to develop them, so as to benefit them and their children with intellectual disabilities in the future.

### **Research questions:**

The current study seeks to answer the following main question:

*-What psychological counseling services are provided to the mothers of children with intellectual disabilities?*

Additionally, the following sub-questions were emerged from the main question:

*-What is the reality of the psychological counseling services provided to children with intellectual disabilities?*

*-What is the evaluation of the psychological counseling services provided to children with intellectual disabilities?*

*-What are the proposals for the development of psychological counseling services provided to children with intellectual disabilities?*

### **Research objectives:**

The study seeks to:

- *Identify the reality of psychological counseling services provided to the mothers of children with intellectual disabilities.*
- *Evaluation of the psychological counseling services provided to the mothers of children with intellectual disabilities.*
- *Identify proposals for the development of psychological counseling services provided to the mothers of children with intellectual disabilities.*

### **Significance of the study:**

The importance of the study is as follows:

- *Addressing the issue of intellectual disability, which is one of the important issues globally and locally.*
- *Targeting a large, and very important segment, which is the segment of mothers, who play a key role in the process of rehabilitating their children, if they are properly trained and release them of some pressures and psychological problems.*
- *The results of the study may contribute to helping decision-makers in the Kingdom of Saudi Arabia to identify the pressures and psychological problems experienced by mothers with intellectual disabilities in the Kingdom, and to work to facilitate them as much as possible.*
- *The results of the current study may benefit specialists and counselors in dealing more professionally in the process of counseling mothers with intellectual disabilities.*

### **Intellectual Disability**





Schalock, et al, (2010) defined intellectual disability as a disability described as a manifest deficiency in intellectual functioning, adaptive behavior, where it is evident in the skills of quality: conceptual, social, and practical. Obaid (2012) described the intellectual disability as: a fundamental lack of job performance in the RH, characterized by sub-average mental job performance, which is associated with deficiencies in two, or more areas of adaptive skills: the communication, personal care and home life, social skills, utilization of community resources, self-direction, health, safety, academic aspects of employment, leisure time, work skills, life, and independence.

The American Society for Intellectual and Developmental Disabilities, 2021, defined intellectual disability as: a clear decrease in sub-average mental performance with an IQ of (70) to (75) and lower, accompanied by two or more deficiencies of adaptive behavior skills that are represented by a set of conceptual skills: such as language, reading, writing, counting concepts such as time, numbers, and social skills, such as dealing with others, the sense of social responsibility, the ability to follow rules, the ability to solve problems. And the practical skills: such as daily living activities, self-care, personal care, health, professional skills, use of money and telephone, and this disability is shown before the age of twenty-two.

The Ministry of Education in the Kingdom of Saudi Arabia, specifically in the organizational manual to the special education (1437 AH), defined intellectual disability as follows: a marked decrease in the level of general mental performance in the growth stage, accompanied by a clear deficit in two areas, or more of behavioral skills. Self-care, social skills, home life, job skills, academic, self-relevance, work skills, health, safety, leisure time, and community use.

Through the previous definitions that were presented, the researcher defines intellectual disability as follows: Intellectual disability is a deficiency in mental performance that affects many aspects of the individual with intellectual disability, and continues with him throughout his life, and requires many rehabilitation services, including counseling services whether for the individual himself, his family or caregivers.

#### **Characteristics of individuals with intellectual disabilities:**

Dealing with people with intellectual disabilities requires that the specialist be aware, and they are full of their different characteristics, and it must be known that the characteristics of people with intellectual disabilities are generalized; as the characteristics of intellectually disabled people vary depending on the degree of disability, so we find differences in the face of intellectual disabilities among intellectually handicapped children, as well as differences in family situation, environmental, and individual differences. (Judges 2021) and (Jassem, 2017) have presented the characteristics of people with intellectual disabilities as follows:

- **Physical characteristics:** The physical motor rate of the intellectually handicapped is generally low, and the degree of decline rises with the increase in the severity of the disability, where the intellectually handicapped are observed smaller in size, and the same as their ordinary peers.





- **Mental characteristics:** An intellectually disabled child cannot reach the level of educational development that an ordinary child reaches, and a child with an intellectually disabled person is less likely to develop than an average child.
- **Social characteristics:** People with intellectual disabilities suffer from deficiencies in establishing social relations with others, and difficulty in being able to communicate with them.
- **Academic characteristics:** There is a correlation between the level of intellectual disability and low academic achievement, as it is one of the most obvious characteristics in people with intellectual disabilities, and they have difficulty in learning simple basic skills.
- **Linguistic characteristics:** The delay in the language and its lack of development is one of the main manifestations associated with intellectual disability, and it is through the delay in the pronunciation of speech, the use of sentences, and the problems of verbal expression. Similarly, Al-Nasser (2010) stated that persons with intellectual disabilities have several characteristics, which are as follows:
- **Slow learning:** The most obvious characteristic of people with intellectual disabilities is the slowness in the ability to learn compared to normal ones and this indicates to a decrease in the acquisition of information, and this does not mean the inability to learn, but must prepare their own programs that suit them, and suit their mental abilities.
- **Speech and language problems:** The level of language performance of people with intellectual disabilities is much lower compared to that of their ordinary peers, and that their linguistic dictionary is limited, and their use of vocabulary is simple.
- **Deficiencies in the organization and processing of information:** they lack the ability to organize information which requires teachers in special education to organize the display of the required information appropriately for them.
- **Attention:** People with intellectual disabilities in general suffer from a weakness in attention, and this varies in the intensity in the form of one person to another, and the intellectual disability may be caused by poor attention, or caused by poor cognition, so the differences between individuals must be considered.

#### Needs of people with intellectual disabilities:

- **The need for security:** An intellectually handicapped child needs to feel emotionally secure, and to be loved and desired by others.
- **The need to belong:** Like any ordinary child, an intellectually disabled child needs to belong to a group, or to a family that takes care of him, and meets his needs, which pushes him to improve his behavior, and he needs to belong to a group of friends, and he needs to develop belonging to religion and the homeland.
- **The need for security:** An intellectually handicapped child needs to feel emotionally secure, and to be loved and desired by others.
- **Accept others:** Children with intellectual disabilities are in greater need of social acceptance than their ordinary peers because they are deprived of this type of interaction.



- **The need for recognition:** All of the above needs mentioned are closely related to behavior, so if a child is deprived of being able to do so, to be unsuccessful, or otherwise, he or she behaves in an up-normal manner of aggression or sabotage.

#### **Problems encountered by people with intellectual disabilities:**

The problems of people with intellectual disabilities are many, including the following:

- **Psychological problems:** People with intellectual disabilities suffer from high psychological loneliness, anxiety of all kinds, and are characterized by a high level of impulsivity, excessive activity, aggression, emotional insensitivity, tendency to isolation, withdrawal in social situations, hesitation, and slow response, as described by a low level of motivation, weak self-confidence, low self-esteem, instability, easy for others to lead, and effect on them (Jadal-Rub and Abdul Hamid, 2014). They also suffer from delays in psychological processes, as a result of their inability to keep up with their colleagues in the academic attainment, or their inability to achieve an appropriate level of education, commensurate with their mental abilities, as well as the negative effects resulting from experiencing negative emotional experiences, and high psychological pressures (Suleiman, 2007).
- **Behavioral problems:** Al-Qamish (2015) has stated that people with intellectual disabilities exhibit various forms of behavioral problems within the family, including:
  - **Aggression in its various forms:** It means any act performed by the child; and is intended to inflict harm or pain on others, or by means of physical harm: such as beating, pushing, pulling hair, and biting, or by verbal abuse: such as cursing, intimidation, or may appear by destruction of property.
  - **Stereotypical behavior:** It means any repetitive responses issued by a child with a disability at a high rate without having any clear reason examples of which are: shaking the body, shaking the head, wrapping the hair, shook the legs, hit the feet with the ground, or giggling for no apparent reason.
  - **Excessive movement:** It means that the child carries out continuous purposeless and disorganized physical activity which appears in the form of a lot of movement inside the house, and is shown by poor attention to the child, and not noticing what is going on around him.
  - **Self-harm:** This means various motor responses that end in harm or physical twisting of the person from whom they are emitting, and mostly the harm from this type of emitting is shown immediately, for example, hitting the head violently, slapping the face, pulling the hair, and biting parts of the body, scratching, pressing hard on the eye, pinching, burning, and hitting the body violently.
  - **Social withdrawal:** It is meant that the individual keeps a physical and emotional distance between himself and others with a lack of social responses, a tendency to stay calm not to provoke noise, problems and is usually described as shy and does not participate in social activities and does not initiate to them and has no friends.
  - **Social problems:** People with intellectual disabilities suffer from negative characteristics and features that have a decisive impact on the development of their personality, and their social behavior; and so their low level of mental abilities, and the Inadequate adaptive behavior put them in a weak position relating to his peers of the ordinary, and develop on them a sense of deafness and loneliness, and what redouble from that is the low social expectation of them, as others most often treat them as they are different, and do not expect much from them (al-Qamish, 2015). The mental weakness puts people with



intellectual disability in social, and different emotive problems, It has been shown that the deficit in adaptive behavior is one of the important characteristics of intellectual disability, and this is not due to mental weakness only.; but also to the attitudes of others towards people with intellectual disabilities, the ways in which they treat them, and their expectations of them, these trends and expectations lead to low self-concept in people with intellectual disabilities, their low self-concept is linked to the murder experiences they face, they also show unacceptable social behavioral patterns, and they have difficulty building social relationships with others, and forming friendships (Obaid, 2013).

#### **Objectives of counseling programs with the intellectually disabled children:**

According to Al-Quraiti (2000), the objectives of the counseling programs provided to the intellectually disabled vary due to the different degree of disability, although there are general objectives of psychological counseling for the intellectually disabled that share with all disabilities, which are:

- a) Develop the self-confidence of the disabled person.
- b) Develop the ability of the intellectually disabled to express emotionally.
- c) Develop the ability of the intellectually disabled to adjust and control his emotions.
- d) Develop standards of acceptable behavior and adhere to it.
- e) Develop the ability to seek help when needed.
- f) Develop and improve of positive attitudes towards oneself and towards the surrounding society.
- g) Develop and improve of positive trends erasing life and work.
- h) Encouraging the intellectually disabled to face their problems and find solutions to them.

#### **Psychological pressures on mothers of children with intellectual disabilities**

##### **The concept of psychological stress:**

The definitions of psychological stress differed according to the scientists who make these definitions depending on their theoretical orientations, among these definitions, examples of which are as follows: Shaham (2015) defined psychological stress as manifesting itself in a total interacting framework, includes the psychological, physical, social, professional and economic aspects of an involuntary response to any defensive demands, or is the involuntary method in which the body responds by physical and mental preparations, and the researcher sees through the previous presentation of the definitions that there are components of stress, namely stimuli, response to stimulus, interaction between stimulus, and response, and through these components we can define the hypotension that is a reaction that occurs within the individual between stimuli, and physiological, psychological and behavioral reactions to these stimuli.

##### **Diversity of reactions of families with disabled member/s:**

Families of children with disabilities suffer from stress, adverse reactions when knowing of the birth of a disabled child, and pressures regarding the care of children with disabilities. These responses were mentioned by Al-Atrouni (2019) and (Jabali, 2012) as follows:

- i) Irritability, exaggerated emotion towards simple problems.
- j) Unwanted reactions.
- k) Social withdrawals.



- l) Problems in marital relations, and the family conflicts.
- m) Trauma: It is the first reaction caused by the presence of a disabled child in the family, where family members suffer from confusion, and that they are in trouble.
- n) The denial, the doubting: Trauma is often followed by a denial of this traumatic reality, a disbelief in it, or doubts about its authenticity, especially if information about disability was known before birth.
- o) Grief, sorrow: It is a reaction that occurs immediately after diagnosis, and their grief continues to lose their dream of having a normal child.
- p) Guilt: as the family replaces the feeling of sadness and anger with a deep sense of guilt, considering that the harm done to the child is a punishment from God for their sins, and begins with the projection and blame on the other's shelf, or if one of them suffers from a disability, or from his relatives.
- In addition to the above, many problems arise as a result of the presence of a disabled child in the family, including:
- q) The mother's feeling that everything she gives to the disabled person is useless.
- r) Feeling embarrassed by the son at social events.
- s) Feeling afraid, and worrying about the future for the disabled child.
- t) Feeling that the disabled child is causing a problem for the family.
- u) Social isolation due to the presence of the disabled child.
- v) The height of the physical expenses necessary for the disabled child.

#### **Complications of having an intellectually disabled child in the family:**

Ayesh (2018) and Hanafi (2007) mentioned some of these effects as follows:

- **Psychological effects:** it consists of the inability to overwhelm their situation, emotions, lack of confidence, self-efficacy, and disappointment, which is associated with the health state of the child.
- **Social effects:** it consists of the threat posed by the child's disability to the family, and the disruption in relations between individuals from within and outside the family, such as: marital relations, poor compatibility of siblings, and the tendency of the family to isolate from other families.
- **Economic Effects:** The child's disability entails additional financial burdens because he needs more requirements than other ordinary children in the family, where he needs time, more care, rehabilitation programs, and training in special education centers, and this may be beyond the capacity of the families, which has negative effects on the family.

#### **The basic needs of the mothers of children with intellectual disabilities:**

Children with disabilities need many forms of support to help them cope with the pressures, the requirements of dealing with their children, and face the stress of disability, and the pressure that results from disability, they need information, support, and clarification from others, and receive psychological counseling services, training, and financial support and so on, and it has been defined (Al-Issa, 2016) as follows:

- **Material needs:** it includes the need to provide many things, such as: transportation, appropriate educational games, medical treatment, entertainment, and the allocation of certain features for children and their families, and the need for families to provide medical attention should be understood, and the support services for her child.





- **Community needs:** Community support, refers to the mother's need for work represented in centers, associations that provide services to the disabled child, and the experts that are easy to turn to them when needed, and provide guidance programs for the mother on how to deal with the child, and take advantage of them.

- **Cognitive needs:** It is the mother's need for information about her child's disability, his needs, and how he can be helped in daily life, and believes the nature of the need for information on the type of disability, its tension, and the interpretation of the child's condition to siblings and friends, because the presence of the disability makes the child different from his peers.

#### **The guiding needs of families with intellectual disabled children:**

Arabiyat (2011) stated that that the guiding needs of these families are as the following:

- **The need for information:** the access to information is an urgent need for parents and this need is centered on information about the future of the disabled child, how to help him by what it fits with his disability, how to explain the child's disability to his other siblings, and how to live with this condition.

- **The need for support:** The sources of support are varied, and so some are official, such as parents resorting to one of the specialists to help them get rid of one of the causes of stress associated with the disability of the child, and the support may be meetings between families that deal with the needs of support, and contribute to reducing the impact of problems by exchanging experiences between these families in how to deal with the problems.

- **Social needs:** Parents may be exposed to social isolation due to the presence of the intellectually disabled child, and fearing of looks of pity, and grief for the child which may be seen from some of the members surrounding the family, and this thing needs the help of the parents to get out of isolation, and the essays of their reintegration with the external environment, by providing the full support of the local community.

- **Financial needs:** The disabled child adds financial expenses to his family as a result of the tools he needs: medicine, continuous visits to the doctor, or the need to follow him to one of the special education centers, and since some families suffer from their low economic level. This sometimes forces them to seek financial assistance from the competent authorities, and this is where the importance of officials and professionals who contribute to reducing the severity of the problems on the shoulders of the family.

- **Services related to the family function:** Parents may need to be aware of the problem associated with the family function, understand it, solve problems, identify roles, in addition to providing internal support to the family, and find entertaining activities for it.

- **Psychological Counseling:** Counseling is one of the types of assistance that the family seeks to get, and what is more, knowing the sources of this service may not be available to the family without the presence of someone to help them, and show them places and ways to get them, so guidance directed to the families of children with disabilities is an integral part of the special upbringing, and these families aspire to have a tangible role in the upbringing, and education of their children (Khatib, Hadidi, 2005).





## LITERATURE REVIEW

### **Previous studies**

There are a number of previous studies conducted on psychological counseling services provided to mothers of children with intellectual disabilities, and the following are some of these studies:

Al-Juhani (2021) conducted a study entitled "Counseling Services" and its relationship to pessimism among the mothers of intellectually disabled people in the Medina region, where it aimed to identify the relationship between the level of counseling services, the level of pessimism among mothers with intellectual disabilities in Medina, as well as to reveal the level of counseling services, and the level of pessimism among mothers with intellectual disabilities, and to reveal the differences in the level of pessimism according to the scientific changer, and also to identify the impact of the economic level on the level of counseling services, the study sample consisted of (130) mothers of children with intellectual disabilities, and the researcher used the measure of counseling services, and the measure of pessimism in mothers with intellectual disabilities, and the results of the study concluded that the level of counseling services for mothers of people with intellectual disabilities showed by a high degree, and the social aspect ranked first, followed by the education aspect, and finally the psychological aspect, and the therapeutic aspect repeatedly, as revealed that the level of pessimism for mothers of disabled people came to a very low degree, and the results resulted in a statistically significant negative correlation between the total score, the sub-axes of the extension services scale, and the overall score of the pessimistic scale, and the study also revealed the existence of statistically significant differences in the level of pessimism among mothers of disabled people with intellectual disabilities in intellectual disability centers, according to the variable (scientific qualification), in favor of the secondary category and below, also revealed that the counseling services are not affected by the economic level among the mothers of the mentally disabled in the centers of intellectual disability, and the study also showed that the degrees of pessimism in mothers with intellectual disabilities can be predicted from the level of counseling services.

Hassoun (2021) conducted a study entitled "Social Shyness in Mothers with Special Needs", which aimed to measure social shyness in mothers with special needs and to identify the meaning of differences in social shyness of mothers with special needs, according to the two variables: type of child disability, gender, and the study sample consisted of (250) mother of the mothers of children with disabilities in Baghdad, and was adopted on the Al-Saeed scale (2012) consisting of (36) paragraphs, reflecting the response to it on the degree of the mother's feeling of social shame from her disabled child, and the sincerity of the scale has been verified, and its stability, and the results showed that mothers with special needs in Baghdad feel socially ashamed for having children with special needs, and that a mother of a mentally handicapped and the physically handicapped feel social shame more than mothers of the visually and hearing impaired while no statistically significant differences have been shown according to the gender heterogeneity in the social shyness of mothers with special needs.



Imam (2020) also conducted a study entitled: "A Proposed Causal Model of the Relationship between Social Support, Parental Pressures, and Life Satisfaction in Mothers of Children with Disabilities in the Sultanate of Oman"; which aimed to build a proposed causal model for the relationship between social support, parental pressures, and life satisfaction among mothers of children with disabilities in the Sultanate of Oman. The sample included (210) mothers of children with mental disabilities whose children received care, education and rehabilitation services in care and rehabilitation centers in Muscat, and the application of the parental stress scale has been implemented, and the multidimensional scale of perceived social support, and the life satisfaction scale on the study sample, the results of the study showed a direct impact of some dimensions of parental pressures, social support in life satisfaction, as well as parental pressures in life satisfaction, as well as parental pressures in social support, and the results also highlighted an intermediate effect of counting family support from social support to the relationship between parental pressures and life satisfaction among mothers of children with disabilities in the Sultanate of Oman.

Shaaban (2020) conducted a study entitled: "A counseling program for mothers of children with moderate mental disabilities to abuse them and its impact on the adaptive behavior of their children; aimed at identifying the effectiveness of a proposed counseling program for mothers of children with moderate mental disabilities to abuse them in the acquirer of their children adaptive behavior, and the sample of the study included (15) mothers form the experimental group of children enrolled in an intellectual education school in Egypt, and the researcher used in addition to the mentorship program prepared by her preliminary data form, the measure of child abused by mothers, adaptive behavior Scale - translated by Farouk Sadiq -. The results revealed statistically significant differences between the average scores of the experimental group before and after the intervention using the methods of the counseling program; to reduce the severity of maternal abuse of their children, which was represented in four types of abuse, namely: physical abuse, emotional abuse, parental neglect, sexual abuse, etc. The results of the study showed that there were statistically significant differences between the average scores of children with moderate mental disabilities who were treated on the scale of uncontrolled behavior before and after intervening with their mothers using the counseling program, which indicates the effectiveness of the intervention using the counseling program practiced with mothers in reducing the severity of abuse by mothers, which reflected positively on children by modifying their non-cauterizing behaviors .

Balci, et al, (2019) also conducted a study entitled: "Identifying the burdens and difficulties facing the families of intellectually disabled children, which aimed to identify the difficulties faced by the families of children with intellectual disabilities, and family burdens, and the study sample consisted of (160) mothers of the mothers, and the results of the study concluded that (48.8%) do not have anyone involved in child care, the research also stated that 38.8% of mothers with intellectual disabilities were disappointed, 48.1% were confused, 31.3% were shocked, and 52.5% were desperate 16.9% felt angry, and 14.4% felt guilty, and the study also showed that mothers of the intellectually handicapped (13.1%)



blamed others, and that (61.9%) accepted the situation, and that it was a plague from God, and that N. (12.5 %) have thoughts of suicide, and 28.1% suffer from depression, and the study found that most mothers were worried about the future, felt that the burden was heavy on them, and that they needed support from experts.

Al-Sharif (2019) conducted a study entitled: "The reality of group counseling for mothers of children with disabilities in social development centers in the city of Makkah, which aimed to identify the reality of group counseling provided by social development centers to mothers of students with disabilities in the city of Makkah, and also aimed to know the problems, and difficulties faced by mothers of students with disabilities, during the access to group counseling services, and it aimed to reveal the differences between the opinions of mothers of people with disabilities in their access to group counseling, according to the social status of the mother, the educational level of the mother, and the sex of the child with disabilities, the study sample consisted of (50) mothers of children with disabilities, and the mixed approach was adopted, the study used two methods to collect data: the resolution, the results of the study found that there are no statistically significant differences in the average opinions of mothers of children with disabilities towards group counseling as a whole, provided to them, according to their level of education, there are no statistically significant differences in the average opinions of mothers of children with disabilities towards group counseling as a whole provided to them, according to the gender variable of a child with a disability, there are no statistically significant differences in the average opinions of mothers of children with disabilities towards group counseling as a whole provided to them according to their social status.

Jess, Tosika, and Hastings (2018) also conducted a study entitled "Maternal Stress and Positive Functions in Mothers of Children with Intellectual Disabilities", which aimed to identify the positive function in mothers with intellectual disabilities, and to explore the supposed compensatory and protective functions of positive mothers, within the framework of the cross section, and the longitudinal frame for one year, which examined the relationship between the behavior of intellectually disabled children and the problems of mental health of the mother, and the sample consisted of (135) mothers of children with severe intellectual disability, who are between (3) years and (18) years, and the multiple linear regression models were examined in the possible function of the mother's positivity, and the results concluded that on the cross-sectional level, maternal positivity was found to be important to predict maternal stress, mitigate the effect of the problems of the child's behavior on fatherhood and motherhood and maternal stressors, and on the longitudinal side, maternal positivity did not have a direct impact on fatherhood pressures, plus that exploration is necessary to understand the longitudinal function of maternal positivity of the mother.

Tripathi (2015) conducted a study entitled: "The pattern of parenting, used by parents who undergo psychological stress with their children; the study aimed to identify the pattern of fatherhood, motherhood used by parents who were undergoing a different level of fatigue, stress when dealing with children with autism spectrum disorder. The study sample consisted of (320) parents of the parents of



children with autism spectrum disorder from two major cities in northern India for the study, and most of the respondents were mothers, and the study used the size of the parental stress model, and the results showed that the majority of the parents of people with autism disorder suffer from anxiety, stress, and psychological stress, especially when the child reaches adolescence, which is worrisome, and counseling services need to be provided to these parents, as the results resulted in that the fathers and mothers used many methods to cope with the psychological pressures caused by the child's disorder, some mothers used a lenient parenting style, and most fathers uses authoritarian parenting when dealing with their adolescent children, compared to pre-adolescence.

Rillotta, et al., (2010) conducted a study entitled: The quality of life of the family of the people with mental disabilities, which aimed to identify the quality of life of some families of persons with mental disabilities, and the study used the scale (fa-quality of life survey, 2006) to measure the quality of life of the family of a mentally disabled individual at home in South Australia and from the areas of the quality of life scale, family health, financial well-being, family relationships, and emotional and actual support from others to the family, the results of the study concluded that households considered the areas of the measure of quality of life to be important, and that health, and financial well-being are more important than actual support, the results of the study also indicated that there is general satisfaction in families in the areas of the scale, they have satisfaction with social relationships, and there is a need to distinguish between actual support, and emotional support from others; because the results gave a higher appreciation of emotional support than actual support.

## **METHODOLOGY**

### **Introduction**

The researcher in this study used the conscious approach by using a semi-structured interview, and (Croswell, 2017) pointed out the importance of the conscious approach that includes depth, and persistence in introducing the social situations, and stated (Al-Haddad, 2019) that the descriptive approach is realistic; because it studies the phenomenon, as it actually is and uses various appropriate methods of quantitative and qualitative to express the phenomenon and explain it; in order to understand and to analyze the researched phenomenon, and so the quantitative expression gives us a numerical description in which it clarifies the amount of the phenomenon, its size, and the face of its connection to the other phenomenon, or the qualitative expression, which describes to us the phenomenon and explains its characteristics.

### **Population of the study:**

Al-Ashwah (2014) stated that the study population is: the elements related to the problem of the study as a whole, to which the researcher seeks to generalize the results of the study, so the researcher seeks the participation of all members of society, but the difficulty lies in the fact that the number of members of the community may be large, so that the researcher cannot involve them all. Therefore, the researcher resorts to the sample (Al-Ashwah, 2014), and the population of the sample of the current study may consist of mothers of children with intellectual disabilities in the two regions: Mecca and Jeddah,





### Sample of the study:

The researcher conducted a survey sample for a corresponding question consisting of (2) mothers, and the study sample consisted of (20) mothers of children with intellectual disabilities in my region: Mecca and Jeddah in Saudi Arabia, they were selected in a deliberate way, and some criteria were determined to select the participants in the study sample represented in being the mother of a child with intellectual disabilities, and the age of the child up to the age of (16) years, and the mother has received the psychological counseling service, or if she does not receive the service she expresses her opinion on it. The anonymity of the participants was taken into account, and each participant was given a nominal code to hide their original identity when analyzing, and listing their answers to interview questions, taking into account the ethics of scientific research.

### Research Instrument:

The main study tool was the interview, where the researcher built an interview on the topic of psychological counseling for mothers of children with intellectual disabilities, and the structured interview was used to collect data, which is a tool directed at mothers of children with intellectual disabilities.

In its final form, the tool consisted of two parts, the first part: includes demographic data, including: the age of the mother, her educational qualification, the sex of the child and the severity of the disability, the age of the child, the city, the school, and the second part, and includes (17) questions distributed over (3) sub-dimensions, namely:

- The first dimension: the reality of psychological counseling services provided to mothers of children with intellectual disabilities.
- The second dimension: evaluation of psychological counseling services provided to mothers of children with intellectual disabilities.
- The third dimension: proposals for the development of psychological counseling services.

## FINDINGS AND DISCUSSION

### Introduction

In this chapter, the researcher deals in detail with the findings of the study, through qualitative analysis of the data, where the most prominent results of the study were limited to three main dimensions, as follows:

- **The first dimension:** the reality of psychological counseling services provided to mothers of children with intellectual disabilities.
- **The second dimension:** evaluation of psychological counseling services provided to mothers of children with intellectual disabilities.





- **The third dimension:** Presentation of some proposals; to develop psychological counseling services provided to mothers of children with intellectual disabilities; to achieve this, the researcher conducted (20) interviews with some mothers of children with intellectual disabilities, in the regions of Makkah and Jeddah, and the dimensions can be summarized in illustration No. (1).

#### **THE FINDINGS:**

##### **FIRST: The reality of psychological counseling services provided to mothers of children with intellectual disabilities.**

Through the responses of the participants, a number of categories were reached, which fall under the reality of psychological counseling services provided to mothers of people with intellectual disabilities, the most prominent of these categories: motives for resorting to psychological counseling service, the availability of the psychological counseling service, and the reasons for not receiving the service.

##### **SECOND: Evaluation of psychological counseling services provided to mothers of children with intellectual disabilities.**

Through the responses of the participants, a number of categories were reached that fall under the evaluation of psychological counseling services provided to mothers of children with intellectual disabilities, the most prominent of which were: the impact of counseling services on families, the quality of service between the government and the private, and the extent of maternal satisfaction with the counseling service.

##### **THIRD: Proposals for the development of psychological counseling services provided to mothers of children with intellectual disabilities.**

Development is a natural health phenomenon in the lives of individuals and institutions, and has great importance in increasing the efficiency and effectiveness of job performance, especially in this age, which requires comprehensive modernization in all fields, and by the way this is reflected in the field of psychological counseling.

#### **CONCLUSION**

Initially, with regard to the reality of psychological counseling services provided to mothers of children with intellectual disabilities, the motives for resorting to psychological counseling were to take advantage of the subject of entering school, out of anxiety, fear, feeling depressed, psychological discomfort, and out of the elimination of some bad behaviors such as stubbornness, and psychological discomfort, and out of learning, knowledge, and how to deal with the child, and it is also noted that and sometimes the most effective way to resort to psychological counseling services is referral on the other hand, and sometimes the counselor or psychologist may play another role, which is apply tests and psychometrics until the institution makes the decision whether to keep the child in a program or stages.



As for the availability of the psychological counseling service, it was available to some extent both in the public sector and in the private sector, regardless of the nature of this service, its pros and cons.

As for the reasons for not receiving psychological counseling services, it is a matter of scientific honesty, and within the framework of monitoring the reality as it is, the interviews included many mothers who did not receive psychological counseling services, and the reasons for this were mostly due to the unwillingness of some mothers to receive psychological counseling services, and the reason behind this may be that the child's problem is simple, and facilitates the possibility of dealing with sometimes, some parents may refuse psychological counseling convinced that it is useless, or that it is related to mental illness, and madness only, others may need counseling, but the school or center has not provided him with proper service, and there are many mothers who may resort to psychiatric medications, when the psychiatrist immediately writes them down for the child, and the need for psychological counseling sessions is weakened.

The study also found that with regard to the evaluation of psychological counseling services provided to mothers of children with intellectual disabilities including the impact of psychological counseling services on families, the degree and type of these benefits varied, including: self-confidence, child acceptance, psychological satisfaction, clarity of vision, and the following: self-confidence, child acceptance, psychological satisfaction, clarity of vision, and the Psychological stability, getting rid of anxiety, psychological stress, nervousness, in addition to having a vast difference, clarity of vision, training on things that were difficult, unknown to mothers, and get rid of barriers with the child, and good understanding; so that some of them became helping to spread understanding as for the assessment of the quality of service between the government sector and the private sector by mothers, it was clear that the personal experiences of mothers with psychological counseling in government and private agencies relied primarily on their personal experiences, and they pointed out on some negatives and positives on both sides, and that the private sector is a little bit over the government sector, the researcher also noted that there is a negative mental image printed in the minds of many mothers about government services, and in what was concluded from the pros and cons, the pros and cons of the psychological counseling service in government institutions were the absorption of the child, and the accuracy of the diagnosis, the disciplined appointments, and the negatives were represented by the lack of tools, weak control, attention to cases, speed in writing the medicines, psychological sedatives, and about the positives of the psychological counseling service in private institutions, they were represented in high quality, availability of tools, spatial care, attention to the situation, about the negatives, some did not mention a negative except for one negative, which is the same as what I told mothers while talking about service in the governmental sector, related to the expediency, writing medicines, sedatives instead of guidance.

With regard to the extent of mothers' satisfaction with psychological counseling services, there were similarities that exceeded the satisfaction of families with the psychological counseling services provided to them. Proposals for the development of psychological counseling services provided by



mothers with intellectual disabilities included the need to increase mothers' awareness of the importance of psychological counseling with counseling services focusing on adolescence, especially for girls as well as focusing counseling services on some important and thorny topics, such as: sex education, Integration into schools, the need for government centers for psychological counseling or the expansion of the establishment of psychiatric hospitals with an increase in the number of psychologists in general education schools, schools and institutes of special education, as well as facilitating the procedures for obtaining the service, and one of the things that many mothers stressed is the provision of psychological counseling services as soon as the mother learns of the existence of a disability in her child, so that she can accept the child from the very beginning, and learning how to deal with it.

## خدمات الاستشارة النفسية المقدمة لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية (المعرفات)

أستاذ مشارك في التربية الخاصة ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، المملكة العربية السعودية

الباحثين	
روان صالح عبدالله النضيسي	أستاذ مشارك في التربية الخاصة ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة المملكة العربية السعودية
ماهر تيسير شرادجة	أستاذ مشارك في التربية الخاصة ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، المملكة العربية السعودية
عناوين الاتصال	
<a href="mailto:mtsharadgah@uqu.edu.sa">mtsharadgah@uqu.edu.sa</a>	<a href="mailto:Rawan_saleh1995@hotmail.com">Rawan_saleh1995@hotmail.com</a>
<i>Keyword</i> <i>psychological counseling, intellectual disability, mothers of children with disabilities.</i>	

## المخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على واقع خدمات الإرشاد النفسي المقدمة لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية ، مع تقييم ما تم تقديمه من هذه الخدمات وتحديد المقترحات لتطوير خدمات الإرشاد النفسي المقدمة لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية. واستخدمت الدراسة المنهج النوعي ، واعتمدت على المقابلة كأداة أساسية لجمع بيانات الدراسة ، حيث تكونت عينة الدراسة من (20) أمهات لأطفال ذوي إعاقة ذهنية ينتمون إلى بعض معاهد التربية الخاصة والتكامل. برامج في مدينة مكة المكرمة وجدة بالمملكة العربية السعودية ، ووجدت نتائج الدراسة توافر خدمة الإرشاد النفسي إلى حد ما سواء في القطاع الحكومي أو الخاص بغض النظر عن طبيعة هذه الخدمة وإيجابياتها وسلبياتها. كما كشفت الدراسة عن وجود آثار إيجابية للإرشاد النفسي على الأمهات ، أو تقييم جودة الخدمة بين الحكومة والقطاع الخاص من قبل الأمهات. وأشاروا إلى بعض السلبيات والإيجابيات لدى الجانبين فيما يتعلق بمدى رضا الأمهات عن خدمات الإرشاد النفسي. - كان هناك تشابه في رضا الأسر عن خدمات الإرشاد النفسي ، أو مقترحات لتطوير خدمات الإرشاد النفسي التي تقدمها الأمهات ذوات الإعاقة الذهنية ، وشملت الحاجة إلى زيادة وعي الأمهات ، مع التركيز على خدمات الإرشاد في سن المراهقة ، وخاصة للفتيات ، والحاجة إلى مراكز الإرشاد النفسي الحكومية أو التوسع في إنشاء مستشفيات الأمراض النفسية ، مع زيادة عدد الأخصائيين النفسيين ، وكذلك تسهيل الوصول إلى الخدمة ، وتقديم خدمات الإرشاد النفسي بمجرد أن تعلم الأم بوجود إعاقة في طفل.



### الهوامش:

- Mothers of Autism Disorder Children in Jeddah Governorate, Arab Studies in Education and Psychology, 163-194.
- ❖ Hassoun, AZahar Abboud (2020). Social Shyness among Mothers with Special Needs, Faculty of Education, Mustansiriyah University, Nassaq Magazine, p. 29, Iraq.
  - ❖ Khatib Jamal, Iron Mona (2005). Early Intervention, Dar Al Fikr for Printing, Publishing and Distribution, 1st Floor, Amman.
  - ❖ Dahmash, Bassam Saleh Saad (2008). Administrative Work Pressures, and Their Relationship to Organizational Commitment among Secondary School Principals to Organizational Commitment in the Kingdom of Bahrain, Unpublished Master's Thesis, Al-Quds University, Beirut.
  - ❖ Zahran, Hamid Abdeslam (1998). Guidance, Psychological Counseling, World of Books, Cairo. 3rd Edition
  - ❖ Saraya, Hadi, and Ben Tarada, Zeina (2020). The Reality of Psychological Counseling for Outstanding Pupils in Mathematics in the Secondary Schools of Ouargla Province, A Study on a Sample of School Guidance Counsellors in Rougla Province, Journal of the Researcher in Human and Social Sciences, vol. 12, p. 2, Algeria.
  - ❖ Suleiman, Mr. Abdul Hamid. (2007). A study of some of the distinctive characteristics of children with learning disabilities, school delays, and mentally
  - ❖ Abu-Zeid, Ahmed, and Abdul Hamid, Heba (2019). Intellectual Disability Syndromes Modern Vision, Riyadh, Early Childhood Home.
  - ❖ Ashwal, Adel (2000). Encyclopedia of Special Education, Anglo-Egyptian Library.
  - ❖ Omar, Lana Jamal Mohammed (2015). Optimism, and pessimism among mothers with DON syndrome and mothers without children with DON syndrome in the West Bank, Master Thesis of the Faculty of Educational Sciences, Palestine.
  - ❖ Imam, Mahmoud Mohamed (2020). A Proposed Causal Model of the Relationship between Social Support, Parental Pressures, and Life Satisfaction among Mothers of Children with Disabilities in the Sultanate of Oman, Journal of Educational Sciences, College of Education, Sultan Qaboos University, P(1), Oman.
  - ❖ Bchatoh, Mohammed (2021). The effectiveness of the Rashadi program in reducing psychological pressures, and changing the attitudes of families of the hearing disabled towards their children with hearing disabilities, An-Najah University Journal for Research - Humanities - Maj. (35), A (4), Saudi Arabia. Al-Bishri, Areej Eid, Akram, Hadeel Abdullah (2021). The Effectiveness of Psychological Counseling Programs in Reducing Psychological Stress in a Sample of





- ❖ Abd al-Qawa, Rania al-Sawy Abdu (2012). The Role of Counseling in Modifying Family Culture to Deal effectively with People with Special Needs, Al Manal Electronic Magazine, August 2012.
- ❖ Arabiyat, Ahmed Abdel Halim (2011). Guidance for People with Special Needs and Their Families, Dar Al Shorouk for Printing and Distribution (First Edition). Amman.
- ❖ Qureiti, Abdul Muttalib (2000). Psychological counseling for families of the disabled, Psychological Counseling Symposium Research, Muscat.
- ❖ Fabric, Mustafa Nouri. (2015). Mental Disability between Theory and Practice, Al-Masirah House for Publishing, Distribution and Printing, Jordan.
- ❖ Al-Haddad, Nour Hatem (2019). Descriptive Methodology, and Experimental Methodology, Journal of Scientific Article, Association of Arab Academics for Physical Education and Sport Sciences, No. 26, 14-16.
- ❖ (AAIDD) American Association on Intellectual and Developmental Disabilities. (2021). *Definition of Intellectual Disability*. <https://www.aaidd.org/intellectual-disability/definition>
- ❖ American Association for Intellectual and Developmental Disability (2019). "Intellectual Disability: Definition, Classification, and Support Systems, American Association for Intellectual and Developmental Disability, Washington, D.C., 11th Edition - retrieved 02/05/2020 of <https://2u.pw/15QY7>.
- retarded in light of the performance on the Bandar Gestalt Visual-Motor Test, Journal of the Faculty of Education, Al-Azhar University, p. 133, vol. 2, pp. 265, 312.
- ❖ Shaheen, Hala Attiyah (2020). The Role of Psychological Counseling in Improving the Quality of Life of Mothers of Mentally Disabled Children Special Education, Arab Journal of Educational and Psychological Sciences, Maj., p. 18, October 2020, Jazan University.
- ❖ Sharqi, Rola Reza (2020). Academic Self-Efficacy, and its Relationship to Psychological Happiness among Psychological Counseling Students, A Field Study at the Faculty of Education at Tishreen University, Vol. 42, v. 1. Syria.
- ❖ Al-Zahrani, Muhammad ibn Abdullah ibn Atiyah (2020). Criteria for assessing the quality of qualitative research in the humanities. International Journal of Educational and Psychological Studies, May 2020, Volume (8) Issue (3), 605-622.
- ❖ Al-Shammari, Mohammed Abdul Rasoul Abdulhadi (2020). Educational and psychological counseling and its role in alleviating the objectives of the educational process, Analytical Study, International Journal of Educational and Psychological Sciences, Arab Foundation for Scientific Research and Human Development, p.49, Iraq.
- ❖ Al-Ashuh, Zainab Saleh (2014). Methods and Methods of Scientific Research and its Most Important Pillars, Cairo, Arab Group for Training and Publishing, Egypt.



- ❖ American Association (2021). Developmental and Intellectual Disabilities (AAIDD).
- ❖ Balci, S., Kızıl, H., Savaşer, S., Dur, Ş., & Mutlu, B. (2019). *Determining the burdens and difficulties faced by families with intellectually disabled children*. Journal of Psychiatric Nursing, 10(2):124-130 DOI: 10.14744/phd.2018.05657
- ❖ Burnard, P. G., Hu, R. Z., Turner, G., & Bi, X. W. (1999). Mantle, crustal and atmospheric noble gases in Ailaoshan gold deposits, Yunnan Province, China. *Geochimica et Cosmochimica Acta*, 63(10), 1595-1604.
- ❖ Jess, M., Totsika, V., & Hastings, R. P. (2018). Maternal stress and the functions of positivity in mothers of children with intellectual disability. *Journal of child and family studies*, 27(11), 3753-3763.
- ❖ R. Kumar, (2011). *Research methodology: A step-by-step guide for beginners* (3rd ed.): SAGE Publications.
- ❖ Tripathi, N. (2015). Parenting style and parents' level of stress having children with autistic spectrum disorder (CWASD): a study based on Northern India. *Neuropsychiatry*, 5(1), 42-49.

أثر استراتيجية التقييم الجماعي في اكتساب المهارات التاريخية لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية والاحتفاظ بها

*The current research aims to identify the impact of the collective numbering strategy on acquiring historical skills among students of the History Department at the College of Education for Human Sciences.*

كريم علي شلال

#### Author Information

Asst. Prof.  
Kareem Ali  
Shalal  
(Ph.D)

Samarra  
University  
College of Education

Salahaddin  
University  
College of  
language

University of  
Salahaddin  
University  
College of  
Education fo  
language  
Humanities

#### Author info

Email1:

[yadgar.jamsheer@su.edu.krd](mailto:yadgar.jamsheer@su.edu.krd)

Email 2: [noor.abbas@su.edu.krd](mailto:noor.abbas@su.edu.krd)

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص

CC BY 4.0

(<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)

#### Abstract:

The research was applied to students of the second stage in the Department of History in the College of Education for Human Sciences, Samarra University for the academic year (2021-2022) and the research sample was randomly selected and amounted to (62) male and female students, randomly distributed into two equal groups, one of them is experimental and the other is control. A test to measure the acquisition of historical skills of the type of multiple test, its paragraphs amounted to (42) items. The researcher rewarded the two research groups with a number of changes and used a number of statistical tools. After applying the tool, the results showed a statistically significant difference at the level of significance (0.05) in favor of the students of the experimental group who studied According to the collective numbering strategy, the research concluded with a number of recommendations and suggestions.

## الفصل الاول : التعريف بالبحث :-

أولاً. مشكلة البحث :- اتجهت النظرة التربوية الحديثة الى تفعيل دور وفاعلية المتعلم في العملية التعليمية ، فالتعلم يتم بصورة افضل عن طريق المشاركة ، اذ اثبتت الدراسات ان احسن النتائج يمكن الحصول عليها باستخدام اساليب التدريس التي تعتمد على ايجابية المتعلم , واصبح المدرس نفسه يشعر بانعدام قيمة تلك المادة في حياة الطلبة الحاضرة او المستقبلية ، ذلك لان الطرق المتبعة في التدريس تعتمد على المحاضرة او الالقاء لغرض حشو اذهان الطلبة بأكبر قدر ممكن من المعلومات ويقوم المدرس حينها بجعل ذهن الطالب فهرساً يدون فيه اسماء الاعلام والتواريخ والاحداث التي ترهق الطلبة دون ان يكون لبعضها قيمة او مغزى واضح، على الرغم من ان التواريخ لا غنى عنها في دراسة مادة التاريخ ، ولكن الكثير منها قليل القيمة زيادة على انه مرهق للطلبة ومعتل للفهم لذلك ينبغي ان تكون القيمة النسبية في فهم التاريخ وتدرسه على اساس مستوى ادراك الطلبة ودرجة نضجهم وميولهم (السيد ، 1962 : 216) وترى مشكلة البحث الحالي بوجود حاجة ملحة لتحسين الطرائق والأساليب المستخدمة في تدريس مادة التاريخ ، من أجل تنمية المهارات التاريخية لدى الطلبة نحو المادة , من هنا يسعى الباحث الى التحقق تجريبياً من أثر استراتيجية الترقيم الجماعي في اكتساب المهارات التاريخية لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية والاحتفاظ بها وكانت المفاهيم على وفق المبررات الآتية :-

1 - غياب استخدام الطرائق والاساليب والنماذج الحديثة في تدريس المواد الاجتماعية ، إذ إن الطريقة التقليدية هي الشائعة في الاستخدام بين أعضاء الهيئات التدريسية.  
2 - إمكانية استراتيجية الترقيم الجماعي التي تراعي إمكانية كل متعلم للتقدم بالمادة على وفق قدراته باستخدام أنشطة واختبارات متعددة وهذا ما دفع الباحث بتجاوز السلبيات الموجودة لدى بعض التدريسيين حول صعوبة تنفيذ هذا الأسلوب وعليه فقد تمت صياغة مشكلة البحث في ضوء السؤالين الآتيين:-  
أ- هل أن استعمال استراتيجية الترقيم الجماعي في اكتساب ينمي المهارات التاريخية لدى طلبة المرحلة الجامعية ؟

ب- ما مدى فاعلية استراتيجية الترقيم الجماعي والاحتفاظ بها نحو المادة لدى طلبة المرحلة الجامعية؟  
ثانيا اهمية البحث والحاجة اليه:-

ان الاساليب الحديثة التي تنتهجها الجامعات في التدريس لها الدور البالغ في الحياة المعاصرة وذلك لانها تتحمل مسؤولية قيادة النهضة العلمية للمجتمع من خلال اهتمامها بالبحث العلمي وتصديها لمشاكل المجتمع القائمة ومحاولة تقديم الحلول لها . فضلا عن مهمة نشر المعرفة وتوسيع آفاقها في عالم تتفجر به المعارف وتتسابق به الابداعات التكنولوجية المختلفة لذلك تسهم الاستشارات والتصورات التي ترسمها الجامعة لحياة المجتمع في صناعة الحياة على اساس سليمة(علي ، 1991، ص1) لذلك يرى الباحث أن مهمة التربية تتركز في اعداد الأفراد لمواجهة الثورة العلمية والتكنولوجية والتفجر المعرفي الذي يجتاح حياة الإنسان في مختلف المجالات من خلال تفعيل الطريقة التي يستخدمها المدرس في إيصال المعلومات والمهارات الى المتعلم وتعد النماذج التعليمية في أساسها برامج للتعلم إذ تتبادل به الادوار بين المعلم والمتعلم كما يتضمن

كل أنموذج مجموعة من المواد والأدوات والوسائل التعليمية التي تخدم أغراض التعلم. وعلى الرغم من تبني النماذج التعليمية كأسلوب في التدريس إلا أن دور المعلم لا يمكن الاستغناء عنه أو التقليل منه فالمعلم يقوم بتخطيط العملية التعليمية وتشخيص وتحديد الأنشطة المناسبة التي تذلل العقبات التي تعترض تقدم عمل الطلبة (العبيدي، 2004، ص 173 - 180) وتختلف استراتيجيات التقييم الجماعي عن غيرها من النماذج بأعطاء قيمة للطلبة واحترام قدراتهم واستعداداتهم. من خلال رده على النماذج التي ذهبت إلى مكنته المتعلم والتعامل معه كجهاز تخزين بل العمل على تنمية شخصية الطلبة وتطويرها (عز الدين علي، 2006، ص 26-27) حيث تركز استراتيجيات التقييم على التفاعل اللفظي بين المدرس والطالب بما يتضمن كل أنواع الكلام من شرح وأسئلة من المدرس وكذلك تقبل أفكار ومشاعر الطلبة (كوجك، 2001، ص 236-237). ومن خلال ذلك يجب أن يشعر كل عضو من أعضاء المجموعة بارتباطه بشركائه أو فشلهم، ويكون شعارهم أما أن يغرقوا جميعاً أو أن ينجوا جميعاً فالمشاركة الديمقراطية الإيجابية هو أن يقوم كل طالب في المجموعة بمساعدة زملائه مما يؤدي إلى وضع الحلول المناسبة بكل حرية منطلقاً من التفكير والتعبير عن الرأي من خلال التفاعل اللفظي القائم على المناقشة والتساؤلات واستخدام الوسائل التعليمية وغيرها (أبو جادو، 2003، ص 37) لذلك تتمثل أهمية البحث الحالي بما يأتي :-

- 1- إن التقدم العلمي والتكنولوجي وما أفرزه من ثورة في المعلومات جعل من الصعوبة بإمكان أي مؤسسة تعليمية أن تضخ للطلبة معلومات تغطي ولو جزء من ميدان تخصصي معين لذلك أصبح المطلوب من هذه المؤسسات ، لكي تنجح في مهماتها ، أن تسلم مفاتيح التعلم واكتساب المعلومات للمتعلمين .
  - 2- إن الزيادة الحاصلة في أعداد الطلبة في الجامعات في السنوات الأخيرة أصبحت تشكل عبئاً إضافياً على الكوادر التدريسية ، لذلك من الضروري البحث عن وسائل وأساليب تقلل من مركزية دور المعلم، وتقل دور المتعلم.
  - 3- تأتي أهمية هذه الدراسة أيضاً في أنها تناولت الأهداف الوجدانية ، والتي أكد عليها تصنيف بلوم للأهداف في تكوين مهارات واتجاهات لدى المتعلم تساعده في تحليل وفهم واستيعاب المواد التاريخية
  - 4- كذلك تبرز أهمية هذه الدراسة في ضرورة إيجاد بدائل تعليمية بوصفها صيغة جديدة في تدريس مادة التاريخ .
- ثالثاً : هدف البحث :- يهدف البحث الحالي إلى التعرف على (اثر التدريس باستراتيجيات التقييم الجماعي) في اكتساب المهارات التاريخية لدى طلبة المرحلة الثانية قسم التاريخ في كلية التربية والاحتفاظ بها.
- رابعا فرضية البحث:- لأجل تحقيق هدف البحث تم صياغة الفرضيات الآتية :-
- 1- لا توجد فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى ( 0,05 ) بين متوسط درجات (المجموعة التجريبية) التي تدرس مادة تاريخ عصر النهضة الاوربي على وفق استراتيجيات التقييم الجماعي) ومتوسط درجات (المجموعة الضابطة) التي تدرس المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اكتساب المهارات التاريخية



2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة (المجموعة التجريبية) التي تدرس باستعمال استراتيجية الترفيم الجماعي ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية في اختبار الاحتفاظ خامساً. حدود البحث الحالي يقتصر البحث الحالي على:-  
عينة من طلبة كلية التربية / قسم التاريخ / المرحلة الثانية للعام الدراسي 2022/2021م  
الفصول الثلاثة الاولى من مفردات مادة تاريخ عصر النهضة الاوربي المقرر للعام الدراسي (2021-2022م)

### سادسا. تحديد المصطلحات:- **Bounding Of The Terms** : أولا : الأثر

إبراهيم (2009) : "هو قدرة العامل موضوع الدراسة على تحقيق نتيجة إيجابية ، لكن إذا انتفت هذه النتيجة ولم تتحقق فإن العامل قد يكون من الأسباب المباشرة لحدوث تداعيات سلبية". (إبراهيم :2009 , 30)

(Dictionary.com, 2011): هو القدرة على أظهار النتيجة المرجوة، عندما يعد شيء ما فعال فهذا يعني أنه يحتوي على النتيجة المرجوة أو المتوقعة، أو تنتج انطباع معين (Dictionary.com, 2011)

ويتبنى الباحث تعريف ( إبراهيم , 2009) كتعريف نظري 0  
التعريف الإجرائي (للاثر) هو مقدار ما تتركه عمليات التعلم من تغيرات مرغوبة او غير مرغوبة في النتيجة النهائية لعملية التعلم.

ثانيا- استراتيجية الترفيم الجماعي  
أ- عرفها (خاجي, 2016) هي احدى استراتيجيات التعلم النشط، يتم فيها تقسيم الطالبات الى عدد من المجموعات بحيث يعطي لكل طالبة في المجموعة رقم محدد تتعرض فيه الطالبات الاتي يدرسن على وفق هذه الاستراتيجية الى سؤال من المعلمة وتتم الاجابة من رقم معين يمثل الطالبات في كل مجموعة يتم اختيارهن عشوائيا من قبل المعلمة ( خاجي , 2016 , 88 )  
ب عرفها ( علي , 2016) على انها هي استراتيجية تعمل على تنمية التفكير والقدرة على حل المشكلات (علي, 2016, 233) .  
ويتبنى الباحث تعريف ( علي , 2016 ) كتعريف نظري .

التعريف الاجرائي لاستراتيجية الترفيم الجماعي: وهي احدى استراتيجيات التعلم التعاوني النشط يكون فيها دور المدرس فعالا نشطا من خلال توجيه الطلبة وارشادهم للوصول للحل الصحيح للمشكلة وذلك بتقسيم طالبات الصف الى مجاميع ويعطي لكل طالبة في المجموعة رقما يستدل به للإشارة على رقم الطالبة عند

طرح السؤال من قبل المدرسة وتعيينها رقما ما في مجاميع المجموعة التجريبية وبذلك يكون دور الطالبة فعالا نشطا من خلال المشاركة في الدرس واعطاء الحلول للمشكلة.

ثالثا : الاكتساب :- (Acquisition)

السلطي بأنه: هو "تشكيل ترابطات جديدة في الخلايا العصبية للمتعلم، وخاصة إذا كانت الخبرات أصيلة (جديد) ومترابطة" (السلطي، 2009: 104)  
إبراهيم بأنه: (مرحلة من مراحل التعليم أو التعلم التي يتمثل خلالها الكائن الحي للسلوك الجديد ليصبح جزءاً من حصيلته السلوكية)(إبراهيم، 2009: 137).

ويتبنى الباحث تعريف "السلطي، 2009،)، كتعريف نظري 0

التعريف الإجرائي للاكتساب : يعني قدرة طلبة المرحلة الثانية على اكتساب المهارات التاريخية و تخزينها في مواقف تطبيقية جديدة يمكن قياسها بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب بواسطة الاختبار المعد لهم  
رابعا - المهارات-1 :- **skills Historic** :- معروف، 2008: بأنها" كفاءة متقدمة يغلب عليها الجانب الأدائي والتطبيقي وتكتسب عادة بالممارسة والتدريب ويكون من نتائجها مزيد من الإتيقان في قليل من الوقت(معروف، 2008، ص203)

2-عرفها)عرفها مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي (1983 ) بانها الاداء المتقن القائم على الفهم وادراك العلاقات في اقل وقت ممكن وحسن التصرف عند مواجهة مواقف جديدة ( مكتب الخليج العربي، 1983، ص23)

ويتبنى الباحث تعريف " (معروف، 2008، ص203) كتعريف نظري

أما التعريف الإجرائي للمهارات التاريخية في هذا البحث : - هي مجموعة استجابات الخاصة بالطلبة تنمو بالتعلم والممارسة وتهدف الى تغيير في الأهداف السلوكية للطلبة وتنمية المفاهيم والحقائق التاريخية واتخاذ القرارات

خامسا :الاحتفاظ

عرفه كل من:

( محمود 1984)" حفظ الخبرات السابقة تحصيلها وإبقاؤها كاملة لحين الحاجة الى الانتفاع بها بعد مدة تنقضي بين اكتساب الموضوع واستعادته مرة أخرى " (محمود1984، :487)

(قطامي ونايفة 2008) "الخبرات والمعلومات والمواد التي قد تم ترميزها وتنظيمها ووصفها على صورة خبرات حسية أو شبه حسية بفعل بعض العمليات حيث يتم نقلها الى مخزن الذاكرة طويلة المدى" (قطامي ونايفة، 2008: 336)

ويتبنى الباحث تعريف " (قطامي ونايفة 2008) كتعريف نظري

أما التعريف الإجرائي: " هي كمية المعلومات التي تحتفظ بها طلبة قسم التاريخ بعد دراستهم للموضوعات التاريخية التي أعده الباحث لقياس مدى اكتساب الطالبات للمفاهيم التاريخية وذلك بعد مرور 21 يوماً على تطبيقه الأول"

سادسا- عصر النهضة-: **(Renaissance)**

أ- (عرفه صالح 1981) هو الانتقال من مرحلة العصور الوسطى الى العصور الحديثة بشكل تدريجي، بدأت في الربع الاخير من القرن الخامس عشر الميلادي، فإن المثل والقيم والمفاهيم الجديدة لم تترسخ في اذهان الناس الا بوجود مرحلة انتقالية اطلق عليها تسمية الانبعاث الجديد، اعتمدت على التراث الكلاسيكي القديم واحياء العلوم الرومانية واليونانية القديمة، واحتقار فلسفة تسلط الكنيسة من خلال ثورة ثقافية في شتى مجالات المعرفة، منطلقه من الاراضي الايطالية ( صالح , 1981, ص71)

ب- عرفه بريتون (2014) بانه تعبير يشير الى تغير عميق ودائم وتحول في الثقافة والسياسة والفن

والمجتمع في أوروبا ما بين عامي 1400 و 1600 . والكلمة تشير الى فترة من التاريخ، والى نموذج أكثر شمولاً من التجدد الثقافي، وهي مشتقة من كلمة فرنسية تعني إحياء ، ومنذ القرن التاسع عشر، استخدم هذا المصطلح لوصف فترة من التاريخ الأوروبي شهدت إحياء التقدير الفكري والفني للثقافة اليونانية-الرومانية، (بريتون, 2014, ص12)

ويتبنى الباحث تعريف " ( صالح , 1981 ) كتعريف نظري

التعريف الاجرائي لتأريخ عصر النهضة : هو مجموعة من المفاهيم والمعلومات والحقائق التاريخية التي يحويها كتاب عصر النهضة الاوربي للفترة ما بين عامي 1400 و1600 والمقرر تدريسه للمرحلة الثانية / قسم التاريخ / كلية التربية

الفصل الثاني جوانب نظرية ودراسات سابقة.

الجانب الاول - جوانب نظرية:- حاول الباحث التنظير لمتغيرات بحثه على وفق الاديبيات الاتية:-

اولا ( استراتيجية الترقيم الجماعي) :- ان التعلم النشط مصطلح تربوي قد ظهر مؤخرا، الا انه قد حظي بالعديد من التعاريف، يوضح تعاليم استخدام استراتيجياته ومنها استراتيجية (الترقيم الجماعي) وربما يرجع السبب في ذلك الى اهمية هذا الموضوع وسرعة انتشاره بين الاوساط التربوية، وفيما يأتي بعض التعاريف التي قدمت لاستراتيجيات التعلم النشط وكالاتي:-

1- كل ما يتضمن قيام الطالب بأنشطة واعمال تتطلب التفكير والتأمل.

مجموعة استراتيجيات وتدريبات وممارسات عملية لحل المشكلات الصغيرة منها والكبيرة

3- اسلوب تعلم يشترك فيه اغلب المتعلمين في عمل اشياء تجبرهم على التفكير فيما يتعلمونه لإكسابهم معلومات ومهارات وقيما اخلاقية لتوظيفها في حياتهم.

4- إيجابية المتعلم في الموقف التعليمي تعتمد على فلسفته التربوية من خلال البحث والتجريب والاعتماد على نفسه للحصول على المعلومات واكتساب المهارات ، (علي، 2016، 233).

خطوات التدريس على وفق استراتيجية الترقيم الجماعي- :  
اعتمادا على ما اقترحه الباحث (خاجي، 2016) وضع الباحث الخطوات الاتية للتطبيق الجماعي في الغرفة  
الصفية:

- 1 -تقسيم الطلاب الى مجموعات بحدود (3-6) طلاب في كل مجموعة .
  - 2 -يعطي المدرس رقما لكل طالب في المجموعة.
  - 3 -يشرح المدرس مفهوم الموضوع المعد للدراسة بالاستعانة بالسبورة واوراق العمل المعدة مسبقا.
  - 4 -يطرح المعلم سؤالا.
  - 5 -يطلب المعلم من طلابه ان يناقشوا السؤال معا في كل مجموعة حتى يتأكدوا من ان كل عقد في المجموعة يعرف الاجابة.
  - 6 -يطلب المعلم رقما محددًا وعلى كل من يحمل الرقم ذاته في كل مجموعة ان يجيب الاجابة المتفق عليها من قبل مجموعته.
  - 7 -تكرر الخطوة السادسة عدة مرات ثم يأخذ متوسط اداء كل رقم فيكون هو متوسط اداء المجموعة.
  - 8 -تتكرر الخطوات السبع الاولى لكل المواضيع اللاحقة في الوحدة، وبعد الانتهاء من الفصل الدراسي، يحسب متوسط الدرجات لكل مجموعة لجميع الحصص فيكون هو الدرجة النهائية للمجموعة فيعلن المعلم عن المجموعة التي حققت اعلى الدرجات. (خاجي، 2016، 89).
- ثانيا-المهارات التاريخية :- **skills Historic** بما ان المهارات تعد الوسيلة المباشرة للتعامل مع الحياة بسهولة على أساس أن المهارة تعني السهولة والدقة في إجراء عمل من الأعمال وهي إحدى الوسائل الأساسية التي يعتمد عليها الفرد في المواقف الجديدة التي يطلق عليها أحيانا" كلمة ( المشكلات ) , وتبرز أهمية المهارات في أنها تزيد من مستوى إتقان الأداء فالأداء الماهر يمتاز بالكفاية والجودة ويستطيع المتعلم أن يتحسس تطور أدائه وما يطرأ عليه من تغير نحو الأفضل من خلال التدريب والممارسة( الأمين , 1992 , ص68 ) .ويرى الباحث ان المهارات ما هي الا بُعد مهم من أبعاد الخبرات المربية التي تتاح للمتعلم تعلمها واكتسابها ولهذا يمكن عد المهارات من الوسائل المباشرة التي تتفاعل مع المواقف الحقيقية للحياة والمواقف الجديدة التي يعد التدريب على مواجهتها احد أهداف التربية الحديثة لذلك وردت المهارة عند الكثير من التربويين بمعان عديدة حيث يرى الخوالدة بانها القدرة الفعلية التي تمكن الفرد من اداء عمل بدرجة عالية واتقان (عبد القادر , 2020 , 34 ) ويرى البصيص ان المهارات التاريخية تتبلور في المهارات القرائية التي قسمها الى ( مهارة عقلية يوضعها القارئ اثناء قراءته تشمل استيعاب ونص مع استخلاص الفكر من النص , مهارة تقديم المعاني واصدار الاحكام بشأنها , مهارة تفسير المعاني الرمزية داخل النص ,مهارة تطبيق المفاهيم العامة والمبادئ المجردة في المواقف المختلفة, مهارة ربط الفكرة بعضها ببعض الاخر وادراك الترابط , مهارة مقارنة العبارات المختلفة , مهارة التمييز بين الحقائق والآراء ) ( البصيص,2011, 62-63)ويرى القاني ان المهارات للتفكير في المواد الاجتماعية تتكون من مستويات هي ( التحليل , التعليل , التفسير ,فرض الفروض ,ووزن الادلة , التقويم ) (القاني 1989 ,ص46-47)والمهارات التاريخية نوع من

المهارات الفكرية تستخدم في قراءة الاحداث التاريخية بعمق بحيث يستطيع المتعلمين اكتسابها وتفتيحها وتعديلها ومن ثم استخدامها مع نصوص تاريخيه اخرى وتنقسم المهارات التاريخية الى انواع عدة هي :- (1- مهارات تحليلية :يكتسبها الطلبة للمساعدة في تقريب جزئيات الدلائل التاريخية لهم ومن ثم تشخيص العوامل التي تؤثر في الاحداث التاريخية .

2-مهارات الاستقصاء تساعد الطلبة على اكتشاف المعلومات الاكثر اتساع وتباين ضمن حدود الدلائل التاريخية مهتمة بالتخطيط والشروع بالدراسات التاريخية.

3-مهارات الاتصال وتعرض فيها وجهات نظر تلائم فيها الوسائل السمعية والبصرية

4-المهارات التقويمية وتقدم وزنا للأهمية النسبية للعوامل التي تؤثر فيها على التاريخ (

Mary,2000,p30))

الاحتفاظ

هو التذكر أو الاسترجاع والاستدعاء لما يتعلمه الطلبة من خبرات ومعارف ومعلومات خلال مدة معينة بعد التعلم والاكساب كما أشار (فاخر 1988) الى الاستبقاء هو (الاحتفاظ بالخبرة التي لا يجري فيها إي تدريس) (عافل، 1998: 333).

أن هناك عوامل عديدة تؤثر في الاحتفاظ تتصل بقوة الملاحظة ودقة إدراك الخبرات وتميزها وقت معرفتها لأول مرة وأيضا عوامل تتصل بمدة الحفظ والتخزين وهي المدة الزمنية التي تمضي بين إدراك الخبرات وتسجيلها في الذهن وعملية استحضارها أو تذكرها من ناحية أخرى بالإضافة الى الظروف المحيطة بعملية الاستحضار أو التذكر (بركات، 1978: 270).

يرى الحيلة إن طريقة تنظيم المحتوى التعليمي بكلا نوعيهما المستوى المصغر (نظرية ميرل)، المستوى الموسع (نظرية ريجليوث)، تنمي عملية التعلم على مستويين رئيسيين هما: مستوى التذكر يطلب من المتعلم أن يسترجع المعلومات التي تعلمها إما بشكل حرفي، أو بشكل غير حرفي كأن يصوغها بلغته الخاصة، أما مستوى التطبيق فيتطلب من المتعلم توظيف ما تعلمه من معلومات وأفكار في مواقف جديدة . (الحيلة 1999: 202)

لذلك ان عملية تنظيم المحتوى التعليمي يعد مفتاحاً للاحتفاظ بالمعلومات واسترجاعها من ذاكرة المتعلم، ويرى قسم من التربويين أن من مقومات نجاح العملية التعليمية عملية تنظيم المحتوى التعليمي، إذ إنه يشبه عملية استخراج الكتب من المكتبة فلولاً عملية تنظيمها في فهرس لما استطاع الفرد أن يستخرج أي كتاب لكثرتها، كذلك الحال في ذاكرة الإنسان إذ تتعرض الى كمية هائلة من المعلومات ولولا عملية تنظيمها في الدماغ في وحدات وربطها في ذاكرته من معلومات سابقة لاختلفت عليه المعلومات، وعجز عن استعمالها في الوقت المناسب. (الجميل، 2005: 127)

طرائق الاحتفاظ :

هناك عدة طرق للاحتفاظ: امام الطالب وليس هناك امراً جديدا امام المدرس ان يستحضره طالب



- 1- التعرف: وهنا التذكر لا يكون كاملا وبتفصيلاته بل بشكل عام ونعني به لتحديد المعلومة الجديدة اذا حضرت امام الطالب وليس هناك امراً جديدا امام المدرس ان يستحضره (عبدالخالق، 1998: 325).
  - 2- الاستدعاء: اي تذكر الشخص لخبرات سابقة تذكرها كاملا.
  - 3- التداعي أو إعادة التكمال: هنا يرتبط التذكر بموقف معين كأن تنتظر الى جائزة ما حصلت عليها فتذكر من أهداك إياها أو المناسبة التي منحت لك فيها تلك الجائزة.
  - 4- الاسترجاع: إي استحضار الماضي على شكل الفاظ أو معاني كتردد لشعر معين أو أغنية معينة (ربيع، 2008: 115- 116).
- هناك عدة توصيات يستطيع المدرس الاستفادة منها في مساعدة طلبته على استيعاب مادته:
- 1- الاهتمام بضمأن فهم الطلبة للمادة.
  - 2- يجب حث الطلبة على التذكر بخلق دوافع تدفعهم للحفظ وتساعدهم على التذكر أي ربط المادة التي يراد تذكرها بأهدافه ومشكلات حياته.
  - 3- مساعدة الطلبة على تكوين ارتباطات عقلية وذلك بربط الجديد من المادة بخبرة مماثلة في أذهانهم المتعلقة بموضوع واحد في كل درس بطرق التشويق المختلفة كوسائل الإيضاح.
  - 4- انتباه الطلبة وتركيزهم بطرق التشويق المختلفة كوسائل الإيضاح وهذا من شأنه تسهيل عملية الحفظ والمساعدة على تثبيت المادة.
  - 5- التتابع المنطقي في المادة يتيح حفظها وبالتالي استبقاءها (الجسماني، 1994، 142-143)
- الإفادة من الجوانب النظرية:- أستفاد الباحث من الجوانب النظرية في عدة جهات مثل:-
- 1- التعرف على مفاهيم البحث.2- التعرف على ايجابيات وسلبيات تلك المحاور
  - 3- التعرف على اجراءات كل محور من المحاور التي يحتويها البحث.
  - 4- التعرف على ما توصل اليه التربويون من نتائج خلال تطبيق اجراءاتهم
- الجانب الثاني دراسات سابقة:- اعتمد الباحث عدد من الدراسات السابقة ذات العلاقة بالبحث وكالاتي :-
1. (-دراسة ثاني، 2016):- هدفت الدراسة الى معرفة اثر استراتيجية الترقيم الجماعي في تنمية التفكير المنطقي لدى طالبات الصف الرابع العلمي وميولهن نحو مادة الفيزياء، تكون عينة البحث من (48) طالبة تم اختيارهن بصورة قصدية في مدرسة ثانوية الآمال للبنات في محافظة ديالى، ووزعت بصورة عشوائية على مجموعتين متساويتين، احدهما تجريبية والآخرى ضابطة، تمثلت اداتا البحث باستخدام اختيار التفكير المنطقي (32) من نوع الاختيار من متعدد ومقياس الميل نحو الفيزياء (40) فقرة وفقا لمقياس ليكرت وقد اظهرت النتائج وجود فروق ذي دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) لصالح طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن على وفق استراتيجية الترقيم الجماعي، وتفوقهن على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن على وفق الطريقة الاعتيادية في تنمية التفكير المنطقي والميول نحو مادة الفيزياء، وان هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين التفكير المنطقي والميل نحو الفيزياء لدى طالبات المجموعة التجريبية. (ثاني، 2016، 84).

## 2-دراسة (المشهداني 2008) :-

أجريت هذه الدراسة في جامعة بغداد – كلية التربية – ابن رشد، وهدفت الى تعرف ( أثر أنموذجي ثيلين وكمب في اكتساب المفاهيم التاريخية والاحتفاظ بها لدى طالبات معهد إعداد المعلمات ). اختير التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي (مجموعتان تجريبتان ومجموعة ضابطة) ذات الاختبار البعدي تصميماً تجريبياً لهذه الدراسة، وبلغت عينة البحث(97) طالبة بواقع (32) في المجموعة التجريبية الأولى التي درست باستخدام أنموذج ثيلين، والمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستخدام أنموذج كمب بواقع(32) طالبة، والمجموعة الضابطة بواقع(33) طالبة التي درست بالطريقة الاعتيادية، كإفأ الباحث المجموعات الثلاث في التحصيل الدراسي السابق لمادة التاريخ والمعرفة السابقة وفي مستوى الذكاء، فضلا عن التحصيل الدراسي للوالدين واستخدم التحليل التباين الإحصائي واختبار شففيه وأظهرت النتائج.

1 - تفوق المجموعة التجريبية الأولى التي درست باستعمال أنموذج ثيلين باكتساب المفاهيم التاريخية والاحتفاظ بها على المجموعة التجريبية الثانية التي درست باستعمال أنموذج كمب والمجموعة الضابطة التي درست باستعمال الطريقة الاعتيادية.

2 – تفوق المجموعة التجريبية الثانية التي درست باستعمال أنموذج كمب باكتساب المفاهيم التاريخية والاحتفاظ بها على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية. (المشهداني، 2008) موازنة الدراسات السابقة:-

1 -اجريت جميع الدراسات السابقة في العراق والدراسة الحالية ستجرى في العراق  
2 استخدمت نماذج مثل أنموذجي ثيلين وكمب كما في دراسة ( المشهداني، 2008) واستراتيجيات مثل (استراتيجية التقييم الجماعي) كما في دراسة (ثاني، 2016) والدراسة الحالية كذلك ستستخدم (استراتيجية التقييم الجماعي)

3 -استخدمت الدراسات السابقة التصميم التجريبي وكذلك الدراسة الحالية.

4 -اختلفت الدراسات في حجم عينة الدراسة حيث بلغت اكبر عينة (97) كما في دراسة( المشهداني، 2008) واقل عينة (48) كما في (ثاني، 2016) والدراسة الحالية بلغت عينتها (62)

5 -اجريت الدراسات السابقة على الاناث وستجري الدراسة الحالية على الاناث والذكور

6 -استخدام الوسائل الاحصائية في الدراسات السابقة والدراسة الحالية

7 -الاستفادة من الخطط التدريسية في الدراسات السابقة

8 -اتفقت الدراسات السابقة والدراسة الحالية في كون القائم في التدريس الباحث نفسه 0

9 -استخدمت الدراسات السابقة الوسائل الإحصائية ومنها معاملات الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين (T-test) ومعاملات ارتباط بيرسون وسبيرمان براون ومربع كاي والنسبة المئوية ) وكذلك الدراسة الحالية

اختارت مثل هذه الادوات الاحصائية.  
الافادة من الدراسات السابقة:-

استفاد الباحث من الدراسات السابقة في عدة جهات مثل:-  
التعرف على مجتمع البحث وعينته 2- التعرف على اجراءات البحث  
3- التعرف على الوسائل الاحصائية للبحث .  
4- التعرف على كيفية تفسير نتائج البحث وكيفية تحقيق النتائج وتفسيرها ؟  
الفصل الثالث/ منهجية البحث وإجراءاته:  
اولاً: التصميم التجريبي:- يعرف التصميم التجريبي على أنه استراتيجية أو خطة يضعها الباحث للإجابة عن مشكلة بحثه وضمان الدقة العلمية للنتائج التي يتوصل اليها.(الطيب وآخرون، 2005: 95)، لذلك اختار الباحث تصميمًا تجريبيًا ذو الضبط الجزئي واختبارًا بعديًا للمجموعتين التجريبيّة والضابطة ووجد انه يتلائم مع ظروف البحث الحالي ينظر الجدول (1)  
التصميم التجريبي للمجموعتين  
المجموعة المتغير المستقل المتغير التابع  
التجريبية الترقيم الجماعي اكتساب المهارات  
الاحتفاظ بها  
الضابطة الطريقة الاعتيادية

ثانياً: - أ - مجتمع البحث : يقصد بالمجتمع المجموعة الكلية التي يسعى الباحث الى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة ( عودة وملكاوي، 1987، ص127 ) لذا يتكون مجتمع البحث من جميع طلبة المرحلة الثانية/ قسم التاريخ /كلية التربية / في سامراء الدراسة الصباحية للعام الدراسي ( 2021-2022 ) والبالغ عددها ( 62 )

ب- عينّة البحث: - (تعد عملية اختيار العينة بسلسلة من الخطوات المهمة على الباحث أن يتبعها ليضمن الحصول على العينة الملائمة السليمة (الجابري، صبري، 2013: 152) وبعد الاتفاق مع رئاسة قسم التاريخ اختار الباحث عشوائياً شعبة ( أ ) لتمثل المجموعة التجريبية وتدرس باستراتيجية الترقيم الجماعي وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة لتدرس نفس المادة بالطريقة الاعتيادية

ثالثاً :- تكافؤ مجموعتي عينة البحث:- تمت مكافأة عينة مجموعتي البحث في المتغيرات التي يعتقد أن لها تأثيراً في نتائج تجربة البحث ومنها(العمر الزمني، والذكاء، واكتساب المهارات في مادة تأريخ عصر النهضة الاوربي وفي الاختبار القبلي ومستوى الوالدين والتكافؤ بالاتجاهات ) وكانت المتغيرات متكافئة كلها وذلك لكون القيمة المحسوبة اقل من القيمة الجدولية ينظر الجدول (2)

1-- العمر الزمني بالأشهر / بلغ متوسط اعمار طلبة المجموعة التجريبية ( 236,058 ) ، وبلغ متوسط اعمار طالبات المجموعة الضابطة ( 232,264 ) ، وعند التحقق من هذه البيانات احصائياً بالاختبار التائي ( test - لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الاحصائية تبين ان الفرق ليس ، دلالة احصائية عند مستوى ( 0.05 ) ، تبين ان القيمة المحسوبة ( 0,822 ) وهي اصغر من القيمة الجدولية ( 2 ) وهذا يدل على تكافؤ

ان مجموعتي البحث متكافئة احصائيا في العمر الزمني. والجدول ( 2 ) يوضح ذلك . جدول ( 2 )  
نتائج الاختبار ( t - test ) للمجموعتين محسوبا بالأشهر

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	مستوى الدلالة الاحصائية
التجريبية	30	236,588	3,350	60	0,822	0.05
الضابطة	32	232,264	3,060			غير دالة

2-معدل المعلومات للسنة السابقة : التحصيل السابق لمادة التاريخ : تم الحصول على درجات طالبات التاريخ للصف الخامس الادبي ( 2021 – 2022 ) من سجلات القسم ، واستخراج المتوسط الحسابي لدرجات كل مجموعته واستخدام اختبار التائي لعينتين مستقلتين اظهرت النتائج الى القيمة التائية المحسوبة ( 0.742 ) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة ( 2 ) عدد مستوى دلالة ( 0.05 ) ودرجة حرية ( 60 ) ، مما يدل على عدم وجود فرق ذي الدلالة الاحصائية بين طالبات المجموعتين في التحصيل السابق لمادة التاريخ وهذا يعني تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير . والجدول ( 3 ) يوضح الاختيار ( t - test ) درجات طالبات مجموعتي البحث في السنة السابقة في مادة التاريخ

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	مستوى الدلالة الاحصائية
التجريبية	30	30	56,85	30	7,325	0.05
الضابطة	32	32	58,30	60	8,066	غير دالة

3-اختيار اكتساب المهارات التاريخي  
اذ طبق على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة ، قبل البدء بتطبيق التجربة ، وبعد أن جمعت البيانات عولجت احصائها بالاعتماد على الاختبار ( t - test ) لعينتين مستقلتين وتبين أن القيمة التائية المحسوبة

(0,419) و هي أقل من القيمة الجدولية البالغة (2) وهذا يعني أن المجموعتين متكافئتان في هذا المتغير والجدول (4) يوضح ذلك الاختيار (t - test) درجات الاختبار القبلي لاكتساب مهارات التاريخية

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	مستوى الدلالة
التجريبية	30	9,693	1,653	60	0.419	الجدولية
الضابطة	32	9,872	1,724			غير دالة

رابعاً - : - تحديد المتغيرات الدخيلة وضبطها : ضبط المتغيرات واحد من الإجراءات المهمة في البحث التجريبي وذلك لتوفير درجة مقبولة من الصدق الداخلي للتصميم التجريبي(عودة وملكاوي،1987،ص172)وتتمثل المتغيرات الدخيلة بالاتي:

- 1-المتغير المستقل:- هو ذلك المتغير الذي يبحث عن أثره في متغير آخر (عودة وملكاوي،1987،ص115)
- 2-المتغير التابع:- هو ذلك المتغير الذي يسعى الباحث الى الكشف عن تأثير المتغير المستقل فيه (عودة وملكاوي،1987،ص115-116) ويتمثل هذا المتغير بـ (المهارات التاريخية).
- 3-المتغيرات الدخيلة " غير التجريبية " :-تُعرّف هذه المتغيرات بأنها " ظروف قد تؤثر في نتائج التجربة الا أنها ليست ذات علاقة وثيقة بالتجربة ومن المتفق عليه أن سلامة التصميم لها جانبان أحدهما داخلي والآخر خارجي 0 وفيما يأتي عرض لأهم المتغيرات:-  
أ-السلامة الداخلية للتصميم: - ضروري اتسام البحث بالسلامة الداخلية بضبط العوامل الاتية:-  
1-ظروف التجربة والحوادث المصاحبة: لم يتعرض البحث طوال مدة التجربة لأي حدث أثر في إجراء تطبيق التجربة.  
2-العمليات المتعلقة بالنضج:- عمليات متعلقة بالنمو البيولوجي للطلبة لكي يتحقق التكافؤ في المجالات من حيث اختيار اعداد متساوية من الطلبة في ظروف متشابهة حدّت من تأثير هذا المتغير.  
3-لانذار التجريبي:-يقصد به الأثر الناتج عن انقطاع أو ترك عدد من افراد عينة البحث في أثناء التجربة(عودة وملكاوي،1987،ص175) وهذا لم يحدث خلال مدة التجربة.  
4-السلامة الخارجية للتصميم:- هي مدى تمثيل افراد التجربة لمجتمع البحث الذي ينتمون اليه ومدى امكانية إعمام نتائج التجربة على مجتمع البحث في الظروف والإجراءات نفسها (عبد الرحمن وزنكنة، 2007: 479).  
وبهدف التحقق من السلامة الخارجية، تم معالجة العوامل الاتية:



أثر المتغير المستقل من تغيرات الاختيار  
لم تكن هناك تغيرات في اختيار عينة البحث، إذ تمت عملية الاختيار بالاختيار العشوائي لقواطع المديرية العامة لتربية صلاح الدين وبنفس الطريقة تم اختيار المدرسة والشعب التابعة لها، وبذلك استطاع الباحث التغلب على هذه الأثر، حيث قام بانتقاء عينة ممثلة لمجتمع البحث دون أي تحيز.  
ب- أثر الإجراءات التجريبية:- أقام الباحث بتدريس المادة بنفسه فضلاً عن ضبط عوامل أخرى تتعلق بالإجراءات التجريبية وهي:-

1-المادة الدراسية:- اعتمد الباحث على المفردات المقررة لطلبة المرحلة موضوع الدراسة  
2-مدة التجربة:- وذلك قام الباحث بإخضاع عينة البحث لمدة زمنية واحدة إذ بدأت من (3-10-2021) ولغاية (23-12-2021) و بواقع (26) حصة للمجموعتين وبمعدل حصتين اسبوعياً ينظر جدول (5)

الجدول(5) يبين توزيع الحصص في الكلية:

ت	المجموعة	الشعبة	اليوم	الدرس	الساعة	طريقة التدريس
1	التجريبية	أ	الاحد	الأول	8.5	استراتيجية الترقيم الجماعي
-			الأثنين	الأول	8.5	استراتيجية الترقيم الجماعي
2-	الضابطة	ب	الاثنين	الثاني	9.5	الاعتيادية
			الثلاثاء	الثالث	10.5	الاعتيادية

ج- الصفوف الدراسية:-تساوت الصفوف في القاعتين كلتيهما في السعة والتهوية والإضاءة وفي عدد الطلبة للجنسين

خامساً: الخطة التدريسية:- قام الباحث بوضع خطط تدريسية يومية لمجموعتي عينة البحث على وفق طريقتي نموذج ثيلين ( استراتيجية الترقيم استراتيجي الجماعي ا والاعتيادية في ضوء محتوى المفردات المقررة والأهداف لذا عد الباحث ( 26 ) خطه تدريسية (13) منها للمجموعة التجريبية و(13) منها للمجموعة الضابطة عرضت على خبراء المادة للعلوم التربوية والنفسية ينظر ملحق (1) وذلك للاطلاع على آرائهم الاخيرة لذلك تعد جاهزة للتنفيذ ينظر الملحق (2)

سادساً: أداة البحث:- قام الباحث بأعداد وتطبيق اختبار نهائي، تحقق الباحث من صدقه وثباته فضلاً عن إيجاد معامل التمييز وقوة الصعوبة والسهولة لفقرات ذلك الاختبار وفاعلية البدائل .

بناء اداة قياس المهارات التاريخية :- بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت هذا النوع من الاختبار وبالنظر الى الاجراءات التي تبناها السكران تضمنت اداة البحث ثمان مهارات رئيسة تفرعت منها (45) مهارة عرضت المهارات بنوعها الرئيس والفرعي على خبراء مادة التأريخ وخبراء التربية وعلم

النفس ينظر الملحق (1) وتم تحديد مدى اهمية كل مهارة من المهارات وبعد تبني هذا الاجراء اصبح عدد المهارات (18) مهارة تاريخيه بعدها تم وضع اسئلة تقيس تلك المهارات تقع جميعها ضمن المستويات العقلية الستة لتصنيف بلوم ولكل سؤال ثلاثة بدائل ينظر الملحق (3) أ- تحديد المادة الدراسية:- هي الخطوة الأولى في بناء الاختبارات وقد سبق تحديدها ضمن أثر الاجراءات التجريبية.

ب- صياغة الاهداف السلوكية:- صاغ الباحث (100) هدف سلوكي وعرضها على الخبراء في المناهج وطرائق التدريس وعلم النفس حيث تم تعديل بعضها في ضوء آرائهم ينظر الملحق (5) فأصبحت بشكلها النهائي (100) هدف سلوكي.

ج- صدق الاختبار :- لمعرفة صدق مقياس المهارات التاريخية عرضها الباحث على خبراء مختصين بالتأريخ ومناهج وطرائق التدريس وعلم النفس والبالغ عددهم (12) خبير ينظر الملحق (1) للتأكد من مدى صحة المهارات وصدقها وصلاحيه اسئلتها وفي ضوء ملاحظاتهم وآرائهم تم تحديد المهارات د- التطبيق الاستطلاعي للاختبار :-

1 - لغرض التأكد من الفقرات الغير الواضحة لغرض اعادة صياغتها. مع ايجاد معامل التمييز والصعوبة لفقرات الاختبار وفعالية بدائلها غير الصحيحة. طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية بتاريخ (28-11-2021) وبلغ عدد افرادها (70) طالباً من طلبة قسم التاريخ / كلية التربية / جامعة سامراء وقد تم تسجيل أجابته أول طالب فكانت (55) دقيقة وانتهاء آخر طالب فكانت (65) دقيقة لذلك وجد الزمن مناسب لا كمال الاختبار هو (60) دقيقة لغرض تحديد زمن تطبيق الاختبار.

2 - ثبات الاختبار :- ويشير ثبات المقياس الى دقة وأتساق درجاته في قياس ما يجب قياسه، لإعطاء النتائج نفسها أو نتائج متقاربة، وعند تكرار عملية القياس على المختبرين أنفسهم لذلك يعد الثبات مؤشراً على درجة الاتساق في نتائج الاختبار. لذلك يعد الثبات أحد المستلزمات الأساسية في بناء الاختبارات. (الخطيب، 2013: 87)

3 - معامل الصعوبة :-

(ان معامل الصعوبة يحسب الفقرة بالنسبة المئوية للإجابات الصحيحة على تلك الفقرات، فإذا كانت هذه النسبة عالية فأنها تدل على سهولة الفقرة، أما اذا كانت منخفضة فأنها تدل على صعوباتها) لذلك تم ايجاد صعوبة الفقرات على حسب المعادلة التي قربت من ( 0,21 – 0,79 ) وتتفق هذه النسبة مع ما ورد في الادبيات لدى قرر علماء القياس الى ان درجات الصعوبة هي تقترب من (0,20 – 0,80) وبهذا تُعدُّ فقرات الاختبار جيدة، ومعامل صعوبتها ملائماً ( الهويدي، 2015 : 185 - 187 )،

4 - قوة تمييز الفقرة :-

( قدرتها على التمييز بين الطلبة ذوي المستويات العليا والطلبة ذوي المستويات الدنيا، فيما يخص الصفة والظاهرة التي يقيسها الاختبار. لذلك تكون هناك بعض الفقرات معروفة إجابتها عند عدد كبير من الطلبة،

وبعض الفقرات من يعرف إجابتها الصحيحة عدد قليل من الطلبة، وبعبارة أخرى أذ لكل فقرة لها قدرة معينة على التمييز (العزاوي، 2007: 78).

وبناءً على ما تقدم فقد حذفت بعض الفقرات لعدم توفر الشروط السابقة فيها وبذلك أصبحت عدد فقرات الاختبار النهائي (37) فقرة ينظر ملحق (3) كذلك تم حساب فاعلية البدائل ثامناً: تطبيق التجربة:- طبقت التجربة بتاريخ (3/10/2021) تاسعاً: تطبيق اداتي البحث:- بعد الانتهاء من التجربة في (2021-12-23) طبق الباحث الاختبار على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في (2021-12-30) وكانت الامور تسيراً بشكل طبيعي ولم يكن هناك أي شيء في سير عملية الاختبار.

عاشراً: الوسائل الاحصائية:- استخدم الباحث الوسائل الاحصائية الآتية:

1 -الاختبار التائي نو النهائيين لعينتين مستقلتين :- (البياتي واثناسيوس، 1977، ص260)

2-معامل ارتباط بيرسون لقياس ثبات اداة الاتجاهات 0

3-معادلة كودر – ريتشاردسون (20 – 20) “Kuder – Richardson” -ملحم، 2000، 263-265 )

4-معادلتى صعوبة الفقرة وتمييزها ( عودة، 1999، ص288)

الفصل الرابع عرض النتائج وتفسيرها :

اولاً- عرض النتائج

ويلاحظ الباحث تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة تأريخ عصر النهضة الاوربي باستعمال أثر استراتيجية الترقيم الجماعي على طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في التدريس .

بعد انتهاء تجربة البحث على وفق الخطوات والإجراءات التي أشير اليها في الفصل الثالث ستعرض الباحثة في هذا الفصل النتائج التي توصل اليها البحث على وفق هدفه وفرضياته من خلال الموازنة بين متوسط درجات طالبات مجموعتي البحث في اختبار اكتساب المهارات الذي طبق في نهاية التجربة لقياس (اكتساب المهارات التاريخية والاحتفاظ بها) وتفسير نتائج البحث على النحو الآتي:

أولاً: عرض النتائج

1-النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى التي تنص على:

( لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ( 0.05 ) بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختيار البعدي) في اكتساب المهارات التاريخية.

بعد تصحيح اجابات طلبة مجموعتي البحث عن فقرات اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي للدرجات الكلية التي حصل عليها افراد المجموعة التجريبية (22,813) درجة والانحراف المعياري (5,132) وبلغ المتوسط الحسابي للدرجات الكلية التي حصل عليها افراد المجموعة

الضابطة (17,011)، درجة والانحراف المعياري (6,815)، ولمعرفة دلالة الفرق الاحصائي بين هذه المتوسطات استعمل الباحث الاختبار التائي (**t-test**) لعينتين مستقلتين وظهرت النتائج كما في جدول (6) دلالة الفرق بين متوسطي درجات اختبار اكتساب المهارات التاريخية لطلبة المجموعة التجريبية والضابطة) الدلالة الاحصائية عند مستوى (0.05) القيمة التائية درجة الحرية الانحراف المعياري الوسط الحسابي العدد المجموعة

الجدولية المحسوبة

داله	2	3,784
التجريبية	30	22,813 5,13260
الضابطة	32	17,011 6,815

يتضح من الجدول اعلاه ان هناك فروقاً ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) لصالح طالبات المجموعة التجريبية وبذلك ترفض الفرضية الصفرية  
2-النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية التي تنص على:  
( لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط احتفاظ طلبة المجموعة التجريبية التي تدرس باستعمال المهارات التاريخية ومتوسط احتفاظ طلبة المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية.)  
ومن أجل التعرف على دلالة الفرق استخدم الاختبار التائي (**t-tes**)لعينتين مستقلتين إذ ظهر أن القيمة التائية المحسوبة بلغت ( 4,681) بينما كانت القيمة التائية الجدولية (2) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (60) وبما أن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية فان هذا يدل على وجود فرق ذي دلالة احصائية لصالح متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية في متغير الاستبقاء وبذلك ترفض الفرضية الصفرية.  
جدول(7)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات اختبار احتفاظ المهارات التاريخية لطالبات المجموعة التجريبية والضابطة الدلالة الاحصائية

عند مستوى

الانحراف	القيمة التائية	درجة الحرية	الانحراف
	(0,05)		
الوسيط	المعيارى		
العدد	الحسابى		
المجموعة	الجدولى		
المحسوبة			
2	دال احصائيا	4,681	
30	6,17160	18,410	
	التجريبية		

الضابطة 32 12,221 4,152

يتضح من الجدول اعلاه انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند المستوى (0,05) وفي ضوء هذه النتيجة ترفض الفرضية.

ثانيا : تفسير النتائج :

أظهرت نتائج البحث الحالي تفوق الطلبة الذين درسوا مادة تأريخ عصر النهضة الاوربي على وفق أثر استراتيجية الترقيم الجماعي (المجموعة التجريبية) في اكتساب المهارات التاريخية على الطلبة الذين درسوا المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية (المجموعة الضابطة). وقد يعزى السبب في هذه النتيجة الى أثر استراتيجية الترقيم الجماعي. لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة ويمكن تفسير هذا التفوق الى

1- إن استعمال أثر استراتيجية الترقيم الجماعي في اكتساب المهارات التاريخية جعل الطلبة أكثر تفاعلا مع بعضهم وأكثر تشوق للمادة الدراسية من خلال خلق جو اجتماعي يشجع على إتاحة الفرصة في التعلم وتنمية الرغبة وتقوية المحبة والإخاء والتعاون المشترك لبلوغ الأهداف (الالوسي، 1984، ص171) مما جعل الدرس أكثر فاعلية من الدرس الذي يدرس بالطريقة التقليدية .

2- كذلك قد يرجع السبب في هذه النتيجة الى إتاحة الفرصة لكل طالب من طلبة عينة البحث في المشاركة أثناء الدرس سواء كانت المشاركة فردية أم جماعية مع الآخرين والتفاعل معهم والتعبير عن الرأي، واحترام أفكار وآراء الآخرين (الطلبة) والتفاعل مع المعلم نفسه إذ يشير البيرماني (2003) الى أن هذا الأسلوب يخلق التفاعل الحي بين المتعلمين أنفسهم وبينهم وبين استاذهم ويساعد على الاحترام المتبادل وخلق أجواء للحوار



الجاد والفعال كما انه يسهم في تنمية الإمكانات الذاتية والثقة بالنفس والاعتماد عليها من قبل المتعلم وتقدير إمكانات وقابليات الآخرين (البيرماني، 2003، ص294) .  
3 ان ما يرجح الوصول لهذه النتيجة هو توفر بيئة ومناخ دراسي قائم على الرأي والرأي الآخر متبني للآراء الديمقراطية في تدريس المجموعه التجريبية أثناء التجربة. مما يتيح لأعضاء هذه المجموعه بالتعرف على وجهات نظر الطلبة داخل الصف في ظل ظروف المساواة الجماعية في المشاركة في المواقف التعليمية (جابر، 1999، ص84) .

ثالثاً- الاستنتاج

في ضوء النتائج توصل الباحث الى الاستنتاج الاتي :-

1 -افضلية استعمال أثر الاستراتيجيه الترقيم الجماعي على الطريقة الاعتيادية لتنمية المهارات التاريخية نحو مادة تأريخ عصر النهضة .

2 -تميز نتائج استعمال أثر استراتيجيه الترقيم الجماعي على الطريقة الاعتيادية في تنمية مهارات طلبة المرحلة الثانية نحو مادة تأريخ عصر النهضة الاوربي ،قد يعود السبب في ذلك الى اثر المناخ والبيئة التعليمية التي يعيش فيها الطلبة في خلق اتجاهاتهم نحو المواد الانسانية بصورة عامة وتأريخ عصر النهضة الاوربي بصورة خاصة ، هي التي اثرت في تنمية مهارات طلبة المرحلة الجامعية .

3 -شعور الطلبة بأثر استراتيجيه الترقيم الجماعي لأنهم يؤدون واجباتهم الصفية بصورة جماعية تعاونية ، واحساسهم بأنهم مسؤولون عن انجاز واجباتهم في مجموعاتهم نحو تحقيق اهدافهم ، فيقبلوا على التعلم بفاعلية اكثر من اقرانهم في الطريقة الاعتيادية.

4 -تضع أثر استراتيجيه الترقيم الجماعي الطلبة امام مواقف تعليمية تتيح الفرصة امامهم للبحث عن الحقائق فيصبح الطلبة امام مواقف متعددة الاجراءات والادوار على خلاف الطريقة الاعتيادية القائمة على دور الحفظ والتلقين .

رابعاً- التوصيات: يوصي الباحث بما توصل اليه البحث من نتائج بما يأتي :-

- 1 -استخدام أثر الترقيم الجماعي في تدريس المواد التاريخية في المرحلة الجامعية .
- 2 -دراسة أثر استراتيجيه الترقيم الجماعي في تدريس مواد اجتماعية اخرى
- 3 --تدريب الهيئات التدريسية اثناء الخدمة بواسطة المشرفين الاختصاص على تطبيق أثر استراتيجيه الترقيم الجماعي ، وعدم الاعتماد على الطرائق التي تهتم بالتلقين والحفظ
- 4 -دراسة اثر استعمال أثر استراتيجيه الترقيم الجماعي في تدريس مراحل دراسية اخرى
- 5 -دراسة اثر استعمال أثر استراتيجيه الترقيم الجماعي في متغيرات اخرى ،مثل الثقة بالنفس، الميول ،التفكير الابتكاري
- 6 -اصدار كراس خاص باستراتيجيات تدريسيه حديثه في التعلم ومنها أثر استراتيجيه الترقيم الجماعي .

خامساً- المقترحات :

- 1- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في معرفة أثر استراتيجية الترقيم الجماعي في التحصيل وتنمية الميول لدى طلبة المرحلة الاعدادية في مادة التاريخ .
- 2 -تهيئة الاثاث والاجهزة والوسائل التعليمية في الصفوف والقاعات الدراسية لمساعدة التدريسي على التدريس على وفق أثر استراتيجية الترقيم الجماعي .
- 3 -تأكيد استعمال أثر استراتيجية الترقيم الجماعي في مادة طرائق تدريس المواد الاجتماعية لطلبة اقسام التاريخ والجغرافية واللغة العربية وعلوم القران في كليات التربية .
- 4-الأخذ بنظر الاعتبار اتجاهات الطلبة واهتماماتهم ورغبتهم في التقديم الى الفرع الذي يروونه مناسباً في المرحلة الجامعية .

## أثر استراتيجية التقييم الجماعي في اكتساب المهارات التاريخية لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية والاحتفاظ بها

### المخلص:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على أثر استراتيجية التقييم الجماعي في اكتساب المهارات التاريخية لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية والاحتفاظ بها

طبق البحث على طلاب المرحلة الثانية قسم التاريخ كلية التربية جامعة سامراء للعام الدراسي (2021-2022) وتم اختيار عينة البحث عشوائيا وبلغت (62) طالب وطالبة ، وزعت بصورة عشوائية على مجموعتين متساويتين، احدهما تجريبية والآخرى ضابطة تمثلت اداة البحث باستخدام اختبار لقياس اكتساب المهارات التاريخية من نوع الاختبار المتعدد بلغت فقراته (42) فقرة كفاً الباحث بين مجموعتي البحث بعدد من التغيرات واستخدم عدد من الادوات الاحصائية وبعد تطبيق الاداة أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) لصالح طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق استراتيجية التقييم الجماعي، واختتم البحث بعدد من التوصيات والمقترحات .

### الباحثين

جامعة سامراء  
كلية التربية  
أ.م.د كريم علي شلال

### عناوين الاتصال

akell9922@gmail.com

الكلمات المفتاحية : التقييم الجماعي ،

التاريخ

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص

CC BY 4.0

(<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)

- المصادر :
- 1- أبراهيم، مجدي عزيز (2009)، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، ط1، عالم الكتب، القاهرة .
  - جابر، عبد الحميد (1999)، استراتيجيات التدريس والتعلم، الطبعة الاولى، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر .
  - 4- الجابري، كاظم كريم، صبري، داود عبدالسلام (2013)، مناهج البحث العلمي، مكتبة نور الحسين، بغداد.
  - 5- الجسماني، عبد علي، (1994): علم النفس وتطبيقاته الاجتماعية والتربوية، ط1، دار العربية للعلوم، بيروت ، لبنان.
  - 6- الجميلي، ندى فيصل مهند (2005): اثر استراتيجيتي كلوزماير وميرل تينسون في اكتساب المفاهيم والاحتفاظ بها لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في التربية الاسلامية، جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد، اطروحة دكتوراه، غير منشوره .
  - 7- خاجي، ثاني حسين، (2016)، اثر استراتيجية الترقيم الجماعي في تنمية التفكير المنطقي لدى طالبات الصف الرابع العلمي وميولهن نحو مادة الفيزياء، مجلة ديالي، العدد (69)
  - 8- الحيلة، محمد محمود ( 1999م)، التصميم التعليمي نظرية وممارسة، دار المسيرة للطباعة، عمان.
  - 9- الخطيب، علا (2013)، دليل تطبيق اختبار سوانسون للمعالجة المعرفية، جامعة دمشق، كلية التربية.
  - 10- ربيع، هادي مشعان، (2008) : علم النفس الاداري، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان
  - 11- أبو جادو، صالح محمد علي، ( 2003 ) ، علم النفس التربوي، ط3، عمان، الأردن، دار المسيرة . .
  - 12- السيد، عبد الحميد (1962) التاريخ في التعليم الثانوي – اهدافه – مناهجه – اسسه، ط ، مكتبة الانجلو المصرية.
  - 13- السلطي، نادية سميح (2009) التعلم المستند الى الدماغ، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
  - 14- صالح ، محمد صالح( 1981 )، تاريخ اوربا من عصرا لنهضة حتى الثورة الفرنسية 1500- 1789، مطبعة دار الجاحظ، بغداد
  - 15- عبد الرحمن، أنور حسين، وزنكنه، عدنان حقي (2007) الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية والتطبيقية، دار الكتب والوثائق، بغداد.
  - 16- عبد الخالق، احمد محمد ، (1998): اسس علم النفس ،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ،مصر
  - 17- العبيدي، محمد جاسم . تفريد التعليم والتعليم المستمر، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، . ( 2004 )
  - 18- عز الدين علي، عصام عبد الوهاب ( ٢٠٠٦ ) ، اثر استخدام أنموذج ثيلين في التفكير التباعدي لدى طالبات الصف الخامس الإعدادي الأدبي في مادة التاريخ، جامعة المستنصرية (أطروحة دكتوراة غير منشورة).
  - 19- علي، ميسون محمد، (2016)، تحليل كتاب الجغرافية على وفق مفاهيم طبيعة العلم وعملياته الأساسية للصف الرابع الادبي ومدى اكتساب الطلبة لهما، كلية التربية -ابن رشد، رسالة ماجستير (غير منشورة)،
  - 20- علي، موفق حياوي، (1991)، "دراسة مقارنة لأعداد وتدريب الأساتذ الجامعي"، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد الثاني والعشرون، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان.
  - 21- عودة، احمد سليمان وملكاوي، فتحي حسن (1987) " اساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية"، الطبعة الاولى، مكتبة المنار للنشر والطباعة، دار التربية، الاردن.
  - 22- عاقل، فاخر، (1998) : معجم العلوم النفسية، ط1، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان.
  - 23- العزاوي، رحيم يونس كرو(2007)، القياس والتقويم في العملية التدريسية دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
  - 24- كوجك، كوثر(2001)، اتجاهات حديثة في الم ناهج وطرق التدريس، التطبيق في مجال التربية الأسرية، ط٢، عالم الكتب، القاهرة .
  - 25- الطيب، محمد وآخرون، (2005)، مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

37-بروتون ,جيري (2014)، عصر النهضة، ترجمة ابراهيم البيلي محروس، مراجعة هبة نجيب مغربي، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة .  
38-بركات ،محمد خليفة ، ( 1978 ) : علم النفس التعليمي ، ج2، كويت للطباعة والنشر والتوزيع ،الكويت  
39-البيصيص ، حاتم حسين (2011) تنمية مهارات القراءة والكتابة ، استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، وزارة الثقافة – دمشق  
40-الأمين ، شاكر محمود وآخرون ( 1992 )، أصول تدريس المواد الاجتماعية، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد .  
41-عبد القادر ، سامية عبد المنعم (2020) تأثير استخدام المصادر التاريخية في تنمية مهارات التفكير التاريخي من خلال الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الحلقة الاولى من التعليم الاساسي ، مجلد السادس والعشرين، العدد يونيو 2020، مصر  
42-46- Mary Abbott (2000). Historical Skills, Astudent Handbook 43-Dictionary.com, LLC,2011 "Effectiveness , Dictionary.com | Find the Meanings and Definitions of Words at Dictionary.com. 2011. Web. 28 Sept. 2011. <http://dictionary.reference.com/browse/effectiveness>

26-اللقاني ,احمد حسين(1989) , المواد الاجتماعية وتنمية التفكير, عالم الكتب, القاهرة, مصر.  
27-الهويدي، زيد (2015) أساسيات القياس والتقويم التربوي، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة.  
28-المشهداني ، احمد عبد الستار ، (2008) ، اثر استعمال نموذجي ثيلين وكامب في اكتساب المفاهيم التاريخية والاحتفاظ بها لدى طالبات معاهد اعداد المعلمات ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، التربية ابن رشد ، جامعة بغداد.  
29-الالوسي، جمال حسين(1984)، الأسس النفسية لمعاملة التلميذ وأثرها في ثقته بنفسه، الوقائع الكاملة للندوة العلمية حول (توجيه المناهج ووسائل التدريس لتعزيز شخصية الطالب بنفسه واتخاذ القرار)، بغداد، وزارة التربية، التوثيق والدراسات، ج1، العدد 191.  
30-قطامي يوسف ، ونايفة قطامي وآخرون ،(2008) : اساسيات تصميم التدريس ،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،عمان  
31-محمود، محمد مهدي ، (1984) : دراسة تجريبية على أثر بعض المتغيرات على عملية التذكر ، مجلة آداب المستنصرية ، العدد(8)  
32-مكتب التربية العربي لدول الخليج ، (1983) ، "دراسة حول التعلم الذاتي وتطوير المناهج وأساليب التدريس" في دول الخليج العربي ، وزارة التربية والتعليم والمعارف لدول الخليج العربي ، مسقط ، عمان  
33-ملحم، سامي محمد (2000) " القياس والتقويم في التربية وعلم النفس "، الطبعة الاولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.  
34 --معروف، 2008 م نايف محمود، خصائص اللغة العربية وطرائق تدريسها، ط6، دار النفائس للطباعة والنشر، بيروت  
لبنان  
35-البياتي، عبد الجبار توفيق وزكريا، زكي اثناسيوس (1977) الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس "، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة البصرة .  
36-البيرماني، تركي ( 2003 ) ، التدريس – أهدافها – فلسفتها، طرابلس، جمهورية ليبيا.



## استخدام المنصات الافتراضية في تقديم خدمات المعلومات الرقمية ودعم بيئة التعليم الالكتروني

### *Utilizing of Virtual Platforms in Providing Digital Information Services and Supporting the E-Learning Environment*

ا.م.د سلام جاسم عبد الله.

#### Author Informatic

Assist. Prof. Salam Jassim Abdulla

Samarra University  
College of Education  
University of Diyala  
College of Education for Humanities

#### Author in

Email: [Salam\\_alezy2005@yahoo.com](mailto:Salam_alezy2005@yahoo.com)

#### Article Histor

Received  
October 4, 2022

Accepted:  
November 8, 2022

Keyword: Repetition, Attention, Saadi Yousif

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص

CC BY 4.0

(<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)

#### Abstract:

Digital platforms and their use in providing information services to beneficiaries and researchers, especially in the context of COVID-19, have become a priority for higher education institutions due to their significant impact in providing various types of support to enhance the e-learning environment. The research paper aims to identify the virtual platforms used in the Continuous Education Centers affiliated to the University of Diyala and their role in providing digital information services. This research paper aims at identifying digital training services for beneficiaries and to determine the extent of support provided to recipients for the e-learning environment. The study used the descriptive-analytical approach in collecting and analyzing data from Centers and Sections of Continuous Education in all colleges and departments of the University of Diyala. After the data were statically processed and analyzed, the study found that Diyala University was a strong supporter of the e-learning environment through the continuity of providing beneficiaries with information services. The support rate for e-learning programs provided through Continuous Education Centers at the university was 32% of the total, compared to 68% in specialized courses and other educational activities. In addition, the training service for beneficiaries represented 100% in the colleges and departments of the university of Diyala

### مشكلة البحث:

لقد أسهمت المنصات الرقمية (الافتراضية) في تطوير وتنمية مهارات المستفيدين والباحثين ودعم بيئة التعليم الإلكتروني عبر خدمات التدريب المستمر ، إذ ان انتشار كوفيد 19(-COVID19) المستجد حول العالم واثره في التعليم قد وضع مؤسسات التعليم العالي امام تحد كبير خاصة بعد إيقاف الدوام الحضوري ، لذا فقد كانت المنصات الرقمية احدى البدائل التي استخدمت للاستمرار بالعملية التعليمية والبحثية وقد استثمرت لتقديم خدمات تدريب رقمية للمستفيدين ودعم بيئة التعليم الإلكتروني سواء لأعضاء هيئة التدريس او للطلبة والباحثين خلال ما تقدمه من برامج تدريبية مستمرة وبشكل مكثف داخل الجامعة وخارجها ، ومن هنا برزت إشكالية البحث للإجابة على التساؤلات الآتية :

ما هي المنصات الرقمية المستخدمة في ظل جائحة كورونا (-COVID19) ؟ وما أهميتها في بيئة التعليم الإلكتروني؟

ما هي خدمات المعلومات الرقمية؟ وما دورها في دعم بيئة التعليم الإلكتروني؟  
 ما مفهوم خدمة تدريب المستفيدين الرقمية؟ وما دورها في تنمية بيئة التعليم الإلكتروني؟  
 كيف يمكن ان تدعم خدمات المعلومات في مراكز التعليم المستمر برامج التعليم الإلكتروني؟  
 ما الاسباب التي ادت الى استخدام هذه المنصات الافتراضية في برامج التعليم المستمر ؟

**أهمية البحث:**

تكمن أهمية البحث من أهمية موضوع المنصات الرقمية ومدى استثمارها من قبل التعليم المستمر في تقديم خدمات المعلومات الرقمية ودعم بيئة التعليم الإلكتروني، فضلا عن ذلك كونها تعد احد الوسائل التكنولوجية ذات الاهمية في تطوير مهارات التدريسين والطلبة في ظل جائحة كورونا للارتقاء بمستوى الافراد الامر الذي استلزم مضاعفة الجهود للارتقاء في خدمات المعلومات الإلكترونية وبالتالي بيئة التعليم الإلكتروني يضاف الى ذلك ان اهميتها انبثقت من اهمية استمرار المؤسسات الأكاديمية في تقديم الدعم المستمر لبرامج التعلم والتعليم الإلكتروني كاحتراز للالزامات الأخرى التي من الممكن ان تحدث.

### اهداف البحث :

يسعى البحث لتحقيق جملة من الأهداف يمكن ايضاحها بالاتي :

تحديد المنصات الافتراضية المستخدمة في جامعة ديالى من قبل مراكز التعليم المستمر .  
 تحديد خدمات المعلومات الرقمية المقدمة عبر المنصات الرقمية في برامج التعليم المستمر في جامعة ديالى .  
 التعرف على خدمة تدريب المستفيدين الرقمية واهميتها في دعم بيئة التعليم الإلكتروني في الجامعات العراقية.

بيان دوره المنصات الرقمية من خلال خدمات التدريب الرقمي في دعم بيئة التعليم الالكتروني.

### منهج البحث :

لغرض حل إشكالية البحث وتحقيق اهداف الدراسة استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي الذي اعتمد على دراسة واحصاء المنصات الرقمية المستخدمة في برامج التعليم المستمر في جامعة ديالى.

### حدود البحث :

الحدود الموضوعية : المنصات الرقمية - خدمات المعلومات الرقمية .  
الحدود المكانية: مراكز التعليم المستمر في كليات جامعة ديالى ومراكزها واقسامها.  
الحدود الزمنية: 2019/3/1 ولغاية 2021/3/1.

### مجتمع وعينة البحث :

تم التعامل مع جميع مراكز التعليم المستمر وشعبها في رئاسة الجامعة وكلياتها والبالغ عددها (16) مركز وشعبة للتعليم المستمر بالكامل ومثلت العينة 100% .

### مصطلحات البحث :

المنصات الرقمية : تقنيات حديثة لها إمكانيات تنظيمية ومتكونة من أنظمة معلومات مستودعات ولديها ميزة التفاعل الرقمي من خلال تقديم محتوى رقمي (سناطور، 2021).  
خدمات المعلومات الرقمية: وهي مجموعة من خدمات المعلومات التي قدمت للمجتمع بالطريقة الرقمية عبر استخدام منصات وبوابات التعليم الالكتروني .  
خدمات التدريب الرقمي : هي احدى خدمات المعلومات المستحدثة والتي تقدم خدماتها بطريقة رقمية للمستفيدين بغض النظر عن المكان او الزمان .  
التعليم الالكتروني: هو التعليم الذي يقدم المحتوى التعليمي باستخدام وسائط الكترونية مثل الانترنت وهو طريقة للتعليم باستخدام اليات الاتصال الحديثة مثل الحاسوب او الأجهزة المحمولة لاجل إيصال المعلومات للمتعلمين بأسرع وقت.  
كوفيد-19 : ويمثل اختصار لعبارة (-COVID-19) وهو وباء عالمي تفشى في نهاية عام 2019 وبدا من مدينة ووهان الصينية وانتقل لمعظم دول العالم .  
الدراسات السابقة :

دراسة بيزان مزبان وبهية زيرام و نواره سماعيل (سماعيل، 2020) . خدمات المعلومات الرقمية في المكتبات الجامعية الجزائرية : المكتبة المركزية لجامعة امحمد بوقرة ببومرداس انموذجا ، وقد هدف البحث الى عرض أهم الخدمات الرقمية التي تقدمها المكتبة المركزية لجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس -كأنموذج عن

المكتبات الجامعية الجزائرية- للمستفيدين منها من طلبة، أساتذة وباحثين، مثل خدمة الإحاطة الجارية، خدمة اسال المكتبي، خدمة البحث عن النص الكامل للمقالات ...مع التطرق الى الاليات والنظم والبرامج المستخدمة في ذلك فضلا عن عرض اهم مكونات المكتبات الرقمية في الجامعة والاستفادة منها .

دراسة: نجم عبد خلف العيساوي : توظيف المنصات الرقمية في التعلم والتعليم بزمن كورونا .. الاستخدام والتأثير (العيساوي، 2021) . وقد هدف البحث إلى الكشف عن مستوى توظيف المنصات الرقمية في التعلم والتعليم خلال فترة كورونا، وانعكاساته على أداء الاكاديميين والمتلقين، باعتماد المنهج الوصفي التحليلي، واستخدام أداة الباحث أداة الاستبانة التي استهدفت مجتمع الاكاديميين العراقيين. توصل البحث إلى عدد من النتائج من أهمها؛ (إن منصة ( Conference Call Free أكثر استخداما التعلم والتعليم، تليها منصة( Classroom Google ثم Zoom)، بينما جاءت منصة ( Edmodo و) Instagram بالمراتب الأخيرة. كما أثبتت نتائج البحث أن أبرز أغراض استخدام المنصات الرقمية في التعلم والتعليم هو تنظيم وتقديم الورش والدورات المهارية العامة، ثم بهدف إلقاء الدروس والمحاضرات التوعوية العامة، ثم بهدف تقديم دورات علمية متخصصة، ثم بقصد تقديم الورش والمحاضرات الخاصة حول وباء كورونا. وكذلك اتضح من نتائج البحث أن أبرز معالم التأثير المتحققة من استخدام المنصات الرقمية في التعلم والتعليم هو تزويد المتلقي بمعلومات جديدة ومهمة، ثم اعتياد استخدام التقنيات الاتصالية .

### المبحث الثاني : المنصات الرقمية وخدمات المعلومات الرقمية

#### أولا : المنصات الرقمية: Digital Learning Platforms

المنصات الرقمية : Digital Learning Platforms هي بيئة تعليمية تفاعلية توظف وتستخدم تقنية الويب ( ) وتجمع بين مميزات أنظمة إدارة المحتوى الالكتروني وشبكات التواصل الاجتماعي (سناطور، 2021). كما تعرف على انها مجموعة من التطبيقات الالكترونية التي تسهل التعليم والتطوير من خلال دورها في التدريب واكساب المهارات من خلال الانترنت (السوسني، 2019) .

#### اهداف المنصات الرقمية : Digital platform goals

للمنصات الرقمية اهداف عدة يمكن تحديد أهمها بالاتي (سناطور، 2021) :

التواصل مع الباحثين والمستفيدين على الويب ووضع الواجبات ومختلف البرامج التعليمية الأخرى .

منح الطلبة فرصة الاتصال المباشر بالاساتذة من خلال تقنيات متعددة .

ضمان المشاركة الجماعية التفاعلية في ذات الوقت مع الجميع .

تبادل الأفكار والخبرات ومشاركة المحتوى العلمي بين الاساتذة والطلبة وتحقيق مخرجات تعليمية مناسبة .

دعم مهارة التعلم الذاتي وزيادة الكفاءة اللغوية لدى المتعلم .

تحسين واثراء المحتوى التعليمي وتنمية مهارة البحث والحصول على المعلومة .

تمثل منتدى للحوار والمناقشة من خلال امكانياتها لاستخدام مختلف العروض التقديمية صوتية صورية جداول فيديو تنزيل ملفات (CZwart، 2020).

#### دور المنصات الرقمية في التعليم الالكتروني : The role Digital platforms in e-learning

تمثل المنصات الالكترونية اليوم بمثابة البيئات التعليمية الامنة وسهلة الاستخدام في التواصل مع الاخرين او لتبادل الأفكار او للمشاركة في المحتوى التعليمي سواء كان تعليم متزامن ام غير متزامن بقصد تزويد الدارسين بمختلف المعلومات ورفع مستوياتهم المعرفية وتطوير مدركاتهم ، كما يتيح الوصول للواجبات والأنشطة ومشاهدة مشاركات مجموعات الطلاب وإمكانية اتصال التدريسي ، فضلا عن الميزات التفاعلية التي توفرها تلك البيئة باستخدام تطبيقات وبرامج تعليمية ، وقد برز دور تلك المنصات الرقمية في التعليم بعد احداث كوفيد-19 وما افرزته اذ وجدت الجامعات نفسها اما تحديات كبيرة كان لزاما عليها استخدام تلك المنصات لضمان استمرارية التعليم (مهوس، 2015) .

ثانيا : خدمات المعلومات : Information services:

خدمات المعلومات : تعرف على انها التسهيلات التي تقدمها المكتبات ومراكز المعلومات ممثلة بالعاملين لديها والتي الذي يحصل عليها المستفيد كنتيجة للتفاعل الحاصل بين طالب الخدمة ومقدمها باستخدام الموارد المادية والبشرية (سمايل، 2020).

كما عرفت بانها الأنشطة والإجراءات التي تتيحها مؤسسات المكتبات والمعلومات للمستفيدين بقصد الاستفادة القصوى من المعلومات والمعارف المقدمة باتباع اسهل وابسط الطرق (محمد، 2020).

وعرفها العزي هي الناتج النهائي الذي يحصل عليه المستفيد النهائي (متخذ القرار) داخل الجامعة او خارجها من معلومات متوفرة في المؤسسة لتلبية احتياجاته ورغباته بالوقت المناسب والطريقة المناسبة نتيجة التفاعل الحاصل بين ما يتوافر من موارد متنوعة (بشرية ومالية وفنية وتقنية ومعلومات) (العزي، 2019، صفحة 28).

خدمات المعلومات الرقمية : هي مجموعة أنشطة متنوعة معرفية تقدم للمستفيدين والباحثين بطريقة رقمية من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات .

وعرفتها منظمة التقييس ( ISO) بانها خدمات معلومات تقدم من خلال خوادم او التي يمكن الوصول اليها من خلال شبكات المعلومات

أهمية خدمات المعلومات الرقمية : The importance of digital information services:

لخدمات المعلومات الرقمية أهمية كبيرة يمكن اختصارها وفق الاتي (القادر، 2019) :

توفير المعلومات والمعارف العامة للمستفيد أينما يكون .

تقدم للمستفيد دون الحاجة الى الحضور بنفسه لاستلام الخدمة .

السرعة في طلب الخدمة واستلامها .

تعد سياسية جديدة وضمن سياسة الحوكمة الالكترونية التي تتيح لمعلومات بدلا من اقتنائها.

تقليل عدد من الأدوار والروتين في العمل .

تلبية وتحقق رض المستفيدين المقدمة الخ الخدمات المعلومات .

استثمار إمكانات تكنولوجيا المعلومات في مجال تقديم خدمات معلومات رقمية .



### المبحث الثالث : دور مراكز وشعب التعليم المستمر في دعم بيئة التعلم الالكتروني

التعليم المستمر : continuous education

يعرف التعليم المستمر على انه من الخدمات المعرفية الرئيسية في الجامعات والمراكز العلمية والبحثية لنمو وتطور العمل للمؤسسات عموما وللأفراد خصوصا وتطوير مهاراتهم المعرفية (Farjad -، 2012، صفحة 2837).

اهداف مراكز التعليم المستمر : Objectives of the Continuing Education Centers

تسعى مختلف مراكز التعليم سواء كانت لمؤسسات عامة ام خاصة الى تحقيق جملة من الأهداف يمكن ايضاحها وفق الاتي (جامعة النهريين، 2020) (جامعة بغداد - مركز التعليم المستمر، بلا تاريخ، صفحة 2021):

تحديد احتياجات المجتمع للمعارف وتقديم ما يعينهم على ذلك .  
توفير التسهيلات التقنية اللازمة لتقديم خدمات المعلومات الرقمية للمتدربين والمتعلمين .  
إقامة شراكا استراتيجية مع الهيئات المهنية والعمل على التوصل لاتفاقيات تعاون .  
السعي لزيادة الوعي المعرفي والمعلوماتي والبيئي بين مختلف افراد المجتمع .  
إيصال المهارات والمعلومات والمعارف المستحدثة للأفراد .  
تحقيق النمو المهني والرضا الوظيفي وتحسين مستوى الأداء .  
تزويد المتدربين والمتعلمين بالاتجاهات الحديثة في التعليم العالي واسس ثقافة التفكير والابداع.  
احداث التكامل بين خطط مراكز التعليم المستمر وبين برامج المؤسسات الإنتاجية والصحية والمعرفية والمهنية.

التعليم الالكتروني: E-Learning:

ظهر مصطلح التعليم الالكتروني في منتصف التسعينات من القرن الماضي ، ويقوم على فلسفة التعليم عن بعد الذي يركز بالدرجة الأساس على التعلم الذاتي للطلبة أي تحويل عملية التعليم الى تعلم وهذا يمثل فلسفه للواقع الالكتروني التعليمي الذي يستند على مبادئ انطلق منها التعليم التقليدي ، وانتشر بشكل كبير في المؤسسات التربوية والتعليمية بعد احداث كوفيد-19 نظرا للتحديات التي واجهت التعليم وخاصة إيقاف الدوام الحضوري ، ويعرف على انه نظام تعليمي تفاعلي يقدم للمتعلم باستعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصال ويعتمد على بيئة الكترونية رقمية متكاملة تعرض كافة المواد التعليمية عبر التطبيقات الالكترونية وتؤدي الى توسيع فرص القبول في مجال التعليم وكسر الحواجز النفسية بين المتعلم والمعلم (توفيق، 2019) .

### أهمية التعليم الالكتروني: The importance of e-learning

للتعليم الالكتروني أهمية كبيرة يمكن ايجازها بالاتي (النعيم، 2016):

تحقيق الأهداف التعليمية بكافيات عالية واختصار للجهد والكلفة .  
تحقيق التعلم بطرق تناسب مع خصائص المتعلمين والمتدربين .

توفير مصادر علمية كبيرة للمعلومات يمكن الوصول اليها في وقت قصير .  
زيادة الدافعية لعضو هيئة التدريس والطالب والمستفيد .  
يتناسب مع متطلبات الحياة العصرية لتهيئة جيل المستقبل .

Digital information services المستمر التعليم المستمر  
provided by continuing education centers:

تسعى مراكز التعليم المستمر في جامعة ديالى جاهدة لغرض تلبية اهتمامات المستخدمين خاصة في ظل الظروف الحالية (جائحة كورونا) التي دعت الحاجة فيها الى تقديم خدمات رقمية من خلال مواقعها الرسمية ومنصاتها العلمية وتم تحديد خدمات المعلومات الرقمية التي تقدمها مراكز وشعب التعليم المستمر في جامعة ديالى من خلال تحليل عملها وانشطتها وفق الاتي:

خدمة تدريب المستخدمين.

خدمة إيصال الوثائق.

الخدمة المرجعية الالكترونية.

خدمة الاستخلاص.

خدمة الإحاطة الجارية.

خدمة حجز الالكتروني للدورات الخاصة بطرائق التدريس.

خدمة الارشفة.

خدمة الحوار الالكتروني .

وسيتم تسليط الضوء على ابرز تلك الخدمات المعلوماتية المستخدمة في ظل ظروف كوفيد -19 التي تضمن مجموع من البرامج والأنشطة التي تعمل على تعميق الاستفادة و تدريب المستخدمين بالطريقة رقمية من خلالها يتم تدريبهم على كيفية التعامل مع البيئة الرقمية ودعم بيئة التعليم الالكتروني اثناء فترة كوفيد -19 فضلا عن التواصل مع الطلبة لغرض الاستمرار بالعملية التعليمية ، وقد شملت خدمات المستخدمين مواضيع عدة وكان ابرزها ما له علاقة بدعم بيئة التعليم الالكتروني والتي ملت بالجوانب الاتية :

تدريب الكوادر التدريسية على المنصات الرقمية التي تم اختيارها من قبل إدارة المؤسسات.

تدريب الكوادر التدريسية على كيفية انشاء الصفوف الالكترونية .

تدريب الكوادر التدريسية على كيفية تقديم المحاضرات الالكترونية عبر هذه المنصة من خلال توظيف تقنيات الصوت والصورة ومشاركة الملفات .

تدريب الكوادر التدريسية على كيفية اجراء الاختبارات العلمية الشهرية او النصف سنوية او السنوية المقامة للطلبة .

تدريب الكوادر التدريسية على كيفية حفظ الماستر شيت الناتج عن الاختبارات الالكترونية .

تدريب الطلبة على كيفية الدخول للمنصة الرقمية وانضمامهم للصفوف الالكترونية .

تدريب الطلبة على كيفية ارسال الملفات والواجبات المطلوبة منهم اثناء المرحلة التعليمية .

تدريب الطلبة على كيفية فتح الاختبارات والإجابات على مختلف الأسئلة وارسالها .  
تدريب الكوادر التدريسية والطلبة على كيفية التعامل مع مصادر المعلومات الالكترونية وكيفية الاستفادة منه وتوثيقها .

#### المبحث الرابع: الجانب التطبيقي: خدمات المعلومات الرقمية في مراكز التعليم المستمر .

##### جامعة ديالى: النشأة والتأسيس: Diyala University: Origin and Establishment:

تأسست جامعة ديالى عام 1999 م ، وأصبحت جامعة مستقلة بذاتها بعد ان كانت تابعة للجامعة المستنصرية في بداية تأسيسها عام 1994 وقد جاء تأسيس هذه الجامعة في المحافظة كجزء من الحاجة لاستيعاب الاعداد المتزايدة من الطلبة وتخفيف الزخم الحاصل على جامعات المنطقة الوسطى في العراق ، وتضم الجامعة (14) كلية ومن ابرز أهدافها ( ) ( ) :

تهيئة ملاكات تدريسية وادارية تتمتع بالنزاهة والأمانة لتجاوز الازمات المالية وعدم ثبات التمويل واستقراره توفير تعليم متميز يتمتع بالنزاهة والأمانة لرفد القطاع العام والخاص والمختلط به.  
التحسين المستمر للتنظيم الأكاديمي والإداري والتربوي للجامع ورفع الكفاءة بما يواكب النهضة العلمية والتكنولوجية.

بناء بيئة تعليمية للمجتمع متكاملة يسودها الإبداع والتميز والتفاعل الإيجابي داخل الجامعة وخارجه.  
اعداد الدراسات والاستشارات العلمية والفنية والإدارية لخدمة الجامعة والقطاع العام والقطاع الخاص والمختلط.

تطوير استراتيجيات البحث العلمي وادواته وشروط النهوض به.  
العمل على نشر ثقافة جودة التعليم العالي والاعتماد الأكاديمي لمختلف الفئات العاملة في الجامعة.  
ويبلغ عدد مراكز التعليم المستمر في الجامعة (16) مركزا علميا يقدم من خلالها عدد من خدمات المعلومات التقليدية والرقمية، وسوف يتم التركيز فذ البحث على الخدمات الرقمية التي تقدمها تلك المراكز والشعب لدعم بيئة التعليم الالكتروني وكما هو موضح بالاتي :

#### الجدول (1) خدمات المعلومات الرقمية في مراكز وشعب التعليم المستمر في الجامعة

التعليم المستمر حسب الجهة خ	تدريب وتطوير المستفيدين خ	إيصال الوثائق خ	الاستخلاص خ	الحجز خ	الأرشفة خ	المراسلة عبر البريد خ	الحوار الالكتروني خ	الإحاطة الجارية
√	√	√	√	√	√	√	√	√
1 مركز التعليم المستمر / رئاسة الجامعة								
%87 X								



djhr.uodiyala.edu.iq

p ISSN: 2663-7405

e ISSN: 2789-6838

**IRAQI**  
Academic Scientific Journals

√	√	√	X	√	√	√	التعليم المستمر في كلية التربية الأساسية	2	√	87%
X	X	√	X	√	√	√	التعليم المستمر في كلية التربية للعلوم الإنسانية	3	√	50%
√	X	X	√	√	√	√	التعليم المستمر التربية البدنية وعلوم الرياضة	4	X	50%
X	X	√	X	X	√	√	التعليم المستمر في كلية الهندسة	5	√	50%
√	√	√	√	X	√	√	التعليم المستمر في كلية العلوم	6	√	87%
√	√	√	√	X	√	√	التعليم المستمر في كلية الطب	7	√	87%
X	X	X	X	√	√	√	التعليم المستمر في كلية القانون والعلوم السياسية	8	√	62%
X	√	X	X	√	√	√	التعليم المستمر في كلية الطب البيطري	9	X	50%
√	X	X	X	X	√	√	التعليم المستمر في كلية الزراعة	10	√	50%
√	√	√	√	√	√	√	التعليم المستمر في كلية التربية للعلوم الصرفة	11	√	87%
X	√	√	X	√	X	√	التعليم المستمر في كلية الإدارة والاقتصاد	12	√	62%
X	√	X	X	√	X	√	التعليم المستمر في كلية العلوم الإسلامية	13	X	37%
X	√	√	X	√	X	√	التعليم المستمر في كلية الفنون الجميلة	14	√	62%
√	√	X	X	√	√	√	التعليم المستمر في كلية التربية المقداد	15	√	75%
√	√	X	√	√	√	√	التعليم المستمر الأمانة العامة للمكتبة المركزية	16	√	87%
								7	100%	81%
									87%	18%
									50%	81%
									37%	68%

## التحليل للجدول:

يتضح من الجدول (1) جانبيين:

الأول: كان حول مستوى تواجد الخدمات على مستوى مراكز وشعب الجامعة وتمثل بالآتي: احتلت خدمة تدريب المستفيدين رقيما المرتبة الأولى إذ كانت نسبتها 100% في مختلف مراكز وشعب التعليم المستمر والبالغ عددها (16) مركزا وشعبة، وتعد هذه النسبة في ظل كوفيد-19 طبيعية كجزر من سعي الجامعة لدعم بيئة التعليم الإلكتروني.

تأتي في المرتبة الثانية خدمة الاستخلاص المقدمة لغرض اعلام المستفيدين بوقوع الدورات التدريبية وورش العمل المقدمة في مراكز وشعب التعليم المستمر إذ بلغت نسبتها 87%.

تأتي في المرتبة الثالثة خدمة إيصال الوثائق والمراسلة الإلكترونية بنسبة 81%. اما اقل خدمة توفرت فقد كانت لخدمة الحجز وتمثلت نسبة 18% ويمكن بيان سبب ذلك انه فقط توجد أربعة مراكز تقدم خدمات دورات تدريبية تعمل بنظام الحجز.

الثاني: تمثل في بيان مستوى نسبة مراكز وشعب الكليات والجامعة في تقديم خدمات المعلومات الرقمية وكان تفاصيلها بالآتي:

احتلت مراكز وشعب التعليم المستمر (مركز التعليم المستمر في الجامعة / شعبة التعليم المستمر كلية التربية الأساسية / شعبة التعليم المستمر كلية العلوم / شعبة التعليم المستمر كلية الطب / شعبة التعليم المستمر في كلية التربية للعلوم الصرفة / شعبة التعليم المستمر في المكتبة المركزية) مراتب متقدمة إذ بلغت مستوى خدمات معلوماتها الرقمية 87%.

تليها في المرتبة الثانية شعبة التعليم المستمر في كلية التربية المقداد إذ بلغت نسبتها 62% في مستوى تقديمها لخدمات المعلومات الرقمية.

اما في المرتبة الثالثة فقد كانت بنسبة 50% للكليات المتبقية.

اما ادنى مستوى لخدمات المعلومات المقدمة كانت لكلية العلوم الإسلامية إذ بلغت نسبتها 37%.

وبما ان خدمات تدريب المستفيدين وهو موضوع البحث وقد حصلت على نسبة 100% في برامج التعليم المستمر في كليات الجامعة، فسوف يتم التركيز على هذه الخدمة بشكل مفصل وكالاتي:

## اولا: خدمات تدريب المستفيدين: Beneficiaries Training Services:

من اهم خدمات المعلومات الرقمية التي تم تقديمها في مراكز التعليم المستمر والتي تسعى الى تطوير مهارات وتدريب العاملين في الجامعة من أساتذة وطلبة وتقديم مختلف المعارف في مجال بيئة التعليم الإلكتروني او غيرها ولجميع المستفيدين من داخل وخارج الجامعة، ولغرض تسليط الضوء على تلك الخدمات فقط تم اعداد



استمارة من قبل الباحث لغرض جمع المعلومات حول نوع خدمات التدريب الرقمي المقدمة لمعرفة مدى دعمها لبيئة التعليم الالكتروني خلال المدة المبحوثة وكانت تفاصيلها بالآتي:

### الجدول (2) خدمة تدريب المستفيدين الرقمية

ت التعليم المستمر حسب الجهة

عدد النشاطات

(ورش/ محاضرات / ندوات ) %

التسلسل حسب الانتاجية

1	15.2%	128	مركز التعليم المستمر / رئاسة الجامعة	1
	11.3%	95	التعليم المستمر في كلية التربية الأساسية	2
10	3%	25	التعليم المستمر في كلية التربية للعلوم الإنسانية	3
9	4%	32	التعليم المستمر التربية البدنية وعلوم الرياضة	4
		4	التعليم المستمر في كلية الهندسة	5
		73	9%	6
		10	3%	30
		10	3%	30
		5	8%	64
		5	8%	64
11	2.3%	19	التعليم المستمر في كلية القانون والعلوم السياسية	8
	2.3%	19	التعليم المستمر في كلية الطب البيطري	9
		10	3%	30
		10	3%	30
6	7%	60	التعليم المستمر في كلية التربية للعلوم الصرفة	11
		8	5%	42
		8	5%	42
		6	7%	56
		6	7%	56
		8	5%	41
		8	5%	41
		3	10%	84
		3	10%	84
7	5.2%	44	التعليم المستمر في الأمانة العامة للمكتبة المركزية	16
		7	5.2%	44
				842
				100%

### التحليل للجدول :

يتضح من الجدول رقم (2) الا ان هنالك تفاوت في تقديم خدمات تدريب المستفيدين رقميا بين كليات واقسام الجامعة وكانت تفاصيلها بالاتي :

احتل مركز التعليم المستمر في رئاسة الجامعة المرتبة الأولى في عدد خدمات تدريب المستفيدين اذ بلغ 128 خدمة تدريب ومثل نسبة 15.2% من المجموع الكلي . يلي ذلك في المرتبة الثانية كلية الهندسة اذ بلغت عدد النشاطات والدورات التدريبية للمستفيدين 73 ومثلت نسبة 8% . اما المرتبة الثالثة فقد كانت لكلية الطب اذ بلغت عدد دوراتها التدريبية 64 ومثلت نسبة 7% . اما ادنى مستوى للخدمات التدريبية فقد كانت لكلية الطب البيطري اذ بلغ عددها 19 ومثلت نسبة 2.2% من المجموع الكلي.

اما فيما يخص نوع خدمات المستفيدين المقدمة للمجتمع الاكاديمي بتخصص التعليم الالكتروني والتخصصات الاخرى ، فقد تم الاطلاع على مواضيع وعناوين تلك النشاطات وتم التوصل الى جملة من الفقرات نوضحها بالجدول الاتي :

جدول (3) خدمة تدريب المستفيدين الرقمية الداعمة لبيئة التعليم الالكتروني  
ت التعليم المستمر حسب الجهة الجموع

الكلية خدمات معلومات علمية متخصصة بالتعليم الالكتروني % خدمات معلومات ذات العلاقة بتخصص الكلية %

1	مركز التعليم المستمر / رئاسة الجامعة	128	54	42%	74	58%
2	التعليم المستمر في كلية التربية الأساسية	95	25	26%	70	74%
3	التعليم المستمر في كلية التربية للعلوم الإنسانية	25	7	28%	18	72%
4	التعليم المستمر التربية البدنية وعلوم الرياضة	32	7	22%	25	78%
5	التعليم المستمر في كلية الهندسة	73	23	32%	50	68%
6	التعليم المستمر في كلية العلوم	30	15	50%	15	50%
7	التعليم المستمر في كلية الطب	64	22	34%	42	66%
8	التعليم المستمر في كلية القانون والعلوم السياسية	19	6	32%	13	68%
9	التعليم المستمر في كلية الطب البيطري	19	5	26%	12	74%
10	التعليم المستمر في كلية الزراعة	30	7	23%	23	77%
11	التعليم المستمر في كلية التربية للعلوم الصرفة	60	51	85%	9	15%
12	التعليم المستمر في كلية الإدارة والاقتصاد	42	12	29%	30	71%
13	التعليم المستمر في كلية العلوم الإسلامية	56	9	16%	47	84%
14	التعليم المستمر في كلية الفنون الجميلة	41	9	22%	32	78%
15	التعليم المستمر في كلية التربية المقداد	84	14	17%	70	83%
16	التعليم المستمر الأمانة العامة للمكتبة المركزية	842	277	33%	565	67%

## التحليل للجدول:

يتضح من الجدول رقم (3) مستوى دعم خدمات المستفيدين الرقمية لبيئة التعليم الالكتروني وتفاصيلها بالاتي: بلغ عدد الدورات التدريبية لخدمات المستفيدين الرقمية المقدمة من قبل مراكز التعليم المستمر في جامعة ديالى بلغت 277 دورة خلال الفترة الزمنية المبحوثة ومثلت نسبة 32% دعم مباشر للتعليم الالكتروني في مقابل 565 نشاط لدعم برامج الكلية الاخرى ومثل نسبة 68% ، وهذه تدل على ان جامعة ديالى قدمت دعم كبير لبيئة التعليم الالكتروني من خلال تخصيصها لدورات متخصصة في مجال التعليم الالكتروني . احتلت كلية التربية للعلوم الصرفة اكثر الكليات دعماً لبرامج التعليم المستمر اذ بلغ عددها 51 ومثلت نسبة 85% من برامجها الداعمة للتعليم الالكتروني وتعد نتيجة طبيعية كون احد اقسام الكلية الحاسوب وبالتالي تكون اغلب البرامج داعمة للتعليم الالكتروني يليها في ذلك كلية العلوم بنسبة 50% ، ثم مركز التعليم المستمر في رئاسة الجامعة بنسبة 42% ، ثم كلية الطب بنسبة 34% ، ثم كلية الهندسة بنسبة 32% . اما ادنى مستوى لدعم بيئة التعليم الالكتروني كان لكلية العلوم الإسلامية اذ بلغ نسبة الدعم لبيئة التعليم الالكتروني 16% . ويمكن ان نعزو هذه النتيجة لكون ان جميع الورش التدريبية كخدمة لبيئة التعليم الالكتروني المقامة في جامعة ديالى تكون مفتوحة للجميع وبالتالي يمكن لأي تدريسي من أي كلية او كيان الاشتراك بهذه الدورات التدريبية.

ولغرض تحديد أي من المنصات الرقمية (الافتراضية) المستخدمة في جامعة ديالى لتقديم خدمات المستفيدين الرقمية تم التوصل للاتي:

## الجدول ( 4 ) استخدام المنصات الرقمية في تقديم خدمات المستفيدين

ت	البرنامج	العدد	النسبة %
1	Zoom برنامج	59	7%
2	Federal برنامج	514	61%
3	meet	251	30%
اخرى	برنامج Communications Commission	18	2%
المجموع		842	100%

## التحليل للجدول :

يتضح من خلال الجدول رقم (4) ان المنصات الرقمية المستخدمة في جامعة ديالى لتقديم خدمات المعلومات ودعم بيئة التعلم الالكترونية كانت في المرتبة الأولى منصة Federal Communications Commission (fcc) اذ بلغت 514 خدمة رقمية ومثلت نسبة 61% من المجموع الكلي، ويمكن بيان سبب استخدام هذه المنصة لكون المنصة مجانية الاستخدام وتتسع لآكثر من الف متدرب وفيها العديد من الخواص المجانية كالتسجيل ومشاركة الملفات على سبيل المثال لا الحصر ، يليها في المرتبة الثانية منصة meet اذ بلغ عددها 251 ومثلت نسبة 30% ، اما المرتبة الثالثة فقد كانت لمنصة Zoom وبلغت 59 ومثلت نسبة 7% من المجموع الكلي .

**النتائج والتوصيات: Findings and Recommendations:**

توصل البحث لجملة من النتائج يمكن بيانها وفق الآتي:  
 خصصت برامج التعليم المستمر في جامعة ديالى وكلياتها نسبة 32% منها حصراً لدعم بيئة التعليم الالكتروني مقابل 68% لدعم البرامج الأخرى الساندة للحركة العلمية .  
 تم تقديم خدمات المستفيدين الرقمية في مختلف كليات واقسام رئاسة الجامعة وبنسبة 100% خلال الفترة الزمنية بالبحوث واحتلت المرتبة الأولى في خدمات المعلومات الرقمية.  
 في حين حصلت خدمات المعلومات الرقمية (خدمة الاستخلاص) في المرتبة الثانية اذ بلغت نسبتها 87%.  
 اما خدمات المعلومات الرقمية (إيصال الوثائق / والحوار الالكتروني) فقد حصلت على المرتبة الثالثة اذ بلغت نسبتها 81%.

كانت كلية التربية للعلوم الصرفة من ابرز الكليات الداعمة لبرامج التعليم الالكتروني اذ مثلت نسبة 85% ، تليها كلية العلوم بنسبة 50% ، ثم رئاسة الجامعة بنسبة 42% . بلغ عدد خدمة التدريب الرقمية في جامعة ديالى 742 خدمة الكترونية على مستوى كليات الجامعة وكانت رئاسة الجامعة في المرتبة الأولى بتقديم تلك الخدمات التدريبية الرقمية اذ مثلت نسبة 15.2% من المجموع الكلي ، يلي ذلك كلية التربية الأساسية بنسبة 11.3% ، ثم كلية التربية المقداد ومثلت نسبة 10% من المجموع الكلي .

استحوذت منصة (federal Communications Commission (fcc على اكثر المنصات الرقمية استخداما في جامعة ديالى لتقييم خدمات معلومات رقمية ودعم بيئة التعليم الالكتروني اذ بلغت نسبتها 61% من المجموع الكلي.

التوصيات:

بناء على النتائج التي توصل اليها البحث فيمكن الخروج بجمللة من التوصيات: ضرورة استمرار جامعة ديالى وكلياتها واقسام رئاسة الجامعة بتعزيز خدمات المعلومات الرقمية عبر المنصات الرقمية لتقديم البرامج الداعمة لبيئة التعليم الالكتروني وعلى مدار السنة .

اهتمام لجان القطاعية لمناهج كليات واقسام الجامعات العراقية بإضافة مفردات جديدة ضمن منهاج مادة الحاسوب للمراحل الاولى لتنمية وتوعية ثقافة التعليم الالكتروني لدى الطلبة وخاصة لكونها تدرس في كل الأقسام وكليات الجامعة بند كامل له علاقة بالتعليم الالكتروني.

تدريس مادة الحاسوب في كل المراحل الدراسية لإكساب مزيد من الثقافة المعلوماتية باستخدام التقنيات الحديثة وخاصة انها اصبحت لغة العصر .



## استخدام المنصات الافتراضية في تقديم خدمات المعلومات الرقمية ودعم بيئة التعليم الالكتروني

### المخلص:

الباحثين

م.د سلام جاسم عبدالله

جامعة ديالى / الامين العام للمكتبة المركزية

عناوين الاتصال

[Salam\\_alezy2005@yahoo.com](mailto:Salam_alezy2005@yahoo.com)

كلمات المفتاحية : التعليم الالكتروني ، خدمات المعلومات الرقمية ، ،

التعليم المستمر ، المنصات الرقمية، جامعة ديالى )

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص

CC BY 4.0

(<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)

تعد المنصات الرقمية واستثمارها في تقديم خدمات المعلومات للمستفيدين والباحثين وخاصة في ظل ظروف كوفيد-19 اصبح من اولويات مؤسسات التعليم العالي لما لها من اثر كبير في تقديم مختلف انواع الدعم تعزيزا لدعم بيئة التعليم الالكتروني ، وقد هدف البحث تحديد المنصات الرقمية (الافتراضية) المستخدمة في جامعة ديالى مراكز التعليم المستمر وبيان دورها في تقديم خدمات المعلومات الرقمية المقدمة فضلا عن التعرف على خدمة تدريب المستفيدين الرقمية. وتحديد مدى دعم خدمات المستفيدين لبيئة التعليم الالكتروني ، وقد استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي في جمع البيانات والمعلومات من مراكز وشعب التعليم المستمر في كل كليات واقسام جامعة ديالى ومن ثم احصائها وتحليلها ، وخلص البحث لجملة من النتائج كان من ابرزها ان جامعة ديالى كانت داعمة وبقوة لبيئة التعليم الالكتروني من خلال استمرارية الخدمات المعلوماتية المتاحة للمستفيدين ، اذ بلغت نسبة الدعم في برامج التعليم المستمر على مستوى الجامعة للتعليم الالكتروني المقدم 32% من المجموع الكلي مقابل 68% منها كانت بالتخصصات الدقيقة للكليات و التي تمثلت بالدورات والانشطة التعليمية الاخرى ، يضاف الى ذلك كانت خدمة تدريب المستفيدين تمثلت نسبة 100% في كليات الجامعة واقسامها .



djhr.uodiyala.edu.iq

p ISSN: 2663-7405

e ISSN: 2789-6838

سلام جاسم عبدالله العزي. (2019). جودة خدمات المعلومات ودورها في تحسين الاداء المؤسسي جامعة ديالى انموذجا. بغداد، العراق: الجامعة المستنصرية / كلية الاداب / قسم المعلومات .  
سلام جاسم عبدالله العزي و عبد الرحمن محمود محمد. (2020). إعادة هندسة العمليات (الهندرة) لخدمات المعلومات في مؤسسات المعلومات الاكاديمية. مجلة اداب الفراهيدي(12).

كداوه عبد القادر. (2019). تحديات المكتبات الجامعية في البيئة الرقمية : خدمات المعلومات الالكترونية انموذجا. مجلة المداد(4).

محمد مهوس. (2015). تصورات اعضاء هيئة التدريس حول فاعلية المنصات التعليمية الالكترونية في رفع مستوى التفاعل الصفي. جامعة اليرموك.

نجم عبد خلف العيساوي. (2021). توظيف المنصات الرقمية في التعلم والتعليم بزمان كورونا الاستخدام والتاثير. وقائع المؤتمر الدولي الاول - التعليم الرقمي في ظل جائحة كورونا. الجامعة العراقية/ مجلة الجامعة العراقية. تم الاسترداد من

<http://mabdaa.edu.iq/wp->

[-9/07/2021content/uploads/](http://mabdaa.edu.iq/wp-content/uploads/)

[A%8%9D%8B%8D%88%9AA%D%8%D-81%9D](http://mabdaa.edu.iq/wp-content/uploads/2021/07/9A8D8B8D889AA8D8D819D869D859D849D7A8D8AA8D87A8D85B88D829D1B8D849D7A8D89A8A8D89D859A89D819D9B8AA8D88D849D7A8D8859D849DAA88D849D7A8D8889D849D9B88D849D9B88D)

[D%86%9D%85%9D%84%9D%7A%8%DAA-%8D%7A%8D%5B%8D%82%9D%1B%8D%84%9D%7A%8%D-9A%8A%D8%9D%85%9A-8%9D%81%9%D](http://mabdaa.edu.iq/wp-content/uploads/2021/07/9A8D8B8D889AA8D8D819D869D859D849D7A8D8AA8D87A8D85B88D829D1B8D849D7A8D89A8A8D89D859A89D819D9B8AA8D88D849D7A8D8859D849DAA88D849D7A8D8889D849D9B88D)

[%9B%8AA%D%8D%84%9D%7A%8%D-85%9D%84%9DAA%%8D%84%9D%7A%8D%88%9%D](http://mabdaa.edu.iq/wp-content/uploads/2021/07/9A8D8B8D889AA8D8D819D869D859D849D7A8D8AA8D87A8D85B88D829D1B8D849D7A8D89A8A8D89D859A89D819D9B8AA8D88D849D7A8D8859D849DAA88D849D7A8D8889D849D9B88D)

[D%84%9D%9B%88D](http://mabdaa.edu.iq/wp-content/uploads/2021/07/9A8D8B8D889AA8D8D819D869D859D849D7A8D8AA8D87A8D85B88D829D1B8D849D7A8D89A8A8D89D859A89D819D9B8AA8D88D849D7A8D8859D849DAA88D849D7A8D8889D849D9B88D)

هالة عبد القادر سعيد السنوسي. (2019). ادوار المنصات الالكترونية والشبكات الاجتماعية كبيئات تعلم تواصلية تشاركية في التعليم الالكتروني في ضوء خبرة الطالب. مجلة كلية التربية جامعة الازهر، الجزء الثالث.

هالة عبد القادر سعيد السنوسي. (2019). ادوار المنصات الالكترونية والشبكات الاجتماعية كبيئات تعلم تواصلية تشاركية في التعليم الالكتروني في ضوء خبرة الطالب. مجلة كلية التربية جامعة الازهر، الجزء الثالث.

### قائمة المصادر والمراجع :

Noroozi, Omid, Van Luit, Johannes E.H., Nieuwenhuis, 2020Goei, Sui L CZwart. (Arjen, Effects of Digital Learning Materials on nursing students mathematics learning. doi::

[2020.102755/j.nepr.10.1016https://doi.org/](https://doi.org/2020.102755/j.nepr.10.1016)

the evaluation 2012Shahrooz - Farjad. (effectiveness of training courses in university byKirkpatrick model-(case study: Islam shahr university). ,social and behavioral sciences.

بشائر مولود توفيق. (2019). التعليم الالكتروني : فوائده ونظم ادارته . مجلة البحوث التربوية والنفسية(63).

بيزان مزيان ، بهية زيرام ، نوار سماعيل. (2020). خدمات المعلومات الرقمية في المكتبات الجامعية الجزائرية : المكتبة المركزية لجامعة امحمد بوقرة بومرداس. مجلة ببلوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات.

جامعة النهريين. (15, 12, 2020). اهداف التعليم المستمر. تم الاسترداد

[21http://cec.nahrainuniv.edu.iq/node/](http://cec.nahrainuniv.edu.iq/node/21)

جامعة بغداد - مركز التعليم المستمر. (بلا تاريخ). تم الاسترداد من

[http://cec.uobabylon.edu.iq/glance/message.aspx:](http://cec.uobabylon.edu.iq/glance/message.aspx)

<http://cec.uobabylon.edu.iq/glance/message.aspx>

جمال كويحل ، ابو بكر سناطور. (2021). دور المنصات الرقمية في دعم بيئة التعلم الجامعي عن بعد في ظل انتشار

جائحة كورونا - منصة موديل بجامعة سيف2 انموذجا. مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، الجزء الاول(1). رضوان عبد النعيم. (2016). المنصات التعليمية المتاحة عبر الانترنت. القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع.

## رؤية مقترحة في فلسفة التربية للخط الأملائي وضعف مهارة الخط لدى الطلبة

### *A Proposed Vision in the Philosophy of Education for Misspelling and Poor Calligraphy among Students*

أ.م.د. موفق ايوب محسن

#### Author Informatic

Assist. Prof.  
Mouaffaq Ayoub  
Mohsin

Salahaddin University  
College of language  
University of Diyala  
College of Education for Humanities

#### Author info

E-mail  
[muaffaqmuhsin61@gmail.com](mailto:muaffaqmuhsin61@gmail.com)

#### Article History

Received April 2, 2023	Accepted: April 30, 2023
---------------------------	-----------------------------

**Keyword:** calligraphy, education, dictation

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص

CC BY 4.0

(<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)

#### Abstract:

This paper aims to critique the low level of calligraphy and misspelling among students and to provide the higher educational authorities with a vision within the philosophy of education to reduce the increase in the decline of these levels among students. Additionally, the scope of the paper is limited to weakness in calligraphy and misspelling among students as objective limits.

Furthermore, the researcher took interpretation and guidance as an approach in his study. This approach is concerned with the interpretation of phenomena, problems, elements and procedures and their interpretation according to one approach, with the aim of guiding the educational work and directing and proposing the most feasible and useful means.

The researcher came up with a number of recommendations; most significant among which are:

- Educational institutions should pay more attention to this issue and consider it a vital axis in the educational process, as well as the intolerance of schools and universities on the subject of poor calligraphy and misspelling.
- The researcher also suggested going back to the use of the calligraphy and dictation booklet by students at the levels of schools and higher education, as well as establishing compulsory calligraphy and dictation courses for the teaching staff and all students.

## الفصل الاول

### مشكلة البحث

ان فلسفة التربية تعني تطبيق الفلسفة على مشكلات التربية ، وعلى هذا فلسفة التربية تشمل تطبيق الافكار والمبادئ والطرق الفلسفية على تلك المشكلات التربوية التي تناسبها المعالجة الفلسفية اكثر مما تناسبها المعالجة العلمية المناسبة (مرسي،1993، ص55)

تعتبر الكتابة من اهم وسائل التواصل والتعلم ونشر العلم ، ويعد الاملاء احد مهارات الكتابة المهمة اكااديميا وحياتيا ، فالكتابة الخالية من الاخطاء الاملائية ضرورية سواء في المجال المهني او الدراسي .(ابونيان ، والصالح ، 2017، ص 4)

يرى الباحث ان معاناة الهيئات التعليمية بشكل عام من حالة ضعف الطلبة في مادة الإملاء والخط ، هي دالة واضحة على ضعف اداء الفلسفة التربوية التي تتبناها المؤسسات التربوية العليا في البلاد ، فهي تشغل بال التربويين الذين باتوا يعانون منها بشكل أكبر، ولأن تصحيح هذه الأخطاء يأخذ حيزاً من المعلمين فان هذا التصحيح سيكون على حساب الوحدة الدراسية المعطاة للخصص الدراسية مما يجعل المعلمين يفضلون مراجعة الدروس، بدلاً من التصحيح للطلبة .

تؤكد الادبيات التربوية بان ضعف الخط والاملاء لا تقتصر على مرحلة عمرية فقط ، بل هي تلاحق الطلبة حتى وصولهم إلى الدراسة الجامعية ، وهناك اتهامات أيضا للمعلمين الذين بات ضعفهم في هذه المهارة مؤثرا بشكل كبير على مهارة الطالب الذي لن يجد مع تقدمه في العمر من يُصحح له، مما يؤثر سلبا على ان تنمو معه الأخطاء في ما بعد مشكلة مهارته اللغوية. أن الضعف في الكتابة والتعبير بات مشكلة واضحة لدى نسبة ليست قليلة من طلاب وطالبات التعليم العالي نتيجة لسياسات التعليم سواء في مرحلة التعليم العام أو على مستوى التعليم العالي ( احمد، 2013، ص49)

إن عدم استشعار أهمية تعلم الإملاء الصحيح من أسباب استمرار الناس في الخطأ، وأنّ الأجيال تتوارث الأخطاء في كتابة بعض الكلمات دون تصويبها، فيصبح الخطأ بالتقادم صواباً عندهم، مشدداً على ضرورة الرجوع إلى المختصين من أرباب اللغة، والقراءة للكتّاب والأدباء المبرزين؛ لأنّ أسلوبهم وطريقتهم في الكتابة ستنتطب على كتابة من يداوم على القراءة لهم، واقتناء الكتب الميسرة في الإملاء، خاصة التي تُعنى بالكلمات المعاصرة التي تشيع على الألسنة وفي الكتابات اليومية. ( احمد، 2013، ص47)

ويرى الباحث ان الأخطاء الإملائية والنحوية ظاهرة اصبحت عامة أثناء الكتابة باللغة العربية دون غيرها من اللغات الأخرى، وتنتشر هذه الأخطاء من كتابات الرسائل القصيرة وتحديثات وسائل التواصل الاجتماعي إلى الإعلانات التجارية التي لا تلتزم بأدنى قواعد اللغة العربية من نحو وخط واملاء.

### اهمية البحث

إن معرفة الإملاء ومهارة الخط والإلمام بهما وإتقانها كما يؤكد المختصون أمر بالغ الأهمية في القدرة على التعبير عما يجول في خاطر الطالب بشكل مفهوم وواضح. فالإملاء الصحيح والخط الواضح يعكسان قدرة الطالب وذوقه السليم، وهما يساعدانه على فهم الحقائق والخروج بنتائج جيدة، من جراء قراءته الموضوع، وبالتالي تعطيان الكتابة الصحيحة صورة تعكس مقدرة الطلبة على استيعاب المفاهيم والمعاني للكلمات، وكذلك يتعلم الطريقة الصحيحة في مسك القلم، وحسن الترتيب، وجمال التنسيق، ومحاكاة النماذج الخطية الجميلة. مع العلم أن لغتنا العربية لغة القرآن الكريم لغة عريقة ولغة صوتية، تكتب كما تلفظ كي تضمن بالتالي عدم وقوعه في الأخطاء الإملائية، وكل ذلك التعلم يصدر من المدرسة باعتبارها البيئة الصناعية التي أوجدها المجتمع وارتضتها الدولة، فضلا عن ان تنمية راس المال البشري دعامة رئيسة من دعامات التنمية الشاملة وجزء لا يتجزأ منها باعتبار ان الانسان هو غاية هذه التنمية، وتنمية الموارد البشرية تعني زيادة المعارف والمهارات والقدرات لدى جميع افراد المجتمع وبتعبير اقتصادي يمكن وصفها بانها تجميع راس المال البشري واستثماره بطريقة فعالة(دندش،2003،ص103).

### اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى نقد تدني مستوى الخط والاملاء لدى الطلبة وتزويد الجهات التربوية العليا برؤية ضمن فلسفة التربية للحد من التوسع الحاصل بتدني هذين المستويين لدى الطلبة .

### حدود البحث

يتحدد البحث الحالي:

ضعف الخط والاملاء لدى الطلبة كحدود موضوعية لعام الدراسي 2021\_2022

### منهجية البحث :

تتكون منهجية البحث العلمي في فلسفة التربية من ( 5 ) مناهج هي على التوالي : الوصف ، التأمل ، التحليل والتركيب ، التأويل والارشاد ، النقد ، وقد اتخذ الباحث من التأويل والارشاد منهجا لبحثه وهذا المنهج معنيا بتفسير الظواهر ، والمشكلات والعناصر والاجراءات وتأويلها وفق منهج واحد ، بهدف ارشاد العمل التربوي وتوجيه واقتراح الوسائل الاكثر جدوى وفائدة.

### تحديد المصطلحات

**الخطأ الإملائي:** عرفه (الاحول،2015)

يقصد به الحروف أو الكلمات التي يكتبها الطالب وتكون مخالفة للرسم الصحيح في اللغة العربية عندما تملأ عليهم.(الاحول،2015،ص10)

"الإملاء: عرفه (احمد،2013)



ذلك العلم الذي يُعنى بالقواعد الاصطلاحية التي بمعرفتها يُحفظ قلم الكاتب من الزيادة والنقصان (احمد ،2013،ص45)

**الخط :**

رسوم واشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة على مافي النفس فهو ثاني رتبة عن الدلالة اللغوية ، وهو صناعة شريفة اذ الكتابة من خواص الانسان التي يميز بها عن الحيوان .

## الفصل الثاني

### الاطار النظري

#### اولاً: الخط

#### 01 ماهية الانسان

اوضح ( الجنابي ، 2013 ) ان تنوع الاساليب التربوية يغني العمل التربوي ، ويضع بين ايدي المربين امكانات غير محدودة للوصول الى اهدافهم ، فضلا عن ان اساليب التربية تتنوع بين اساليب عامة ، واساليب اكثر تخصصا لمرعاتها طبيعة انسانية معينة فهناك اساليب تناسب ا. طبيعة الضعف

ب. طبيعة الجهل وفيها الاساليب الاتية :

أ. التعليم والتعلم .

ب. التربية على الحفظ

ت. العقاب

ث. الترغيب

وما يهمننا هنا هو اسلوب التعلم والتعليم حيث يلاحظ على كثير من طلابنا اليوم تدني مستويات خطوطهم مما يوحي بتدني مستوى هذا الفن الذي استمر على مدار القرون السابقة يشكل جزءاً من تراثنا الفكري والفني الذي تتميز به عن غيرنا من الأمم، والذي يحتم علينا التنبه لهذا الأمر، ومن ثم وضع الحلول المناسبة والتي تضمن لنا المحافظة على هذا الموروث الحضاري الذي يميزنا عن غيرنا، ونحن من ننتمي إلى التربية والتعليم تقع علينا مسؤولية عظيمة فكل ما يتلقاه التلميذ من علوم ومعارف لا تصل إليه إلا من خلال هذا الخط العربي الذي نجد الاهتمام به يقل تدريجياً وخاصة في عصر الحاسبات التي أصبحنا نعتمد عليها كثيراً في كتاباتنا، وهذه المسؤولية لا تقع على معلم اللغة العربية فقط، أو من يتولى تدريس الخط العربي في مدارسنا، بل تقع المسؤولية على كل معلم يقدم للتلميذ مادة تعتمد على الخط العربي فلا بد أن يشارك في تعويد التلاميذ على تحسين خطوطهم من خلال المادة التي يقوم بتدريسها. (الجنابي،2013،ص235)

## 2. أهمية تدريس الخط

أكد ( سمك ، 2013) بان أهمية تدريس الخط ، لا يختلف عليها اثنان وذلك بسبب انه كلما كان الخط واضحاً سهلت قراءته، وأفصح صاحبه عن مكنون نفسه، وتظهر أهمية تدريسه فيما يلي:

- 1 - الخط الواضح يبسر فهم المقروء .
- 2- يوفر الارتياح النفسي عند قراءة النص .
- 3 - يوفر الوقت وسهولة القراءة ، ومن هنا قد يكون سبباً في تنمية مهارة القراءة.
- 4 - يعد الخط من الفنون الجميلة الراقية التي تشدذ المواهب، وتربي الذوق، وترهف الحس، وتغري بالجمال والتنسيق.
- 5 - اذا تم اختيار المادة من القران والسنة فان عائديه استثمارها هي ان يتعلم الطالب المثل والقيم الاخلاقية .
- 6 - يكسب الطالب الصفات الخُلقية والتربوية من خلال تعلمه الخط، ومنها :
  - أ - النظافة.
  - ب -الترتيب والتنظيم.
  - ج - التمعن ودقة الملاحظة، والمحاكاة، والموازنة، والحكم، ومراعاة النسب.
  - د - الصبر، وذلك بكثرة الدربة والمران.
  - هـ . الانتباه

(سمك ،2013، ص245)

## 103 غراض تدريس الخط

لتدريس الخط غرضان:

الأول: جسمي، وهو تنمية عادات عضلية من شأنها أن تساعد على السرعة في عملية الكتابة، وتجويد الخط. والثاني: نفسي، القدرة على تدوين الأفكار بطريقة منظمة. (سمك، 2013، ص285)

## 104 الأهداف التربوية لتعليم الخط

لتعليم الخط اهداف تربوية تحتل مكانة مهمة في حياة الطالب المهنية منها:

- 1 - تنمي ثروة التلميذ اللغوية.
- 3 - تمكنه من رسم أشكال الحرف رسماً صحيحاً.
- 4 - تجعله مجيداً للكتابة ببسر وسهولة.
- 5 - تجعله راغباً في الكتابة بخط جميل.
- 6- يكتسب الطريقة الصحيحة في مسك القلم، وحسن الترتيب، وجمال التنسيق، ومحاكاة النماذج الخطية الجميلة.
- 7 - يتعود الجلسة الصحيحة والدقة والنظافة والتأني.
- 8 - يعرف بعض أنماط الخط العربي وقواعدها الخاصة.
- 9 - ينمو ذوقه الفني، وحسه الجمالي. (محمد، 2014، ص74)

## اهمية الاملاء

أن الأخطاء الإملائية تزدري شخصية الكاتب، ولم يسلم كثير من المثقفين وأصحاب الشهادات العليا من الضعف الإملائي الذي أصبح يشكل لهم حرجاً كبيراً عند كتاباتهم. حتى أن بعضهم يتجنب كتابة الكلمات التي فيها همزة متوسطة أو متطرفة ويبحث في قاموسه عن كلمات رديفة تؤدي نفس المعنى ولكن دون

همزات وهذه بحقيقة الامر تعد مثلبة في حق الكادر المتعلم ، ومن هنا تبرز اهمية الاملاء الى ما يأتي :

01 انه من الأسس الهامة للتعبير الكتابي.

02 إن الكتابة الصحيحة عامل مهم في التعليم وعنصر أساسي من عناصر الثقافة.

### أهداف تدريس الإملاء:

ولهذا الفن -من العلوم- أهمية خاصة في اللغة العربية! وذلك لما يترتب عليه من تغيير في صورة الكلمة، الذي يؤدي بدوره إلى تغيير في معناها!  
ولعل من أهدافه:

- (1) تنمية المهارة الكتابية من ناحية رسم الحرف واللفظ.
- (2) تنمية القدرة على تمييز الحروف المتشابهة رسماً بعضها من بعض، ، فلا يهمل سنّ الصاد والضاد -مثلاً- أو يرسم الدال راء، أو الفاء قافاً، كما لا بدّ من وضع النقاط على الحروف، في مواضعها الصحيحة.
- (3) تنمية كتابة المفردات اللغوية التي يستدعيها في أثناء تعبيره الكتابي؛ ليُتاح له الاتّصال بالآخرين من خلال الكتابة السليمة الصحيحة لغوياً.
- (4) ستكون لديه مهارة التعميم بحيث يخدم الإملاء فروع اللغة الأخرى.
- (5) أن يتحسن أسلوبه الكتابي، وتُنمى ثروته اللغوية، بما يكتسبه من المفردات والأنماط اللغوية، من خلال نصوص الإملاء التي تدخل في إطار التطبيق.
- (6) تنمية دقة الملاحظة والانتباه، سواء في الكتابة أو النطق، وكذا الحال عند الاستماع". ( احمد، 2013،ص45)

### اسباب ضعف الاملاء

يُرجع المختصون أسباب الضعف في مهارة الإملاء لأسباب منها ترتبط بالطالب والآخرى ترتبط بالمعلم ، فالاسباب المتعلقة بالطالب هي :

- (1) ضعف السمع والبصر
- (2) عدم القدرة على التمييز بين الأصوات المتقاربة
- (3) والضعف في القراءة وعدم التدريب الكافي عليها وعلى مهارة الكتابة .  
وهناك أسباب أخرى تعود على المعلمين أنفسهم مثل :
1. اتباع المعلم طريقة التصحيح التقليدي لأخطاء الطلبة دون مشاركتهم في تصحيح الأخطاء.
2. السرعة في إملاء القطعة وعدم الوضوح، وعدم النطق السليم للحروف والحركات.
3. اختيار قطع إملائية طويلة، ما يؤدي إلى التعب والوقوع في الخطأ، وعدم إمام بعض المعلمين بقواعد الإملاء إماماً كافياً، ولا سيما في الهمزات والألف اللينة. (عفيفي، 1976،ص17)

### ضعف الإملاء على المستوى العام

في حالات كثيرة يشار باصبع الاتهام للمعلمين حيث بات ضعفهم في هذه المهارة مؤثرا بشكل كبير في الطلبة الذين لا يجدون مع تقدم العمر من يُصحح لهم، لتنمو معهم الأخطاء فيما بعد ويصعب تداركها، فضلا عن أن الجامعات لا تمتلك حولا سوى خصم نسبة بسيطة من الدرجة على الأخطاء الإملائية. أن الضعف في الكتابة والتعبير بات مشكلة واضحة لدى نسبة ليست قليلة من طلاب وطالبات التعليم العالي نتيجة لسياسات التعليم سواء في مرحلة التعليم العام أو العالي أيضا. أن انتشار الأخطاء الإملائية بين الطلبة في الجامعات عموما وفي مختلف التخصصات حيث ازدادت الشكوى أخيرا من أعضاء هيئة التدريس لتدهور الخطوط والقدرة على كتابة جملة صحيحة ومفيدة، فضلا عن الأخطاء الفادحة في إملاء الكلمات، مستغربة كيف يصل طالب لا يجيد الكتابة إلى المرحلة الجامعية ويتجاوز جميع الأسوار والمحطات التقييمية المختلفة من اختبارات عامة وتحصيلية وقدرات وغيرها، منوهة بأن ذلك يشير إلى خلل في تلك الاختبارات وعدم قدرتها على اختيار الأفضل أو تأهيل

الطلبة ليكونوا بمستوى المرحلة الجامعية التي يفترض أن تكون مرحلة إبداع وليست تلقينا. ( احمد، 2013، ص49)

لقد خصصت بعض الجامعات كحل جزئي باعطاء درجة الاختبار النهائي على سلامة الإملاء وحسن الخط، الا ان هذا الحل لم يكن ناجعا لكون هذا الطالب يتخرج وهو ضعيف وسينقل ضعفه لغيره من الطلبة خاصة إذا كان سيعمل في حقل التعليم. أن من نتائج الضعف الاملائي

1. ضعف الثقة بالنفس .
2. الانكماش عن الكتابة.
3. حرمان الذات من قوة المشاركة والتفاعل مع الآخرين، بشكل مباشر، أو غير مباشر. (احمد ، 2013، ص33)

### اسباب الضعف الاملائي

- (1) أسباب تتعلق بالطالب نفسه : فعلى المستوى الخاص كالضعف البصري او السمعي او العقلي وعلى المستوى العام هو ضعف الجانب المهاري لدى الطالب.
  - (2) أسباب تتعلق بالمعلم : كعدم كفاءة بعض المعلمين تؤدي الى اعاقه تعليمية للتلميذ خصوصا السنوات الاولى ، فضلا عن عدم ايمان بعض المعلمين برسالة التربية والتعليم .
- و لما كان المعلم هو الكفيل بإعداد الاجيال الصاعدة وتنشئة الاطفال تنشئة اجتماعية ومعرفية تحقق اهداف المجتمع الذي يعدون للمشاركة فيه وبقدر كفايته في توجيههم اليها من اهم العمليات التربوية واطرها

ان تعميم التعليم وما ينفق عليه ما هو الا استثمار المجتمع لأمواله في عملية التنشئة الاجتماعية التي يتوقع المجتمع ان تعود عليه بعائد ضخم بالحصول على اجيال قادمة لها القدرة على حمل رسالة هذا المجتمع في التنمية والتقدم والحفاظ على تراثه وتقاليده ، والمعلم هو حجر الزاوية في انجاز العملية التربوية لصياغتها الصياغة المناسبة للتلاميذ والطلاب بحيث تتيح افضل السبل واقومها لتثقيف العقول وتشكيل المواطن العربي الكفاء (دندش، 2003، ص101)

ثانيا : دراسات سابقة

1- دراسة شحاتة 1999

هدفت الدراسة معرفة الأخطاء الشائعة في الإملاء في الصفوف الثلاثة الأخيرة في المرحلة الابتدائية تشخيصاً وعلاجاً ، وتكونت عينة الدراسة من (1100) تلميذاً وتلميذة من بين تلاميذ المرحلة الابتدائية بجمهورية مصر العربية ، وكان من الإجراءات التي اتبعها الباحث جمع كتابات كل صف دراسي على حده ، واستخلاص الأخطاء منها وتصنيف هذه الأخطاء وتحديد علاقتها بالجنس والمستوى الاقتصادي والاجتماعي ، وتأكد للدراسة من خلال نتائجها وجود علاقة موجبة بين أخطاء التلاميذ في الإملاء والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للتلميذ ، بينما أظهرت النتائج عدم وجود تأثير لمتغير الجنس والتحصيل في تلك الأخطاء.

2- دراسة الظفيري 2002

حيث سعت الدراسة إلى تعرف الأخطاء الإملائية الشائعة لدى تلاميذ الصفين الثالث والرابع من المرحلة المتوسطة بدولة الكويت ، وتحديد العلاقة بين نوع الأخطاء كماً ونوعاً وبين متغيرات :الجنس ، وخبرة المعلم ، والتحصيـل الدراسي ، والصف المدرسي ، وشملت العينة (46) تلميذاً وتلميذة من (عشر) مدارس تم اختيارها بشكل عشوائي ، وقد توصلت الدراسة إلى قائمة بالأخطاء الإملائية الشائعة عند تلاميذ وتلميذات الصفين الثالث والرابع بلغت (33) خطأ ، وبلغت نسبة الخطأ الأكبر (96%) ، وتأكد للدراسة وجود علاقة دالة إحصائياً بين الأخطاء الإملائية وبعض المتغيرات: كالجنس، وخبرة المعلم، والتحصيـل الدراسي للتلميذ ، والصف المدرسي .

3- دراسة الصوافي 2003

هدفت الدراسة تعرف أسباب ضعف التلاميذ في المراحل التأسيسية الأولى في بعض المهارات الكتابية ، وقد شملت عينة الدراسة عدداً من معلمي ومعلمات تلك المرحلة ، وأظهرت النتائج أن من الأخطاء الإملائية الشائعة لدى التلاميذ صعوبة التمييز بين التاء المربوطة والتاء المفتوحة.



### الفصل الثالث

#### اولا : وظائف فلسفة التربية

1. **تحديد المعالم النظرية التربوية عن طريق تحديد الاهداف التربوية**  
تسعى فلسفة التربية الى اقامة نظريات تمثل رؤية المجتمع حول طبيعة الانسان ، وخصائص المواطنة ، ونوع المجتمع ، والمدينة، والعالم وطبيعة الحياة التي يجب ان تؤدي اليها التربية ، وتقوم فلسفة التربية باستنتاج تلك النظريات من الفلسفة ، من خلال نظرة تأملية فاحصة ، يمكن من خلالها تنظيم وتفسير الحقائق المتناقضة والوقائع المختلفة . وربط الاشياء ببعضها البعض في اطار الخبرة الانسانية - وتعمل على ترتيب الاهداف والطواهر والمطالب وغيرها في نظام متناسق - يبرز العلاقة والارتباط بين عناصر العمل التربوي وتنظيم نتائج الميادين والتخصصات المتصلة بالتربية ( عفيفي، 1976، ص11)

2. **فهم النظام التعليمي عن طريق معرفة مفاهيمه.**  
تقوم فلسفة التربية باختيار وفحص المفاهيم ، والمصطلحات ، والافكار والآراء ، الموجهة لنظام التعليم ، ومدى ملائمتها للحقائق والممارسات المتبعة ، بما فيها الاتجاهات وسلوك المعلمين ، وغيرهم فكما زادت معرفتنا بالأصول الفلسفية ، زاد فهمنا لنظام التعليم بمكوناته ومحتواه ، وتوضحت المعاني والمصطلحات ، وامكن للمعلم وغيره مناقشة وسائل التربية ، واهداف المقررات الدراسية وعلاقتها بطبيعة العقل والجسم ، وغير ذلك من المسائل الهامة في التربية لان الاختلاف الفكري في ميدان التربية ، وما يتبع ذلك من خلاف في الممارسة والتطبيق هو خلاف فلسفي في جوهره ، ويشند هذا الخلاف كلما ابتعدنا عن الواقع وتوغلنا في عالم المعاني والنظريات التي تخص هذا المجال (علي و حسن، 1982، ص27)  
ان معرفة سلوك المعلم وما يمارسه يمكن تحليله وفهمه عن طريق فلسفة التربية وعلى حسن فهم المعلم وغيره للمفاهيم والمصطلحات ، ازداد وعيا بنظام التعليم وامكنه ان يتحرك ويسلك بطريقة اكثر رشدا وعقلانية ورفع قدرته على النظر والتصرف بحكمة واستطاع ان يودي واجبه بكفاية واقتدار ( محمد، 2014، ص72)

#### 3. مصادر المعرفة (الطبيعة والمصدر والاكتساب)

تقوم فلسفة التربية بالكشف عن المعرفة واصلها والعمل على استمرارها وتجديدها وتنميتها ، وذلك من حيث طبيعة المعرفة ، اهي متغيرة ام ثابتة ؟ وهل هي عامة بين الناس ؟ ام مقتصرة على العلماء والمفكرين فقط؟ وما علاقة طبيعة المعرفة بالكون ؟ وما مدى ادراك العقل لها؟  
كما تناقش فلسفة التربية اهمية المعرفة في العملية التعليمية ، وطرق اكتسابها واي الوسائل انسب لاكتساب المعرفة ، اهي عن طريق الحواس ، ام التجريب ، او التفكير ؟ وغير ذلك من المسائل التي تجعل للمعرفة معنى وييسر وكذا اكتسابها .

#### 4. قيم التربية

تهتم فلسفة التربية بدراسة القيم التي تقوم عليها التربية طبيعتها، اصلها، دوامها ، وانواع هذه القيم وعلاقتها بمقومات المجتمع ، وعوامل التغيير فيه ، على اساس ان القيم تدخل في كل نشاط تعليمي وتوثر فيه اذا يجب ان تتضمن الاهداف التعليمية القيم التي تسعى لتحقيقها ، كما ينبغي ان تعكس المناهج والمواد الدراسية والوسائل والقيم السائدة في المجتمع ، وتساعد باستمرار على اختيار القيم التي ينبغي ان يلتزم بها المعلمون في تدريسهم ، وصور التعبير عنها ، وما السلوك الخلقى الذي يجب تعزيزه وتنميته لدى تلامذته؟ وكيف يمكن ايجاد نوع من الاتفاق بين المعلمين والادارة حول القيم المطلوب تنميتها دون تصادم او تضاد ( مرسى، 1982ص89)

ومن جهة ثانية تسهم فلسفة التربية في وضع حلول لبعض مشكلات الصراع القيمي الذي ينشأ بين الاجيال المختلفة ، والعاملين في التربية الذين ياتون ممن طبقات وثقافات متباينة فتحاول فلسفة التربية تحجيم تلك الاختلافات القيمية ، باتاحة قدر من الاختلاف والتمايز داخل اطار قمي شامل يحكم عملية التعليم ، ويرسخ القواعد المشتركة التي يؤمنون بها ويسلكون وفقا له ، وذلك بصياغة مفاهيم نظرية منسقة مع قيم المجتمع ، وازالة الخلل والاضطراب في مظاهر القيم السائدة وكشف مظاهر الزيف في بعضها ومحاولة اصدار الاحكام القيمية على العملية التعليمية ونتائج العمل التربوي ( مرسى، 1982ص89)

#### 5. مصادر الاصول التربوية

لما كانت التربية ميدان تطبيقي تستمد اصولها من المجتمع ومن نتائج العلوم كان من الضروري وجود منظم او موجه ينسق بين هذه الاصول ويضبط بين ما يصلح للتربية - وما يمكن استبعاده ، لذلك كان لابد من فلسفة تربوية تعمل او لا على ايجاد معادلة دقيقة للتوفيق بين الاصول اللاعلمية التي تأتي من الاصول التي تاتي من المجتمع وتدخل اليها مباشرة ، بحكم ان التربية مؤسسة تتبع المجتمع ، وبينها وبين الاصول التي تأتي من العلوم ، وذلك ليتلائم مع الجديد ، دون التفریط بشخصية المجتمع وثوابته التي تميزه ، ثم ان فلسفة التربية وهي تحاول ايجاد بيئة منتقاة للتربية السليمة ، فانها تقوم بفحص كل ما ينتقل اليها من نظريات وافكار واتجاهات ، وتخضعه للبحث والنقد والتجريب ( محمد، 2014ص73)

#### 6. التغيرات التي تفرض نفسها على فلسفة التربية

التغيرات حادثة في كل مجتمع ، وتلك سنة الله في هذا الكون ، غير ان التغيرات في الوقت الحاضر متسارعة وعميقة محليا واقليميا وعالميا ، وما ينجم من ذلك من تغيرات وتبدلات شملت جميع نظم المجتمع وقطاعاته وانشطته، وهذا القى على التربية ضرورة تجديد نفسها وتطوير بنيتها ، ومحتواها ، وكذا اساليبها لقبول تلك التحولات وهنا كان لابد من فلسفة التربية للنظر في تغيير التربية ، ونوع هذا التغيير، ونوع هذا التغيير ، وكمه وحجمه ، دون تقليد اعمى او اصلاح مجزأ ، او جعل التربية نهبا للآراء والتفسيرات المتنافرة

، او الاجتهادات المخلة ، مثل تلك التغييرات تفرض نفسها على فلسفة التربية بادراك علاقات جديدة باعادة النظر بالعلاقات القديمة واعادة صياغتها في ضوء التغييرات الجديدة (محمد،2014،ص74)

### 7. تنظيم عمليات التربية بالأنشطة التربوية.

هناك نشاط تربوي واسع ومتنوع على المستوى المركزي والمحلي والعالمي كلها بحاجة الى اطار فكري ينظم عمليات التربية ، ويوجه انشطتها في كليتها وعموميتها نحو غايات محدودة ، ، وهذا هو دور فلسفة التربية التي تتولى ضبط ايقاع مكونات التربية واجزائها وتكامل العمليات والانشطة في كل متكامل ومتعاون في اتجاه غايات التربية. (محمد،2014،ص13)

### 8. التقويم واسهامه في تطوير العملية التربوية.

لما كانت التربية تعد الاجيال للمستقبل ، وهذا المتقبل غير معروف تماما، فمعنى فلسفة التربية ، بطبيعتها التأملية ان تمد نظرها الى ذلك المستقبل ، وتحاول استشرافه وتقدير احتمالاته ، وتقدم تصورات مبتكرة ، لتطوير العملية التعليمية، وكل بنى التعليم بدءا من تقييم الحاضر ومعرفة اوجه قصوره واستطلاع افاق المستقبل وما ينبغي ان تستعد له باكتشاف تجارب جديدة مستنبطة من الواقع او الاسترشاد بخبرات الدول المتقدمة ، والبحث عن اساليب تعليم وتعلم جديدة ، واعداد العدة لمواجهة المستقبل باحتمالاته المتوقعة (الحاج،1998،ص14).

### 9. تحليل نقاط القوة والضعف

ان تحليل نقاط القوة والضعف يساعد فلسفة التربية بما تملكه من نظرة تأملية نقدية الى حل مشكلات التربية بتقصي جذور مكوناتها والبحث عن مؤثرات فعالة في الميدان التعليمي ، وذلك بفحص مكونات التعليم ، وتفاعل اجزائه للكشف عن نقاط القوة او الضعف فيه ، ثم تحاول فلسفة التربية تقديم الحلول المناسبة لهذه المشكلات (محمد،2014،ص130)

#### ثانيا : دور المؤسسات المجتمعية في العملية التربوية

اوضح ( سعيد وعبد الخالق ، 2001) للتربية مؤسسات مجتمعية هي الرديف الاول للعملية التربوية

ومنها :

1. التربية المنزلية
2. التربية المدرسية
- أ. الوظائف الاجتماعية
- ب. الوظائف التعليمية
- ت. المؤسسات المجتمعية الاخرى
- ث. المؤسسات المجتمعية الاخرى

ولعل ما يخص موضوع البحث هو التربية المدرسية ، فالمدرسة مؤسسة تربوية وجدت اساسا لتكمل دور المنزل بعد تطور الحياة وتراكم الخبرات الانسانية ويمكن تلخيصها بالاتي :

1. الوظائف الاجتماعية: وتشمل
  - أ. نقل التراث الثقافي بعد تنقيته من الشوائب والادران.
  - ب. توفير بيئة اجتماعية مترنونة يتفاعل الفرد معها .
  - ت. تكوين اجيال تساهم في نهضة مجتمعهم من خلال نهضتهم كفراد ينتمون الى جماعة..
  - ث. غرس القيم في نفوس الاجيال .
2. الوظائف التعليمية : وتشمل :
  - أ. تعليم النشء مبادئ القراءة والكتابة والعلوم .
  - ب. اكسابهم الخبرة والمعرفة وتدريبهم على المنهج الصحيح في التفكير وحل المشكلات
  - ت. اكتشاف وتنمية قدراتهم العقلية المختلفة ومساعدتهم على تحقيق طموحاتهم .
  - ث. تدريبهم على مهارات حركية تشكل اساسا هاما لتعاملهم مع اجهزة واليات اصبحت جزءا مهما من حياتهم اليومية. ( سعيد وعبد الخالق ، ، 2001)

## الفصل الرابع

### الخاتمة والتوصيات والمقترحات

لا يخفى على المهتمين بالشأن التربوي ومشكلاته ومعالجاته من الباحثين والمختصين ما آلت اليه الامور من تفاقم بخصوص رداءة الخط وتدني مستوى الاملاء مما يعني ان بعض الاهداف التربوية المعنية بالخط والاملاء لم تتحقق في هذا المجال وهذا عيب كبير في المسيرة التعليمية عندما لا تحقق اهدافها على اعتبار ان الخط الرديء والاملاء الخاطيء يقودان الى تغيير في المعنى المراد تبيانه حيث ان اللغة العربية تتأثر بذلك اشد التأثر ، لذا فان العملية التربوية بحاجة الى تقويم للسيطرة على ضعف الثقة بالنفس والانكماش عن الكتابة خصوصا في غياب ، فمما يتعلق بالطالب يجب اعادة النظر بالجانب المهاري وعدم اغفاله في اصدار التعليمات وتحسين المناهج ، وفيما يخص المعلم فادخاله في دورات ثقافية تزيد من مهارته وحرصه في تصحيح الاخطاء ، فضلا عن اعادة كراس الخط اذ سبب الغاؤها تراجع كبير في خط الطلبة يرى الباحث ان هناك خطوات فاعلة في تحسين الاداء في هذا الموضوع كتحرك المؤسسات التربوية ان يكون التخرج من المؤسسات التربوية مرهونا بموضوع الاملاء والخط عبر اختبار تحريري يقم الطالب أو يبقى منحه شهادة التخرج معلقا حتى يتم عبوره فضلا عن تضمين المسيرة التعليمية والتربوية برامج تربوية تعالج من يلاحظ ضعفهم في الكتابة ضعفا شديدا، خاصة الطلبة الذين لا يستطيعون كتابة جملة واحدة خالية من الأخطاء الإملائية وليست النحوية فحسب .

ويستطيع الباحث ان ينتقد ليس فقط الطلبة بهذا الموضوع وانما الكثير من الكادر التعليمي الجديد لا يكثرث بهذه الاخطاء فهم غير متابعين لقراءة الصحف فضلا عن قلة الدورات الثقافية التي تطور مهارتهم في الاملاء والخط مما جعلهم لا يقرؤن النصوص قراءة صحيحة وان عدم تصويب الاخطاء الإملائية سيجعل الخطأ مستديما ومما زاد الامر سوءا عدم وجود كراسة الخط .

#### التوصيات :

1. ان تهتم المؤسسات التربوية بهذا الموضوع واعتباره محورا مهما في العملية التربوية.
2. ان لاتتساهل المدارس والجامعات بموضوع ضعف الخط والاملاء.

#### المقترحات:

1. ارجاع كراسة الخط والاملاء للطلبة على المستويين التربوية والتعليم العالي.
2. فتح دورات خط واملاء اجبارية للكادر التعليمي ولعامه الطلبة ايضا.



## رؤية مقترحة في فلسفة التربية للخطأ الاملائي وضعف مهارة الخط لدى الطلبة

### الملخص:

#### الباحثين

العراق /جامعة ديالى/ كلية  
التربية الاساسية  
أ.م.د. موفق ايوب محسن

#### عناوين الاتصال

[muafaqmuhsin61@gmail.com](mailto:muafaqmuhsin61@gmail.com)

الكلمات المفتاحية : خط, تربية, املاء

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص

CC BY 4.0

(<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)

هدف البحث الحالي نقد تدني مستوى الخط والاملاء لدى الطلبة وتزويد الجهات التربوية العليا برؤية ضمن فلسفة التربية للحد من التوسع الحاصل بتدني هذين المستويين لدى الطلبة ، كما تحدد البحث بضعف الخط والاملاء لدى الطلبة كحدود موضوعية.

اتخذ الباحث من التأويل والارشاد منهجا لبحثه وهذا المنهج معنيا بتفسير الظواهر ، والمشكلات والعناصر والاجراءات وتأويلها وفق منهج واحد ، بهدف ارشاد العمل التربوي وتوجيه واقتراح الوسائل الاكثر جدوى وفائدة.

ولقد خرج الباحث بتوصيات منها:

- (1) ان تهتم المؤسسات التربوية بهذا الموضوع واعتباره محورا مهما في العملية التربوية ، فضلا عن عدم تساهل المدارس والجامعات بموضوع ضعف الخط والاملاء
- (2) كما اقترح الباحث ارجاع كراسة الخط والاملاء للطلبة على المستويين التربوية والتعليم العالي ، فضلا عن فتح دورات خط واملاء اجبارية للكادر التعليمي ولعامّة الطلبة ايضا.

(17) فن الالتفات في مباحث البلاغيين، جليل رشيد فالح، آداب المستنصرية، العدد 9، 1984 : 66

(18) شعرية الإنزياح - دراسة في تجربة محمد علي شمس الدين الشعرية، أيممة عيد السلام الرواشدة، منشورات أمانة عمان، دط، عمان، 2004 : 231

(19) الأعمال الشعرية (الجزء الخامس) حفيد امرئ القيس، سعدي يوسف: 8-7

(20) م.ن: ٤٥٦-٤٥٧

(21) دراسات في علم اللغة، كمال بشر، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، دط، القاهرة، 1998 : ١٤٢-١٤٤-١٤٥-١٤٦

(22) الأعمال الشعرية (الجزء الخامس) حفيد امرئ القيس، سعدي يوسف: ٤٠٥-٤٠٦

(23) إشكالية التحيز (رؤية معرفية ودعوة للاجتهاد)، عبد الوهاب المسيري، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ط2، فيرجينيا-الولايات المتحدة الأمريكية، 1996: 22-118

(24) الوعي السياسي وتطبيقاته-الحالة الكوردستانية نموذجاً، زيرفان سليمان البروراي، مطبعة هاوار، ط1، دهوك، 2006 : ٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠

(25) الأعمال الشعرية (الجزء الخامس) حفيد امرئ القيس، سعدي يوسف: 242

(26) م.ن: ٣٩٢-٣٩١

(27) م.ن: 416

(28) م.ن: 16-15

(29) م.ن: ٤٠٥-٤٠٦

(30) التكرير بين المثير والتأثير، عز الدين علي السيد: 124

(31) الأعمال الشعرية (الجزء الخامس) حفيد امرئ القيس، سعدي يوسف: 41-40

#### المصادر والمراجع:

##### الكتب:

• الأسس الجمالية للإيقاع البلاغي في العصر العباسي، ابتسام أحمد حمدان، تحرير: أحمد عبد الله فرهود، دار القلم العربي، ط1، حلب، 1997

• الأسلوبية.. والبيان العربي، محمد عبد المنعم خفاجي، محمد السعدي فرهود وعبد العزيز شرف، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، 1992

• الأسلوبية وتحليل الخطاب، منذر عياشي، مركز الإنماء الحضاري، ط1، حلب، 2002

• إشكالية التحيز (رؤية معرفية ودعوة للاجتهاد)، عبد الوهاب المسيري، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ط2، فيرجينيا-الولايات المتحدة الأمريكية، 1996

• إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي القديم، يوسف وغليسي، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، بيروت، 2008

• أصول علم النفس، أحمد عزت راجح، دار الكتاب العربي، ط7، القاهرة، 1968

• الأعمال الشعرية (الجزء الخامس) حفيد امرئ القيس، سعدي يوسف، منشورات الجمل، ط1، بيروت-لبنان/العراق-بغداد، 2014

• التكرير بين المثير والتأثير، عز الدين علي السيد، عالم الكتب، ط2، بيروت، 1986

#### الهوامش:

(1) المرأة والنفاذة، سمير خوراني، دار الفارابي، ط1، بيروت-لبنان، 2007: 16-15

(2) وفاة الشاعر العراقي سعدي يوسف بعد صراع مع المرض، عباس ثائر، 2021: [www.aljazeera.net](http://www.aljazeera.net)

(3) الأسلوبية.. والبيان العربي، محمد عبد المنعم خفاجي، محمد السعدي فرهود وعبد العزيز شرف، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، 1992: 11

(4) إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي القديم، يوسف وغليسي، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، بيروت، 2008 : 175-182

(5) الأسلوبية وتحليل الخطاب، منذر عياشي، مركز الإنماء الحضاري، ط1، حلب، 2002 : 10

(6) مبادئ تحليل النصوص الأدبية، بسام بركة، ماثيو قويدر وهشام الأيوبي، الشركة العالمية للنشر، ط1، لوندجان-مصر، 2002: 249

(7) موسوعة النظريات الأدبية، نبيل راغب، الشركة المصرية العالمية للنشر، ط1، لوندجان، 2003 : 35

(8) قضايا الشعرية، رومان ياكسون، ترجمة: محمد الولي ومبارك حنون، دار تويقال للنشر، دط، الدار البيضاء، دت: 24-33

(9) معجم المصطلحات التربوية والنفسية، صباح محمود محمد ووليد محمود أبو سليم، دار الكندي للنشر والتوزيع، دط، أربد، 1999: ٣٧/١

(10) أصول علم النفس، أحمد عزت راجح، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، ط7، القاهرة، 1968 : 150

(11) بنية التكرار في شعر أدونيس، محمد مصطفى كلاب: بحث منشور في مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، عزة، مج 23، العدد 1، 2015: 71-70

(12) الأسس الجمالية للإيقاع البلاغي في العصر العباسي، ابتسام أحمد حمدان، تحرير: أحمد عبد الله فرهود، دار القلم العربي، ط1، حلب، 1997 : 144

(13) فاعلية التكرار في النص الشعري الرثائي-شعر الخنساء أنموذجاً، عائشة أنور عمر: بحث منشور في مجلة آداب الفراهيدي، العدد ١٨، 2014: 129

(14) التكرير بين المثير والتأثير، عز الدين علي السيد، عالم الكتب، ط2، بيروت، 1986 : 121

(15) التكرار في شعر الشريف الرضي-دراسة أسلوبية، بيان نزار أبو عواد: رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي في جامعة الخليل، فلسطين، 2019 : 98-106

(16) الأعمال الشعرية (الجزء الخامس) حفيد امرئ القيس، سعدي يوسف، منشورات الجمل، ط1، بيروت-لبنان/العراق-بغداد، 2014: 470



- دراسات في علم اللغة، كمال بشر، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط، القاهرة، 1998
- شعرية الإنزياح - دراسة في تجربة محمد علي شمس الدين الشعرية، أميمة عيد السلام الرواشدة، منشورات أمانة عمان، د.ط، عمان، 2004
- قضايا الشعرية، رومان ياكبسون، ترجمة: محمد الولي ومبارك حنون، دار توبقال للنشر، د.ط، الدار البيضاء، د.ت
- مبادئ تحليل النصوص الأدبية، بسام بركة، ماثيو قويدر وهشام الأيوبي، الشركة العالمية للنشر، ط1، لوندجان- مصر، 2002
- المرأة والناقد، سمير خوراني، دار الفارابي، ط1، بيروت-لبنان، 2007
- معجم المصطلحات التربوية والنفسية، صباح محمود محمد ووليد محمود أبو سليم، دار الكندي للنشر والتوزيع، د.ط، أربد، 1999
- موسوعة النظريات الأدبية، نبيل راغب، الشركة المصرية العالمية للنشر، ط1، لوندجان، 2003
- الوعي السياسي وتطبيقاته-الحالة الكوردستانية نموذجاً، زيرفان سليمان البرواري، مطبعة هاوار، ط1، دهوك، 2006

#### الأطاريح والرسائل:

- التكرار في شعر الشريف الرضي-دراسة أسلوبية، بيان نزار أبو عواد: رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي في جامعة الخليل، فلسطين، 2019

#### البحوث المنشورة:

- بنية التكرار في شعر أدونيس، محمد مصطفى كلاب: بحث منشور في مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، غزة، مج 23، العدد 1، 2015
- فاعلية التكرار في النص الشعري الرثائي-شعر الخنساء أنموذجاً، عائشة أنور عمر: بحث منشور في مجلة آداب الفراهيدي، العدد 18، 2014
- فن الألتفات في مباحث البلاغيين، جليل رشيد فالح، آداب المستنصرية، العدد 9، 1984

#### المواقع الإلكترونية:

- وفاة الشاعر العراقي سعدي يوسف بعد صراع مع المرض، عباس ثامر، 2021 [www.aljazeera.net](http://www.aljazeera.net)



## الاندفاعية لدى طلبة الجامعة

### Impulsivity among university students

نجلاء فالح حسن | الأستاذ المساعد الدكتورة ديار عوني فاضل المفتي

#### Author Information

Ass. Prof.  
Dr. Diyar Awni  
Fadel Al-Mufti

Baghdad University  
- College of Arts  
Department of  
Psychology

Najlaa falih  
hassan

Baghdad  
University -  
College of Arts  
Department of  
Psychology

#### Author info

E-mail  
[muafaquhsin61@gmail.com](mailto:muafaquhsin61@gmail.com)

#### Article History

Received  
April 4, 2023

Accepted:  
April 30, 2023

Keyword: Repetition, Attention, Saadi Yousif

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص

CC BY 4.0

(<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)

#### Abstract:

*Impulsiveness is one of the psychological and social problems that are widespread among people, and in all societies and between different races and to varying degrees. And using the body is like hitting. (Abdul Rahman, 2014, p. 29)*

*Educational and psychological literature indicates that aggression and violence are dimensions of impulsivity; Impulsivity serves as the mediator between social knowledge and aggressive behaviour. (Bowman, 1997, p.116)*

*Dickman (1990) hypothesized that there are two types of impulsivity, the first: functional impulsivity characterized by making quick decisions when it is most appropriate or optimal and this feature is often a source of pride, and the second: non-functional impulsiveness characterized by making quick inappropriate decisions and this type is associated with the difficulties of life Including negative results and many problems. (Abdul Baqi, 2018, p. 964)*

## الإطار العام للبحث

### مشكلة البحث

تُعدّ الإندفاعية من المشكلات النفسية والاجتماعية المنتشرة بصورة كبيرة بين أوساط البشر ، وفي جميع المجتمعات وبين مختلف الأعراق ودرجات متفاوتة ، ويتمثل هذا السلوك الإندفاعي الذي يتعدى به الفرد ليغيره بهدف إيدائهم سواء بالقول مثل السب والشتم والكلام الجارح ووصف الآخرين بصفات سيئة وإيقاع الفتنة بينهم ، أو بالفعل واستخدام الجسد كالضرب. (عبد الرحمن، 2014، ص29)

يُشير الأدب التربوي والنفسي إلى أن العدوان والعنف هما أبعاد الإندفاعية ؛ فالإندفاعية بمثابة الوسيط بين المعرفة الاجتماعية والسلوك العدواني. (Bowman, 1997 , p.116)

افترض ديكمان (Dickman,1990) أن هناك نوعين من الإندفاعية ، الأول : اندفاعية وظيفية تتصف بعمل قرار سريع عندما يكون ذلك هو الأنسب أو الأمثل وهذه السمة غالباً مصدر فخر ، والثاني : اندفاعية غير وظيفية تتصف بعمل قرارات سريعة غير مناسبة وهذا النوع يرتبط بصعوبات الحياة متضمناً نتائج سلبية وعديد من المشكلات. (عبد الباقي، 2018، ص964)

وقد توصلت نتائج دراسة (عبد الهادي و أبو جدي، 2014) على عينة بلغت (255) طالباً وطالبة جامعية إلى أن أكثر المجالات التي ظهر فيها الإندفاع هو مجال الإندفاع المعرفي وأقلها هو الإندفاع الحركي، بينما أظهرت عينة الدراسة مستوى متوسط من توكيد الذات وإلى وجود علاقة عكسية بين مجالات الإندفاعية وتوكيد الذات ، فكلما زاد توكيد الذات إنخفضت الإندفاعية. كما أشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في الإندفاعية وتوكيد الذات تبعاً لمتغير النوع والتخصص ، أما المستوى الدراسي فلا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في الإندفاعية ، في حين أظهرت أن طلبة المستويين الثاني والثالث توكيداً للذات أعلى من طلبة المستوى الأول ولم تظهر فروق بين المستويات الأخرى. (عبد الهادي وأبو جدي، 2014، ص208)

وقد أشارت دراسة لين وآخرون (Lin, et al., 2010) على عينة من طلبة الجامعة إلى أن الأفراد السعداء والقلقين كانوا أقل إندفاعية ، بينما الأكثر إندفاعاً كانوا غير مُبالين ، أما بالنسبة للحالة الإنفعالية بعد الإندفاعية ، فأشارت النتائج إلى أن الأفراد المنذغين يظهرون السعادة والرضا والارتياح مع عدم الشعور بالذنب أو الندم بعد القيام بالسلوك. (Lin, Shin, Huang and Huang , 2010, p.819)



يرى روبرتس وآخرين (Roberts, et al., 2011) أن السلوك الإندفاعي Impulsive Behavior يمكن أن يفسر من أكثر من بُعد فعلي؛ على سبيل المثال الشخص ربما يتعاطى المخدرات مندفعاً للتخفيف من مشاعر سلبية (إحاح) أو لأنه غير قادر على التنبؤ بالنتائج المرتبطة بهذا السلوك (ضعف الإستبصار) أو ميلاً إلى تجربة شيء جديد (السعي للإثارة). وقد توصلت نتائج دراسة (Roberts, et al., 2011) إلى وجود علاقة بين ضعف ضبط الكف (Inhibition Control Deficit) والإندفاعية لدى ذوي اضطراب ضعف الإنتباه / النشاط المفرط (ADHD-Attention Deficit Hyperactivity/Impulsivity)، بينما لا توجد علاقة بين ضعف الكف والإندفاعية لدى العينة السوية.

(Roberts, et al., 2011 , p.223)

فالسلوك الإندفاعي يُعيق الطالب عن الوصول إلى أفضل أداء ممكن أن يصل إليه، فهو يجعله ميّال إلى إصدار الإستجابات بشكل مفاجئ ودون تروي وتفكير في النتائج التي تترتب على هذا السلوك مما يُعيق ظهور إمكانيات الطالب الحقيقية، ولاسيما في أثناء عمليات التفاعل الإجتماعي سواء كانت مع الأقران أو الأسرة، فهو يشوّه الأداء إذ يقع الطالب المندفع في مشكلات كبيرة، وهذه المشكلات تتصف بأنها غير ناتجة عن عدم المعرفة أو عدم القدرة، ولكنها ناتجة عن عدم تقصص الموقف بشكل جيد. (النعيمات، 2014، ص1)

وقد أظهرت دراسة لوجان وآخرين (Logan, et al., 2007) التي أُجريت بهدف إختبار الفرض ما إذا كان السلوك الإندفاعي يعكس ضعف في القدرة على كف الإستجابات المرجحة، طبقت على عينة مكونة من (136) طالباً جامعياً، وتوصلت الدراسة إلى أن الأفراد الإندفاعيين يستجيبون بشكل أبطأ لإشارة الكف (التوقف) عن الأفراد غير الإندفاعيين، فضلاً عن وجود علاقة دالة موجبة بين الإندفاعية وضعف الكف، كما ظهر الأفراد الإندفاعيون عتبة أكبر لكف الإستجابة. (عبد الباقي، 2018، ص971)

هدفت دراسة هاردن و توكر (Harden & Tucker, 2011) إلى تعرّف الفروق الفردية في تطور الإندفاعية على عينة مكونة من (7640) مشاركاً بإستخدام مقياس بارات للإندفاعية، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق جوهرية من شخص لآخر في أهمية التغيرات التطورية في الإندفاعية ويعرّض بعض المراهقين لتغيرات سريعة التي تحدث في النضج، في حين يعرّض البعض الآخر لمستويات ثابتة نسبياً، وبذلك لخصت الدراسة إلى أن الإرتباط بين التغيرات المرتبطة بالعمر في الإندفاعية معتدلة وغير دالة. (قنصوه، ب ت، ص379)

من هنا برزت أهمية التفكير بالنتائج المترتبة على الإندفاعية كونها نتائج سلبية أو إيجابية. وهنا يتم طرح السؤال الآتي: من الذي يحكم على هذه النتائج بأنها سلبية أو إيجابية. هل هو الفرد نفسه أم الآخرون الذين يتفاعل معهم؟ فقد لا يرى الفرد الذي يقوم بسلوك المندفع أن لهذا السلوك نتائج سلبية، في حين ينظر الآخر

لهذا السلوك إلى أنه سلوك غير مناسب يعرض صاحبه بشكل عام للخطر بعيداً عن تصنيف نتائج الإندفاعية كونها سلبية أو إيجابية لأي طرف من الأطراف.  
(Clark & Grunstein , 2004, p.119)

### أهمية البحث

تُعد الإندفاعية (Impulsivness) من العوامل التي تساعد على عدم تحقيق الفرد لوظائفه الأساسية في هذه الحياة (DeYoung, 2011, pp.486). فهي ترتبط بضعف القدرة على ضبط السلوك والنشاط الزائد وعدم الهدوء ، وعدم الأخذ بعين الإهتمام بالنتائج قبل القيام بالفعل ، وتحقق القدرة على التخطيط والأفق العقلي قصير المدى ، والنقص في ضبط الذات ، والبحث عن الإثارة والمخاطرة وعدم تأخير المكافأة أو الإشباع ، والتحصيل الدراسي المنخفض ، التمرکز حول الذات بدرجة أقل بالإثم والذنب في سلوكيات خطيرة بعد الفشل في التعلّم من أخطاء سابقة (Adamec & Collins, 2008). فالطالب المندفع بسلوكه يُظهر نقصاً في التنظيم الذاتي (Self-Regulation) ونزعة للقيام بأفعال تكون سريعة وبدون سبب واضح وصعوبة في السيطرة على تلك الأفعال أو كبح التصرفات. كما أنه يميل إلى البحث عن الرضا والإشباع الفوري بدلاً من تحقيق أهداف بعيدة المدى. (Zaparniuk & Taylor, 1997, p.13)

ويرى ستيفنز (Stevens, 2017) أن الاندفاعية الإنفعالية ذات أهمية كبيرة ، إذ أنها تتداخل مع الكثير من حقول الدراسة كعلم النفس ، والإقتصاد ، وعلوم الحياة ، وعلم الأعصاب ، وعلم الإنثروبولوجيا ، والتغذية، والمالية ، والعلوم البيئية ، فضلاً عن أن الإندفاعية تُعد مفهوماً ذو مضامين (Implications) مهمة للمجتمع من حيث الفروقات والإختلافات التي قد تمثلها بين الثقافات، أو تطبيقاتها (applications) التي تدرس مشاكل مجتمعية خطيرة كالصحة الجسدية والصحة العقلية والإستقرار المالي والإستدامة البيئية.  
(Stevens, 2017, p.4)

ويؤكد البعض على أن تأثير الإندفاعية ينعكس على السلوك العام للفرد ، إذ ينظر المندفع إلى الأشخاص على أنهم إما سيئون أو طيبون، ولديه ضعف في القدرة على التخطيط ، ورغبة في الإرضاء الفوري والإشباع، ومحاولة تجنب المشاعر ، وعدم تحمّل النقد ، فضلاً عن إلى عدم الراحة والقلق. وهو عاطفي المزاج كما أنه ليس عميقاً في إدراكه ، وسلوكه موجه لتحقيق رغباته الحالية التي قد تتداخل مع أهدافه بعيدة المدى. (Webster & Jackson, 1997, p.13)

كما تؤثر الإندفاعية في عدم تحقيق الفرد لوظائفه الأساسية في الحياة (DeYong, 2011, p.485). فهي ترتبط بضعف القدرة على ضبط السلوك والنشاط الزائد وعدم الهدوء وعدم التفكير بالنتائج قبل القيام بالسلوك والنقص في ضبط الذات والتحصيل الدراسي المنخفض. (بخش، 2014، ص2162)

تؤكد دراسة (عبد العزيز، ١٩٩٠) أن الإندفاعية تؤثر سلباً على مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ عامة ، نظراً لأنهم يعانون من صعوبة بالغة في التركيز والانتباه ، فالتلميذ الإندفاعي لا يستطيع التركيز على التفاصيل والكلمات الدقيقة ، ويصعب تركيزه لمدة طويلة في موضوع واحد، ومن ثمّ تكثرت أخطاؤه. (تركستاني، 2016، ص3)

يُشير ستينبرغ وزملاؤه (Steinberg, et al., 2008) إلى أن الإندفاعية هي نقص القدرة على التحكم في الذات ، أو نقص تثبيط الإستجابة ؛ مما يؤدي إلى سلوك متسرع وغير مخطط له. (Steinberg, et al., 2008, p.1764)

هدفت دراسة مارك و رون (Mark & Ron, 1998) إلى قياس الإندفاعية على عينة مكونة من (144) طالباً جامعياً تراوحت أعمارهم بين (19-25) عاماً باستخدام مقياس بارات للإندفاعية، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقات ارتباطية طردية بين سلوك المخاطرة والإندفاعية. (قنصوه، ب ت ، ص380)

تُعد دراسة ستينبرغ وزملائه (Steinberg, et al., 2008) من الدراسات التي اعتمدت على كشف الاختلافات في العمر على الإندفاعية باستخدام مقياس بارات للإندفاعية ، على عينة مكونة من (935) مفحوصاً (49% من الذكور) و (51% من الإناث) تتراوح أعمارهم بين (10-30) عاماً ، وقد دلت نتائج الدراسة على أن الإندفاعية لا ترتبط بالبلوغ وتنخفض في عمر (10) أعوام. (قنصوه، ب ت ، ص379)

إفترض تشيونج وآخرون (Cheung, et al., 2004) أن الأفراد الذين لديهم ضعف في ضبط الكف يجب أن يظهروا ضعفاً في الإندفاعية والوظائف التنفيذية ، وأستخدم أربعة مقاييس معملية لقياس ضبط الكف ، ومقياس بارات لقياس الإندفاعية ، طبّق دراسته على عينة بلغت (38) شاباً أسوياء تراوحت أعمارهم بين (17-23) عاماً، وأسفرت النتائج عن ارتباط ضعف ضبط الكف مع الإندفاعية ، وكشفت الدراسة أن (20%) من التباين المحتمل لكف الإستجابة من مهمات سلوكية معملية يمكن أن يحسب لسمة الإندفاعية المقاسة من مقياس بارات. (Cheung, et al., 2004, p.393)

كما أظهرت دراسة (عبد الباقي ، 2018) التي هدفت إلى إستكشاف العلاقة بين الإندفاعية بوصفها سمة متعددة الأبعاد وضعف ضبط الكف على عينة مكونة من (160) فرداً بواقع (80 ذكراً و80 أنثى) تتراوح أعمارهم بين (18-23) عاماً باستخدام مقياس بارات للإندفاعية، أن الإندفاعية وأبعادها الستة

ارتبطت بضعف ضبط الكف ، وإن هناك فروقاً ذات دلالة بين مرتفعي ومنخفضي الإندفاعية في ضبط الكف ، وفسّرت الدراسة أن (57٪) من حالات التباين تكون في ضعف ضبط الكف. (عبد الباقي، 2018، ص947)

### أهداف البحث

- إستهدف البحث الحالي :
1. قياس الإندفاعية لدى طلبة الجامعة.
  2. تعرّف الفروق في الإندفاعية لدى طلبة الجامعة على وفق :  
أ. النوع : (ذكور ، إناث).  
ب. التخصص الدراسي : (علمي ، إنساني).

### حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بعينة طلبة الجامعات العراقية في بغداد والمحافظات عدا إقليم كردستان من الدراسة الصباحية للعام الدراسي (2021-2022) ولكلا الجنسين.

### تحديد المصطلحات

#### الإندفاعية ( Impulsiveness )

عرّفها كلاً من :

1. بارات (Barratt, 1993) على أنها : " فعل يحدث فجأة وبسرعة وبدون تدبّر، ودون النظر في العواقب ". (Barratt, 1993, p.217)
2. باتون وآخرون (Patton, Stanford & Barratt, 1995) هي : " نزعة إلى الإستجابة للمثيرات الداخلية والخارجية دون تفكير كافٍ بالمخرجات والنتائج المترتبة على الفعل والسلوك، ودون تخطيط ، يرافقه شعور بعدم الراحة وتشنت في الإنتباه وصعوبة في التركيز ونقص في القدرة على التنظيم الذاتي للأفكار والأفعال والإنفعالات ". (Patton, et al., 1995, p.770)
3. مولر وآخرون (Moller, et al., 2001) على أنها : " ردود فعل سريعة، وغير مخطط لها لمثيرات داخلية وخارجية بدون النظر إلى العواقب السلبية لردود الفعل هذه للشخص نفسه، أو لغيره". (Moller, et al., 2001, p.1783)
4. الجمعية الدولية لبحوث الإندفاعية International Society for Research on Impulsivity (ISRI):  
قدمت الجمعية الدولية لبحوث الإندفاعية International Society for Research on Impulsivity (ISRI) ثلاثة تعريفات للإندفاعية :  
-سلوك إنفعالي من دون تفكير كافٍ.

- الميل للتصرف بتدبير أقل مما يفعله معظم الأفراد الآخرين المتساوين في القدرة والمعرفة.  
- النزعة نحو ردود الأفعال السريعة وغير المخطط لها تجاه المثيرات الداخلية والخارجية ومن دون إعتبار لأية عواقب سلبية لردود الأفعال تلك. (DeYoung , 2010 , p.346)
5. كاثلين (Kathleen,2012) على أنها : " الميل لإرتكاب أفعال والقيام بسلوكيات مندفعة أو طائشة لمواجهة إنفعال شديد ". (Kathleen, 2012, p.28)
6. عُرّف السلوك الإندفاعي (Impulsive behavior) في الدليل التشخيصي الخامس للإضطرابات العقلية والنفسية (DSM-5 , 2013) على أنها : " قيام الفرد بمجموعة من السلوكيات كالإنتقال من نشاط إلى آخر دون إكمال النشاط الأول ، وتصرفه دون تفكير ، وعدم القدرة على الانتباه ، والتشتت بما يؤثر على تركيزه في أثناء القيام بالنشاطات وعدم إتمامها ، والصعوبة في تنظيم الأعمال ، وعدم القدرة على الانتظار ، والحاجة إلى دعم الآخرين ". (APA,2013)

وبعد الإطلاع على التعريفات السابقة تبنت الباحثة تعريف "بارات" (Barratt,1995) للإندفاعية، لإعتماده مقياسه ونظريته، ورأته تعريفاً يتصف به من إيجاز وشمولية.

أما التعريف الإجرائي للإندفاعية فيتمثل بـ :  
( الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب ( الطالب أو الطالبة ) من إجابته على فقرات مقياس الإندفاعية الذي تم إعماده في البحث الحالي ).

### الإطار النظري

#### ( Impulsiveness ) الإندفاعية

يُعد مصطلح الإندفاعية (Impulsiveness) وليداً لإتجاهات نظرية متعددة كالمدخل السلوكي، والمدخل المعرفي ، ومدخل الشخصية ، فقد تصور أيزنك (Eysenck, 1997) أن الإندفاعية ذات علاقة بسلوك ما، وفقدان القدرة على التخطيط. (إبراهيم والحسيني ، 2013 ، ص60)

وقد حاولت التيارات السلوكية والمعرفية وغيرها تقديم تفسيرات مختلفة للمفهوم ؛ فقد أوضح إيفين (Evenden, 1999) أن الإندفاعية هي مجموعة من الأفعال التي تتسم بضعف القدرة على التصور، والتعبيرات السريعة، والسلوكيات غير الملائمة التي تؤدي لعواقب سلبية، ثم عاد لوصفها ببساطة على أنها نقيض للتحكم الذاتي. (Evenden, 1999, p.384)



## الإنذاعية والشخصية

يُعرّف علم النفس الشخصية الإنذاعية كسمة من سمات الشخصية ، طبقاً لنظرية أيزنك للشخصية (Eysenk,1997) على أنها السلوك الإنذاعي الذي يتكون من الإنذاع والمغامرة والتعاطف، إذ يوصف الإنذاع على أنه " النزعة للعمل دون تروي ، النزعة للعمل بصورة مفاجئة وبدون التفكير حول الذي سوف يترتب عن هذا العمل، فالإنذاع يُشير إلى السرعة، وهو عبارة عن قيم الفرد بتأدية أعمال بدون تفكير وبدون ضبط إرادي". (عبد الرحمن، 2014، ص24)

ويرى أيزنك (Eysenck , 1997) إلى أن الخصائص السلوكية للإنذاعيين هي :

- الإنذاع في الإجابة دون قدرٍ كافٍ في التفكير.
- التهوّ في الكلام دون مراعاة الزمان والمكان المناسبين.
- إمكانية التعرّض للخطر.
- التهوّ في عبور الطرقات.
- الميل الى توجيه اللوم والنقد للأخر بدون التوقف للتفكير فيما إذا كان هذا الإنتقاد سيؤدي لإيذاء مشاعر الآخرين أم لا. (عبد الله، 2019، ص60)

## الإنذاعية والسلوكية

وفي سياق العلوم السلوكية التجريبية ، التي أشارت إلى أن الإنذاعية لدى بعض الأفراد قد تكون بسبب إختيارهم للمكافآت الحالية بدلاً من تأجيل الإشباع ؛ فإختيار المكاسب الحالية حتى ولو كانت قليلة مفضّلة على المكاسب الكبيرة المؤجلة. (إبراهيم والحسيني ، 2013 ، ص10)

أما بيشار (Bechara, 2002) فقد ميّز بين الإنذاعية السلوكية (الحركية) (Behavioral impulsivity) ، والإنذاعية المعرفية (الإختيار) (Cognitive impulsivity) ؛ فالإنذاعية السلوكية (الحركية) تظهر من مشكلات مثل : العدوان ، والإدمان ، والقلق. أما الإنذاعية المعرفية فهي عدم القدرة على تقدير عواقب الأحداث الحالية أو المستقبلية أو تأجيل الإشباع. (Bechara, 2002, p.1674)

وأما بالنسبة للإنذاعية الحركية فهي تمثل جوهر الكف السلوكي ، إذ يحسب درجة الكف بقدرة المفحوص على منع إستجابته الحركية ، وتقاس من خلال المهمة في قدرته على وقف حركة يديه عند سماع صوت إشارة التوقف ، أما إنذاعية ضبط الذات فكما يرى دياموند (Diamond, 2013) أنها تمثل جانب من جوانب الكف ، وتمثل وظيفة تنفيذية ؛ فهي عملية معرفية ضرورية لتنظيم سلوك المرء من أجل

تحقيق أهدافه والوصول إلى كف الإستجابة غير ملائمة. وأخيراً إندفاعية الثبات المعرفي ، إذ تعني منع أو كف الأفكار غير المرغوبة البعيدة عن الهدف وهي بذلك تحدث تكامل مع أنواع أخرى لكف السلوك بنجاح. (عبد الباقي، 2018، ص990)

وميّز برنر (Brunner, et al.,1997) بين الفعل الإندفاعي (Impulsive Act) والإندفاعية Impulsiveness المتصلة بعمليات نفسية فعّد شخص ما يعرف إمكانية حصوله على مكاسب من واحدة من مكافئتين : مكافأة حالية ، ومتاحة ، وأخرى أكبر منها ، ولكنها غير متاحة الآن. فالأولى فعل بسبب عدم قدرة الفرد على تأجيل الإشباع ، والثانية فعل إندفاعي ولكن بسبب عمليات نفسية أدت إلى سلوك يتسم بعدم القدرة على تقدير قيمة المكافأة، وتأثيراتها على حياته، علاوة على القدرة على تأجيل الإشباع. ومن المنظور النفسي العصبي فإن التعريف العام للإندفاعية يتضمن : قلة الحساسية للعواقب السلبية، وردود فعل سريعة للمثيرات تحدث قبل إكمال عملية معالجة المعلومات ، وعدم الإنتباه للعواقب بعيدة المدى. (Brunner, et al., 1997, p.89)

### الإندفاعية والتعلّم

يؤكد كاجان (Kagan, 1965) على وجود علاقة سالبة بين الإندفاع والتحصيل الدراسي عند عينات من ذوي السلوك الإندفاعي المرتفع ، إذ أنهم يقعون في أخطاء قرائية كثيرة ، كذلك أكد وجود علاقة ذات دلالة قوية بين مجالات النمط والإنجاز الدراسي ، إذ يعتمد على المهمة وعلى المبادئ الأولية للمهمة الجديدة ، وعلى الحركة الآلية للمهمة. كما أكد كاجان (Kagan, 1973) على علاقة مجال التروي / الإندفاع بتخيل الإتجاه من تحديد سياق سابق له مثل ( القدرة على منع الإندفاع بشكل حركي ، والقدرة على تعديل السلوك حينما تعترضه المثيرات التي لا علاقة لها بالموضوع ) ، وبناءً على ذلك أكد ميزر (Messer, 1976) على أن التروي يرتبط بإلقاء نظرة سريعة أكثر على المثير الخاص بالمهمة والتوجه لجمع المعلومات والتغطية للأحداث ومقارنتها وربط المعلومات بشكل منتظم في مجموعات ، فهناك تفاعلات تحدث داخل المتروي بينما ظاهرياً هو صامت متوقف ، أما نمط الإندفاعية فهو عبارة عن سرعة مترافة بأخطاء مما يظهر أداءً ضعيفاً. (عبد الرحمن، 2014، ص26)

### الإندفاعية في الطب النفسي

يرى علماء الطب النفسي أن الإندفاع ( Impulsivity ) هو تصاعد الدوافع غير المتعمدة بصفة عامة تجاه عمل ما يوصف بالتعجّل أو السرعة، ويتصف كذلك بقلّة الحكمة ولا يجد هؤلاء الذين يعانون من

الإنذاعات الشديدة مناصاً من مقاومتها ، وذلك لأنهم عصابيين منحصرين أو مرضى بانفصام الشخصية ، وهذا الإنذاع يقلل من الحالة الإنفعالية للتوتر الزائد الذي ينشأ من فيض الدوافع الغريزية الجنسية أو العدوانية أو قد يكون ناشئاً عن وجود دفاعات الأنا ، أما الأفراد الذين يمكن تشخيصهم بعدّهم مضطربي الإنذاع فإنهم يميلون إلى الأداء الحسن في المجالات الأخرى التي تصادفهم. ويؤكد الطب النفسي على أهمية التثبيت في المرحلة المبكرة مما يؤدي إلى عيب في التكوين النفسي ، ويحاول الأفراد الإنذاعيون السيطرة على كل مشاعر القلق ، والشعور بالذنب ، والإحساس بالإكتئاب ، ويحاولون كذلك السيطرة على كل من الآثار المؤلمة الأخرى التي تصادفهم التي تنشأ عن أضرار بيولوجية قد تصيب الجهاز العصبي من وقت لآخر ، وهذه المحاولات تهدف إلى الشعور بالراحة ومن شأنها ألا تنجح إلا نادراً وإذا نجحت لمدة قصيرة.

(عبد الرحمن، 2014، ص20)

وصفت الإنذاعية الأفعال الإنذاعية بأنها أفعال صبيانية متهورة وغير ملائمة للموقف، وغالباً ما تنتهي بعواقب وخيمة (Daruna, J. H. ; Barnes, P.A., 1993, p.37) التي تهدد الأهداف والإستراتيجيات طويلة الأمد بالفشل. (Madden, Gregory J. ; Johnson, Patrick, 2010, p.11)

يُصنّف كل من ويبستر و جاكسون (Webster & Jackson, 1997) الأشخاص الذين لديهم إنذاعية في خمس فئات هي : عدم تحقيق وظيفة العلاقات مع الآخرين ، وعدم التخطيط، وتشويه تقدير الذات ، والغضب والثورة والعدوان ، وعدم تحمّل المسؤولية، كما يُشيران إلى أن خصائص الأشخاص الذين لديهم إنذاعية هي :

- النظر إلى الآخرين بوصفهم جيدين أو سيئين.
- ضعف القدرة على التخطيط.
- الرغبة بالإرضاء الفوري والإشباع.
- محاولة تجنب المشاعر.
- الثورة والغضب والعدوان.
- عدوان موجه نحو الأسرة والأصدقاء.
- عدم تحمّل النقد.
- عدم الراحة والقلق. (Webstar & Jackson , 1997, p.13)

وبحسب تعريف الجمعية الدولية لبحوث الإنذاع ( International society for research on impulsivity) فقد تم تحديد ثلاثة مجالات للإنذاعية وهي :

1. السلوك دون تفكير كافٍ وملاءم.
2. والنزعة إلى الفعل والتصرف بمستوى تفكير أقل من المستوى الذي يستخدمه الآخرون من القدرة والمعرفة نفسها.
3. القابلية للتسرع وردود الفعل غير المخطط لها للإثارة الداخلية والخارجية دون الأخذ بالحسبان النتائج السلبية لردود الفعل. (DeYong, 2011, p.489)

والإندفاعية هي نزعة للفعل بشكل مُلح مباشر دون الأخذ بالحسبان النتائج السلبية أو التقليل من أهمية تلك النتائج والتوابع ، ومن ثمّ الفشل في مقاومة الدافع والإغراء والذي من المحتمل أن يكون مؤذياً للشخص نفسه أو للآخرين. وهي قضية أساسية للسلوك الإنساني ؛ فالإندفاع هو تهور وطيش مع فقدان للثروة ، وقد يكون مفاجئاً وينتهي سريعاً، وقد يظهر وينتج عنه أفعال غير مبالية دون الأخذ بنظر الإهتمام النتائج السلبية على الذات أو على الآخر. (Hollander, Baker, Kahnan & Stein, 2006, p.11)

ويرى العالم ديكمان (Dicman, 1990) أن الإندفاعية بناء مُعقد يتمثل في مجالين هما المعرفة والفعل ، وهي خلل في الوظيفة التنفيذية. (عبد الباقي، 2018، ص10)

إذ يفترض أن هناك نوعين من الإندفاعية : الأول أُطلق عليه إصطلاح الإندفاعية الوظيفية والثاني الإندفاعية غير الوظيفية، قد تكون مفيدة وتحقق وظيفة في ظروف معينة ، فقد يتطلب الأمر سرعة في الفعل أو الكلام أو إتخاذ القرارات السريعة في بعض المواقف. (عبد الهادي و أبو جدي، 2014، ص212)

ويرى بلوك (Black, 2002) أنه وعلى الرغم من عد الإندفاعية بأنها سلوك غير وظيفي إلا أنها قد تؤدي بشكل بسيط دوراً تكيفياً إذا كان ضمن مستوى بسيط ، فالدرجة البسيطة من الإندفاعية تسمح باكتشاف عفوي وتلقائي، والإنتفاع من فرص غير متوقعة . من هنا برزت أهمية التفكير بالنتائج المترتبة على الإندفاعية كونها نتائج سلبية أو إيجابية ، وهنا يتم طرح السؤال الآتي : من الذي يحكم على هذه النتائج بأنها سلبية أو إيجابية. هل هو الفرد نفسه أم الآخرون الذين يتفاعل معهم ؟ فقد لا يرى الفرد الذي يقوم بالسلوك المندفع أن لهذا السلوك نتائج سلبية ، في حين ينظر الآخر لهذا السلوك بأنه سلوك غير مناسب يُعرّض صاحبه للخطر. وبشكل عام بعيداً عن تصنيف نتائج الإندفاعية كونها سلبية أو إيجابية لأي طرف من الأطراف ، فإن الإندفاعية موجهة لتحقيق رغبات حالية قد تتداخل مع أهداف بعيدة المدى. والإندفاع خطر والإستجابة المتسرفة فيها ميل للخطأ وأشكال الإندفاع بمعظمها لا تولّد الفوائد للفرد أو المجتمع. (Clark & Grunstein, 2004, p.47)

## أبعاد الإندفاعية

يرى تيبس و خرون ( Teese, Willie, Jago & Gill, 2020 ) بأنه يمكن النظر الى مظاهر الإندفاعية من النماذج الحديثة من خمس أبعاد وهي :

**البُعد الأول :** الإلحاح السلبي ( Urgency Negative ) ؛ عُرّف الإلحاح السلبي على أنه الميل إلى اتخاذ سلوكيات متهوررة إستجابة للمشاعر السلبية الشديدة ، إذ يسلك الفرد بشكل مندفع في أثناء مواجهة المواقف العاطفية السلبية ، يمكن فهم هذا الميل للإلحاح في عمل متهور رداً على المشاعر السلبية الشديدة على أنه وسيلة للتخفيف من هذه المشاعر أو علاجها بنفسك.

**البُعد الثاني :** عدم وجود تخطيط مسبق ( فقدان الإستعداد ) ( Premeditation of Lack ) ؛ ويقصد بعدم وجود تخطيط مسبق الميل للتصرف دون تفكير ، وهو ميل الفرد للعمل دون تقييم العواقب وعدم القدرة على التخطيط ، عدم الأخذ بالنتائج قبل القيام بالفعل.

**البُعد الثالث :** عدم المثابرة ( Lack of Premeditation ) ؛ يقصد بعدم المثابرة على أنها عدم القدرة على الإستمرار في التركيز على مهمة ما ، وجود صعوبة في التركيز على المهام الصعبة والمملة ، عدم قدرة الفرد على الإستمرار في المهام الموكلة إليه ، وعدم رؤية المهمة حتى النهاية. وبالمثل ، يمكن فهم عدم القدرة أو إنخفاض القدرة على المثابرة على أنها إضطراب في الإنضباط الذاتي يتميز بإنخفاض الدافع الداخلي.

**البُعد الرابع :** البحث عن الإحساس (المغامرة) ( Sensation Seeking ) ؛ والذي ويقصد به ميل الفرد لمتابعة التحفيز والإثارة ، والبحث عن تجارب جديدة ومثيرة ، ويشير إلى الإستمتاع ومتابعة الأنشطة المحفزة أو المثيرة والإنتفاع على تجارب جديدة وغير تقليدية.

كطريقة لقياس هذه الأبعاد الأربعة الخاصة بالإندفاعية ، طوّر وايتسايد و لينام (Whiteside & Lynam,2001) مقياس الإندفاعية (UPPS) والمكوّن الأبعاد الأربعة السابقة وتشمل ، الإلحاح السلبي ، وعدم وجود سبق الإصرار ، وقلة المثابرة ، والبحث عن الإحساس ، وأطلقا على المقياس اسم (UPPS) إختصاراً لكل من تلك الأبعاد ، ولكن بعدها قام كل من سايدر وسميث (Cyders & Smith,2007) التعرّف على البُعد الخامس من الإندفاعية وهو الإلحاح الإيجابي. وبناءً عليه أضيف البُعد الخامس للمقياس الأصلي ليتكون من خمسة أبعاد المتعارف عليها حالياً لقياس مظاهر الإندفاعية.

**البُعد الخامس :** الإلحاح الإيجابي ( urgency positive ) ؛ والإلحاح إيجابي على عكس الإلحاح السلبي، ويُعرّف الإلحاح الإيجابي على أنه الميل إلى إتخاذ إجراءات متهوررة إستجابة للمشاعر الإيجابية الشديدة. وينطوي على التصرّف بتهورر إستجابة للمشاعر الشديدة ، يعمل بشكل متسرع في أثناء مواجهة المواقف العاطفية الإيجابية الشديدة ، ويكون الإجراء المتهورر المرتبط بالإلحاح الإيجابي أكثر تحفيزاً خارجياً ، في حين أن نفس النوع من السلوك المرتبط بالإلحاح السلبي يكون أكثر تحفيزاً داخلياً ، ومن ثمّ ، من الناحية النظرية قد يكون الإلحاح الإيجابي مرتبطاً بقوة أكبر. (محروم و الخوالدة، 2021، ص1436)



### أسباب الإندفاعية

دلّت العديد من الدراسات السابقة عدم وجود أسباب واضحة لحدوث الإندفاعية ، ولكن ذكرت الأدبيات مجموعة من الأسباب التي قد تتسبب في حدوث الإندفاعية ومنها :

أولاً : الأسباب العضوية : وتشمل التلف في الخلايا العصبية ، الإصابة بالصرع والإضطرابات العصبية، إصابة الأم بالحصبه الألمانية في أثناء الحمل ، الولادة العسرة ونقص الأوكسجين في أثناء الولادة ، تعاطي الأم للكحول والمخدرات ، تعرّض الأم إلى الأشعة في أثناء الحمل ، تناول الأم العقاقير من الأشهر الأولى من الحمل ، إصابات الراس أو التسمم بالرصاص.

ثانياً : الأسباب النفسية : وتشمل الضغط والإحباط النفسي الذي يتعرّض له الفرد في المراحل النمائية ولا سيّما المبكرة ، فضلاً عن الخبرات المؤلمة التي يمر بها الفرد وقد تؤدي النمذجة دوراً في السلوك الإندفاعي من ملاحظة المحيطين له ولا سيّما إذا تم تعزيز هذا السلوك من تلك النماذج المحببة لدى الطالب.

ثالثاً : أسباب بيولوجية : إذ أن بعض الأطفال يولدون قهريون ( إندفاعيون ) بالوراثة ، ولا سيّما إذا كانوا من أصل واحد ، وتكون ردود فعلهم سريعة على معظم المواقف.

رابعاً : الأسباب البيئية والاجتماعية : وتشمل العوامل الأسرية ، مثل سوء العلاقة الزوجية والتوترات الأسرية، فضلاً عن الفقر والحرمان العاطفي ، وعدم التقبل أو الحماية الزائدة ، وإصابة الوالدين في الإضطرابات النفسية مثل الإكتئاب والعُصاب ، الأسباب المدرسية وتشمل هذه العوامل في قلة فرص التدريب والنمو أو نقص الدعم والتعزيز وكثرة المطالب المدرسية ، وتدني الدافعية للتعلم ، والعقوبات المدرسية المتطرفة وتدني مستوى الوجبات الغذائية ، وتشمل نقصان العناصر الضرورية والفيتامينات في الوجبات الرئيسية أو تلوثها في بعض العناصر الملوثة كالرصاص. (الخطيب، 2001، ص265)

### العلاج النفسي للإندفاعية

يتبع العلاج السلوكي المعرفي طرق عدة لتغيير الطريقة التي يتبعها الإنسان في التفكير والتصرّف، ويبحث الجزء المعرفي من العلاج السلوكي المعرفي الأفكار المشوّهة أو المسببة للمشكلات ، وينظر العنصر السلوكي من العلاج إلى السلوك على أنه مشكلة ، ويركّز على المنبثرات العاطفية والخارجية ، وكذلك على الآليات التي تُعزز السلوك ، وتقتضي المعالجة السلوكية تعليم الأشخاص المندفعين إستراتيجيات لتصحيح تفكيرهم ، ومن هذه الإستراتيجيات :

- مراقبة الأفكار : تحديد وكتابة الأفكار والمشاعر التلقائية المرافقة للسلوك الإندفاعي ثم إستبدال هذه الأفكار بأفكار بديلة.

- عكس العادة : يجب على الإنسان أولاً أن يحدد المحرّضات والمواقف الموجودة في البيئة المحيطة به، التي تولد عنده الرغبة في الإنخراط في السلوك الإندفاعي ، ثم يتم إستبدال الإستجابة المتمثلة بالسلوك الإندفاعي بإستجابة أخرى.
- التعزيز : إن تعزيز أشكال السلوك الإيجابية قد يقلل من السلوك الإندفاعي غير المرغوب فيه.
- العواقب السلبية : وهو الحساسية الخفية ، فبدلاً من أن يعيش العواقب السلبية على نحو حقيقي يُطلب منه أن يتخيلها. (معيزة، 2019 ، ص70)

### النظريات التي تناولت تفسير الإندفاعية

النظريات المفسرة للإندفاعية بشكل عام عديدة ، ولكننا سوف نقتصر في هذه البحث على بعض منها مثل :

#### 1.التفسيرات البيولوجية العصبية

أثبتت الأبحاث البيولوجية العصبية أن السلوك الإندفاعي ليس لديه أساس بيولوجي عصبي واحد وأن هناك عديد من الميكانيزمات الكيميائية العصبية يمكن أن تؤثر على الإندفاعية ، وهي نتاج لعديد من العوامل المستقلة المختلفة التي تتفاعل لتعديل السلوك معتبرين أن ذلك ربما يمد بدعم فكرة تعددية الإندفاعية (Evenden, 1999, p.384)، وهو ما يمد برؤية أفضل في علم الأمراض، إذ أظهرت أن المظاهر المختلفة للإندفاعية يمكن أن تعالج بشكل مستقل من أدوية مختلفة. (Baumann & Odum, 2010, p.39)

يُظهر التفسير البيولوجي للإندفاعية أن هناك مناطق في الدماغ مسؤولة عن تنظيم الإنفعالات والأفكار والسلوك ، وعدم أداء هذه المناطق لوظائفها يترتب عليه الإندفاعية ، وأبرز تلك المناطق منطقة قشرة ما قبل المقدمة (PFC) (Prefrontal cortex) وهي جزء الدماغ الذي يراقب ، ويشرف ، ويوجه ، ويرشد وينظم السلوك. فيعمل على إدارة الوقت ، وإصدار الحكم ، وضبط الإندفاع ، والتخطيط والتفكير الناقد. إن الوظيفة الأساسية لمنطقة ما قبل المقدمة في القشرة الدماغية ، تظهر من خلال تحديد الأهداف ووضع الخطط والعمل على تنفيذها بطرق فاعلة وتغيير الخطة لمواجهة التحديات أو الفشل. والأفراد الذين لديهم وظيفة ضعيفة في هذا الجزء ينزعون إلى الإشباع المباشر لحاجاتهم ورغباتهم ويظهرون الإندفاعية. وإصابة الفص الجبهي يؤدي إلى تغيرات جذرية سلبية في الشخصية (Adamec & Collins, 2008). إذ يؤكد كل من بارنيز و دارونا (Barnes & Daruna) إلى أن الإندفاعية نتاج خلل في القدرات والعمليات المعرفية ناشئ عن ضعف في وظيفة الدماغ ، وإن مظاهر عمل الدماغ المرتبطة بالإندفاعية هي على النحو الآتي :

- معالجة الإشارات العصبية والتكامل والتنسيق بينها.

- إثارة عتبة الأنظمة الحركية.  
- إلتقاء الإشارات العصبية التي تنظّم المخرجات الحركية.  
(عبد الهادي و أبو جدي ، 2014 ، ص211)

فقد تظهر على السطح إشارات عدة عصبية بشكل عشوائي في الوقت نفسه مما يؤدي إلى صعوبات في الإنباه والإعتناء بتلك الإشارات والتلميحات من خلال عملية معالجة المعلومات. كما أن عامل العتبة يُعد من الميكانيزمات المحتملة للإندفاع، إذ ترسل الخلايا العصبية الأوامر المحركة للعضلات التي تحدد درجة الإندفاعية الظاهرة التي يتم التعبير عنها. ويؤخذ بالحسبان أيضاً توقيت الإشارات العصبية وعلاقته بضبط الأفعال؛ فخصائص النواقل العصبية من أداء الغلاف الميليني لوظيفته في نقل المعلومات على طول المحور العصبي والإتصال الصحيح للنهايات العصبية قد تكون هي المعاني المرتبطة بالتوقيت.  
(Schmidt , 2003, p.75)

## 2.نظرية بارات (Barrat Theory, 1995)

تقوم هذه النظرية على تطوير الأساليب الشاملة للإندفاعية بواسطة تصنيف المعلومات، وتتكون هذه النظرية من أربعة نماذج من وجهات نظر مختلفة وهي: ( الأنموذج النفسي ، والأنموذج الطبي ، الأنموذج الإجتماعي وأنموذج التصرفات ) وتكون هذه النماذج عملها ضمن مستويات تعزيز ذاتي. ويوضح بارات وآخرون (Barrat, et al.,1995) بأن الإندفاعية نزعة للإستجابة للمثيرات الداخلية والخارجية دون تفكير كافٍ بالمخرجات والنتائج المترتبة على الفعل والسلوك ، إتجاه المواقف التي يواجهها الفرد في الحياة.

(Barratt, Batton & Stanford, 1995, p.769)

أقرّ بارات (Barrat , 1995) بأن الإندفاعية ليست بناءً أحادي البعد ، وقد إستمرت أبحاثه وزملاءه لمدة خمسة عقود كان آخرها عام 1995. إذ إستخرج بارات وباتون وزملاؤهم عدداً من السمات الفرعية أكثر تحديداً. ستة عوامل من الرتبة الأولى وهي :

1. الإنباه ( Attention ) (ويركز على مهمة في متناول اليد).
2. الإندفاعية الحركية ( Kinetic impulsivity ) (وفقاً للإرتجال).
3. ضبط الذات ( Self-control ) (التخطيط والتفكير بعناية).
4. التعقيد المعرفي ( Cognitive complexity ) (الإستمتاع بالمهمات العقلية الصعبة).

5. المثابرة ( Perseverance ) (نمط حياة ثابت).

6. عدم الثبات المعرفي ( Cognitive instability ).

ويرى بارات أن الفرد ذو المستويات الإندفاعية المرتفعة أكثر عُرضة للإنخراط في أنماط مختلفة ومتعددة من السلوكيات الإندفاعية أكثر من الفرد ذو المستويات المنخفضة من الإندفاعية. (Stanford & Barratt, 1992, p.831)

وأستخرج ثلاثة عوامل من الرتبة الثانية حددت بوضوح السمات الفرعية للإندفاعية الحركية والإندفاعية غير المخططة ، وعلى الرغم من أن العامل الثالث كان له تشبّع كبير على البنود المعرفية فإنه لم يكن بالضبط السمة الفرعية للإندفاعية المعرفية التي حددها بارات كمفهوم في الأصل ، ونتيجة لذلك سمى هذا العامل بالإندفاعية الإنتباهية (Attentive Impulsivenss) وعرفه بأنه القدرة على تركيز الإنتباه أو التركيز. (Barratt, et al., 1995, p.768)

كانت البدايات تطوير نهجاً أكثر شمولية لتفسير الإندفاعية على يد بارات و باتون و ستانفورد (Barrat, Patton & Stanford, 1995) ، فقد طوّروا نهجاً يتضمن أربعة نماذج وهي : الأنموذج الطبي ، والأنموذج النفسي ، والأنموذج السلوكي ، والأنموذج الإجتماعي ، وحددت بنتائجها الأولية ثلاثة أنواع من الإندفاعية وهي الإندفاعية الإنتباهية ، والإندفاعية الحركية ، وإندفاعية عدم التخطيط، ويتكون كل نوع منها من عوامل فرعية :

- **الإندفاعية الإنتباهية (Attentive Impulsivenss) :** وتعرّف بـ " حالة قصور الإنتباه في أداء المهمات المستمرة ، وتتضمن عاملين هما الإنتباه وتُشير إلى القدرة على التركيز على المهام، وعدم الإستقرار المعرفي وتُشير إلى إتخاذ القرار المعرفي بشكل سريع ".
- **الإندفاعية الحركية (السلوكية) (Behavioral Impulsivenss) :** وتعرّف بأنها " السلوك بدون منع للإستجابات الحالية والفورية أو المرجحة ، وتتضمن عاملين فرعيين هما : العمل على وفق تحفيز لحظة التنفيذ والمثابرة بمعنى الإستمرار، تظهر من مسارات كالعدوان والإدمان والقلق ".
- **إندفاعية عدم التخطيط (المعرفية) (Cognitive Impulsivenss) :** وتعرّف بأنها " تركيز الفرد على الجوانب الحالية أكثر من تركيزه على الجوانب المستقبلية ، وعدم قدرة الفرد على تقدير عواقب الأحداث الحالية ، أو تأجيل الإشباع ، وتتضمن عاملين فرعيين هما : ضبط النفس وتُشير إلى عدم التحكم الذاتي والتخطيط ، وأخيراً التعقيد المعرفي (Cognitive complexity) وتُشير إلى القيام بالمهام الذهنية الصعبة والتوجه المعرفي نحو المستقبل " . (Barrat, Patton & Stanford, 1995, p.768)

### 3. نظرية وايتسايد و لينام (Whiteside & Lynam, 2001)

وضحا وايتسايد و لينام (Whiteside & Lynam, 2001) في نظريتهم أن هنالك تنوعاً كبيراً في مفاهيم سلوك الإندفاعية وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية. وقد وجدا في التحليل العاملي للعديد من إستبانات الإندفاعية الأكثر شيوعاً أربعة أوجه مميزة للشخصية مقترنة وموجودة ضمن مفهوم الإندفاعية والسلوك الإندفاعي وهي :

1. الإلحاح Urgency (الإندفاعية العصبائية).
2. (عدم) التأني أو التروي Premeditation (lack of) (التفكر ، والوعي).
3. (عدم) المثابرة Perseverance (lack of) (الإنضباط الذاتي ، والوعي).
4. السعي للإثارة ، أو طلب اللذة Sensation Seeking (البحث عن الإثارة ، والإنبساط).

وبحسب نظرية ( وايتسايد و لينام ) فهناك أربعة أنواع مختلفة من الإندفاعية ، والبندود التي تميز هذه العوامل الأربعة بشكل أفضل أستخدمت في إعداد المقاييس الفرعية الأربعة لأنواع الإندفاعية. وتمثلت الإندفاعية الإنفعالية في سمة الإلحاح السلبي والإيجابي ، وقد وجدت دراسة تتبعية قامت بتحليل البناء الكامل لمقياس السلوك الإندفاعي (UPPS)\* الذي صممه ( وايتسايد و لينام ) أن التروي والمثابرة كانا مرتبطين بقوة ويمكن وصفهما بشكل أفضل كمظهرين منفصلين لسمة أوسع لكنهما مرتبطتان ، وقد وجد تحليل عاملي آخر أن لأعداد أقل من إستبانات الإندفاعية الإنفعالية عدداً أقل من العوامل التي من السهولة تمييزها كمجموعات فرعية من عوامل الإلحاح ، والتروي ، والمثابرة ، والبحث عن الإثارة ( U P P S ) .

( McCloskey, et al., 2009, p.439 )

وتوضح نظرية الإلحاح ، والتروي ، والمثابرة ، والبحث عن الإثارة (UPPS) \* إن السمات في العوامل الخمسة الكبرى التي ترتبط بصورة مباشرة بسلوك الإندفاعية الإنفعالية يتم وضعها في الوعي ، والعصبائية ، والإنبساط. وبالنظر إلى الآليات النفسية البيولوجية الكامنة وراء هذه السمات الثلاث ، مع المكونين الذين تم مناقشتها سابقاً لفعل الإندفاعية الإنفعالية ، كل هذا يمكنه تفسير لماذا يجب أن ترتبط السمات الثلاث جميعها بالإندفاعية الإنفعالية.

ويبدو أن الوعي يعكس القدرة والميل لإستعمال إستراتيجية السيطرة من أعلى إلى أسفل ( Top-Down Control ) لإتباع القواعد والسعي نحو خطط طويلة الأمد ، وهو يرتبط بجزء في منطقة الدماغ (قشرة الفص الجبهي الجانبي) التي تكون مسؤولة عن هذا النوع من السيطرة والضبط.

( Jackson, Balota & Head, 2011, p.2162 )



يبدو أن الدليل الحديث من الأبحاث البيولوجية العصبية تدعم هذه النظريات النفسية ( التي تنادي بتعددية الإندفاعية )، إذ أنها أثبتت أن السلوك الإندفاعي ليس لديه أساس بيولوجي عصبي واحد ، وأن هناك العديد من الميكانيزمات الكيميائية العصبية يمكن أن تؤثر على الإندفاعية ، وهي نتاج لعديد من العوامل المستقلة المختلفة التي تتفاعل لتعديل السلوك، عادين ذلك ربما بمدعم فكرة تعددية الإندفاعية ( Evenden, 1999) وهو ما يمد برؤية أفضل في علم الأمراض ، إذ أظهرت أن المظاهر المختلفة للإندفاعية يمكن أن تعالج بشكل مستقل من أدوية مختلفة. ( Baumann & Odum, 2010, p.39)

وإنطلاقاً مما عُرض في الإطار النظري الذي وضّح آراء عدّة ، وإن الإختلاف والتعدّد في الآراء هذه يعني أن مجال البحث واسع ومتعدد الإتجاهات ، وبهذا فإن الباحثة تعتمد رأي "بارات" (Barratt, 1995) في تفسير مفهوم " الإندفاعية " إطاراً نظرياً وذلك للأسباب الآتية :

1. درس الإندفاعية درساً مباشراً.
2. توافر مقياس إعتدته الباحثة لصاحب النظرية وأستعمل في البحث الحالي.

(Urgency, lack of Premeditation, lack of Perseverance, and Sensation- Seeking) : UPPS \*  
(العجلة وقلة سبق الإصرار وقلة المثابرة والإحساس).

منهجية البحث وإجراءاته  
أولاً : منهج البحث

تم تطبيق المنهج الإرتباطي (Correlative Method) لكونه من ضمن المنهج الوصفي، على أنه ينصب على إستقصاء ظاهرة من الظواهر النفسية كما هي قائمة في الوقت الحاضر بفصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقة بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر نفسية أو إجتماعية (الكبيسي والجنابي، 1987، ص33). وكونه ومنهجاً مناسباً في تعرف مدى العلاقة وقوتها بين متغيرين أو أكثر من إستعمال معاملات الإرتباط . ويمتاز بأنه لا يقف على وصف الظاهرة ، بل يذهب الى أبعد من ذلك فيحلل ويفسر ويقارن من أجل التوصل إلى تعميمات ذات معنى تزيد من معرفتنا عن الظاهرة المدروسة ، والسير على وفق خطوات علمية محددة. (عبيدات وآخرون، 1990، ص22)

**ثانياً : مجتمع البحث**

تحدد مجتمع البحث الحالي بالجامعات العراقية كافة من محافظات القطر عدا جامعات إقليم كردستان ، مما يوفر فرصة الحصول على عينة شاملة من الشرائح الإجتماعية والثقافية والإقتصادية التي ينتمي إليها طلبتها بحسب الموقع الجغرافي، متمثلاً بطلبة الجامعات ( ذكوراً وإناًثاً) للدراسة الصباحية للعام الدراسي (2021-2022) متمثلاً بالكليات العلمية والإنسانية ، ويضم مجتمع البحث (545632) طالباً وطالبة جامعية وواقع (242700) من الذكور و (302932) من الإناث ، والجدول (1) يوضح أسماء الجامعات العراقية عدا إقليم كردستان وأعداد الطلبة فيها موزعة وفق متغير النوع.

**الجدول (1)**  
أعداد الطلبة من الدراسة الصباحية بحسب الجامعات العراقية موزعين على وفق متغير النوع للعام الدراسي (2021 - 2022) \*

المجموع	النوع		الجامعات	ت
	إناث	ذكور		
57336	34336	23000	بغداد	1.
43939	22730	21209	الموصل	2.
44116	28236	15880	البصرة	3.
36276	18555	17721	المستنصرية	4.

\* حصلت الباحثة على المعلومات والبيانات من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة الدراسات والتخطيط والمتابعة بموجب كتاب رسمي ( الملحق (1) )



9924	4366	5558	التكنولوجية	.5
25354	15547	9807	الكوفة	.6
26876	10777	16099	تكريت	.7
17663	10371	7292	القادسية	.8
21656	13195	8461	الانبار	.9
26442	15198	11244	بابل	.10
21284	12537	8747	ديالى	.11
18753	11244	7509	كربلاء	.12
17256	10657	6599	ذي قار	.13
22578	12786	9792	كركوك	.14
13832	7659	6173	واسط	.15
6063	3499	2563	النهرين	.16
15951	9194	6757	العراقية	.17
11571	7360	4211	ميسان	.18

11754	7079	4675	المنثى	1 .9
4509	2017	2492	سامراء	2 .0
2785	1591	1194	سومر	2 .1



2188	1120	1068	القاسم الخضراء	2 .2
3330	1671	1659	نينوى	2 .3
833	414	419	البصرة للنفط والغاز	2 .4
2055	715	1340	الحدانية	2 .5
898	481	417	تلعفر	2 .6
4852	2426	2426	الفلوجة	2 .7
1291	610	681	جابر بن حيان الطبية	2 .8
959	492	467	تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	2 .9
1436	943	493	ابن سينا للعلوم الطبية والصيدلانية	3 .0
1464	779	685	الكرخ للعلوم	3 .1
15180	7088	8092	التقنية الشمالية	3 .2
26845	1301 4	1383 1	التقنية الوسطى	3 .3
16344	8138	8206	الفرات الأوسط التقنية	3 .4
12040	6107	5933	التقنية الجنوبية	3 .5
54563 2	3029 32	2427 00	المجموع الكلي	

ثالثاً : عينات البحث1. عينة مقياس البحث

أختيرت عينة بلغت (1400) طالباً وطالبة من طلبة الجامعات (بغداد ، والمستنصرية ، والبصرة، وتكريت، والقادسية ، وكركوك ، والأنبار) ، وقد أستعملت بيانات (400) طالباً وطالبة من هذه العينة للتحقق من الخصائص السايكومترية لمقياس الإندفاعية.

2. عينة البحث الأساسية (التطبيقية)

وهي العينة التي يجري تطبيق أدوات البحث عليها بغية الوصول إلى أهداف البحث ، وقد أشارت أدبيات القياس النفسي إلى أن هناك عدداً من الأسس العلمية السليمة التي تمكّن الباحث من الوصول إلى عينة ممثلة لمجتمع البحث. فهناك مجموعة من الآراء العلمية التي يتحدد على وفقها حجم العينة ، إذ أختير حجم عينة البحث الحالي على وفق الآراء الآتية :

أ. رأي إيبيل ( Ebel, 1972 ) الذي يُشير إلى أن سعة العينة وكبرها هو الإطار المفضل في عملية الاختيار ، ذلك إنه كلما زاد حجم العينة قلّ إحتمال الخطأ المعياري.

(Ebel,1972, p.289)

ب. كما أشار نيللي (Nunnally,1978) إلى أن عينة المفحوصين يجب أن يكون عددهم عشر مرات فأكثر لكل

فقرة من فقرات المقياس على أنه حد أعلى وخمس مرات على إنه حد أدنى )

(Nunnally,1978,p.260) ، ومن الممكن تطبيق الأداة على عينة ممثلة كان عددها (400) فأكثر. )

(الزوبعي وآخرون، 1981، ص73)

تكوّنت عينة البحث الحالي الأساسية من (1000) طالباً وطالبة من طلبة الجامعات (بغداد، والمستنصرية،

والبصرة، وتكريت، والقادسية، وكركوك، والأنبار) من الدراسة الصباحية للعام الدراسي (2021-2022)

حصراً ولمدة سنة فأكثر ، حيث بلغ عدد الذكور من الطلبة (550) طالباً ، أما الإناث فقد بلغ عددهنّ

(450) طالبة ، أما من حيث التخصص الدراسي فقد بلغ عدد الذكور للتخصص العلمي (275) طالباً ، أما

عدد الإناث للتخصص العلمي فقد بلغ (225) طالبة ، وبلغ عدد الذكور للتخصص الإنساني (275) طالباً بينما

بلغ عدد الإناث للتخصص الإنساني (225) طالبة ، والجدول (2) يوضح ذلك\*.



توزيع عينة البحث التطبيقية على وفق متغيري التخصص الدراسي والنوع  
الجدول (2)

المجموع	النوع		التخصص الدراسي	الكلية	الجامعات	ت
	إناث	ذكور				
100	50	50	علمي	الإدارة والإقتصاد	بغداد	.1
100	50	50	إنساني	اللغات		
100	50	50	علمي	الهندسة	المستنصرية	.2
100	50	50	إنساني	التربية		
75	25	50	علمي	العلوم	البصرة	.3
75	25	50	إنساني	الآداب		
75	25	50	علمي	الإدارة والإقتصاد	تكريت	.4
75	25	50	إنساني	الآداب		
50	25	25	علمي	الإدارة والإقتصاد	القادسية	.5
50	25	25	إنساني	الآداب		
50	25	25	علمي	الإدارة والإقتصاد	كركوك	.6
50	25	25	إنساني	التربية للعلوم الإنسانية		
50	25	25	علمي	العلوم	الأنبار	.7
50	25	25	إنساني	الآداب		
1000	450	550			المجموع الكلي	

\* تم التطبيق بموجب كتاب رسمي تسهيل مهمة الذي زودت به الباحثة الصادر من عمادة كلية الآداب والمعنون إلى الجامعات التي أختير طلبتها كعينة للبحث الحالي (الملحق (2)).

### 3. عينة التطبيق الإستطلاعي للمقاييس

لقد سعت الباحثة إلى إجراء هذا التطبيق لأجل التعرف على مدى وضوح تعليمات المقاييس الثلاثة ، فضلاً عن الكشف عن الفقرات الغامضة أو غير الواضحة فيه ومدى وضوح بدائله ، وحساب الوقت المستغرق في الإجابة عن هذا المقياس ، ولغرض تحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة بلغ عدد أفرادها (50) طالباً وطالبة جامعية من طلبة قسم اللغة الألمانية في كلية اللغات بجامعة بغداد موزعين بالتساوي وفق متغير النوع ، وإن الزمن الذي إستغرقه الطالب في الإجابة على فقرات المقياس هو (4-5) دقيقة.

### 4. عينات البحث

تطلبت إجراءات البحث الإستعانة بعدد من العينات ويحدد الجدول (3) أنواع هذه العينات وعدد أفرادها ، والهدف من الإستعانة بها ، والمصدر الذي سحبت منه.

### الجدول (3) العينات التي تمت الإستعانة بها في إجراءات إعداد أدوات البحث الحالي

ت	نوع العينة	عدد أفرادها	الهدف من الإستعانة بها	المصدر الذي سُحبت منه العينة
1.	العينة الإستطلاعية	50	للتأكد من وضوح الفقرات والتعليمات ، ولتحديد الوقت اللازم الذي يستغرقه المفحوص للإجابة على أداة البحث : مقياس الإندفاعية.	طلبة قسم اللغة الألمانية / كلية اللغات / جامعة بغداد
2.	عينة مقياس البحث	400	1. تحليل الفقرات لمقياس الإندفاعية. 2. معامل ألفا كرونباخ لمقياس الإندفاعية. 3. حساب التحليل العملي التوكيدي لمقياس الإندفاعية.	جامعتي بغداد والمستنصرية
3.	عينة الثبات	40	- لحساب معامل الثبات لأداة البحث بطريقة إعادة الإختبار.	طلبة قسمي اللغة الإنكليزية والألمانية / كلية اللغات / جامعة بغداد
4.	عينة التطبيق	1000	1. للحصول على نتائج البحث. 2. لتحليل فقرات أداة البحث. 3. لحساب معامل الثبات لأداة البحث بطريقة ألفا- كرونباخ	طلبة جامعات كل من : (بغداد، المستنصرية، البصرة، تكريت، القادسية، كركوك، الأنبار)

#### رابعاً : أداة البحث

من أجل قياس متغير هذا البحث وهو الإندفاعية ، وجدت الباحثة أنه من الأفضل تبني مقياس الإندفاعية لـ "بارات" (Barrat Impulsiveness Scale, 1995) ، وكالاتي :

### أداة البحث : مقياس الإندفاعية (IS) Impulsiveness Scale

بعد الإطلاع على الدراسات السابقة ومراجعة الأدبيات النفسية التي درست الإندفاعية، قامت الباحثة بتبني مقياس بارات للإندفاعية (Barrat Impulsiveness Scale, 1995)، وهو من أكثر المقاييس استخداماً على نطاق واسع لقياس الإندفاعية في غالبية الدراسات والبحوث الأجنبية والعربية السابقة والمتضمن (30) فقرة (الملحق (7))، موزعة على ثلاثة مجالات من الإندفاعية أساسية إستناداً إلى النظرية، وهي:

#### \* أسماء السادة المحكمين حسب الحروف الأبجدية واللقب العلمي :

1. أ.د. أحمد لطيف جاسم / جامعة بغداد / كلية الآداب / قسم علم النفس.
2. أ.د. أروة محمد ربيع / جامعة بغداد / كلية الآداب / قسم علم النفس.
3. أ.د. أسماء عبد محي / جامعة بغداد / كلية الآداب / قسم علم النفس.
4. أ.د. أطفاف ياسين الراوي / جامعة بغداد / كلية التربية للبنات.
5. أ.د. أنعام لفتة موسى / جامعة بغداد / كلية الآداب / قسم علم النفس.
6. أ.د. بثينة منصور الحلو / جامعة بغداد / كلية الآداب / قسم علم النفس.
7. أ.د. حسين فالح حسين / الجامعة المستنصرية / كلية التربية.
8. أ.د. سناء عيسى محمد / جامعة بغداد / كلية الآداب / قسم علم النفس.
9. أ.د. سناء مجول فيصل / جامعة بغداد / كلية الآداب / قسم علم النفس.
10. أ.د. سوسن شاكر مجيد / متقاعد.
11. أ.د. كامل علوان الزبيدي / جامعة بغداد / كلية الآداب / قسم علم النفس.
12. أ.م.د. إيناس أحمد عزيز / جامعة السليمانية / كلية التربية الأساسية.
13. أ.م.د. سيف محمد رديف / وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية.
14. د. ماجد أسعد محمد / كلية التربية / جامعة جرموا / السليمانية.

- المجال الأول : صعوبات الإنتباه والتركيز (أي الإندفاع المتعمد) Intentional Impulsiveness: هو حالة قصور الإنتباه في أداء المهام المستمرة، وعدم تأخير المكافأة أو الإشباع بإتخاذ القرار بشكل سريع، وتمثله الفقرات (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7) من المجال.
- المجال الثاني : ميول للتصرف بدون تفكير (أي الإندفاع الحركي) Action without thinking: وهو السلوك بدون منع للإستجابات الحالية والفورية، وعدم الأخذ بالإعتبار النتائج قبل القيام بالفعل، وتمثله الفقرات (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7) من المجال.
- المجال الثالث : عدم القدرة على التخطيط للمستقبل (أي الإندفاع غير المخطط له) Decrease in orientation towards future: هو ضعف القدرة على التخطيط والأفق العقلي قصير المدى متمثلاً بعدم

القدرة على تقدير عواقب الأحداث الحالية والمستقبلية وعدم التحكم الذاتي والتخطيط ، وتمثله الفقرات (1) ، 2 ، 3 ، 4 ، 5 ، 6 ، 7) من المجال. (Barrat, Patton & Stanford, 1995, p.768)

### أ. ترجمة مقياس الإندفاعية

بعد تبني مقياس حالات قيمة الذات والبالغ عدد فقراته (30) فقرة ، ومن أجل تهيئة مقياس الإندفاعية ، قامت الباحثة بعدد من الإجراءات لترجمة المقياس ، وكالاتي :

- تم ترجمة مقياس الإندفاعية من مترجمين مستقلين إثنين\* وتم توحيدهما بترجمة واحدة.
- تم إعطاء النسخة المترجمة إلى خبير ثانٍ\*\* لإعادة ترجمة المقياس من اللغة العربية إلى اللغة الإنكليزية.
- تم مطابقة النسخة الأخيرة باللغة الإنكليزية مع النسخة الاصلية من لدن مترجمة خبيرة تخصص اللغة الإنكليزية\*\*\* فأشارت إلى أن هناك تطابقاً كبيراً بينهما ، وبهذا تم التحقق من صدق ترجمة مقياس الإندفاعية.

### ب. صلاحية فقرات مقياس الإندفاعية

ولغرض التحقق من مدى صلاحية المقياس بصورته الأولية ( الملحق (8) )، عرضت الباحثة المقياس على مجموعة من الخبراء\*\*\*\* من ذوي التخصص في مجال علم النفس للتحقق من مدى صلاحية فقراته المتكون من (30) فقرة موزعة لكل مجال (10) فقرات، وقد استبعدت الفقرات التي حصلت على درجة أقل من نسبة (80%).

وبعد جمع آراء الخبراء ، إتضح أن هناك إتفاقاً بين بعض الخبراء على إبقاء عدداً من الفقرات كما صُيغت ووضعت ، وتعديل بعضها وإستبعاد البعض الآخر ، وفي ضوء ذلك تم اعتماد نسبة (80%) فأكثر لغرض قبول الفقرة ، وبهذا تم إستبقاء (20) فقرة ، وتعديل (4) فقرات من المقياس وهي ( 2 ، 7 ، 10 ، 13 ) ( الملحق (9) ) وإستبعاد (6) فقرة من فقرات المقياس التي تمثل تسلسل (1 ، 15 ، 16 ، 17 ، 24 ، 30) ، والجدول (13) يبين النسب المئوية لآراء المحكمين في مدى صلاحية فقرات مقياس الإندفاعية، وبهذا أصبح المقياس بصورته النهائية مكوناً من (24) فقرة ، وكما مبين في (الملحق (10)).

السادة المترجمون :

- \* أ.م.د. إيناس أحمد عزي / قسم التربية الخاصة / كلية التربية الأساسية / جامعة السليمانية.
- م.د. بهرة طيب رشيد / قسم اللغة الإنكليزية / كلية التربية الأساسية / جامعة السليمانية.



\*\* أ.د. أمل إبراهيم حسون الخالدي / قسم العلوم التربوية والنفسية / كلية التربية / الجامعة المستنصرية.

\*\*\* أ.م.د. إبتهاال مهدي عبد الكريم / قسم اللغة الإنكليزية / كلية اللغات / جامعة بغداد.

\*\*\* نفس السادة المحكمين الذين تم ذكرهم سابقاً في الصفحة (24).

الجدول (13)  
آراء المحكمين في مدى صلاحية فقرات مقياس الإندفاعية

مدى صلاحية الفقرات	الموافقون		عدد الخبراء	عدد الفقرات	أرقام الفقرات
	النسبة المئوية للموافقين	التكرار			
صالحة	100%	14	14	20	3 ، 4 ، 5 ، 6 ، 8 ، 9 ، 11 ، 12 ، 14 ، 18 ، 19 ، 20 ، 21 ، 22 ، 23 ، 25 ، 26 ، 27 ، 28 ، 29
تعديل	71,42%	10	14	4	2 ، 7 ، 10 ، 13
غير صالحة	85,71%	12	14	6	1 ، 15 ، 16 ، 17 ، 24 ، 30
				30	المجموع

أما أرقام الفقرات وإتجاهها إن كانت مع الظاهرة أو ضدها لمقياس الإندفاعية فقد تم توضيحها في الجدول (14).

### الجدول (14) أرقام فقرات مقياس الإندفاعية وإتجاهها

أرقام الفقرات	إتجاه الفقرة
2 ، 4 ، 5 ، 6 ، 7 ، 8 ، 9 ، 11 ، 12 ، 13 ، 14 ، 20 ، 23 ، 24	مع الظاهرة
1 ، 3 ، 10 ، 15 ، 16 ، 17 ، 18 ، 19 ، 21 ، 22	ضد الظاهرة

### ج. إعداد تعليمات المقياس

تُعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب في إستجابته على فقرات المقياس ، إذ قامت الباحثة للتأكد من وضوح فقرات مقياس الإندفاعية، بتطبيق المقياس على العينة ذاتها التي طُبّق المقياس السابق وطلبت من المستجيب أنيؤشر على أحد البدائل الأربعة لفقرات المقياس والإجابة عنها بكل صدق وموضوعية ، كما أشارت إلى عدم وجود إجابات صحيحة وأخرى خاطئة بقدر ما هو تعبيراً عن آرائهم ولا داعي لذكر الاسم وإن الإجابة لن يطلع عليها أحد سوى الباحثة ، فقد تبين أن التعليمات والفقرات كانت مفهومة وواضحة لدى العينة.

### د. تصحيح مقياس الإندفاعية

يقصد بتصحيح المقياس هو وضع درجة لإستجابة أفراد العينة على فقرات المقياس ثم جمع هذه الدرجات لإستخراج الدرجة الكلية لكل فرد منهم ، وقد إعتمدت الباحثة الخطوات التي إقترحتها المنظر (Barrat,1995) في إعداد مقياس الإندفاعية وبدائل الإجابة هي : ( دائماً، غالباً، أحياناً ، أبداً )، وقد تضمن المقياس الفقرات مع الظاهرة ترتيب الأوزان من (1-4) وضد الظاهرة من (1-4) وبهذا أصبحت الفقرات الدالة على الإندفاعية هي الفقرات المعبرة عن الإتجاه الموجب ، أما الفقرات السلبية فهي دالة على ضد ظاهرة الإندفاعية وهي معبرة عن الإتجاه السلبي ، وقد أخذت الباحثة بالترتيب المعاكس لهذه الأوزان والجدول (15) يوضح ذلك.

### الجدول (15) تدرج الإجابة عن مقياس الإندفاعية

أبداً	أحياناً	غالباً	دائماً	إتجاه الفقرة
4	3	2	1	مع الظاهرة
1	2	3	4	ضد الظاهرة

### الإجراءات الإحصائية لتحليل الفقرات

#### تحليل فقرات المقياس

لتحليل فقرات المقياس الحالي إتبعته الباحثة الإجراءات ذاتها التي أستعملت في تحليل فقرات مقياس الإندفاعية بإستعمال العينة ذاتها والبالغ عدد أفرادها (400) طالباً وطالبة ، إذ تم إستعمال تحليل الفقرات بطريقتين هما :

#### أ. أسلوب المجموعتين المتطرفتين ( Contrasted Groups method )

لغرض حساب الفروق بين إجابات الأفراد بين المجموعة العليا ( Upper Group ) والمجموعة الدنيا ( Lower Group ) عن كل فقرة ، تم إستعمال الإختبار التائي لعينتين مستقلتين ( T-test unrelated samples ) وعلى أساس ذلك تم تطبيق المقياس على عينة التحليل ذاتها التي بلغ عدد أفرادها (400) طالباً وطالبة جامعية لتحديد الدرجة الكلية للمقياس على كل إستمارة ، وتم ترتيب الإستمارات تنازلياً حسب الدرجة الكلية للمقياس من أعلى درجة إلى أدنى درجة ، ثم تحديد نسبة الـ (27%) من الإستمارات الحاصلة على الدرجات العليا ونسبة الـ (27%) من الإستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا ، وقد بلغ عدد أفراد كلا المجموعتين المتطرفتين في ضوء هذه النسبة (108) طالباً وطالبة للمجموعة العليا و(108) طالباً وطالبة للمجموعة الدنيا ، أي أن عدد الإستمارات التي خضعت للتحليل هي (216) إستمارة ، ولغرض التعرف على القوة التمييزية ولمقارنة الأوساط الحسابية للمجموعتين المتطرفتين عن كل فقرة من فقرات المقياس ، تم إستخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المفحوصين في كل مجموعة عن كل فقرة من الفقرات بإستعمال الإختبار التائي لعينتين مستقلتين ، إذ تُعد دلالة القيمة التائية مؤشراً على تمييز كل فقرة ، وفي البحث الحالي بلغت القيمة التائية المحسوبة (96,1) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (268) ، وبهذا فإن جميع الفقرات كانت مميزة لأن قيمتها التائية المحسوبة كانت أعلى من القيمة التائية الجدولية ، وبذلك فأنها تتمتع بالقوة التمييزية عدا الفقرة (22) كانت غير دالة ، والجدول (16) يوضح القوة التمييزية للفقرات بإستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين.

الجدول (16)  
القوة التمييزية لفقرات مقياس الإندفاعية بين المجموعتين العليا والدنيا  
باستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين

الدالة	القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		تسلسل الفقرة
		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
دالة	7,32	0,68	1,97	0,99	2,81	.1
دالة	6,78	0,81	1,84	0,93	2,65	.2
دالة	5.54	0.92	2.09	0.94	2,8	.3
دالة	7.72	0.9	2.17	0.96	3.15	.4
دالة	10.85	0.85	2.15	0.87	3.42	.5
دالة	7.06	0.92	1.79	0.99	2.7	.6
دالة	7.99	1.02	2.12	1.04	3.24	.7
دالة	13.39	0.69	1.48	1	3.05	.8
دالة	10.84	0.82	1.79	1.05	3.18	.9
دالة	3.37	1.15	2.21	1.11	2.73	.10
دالة	10.26	0.88	1.89	0.9	3.13	.11
دالة	12.12	0.81	1.6	0.96	3.06	.12
دالة	9.57	0.8	1.56	0.98	2.73	.13

دالة	2.32	0.84	2	1.13	2.31	.14
دالة	9.93	0.46	1.25	1.1	2.39	.15
دالة	8.16	0.82	1.56	0.99	2.57	.16
دالة	2.99	1.02	1.93	1.16	2.37	.17
دالة	11.58	0.52	1.49	1.11	2.86	.18
دالة	7.42	0.7	1.56	1.11	2.49	.19
دالة	7.09	1.01	2.28	1.13	2.87	.20
دالة	4.04	0.83	2.12	1.14	2.67	.21
غير دالة	<b>* 1,64</b>	<b>1.14</b>	<b>2.32</b>	<b>1.11</b>	<b>2.57</b>	<b>.22</b>
دالة	5.71	0.92	1.8	1.09	2.58	.23
دالة	4.06	1.01	2.28	1.13	2.87	.24

\* الفقرة غير المميزة (22) لأن قيمتها التائية المحسوبة أقل من القيمة الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (214).

من الجداول أعلاه يتبين أن جميع الفقرات دالة (مميزة) ولم تحذف أي فقرة لأن قيمتها التائية المحسوبة أعلى من قيمتها التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (214) بإستثناء الفقرة (22) في مقياس الإندفاعية فقد كانت غير دالة وغير مميزة.

ب. أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الإتساق الداخلي Internal Consistency) (صدق الفقرة Item Validity)



تُشير هذه الطريقة إلى تجانس فقرات المقياس في قياس الظاهرة المدروسة وباستعمال البيانات ذاتها التي أُعدت في طريقة العينتين المتطرفتين ، ولتحقيق ذلك تم إستعمال معامل إرتباط بيرسون لإستخراج العلاقة الإرتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس الإندفاعية والدرجة الكلية لإستمارات أفراد العينة البالغة (400) طالباً وطالبة ، والجدول (17) يوضح ذلك.

الجدول (17)

صدق فقرات مقياس الإندفاعية بإستعمال أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

الفقرة	قيمة الإرتباط	الدالة	الفقرة	قيمة الإرتباط	الدالة	الفقرة	قيمة الإرتباط	الدالة
1	0,31	دالة	9	0,58	دالة	17	0,18	دالة
2	0,41	دالة	10	0,26	دالة	18	0,51	دالة
3	0,30	دالة	11	0,53	دالة	19	0,41	دالة
4	0,35	دالة	12	0,62	دالة	20	0,43	دالة
5	0,52	دالة	13	0,46	دالة	21	0,23	دالة
6	0,33	دالة	14	0,18	دالة	22	0,07	غير دالة
7	0,43	دالة	15	0,40	دالة	23	0,32	دالة
8	0,66	دالة	16	0,38	دالة	24	0,26	دالة

\* جميع القيم في الجدول أعلاه ارتباطها بالدرجة الكلية دال احصائياً ( أي مميزة ) كونها أعلى من قيمة الإرتباط الجدولية البالغة (0,098) عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (398) بإستثناء فقرة رقم (22) فقد كانت غير دالة وسقطت في التمييز.

### ج. أسلوب علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية والمجال بالمجال لمقياس الإندفاعية

للتأكد من مدى تجانس فقرات مقياس الإندفاعية وقدرته على قياس السمة المراد قياسها والتحقق من ذلك ، تم إستعمال معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين درجات كل مجال ودرجات المجالات الأخرى ، ويُعد هذا الإجراء مؤشراً آخر من مؤشرات صدق البناء ، وقد تم تحقيق ذلك بإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات أفراد العينة ضمن كل مجال من مجالات المقياس والدرجة الكلية للمقياس فضلاً عن علاقة المجالات مع بعضها وذلك بإستعمال معامل ارتباط بيرسون والإعتماد على درجات أفراد العينة ، وقد إتضح أن معاملات الارتباط دالة إحصائياً من موازنتها بالقيمة التائية الجدولية لبيرسون والبالغة (0,098) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (398) ، والجدول (18) يوضح ذلك.

#### الجدول (18)

صدق مقياس الإندفاعية بإستعمال أسلوب علاقة المجال بالمجال والمجال بالدرجة الكلية

المجال المجال	الإندفاع المتعمد	الإندفاع الحركي	الإندفاع غير المخطط	الإندفاعية
الإندفاع المتعمد	1	0,47	0,38	0,83
الإندفاع الحركي	-	1	0,52	0,81
الإندفاع غير المخطط له	-	-	1	0,74

\* ملاحظة : جميع القيم في الجدول أعلاه ارتباطها بالدرجة الكلية للمجال دال احصائياً كونها أعلى من قيمة الارتباط الجدولية البالغة (0,098) عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (398).

وبذلك أصبح مقياس الإندفاعية بعد إستعمال الإجراءات السابقة مكوّناً من (24) فقرة موزعة على المجالات الخمسة بواقع (9) فقرات للمجال الأول (الإندفاع المتعمد)، و(7) فقرات للمجال الثاني (الإندفاع الحركي)، و(8) للمجال الثالث (الإندفاع غير المخطط له).

## حساب الدرجة الكلية لمقياس الإندفاعية

أصبح مقياس الإندفاعية بصورته النهائية يتكون من (24) فقرة، ولذا فإن أعلى درجة محتملة للمستجيب هي (96) وأدنى درجة له هي (24)، ويتم حساب الدرجة الكلية لمقياس الإندفاعية في إستخراج متوسط كل مجال من مجالات المقياس الثلاثة وجمع تلك المتوسطات للحصول على الدرجة الكلية.

## مؤشرات صدق المقياس وثباته

وقد تحققت الباحثة من صدق وثبات مقياس (الإندفاعية) على النحو الآتي :

### - الصدق الظاهري

تحقق الصدق لمقياس الإندفاعية من عرض فقرات المقاييس والبدايل على مجموعة من المحكمين\* المشار إليهم سابقاً ، وقد أبدى المحكمين موافقتهم على أغلب الفقرات مع بعض التعديلات على صياغة بعض الفقرات ، وقد أخذت الباحثة بهذه التعديلات.

### - صدق البناء

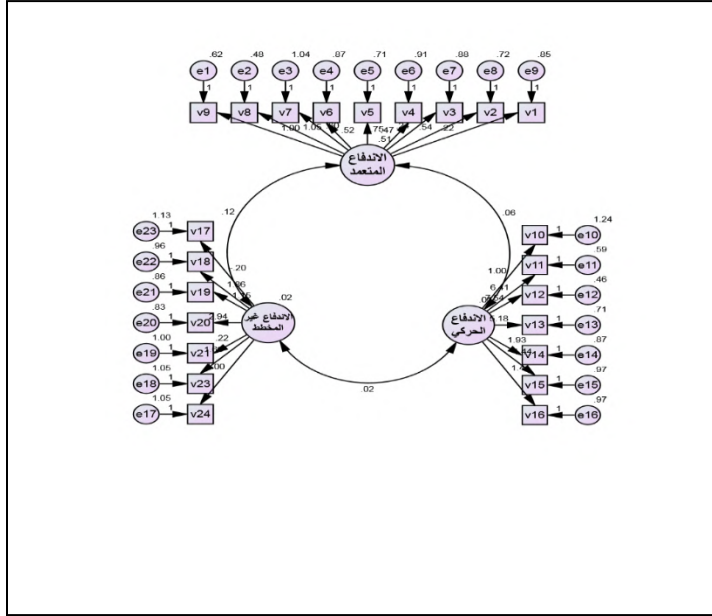
إعتمدت الباحثة في قياس صدق البناء على طريقتين كما أكدتهما الأدبيات العلمية وهما :

- القوة التمييزية (Discrimination power)، الذي يعتمد على بإستعمال المجموعتين المتطرفتين، وقد تحقق هذا النوع من الصدق كما أشرنا إلى ذلك آنفاً .
- الإتساق الداخلي (Internal Consistency) أو ما يُسمى بـ (صدق الفقرة) (Item Validity) الذي يعتمد على أسلوب إستخراج علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وقد تحقق هذا النوع من الصدق كما أشرنا إلى ذلك آنفاً أيضاً .

### التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الإندفاعية

بعد إجراء التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الإندفاعية كما في المخطط (5) والجدول (19)، إتضح أن جميع الفقرات تشبّعها على المقياس دال إحصائياً ، وذلك لأن قيم الأوزان الإندفاعية المعيارية جميعها ذات دلالة إحصائية بدلالة قيم إختبار (t) التي جميعها أعلى من قيمة (t) الجدولية (1,96) عند مستوى (0.05) ، وان هذه النتيجة حتى تقبل يجب أن تزيد قيمة (النسب الحرجة) المقابلة لها عن (1,96). (البرق وآخرون ، 2013 ، ص143)

\* نفس السادة المحكمين الذين تم ذكرهم سابقاً في الصفحة (24).



المخطط (2)  
مخطط التحليل العائلي التوكيدي لمقياس الإندفاعية

الجدول (19)  
قيم تشبّعات الفقرات على عواملها وقيم النسب الحرجة لدلالة التشبّعات لمقياس الإندفاعية

ت	تسلسل الفقرة بالمقياس	المجال	التشبّعات Estimate	النسب الحرجة C.R	الدلالة
1	v9	الاندفاع المتعمد	0.68	10.98	دالة
2	v8	الاندفاع المتعمد	0.73	11.693	دالة
3	v7	الاندفاع المتعمد	0.39	6.679	دالة
4	v6	الاندفاع المتعمد	0.38	6.591	دالة
5	v5	الاندفاع المتعمد	0.54	8.964	دالة
6	v4	الاندفاع المتعمد	0.32	5.660	دالة

دالة	2.948	0.17	الاندفاع المتعمد	v3	7
دالة	7.399	0.43	الاندفاع المتعمد	v2	8
دالة	2.329	0.23	الاندفاع المتعمد	v1	9
دالة	3.33	0.28	الاندفاع الحركي	v10	10
دالة	10.326	0.66	الاندفاع الحركي	v11	11
دالة	12.335	0.75	الاندفاع الحركي	v12	12
دالة	8.318	0.55	الاندفاع الحركي	v13	13
دالة	2.256	0.22	الاندفاع الحركي	v14	14
دالة	2.057	0.20	الاندفاع الحركي	v15	15
دالة	2.07	0.21	الاندفاع الحركي	v16	16
دالة	2.15	0.23	الاندفاع غير المخطط	v24	17
دالة	2.637	0.21	الاندفاع غير المخطط	v23	18
دالة	2.836	0.24	الاندفاع غير المخطط	v21	19
دالة	897.4	0.40	الاندفاع غير المخطط	v20	20
دالة	3.379	0.26	الاندفاع غير المخطط	v19	21
دالة	3.707	27.0	الاندفاع غير المخطط	v18	22
دالة	1.99	0.18	الاندفاع غير المخطط	v17	23

فضلاً عن أن الباحثة حصلت على عدد من مؤشرات جودة المطابقة المهمة كما موضح في الجدول (20)، التي تبين مدى مطابقة الأنموذج النظري الذي تبنته الباحثة مع العينة المشمولة بالدراسة ، فهو يُشير إلى أي مدى إستطاع الأنموذج النظري من تمثيل بيانات العينة إذ لم يبتعد عنها كثيراً. (تليغزة ، 2012، ص229).



الجدول (20)  
مؤشرات جودة المطابقة لمقياس الإندفاعية

ت	المؤشر	قيمة المؤشر	القطع
1	النسبة بين قيم $x^2$ ودرجات الحرية $df$	3,04	أقل من (5)
2	جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي (RMSEA)	0,07	بين 0,05 - 0,08
3	مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	0,83	بين صفر - 1
4	مؤشر حسن المطابقة (GFI)	0,87	بين صفر - 1
5	مؤشر حسن المطابقة المعدل (AGFI)	0,84	بين صفر - 1
6	مؤشر براشيو (Pratio)	0,86	بين صفر - 1

ومن الجدول أعلاه يتضح أن مؤشرات جودة التطابق مطابقة لمؤشرات جودة التطابق الحرجة، وبهذا عُدّ مقياس الإندفاعية صادقاً بنائياً.

مؤشرات الثبات لمقياس الإندفاعية

- ثبات المقياس

وقد تحققت الباحثة من ثبات مقياس الإندفاعية بالطرق الآتية :

أ. طريقة الاختبار وإعادة الاختبار

ولحساب الثبات بهذه الطريقة أجرت الباحثة تطبيق المقياس في الإختبار الأول على العينة ذاتها التي تم تطبيق المقياس الأول عليها والمكونة من (40) طالباً وطالبة جامعية ، وأستخرج معامل الثبات بإستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات المستجيبين ما بين التطبيقين بالنسبة لمقياس الإندفاعية ، إذ بلغ (0.94) الأمر الذي يُشير إلى تمتع المقياس ثباتاً عالٍ جداً يمكن الركون إليه.

ب. طريقة معامل ألفا- كرونباخ (الاتساق الداخلي)

أُعتمدت عينة البحث ذاتها المستخدمة سابقاً في الأداة الأولى ، وقد بلغت قيمته (0,75) وهي قيمة تُشير إلى ثبات **جيد** يمكن الركون إليه.

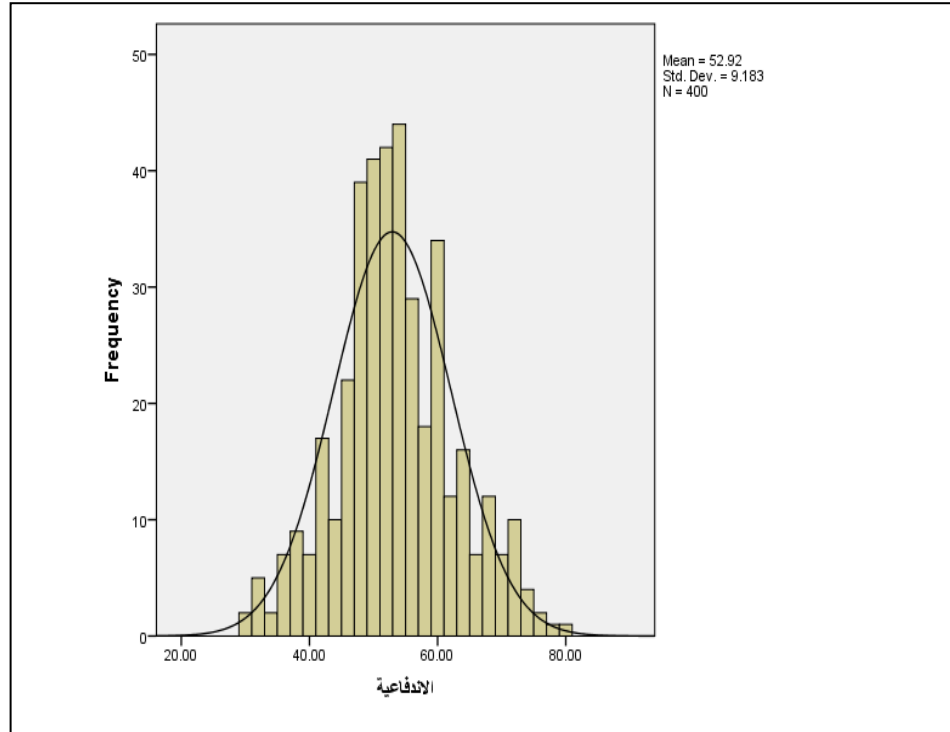
### - الخصائص الإحصائية الوصفية لمقياس الإندفاعية

كما تم الحصول على عدد من الخصائص الإحصائية الوصفية لعينة البحث على مقياس الإندفاعية عن طريق الحقيبة الإحصائية للعلوم الإجتماعية الـ (SPSS) وكما موضح في الجدول (21).

وعند ملاحظة قيم المؤشرات الإحصائية ، نجد أنها تنسجم مع المؤشرات الإحصائية الموضحة في الجدول (21) للتوزيع الإعتدالي ، مما يوفر دليلاً على تمثيل العينة للمجتمع المدروس في مدى تعميم النتائج ، إذ كان توزيع درجات أفراد عينة البحث توزيعاً إعتدالياً ، إذ أن قيمة كل من الإلتواء والتفرطح كانت دون (1) والشكل (4) يوضح ذلك.

### الجدول (21) الخصائص الإحصائية الوصفية لمقياس الإندفاعية

القيمة	الخصائص الإحصائية الوصفية	ت
400	عدد أفراد العينة	.1
52,92	المتوسط Mean	.2
52	الوسيط Median	.3
9,18	الإنحراف المعياري Standard Dev	.4
53	المنوال Mode	.5
0,13	الإلتواء Skewness	.6
4,59	الخطأ المعياري Standard Error	.7
0,09	التفرطح Kurtosis	.8
30	أقل درجة Minimum	.9
79	أعلى درجة Maximum	.10



#### الشكل (4)

توزيع درجات أفراد عينة البحث على مقياس الإندفاعية

#### التطبيق النهائي

بعد أن تم التأكد من الخصائص السايكومترية لمقياس الإندفاعية ، تم تطبيق المقياس الملحق (10) على عينة البحث لطلبة الجامعة من الجامعات العراقية والجدول (2) كما مرّ ذكره في عينة البحث ، وقد بلغ عددها (1000) طالباً وطالبة جامعية ، وبعدها تم إجراء تحليل البيانات لإستخراج النتائج على وفق طبيعة وأهداف البحث التي تم تحديدها.

### خامساً : الوسائل الإحصائية

أُعدت الحقيبة الإحصائية للعلوم الإجتماعية الـ ( SPSS ) ( Statistical Package for the Social Science ) في تحليل بيانات البحث الحالي واستخراج النتائج الإحصائية والمخططات البيانية لهذا البحث ، وذلك لأن هذه الحقيبة الإلكترونية تمتاز بدقة عالية في إستخراج النتائج ، فضلاً عن توفير الكثير من الجهد والوقت ، إذ أُستعملت الوسائل الإحصائية وكما يأتي :

1. الإختبار التائي لعينة واحدة ( T-test for One Sample ) : لقياس الإندفاعية لدى أفراد عينة البحث. (Heath, 1964, p.180)

2. الإختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test unrelated samples) : لمقارنة الأوساط الحسابية بإستخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس بإسلوب العينتين المتطرفتين عن كل فقرة ( Ebel, 1972, p.152) وإستخراج صدق البناء للأداة وإيجاد الفروق في الإندفاعية على وفق متغيري النوع والتخصص الدراسي.

3. معامل إرتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient): وقد أُستعملت هذه الوسيلة في حساب ما يأتي :  
• العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ( القوة التمييزية ) لكل فقرة. (Nunnally , 1970 , p.210)

• حساب الثبات بطريقة الإختبار وإعادة الإختبار (Test-Retest Method) للأداة. ( Nunnally,1970, p.262)

4. معامل ألفا — كرونباخ ( Alpha - Cronbach Coefficient ) : لاستخراج الثبات بطريقة الإتساق الداخلي لأداة البحث. (ثورندايك وهيجن ، 1989 ، ص79)

5. تحليل التباين التائي : للتعرف على الفروق على وفق متغيري النوع (الذكور والإناث) والتخصص الدراسي (العلمي والإنساني) في الإندفاعية. (الكبيسي، 2010، ص171)

### عرض نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها

يتضمن عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي على وفق مراحل عدة، وبعد إجراء التحليلات الإحصائية للبيانات التي جرى الحصول عليها من تطبيق أداة البحث الحالي، ومن ثم تفسير النتائج ومناقشتها في ضوء الإطار النظري المعتمد في البحث الحالي مع نتائج الدراسات السابقة وكما يأتي :

### أولاً : عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

#### 1.الهدف الأول : قياس الإندفاعية لدى طلبة الجامعة.

لغرض تحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس الإندفاعية على أفراد عينة البحث، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (53,10) درجة وبنحرف معياري مقداره (8,83) درجة ، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي \* للمقياس والبالغ (60) درجة ، وباستعمال الإختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تُبين أن الفرق دال إحصائياً ولصالح المتوسط الفرضي ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1,96) بدرجة حرية (178) ومستوى دلالة (0,05) والجدول (36) يوضح ذلك.

#### الجدول (36) الإختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الإندفاعية

ح جم الع ينة	المتو سط الحس ابي	الإنحر اف المعي اري	المتو سط الف رض ي	القيمة التائية المحسوب ة	القيمة التائية الجدولي ة	درج ة الح رية	مستوى الدلالة (0,05)
17 9	53,10	8,83	60	6,67	1,96	17 8	دال

تُشير نتيجة الجدول (36) إلى أن عينة البحث لديهم الإندفاعية منخفضة.



يمكن تفسير هذه النتيجة تبعاً لما أشار إليه بارات (Barrat) بأن الفرد ذو المستويات الإندفاعية المنخفضة أقل عرضة للإنخراط في أنماط مختلفة ومتعددة من السلوكيات الإندفاعية وأقل من الفرد ذو المستويات المرتفعة من الإندفاعية ، كما أن المجال المعرفي يؤدي دوراً في خفض الإندفاع من خلال وظيفة الإنتباه ، وفهم وإستيعاب المهام ، والعمليات العقلية المرتبطة بالإستجابات ، وكبح السلوك وتأخيرها ، ومعالجة التغذية الراجعة التي يتلقاها من البيئة المحيطة به ، وهي جوانب هامة لضبط الإندفاع ، كذلك الإطار الثقافي ، والإجتماعي ، والتعليمي الذي ينتمي إليه الطلبة يركز على تنمية تلك الجوانب. فالأسرة والبيئة والثقافة السائدة المحيطة بأفراد عينة البحث تعطي الفرصة الكافية لتنمية الإنتباه والعمليات العقلية ، وبالتالي النضج والخبرة يؤديان دوراً في تنظيم الفرد لسلوكه بطريقة تتناسب وطبيعة الموقف.

ومن وجهة نظر الباحثة ترى أنه تُعزى هذه النتيجة إلى أن طلبة الجامعة يتميزون بسمات سلوكية تميزهم عن باقي الطلبة للمراحل الدراسية الأخرى ، ومنها : تحمّل القلق والضغط ، وضبط النفس ، والتمتع بأعلى قدر من التركيز والإنتباه عن أقرانهم للمراحل العمرية لطلبة المدارس.

\* تم إستخراج المتوسط الفرضي لمقياس (الإندفاعية) وذلك من خلال جمع أوزان بدائل المقياس الأربعة وقسمتها على عددها ومن ثم ضرب الناتج في عدد فقرات المقياس والبالغة (24) فقرة.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة لين وآخرون (Lin, et al., 2010) التي توصلت إلى أن الأفراد السعداء والقلقين كانوا أقل إندفاعية ، بينما الأكثر إندفاعاً كانوا غير مُبالين ، أما بالنسبة للحالة الإنفعالية بعد الإندفاعية ، التي أشارت نتائجها إلى أن الأفراد المندفعين يظهرون السعادة والرضا والإرتياح مع عدم الشعور بالذنب أو الندم بعد القيام بالسلوك.

## 2.الهدف الثاني : تعرّف الفروق في الإندفاعية لدى الطلبة على وفق :

### أ. النوع (ذكور وإناث).

ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس الإندفاعية على عينة الطلبة، وبعد إستعمال تحليل التباين الثنائي (Way Anova Two) بمتوسطهما وإنحرافهما المعياري لكل من الذكور والإناث ظهر أن العينة الفائية المحسوبة (صفر) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3,84) ، وهذا يعني أنها غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (1-175) والجدول (37) يوضح ذلك.

### الجدول (37)

## تحليل التباين الثنائي للتعرف على الفروق بين (الذكور ، الإناث) في الإندفاعية

نوع العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة الفائية المحسوبة	القيمة الفائية الجدولية	مستوى الدلالة 0,05
ذكور	123	53,13	8,70	0,199	3,84	غير دالة
إناث	56	53,04	9,20			
الكلي	179	53,09	8,95			

وتُشير نتائج الجدول (37) إلى الآتي :

ليس هناك فروقاً ذو دلالة إحصائية في الإندفاعية على وفق متغير النوع (ذكور وإناث) ، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0,199) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (1-175).

يمكن تفسير هذه النتيجة تبعاً لما أشار إليه بارات (Barrat) بأن الإندفاعية تُشير إلى ميل الفرد إلى أداء سلوكيات معينة ، بعيداً عن الآثار السلبية الناتجة عن هذه السلوكيات، وبالتالي قد يُظهر الطالب عدم الإنتباه بشكل كافٍ لمواقف معينة ، ويعطي الوقت الكافي في فهم المهمة بالتوجيه من الأفراد المحيطين به ، ويرجع ذلك في عدم وجود فروقاً بين الذكور والإناث إلى أن أفراد العينة ينتمون للمجتمع ذاته وتشابه الظروف والبيئة المحيطة لديهم ويتعرضون لخبرات متشابهة حول الإندفاعية ، كما أن النظام التعليمي يُحدد السلوكيات المقبولة وغير المقبولة لجميع الطلبة في الجامعة.

ويُعزى ذلك إلى طبيعة الظروف المحيطة بالطلبة في البيئة الجامعية المناسبة التي تسهم في تعليم الطلبة حل المشكلات التي تواجههم يومياً والمتعلقة بالنواحي الأكاديمية والاجتماعية والنفسية.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة (عبد الهادي و أبو جدي، 2014) التي أسفرت عن عدم وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في الإندفاعية تبعاً لمتغير النوع. ودراسة جاتا وآخرون (Gatta, et al., 2014) التي أشارت إلى عدم وجود أثر للنوع في الإندفاعية.

كما اختلفت هذه النتيجة مع دراسة هاردن و توكر (Harden & Tucker, 2011) التي توصلت إلى وجود فروق جوهرية من شخص لآخر في أهمية التغيرات التطورية في الإندفاعية ويعرّض بعض المراهقين لتغيرات سريعة التي تحدث في النضج ، في حين يعرّض البعض الآخر لمستويات ثابتة نسبياً.

#### ب. التخصص الدراسي (علمي وإنساني).

وعند الموازنة في الإندفاعية على وفق متغير التخصص الدراسي ولتحقيق هذا الهدف تم إستعمال تحليل التباين الثنائي (Way Anova Two) ، للتعرف على دلالة الفروق في الإندفاعية على وفق متغير التخصص الدراسي (العلمي والإنساني) ، بالجدول (38) يوضح ذلك.

الجدول (38) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الإندفاعية على وفق متغير التخصص الدراسي

نوع العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة الفئوية المحسوبة	القيمة الفئوية الجدولية	مستوى الدلالة
العلمي	105	53,93	9,44	2,290	3,84	غير دالة
الإنساني	74	51,92	7,79			
الكلية	179	52,93	8,16			

وتشير نتائج الجدول (38) إلى أنه ليس هناك فرقاً ذو دلالة إحصائية في الإندفاعية على وفق متغير التخصص الدراسي ، إذ بلغت القيمة الفئوية المحسوبة (2,290) وهي أقل من القيمة الفئوية الجدولية والبالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (1-175).

يمكن تفسير هذه النتيجة في عدم وجود فروقاً في الإندفاعية على وفق التخصص الدراسي (العلمي ، والإنساني) إلى أن تشابه البيئة والظروف المحيطة لدى طلبة الجامعة من التخصصات المختلفة والتعلم والخبرة لدى الطلبة مما يدعم هذه النتيجة. وتُشير نتائج الجدول (39) إلى أنه ليس هناك تفاعلاً دالاً بين متغيري (النوع والتخصص الدراسي) ، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (3,366) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (1-175).

### الجدول (39)

نتائج تحليل التباين للكشف عن دلالة الفروق في الإندفاعية وفق متغيري النوع والتخصص الدراسي

الدلالة Sig	القيمة الفائية F	متوسط المربعات M.S	درجة الحرية D.F	مجموع المربعات s.of.s	مصدر التباين s.of.v
غير دال	0,00 1	0,096	1	0,096	النوع
غير دال	2,29 0	175,89 6	1	175,896	التخصص الدراسي
غير دال	3,36 6	258,54 2	1	258,542	النوع التخصص *
-	-	76,808	175	13441,4 09	الخطأ
-	-	-	179	518597	الكلي

ويمكن تفسير ذلك على أن الأشخاص الإندفاعيين لا يتشابهون في تصرفاتهم تماماً ، فلكل منهم أسباباً خاصة تحكّم سلوكه ، ووجود علاقة سالبة بين الإندفاع والتحصيل الأكاديمي عند عينات ذوي السلوك الإندفاعي المرتفع، وهناك عدة جوانب تؤثر على سلوكياتهم التي من بينها العوامل النفسية وهي تعمل على نحو متوافق مع العوامل العصبية الحيوية لتشكل في الأخير تلك الظاهرة المسماة بالإندفاعية الزائدة أو عدم القدرة على السيطرة على الدوافع ، فضلاً عن ذلك فهناك مَنْ يعد السلوك الإندفاعي مجرد مرحلة ، وإنه لا يشكل مشكلة حقيقية ولا سيّما في حال لا توجد هناك عواقب سلبية.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة (عبد الهادي و أبو جدي، 2014) في عدم وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في الإندفاعية تبعاً لمتغير التخصص الدراسي ، أما المستوى الدراسي فلا يوجد فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في الإندفاعية .

### ثانياً : التوصيات

إستكمالاً لمتطلبات البحث الحالي وفي ظل النتائج التي توصل إليها ، توصي الباحثة بما يأتي :

1. الإستفادة من الأداة المستخدمة في البحث الحالي من الباحثين والدارسين.
2. دراسة الإندفاعية في مراحل عمرية مختلفة للإطفال وطلبة المدارس وبشكل عام.

### ثالثاً : المقترحات

- تمثل المقترحات نقطة إنطلاق لمزيد من الأبحاث والدراسات على عينات مختلفة، وعليه تقترح الباحثة إجراء دراسات مستقبلية تتمثل بما يأتي :
1. إمكانية الإستفادة من المقياس عند اجراء بحوث أخرى من قبل الباحثين على شرائح إجتماعية مختلفة مثل طلبة المدارس والمتزوجين.
  2. دراسة " الإندفاعية " على عينات مختلفة مثل طلبة الموظفين والمتزوجين.



## الإنذافية لدى طلبة الجامعة

الباحثين	
الأستاذ المساعد الدكتورة	جامعة بغداد - كلية الآداب
ديار عوني فاضل المفتي	قسم علم النفس
نجلاء فالح حسن	جامعة بغداد - كلية الآداب قسم علم النفس
عناوين الاتصال	

[noorsubhy520@gmail.com](mailto:noorsubhy520@gmail.com)  
om

[ge.hum@uodiyala.edu.iq](mailto:ge.hum@uodiyala.edu.iq)

الكلمات المفتاحية : الانشطة ، الاقتصادية ، بعقوبة

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص

CC BY 4.0

(<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)

### المخلص:

تُعد الإنذافية من المشكلات النفسية والإجتماعية المنتشرة بصورة كبيرة بين أوساط البشر ، وفي جميع المجتمعات وبين مختلف الأعراق ودرجات متفاوتة ، ويتمثل هذا السلوك الإنذافي الذي يتعدى به الفرد علي غيره بهدف إيذائهم سواء بالقول مثل السب والشتم والكلام الجارح ووصف الآخرين بصفات سيئة وإيقاع الفتنة بينهم ، أو بالفعل وإستخدام الجسد كالضرب. (عبد الرحمن، 2014، ص 29)

يُشير الأدب التربوي والنفسي إلى أن العدوان والعنف هما أبعاد الإنذافية ؛ فالإنذافية بمثابة الوسيط بين المعرفة الإجتماعية والسلوك العدواني، (Bowman، 1997، p. 116)

افترض ديكمان، (Dickman) 1990 (أن هناك نوعين من الإنذافية ، الأول : إنذافية وظيفية تتصف بعمل قرار سريع عندما يكون ذلك هو الأنسب أو الأمثل وهذه السمة غالباً مصدر فخر ، والثاني : إنذافية غير وظيفية تتصف بعمل قرارات سريعة غير مناسبة وهذا النوع يرتبط بصعوبات الحياة متضمناً نتائج سلبية وعديد من المشكلات. (عبد الباقي، 2018، ص 964)

وقد توصلت نتائج دراسة (عبد الهادي و أبو جدي، 2014) على عينة بلغت (255) طالباً وطالبة جامعية إلى أن أكثر المجالات التي ظهر فيها الإنذاف هو مجال الإنذاف المعرفي وأقلها هو الإنذاف الحركي، بينما أظهرت عينة الدراسة مستوى متوسط من توكيد الذات وإلى وجود علاقة عكسية بين مجالات الإنذافية وتوكيد الذات ، فكلما زاد توكيد الذات إنخفضت الإنذافية. كما أشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في الإنذافية وتوكيد الذات تبعاً لمتغير النوع والتخصص ، أما المستوى الدراسي فلا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في الإنذافية ، في حين أظهرت أن طلبة المستويين الثاني والثالث توكيداً للذات أعلى من طلبة المستوى الأول ولم تظهر فروق بين المستويات الأخرى.

## الهوامش:

- (1) المرأة والنافاذة، سمير خوراني، دار الفارابي، ط1، بيروت- لبنان، 2007: 15-16
- (2) وفاة الشاعر العراقي سعدي يوسف بعد صراع مع المرض، عباس ثائر، 2021: [www.aljazeera.net](http://www.aljazeera.net)
- (3) الأسلوبية.. والبيان العربي، محمد عبد المنعم خفاجي، محمد السعدي فرهود وعبد العزيز شرف، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، 1992: 11
- (4) إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي القديم، يوسف وجليسي، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، بيروت، 2008: 175-182
- (5) الأسلوبية وتحليل الخطاب، منذر عياشي، مركز الإنماء الحضاري، ط1، حلب، 2002: 10
- (6) مبادئ تحليل النصوص الأدبية، بسام بركة، ماثيو قويدر وهشام الأيوبي، الشركة العالمية للنشر، ط1، لونجمان- مصر، 2002: 249
- (7) موسوعة النظريات الأدبية، نبيل راغب، الشركة المصرية العالمية للنشر، ط1، لونجمان، 2003: 35
- (8) قضايا الشعرية، رومان ياكبسون، ترجمة: محمد الولي ومبارك حنون، دار توبقال للنشر، د.ط، الدار البيضاء، د.ت: 24-33
- (9) معجم المصطلحات التربوية والنفسية، صباح محمود محمد ووليد محمود أبو سليم، دار الكندي للنشر والتوزيع، د.ط، أريد، 1999: 37/1
- (10) أصول علم النفس، أحمد عزت راجح، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، ط7، القاهرة، 1968: 150
- (11) بنية التكرار في شعر أدونيس، محمد مصطفى كلاب: بحث منشور في مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، غزة، مج 23، العدد 1، 2015: 70-71
- (12) الأسس الجمالية للإيقاع البلاغي في العصر العباسي، ابتسام أحمد حمدان، تحرير: أحمد عبد الله فرهود، دار القلم العربي، ط1، حلب، 1997: 144
- (13) فاعلية التكرار في النص الشعري الرثائي-شعر الخنساء أمودجاً، عائشة أنور عمر: بحث منشور في مجلة آداب الفراهيدي، العدد 18، 2014: 129
- (14) التكرير بين المثير والتأثير، عز الدين علي السيد، عالم الكتب، ط2، بيروت، 1986: 121
- (15) التكرار في شعر الشريف الرضي-دراسة أسلوبية، بيان نزار أبو عواد: رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي في جامعة الخليل، فلسطين، 2019: 98-106
- (16) الأعمال الشعرية (الجزء الخامس) حفيد امرئ القيس، سعدي يوسف، منشورات الجمل، ط1، بيروت- لبنان/ العراق- بغداد، 2014: 470
- (17) فن الألتفات في مباحث البلاغيين، جليل رشيد فالح، آداب المستنصرية، العدد 9، 1984: 66
- (18) شعرية الإنزياح - دراسة في تجربة محمد علي شمس الدين الشعرية، أميمة عيد السلام الرواشدة، منشورات أمانة عمان، د.ط، عمان، 2004: 231
- (19) الأعمال الشعرية (الجزء الخامس) حفيد امرئ القيس، سعدي يوسف: 7-8
- (20) م.ن: 56-57
- (21) دراسات في علم اللغة، كمال بشر، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط، القاهرة، 1998: 142-144-145-146
- (22) الأعمال الشعرية (الجزء الخامس) حفيد امرئ القيس، سعدي يوسف: 50-56
- (23) إشكالية التحيز (رؤية معرفية ودعوة للاجتهاد)، عبد الوهاب المسيري، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ط2، فيرجينيا- الولايات المتحدة الأمريكية، 1996: 22-118
- (24) الوعي السياسي وتطبيقاته-الحالة الكوردستانية نموذجاً، زيرفان سليمان البروارى، مطبعة هاوار، ط1، دهوك، 2006: 26-27-28-29-30
- (25) الأعمال الشعرية (الجزء الخامس) حفيد امرئ القيس، سعدي يوسف: 242
- (26) م.ن: 391-392
- (27) م.ن: 416
- (28) م.ن: 15-16
- (29) م.ن: 50-56
- (30) التكرير بين المثير والتأثير، عز الدين علي السيد: 124
- (31) الأعمال الشعرية (الجزء الخامس) حفيد امرئ القيس، سعدي يوسف: 40-41

• الوعي السياسي وتطبيقاته-الحالة الكوردستانية نموذجاً،  
زيرفان سليمان البرواري، مطبعة هاوار، ط1، دهوك، 2006

#### الأطاريح والرسائل:

• التكرار في شعر الشريف الرضي-دراسة أسلوبية، بيان نزار  
أبو عواد: رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا والبحث  
العلمي في جامعة الخليل، فلسطين، 2019

#### البحوث المنشورة:

• بنية التكرار في شعر أدونيس، محمد مصطفى كلاب: بحث  
منشور في مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، غزة،  
مج 23، العدد 1، 2015  
• فاعلية التكرار في النص الشعري الرثائي-شعر الخنساء  
أ نموذجاً، عائشة أنور عمر: بحث منشور في مجلة آداب  
الفرايدي، العدد 18، 2014  
• فن الألتفات في مباحث البلاغيين، جليل رشيد فالح، آداب  
المستنصرية، العدد 9، 1984

#### المواقع الإلكترونية:

• وفاة الشاعر العراقي سعدي يوسف بعد صراع مع المرض،  
عباس ثائر، 2021: [www.aljazeera.net](http://www.aljazeera.net)

#### المصادر والمراجع:

##### الكتب:

• الأسس الجمالية للإيقاع البلاغي في العصر العباسي، ابتسام  
أحمد حمدان، تحرير: أحمد عبد الله فرهود، دار القلم العربي،  
ط1، حلب، 1997  
• الأسلوبية.. والبيان العربي، محمد عبد المنعم خفاجي، محمد  
السعدي فرهود وعبد العزيز شرف، الدار المصرية اللبنانية،  
ط1، القاهرة، 1992  
• الأسلوبية وتحليل الخطاب، منذر عياشي، مركز الإنماء  
الحضاري، ط1، حلب، 2002  
• إشكالية التحيز (رؤية معرفية ودعوة للاجتهد)، عبد الوهاب  
المسيري، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ط2، فيرجينيا-  
الولايات المتحدة الأمريكية، 1996  
• إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي القديم، يوسف  
وغليسي، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، بيروت، 2008  
• أصول علم النفس، أحمد عزت راجح، دار الكتاب العربي،  
ط7، القاهرة، 1968  
• الأعمال الشعرية (الجزء الخامس) حفيد امرئ القيس،  
سعدي يوسف، منشورات الجمل، ط1، بيروت-لبنان/العراق-  
بغداد، 2014  
• التكرير بين المثير والتأثير، عز الدين علي السيد، عالم  
الكتب، ط2، بيروت، 1986  
• دراسات في علم اللغة، كمال بشر، دار غريب للطباعة  
والنشر والتوزيع، دط، القاهرة، 1998  
• شعرية الإنزياح - دراسة في تجرية محمد علي شمس الدين  
الشعرية، أميمة عيد السلام الرواشدة، منشورات أمانة عمان،  
دط، عمان، 2004  
• قضايا الشعرية، رومان ياكسون، ترجمة: محمد الولي  
ومبارك حنون، دار توبقال للنشر، دط، الدار البيضاء، دت  
• مبادئ تحليل النصوص الأدبية، بسام بركة، ماثيو قويدر  
وهشام الأيوبي، الشركة العالمية للنشر، ط1، لونغمان-مصر،  
2002  
• المرأة والنافذة، سمير خوراني، دار الفارابي، ط1، بيروت-  
لبنان، 2007  
• معجم المصطلحات التربوية والنفسية، صباح محمود محمد  
ووليد محمود أبو سليم، دار الكندي للنشر والتوزيع، دط،  
أريد، 1999  
• موسوعة النظريات الأدبية، نبيل راغب، الشركة المصرية  
العالمية للنشر، ط1، لونغمان، 2003

سمات الشخصية الخمس الكبرى وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى المرضى المتعرضين للإصابة  
بفيروس كورونا في العراق

*The Relationship Between the Big-5 Personality Traits and Satisfaction with Life in Iraqi  
Sample exposed to COVID-19 infection*

أ.م.د. خليل عبدالله حسين الجوراني

*Author Information*

*Dr. Khalil A. Hussien Aljurany*

*Diyala University  
Basic Education FacultyDiyala*

*Author info*

[Aljurany@yahoo.com](mailto:Aljurany@yahoo.com)

*Article History*

*Received  
May 4, 2023*

*Accepted:  
May 30, 2023*

**Keyword: Repetition, Attention, Saadi  
Yousif**

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص

CC BY 4.0

(<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)

*Abstract:*

*People worldwide were suffering from covid-19 and developed a wide range of mental health problems. The spread of the Corona virus has had great psychological effects on people, and because of the increase in the number of infections and deaths, as a result, more people have developed feelings of anxiety and fear. That lead people to feel dissatisfied with their lives. People behave during the spread of epidemics and disasters in different ways for many reasons, this including environmental and social factors, as well as influence of internal factors on their behavior such as their way of thinking and coping strategies. The personality traits play a vital role in determining behavior and methods of response. The previous studies have proven that personality traits have a vital role in determining the behavior of the individual in general and during disasters in particular.*

*The aim of the current study is to investigate the level of the satisfaction with life among the study sample who were affected by Corona epidemic, about their lives, and, to which extent this satisfaction is related to the Big five personality traits The current study recruited a sample of (407) people infected with COVID-19 (174) (42.75%) female and (233) (57.24%) male, age ranged from (18) to (71) with an average of (29.60) and standard division of (11. 83). Two scales were used, 5-item of satisfaction with life scale (SWL) (Diener et al.,1985) and (44) items of personality traits scale (John & Srivastava, 1999) represent of five subscales which is extroversion (8) items, Agreeableness (9) items, Conscientiousness (9) items, Neuroticism (8) items, and openness (10) items. The study found that the sample has less satisfaction with life than society with significant t-test (one sample). Moreover, there is a significant positive correlation between satisfaction with life and 4 personality traits, and significant negative correlation with neuroticism. The study recommends to paying attention when applying health programs in crisis times.*

## المقدمة :

لقد مرت الإنسانية بظروف استثنائية مع انتشار جائحة كورونا حيث هدت حياة ملايين الأشخاص وفرضت قيوداً لم يشهدها العالم إلا في حالات نادرة في التاريخ.

لقد كان للوباء أثراً نفسياً واجتماعياً كبيراً على الناس حيث وجدت دراسة واسعة بأربع قارات وسبع لغات منها اللغة العربية أن النشاط الاجتماعي قد انخفض بدرجة كبيرة إلى أكثر من 58% بين أفراد العائلة وإلى 44.9% بين الأصدقاء وانخفضت النشاطات الترفيهية إلى أكثر من 46.9%، وأن هذا الانخفاض في النشاطات اليومية قد تصاحب مع انخفاض بالرضا عن الحياة بمقدار 30.5% خلال فترة الوباء (Ammar, et al., 2020)

كما أن الضغوط النفسية قد ازدادت بشكل كبير خلال فترة الأغلاق حيث سجل في الصين ضغوطاً نفسية حادة من جراء انتشار جائحة فايروس كورونا وازدادت حالات الانتحار في الهند نتيجة تفاقم الحالة النفسية جراء الأغلاق والتباعد الاجتماعي (Agoramoorthy, 2020).

لقد وجدت الدراسات اختلافات كبيرة بين الناس في التعامل والاستجابة أثناء إنتشار جائحة كورونا حيث وجدت الدراسات أن المرونة العقلية سجلت انخفاضاً على العموم بين الناس إلا أنها كانت أعلى عند الأشخاص الذين كانوا يفضلون قضاء وقت أكثر خارج المنزل ويقومون بالنشاطات الرياضية ويتلقون دعم من الأصدقاء والأسرة ويحصلون على نوم أفضل خلال جائحة كورونا (Killgore, et al., 2020). أن هذه الأختلافات ربما تكون ناجمة عن الأختلافات في خصائص شخصية الأفراد وسماتهم الشخصية حيث أشارت الدراسات إلى أن مرونة الأنا (وهي مجموعة السمات التي تعزز التكيف الأيجابي لتقلبات الحياة) تساعد في الحفاظ على نظام شخصية المرء لدى الأفراد ذوي المرونة العالية للأنا. حيث وجدت دراسة (Goryczka, et al.) أن الأشخاص مع مرونة الأنا العالية يميلون إلى أختبار درجات أدنى من أعراض القلق والكآبة خلال فترة إنتشار جائحة كورونا وأنهم أكثر رضا عن الحياة (Goryczka, et al., 2022).

أن المراجعة التحليلية للدراسات حول مدى تأثير إنتشار كوفيد-19 قد أثبتت أن COVID-19 قد ترك أثراً على الصحة النفسية لطلاب الجامعات حول العالم (Ebrahim, et al., 2022). ان لإنتشار وباء كورونا آثار على صحة الافراد كما اثبتت العديد من الدراسات حول العالم. حيث وجدت الدراسات إنتشار القلق النفسي بين طلاب الجامعات في مختلف دول العالم من جراء إنتشار كورونا وأن نسب هذا الإنتشار الواسع للقلق قد تباين بين طلبة جامعات العالم حيث سجل أعلى بين طلبة الأتحاد الأوربي حيث بلغ 51% وأدناها لدى طلبة آسيا بنسبة 33% وأن الأناث سجلت نسب قلق أعلى من الذكور بنسبة 43% إلى 39% حيث خلصت الدراسة إلى أن هذا الإنتشار الكبير للقلق لدى طلبة الجامعة يشير إلى إزداد المشكلات النفسية لدى الطلبة خلال إنتشار فايروس كورونا (Liyanage, et al., 2021). كما أنتشرت المشكلات النفسية مثل الكآبة والقلق والخوف والضغوط النفسية واضطرابات النوم بين الطلبة (Mulyadi, et al., 2021) (Fang, et al., 2022).

كما ان ما يقارب من ربع طلبة الصين عانوا من اضطراب الكآبة اثناء إنتشار فايروس كورونا (Luo, Zhong, & Chiu, 2021). كما انها اثرت على الاشخاص بصورة عامة حيث وجدت دراسة على



عينة من المجتمع السعودي ان ما نسبته 23.6% من العينة يعانون من أعراض نفسية متوسطة او شديدة منهم 28.3% يعانون من الكآبة و 24% يعانون من القلق و 22.3% يعانون من أعراض الضغوط (Alkhamees, et al, 2020)

كما وجدت الدراسات ان ما يتوسط بين الشعور بعدم الرضا عن الحياة والضغوطات الناجمة عن إنتشار فايروس كورونا هي طريقة التعامل او استراتيجيات التعامل والتوجهات الايجابية للفرد واليات النضج الدفاعية (Gori, Topino, & Di Fabio, 2020)

ونتيجة الاثار السلبية والاضطرابات التي صاحبت إنتشار الوباء فقد انخفضت نسبة الرضا عن الحياة حيث وجدت الدراسات ان الرضا عن الحياة قد انخفض من (88%) سنة 2018 و (92%) سنة 2020 قبل إنتشار الوباء إلى (71%) بعد إنتشار الوباء (Von Soest, et al, 2020).

كما وجدت الدراسات ان قلق الناس قد تركز حول مواضيع مثل القلق من موت شخص عزيز (75%)، اصابة شخص عزيز بأعراض حادة (72%)، وفشل العناية الطبية (64%)، والقلق من عواقب الوباء على الوضع الشخصي (64%)، والاجتماعي (63%)، كما وجدت الدراسة ان هناك تراجعاً كبيراً في مستوى السعادة والرضا عن الحياة خلال فترة إنتشار الوباء (Gawrych, Cichoń, & Kiejna, 2021).

إن هناك عوامل ربما تتداخل في إيجاد الرضا عن الحياة بصورة عامة منها طبيعة المجتمع والخدمات الصحية والمعاشية المتوفرة ففي السويد يشعر (69%) من عينة الدراسة بالرضا عن الحياة بصورة عامة حتى اثناء موجة وباء كورونا (Brogårdh, et al., 2021).

بالتوازي مع ذلك وجدت دراسات اخرى ان الرضا عن الحياة اثناء وباء كورونا يختلف عند الاشخاص وفقاً لعدة عوامل منها العمر والجنس ومستوى التعلم والدخل ووجود امراض اخرى (Özmen, et al., 2021). كما يرتبط الرضا عن الحياة بالشعور بالسعادة والحالة الصحية للفرد (Easterlin, & Sawangfa, 2007).

لقد أثبتت الدراسات ان لسمات الشخصية دوراً هاماً في التوسط بين مختلف أنواع السلوك وأحياناً محددة له ونظرية السمات تقسم الشخصية إلى خمس سمات كبرى تمتاز كل سمة منها بخصائص تحدد شخصية الفرد، وقد اعتقد العديد من الباحثين في الشخصية على ان هناك خمس ابعاد رئيسية للشخصية وان الأدلة على ذلك قد نمت من خلال سنوات طويلة من البحوث النفسية ابتداءاً من Fisk, 1949 وانتهاءً بـ (Costa & McCrae 1987) (وقد شملت هذه السمات الخمس كل من: الإنفتاح على الخبرة Openness والضمير Conscientiousness و الإنبساطية Extraversion والموافقة Agreeableness و العصائية Neuroticism).

حيث تمتد كل سمة من هذه السمات بين طرفين فسمه الإنفتاح Openness على الخبرة يكون الأفراد الذين يحصلون على درجات عالية فيها يميلون إلى ان يكونوا مغامرين وخالقين ومنفتحين على التجارب الجديدة بينما الأشخاص مع درجات دنيا في هذه السمة يكونوا تقليديين ومقاومين للأفكار الجديدة. أما سمة الضمير Conscientiousness فان الأشخاص الذين يحصلون على درجات عالية في هذه السمة فيميلون لان يكونوا منظمين ومهتمين بالتفاصيل ويخططون للمستقبل ويراقبون ما يمكن ان يخلفه سلوكهم

من أثر في الآخرين، أما الأشخاص مع درجات منخفضة في هذه السمة فيميلون إلى عدم التنظيم وعدم الاهتمام بالأشياء من حولهم.

وسمة الإنبساطية Extraversion حيث يتميز الأشخاص الذين يحصلون على درجات عليا فيها بانهم اجتماعيون ولديهم الطاقة لمساعدة الآخرين ويكونون صداقات بسهولة أما الأشخاص مع درجات أدنى على هذه السمة فهم أقل طاقة في المواقف الاجتماعية ومن الصعب عليهم البدء بمحادثة إجتماعية ولا يتحدثون أمام الآخرين.

وتتضمن سمة الموافقة Agreeableness على الثقة والطف ويمتاز الأفراد الذين يحصلون على درجات عليا في سمة الموافقة بانهم متعاونون مع الآخرين ومهتمين بهم ويستمتعون بمساعدة الآخرين أما الأشخاص مع درجات دنيا في هذه السمة فيمتازون بانهم غير مهتمين بالآخرين او بمشاعرهم ولا بمشكلاتهم.

أما سمة العصائية Neuroticism فتمتاز بالسوداوية وعدم الإستقرار العاطفي وان الأشخاص ذوي الدرجات العليا في هذه السمة فيميلون إلى التقلب في المزاج والقلق والحزن، أما الأشخاص مع درجات دنيا على هذه السمة فانهم يميلون إلى ان يكونوا اكثر استقرارا ونادرا ما يشعروا بالحزن او القلق ويكونوا اكثر ارتياحا (Power, & Pluess, 2015).

وقد اشارت الدراسات على ان هذه السمات لها تأثير في الرضا عن الحياة حيث وجد (Baudin, et al., 2011) ان سمة العصائية والإنبساطية هما السمات التي يمكن ان تنبئ بالرضا عن الحياة. كما وجد ان العصائية ترتبط بالضغط النفسية اثناء إنتشار فايروس كورونا و انها تعلب دورا هاما مع الرضا عن الحياة في عمليات الوظائف العائلية التي تؤثر على الوهن العصبي (Huang, et al, 2021). بينما دراسات سابقة قد اثبتت ان ليس لسمات الشخصية مثل الإنبساطية والإنفتاح على الخبرة اي اثر في تأثير الاحداث خلال فترة إنتشار فايروس كورونا، وان هناك تأثير سلبي للعصائية بطريق غير مباشر على الاحداث. بينما حددت كل من سمة التوافق وسمة الضمير مسارين وقائمين فيما يتعلق بتأثير الحدث، حيث حددت نموذجين متوازيين يتوسطان النموذج يكون فيه كل من هاتين السمتين من سمات الشخصية مرتبطين سلبا مع الاساليب الدفاعية النفسية غير الناضجة (Gori, et al, 2021).

بينما جددت دراسة اخرى ان القلق حول الصحة، وقلق فايروس كورونا، وأعراض قلق كورونا، وأعراض الكآبة، تتوسط العلاقة بين سمات الشخصية الخمس الكبرى وأعراض القلق العام والكآبة. وبشكل خاص فان سمة الإنبساطية وسمة التوافق وسمة الضمير ترتبط سلبا مع التوسطات الثلاثة الماضية والتي هي بدورها ترتبط ايجابا مع أعراض القلق العام والكآبة حيث يكون اكبر تأثير لها مع قلق كوفيد-19 وإرتبطت كل من سمة العصائية وسمة الإنفتاح على الخبرة ايجابيا مع قلق كوفيد-19 وان هذه الإرتباطات مستقلة عن متغيرات مثل العمر والجنس ونوع العمل وخطورة الحالة (Nikčević, et al, 2021).

وفي دراسة لمعرفة كيف تسهم كل من سمة العصائية والإنبساطية في التنبؤ بتأثير كوفيد-19 على الصحة النفسية للكنديين، ووجدت الدراسة ان كلا السمتين ترتبطان بحالة الصحة النفسية أثناء الوباء. حيث إرتبطت الإنبساطية ايجاباً مع الصحة النفسية بينما إرتبطت العصائية سلبيا معها (Shokrkon, & Nicoladis, 2021).

أن سمات الشخصية لم ترتبط فقط بالحالة المرضية اثناء إنتشار وباء كورونا بل ربما تحدد طبيعة استجابة الفرد للاجراءات الصحية المتبعة اثناء الوباء مثل التباعد الاجتماعي وغسل اليدين، حيث وجدت دراسة (كارفلو واخرين) ان الدرجات العالية لسمة الانبساطية قد إرتبطت مع انخفاض التباعد الاجتماعي بينما الدرجات العالية في سمة الضمير قد إرتبطت مع إلتزام اعلى في التباعد الاجتماعي (Carvalho, Pianowski, & Gonçalves, 2020). كما ان سمات الشخصية تسهم في عملية تكيف الافراد مع الوباء حيث وجدت الدراسات ان المستوى العالي من سمة العصائية تشكل خطرا اثناء ضغوط الجائحة مع استراتيجيات فقيرة للتأقلم بصورة عامة بينما الاشخاص مع درجات عالية في سمات الانبساطية والضمير و التوافق كانوا على العموم لديهم تكيف جيد مع الوباء (Starcevic, & Janca, 2022). ان اهمية الدراسة الحالية هي في محاولة فهم العلاقة بين سمات الشخصية والرضا عن الحياة لدى عينة من المصابين بفيروس كورونا حيث لم توجد دراسة اخرى في العراق (على حد علم الباحث) حاولت إيجاد تلك العلاقة والتي يمكن ان تحدد طبيعة استجابة الافراد في حالات الوباء والكوارث، وبالتالي تمكن الجهات المسؤولة لوضع الخطط والاجراءات المناسبة لمواجهة مثل هذه الظروف . ان الدراسة الحالية تهدف للاجابة على اهداف البحث وهي:

#### أهداف البحث

- 1- التعرف على السمات الأساسية لشخصية الأشخاص المصابين بفيروس كورونا.
- 2- إيجاد الفروق بين الذكور والإناث الذين اصيبوا بكورونا على مقياس سمات الشخصية الخمس الكبرى.
- 3- التعرف على الرضا عن الحياة لدى عينة المصابين بفيروس كورونا.
- 4- إيجاد الفروق بين الذكور والإناث على مقياس الرضا لدى المصابين بفيروس كورونا.
- 5- إيجاد العلاقة الارتباطية بين الرضا عن الحياة وسمات الشخصية الخمس الكبرى لدى المصابين بفيروس كورونا.

#### حدود البحث

تحدد الدراسة الحالية بدراسة سمات شخصية الافراد المصابين بفيروس كورونا وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى عينة من المصابين في العراق (ديالى) للعام الدراسي 2021-2022 .

#### اجراءات البحث

##### اولاً: مجتمع البحث

يقصد بمجتمع البحث جميع مفردات الظاهرة سواء كانت أفراد أو أشياء مراد جمعها عن المجتمع وتم تحديد مجتمع البحث بعدد تقريبي حيث ان اعداد المصابين كانت متغيرة باستمرار لوجود إصابات يومية وان الاعداد كانت كبيرة حيث كان عدد المصابين في ديالى الى وقت اجراء البحث الحالي هو (83185) ألف مصاب ومصابة في مختلف مناطق المحافظة.

##### عينة البحث

هي جزءاً أو نموذج عن المجتمع الأصلي الذي تستهدفه الدراسة وتكون هذه العينة مطابقة له وتحمل نفس صفاته المشتركة وقد تم إختيار العينة بالطريقة الطبقيّة العشوائية ممن استجابوا للاشترك بالدراسة وقد تكونت عينة البحث من (407) مصاب ومصابة و بواقع (233)(57.24%) اناث و ( 174 )

(42.75% ذكور. تراوحت اعمارهم بين 18 و 71 سنة بمتوسط مقداره (29.60) وبإنحراف معياري مقداره (11.83). والجدول رقم (1) بين توزيع افراد عينة الدراسة ممن قد اصيبوا بكوفيد\_19 جدول رقم (1) يبين عدد المصابين بفيروس كورونا في محافظة ديالى من الذكور والاناث الذين اشتركوا بالدراسة

التخصص	الذكور	الاناث
طالب	83	112
كاسب	36	0
رية منزل	0	33
معلم	7	35
مدرس	7	13
أستاذ جامعي	6	5
موظف	17	23
طبيب	2	2
محلل	0	3
محاضر	3	7
متقاعد	5	0
شرطة	2	0
جيش	6	0
المجموع	174 (42.75%)	233 (57.24%)

### ثانياً: ادوات البحث

لتحقيق اهداف البحث تم استخدام مقياسين في هذه الدراسة وهما:-

#### 1. مقياس الرضا عن الحياة (Diener et al.,1985) Satisfaction With Life (SWL)

وهو مقياس مكون من 5 فقرات لقياس الرضا عن الحياة حيث يشير المشاركون من خلاله إلى مدى موافقتهم او عدم موافقتهم على كل عنصر من العناصر الخمسة باستخدام بدائل سباعية تتراوح بين 7 موافق بشدة إلى 1 لا اوافق بشدة.

لتقييم حكم الافراد على الرضا عن حياتهم، في هذا المقياس يتم تقييم مدى جودة حياة الافراد حيث تكون عملية الحكم معتمدة على معايير الشخص نفسه. ولم يصمم المقياس لتقييم جانب معين من الحياة مثل الصحة او العمل او ضغوط الحياة بل سمح للأفراد لتقييم كل هذه بالطريقة التي يختارونها ( Pavot & Ed Diener, 1993).

يقيم المقياس الرضا عن الحياة بصورة عامة حيث تتراوح الدرجة الكلية في حالة الرضا التام بين 31-35 وبين 26-30 راضي وبين 21-25 راضي قليلاً و 20 طبيعي وبين 15-19 غير راضي قليلاً وبين 10-14 غير راضي و بين 5-9 غير راضي تماماً.

لقد وجد ان هذا المقياس صادق وثابت في مختلف الثقافات واللغات حيث أنه واسع الاستخدام عالمياً حيث استخدم من قبل كل من Besser & Neria, 2009, Lewis, Shevlin, & Dorahy, 1999, Pavot & Diener, 2008, Pavot & Ed Diener, 1993, Shevlin, Brunnsden, & Miles, 1998, Triplet, Tedeschi, Cann, Calhoun, & Reeve, 2012, Wu & Wu, 2008)

### ترجمة المقياس

تمت ترجمة المقياس لأكثر من 20 لغة مختلفة بما فيها اللغة العربية وقد تمت ترجمة المقياس إلى اللغة العربية من جديد بواسطة ( Aljurany, 2013 ) وتمت مقارنة النسختين من قبل مختصين بالترجمة ومقارنتها بالمعنى الاصلى للنسخة الانكليزية وتم انتاج نسخة واحدة.

### الصدق

يعد الصدق من أهم الخصائص القياسية الواجب توافرها في المقاييس النفسية، ويعد التحقق منها إجراء ضروري، ذلك لأنه يشير إلى قدرة المقياس على قياس السمة أو الخاصية التي وضع من أجل قياسها (أبو جلاله: 1998 : 108)

### الصدق الظاهري

وقد تحقق هذا النوع من الصدق لقياس الرضا على الحياة من خلال عرضها على مجموعة من الخبراء والأخذ بأرائهم حول صلاحية فقرات المقياس وقد حظيت جميع الفقرات على نسبة إتفاق 100% .

### الصدق الداخلي

تم استخراج معامل ألفا كرونباخ للتأكد من أن للمقياس صدق داخلي حيث كانت قيمة ألفا كرونباخ .75.

### الإرتباطات الداخلية

تم استخراج الإرتباطات بين الفقرات والدرجة الكلية وكانت كل الإرتباطات ذات دلالة أحصائية تحت درجة ثقة .01 وكانت الإرتباطات بين درجات الفقرات والدرجة الكلية للمقياس في الدراسة الحالية دالة احصائياً و كما موضح في الجدول رقم (2):



		LIFESA 1	LIFESA 2	LIFESA 3	LIFESA 4	LIFESA 5	الرضا الكلي
LIFESA 1	Pearson Correlation	1	.425**	.342**	.291**	.133**	.657*
	Sig. (2- tailed)		.000	.000	.000	.007	.000
	N	407	407	407	407	407	407
LIFESA2	Pearson Correlation	.425**	1	.503**	.326**	.255**	.740*
	Sig. (2- tailed)	.000		.000	.000	.000	.000
	N	407	407	407	407	407	407
LIFESA 3	Pearson Correlation	.342**	.503**	1	.368**	.188**	.720*
	Sig. (2- tailed)	.000	.000		.000	.000	.000
	N	407	407	407	407	407	407
LIFESA 4	Pearson Correlation	.291**	.326**	.368**	1	.192**	.633*
	Sig. (2- tailed)	.000	.000	.000		.000	.000
	N	407	407	407	407	407	407
LIFESA 5	Pearson Correlation	.133**	.255**	.188**	.192**	1	.569*
	Sig. (2- tailed)	.007	.000	.000	.000		.000
	N	407	407	407	407	407	407
الرضا	Pearson Correlation	.657**	.740**	.720**	.633**	.569**	1

Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000	.000	.000	.000
N	407	407	407	407	407	407

\*\* . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

جدول رقم (2) يبين قيمة الارتباطات بين فقرات المقياس والدرجة الكلية وبين فقرات المقياس نفسها

من الجدول السابق يتضح أن جميع الارتباطات ذات دلالة أحصائية تحت (0.01).

#### ثبات المقياس

هو مدى اتساق فقرات المقياس في ما يزودنا به من معلومات عن سلوك الأفراد (أبو حطب وعثمان: 1996: 101).

وقد تم استخراج الثبات في الدراسة الحالية بطريقة اعادة الاختبار على (30) فرد من عينة الدراسة بعد اسبوعين من التطبيق الاول وكان الارتباط بين درجات التطبيقين (.84). كما أستخرج الثبات بطريقة الفا كرونباخ لهذه الدراسة حيث كانت قيمة الفا كرونباخ تساوي (0.67) وبذلك يكون المقياس صادق وثابت لأستخدامه في الدراسة الحالية.

#### 2. مقياس سمات الشخصية الخمس الكبرى (John & Srivastava, 1999)

أن مقياس سمات الشخصية الخمس الكبرى BF5i والمعد من قبل (John & Srivastava, 1999) والذي يتكون من (44) فقرة تمثل خمس مقاييس فرعية وهي الإنبساطية (8) فقرات والموافقة (9) فقرات والوعي (9) فقرات والعصابية (8) فقرات والانفتاح على الخبرة (10) فقرات.

#### ترجمة المقياس

تمت ترجمة المقياس إلى اللغة العربية بواسطة (Aljurany, 2013) حيث تم ترجمة المقياس وعرض النسخة العربية والانكليزية على خبراء بالترجمة حيث تم تطابق المعنى بين اللغة الانكليزية والعربية من حيث الألفاظ والمعاني وأقرت هذه النسخة.

#### صدق المقياس

يعد الصدق من أهم الخصائص القياسية الواجب توافرها في المقاييس النفسية، ويعد التحقق منها إجراء ضروري، ذلك لأنه يشير إلى قدرة المقياس على قياس السمة أو الخاصية التي وضع من أجل قياسها (أبو جلاله، 1998، 108)

#### الصدق الظاهري

وقد تحقق هذا النوع من الصدق لمقياس سمات الشخصية الخمس الكبرى من خلال عرضها على مجموعة من الخبراء والأخذ بأرائهم حول صلاحية فقرات المقياس وقد حظيت جميع الفقرات على نسبة إتفاق 100% وبذلك يكون المقياس صادقاً صدقاً ظاهرياً.

#### الصدق الداخلي

للتأكد من أن للمقياس اتساق داخلي طبق معامل ألفا كرونباخ للمقاييس حيث وجد ان قيمته بالشكل التالي 0.64، 0.52، 0.76، 0.74، 0.60. على التوالي لكل من الانفتاح والعصابية والوعي والموافقة والإنبساطية.

### الثبات

يقصد بالثبات خلو درجات الأختبار من الاخطاء غير المنتظمة التي تشوب القياس فدرجات الأختبار تكون ثابتة إذا كان الأختبار يقيس سمة معينة قياساً متنسقاً مع الظروف المتباينة التي تؤدي إلى أخطاء القياس، فالثبات بهذا المعنى يعني الأتساق أو الدقة في القياس ولحساب معامل الثبات لمقياس سمات الشخصية الخمس الكبرى (Gustavsson, et al., 2003) (HP5i) أستعمل الباحث طريقتين هما:

أ. الثبات بطريقة إعادة التطبيق يقصد بالثبات وفق هذه الطريقة هو إعادة توزيع المقياس مرة أخرى بعد مرور أسبوعين على 30 فرداً من العينة اختيروا بطريقة عشوائية وبعد حساب الارتباط بين التطبيقين حيث كان يساوي (0.83).

ب. كما تم استخراج الثبات بطريقة الفاكرونباخ للمقاييس الخمس الفرعية حيث كانت تساوي (0.52، 0.64، 0.76، 0.74، 0.60) على التوالي لكل من الإنفتاح والعصابية والوعي والموافقة والإنبساطية. وبذلك يكون المقياس ثابت ويمكن استخدامه في هذه الدراسة.

### عرض النتائج

لتحقيق الهدف الأول وهو التعرف على السمات الأساسية لشخصية الأشخاص المصابين بفيروس كورونا قام الباحث بتطبيق الأختبار التائي لعينة واحدة، وكانت متوسطات العينة والانحراف المعياري كما في جدول رقم (3).

جدول رقم (3) يبين متوسطات العينة والانحراف المعياري لسمات الشخصية الخمس الكبرى

### One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
EXTRAVERSION الإنبساطية	407	24.4545	3.79620	.18817
AGREEABLENESS الإتفاق	407	32.3342	5.62291	.27872
CONSCIENTIOUSNESS الضمير	407	31.1376	5.77072	.28604
NEUROTICISM العصابية	407	23.4398	4.64617	.23030
OPENNESS الإنفتاح على الخبرة	406	32.4483	5.06365	.25130

جدول رقم (4) يبين القيمة التائية والدلالة الأحصائية لعينة المصابين بفيروس كورونا على سمات الشخصية الخمس الكبرى

### One-Sample Test

	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference Lower	Upper
EXTRAVERSION الانبساطية	129.960	406	.000	24.45455	24.0846	24.8245
AGREEABLENESS الإنفاق	116.011	406	.000	32.33415	31.7862	32.8821
CONSCIENTIOUSNESS الضمير	108.856	406	.000	31.13759	30.5753	31.6999
NEUROTICISM العصابية	101.779	406	.000	23.43980	22.9871	23.8925
OPENNESS الإنفتاح على الخبرة	129.119	405	.000	32.44828	31.9543	32.9423

الجدول السابق يبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في جميع سمات الشخصية الخمس الكبرى لدى المصابين بفيروس كورونا بالمقارنة بوسط المجتمع الذي سحبت منه. ولتحقيق الهدف الثاني المتمثل بإيجاد الفروق بين الجنسين في سمات الشخصية الخمس الكبرى، قام الباحث بتطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.

جدول رقم (5) يبين متوسطات الذكور والإناث والانحرافات المعيارية على سمات الشخصية الخمس الكبرى

### Group Statistics

	Sex	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
EXTRAVERSION لانبساطية	F	174	24.7759	3.82588	.29004
	M	233	24.2146	3.76421	.24660
AGREEABLENESS الاتفاق	F	174	31.5632	5.57907	.42295
	M	233	32.9099	5.59830	.36676
CONSCIENTIOUSNESS الضمير	F	174	30.4253	5.89235	.44670
	M	233	31.6695	5.63225	.36898
NEUROTICISM العصابية	F	174	22.9598	4.54948	.34490
	M	233	23.7983	4.69479	.30757
OPENNESS الانفتاح على الخبرة	F	174	32.5862	4.72248	.35801
	M	232	32.3448	5.31290	.34881

جدول رقم (6) يبين القيمة التائية ودلالة الفروق بين الذكور والإناث على سمات الشخصية الخمس الكبرى

### Independent Samples Test

t-test for Equality of Means

Levene's Test for Equality of Variances



	95% Confidence Interval of the Difference	
	Upper	Lower
Std. Error Difference	1.30791	-1.18537
Mean Difference	.37981	.38070
Sig. (2-tailed)	.56127	.56127
df	.140	.141
t	405	369.530
Sig.	1.478	1.474
F	.885	
	.021	
<b>EXTRAVERSION</b> الإنبساطية		
	Equal variances assumed	Equal variances not assumed

AGREEABLENESS الإتفاق	Equal variances assumed	Equal variances not assumed	CONSCIENTIOUSNESS الضمير	
			Equal variances assumed	Equal variances not assumed
	-2.4559	-2.4586	-1.1271	-1.10487
	-2.44771	-2.44744	-2.37577	-2.38361
	.56010	.55982	.57560	.57938
	-1.34665	-1.34665	-1.24424	-1.24424
	.017	.017	.031	.032
	405	373.508	405	363.446
	-2.404	-2.406	-2.162	-2.148
	.678		.685	
	.173		.165	

NEUROTICISM العصابية	Equal variances assumed	Equal variance s not assumed						
			.07409	.07012	1.24063	1.22408	-1.75111	-1.74714
	.46423	.46211	.50830	.49984	.24138	.49984	.49984	.49984
	-.83851	-.83851	.24138	.24138	.24138	.24138	.24138	.24138
	.072	.070	.635	.629	.635	.635	.629	.629
	405	378.886	404	392.474	404	392.474	404	392.474
	-1.806	-1.815	.475	.483	.475	.475	.483	.483
	.737		.150		.150	.150		
	.113		2.079		2.079	2.079		
OPENNESS الإنفتاح	Equal variance s assumed	Equal variance s not assumed						

من الجدول السابق يتضح أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في سمتي التوافق والضمير ولصالح الذكور في حين ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية في السمات الأخرى.

ولتحقيق الهدف الثالث المتمثل بقياس مدى الرضا عن الحياة لدى عينة المصابين بفيروس كورونا، قام الباحث بتطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة، حيث كانت متوسطات العينة والانحراف المعياري كما موضح بالجدول رقم (7).

جدول رقم (7) يبين متوسط درجات العينة والانحراف المعياري على مقياس الرضا عن الحياة

One-Sample Statistics				
	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الرضا عن الحياة	407	22.7715	5.80889	.28794

جدول رقم (8) يبين قيمة الاختبار التائي ودلالة الفروق على مقياس الرضا عن الحياة

#### One-Sample Test

Test Value = 0						
				95% Confidence Interval of the Difference		
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Lower	Upper
الرضا	79.085	406	.000	22.77150	22.2055	23.3375

من الجدول السابق يتضح أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الرضا عن الحياة، حيث يتضح ان العينة أقل رضا عن الحياة. ولتحقيق الهدف الثالث بإيجاد الفروق بين الذكور والإناث على مقياس الرضا عن الحياة لدى المتعرضين لفيروس كورونا، قام الباحث بتطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.

جدول رقم (9) يبين متوسط الذكور والإناث والانحراف المعياري على مقياس الرضا عن الحياة

Group Statistics					
	Se x	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الرضا	F	174	22.637 9	5.62416	.42637
	M	233	22.871 2	5.95317	.39001

جدول رقم (10) بين قيمة الاختبار الثاني ودلالة الفروق بين الذكور والإناث على مقياس الرضا عن العمل

#### Independent Samples Test

Levene's Test for Equality of Variances	F	Sig.	t-test for Equality of Means			95% Confidence Interval of the Difference				
			t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Differenc e	Std. Error Differenc e	Lower	Upper	
Equal variance s assumed الرضا	.103	.749	.400	-	405	.689	-.23331	.58262	1.37866	-.91203
Equal variance s not assumed			.404	-	383.442	.687	-.23331	.57783	1.36943	-.90281

من الجدول السابق يتضح بأن ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الرضا عن الحياة.

ولتحقيق الهدف الخامس بإيجاد الارتباط بين سمات الشخصية الخمس الكبرى والرضا عن الحياة، قام الباحث بتطبيق اختبار بيرسون.



جدول رقم (11) يبين متوسطات العينة والانحراف المعياري على مقاييس الشخصية الخمس الكبرى

### Descriptive Statistics

	Mean	Std. Deviation	N
EXTRAVERSION الانبساطية	24.4545	3.79620	407
AGREEABLENESS الاتفاق	32.3342	5.62291	407
CONSCIENTIOUSNESS الضمير	31.1376	5.77072	407
NEUROTICISM العصابية	23.4398	4.64617	407
OPENNESS الانفتاح على الخبرة	32.4483	5.06365	406
personality	144.3325	13.87316	406
الرضا عن الحياة	22.7715	5.80889	407

جدول رقم (12) يبين لإرتباطات بين الرضا عن الحياة وسمات الشخصية الخمس الكبرى لدى عينة المصابين بفيروس كورونا

/Sig. (2-tailed) N=407	الرضا عن الحياة Pearson ) (Correlation	سمات الشخصية
0.038	.103*	الانبساطية (Extroversion)
0.000	.200**	الاتفاق (Agreeableness)
0.000	.331**	الضمير (Conscientiousness)
0.002	-.151**	العصابية (Neuroticism)
0.004	.142**	الانفتاح على الخبرة (Openness)
0.000	.273**	درجة مقياس الشخصية الكلي (Personality)

\*\* . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

\* . Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

من الجدول السابق يتضح أن الرضا عن الحياة يرتبط إيجابياً بدلالة أحصائية مع كل سمات الشخصية الخمس الكبرى عدى العصابية فان الارتباط كان سلبياً.

#### تفسير النتائج

أن نتائج البحث قد بينت أن أفراد عينة البحث الحالي يعانون من عدم الرضا عن حياتهم بعد اصابتهم بفيروس كورونا وهذه النتيجة متوافقة مع اغلب الدراسات السابقة منها دراسة ( Von Soest, et al, 2020) ودراسة (Gawrych, Cichoń, & Kiejna, و Gori, Topino, & Di Fabio, 2020). وهذا يمكن أن يحدث نتيجة الضغوطات الناجمة من إنتشار فايروس كورونا وإنتشار الكآبة والقلق (2021). حيث أثبتت الدراسات زيادة هذه الاضطرابات اثناء إنتشار الوباء. كما يمكن لعوامل اخرى ان تسهم في زيادة الشعور بعدم الرضا عن الحياة مثل سوء الخدمات الصحية والمعاشية وعدم ثقة الأشخاص بالأجراءات والتدابير المتخذة لمحاربة الوباء وهذا ما أشارت اليه دراسة (Brogårdh, et al, 2021) في السويد. ان الشعور بعدم الرضا عن الحياة بصورة عامة قد يؤدي إلى عواقب سلبية على حياة الفرد الشخصية اضافة إلى تفاعله بمن حوله سواء في المنزل و في بيئة العمل. إضافة إلى ما يؤدي اليه من ضعف في قابلية الفرد على التكيف مع متطلبات الحياة بصورة عامة.

ونتيجة تشابه الضغوط وإنتشار القلق لم تجد الدراسة الحالية أي فروق بين الذكور والإناث في مستوى الرضا عن الحياة. وربما يعود السبب في ذلك إلى طبيعة المجتمع العربي والعراقي بشكل خاص حيث ان التفاعل الإجتماعي كبير وهو مفيد حينما يؤدي إلى تخفيف الضغوط والمشاركة الإجتماعية الا انه يتيح لمثل هذه المشاعر السلبية بالانتقال عبر التفاعل الإجتماعي وبالتالي تصبح مقاربة عند أغلب أفراد المجتمع.

ومن العوامل التي هدفت الدراسة الحالية لمعرفة أثرها في الرضا عن الحياة هي سمات الشخصية. حيث وجدت الدراسة الحالية ان عينة البحث تختلف عن المجتمع الذي سحبت منه في سمات الشخصية وهذا ربما يعود إلى طبيعة الأشخاص المستجيبين للدراسة حيث انهم اصابوا بالوباء وان مشاركتهم كانت طوعية ولذلك ربما يختلفون عن افراد المجتمع من حيث خصائص شخصياتهم.

كما وجدت الدراسة ان الذكور يختلفون عن الاناث في بعض سمات الشخصية، حيث انهم اعلى في سمتي الوفاق والضمير ولم تكن هناك فروق بين الذكور والاناث في السمات الاخرى. ان هاتين السمتين قد درست من قبل باحثين سابقين لمعرفة مدى تأثيرها على الرضا عن الحياة وكذلك قابلية الاشخاص الذين يمتلكون درجات عالية في هذه السمات بتكيفهم مع الاحداث حيث كان لها اثر فارق ( Starcevic, & Janca, 2022)

أن الهدف الرئيسي لهذه الدراسة هو إيجاد الارتباطات بين الرضا عن الحياة وسمات الشخصية الخمس الكبرى. حيث وجدت الدراسة أن هناك علاقة إرتباطية موجبة بين الرضا عن الحياة وجميع سمات الشخصية الخمس الكبرى عدا سمة العصابية حيث كان الارتباط سلبياً. حيث تدل على أن الأشخاص مع درجات عالية على هذه السمات يؤدي إلى زيادة الرضا عن الحياة، أما الدرجات العالية في سمة العصابية فانها تؤدي إلى انخفاض الشعور بالرضا عن الحياة. أن هذه النتيجة تتفق مع كثير من الدراسات السابقة التي وجدت أن هناك إرتباطاً إيجابياً بين القلق من كوفيد 19 وسمة الإنفتاح مثل دراسة ( Nikčević, et

(al., 2021). بينما وجدت دراسات أخرى أن سمة الإنبساطية ترتبط إيجاباً مع الصحة النفسية مثل دراسة (Shokrkon, & Nicoladis, 2021). وأشارت دراسات أخرى إلى أن الأشخاص الذين لديهم درجات أعلى في سمات مثل الإنبساطية وسمة الضمير كانوا أكثر التزاماً بأجرات محاربة الوباء مثل غسل اليدين والتباعد الاجتماعي بينما الأشخاص مع سمة العصابية كانوا أقل تكيفاً مع إنتشار الوباء وأن أصحاب سمات الضمير والتوافق كانوا أكثر تكيفاً مع إنتشار الجائحة (Starcevic, & Janca, 2022). أن نتائج الدراسة الحالية قد كشفت أن الاشخاص يستجيبون وفقاً لسمات شخصياتهم في الأوقات التي تشدد فيها الضغوط وأن الاشخاص الذين يعبرون عن الرضا عن حياتهم لديهم سمات شخصية إيجابية (الإنبساطية، الضمير، الإتفاق، الإنفتاح على الخبرة) يستطيعون من خلالها من التعامل مع مختلف الضغوط بإيجابية. بينما الأشخاص مع سمة العصابية فأن تعاملهم مع الضغوط وإنتشار الأوبئة كان سلبياً. حيث أكدت الدراسات أن سمة العصابية تشكل خطراً أثناء إنتشار الأوبئة أو الظروف الضاغطة (Huang, et al., 2021).

أن نتائج الدراسة الحالية قد ساهمت في معرفة بعض من العوامل المؤثرة أثناء إنتشار الأوبئة وكيف أن الأشخاص يستجيبون وفقاً لسمات شخصياتهم. كما يمكن للمؤسسات المختصة استخدام الوسائل المناسبة وفقاً لنتائج هذه الدراسة لتحقيق أعلى استجابة ممكنة أثناء إنتشار الأوبئة.

## سمات الشخصية الخمس الكبرى وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى المرضى المتعرضين للإصابة

## بفيروس كورونا في العراق

## المخلص:

كان الناس في جميع أنحاء العالم يعانون من مرض كوفيد-19، وقد أصيبوا بمجموعة واسعة من مشاكل الصحة العقلية. كان لانتشار فيروس كورونا آثار نفسية كبيرة على الناس، وبسبب زيادة عدد الإصابات والوفيات، نتيجة لذلك، تطور لدى المزيد من الناس مشاعر القلق والخوف. مما يجعل الناس يشعرون بعدم الرضا عن حياتهم. يتصرف الناس أثناء انتشار الأوبئة والكوارث بطرق مختلفة لأسباب عديدة، منها العوامل البيئية والاجتماعية، فضلاً عن تأثير العوامل الداخلية على سلوكهم مثل طريقة تفكيرهم واستراتيجيات المواجهة. وتلعب سمات الشخصية دوراً حيوياً في تحديد السلوك وطرق الاستجابة. وقد أثبتت الدراسات السابقة أن لسمات الشخصية دور حيوي في تحديد سلوك الفرد بشكل عام وأثناء الكوارث بشكل خاص. هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى الرضا عن الحياة لدى أفراد عينة الدراسة الذين تأثروا بوباء كورونا، عن حياتهم، وإلى أي مدى يرتبط هذا الرضا بالسمات الشخصية الخمس الكبرى وقد وظفت الدراسة الحالية عينة مكونة من (407) مصابين بفيروس كورونا (174) (42.75%) إناث و (233) (57.24%) ذكور، تراوحت أعمارهم من (18) إلى (71) بمتوسط (29.60) والتقسيم المعياري من (11.83). تم استخدام مقياسين، 5 فقرات للرضا عن مقياس الحياة (Diener et al., 1985) (SWL) و (44) فقرة لمقياس السمات الشخصية (John & Srivastava, 1999) تمثل خمسة مقاييس فرعية وهي الانبساط (8). فقرات، الوفاق (9) فقرات، الضمير (9) فقرات، العصابية (8) فقرات، الانفتاح (10) فقرات. وتوصلت الدراسة إلى أن العينة لديها رضا أقل عن الحياة من المجتمع الذي يتمتع باختبار (ت) معنوي (عينة واحدة). علاوة على ذلك، توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين الرضا عن الحياة والسمات الشخصية الأربعة، وعلاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائية مع العصابية. وتوصي الدراسة بالاهتمام عند تطبيق البرامج الصحية في أوقات الأزمات.

## الباحثين

أ.م.د. خليل عبدالله حسين الجوراني

جامعة ديالى/ كلية التربية الأساسية/ قسم الإرشاد النفسي

## عناوين الاتصال

[Aljurany@yahoo.com](mailto:Aljurany@yahoo.com)

الكلمات المفتاحية : فايروس كورونا، سمات

الشخصية الخمس الكبرى، الرضا عن الحياة، المصابين بفيروس

كورونا، العراق

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص

CC BY 4.0

[\(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/\)](http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

(16) الأعمال الشعرية (الجزء الخامس) حفيد امرئ القيس، سعدي يوسف، منشورات الجمل، ط1، بيروت- لبنان/ العراق- بغداد،

2014: 470

(17) فن الانتفات في مباحث البلاغيين، جليل رشيد فالح، آداب المستصرية، العدد 9، 1984: 66

(18) شعرية الإنزياح - دراسة في تجربة محمد علي شمس الدين الشعرية، أميمة عيد السلام الرواشدة، منشورات أمانة عمان، دط، عمان، 2004: 231

(19) الأعمال الشعرية (الجزء الخامس) حفيد امرئ القيس، سعدي يوسف: 7-8

(20) م.ن: ٤٥٦-٤٥٧

(21) دراسات في علم اللغة، كمال بشر، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، دط، القاهرة، 1998: ١٤٢-١٤٤-١٤٥-١٤٦

(22) الأعمال الشعرية (الجزء الخامس) حفيد امرئ القيس، سعدي يوسف: ٤٠٥-٤٠٦

(23) إشكالية التحيز (رؤية معرفية ودعوة للاجتهد)، عبد الوهاب المسيري، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ط2، فيرجينيا- الولايات المتحدة الأمريكية، 1996: 22-118

(24) الوعي السياسي وتطبيقاته الحالة الكوردستانية نموذجاً، زيرقان سليمان البرواري، مطبعة هاوار، ط1، دهوك، 2006: ٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠

(25) الأعمال الشعرية (الجزء الخامس) حفيد امرئ القيس، سعدي يوسف: 242

(26) م.ن: ٣٩١-٣٩٢

(27) م.ن: 416

(28) م.ن: 15-16

(29) م.ن: ٤٠٥-٤٠٦

(30) التكرير بين المثير والتأثير، عز الدين علي السيد: 124

(31) الأعمال الشعرية (الجزء الخامس) حفيد امرئ القيس، سعدي يوسف: 40-41

#### المصادر والمراجع:

##### الكتب:

• الأسس الجمالية للإيقاع البلاغي في العصر العباسي، ابتسام أحمد حمدان، تحرير: أحمد عبد الله فرهود، دار القلم العربي، ط1، حلب، 1997

• الأسلوبية.. والبيان العربي، محمد عبد المنعم خفاجي، محمد السعدي فرهود وعبد العزيز شرف، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، 1992

• الأسلوبية وتحليل الخطاب، منذر عياشي، مركز الإنماء الحضاري، ط1، حلب، 2002

#### الهوامش:

(1) المرأة والنافذة، سمير خوراني، دار الفارابي، ط1، بيروت-لبنان، 2007: 15-16

(2) وفاة الشاعر العراقي سعدي يوسف بعد صراع مع المرض، عباس ثائر، 2021: [www.aljazeera.net](http://www.aljazeera.net)

(3) الأسلوبية.. والبيان العربي، محمد عبد المنعم خفاجي، محمد السعدي فرهود وعبد العزيز شرف، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، 1992: 11

(4) إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي القديم، يوسف وغليسي، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، بيروت، 2008: 175-182

(5) الأسلوبية وتحليل الخطاب، منذر عياشي، مركز الإنماء الحضاري، ط1، حلب، 2002: 10

(6) مبادئ تحليل النصوص الأدبية، بسام بركة، ماثيو قويدر وهشام الأيوبي، الشركة العالمية للنشر، ط1، لونغمان- مصر، 2002: 249

(7) موسوعة النظريات الأدبية، نبيل راغب، الشركة المصرية العالمية للنشر، ط1، لونغمان، 2003: 35

(8) قضايا الشعرية، رومان ياكسون، ترجمة: محمد الولي ومبارك حنون، دار توبقال للنشر، دط، الدار البيضاء، دت: 24-33

(9) معجم المصطلحات التربوية والنفسية، صباح محمود محمد ووليد محمود أبو سليم، دار الكندي للنشر والتوزيع، دط، أريد، 1999: ٣٧/١

(10) أصول علم النفس، أحمد عزت راجح، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، ط7، القاهرة، 1968: 150

(11) بنية التكرار في شعر أدونيس، محمد مصطفى كلاب: بحث منشور في مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، عزة، مج 23، العدد 1، 2015: 70-71

(12) الأسس الجمالية للإيقاع البلاغي في العصر العباسي، ابتسام أحمد حمدان، تحرير: أحمد عبد الله فرهود، دار القلم العربي، ط1، حلب، 1997: 144

(13) فاعلية التكرار في النص الشعري الرثائي- شعر الخنساء نموذجاً، عائشة أنور عمر: بحث منشور في مجلة آداب الفراهيدي، العدد ١٨، 2014: 129

(14) التكرير بين المثير والتأثير، عز الدين علي السيد، عالم الكتب، ط2، بيروت، 1986: 121

(15) التكرار في شعر الشريف الرضي-دراسة أسلوبية، بيان نزار أبو عواد: رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي في جامعة الخليل، فلسطين، 2019: 98-106



• فن الألتفات في مباحث البلاغيين، جليل رشيد فالح، آداب  
المستصرية، العدد 9، 1984

#### المواقع الإلكترونية:

• وفاة الشاعر العراقي سعدي يوسف بعد صراع مع المرض، عباس  
ثائر، 2021: [www.aljazeera.net](http://www.aljazeera.net)

#### المصادر العربية:

1. أبو جلاله، صبحي (1998)، اتجاهات معاصرة في التقويم التربوي  
وبناء الاختبارات والأسئلة، مكتبة الفالح للنشر والتوزيع.
2. أبو حطب، فؤاد عثمان، سيد أحمد (1996)، التقويم النفسي، ط2،  
القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

#### References

- 1- Agoramoorthy, G. (2020). The coronavirus stress: a reality check of India's mental health social agenda. *International Journal of Social Psychiatry*, 66(6), 623-624.
- 2- Aljurany, khalil a. hussen. (2013). personality characteristics, trauma and symptoms of ptsd: a population study in Iraq. Puplished PhD thesis.
- 3- Alkhamees, A. A., Alrashed, S. A., Alzunaydi, A. A., Almohimeed, A. S., & Aljohani, M. S. (2020). The psychological impact of COVID-19 pandemic on the general population of Saudi Arabia. *Comprehensive psychiatry*, 102, 152192.
- 4- Ammar, A., Chtourou, H., Boukhris, O., Trabelsi, K., Masmoudi, L., Brach, M., ... & ECLB-COVID19 Consortium. (2020). COVID-19 home confinement negatively impacts social participation and life satisfaction: a worldwide multicenter study. *International journal of environmental research and public health*, 17(17), 6237.
- 5- Baudin N., Aluja A., Rolland J. P., Blanch A. (2011). The role of personality in satisfaction with life and sport. *Psicol. Conduct.* 19, 333-345.
- 6- Brogårdh, C., Hammarlund, C. S., Eek, F., Stigmar, K., Lindgren, I., Schouenborg, A. T., & Hansson, E. E. (2021). Self-perceived life satisfaction during the first wave of the covid-19 pandemic in Sweden: A cross-sectional study. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 18(12), 6234.

- إشكالية التحيز (رؤية معرفية ودعوة للاجتهد)، عبد الوهاب  
المسيري، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ط2، فيرجينيا- الولايات  
المتحدة الأمريكية، 1996
- إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي القديم، يوسف  
وغليسي، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، بيروت، 2008
- أصول علم النفس، أحمد عزت راجح، دار الكتاب العربي، ط7،  
القاهرة، 1968
- الأعمال الشعرية (الجزء الخامس) حفيد امرئ القيس، سعدي  
يوسف، منشورات الجمل، ط1، بيروت- لبنان/ العراق- بغداد، 2014
- التكرير بين المثير والتأثير، عز الدين علي السيد، عالم الكتب،  
ط2، بيروت، 1986
- دراسات في علم اللغة، كمال بشر، دار غريب للطباعة والنشر  
والتوزيع، دط، القاهرة، 1998
- شعرية الإنزياح - دراسة في تجربة محمد علي شمس الدين  
الشعرية، أميمة عيد السلام الرواشدة، منشورات أمانة عمان، دط،  
عمّان، 2004
- قضايا الشعرية، رومان ياكبسون، ترجمة: محمد الولي ومبارك  
حنون، دار توبقال للنشر، دط، الدار البيضاء، دت
- مبادئ تحليل النصوص الأدبية، بسام بركة، ماثيو قويدر وهشام  
الأيوبي، الشركة العالمية للنشر، ط1، لونغمان- مصر، 2002
- المرأة والنافاذة، سمير خوراني، دار الفارابي، ط1، بيروت-لبنان،  
2007
- معجم المصطلحات التربوية والنفسية، صباح محمود محمد ووليد  
محمود أبو سليم، دار الكندي للنشر والتوزيع، دط، أريد، 1999
- موسوعة النظريات الأدبية، نبيل راغب، الشركة المصرية العالمية  
للنشر، ط1، لونغمان، 2003
- الوعي السياسي وتطبيقاته- الحالة الكوردستانية نموذجاً، زيرفان  
سليمان البرواري، مطبعة هاوار، ط1، دهوك، 2006

#### الأطاريح والرسائل:

- التكرار في شعر الشريف الرضي-دراسة أسلوبية، بيان نزار أبو  
عوّاد: رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي في  
جامعة الخليل، فلسطين، 2019

#### البحوث المنشورة:

- بنية التكرار في شعر أدونيس، محمد مصطفى كلاب: بحث منشور  
في مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، غزّة، مج 23، العدد  
1، 2015
- فاعلية التكرار في النص الشعري الرثائي-شعر الخنساء أنموذجاً،  
عائشة أنور عمر: بحث منشور في مجلة آداب الفراهيدي، العدد 18،  
2014



- Educated, Young Polish Citizens during the COVID-19 Pandemic. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 19(16), 10364.
- 15- Huang, Z., Zhang, L., Wang, J., Xu, L., Li, Y., Guo, M., ... & Lu, H. (2021). The structural characteristics and influential factors of psychological stress of urban residents in Jiangxi province during the COVID-19 pandemic: cross sectional study. *Heliyon*, 7(8), e07829.
  - 16- Killgore, W. D., Taylor, E. C., Cloonan, S. A., & Dailey, N. S. (2020). Psychological resilience during the COVID-19 lockdown. *Psychiatry research*, 291, 113216.
  - 17- Liyanage, S., Saqib, K., Khan, A. F., Thobani, T. R., Tang, W. C., Chiarot, C. B., ... & Butt, Z. A. (2021). Prevalence of anxiety in university students during the COVID-19 pandemic: a systematic review. *International journal of environmental research and public health*, 19(1), 62.
  - 18- Luo, W., Zhong, B. L., & Chiu, H. F. K. (2021). Prevalence of depressive symptoms among Chinese university students amid the COVID-19 pandemic: a systematic review and meta-analysis. *Epidemiology and psychiatric sciences*, 30.
  - 19- McCrae, R. R., & Costa, P. T. (1987). Validation of the five-factor model of personality across instruments and observers. *Journal of Personality and Social Psychology*, 52(1), 81–90. <https://doi.org/10.1037/0022-3514.52.1.81>
  - 20- Mulyadi, M., Tonapa, S. I., Luneto, S., Lin, W. T., & Lee, B. O. (2021). Prevalence of mental health problems and sleep disturbances in nursing students during the COVID-19 pandemic: a systematic review and meta-analysis. *Nurse education in practice*, 57, 103228.
  - 21- Nikčević, A. V., Marino, C., Kolubinski, D. C., Leach, D., & Spada, M. M. (2021). Modelling the contribution of the Big Five personality traits, health anxiety, and COVID-19 psychological distress to generalised anxiety and depressive symptoms during the COVID-19
  - 7- Carvalho, L. D. F., Pianowski, G., & Gonçalves, A. P. (2020). Personality differences and COVID-19: are extroversion and conscientiousness personality traits associated with engagement with containment measures? *Trends in psychiatry and psychotherapy*, 42, 179-184.
  - 8- Easterlin, Richard A. and Sawangfa, Onnicha, (2007). Happiness and Domain Satisfaction: Theory and Evidence. IZA Discussion Paper No. 2584, USC CLEO Research Paper No. C07-2, IEPR Working Paper No. 07.5, Available at SSRN: <https://ssrn.com/abstract=961644> or <http://dx.doi.org/10.2139/ssrn.961644>
  - 9- Ebrahim, A. H., Dhahi, A., Husain, M. A., & Jahrami, H. (2022). The Psychological Well-Being of University Students amidst COVID-19 Pandemic: Scoping review, systematic review and meta-analysis. *Sultan Qaboos University Medical Journal*, 22(2), 179.
  - 10- Fang, Y., Ji, B., Liu, Y., Zhang, J., Liu, Q., Ge, Y., ... & Liu, C. (2022). The prevalence of psychological stress in student populations during the COVID-19 epidemic: a systematic review and meta-analysis. *Scientific reports*, 12(1), 1-20.
  - 11- Gawrych, M., Cichoń, E., & Kiejna, A. (2021). COVID-19 pandemic fear, life satisfaction and mental health at the initial stage of the pandemic in the largest cities in Poland. *Psychology, Health & Medicine*, 26(1), 107-113.
  - 12- Gori, A., Topino, E., & Di Fabio, A. (2020). The protective role of life satisfaction, coping strategies and defense mechanisms on perceived stress due to COVID-19 emergency: A chained mediation model. *Plos one*, 15(11), e0242402.
  - 13- Gori, A., Topino, E., Palazzeschi, L., & Di Fabio, A. (2021). Which personality traits can mitigate the impact of the pandemic? Assessment of the relationship between personality traits and traumatic events in the COVID-19 pandemic as mediated by defense mechanisms. *PloS one*, 16(5), e0251984.
  - 14- Goryczka, A., Dębski, P., Gogoła, A. M., Goryczyca, P., & Piegza, M. (2022). Depressive and Anxiety Symptoms and Their Relationships with Ego-Resiliency and Life Satisfaction among Well-



- pandemic. *Journal of affective disorders*, 279, 578-584.
- 22- Özmen, S., Özkan, O., Özer, Ö., & Yanardağ, M. Z. (2021). Investigation of COVID-19 fear, well-being and life satisfaction in Turkish society. *Social work in public health*, 36(2), 164-177.
  - 23- Power, R. A., & Pluess, M. (2015). Heritability estimates of the Big Five personality traits based on common genetic variants. *Translational psychiatry*, 5(7), e604-e604.
  - 24- Shokrkon, A., & Nicoladis, E. (2021). How personality traits of neuroticism and extroversion predict the effects of the COVID-19 on the mental health of Canadians. *Plos one*, 16(5), e0251097.
  - 25- Starcevic, V., & Janca, A. (2022). Personality dimensions and disorders and coping with the COVID-19 pandemic. *Current opinion in psychiatry*, 35(1), 73.
  - 26- Von Soest, T., Bakken, A., Pedersen, W., & Sletten, M. A. (2020). Life satisfaction among adolescents before and during the COVID-19 pandemic. *Tidsskrift for Den norske legeförening*.

## السلوك التوكيدي لدى طلبة جامعة الموصل

### *Assertive behavior among students of Mosul University*

فاتن يونس بكتش سليمان | ا.م.د. صبيحة ياسر مكطوف

#### Author Information

Faten Younis  
Baktash Sulaiman

University of  
Mosul  
College of  
Education for  
Human  
Dept. of  
Educational &  
Psychological Sciences

#### Author info

[Faten.younis95@gmail.com](mailto:Faten.younis95@gmail.com)  
07519364885

#### Article History

Received  
fEB 4, 2023

Accepted:  
March 8, 2023

**Keyword:** Behavior, Assertive,  
students

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص

CC BY 4.0

(<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)

#### Abstract:

The aim of the research is to find out:

1. The level of assertive behavior among the students of the University of Mosul.

2. Statistically significant differences in assertive behavior among the members of the research sample according to the variable Gender (male, female), second fourth grade), Specialization (scientific, human). The researcher adopted the descriptive correlative approach and the research community consisted of (23051) students for the academic year (2022-2021) and the researcher chose a stratified random sample of (920) students at a rate of 4%. The researcher used the assertive behavior measure (prepared by the researcher) consisting of (48) A paragraph to achieve the objectives of the research, after presenting the tool to the experts and extracting its psychometric properties. The statistical methods that were used in the current research are: one-sample t-test, two independent samples t-test, Pearson correlation coefficient, Cronbach's alpha equation.

The research reached the following results:

1. The existence of a statistically significant difference, which means that Mosul University students enjoyed an average level of assertive behavior.

2. The results showed that there was a statistically significant difference between males and females in the level of assertive behavior in favor of males, and there was no statistically significant difference between the study sample members according to the variable of grade (second - fourth), and the variable of specialization (scientific, human) in the level of assertive behavior among students of the University of Mosul.



### مشكلة البحث

الإنسان يتعرض طوال حياته للعديد من الضغوط والمشاكل الجسدية والنفسية التي تؤثر على عملية التوافق لديه مثل تعرضه للأمراض النفسية أو الجسدية المزمنة حيث يحتاج الفرد لمهارات السلوك التوكيدي لبذل مجهود أكثر للوصول إلى حالة التوافق الكاملة. (مقبل 2010: 2), وان التغييرات السريعة المتمثلة في الثورة المعرفية الهائلة في عصرنا الحالي قد تؤدي الى اصابة الانسان بالتوتر وعدم الثقة بالنفس والتردد ويظهر ذلك لدى طلبة الجامعات بما يتترك من اثار نفسية واجتماعية عليهم الامر الذي يتطلب الكشف عن مستوى سلوكهم التوكيدي بقصد تشجيعهم على التعبير عن مشاعرهم وافكارهم والمطالبة بحقوقهم كي يقوموا بالادوار الاجتماعية المناطة بهم بثقة وجدارة. (ابو دف 2019: 3), و لوحظ انتشار ظاهرة انخفاض السلوك التوكيدي لدى بعض طلاب الجامعة من خلال رصد عدد من المؤشرات الدالة على ذلك؛ منها: انخفاض قدرة الطالب على التفاعل الإيجابي مع بيئته الجامعية، وضعف قدرتهم في التعبير عن مشاعرهم وآرائهم وأفكارهم، وضعف في التواصل البصري مع أساتذتهم، ويكثر من المواقف الظاهرية: مثل نعم، وحاضر، كما يتيحون المجال للآخرين لانتهاك حقوقهم وخصوصيتهم، ويستمرون في الاستماع لشخص لا يهمهم حديثه فيخرجون من أن يعتذروا منه للانصراف، ويعجزون عن رفض مطالب وضغوط زملائهم على الرغم من أنهم يعلمون بضرر تنفيذهم لها. (الأحمد 2022: 17), وان حياة الفرد في المجتمع تتطلب ضرورة كفه لبعض التصرفات، او قمع انفعالاته ومشاعره نحو الاشخاص او المواقف التي يواجهها، ولكن الافراط في ذلك يؤدي الى كف القدرة الايجابية عن التعبير الملائم عن المشاعر، مما يحول الشخصية الى شخصية مكفوفة، ومنسحبة، وحبسية انفعالات وعادات لا تترك الا نطاقاً ضيقاً للصحة النفسية والسعادة الخاصة (ورة، سالم 2018: 2431), وان الفرد الذي يعجز عن التصرف بصورة مؤكدة في المواقف التي تتطلب ذلك، سيدفع ثمن عجزه من صحته النفسية، ومن شأن انخفاض التوكيد ان يزيد من احتمال تورط الفرد في اداء انواع من السلوك، نتيجة لخضوعه لمحاولات فرض وجهات نظر الاخرين عليه، وعجزه عن قول كلمة (لا) لأقرانه الذين يحاولون اغرائه بالتورط في أنشطة مخالفة او سلوكيات لا يرغبها ومن ثم فإن الفرد يكون في موقف يكون فيه عاجزاً عن مواجهة مشكلاته، او الاشخاص الذين يؤذونه، ومن ثم يتصاعد التوتر عنده. (عباس 2015 : 446). وان بعض الطلاب لديهم القدرة على اظهار افكارهم ومشاعرهم بجرأة وسهولة عكس كثير من زملائهم الامر الذي اثار الباحثة للتساؤل عن مدى تمتع طلبة جامعة الموصل بالسلوك التوكيدي ؟

### اهمية البحث:

تتضح اهمية البحث بمقدار ما يضيفه الى المعرفة من الناحيتين النظرية والتطبيقية لذا يمكن تحديد أهمية البحث الحالي من خلال اهمية متغير السلوك التوكيدي لكونه يُعد من المظاهر الشخصية والاجتماعية المهمة في المجتمع. وان الاهتمام بطلبة الجامعة واضح لانهم يُعدون الفئة الامثل للمجتمع، و لإعداد وتنشئة هذه الفئة حسب



متطلبات العصر ليكون باستطاعتهم بناء المستقبل والمساهمة فيه لانهم رقي وتقدم اي مجتمع من كل الجوانب التربوية والاجتماعية والاقتصادية وان السلوك التوكيدي هو مظهر من مظاهر الخصائص النفسية والاجتماعية للفرد لأنها تتضمن إمكانية الفرد وقدرته على تأكيد السلوك الفعال الإيجابي وان السلوك التوكيدي متطلب سابق وضروري لمهارات وسلوكيات متقدمة ومعقدة أخرى مثل التعاون والتفاوض مع الآخرين (الحوسني 2006:22)، والسلوك التوكيدي في حقيقته ليس سلوكاً موروثاً لدى الفرد وانما هو سلوك مكتسب من خلال التنشئة الاجتماعية في إطار البيئة التي يعيش فيها الفرد وينمو من خلالها عبر مراحل حياته ابتداءً من الأسرة مروراً بالمدرسة والجامعة حيث يكتسب جملة من الأفكار والمشاعر والاتجاهات المعززة لسلوكه التوكيدي. (شيفر، مليمان 2001: 143)، واذا كان السلوك السوي للفرد يتصف بالتوافق والفعالية الاجتماعية، فإن من مؤشرات التوافق والفاعلية الايجابية في العلاقات الاجتماعية او ما يسميها ولبى (Wolpe, 1973) بالتوكيدية (Assertiveness) والتي تجعل من صاحبها يتمتع بخصائص ايجابية تتمثل بالقدرة على ابداء ما لديه من آراء ورغبات بوضوح والقدرة على التواصل مع الآخرين بصرياً ولفظياً و التوافق بين مشاعره الداخلية وسلوكه الظاهري. (النقشبندي 2005:3)، وان من المميزات الناتجة عن ارتفاع السلوك التوكيدي فهي: احترام الذات وتقديرها وتقدير الآخرين لها، التغلب على الضغوط الناتجة عن المشاعر السلبية كالخوف والاحباط والفشل، زيادة الثقة بالنفس وامكاناتها والقدرة على التعبير عن الأفكار والآراء والانفعالات بحرية، واكتساب الكثير من المهارات كالمهارات الاجتماعية ومهارة حل المشكلات ومهارة اتخاذ القرار، كما يساعد على بناء جسر من العلاقات الاجتماعية الايجابية بين الفرد ونفسه وبينه وبين الآخرين. (القرني 2020:29)، وأن السلوك التوكيدي يولد شعوراً بالراحة النفسية، ويمنع تراكم المشاعر السلبية لان الشخص التوكيدي يفصح عن مشاعره بالكلام ولا يكتبها(براك 2016:17).

ووفقاً لذلك فإن اهمية البحث الحالي تكمن في الاتي:

- 1- **الاهمية النظرية:** وتشمل عرض المفاهيم الخاصة بموضوع السلوك التوكيدي والدراسات السابقة المحلية والعربية والاجنبية التي تخص الموضوع.
- 2- **الاهمية التطبيقية:** وتتمثل في اعداد استبانة خاصة عن طلبة الجامعة والاستفادة من النتائج التي ستظهر بعد تطبيق الاستبانة.

#### اهداف البحث:

يهدف البحث التعرف على :

1. السلوك التوكيدي لدى طلبة جامعة الموصل .
2. الفروق ذات الدلالة الاحصائية في السلوك التوكيدي لدى افراد عينة البحث تبعاً لمتغير، النوع الاجتماعي (ذكور , اناث )، الصف (الثاني , الرابع )، التخصص (علمي , انساني).

#### حدود البحث

- الحدود المكانية : جامعة الموصل.
- الحدود الزمانية : 2021-2022
- الحدود البشرية : طلبة جامعة الموصل.
- الحدود المعرفية : متغير السلوك التوكيدي.

### تحديد المصطلحات:

**الطالب الجامعي:** وهو الشخص الذي يسمح له مستواه العلمي بالانتقال من المرحلة الثانوية الى الجامعة وفقاً لتخصص يخول له الحصول على الشهادة (رياض 1995 :85).

**السلوك التوكيدي** وعرفه كلاً من :

#### 1. سالتر (1949) Salter:

وهو أول من أشار إلى مفهوم توكيد الذات وبلوره على نحو علمي، على أنه يمثل احدى الخصائص الشخصية لدى الفرد (مثلها مثل الانطواء أو الانبساط)، فاذا اكتسبها الفرد دل على أنه يتسم بالتوكيد، واذا لم يكتسبها الفرد، فيصبح سلبياً عاجزاً عن توكيد ذاته في كافة المواقف. (إبراهيم، 196، 1994).

#### 2. صافي (2009)

وهو ضرورة ان يعبر الانسان عن مشاعره بصدق وامانه في المواقف المختلفة ومع الاشخاص المختلفين، وهذا يخفض القلق والاكتئاب ويساعد على اقامة علاقات اجتماعية ناجحة (صافي 2009 : 11).

#### 3. بشير (2016)

وهو سلوك اجتماعي يمكن الفرد من الدفاع عن حقوقه الشخصية، والتعبير عن آرائه ومشاعره الإيجابية والسلبية بصدق وتلقائية، والقدرة على رفض مطالب وضغوط الآخرين غير المنطقية، وعدم التردد في الطلب والمبادأة، والتفاعل الاجتماعي بصورة إيجابية، بحيث تتم ممارسة ذلك السلوك إما وجهاً لوجه، أو عبر استخدام وسائل الاتصال والتواصل الحديثة، وكل ذلك في إطار من الحكمة، والالتزام بالقيم، والمعايير الاجتماعية، والأخلاقية. (بشير 2016 :6).

#### 4. التعريف النظري :

**وبناءً على ذلك اشتمت الباحثة تعريفاً نظرياً للسلوك التوكيدي على انه :**

سلوك اجتماعي يتمثل بتوجيه وادارة التفاعلات الاجتماعية و المحادثات مع الاخرين والثقة بالنفس وتحمل المسؤولية في اتخاذ القرارات والقدرة على المعارضة و رفض ضغوط و مطالب الاخرين غير المنطقية وتم تحديد اربعة مجالات للمقياس وهذه المجالات هي :

- **مجال القيادة والتوجيه** ويعني تمكن الفرد من التأثير على الآخرين وتوجيههم في المواقف الصعبة و الثقة بالنفس لفظاً وسلوكاً والقدرة على تحمل المسؤولية في اتخاذ القرارات.
- **المجال الاجتماعي** ويعني إمكانية الفرد في بدء وانهاء التفاعلات الاجتماعية بكل سهولة وبشكل مريح في المواقف التي يتواجد فيها الأصدقاء أو الغرباء تفاعل الفرد مع الآخرين و قدرته على الموازنة بين اشباع حاجاته و حاجاتهم.
- **مجال الاستقلالية** ويعني الحرية في الاختيار وعدم خضوع الفرد لضغوط جماعته المرجعية لإجباره على تبني وجهات نظرهم أو الاثبات بسلوك معين وعدم الاتكال على الآخرين.
- **مجال الدفاع عن الحقوق الشخصية والمشاعر** ويعني بانه قدرة الفرد على الدفاع عن كافة حقوقه الشخصية والتعبير عن المشاعر ورفض المطالب غير المنطقية بالنسبة له بشكل مناسب دون مواجهة أو تعاطف مع الآخرين.

التعريف الاجرائي: هي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس السلوك التوكيدي المستخدم في البحث.

### الاطار النظري:

#### 1. نظرية سالتر (Salter 1949)

بدأ مفهوم السلوك التوكيدي منذ ظهور كتاب سالتر (Salter, 1949) والذي كان تحت عنوان (العلاج بالمنعكس الشرطي) ورأى أن هذا المفهوم يمثل خاصية أوسمة شخصية عامة، اذا ما توفرت في الانسان، فإنه سيكون توكيدياً، أما عند عدم توافرها سيصبح سلبياً عاجزاً عن تأكيد نفسه في المواقف الاجتماعية وكان معتمداً فيه على مفاهيم نظرية (بافلوف)، ويرى سالتر ان هناك ستة ابعاد للسلوك التوكيدي وهي:

- التحدث عن المشاعر.
- استخدام تعبيرات الوجه بما يتلائم مع الانفعالات التي يعايشها الفرد.
- التعبير عن الرأي الشخصي في حالة مخالفة الرأي المطروح.
- التعبير عن الموافقة في حالة الاقتناع او الرضا او الفائدة.
- الارتجال في الكلام دون استخدام كلمات معدة مسبقاً.
- استخدام ضمير المتكلم (انا) بدلاً من ضمير الغائب. (ورة، سالم 2018:2433)
- وميز سالتر بين نمطين من الشخصية الانسانية :
  - الشخصية المنسحبة وحبيسة لانفعالاتها وعاداتها وتقاليده المجتمع وعاداته
  - الشخصية المنطلقة وهي شخصية تلقائية وايجابية ومباشرة
- ويرى سالتر بان جميع المشاكل النفسية سببها الكف وأن مفتاح العملية الارشادية التي نقدمها للمسترشدين هي ابطال الكف عن طريق اعادة الاشتراط بواسطة مثيرات محددة. (ابراهيم 1980:129).

#### 2. نظرية لازاروس (Lazarus, 1966)

يؤكد لازاروس بان السلوك التوكيدي قد يكون في اتجاهين :  
 أولاً: اتجاه ايجابي يتضمن التعبير عن الأفكار والأفعال والانفعالات الايجابية الدالة على الاستحسان والتقبل وحب الاستطلاع والاهتمام و الصراحة والاعجاب والحب .  
 ثانياً: اتجاه سلبي يتضمن التعبير عن الأفكار والانفعالات السلبية الدالة على عدم التقبل والام والغضب والكره والشك والخوف . (ابو عمرة 2017:57)، وأشار لازاروس انه بإمكان الفرد ان يكون توكيدياً في بعض المواقف وسلبياً في مواقف اخرى. ومن ثم يكون هدف العلاج النفسي هو تدريب الفرد الذي يعاني من المرض النفسي او العقلي، على ان يتطور بإمكانياته في التعبير عن السلوك التوكيدي والثقة بالنفس في المواقف التي يعجز فيها عن ذلك. (ابراهيم 2004:1) كما قام لازاروس بتقسيم السلوك التوكيدي الى اربعة ابعاد من الاستجابات وهي :

- أ. القدرة على المعارضة والرفض، او قول (لا).
- ب. القدرة على التعبير عن المشاعر الموجبة والسالبة.
- ج. القدرة على السؤال او الطلب المحدد.
- د. القدرة على بدء ومواصلة وانهاء المحادثة. (الزواوي، بن زيد 2020: 296).

## دراسات سابقة:

## 1. دراسة خليل 2014

(الضغوط النفسية وعلاقتها بالسلوك التوكيدي وجودة الحياة لدى الطلاب الوافدين في معاهد البحوث الإسلامية- جامعة الأزهر)

هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين الضغوط النفسية وكل من السلوك التوكيدي وجودة الحياة لدى مجموعة من الطلاب الوافدين بمعاهد البحوث الاسلامية، والتعرف على الفروق في هذه الضغوط وفقاً لمتغيري النوع والعرقية، وتكونت العينة من (180) طالباً وطالبة من دول نيجيريا والصين والولايات المتحدة الأمريكية، ممن تراوح متوسط اعمارهم (12-18) سنة. وتم بناء مقاييس الضغوط النفسية والسلوك التوكيدي وجودة الحياة وحساب خصائصهم السيكومترية. وأشارت النتائج الى وجود ارتباطات سالبة ودالة احصائية بين الضغوط النفسية وكل من السلوك التوكيدي وجودة الحياة. كما اسفرت نتائج التحليل العاملي عن وجود ثلاثة عوامل هم: الكفاءة الاجتماعية، والكفاءة الصحية، والكفاءة الذاتية. والى جانب هذا، تبين ان الطلاب الذكور من دولة نيجيريا اكثر معاناة من كل من الضغوط المدرسية والاقتصادية والصحية، والدرجة الكلية للضغوط النفسية، واسفرت النتائج عن ان الطالبات الوافدات من دولة نيجيريا اكثر معاناة من الضغوط الاجتماعية.

## 2. دراسة سوريا و سيرينغار (2018) Surya&amp; Siregar

(العلاقة بين الكفاءة الذاتية والسلوك التوكيدي للمحاضر مع قلق اللغة الأجنبية – اندونيسيا)

هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين الكفاءة الذاتية والسلوك التوكيدي للمحاضر مع القلق من اللغة الأجنبية الذي يعاني منه طالب الجامعة. العينة في هذه الدراسة هم طلاب قسم تعليم اللغة الإنجليزية بمعهد لانجسا الحكومي للدراسات الإسلامية. تم اختيار العينات باستخدام أسلوب أخذ العينات العشوائية الطبقية وفرز (147) طالباً في الفصل الدراسي الثاني والرابع والسادس موزعين بشكل متناسب. تم جمع البيانات باستخدام مقياس القلق في الفصل الدراسي للغات الأجنبية (FLCAS)، ومقياس الكفاءة الذاتية، ومقياس السلوك التوكيدي للمحاضر. تم تحليل البيانات بعد ذلك عن طريق الانحدار الخطي متعدد المتغيرات. وأظهرت النتيجة أن الكفاءة الذاتية وسلوك المحاضر التوكيدي ساهم بشكل كبير في القلق من اللغة الأجنبية.

## 3. دراسة رزيق 2021

(السلوك التوكيدي لدى طلبة الجامعة - جامعة تكريت)

هدفت الدراسة إلى التعرف على السلوك التوكيدي لدى طلبة الجامعة، فضلاً عن التعرف على الفروق في السلوك التوكيدي وفق متغيرات النوع الاجتماعي - والتخصص، إذ بلغت عينة البحث (210) طالباً وطالبة من كلية التربية في الأقسام (العلمية والإنسانية). ولتحقيق أهداف البحث فقد اعد الباحث مقياس السلوك التوكيدي، وتم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس عن طريق عرضه على مجموعة من الخبراء، كما تم حساب معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار حيث بلغ معامل ثبات مقياس السلوك التوكيدي (0.82) وبهذا اصبح المقياس جاهز للتطبيق، وتوصل الباحث الى عدد من النتائج وهي أن طلبة كلية التربية في جامعة تكريت يتمتعون بمستوى جيد في السلوك التوكيدي، كما أن طلبة الجامعة من الذكور والإناث في التخصص العلمي والإنساني يتمتعون بنسب متوازية في السلوك التوكيدي.

## مدى الاستفادة من الدراسات السابقة:

مما لا شك فيه ان الدراسة الحالية استفادت كثيراً مما سبقها من دراسات ، حيث حاولت ان توظف كثيراً من الجهود السابقة للوصول الى تشخيص دقيق للمشكلة و معالجتها بشكل شمولي، ومن جوانب الاستفادة العلمية من الدراسات السابقة ما يأتي:

1. تمت الافادة من الدراسات السابقة في الوصول الى المنهج الملائم لهذه الدراسة وهو المنهج الوصفي الارتباطي (العلائقي).
2. ان عرض الدراسات السابقة افادت الباحثة في تعرف الدراسات التي اجريت في مجال متغيرات بحثها وزودتها بافكار وفروض وتفسيرات ساعدت في تحديد ابعاد مشكلة البحث.
3. اتباع الاجراءات المناسبة في اختيار العينة، وتحديد الاهداف والفئة العمرية والصف الدراسي ، واختيار الاساليب الاحصائية المناسبة.
4. الاطلاع على تصاميم البحوث و الاطر والنماذج النظرية المتعلقة بالسلوك التوكيدي مما ساعد على تحقيق متطلبات البحث الحالي فضلاً عن الافادة منها في تفسير النتائج.

### اجراءات البحث:

وتشمل المنهج المعتمد ومجتمع البحث وعيناته والادوات المستخدمة ومؤشرات الصدق والثبات والوسائل الاحصائية المستخدمة لمعالجة البيانات احصائياً وعلى النحو الاتي:

### اولاً: منهجية البحث

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي في الدراسة الحالية و يعتبر المنهج الوصفي من أكثر مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية ملائمة للواقع التربوي، والواقع الاجتماعي. وأنه الخطوة الأولى نحو تحقيق الفهم الصحيح لهذا الواقع؛ ذلك أن من خلال المنهج الوصفي تتمكن من الإحاطة بكل أبعاد هذا الواقع محددة على خريطة تصف وتصور - بكل دقة كافة ظواهره وسماته، وحين نصل إلى هذه الخريطة نكون قد وضعنا الأساس المتين لأية محاولة تستهدف تطوير، أو تغيير هذا الواقع من أجل تحقيق أهداف مرغوبة ومطلوبة. (سليمان 2014:130)،

### ثانياً : مجتمع البحث :

تم تحديد مجتمع البحث المتمثل بطلبة جامعة الموصل للدراسة الصباحية وللعام الدراسي (2021-2022) والبالغ عددهم (23051)، فقد بلغ عددالطالبة في الصف الثاني(11973) طالباً وطالبة بواقع (6467) ذكوراً و (5506) اناثاً و (11078) طالباً وطالبة في الصف الرابع بواقع (6303) و (4775) اناثاً .

### ثالثاً : عينات البحث

#### 1. العينة الاستطلاعية

وتمثل التطبيق الاولي لاداة البحث وتأتي هذه الخطوة مساندة لنصائح الخبراء والتحليل المنطقي. ويترتب على الباحث ان يختار عينة من الاشخاص من المجتمع نفسه الذي سوف تسحب منه عينة الدراسة فيما بعد (مخايل 2016:106)، واختارت الباحثة عينة استطلاعية مكونة من 40 طالباً وطالبة من خارج عينة البحث الاساسي. كما موضح في الجدول(1):



## الجدول (1)

## العينة الاستطلاعية موزعة حسب النوع الاجتماعي والصف والتخصص

المجموع	الصف الرابع		الصف الثاني		الكلية	ت
	اناث	ذكور	اناث	ذكور		
20	5	5	5	5	كلية العلوم قسم الفيزياء	1
20	5	5	5	5	كلية الاداب قسم اللغة العربية	2
40	10	10	10	10	المجموع	

## 2. عينة التحليل الاحصائي

تم سحب عينة عشوائية طبقية متساوية بلغت ( 360 ) طالباً وطالبة من الصف الثاني والرابع من طلبة جامعة الموصل بواقع (5) كليات علمية و(5) كليات انسانية من طلبة جامعة الموصل، وعلى وفق ما اقترحه (نالنلي) Nunnally ان يكون حجم عينة التحليل الاحصائي بما لا يقل عن خمسة افراد (كحد ادنى) مقابل كل فقرة اختبارية (Nunnally,1978;200) , وعليه فان الحد الادنى المسموح به لحجم العينة على وفق هذا الاتجاه يحسب كالآتي: ( عدد افراد عينة التحليل الاحصائي = عدد فقرات المقياس x 5), واشتملت على عينة التمييز وعينة الاتساق، كما موضح في الجدول(2).

## الجدول (2)

عينة التحليل الاحصائي موزعة على الكليات حسب النوع الاجتماعي و الصف والتخصص

المجموع الكلي	الصف الرابع		الصف الثاني		التخصص	الكلية	ت
	اناث	ذكور	اناث	ذكور			
36	9	9	9	9	العلمي	كلية الصيدلة	1
36	9	9	9	9		كلية طب الاسنان	2
36	9	9	9	9		كلية التمريض	3
36	9	9	9	9		كلية الهندسة	4
36	9	9	9	9		كلية علوم الحاسوب	5
36	9	9	9	9	الانساني	كلية التربية الانسانية	6
36	9	9	9	9		كلية الاداب	7
36	9	9	9	9		كلية الفنون الجميلة	8
36	9	9	9	9		كلية الحقوق	9
36	9	9	9	9		كلية العلوم السياسية	10
360	90	90	90	90		المجموع	

## 3. عينة الثبات

ويشير مفهوم الثبات الى دقة الاختبار وبالتالي دقة القرارات المتخذة اعتماداً على نتائجه ويشار الى دقة الاختبار بمؤشر يسمى مؤشر او معامل الثبات (محاسنة 2013: 117)، ولغرض استخراج ثبات أداة البحث (مقياس السلوك التوكيدي) وذلك بطريقة التطبيق واعادة التطبيق ومعادلة الفا كرونباخ أُختيرت عينة الثبات وبلغت (60) طالباً وطالبة من كلية الهندسة قسم هندسة الحاسبات و كلية الاداب قسم علم الاجتماع للصفين الثاني والرابع وتم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية، كما موضح في الجدول(3).

## الجدول (3)

## عينة الثبات موزعة على الكليات حسب النوع الاجتماعي والصف والتخصص

المجموع الكلي	الصف الرابع		الصف الثاني		التخصص	الكلية	ت
	اناث	ذُكور	اناث	ذُكور			
30	7	8	8	7	العلمي	الهندسة	1
30	7	8	8	7	الانساني	الاداب	2
60	15	15	15	15		المجموع	

## 4. عينة التطبيق النهائي

بعد أن تم تحديد مجتمع البحث والبالغ عددهم (23051) طالباً وطالبة و تم سحب عينة عشوائية طبقية لان المجتمع غير متجانس اي انه متكون من عدة طبقات تتصف كل منها ببعض الخواص والصفات والتي تميزها بعضها عن البعض الاخر (حمودي 81:2009) وسحبت عينة عشوائية طبقية مكونة من (920) طالب وطالبة من (14) كلية لتمثل عينة التطبيق النهائي بواقع (7) كليات علمية و (7) كليات انسانية من كليات جامعة الموصل من الصنفين الثاني والرابع.

## رابعاً : اداة البحث

ولغرض تحقيق اهداف البحث توجب على الباحثة استخدام ادوات القياس النفسي والمتمثلة بمقياس (السلوك التوكيدي) لدى طلبة جامعة الموصل.

## اجراءات بناء مقياس السلوك التوكيدي

لغرض التعرف على مستوى السلوك التوكيدي لدى طلبة جامعة الموصل, قامت الباحثة باعداد مقياس يتلائم مع عينة البحث من طلبة الجامعة. ومرت عملية اعداد المقياس بالمرحل الاتية:

1. الاطلاع على الادبيات والمقاييس العربية والاجنبية الخاصة بموضوع السلوك التوكيدي والاستفادة من هذه المقاييس في التعرف على الفقرات المناسبة في تصميم مقياس السلوك التوكيدي.
2. تحديد المفهوم النظري للسلوك التوكيدي وهو سلوك اجتماعي يتمثل بتوجيه وادارة التفاعلات الاجتماعية والمحدثات مع الاخرين والثقة بالنفس وتحمل المسؤولية في اتخاذ القرارات القدرة على المعارضة و رفض ضغوط و مطالب الاخرين غير المنطقية وتم تحديد اربعة مجالات للمقياس وهذه المجالات هي:
  - مجال القيادة والتوجيه ويعني تمكن الفرد من التأثير على الآخرين وتوجيههم في المواقف الصعبة و الثقة بالنفس لفظا وسلوكا والقدرة على تحمل المسؤولية في اتخاذ القرارات.
  - المجال الاجتماعي ويعني إمكانية الفرد في بدء وانهاء التفاعلات الاجتماعية بكل سهولة وبشكل مريح في المواقف التي يتواجد فيها الأصدقاء أو الغرباء تفاعل الفرد مع الآخرين و قدرته على الموازنة بين اشباع حاجاته و حاجاتهم.

- مجال الاستقلالية ويعني الحرية في الاختيار وعدم خضوع الفرد لضغوط جماعته المرجعية لإجباره على تبني وجهات نظرهم أو الاثبات بسلوك معين وعدم الاتكال على الآخرين.
- مجال الدفاع عن الحقوق الشخصية والمشاعر ويعني بانه قدرة الفرد على الدفاع عن كافة حقوقه الشخصية والتعبير عن المشاعر ورفض المطالب غير المنطقية بالنسبة له بشكل مناسب دون مواجهة أو تعاطف مع الآخرين.
- 3. جمع الفقرات الخام من المصادر الآتية:
  - أ. العينة الاستطلاعية.
  - من خلال توجيه سؤال مفتوح حول السلوك التوكيدي حول كيفية توجيه وإدارة التفاعلات الاجتماعية والمحادثات مع الآخرين والثقة بالنفس وتحمل المسؤولية في اتخاذ القرارات ورفض مطالب الآخرين غير المنطقية.
  - ب. الخبراء: قامت الباحثة بإجراء عملية تحليل لمفهوم السلوك التوكيدي مع السيدة المشرفة، فضلاً عن الخبراء في الاختصاصات التربوية والنفسية في تشخيص مفهوم السلوك التوكيدي.
  4. الاطلاع على النظريات النفسية التي تناولت السلوك التوكيدي.
  5. قامت الباحثة بصياغة الفقرات مع مراعاة ان تكون الفقرات مرتبطة بالتعريف النظري لكل مجال بصورة مبسطة وسهلة وذات لغة مفهومة مع تحديد المعنى بدقة.
  6. تكون المقياس من (60) فقرة توزعت على اربعة مجالات هي (مجال القيادة والتوجيه , المجال الاجتماعي , مجال الاستقلالية , مجال الدفاع عن الحقوق الشخصية والمشاعر ) ذات خمسة بدائل (تنطبق بدرجة كبيرة جداً, تنطبق بدرجة كبيرة, تنطبق بدرجة متوسطة, تنطبق بدرجة قليلة, تنطبق بدرجة قليلة جداً)

#### أولاً: الصدق

- و هو أن يقيس الإختبار فعلاً القدرة أو السمة أو الاتجاه أو الاستعداد الذي وضع الإختبار لقياسه، أي يقيس فعلاً ما يقصد أن يقيسه (عباس 1996: 23), وقد تحققت الباحثة من نوعين لصدق الاداة وكالاتي :
- أ. الصدق الظاهري
- أن الصدق الظاهري للاختبار يعني ان المقياس يقيس فعلاً ما اعد لقياسه (ميخائيل 2006: 141), وقد تم عرض مقياس السلوك التوكيدي بصيغته الأولية على مجموعة من الخبراء والمحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية والبالغ عددهم (26) خبيراً وتم اعتماد نسبة اتفاق (75%) (فما فوق معياراً للدلالة على الصدق الظاهري، وان المقياس اذا حصل على نسبة اتفاق (75) او اكثر يمكننا الشعور بالارتياح (بلوم 1983: 126). وبعد الاطلاع على الملاحظات التي أبداها الخبراء والمحكمين تم مايلي :
- تعديل صياغة بعض الفقرات كما موضح في الجدول (4) :

## الجدول (4)

الفقرات التي تم تعديلها لمقياس السلوك التوكيدي

الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل
لن اتمكن من اتخاذ القرارات بنفسني	اتمكن من اتخاذ القرارات بنفسني
اشعر بالارتياح حين ادخل في نقاش	اشعر بالارتياح حين ادخل في نقاش مع الاخرين
اعبر عن محبتي للاخرين	اعبر عن محبتي للاخرين بتواضع

- حذف الفقرات (1-6-14) التابعة للمجال الاول (القيادة والتوجيه)، والفقرات (1-8-2-11) التابعة للمجال الثاني (المجال الاجتماعي)، والفقرة (2) التابعة للمجال الثالث (الاستقلالية)، والفقرات (3-4) التابعة للمجال الرابع (الدفاع عن الحقوق الشخصية والمشاعر).

## ب. الصدق البنائي

يعنى صدق البناء بالسمات النفسية التي تنعكس أو تظهر في علامات اختبار ما أو مقياس ما، ويمثل البناء سمة نفسية أو صفة أو خاصية لا يمكن ملاحظتها مباشرة وإنما يستدل عليها من خلال مجموعة من السلوكيات المرتبطة بها. كالذكاء والقلق والصدق والأمانة وغير ذلك من السمات (ملحم 2000: 373)، واعتمدت الباحثة على طريقتين لاستخراج الصدق البنائي وهما حساب القوة التمييزية للفقرات، والاتساق الداخلي لقبول الفقرة وكما يلي:

## ج. القوة التمييزية

لغرض حساب قوة تمييز الفقرات لمقياس السلوك التوكيدي تم اجراء الخطوات الاتية:

- تم سحب عينة عشوائية من خارج عينة البحث الاساسية من طلبة جامعة الموصل المكون طبق المقياس المكون من (50) فقرة على عينة التحليل الاحصائي (التمييز) المؤلفة من (360) طالباً وطالبة موزعين على التخصصين العلمي والانساني للصفين الثاني والرابع.
- رتببت الدرجات ترتيباً تنازلياً ثم سحب نسبة (27%) من الدرجات العليا ليمثل المجموعة العليا وقد بلغت (97) استمارة، وأدنى (27%) من الدرجات الدنيا ليمثل المجموعة الدنيا اذ ترى (Anastasi) ان النسبة المثلى هي (27%) (Anastasi,1988;23) كما يشير (Kelly) الى ان هذه النسبة تجعل المجموعتين في افضل ما يكون في الحجم والتباين (Kelly,1993;488). وقد بلغت (97) استمارة، ثم المقارنة بينهما باستخدام الاختبارات الإحصائية للتعرف عن الدلالة الإحصائية لها.
- بعد تحديد حجم المجموعتين (العليا والدنيا) حسبت القوة التمييزية للفقرات باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وبناءً على ذلك تم حذف الفقرات (6, 11) التابعة للمجال الاول (القيادة والتوجيه) لان القيم التائية المحسوبة لهذه الفقرات اقل من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية قدرها (192). كما في الجدول(5):



الجدول (5)  
درجة القوة التمييزية لفقرات مقياس السلوك التوكيدي

القيمة التائية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة	الفقرات
3.530	1.08052	4.3505	97	عليا	1
	1.19465	3.7732	97	دنيا	
5.483	1.30670	3.7113	97	عليا	2
	1.20539	2.7216	97	دنيا	
3.083	1.29920	3.4536	97	عليا	3
	1.30908	2.8763	97	دنيا	
5.509	1.01535	4.1031	97	عليا	4
	1.24112	3.2062	97	دنيا	
6.015	0.96691	4.1134	97	عليا	5
	1.25822	3.1443	97	دنيا	
0.203	1.10790	3.0412	97	عليا	6
	1.01291	3.0722	97	دنيا	
7.358	0.88686	4.4124	97	عليا	7
	1.33250	3.2165	97	دنيا	
7.617	0.79220	4.4948	97	عليا	8
	1.02188	3.4948	97	دنيا	
4.214	1.21179	3.8969	97	عليا	9
	1.27467	3.1443	97	دنيا	
4.084	1.13358	3.8351	97	عليا	10
	1.15181	3.1649	97	دنيا	
0.310	1.49921	3.3402	97	عليا	11
	1.27265	3.2784	97	دنيا	
3.286	1.23557	3.7423	97	عليا	12
	1.12110	3.1856	97	دنيا	



djhr.uodiyala.edu.iq

p ISSN: 2663-7405

e ISSN: 2789-6838

**IRAQI**  
Academic Scientific Journals

5.257	1.35202	3.7216	97	عليا	13
	1.29697	2.7216	97	دنيا	
4.526	1.28916	3.7629	97	عليا	14
	1.24845	2.9381	97	دنيا	
3.608	1.24794	3.5876	97	عليا	15
	1.21938	2.9485	97	دنيا	
5.508	1.02848	4.2371	97	عليا	16
	1.15758	3.3711	97	دنيا	
14.056	0.29164	4.9072	97	عليا	17
	1.35591	2.9278	97	دنيا	
8.652	1.08251	4.0722	97	عليا	18
	1.23592	2.6289	97	دنيا	
5.313	1.10353	3.9691	97	عليا	19
	1.24371	3.0722	97	دنيا	
4.943	1.17827	4.1959	97	عليا	20
	1.23226	3.3402	97	دنيا	
5.063	1.23513	3.7835	97	عليا	21
	1.26044	2.8763	97	دنيا	
4.400	1.35797	3.7320	97	عليا	22
	1.25069	2.9072	97	دنيا	
3.970	1.31995	4.1340	97	عليا	23
	1.17114	3.4227	97	دنيا	
6.796	0.99289	4.3711	97	عليا	24
	1.17580	3.3093	97	دنيا	
5.205	0.87907	4.4742	97	عليا	25
	1.26562	3.6598	97	دنيا	
3.409	1.25017	3.5464	97	عليا	26
	1.27678	2.9278	97	دنيا	
5.361	0.95698	4.2887	97	عليا	27



djhr.uodiyala.edu.iq

p ISSN: 2663-7405

e ISSN: 2789-6838

**IRAQI**  
Academic Scientific Journals

	1.10041	3.4948	97	دنيا	
13.294	0.85780	4.6289	97	عليا	28
	1.29149	2.5361	97	دنيا	
2.340	1.26129	3.6907	97	عليا	29
	1.25429	3.2680	97	دنيا	
7.640	0.93897	4.3711	97	عليا	30
	1.17205	3.2062	97	دنيا	
6.565	1.00994	4.2887	97	عليا	31
	1.25189	3.2165	97	دنيا	
7.489	0.92037	4.4021	97	عليا	32
	1.20788	3.2474	97	دنيا	
4.618	1.05579	3.7732	97	عليا	33
	1.26656	3.0000	97	دنيا	
7.426	1.12436	4.1649	97	عليا	34
	1.09905	2.9794	97	دنيا	
5.437	1.07524	4.0103	97	عليا	35
	1.26724	3.0928	97	دنيا	
5.502	1.10275	3.9485	97	عليا	36
	1.16700	3.0515	97	دنيا	
5.789	0.97938	4.3505	97	عليا	37
	1.32636	3.3814	97	دنيا	
8.457	0.98485	4.3918	97	عليا	38
	1.21081	3.0515	97	دنيا	
7.350	1.00770	4.2784	97	عليا	39
	1.28139	3.0619	97	دنيا	
3.177	1.46802	3.3814	97	عليا	40
	1.28315	2.7526	97	دنيا	
5.628	1.35741	3.6186	97	عليا	41
	1.16064	2.5979	97	دنيا	

5.177	1.39179	4.0206	97	عليا	42
	1.35401	3.0000	97	دنيا	
3.555	1.42088	3.5670	97	عليا	43
	1.19447	2.8969	97	دنيا	
6.664	1.15767	4.1856	97	عليا	44
	1.25377	3.0309	97	دنيا	
6.038	1.05559	3.8969	97	عليا	45
	1.08449	2.9691	97	دنيا	
5.001	1.28700	3.7732	97	عليا	46
	1.11880	2.9072	97	دنيا	
4.655	1.14798	4.1237	97	عليا	47
	1.00685	3.4021	97	دنيا	
2.779	1.21912	3.8454	97	عليا	48
	1.20921	3.3608	97	دنيا	
5.927	1.19033	3.8247	97	عليا	49
	1.34844	2.7423	97	دنيا	
4.288	1.16774	3.9691	97	عليا	50
	1.30654	3.2062	97	دنيا	

\*تم تضليل الفقرات المحذوفة, واصبح المقياس 48 فقرة.

#### د. الاتساق الداخلي

حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس ومع الدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه

و من أجل تحقيق هذا الإجراء لمقياس السلوك التوكيدي استخدم معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجات افراد العينة البالغ عددهم 360 طالباً وطالبة على كل فقرة وبين درجاتهم الكلية على المقياس، وإيجاد العلاقة بين درجات العينة على كل فقرة ودرجاتهم الكلية على المجال الذي تنتمي إليه تلك الفقرة ولغرض التحقق من الدلالة الإحصائية لقيم معامل الارتباط استعمل الاختبار التائي لإيجاد معنوية معامل الارتباط والجدول (6) يبين النتائج.

## الجدول (6)

قيم معاملات الارتباط الخاصة بدرجة الفقرات والدرجة الكلية لمقياس السلوك التوكيدي و قيم معاملات الارتباط الخاصة بدرجة الفقرات والدرجة الكلية لمجالات السلوك التوكيدي

مع الدرجة الكلية		مع المجال التابع له		الفقرات
الاختبار الثاني	معامل الارتباط	الاختبار الثاني	معامل الارتباط	
المجال الاول		المجال الاول		
4.0033322	0.207	5.2	0.265	1
5.625767614	0.285	6.302	0.316	2
3.204793534	0.167	4.99	0.255	3
6.704601205	0.334	8.909	0.426	4
6.727208138	0.335	10.465	0.484	5
0.98312779	0.05188991	1.678	0.088	6
8.80724843	0.422	8.456	0.408	7
7.138635051	0.353	7.893	0.385	8
5.348120354	0.272	8.332	0.403	9
3.822003764	0.198	8.16	0.396	10
0.418620704	0.022119379	1.328	0.07	11
2.616835666	0.137	6.637	0.331	12
المجال الثاني		المجال الثاني		
4.947960205	0.253	8.184	0.397	13
4.553920095	0.234	8.381	0.405	14
4.636397493	0.238	5.755	0.291	15





djhr.uodiyala.edu.iq

p ISSN: 2663-7405

e ISSN: 2789-6838

**IRAQI**  
Academic Scientific Journals

6.954706651	0.345	8.48	0.409	16
15.26871493	0.628	3.185	0.166	17
9.244729451	0.439	8.038	0.391	18
5.031675105	0.257	7.654	0.375	19
5.950343974	0.3	8.307	0.402	20
5.863330759	0.296	7.185	0.355	21
4.287530537	0.221	7.046	0.349	22
5.073636025	0.259	7.536	0.37	23
7.77301887	0.38	9.721	0.457	24
6.682019753	0.333	7.001	0.347	25
3.402723267	0.177	5.929	0.299	26
المجال الثالث		المجال الثالث		
5.906794681	0.298	6.569	0.328	27
12.20297928	0.542	4.595	0.236	28
3.027528742	0.158	5.712	0.289	29
7.796942388	0.381	10.437	0.483	30
6.524652752	0.326	9.349	0.443	31
8.680772323	0.417	14.08	0.597	32
5.539987989	0.281	7.559	0.371	33
8.934702387	0.427	11.58	0.522	34
6.169401205	0.31	9.297	0.441	35
6.301915861	0.316	8.782	0.421	36
7.630141335	0.374	12.789	0.56	37
10.24093581	0.476	11.671	0.525	38
8.086566456	0.393	11.671	0.525	39

المجال الرابع		المجال الرابع		
2.209740486	0.116	6.955	0.345	40
5.561403258	0.282	8.014	0.39	41
8.110918474	0.394	6.705	0.334	42
4.968863289	0.254	9.748	0.458	43
8.356341781	0.404	10.13	0.472	44
5.668776984	0.287	7.941	0.387	45
4.864516409	0.249	9.063	0.432	46
5.326896575	0.271	7.773	0.38	47
3.165331919	0.165	9.271	0.44	48
6.908996016	0.343	4.657	0.239	49
4.822894387	0.247	6.103	0.307	50

تم استخراج قيم معاملات الارتباط من خلال تطبيق اختبار بيرسون لمعامل الارتباط وللتحقق من مستوى الدلالة تم تطبيق الاختبار التائي لاستخراج دلالة معاملات الارتباط وأشارت النتائج إلى ان القيم التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (193) واستناداً الى ذلك فان فقرات المقياس تتمتع بدرجة مقبولة من الاتساق باستثناء الفقرات (6- 11) التي تم حذفها لعدم تمتعها باتساق وقوة تمييزية مقبولة.

#### ثانياً: الثبات

استخراج الثبات بطريقة اعادة التطبيق، وجرى تطبيق المقياس للمرة الاولى على عينة عددها (60) طالباً و طالبة وذلك بتاريخ (2022/4/4) واعيد تطبيق الاختبار للمرة الثانية على نفس العينة بتاريخ (2022/4/18) اي بفصل زمني قدره 14 يوماً، وتم حساب درجات التطبيقين باستخدام معامل ارتباط بيرسون لمعرفة مستوى الاتساق بين التطبيقين وقد اظهرت النتائج ان معامل الثبات قد بلغ (0.84) وهو مستوى جيد للثبات، وغالباً ما تعتبر معاملات الارتباط الدرجة أكثر من (70) على انها معامل ثبات مقبول للمقاييس (كراجة 1997 : 143). ومن ثم استخراج معامل الثبات بطريقة الفا كرو نباخ وبلغ معامل الثبات للمقياس بهذه الطريقة (0.80) وهو مستوى ثبات جيد، وبذلك اصبح المقياس جاهز للتطبيق.

#### خامساً: التطبيق النهائي للمقياس

بعد التحقق من الصدق الظاهري والبنائي والقوة التمييزية والثبات لاداة البحث، تم تطبيق مقياس السلوك التوكيدي الذي تالف من (48) فقرة معاً على عينة البحث والبالغ عددها (920) طالباً و طالبة بواقع (14) كلية (7) كليات علمية و (7) كليات انسانية من طلبة جامعة الموصل وقد بدأ التطبيق بتاريخ (2022/4/19) واستمر لغاية

(2022/5/18) وقامت الباحثة بتطبيق المقياس بنفسها و اوضحت في بداية اللقاء مع كل مجموعة من أفراد العينة الغرض من تطبيق هذا المقياس، وضرورة الإجابة عن كل الفقرات وعدم ترك أية فقرة من دون إجابة وأهمية تثبيت المعلومات المتعلقة بـ (النوع الاجتماعي و الصف و التخصص ) وتؤكد لهم سرية المعلومات الواردة في الإجابات ، ويطلب منهم عدم ذكر الاسم لمنح المستجيبين الحرية في التعبير بدقة وموضوعية.

#### سادساً : تصحيح اداة البحث

تكون المقياس من (48) فقرة ذو بدائل خماسية اذ اعطيت الاوزان الاتية للفقرات الايجابية (5, 4, 3, 2, 1) و اعطيت الاوزان الاتية للفقرات السلبية (1, 2, 3, 4, 5) وكانت اعلى درجة للمقياس ( 240) و اقل درجة ( 48) بمتوسط افتراضي قدره (144).

#### سابعاً : الوسائل الاحصائية المستخدمة

لأجل معالجة البيانات الواردة في البحث , استعانت الباحثة ببرنامج الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) وتمت المعالجة باستخدام الوسائل الاحصائية الاتية:

- 1- معادلة الصدق الظاهري.
- 2- الاوساط الحسابية والانحراف المعياري.
- 3- الاختبار التائي لعينة واحدة.
- 4- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.
- 5- معامل ارتباط بيرسون.
- 6- معادلة الفا-كروناخ.

#### عرض النتائج وتفسيرها

#### الهدف الاول: التعرف على مستوى السلوك التوكيدي لدى طلبة جامعة الموصل.

لأجل تحقيق هذا الهدف تم تحليل إجابات عينة البحث والبالغ عددهم (920) طالباً و طالبة، اذ بلغ المتوسط الحسابي (171.6859) وبانحراف معياري قدره (16.70731)، وعند مقارنة المتوسط الحسابي مع المتوسط الافتراضي للمقياس البالغ (144) تبين ان المتوسط الحسابي اكبر من المتوسط الافتراضي، ومن أجل التعرف على دلالة الفرق بين المتوسطين (الحسابي ، الافتراضي) ، طبقت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة ( one sample T-test ) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (50.263) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.960) عند مستوى دلالة ( 0.05 ) ودرجة حرية ( 919 ) تبين أن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية، كما موضح في الجدول(7).

## الجدول (7)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس مستوى السلوك التوكيدي للعينة الكلية

الدلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الافتراضي	المتوسط الحسابي	العدد
	الجدولية	المحسوبة				
يوجد فرق دال	1.960 919)(0.05) (	50.263	16.7073 1	144	171.685 9	920

وأظهرت هذه النتيجة وجود فرق ذو دلالة احصائية مما يعني تمتع طلبة جامعة الموصل بمستوى متوسط من السلوك التوكيدي. وتفسر هذه النتيجة على وفق وجهات نظر كل من وولجي ولازاروس وهو ان التوكيد سلوك متعلم ومكتسب من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تلقاها الطالب الجامعي ومن خلال اكتسابهم للمهارات الاجتماعية في حياتهم والنظرة الايجابية عن ذواتهم المؤكدة وايضا ساهمت في رفع مستوى الثقة بذواتهم (كاظم 2018:11).

الهدف الثاني: التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في السلوك التوكيدي لدى افراد عينة البحث تبعاً لمتغير:

أ. النوع الاجتماعي (ذكور , اناث): بلغ عدد الذكور (466) طالب بمتوسط حسابي (172.8798) وبانحراف معياري قدره (17.05218) اما الاناث فبلغ عددهن (454) طالبة وبمتوسط حسابي (170.4604) وبانحراف معياري قدره (16.27352) واطهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة لمتغير النوع الاجتماعي هي (2.201) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.960) وذلك عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (918) وكما موضح في الجدول(8).

## الجدول (8)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في مستوى السلوك التوكيدي تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي

الدلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	النوع الاجتماعي
	الجدولية	المحسوبة				
يوجد فرق دال لصالح الذكور	1.960	2.201	17.05218	172.8798	466	ذكور
			16.27352	170.4604	454	اناث

وهذا يعني وجود فرق ذو دلالة احصائية بين الذكور والاناث في مستوى السلوك التوكيدي ولصالح الذكور. ويمكن تفسير السبب وراء ذلك هو طبيعة الفرص المتاحة امامهم مقارنة بالفرص الموجودة امام الإناث تبعاً لعملية التنشئة الاجتماعية التي تميز غالباً الذكر عن الأنثى، وذلك بسبب القيم الاجتماعية والدينية التي تقوم عليها عمليات التنشئة الاجتماعية، وخصوصاً في ثقافتنا العربية، والتي تؤكد على تأكيد رجولة الذكر وتساؤه على إثبات ذاته وتقدم له الدعم والإسناد أكثر مقارنة بالأنثى وأن المجتمع من خلال تعزيزه لبعض السلوكيات عن غيرها فيما يخص النوع الاجتماعي يحدد طبيعة المكافأة والعقاب الذي يواجهه الممارسات التوكيدية. (الزاملي 2011:100).

ب. **الصف (الثاني, الرابع):** بلغ عدد الطلبة في الصف الثاني (460) طالباً و طالبة، بمتوسط حسابي (170.8674) وبانحراف معياري (16.76643)، اما عدد الطلبة في الصف الرابع بلغ (460) طالباً وطالبة، بمتوسط حسابي (172.5043) وبانحراف معياري (16.62590)، وقد اظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (1.487) اصغر من القيمة الجدولية البالغة (1.960) وذلك عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (918)، وكما موضح في الجدول(9).

### الجدول (9)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في مستوى السلوك التوكيدي تبعاً لمتغير الصف

الدلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الصف
	الجدولية	المحسوبة				
لا يوجد فرق دال	1.960	1.487	16.76643	170.8674	460	الثاني
			16.62590	172.5043	460	الرابع

وتشير هذه النتيجة الى انه لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين افراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الصف (الثاني, الرابع) في مستوى السلوك التوكيدي، ويرجع ذلك الى حرص الطلبة على توكيد ذواتهم اجتماعياً (قيم الثقافة التفاعلية العلمية) وان البيئة الجامعية متساوية في كل النواحي (كاظم 2018:12).

ج. **التخصص (العلمي, الانساني):** بلغ عدد الطلبة التخصص العلمي (460) طالباً و طالبة، وبلغ المتوسط الحسابي (171.7217) وبانحراف معياري (17.79111)، اما عدد الطلبة في التخصص الانساني بلغ (460) طالباً وطالبة، بمتوسط حسابي (171.6500) وبانحراف معياري (15.56759)، وقد اظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (0.065) اصغر من القيمة الجدولية البالغة (1.960) وذلك عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (918)، وكما موضح في الجدول (10).



## الجدول (10)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في مستوى السلوك التوكيدي تبعاً لمتغير التخصص

الدلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	التخصص
	الجدولية	المحسوبة				
لا يوجد فرق دال	1.960	0.065	17.79111	171.7217	460	العلمي
			15.56759	171.6500	460	الانساني

وتشير هذه النتيجة الى انه لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين افراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير التخصص في مستوى السلوك التوكيدي، ويمكن تفسير النتيجة بأن الطلبة تتوفر لهم بيئة جامعية متساوية اذ ان محتوى المناهج لم يحدث فارقاً في السلوك التوكيدي وبذلك اصبح الطالب الجامعي في كلا التخصصين (العلمي والانساني) متمتعاً بنسبة متوازنة تقريبا في مستوى السلوك التوكيدي (كاظم 2018:12).

## الاستنتاجات:

- 1- وجود فرق ذو دلالة احصائية مما يعني تمتع طلبة جامعة الموصل بمستوى متوسط من السلوك التوكيدي.
- 2- وجود فرق ذو دلالة احصائية بين الذكور والاناث في مستوى السلوك التوكيدي ولصالح الذكور، و لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين افراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الصف (الثاني - الرابع ) ، و متغير التخصص (العلمي - الانساني) في مستوى السلوك التوكيدي لدى طلبة جامعة الموصل.

## التوصيات:

1. اقامة دورات متخصصة من قبل الجامعة حول كيفية استخدام السلوك التوكيدي لما له من نتائج ايجابية للمجتمع والفرد.
2. على اولياء الامور تشجيع ابنائهم حول استخدام استراتيجيات التنظيم الانفعالي المعرفي والسلوك التوكيدي. المقترحات ، اجراء دراسة عن :
  1. السلوك التوكيدي وعلاقته بالتفكير الايجابي لدى طلبة الجامعة.
  2. اثر برنامج تدريبي في تنمية السلوك التوكيدي لدى طلبة الجامعة.

## السلوك التوكيدي لدى طلبة جامعة الموصل

الباحثين	
فاتن يونس بكتش سليمان	جامعة الموصل كلية التربية للعلوم الانسانية سم العلوم التربوية والنفسية
ا.م.د. صبيحة ياسر طوف	جامعة الموصل كلية التربية للعلوم الانسانية سم العلوم التربوية والنفسية
عناوين الاتصال	

Faten.younis95@  
mail.com

07519364885

### Keyword:

السلوك، التوكيدي، الطلبة

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص

CC BY 4.0

(<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)

### الملخص:

هدف البحث الى التعرف على:

1. السلوك التوكيدي لدى طلبة جامعة الموصل.
2. الفروق ذات الدلالة الاحصائية في السلوك التوكيدي لدى افراد عينة البحث تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور, اناث)، الصف (الثاني،الرابع )، التخصص (علمي, انساني).

وقد استخدمت الباحثة مقياس السلوك التوكيدي ( اعداد الباحثة ) المكون من ( 48 ) فقرة لتحقيق أهداف البحث، وذلك بعد عرض الاداة على الخبراء واستخراج الخصائص السيكومترية لها، واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي وتكون مجتمع البحث من ( 23051 ) طالباً وطالبة للعام الدراسي ( 2021-2022 ) واختارت الباحثة عينة عشوائية طبقية بواقع ( 920 ) طالباً وطالبة وبنسبة 4 %، اما الوسائل الاحصائية التي تم استخدامها في البحث الحالي هي : الاختبار التاني لعينة واحدة , الاختبار التاني لعينتين مستقلتين , معامل ارتباط بيرسون , معادلة الفا كرونباخ، وتوصل البحث الى النتائج الاتية :

1. وجود فرق ذو دلالة احصائية مما يعني تمتع طلبة جامعة الموصل بمستوى متوسط من السلوك التوكيدي.
2. وجود فرق ذو دلالة احصائية بين الذكور والاناث في مستوى السلوك التوكيدي ولصالح الذكور، و لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين افراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الصف ( الثاني - الرابع ) ، و متغير التخصص ( العلمي - الانساني ) في مستوى السلوك التوكيدي لدى طلبة جامعة الموصل .

**الهوامش:**

- (16) الأعمال الشعرية (الجزء الخامس) حفيد امرئ القيس، سعدي يوسف، منشورات الجمل، ط1، بيروت- لبنان/ العراق- بغداد، 2014: 470
- (17) فن الالتفات في مباحث البلاغيين، جليل رشيد فالح، آداب المستنصرية، العدد 9، 1984: 66
- (18) شعرية الإنزياح - دراسة في تجرية محمد علي شمس الدين الشعرية، أميمة عيد السلام الرواشدة، منشورات أمانة عمان، دط، عمان، 2004: 231
- (19) الأعمال الشعرية (الجزء الخامس) حفيد امرئ القيس، سعدي يوسف: 7-8
- (20) م:ن: ٤٥٦-٤٥٧
- (21) دراسات في علم اللغة، كمال بشر، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، دط، القاهرة، 1998: ١٤٢-١٤٤-١٤٥-١٤٦
- (22) الأعمال الشعرية (الجزء الخامس) حفيد امرئ القيس، سعدي يوسف: ٤٠٥-٤٠٦
- (23) إشكالية التحيز (رؤية معرفية ودعوة للاجتهد)، عبد الوهاب المسيري، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ط2، فيرجينيا- الولايات المتحدة الأمريكية، 1996: 22-118
- (24) الوعي السياسي وتطبيقاته-الحالة الكوردستانية نموذجاً، زيرفان سليمان البرواري، مطبعة هاوار، ط1، دهوك، 2006: ٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠
- (25) الأعمال الشعرية (الجزء الخامس) حفيد امرئ القيس، سعدي يوسف: 242
- (26) م:ن: ٣٩١-٣٩٢
- (27) م:ن: 416
- (28) م:ن: 15-16
- (29) م:ن: ٤٠٥-٤٠٦
- (30) التكرير بين المثير والتأثير، عز الدين علي السيد: 124
- (31) الأعمال الشعرية (الجزء الخامس) حفيد امرئ القيس، سعدي يوسف: 40-41

**المصادر والمراجع:****الكتب:**

- الأسس الجمالية للإيقاع البلاغي في العصر العباسي، ابتسام أحمد حمدان، تحرير: أحمد عبد الله فرهود، دار القلم العربي، ط1، حلب، 1997
- الأسلوبية.. والبيان العربي، محمد عبد المنعم خفاجي، محمد السعدي فرهود وعبد العزيز شرف، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، 1992
- الأسلوبية وتحليل الخطاب، منذر عياشي، مركز الإنماء الحضاري، ط1، حلب، 2002

- (1) المرأة والنافذة، سمير خوراني، دار الفارابي، ط1، بيروت- لبنان، 2007: 15-16
- (2) وفاة الشاعر العراقي سعدي يوسف بعد صراع مع المرض، عباس ثامر، 2021: [www.aljazeera.net](http://www.aljazeera.net)
- (3) الأسلوبية.. والبيان العربي، محمد عبد المنعم خفاجي، محمد السعدي فرهود وعبد العزيز شرف، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، 1992: 11
- (4) إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي القديم، يوسف وغليسي، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، بيروت، 2008: 175-182
- (5) الأسلوبية وتحليل الخطاب، منذر عياشي، مركز الإنماء الحضاري، ط1، حلب، 2002: 10
- (6) مبادئ تحليل النصوص الأدبية، بسام بركة، ماثيو قويدر وهشام الأيوبي، الشركة العالمية للنشر، ط1، لونغمان- مصر، 2002: 249
- (7) موسوعة النظريات الأدبية، نبيل راغب، الشركة المصرية العالمية للنشر، ط1، لونغمان، 2003: 35
- (8) قضايا الشعرية، رومان ياكبسون، ترجمة: محمد الولي ومبارك حنون، دار توبقال للنشر، دط، الدار البيضاء، دبت: 24-33
- (9) معجم المصطلحات التربوية والنفسية، صباح محمود محمد ووليد محمود أبو سليم، دار الكندي للنشر والتوزيع، دط، أريد، 1999: ٣٧/١
- (10) أصول علم النفس، أحمد عزت راجح، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، ط7، القاهرة، 1968: 150
- (11) بنية التكرار في شعر أدونيس، محمد مصطفى كلاب: بحث منشور في مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، غزة، مج 23، العدد 1، 2015: 70-71
- (12) الأسس الجمالية للإيقاع البلاغي في العصر العباسي، ابتسام أحمد حمدان، تحرير: أحمد عبد الله فرهود، دار القلم العربي، ط1، حلب، 1997: 144
- (13) فاعلية التكرار في النص الشعري الرثائي-شعر الخنساء أنموذجاً، عائشة أنور عمر: بحث منشور في مجلة آداب الفراهيدي، العدد ١٨، 2014: 129
- (14) التكرير بين المثير والتأثير، عز الدين علي السيد، عالم الكتب، ط2، بيروت، 1986: 121
- (15) التكرار في شعر الشريف الرضي-دراسة أسلوبية، بيان نزار أبو عواد: رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي في جامعة الخليل، فلسطين، 2019: 98-106

• فاعلية التكرار في النص الشعري الرثائي-شعر الخنساء  
أنموذجاً، عائشة أنور عمر: بحث منشور في مجلة آداب  
الفرايدي، العدد ١٨، 2014

• فن الالتفات في مباحث البلاغيين، جليل رشيد فالح، آداب  
المستنصرية، العدد 9، 1984

#### المواقع الإلكترونية:

• وفاة الشاعر العراقي سعدي يوسف بعد صراع مع المرض،  
عباس ثامر، 2021: [www.aljazeera.net](http://www.aljazeera.net)

#### المصادر:

1. إبراهيم، لطفي عبد الباسط ( ١٩٩٤ ) عمليات تحمل الضغوط في علاقتها بعدد من المتغيرات النفسية لدى المعلمين، كلية التربية شبين الكوم، جامعة المنوفية، مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر السنة الثالثة، العدد الخامس.
2. أبودف، محمود خليل ( 2019 ) درجة ممارسة طلبة الجامعة الإسلامية بغزة لانماط السلوك التوكيدي دراسة تقويمية في ضوء القرآن الكريم، قسم اصول تربوية، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.
3. الاحمد، أمل (2022) اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك التوكيدي لدى عينة من طلبة جامعة دمشق، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس المجلد (16) العدد (3).
4. براك، صليحة (2016) توكيد الذات واهميته في حياتنا اليومية، المدرسة العليا للاساتذة-سكيكدة، مجلة المعارف، العدد 21، [www.asjp.cerist.dz](http://www.asjp.cerist.dz)
5. بشير، فايز خضر محمد (2016) فاعلية برنامج لتنمية السلوك التوكيدي واثره في زيادة فاعلية الذات والكفاءة الاجتماعية والاداء الاكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة غزة، كلية التربية، جامعة الأزهر.
6. الحوسني، بدرية سالم ناصر ( 2006 ) أثر الممارسات الوالدية وبعض المتغيرات الديموغرافية المتعلقة بالوالدين على مفهوم الذات وتوكيد الذات لدى طالبات مابعد التعليم الاساسي بسلطنة عُمان، الجامعة الاردنية.
7. رزيح، فيصل حمدي (2021) السلوك التوكيدي لدى طلبة الجامعة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة تكريت. المجلات الاكاديمية العلمية العراقية. <http://hcs.tu.edu.iq>
8. رياض، قاسم (1995) مسؤولية المجتمع العربي، منظور الجامعة المصرية وافق الحرية الديمقراطية داخل الحرم الجامعي العربي، المستقبل العربي، العدد 193، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان.
9. الزامل، محمد موحان ياسر (2011) السلوك التوكيدي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة معهد اعداد المعلمين في محافظة كربلاء، كلية التربية، جامعة كربلاء.
10. سليمان، عبدالرحمن سيد 2014 مناهج البحث، عالم الكتب.

- إشكالية التحيز (رؤية معرفية ودعوة للاجتهاد)، عبد الوهاب المسيري، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ط2، فيرجينيا-الولايات المتحدة الأمريكية، 1996
- إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي القديم، يوسف و غليسي، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، بيروت، 2008
- أصول علم النفس، أحمد عزت راجح، دار الكتاب العربي، ط7، القاهرة، 1968
- الأعمال الشعرية (الجزء الخامس) حفيد امرئ القيس، سعدي يوسف، منشورات الجمل، ط1، بيروت- لبنان/ العراق- بغداد، 2014
- التكرير بين المثير والتأثير، عز الدين علي السيد، عالم الكتب، ط2، بيروت، 1986
- دراسات في علم اللغة، كمال بشر، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، دط، القاهرة، 1998
- شعرية الإنزياح - دراسة في تجربة محمد علي شمس الدين الشعرية، أميمة عبد السلام الرواشدة، منشورات أمانة عمان، دط، عمان، 2004
- قضايا الشعرية، رومان ياكيسون، ترجمة: محمد الولي ومبارك حنون، دار توبقال للنشر، دط، الدار البيضاء، دت
- مبادئ تحليل النصوص الأدبية، بسام بركة، ماثيو فويدر وهشام الأيوبي، الشركة العالمية للنشر، ط1، لونغمان- مصر، 2002
- المرأة والناقد، سمير خوراني، دار الفارابي، ط1، بيروت- لبنان، 2007
- معجم المصطلحات التربوية والنفسية، صباح محمود محمد ووليد محمود أبو سليم، دار الكندي للنشر والتوزيع، دط، أربد، 1999
- موسوعة النظريات الأدبية، نبيل راغب، الشركة المصرية العالمية للنشر، ط1، لونغمان، 2003
- الوعي السياسي وتطبيقاته-الحالة الكوردستانية نموذجاً، زيرفان سليمان البروارى، مطبعة هاوار، ط1، دهوك، 2006

#### الأطاريح والرسائل:

- التكرار في شعر الشريف الرضي-دراسة أسلوبية، بيان نزار أبو عواد: رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي في جامعة الخليل، فلسطين، 2019

#### البحوث المنشورة:

- بنية التكرار في شعر أدونيس، محمد مصطفى كلاب: بحث منشور في مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، غزة، مج 23، العدد 1، 2015

27. Kelly, K.R. (1993). " The relation of gender and academic achievement to career self-efficacy and interests", Journal of giftod chihd quartery, vol.34,no.2,pp.59-59.
28. Nunnally, J. C. (1978), Psychometric Theory, New York: McGraw Hill Company.
29. Surya, D., Menanti, A., & Siregar, N. S. S. (2018). THE Relationship Between Self-Efficacy And Lecturer's Assertive Behavior With Foreign Language Anxiety. Enlighten: Journal Bimbingan Konseling Islam, 1(2), 150-164.
11. شيفر، شارلز، هوارد مليمان، (2011) مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها، منشورات الجامعة الأردنية.
12. صافي، تحرير احمد خليل(2009) سمة الحياء وعلاقتها بالتوكيدية وبعض المتغيرات لدى طالبات الثانوية العامة ، الجامعة الإسلامية- غزة.
13. عباس، فردوس خضير (2015) السلوك التوكيدي و علاقته بالتكيف الاجتماعي المدرسي لدى طالبات المرحلة الإعدادية ،مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والنفسية- جامعة بابل. [www.iasj.net](http://www.iasj.net)
14. عباس، فيصل (1996) الاختبارات النفسية تقنياتها واجراءاتها، دار الفكر العربي، بيروت، ط1.
15. القرني، صالح احمد علي (2020) اثر استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني في السلوك التوكيدي وعلاقته باساليب مواجهة الضغوط النفسية والتحصي لى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة بحرة بمنطقة مكة المكرمة. كلية التربية.
16. كاظم، نورة رياض (2018) السلوك التوكيدي لدى طلبة كلية التربية ، كلية التربية ، جامعة القادسية.
17. كراجه، عبد القادر (1997) القياس والتقويم في علم النفس، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ط1.
18. الكردي، منى علي عواد (2017) السلوك التوكيدي وعلاقته بالكفاح من اجل الدقة لدى طلبة الجامعة، كلية التربية جامعة القادسية.
19. محاسنة، ابراهيم محمد (2013) القياس النفسي في ظل النظرية التقليدية والنظرية الحديثة، دار جرير للنشر والتوزيع، ط1.
20. مخانيل، امطانيوس نايف (2016) بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية وتقنياتها، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان - الاردن ط1.
21. ملحم، سامي محمد (2000) القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1.
22. ميخائيل ، انطانيوس (2006): القياس النفسي ، الجزء الثاني ، منشورات جامعة دمشق.
23. النقشبندی، بشرى عثمان احمد (2005) السلوك التوكيدي وعلاقته بالتوجس من الاتصال وتفسيرات الذات لدى طلبة الجامعة، جامعة بغداد.
24. ورة، احلام حسين، غسان حسين سالم (2018) اعداد مقياس لقياس السلوك التوكيدي لدى طلبة جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.
25. Bloom, Benjamin et al. (1983) Synthesis and Formative Student Assessment, University of Chicago, McGudgill Publishing.
26. Hamoudi, Saadi Shaker (2009) Principles of Statistics and its Applications, 1st Edition, House of Culture for Distribution and Publishing, Amman.





## الانشطة الاقتصادية (المهن الحكومية) للسكان العاملين في قضاء بعقوبة

ا.م د رجاء خليل احمد

نور صبحي عيدان

### Author Information

Prof. Khalil Ismail  
Rijia (PhD) |

Salahaddin  
University  
College of language

Lamia Sulieman  
Mohammed

Salahaddin  
University  
College of language

### Article Info

E-mail [Khalil-rajia@yahoo.com](mailto:Khalil-rajia@yahoo.com)

07716152244

E-mail [monyteel@yahoo.com](mailto:monyteel@yahoo.com)

07715398607

### Article History

Received  
July 10, 2022

Accepted:  
July 30, 2022

### Keyword

Repetition, Attention, Saadi Yousif

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص

CC BY 4.0

(<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)

### Abstract

*The study of the economic activities of the population contributes to the knowledge and determination of the size of the workforce in it in a region, and the more the population increases, the more economic activities increase, and consequently the increase in the number of workers in various economic activities and government professions in them. A special judiciary as well as shows the number of unemployed in it. The research aims to identify the number of workers in the main economic activities in the district of Baquba at the level of environment and gender, and to identify the number of unemployed at the level of administrative units of Baquba district for the period from 1997 to 2021. The qualitative and age composition, given the importance of Baquba district, which is one of the most important districts in Diyala governorate, and therefore it is necessary to study the reality of economic activities represented by government professions in it to show the variation in these professions at the level of administrative units in Baquba district. Among the most important findings of the research is that the number of workers in economic activities in Baquba district has reached (3888) employees, at a rate of (77.1%), and the number of male employees ranged (2612) employees and the number of female workers in it (776) female employees, at a rate of (22.9%).*

## المقدمة Introduction

يعرف النشاط الاقتصادي بأنه العمل الذي يقوم به الانسان لغرض انتاج السلع الاقتصادية و كذلك الخدمات ، ويعد التركيب الاقتصادي للمجتمعات اساس لوضع الخطط للمستقبل في مختلف المشاريع للتنمية الاقتصادية ، ويطلق على السكان النشطون اقتصادياً بالقوى العاملة والذي يكون لديهم امكانية للعمل خلال فترة زمنية مختلفة ، وتعد هذه الفئة من اهم فئات المجتمع كونهم الفئة التي يعتمد عليها بقية الفئات .

فدراسة التركيب الاقتصادي تعد من العناصر الاساسية في دراسة التركيب السكاني ، وعن طريقها يتم معرفة وتحديد ملامح الأنشطة الاقتصادية ومقدار حجم القوى البشرية لها لكل قطاع ، كما انها تساهم بشكل مباشر لوضع الخطط المستقبلية من اجل تطوير المجتمع عن طريق مشاريع التنمية الاقتصادية في مختلف المجالات العامة .

## الاطار النظري Theoretical framework

### اولاً : مشكلة البحث First: the research problem

يمكن صياغة مشكلة البحث بالاتي :

كيف يتوزع السكان العاملين حسب الأنشطة الاقتصادية في قضاء بعقوبة للمدة 1997 الى 2021؟

### ثانياً : فرضية البحث Second, the research hypothesis

يتوزع سكان قضاء بعقوبة بحسب الأنشطة الاقتصادية على مختلف وحداتها الادارية ويتباين عدد سكان العاملين في الأنشطة الاقتصادية على مستوى النوع وكذلك تباين عدد السكان العاملين بالأنشطة الاقتصادية من جهة وكذلك العاطلين عن العمل من جهة اخرى بحسب الوحدات الادارية في قضاء بعقوبة.

### ثالثاً: منهجية البحث Third: Research Methodology

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي والمنهج التحليلي في دراستها للأنشطة الاقتصادية والمتمثلة بالمهن الحكومية كدراسة واقع حال على مستوى الوحدات الادارية في قضاء بعقوبة.

### رابعاً : اهمية البحث Fourth: The importance of research

يمكن التعرف على اهمية البحث عن طريق التعرف على العاملين في الأنشطة الاقتصادية على مستوى الوحدات الادارية في قضاء بعقوبة ومقدار تباينهم على مستوى النوع وعلى مستوى البيئة ، والتعرف على عدد العاملين في الأنشطة الاقتصادية على مستوى الوحدات الادارية في قضاء بعقوبة على مستوى البيئة والنوع والتعرف كذلك على عدد العاطلين على مستوى النوع في منطقة الدراسة.

### خامساً : هدف البحث Fifth: The purpose of the research

يهدف البحث الى التعرف على عدد العاملين في الأنشطة الاقتصادية الرئيسية في قضاء بعقوبة على مستوى البيئة والنوع وكذلك عدد العاطلين على مستوى الوحدات الادارية في قضاء بعقوبة للمدة من عام 1997 الى 2021.

### سادساً: حدود البحث Sixth: Research limits

1 - الحدود المكانية :

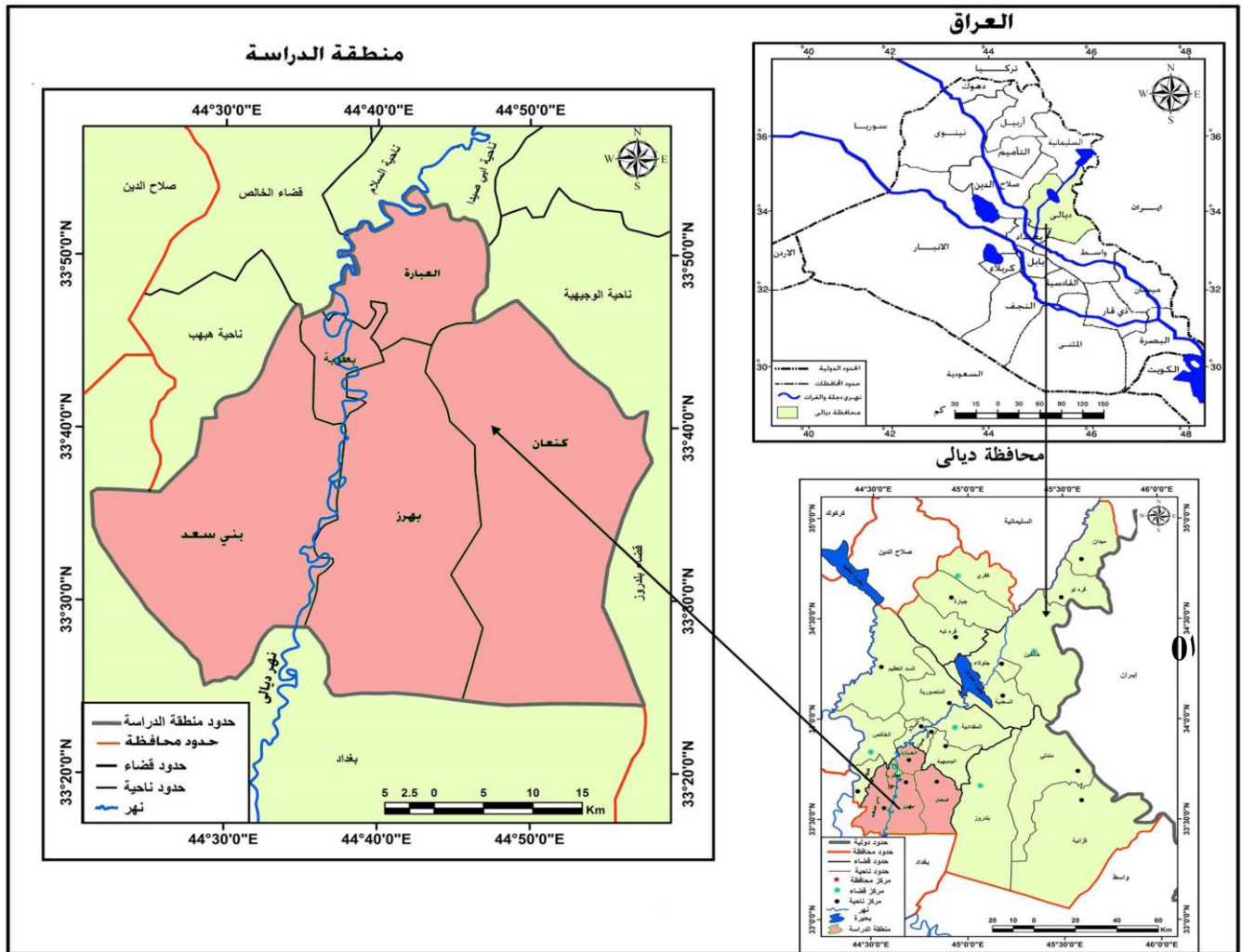
يقع قضاء بعقوبة في الجزء الجنوبي الغربي لمحافظة ديالى ، وقضاء بعقوبة لها حدود مشتركة مع قضاء الخالص من جهة الغرب و المقدادية من جهة الشمال اما من جهة الشرق فتكون مع قضاءي بلدروز والمقدادية، اما من جهة الجنوب فتكون محافظة بغداد، ويقسم قضاء بعقوبة الى اربع نواحي ادارية، فضلاً عن بعقوبة المركز هي (بني سعد وكنعان وبهرز والعبارة) كما في خريطة (1). اما بالنسبة للموقع،

الفاكي فيقع ما بين دائرتي عرض (25°-33°) و (33°-54°) شمالاً، وخطي طول (24° - 44°) و (44°-58°) شرقاً .  
ب - الحدود الزمانية :

تتمثل الحدود الزمانية بدراسة الأنشطة الاقتصادية للسكان في قضاء بعقوبة للعام 2021.

### خريطة (1)

موقع منطقة الدراسة بالنسبة الى محافظة ديالى والعراق



المصدر : الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الإدارية بمقياس 1:1000000 وخريطة محافظة ديالى الإدارية بمقياس 1:500000 ومنطقة الدراسة بمقياس 1:200000، لعام 2021.

التركيب النوعي للأنشطة الاقتصادية للسكان العاملين في قضاء بعقوبة  
يمكن تعريف النشاط الاقتصادي بأنه المكان الذي يعمل فيه الافراد او هو النشاط الذي تمارسه

المؤسسة او المشروع ، كما يظهر النشاط الاقتصادي للسكان مختلف المجالات الخاصة بالعمل المتنوعة في المجتمع<sup>(1)</sup>.

وتوجد علاقة مهمة بين المجاميع السكانية النشطة وبين مجالات أنشطة العمل ، ويمكن ان تكون هذه العلاقة مقياساً لدور السكان لاقتصاديات الدولة في تحديد المستوى المعيشي والاقتصادي للسكان ، فضلاً عن الى الوضع الاجتماعي والمستوى الثقافي للسكان<sup>(2)</sup>. ويمكن ان يعبر عن النشاط الاقتصادي بأنه علاقة التأثير المتبادل لخصائص الاقتصاد وبين الخصائص السكانية للمجتمع<sup>(3)</sup>.

يظهر من خلال بيانات الجدول (1) ان عدد العاملين بالأنشطة الاقتصادية في قضاء بعقوبة قد بلغ (3388) موظف وبلغ فيها عدد العاملين الذكور فيها (2612) موظف وبنسبة بلغت (77,1%) من مجموع العاملين، عدد العاملين من الاناث فقد بلغ (776) موظفة وبنسبة بلغت (22,9%).

يعد النشاط الصناعي اعلى عدد للعاملين في الأنشطة الاقتصادية على مستوى قضاء بعقوبة بعدد بلغ (1989) موظف وبنسبة بلغت (58,7%) من مجموع العاملين بالأنشطة الاقتصادية وتراوح عدد العاملين الذكور (1626) موظف وبنسبة (62,3%) اما عدد العاملين الاناث بالنشاط الصناعي بلغ (363) موظف وبنسبة بلغت (46,8%).

ويأتي بالمرتبة الثانية عدد العاملين بالنشاط الزراعي على مستوى قضاء بعقوبة فقد بلغ (894) موظف وبلغت نسبتهم (26,4%) من مجموع العاملين بالأنشطة الاقتصادية في قضاء بعقوبة وتوزعت بين الذكور بعدد بلغ (706) موظف وبنسبة بلغت (27,0%) اما عدد العاملين بالقطاع الزراعي من الاناث بلغ (188) موظفة وبنسبة بلغت (24,2%) ، وتليه النشاط التجاري فقد بلغ عدد العاملين في مجمل قضاء بعقوبة (404) موظف وبنسبة وصلت الى (11,9%) من مجمل العاملين بالأنشطة الاقتصادية في قضاء بعقوبة وتراوح عدد العاملين الذكور (197) موظف وبنسبة (7,5%) اما عدد العاملين الاناث بالنشاط التجاري فقد بلغ (207) موظفة ووصلت نسبته الى (26,7%).

واخيراً يبلغ عدد العاملين بالنشاط السياحي (101) في قضاء بعقوبة وبنسبة بلغت (3,0%) وبلغ عدد العاملين بالنشاط السياحي من الذكور (83) موظف وبنسبة وصلت الى (3,2%) اما عدد العاملين بالنشاط السياحي من الاناث بلغ (18) موظفة وبنسبة (3,0%) من مجموع العاملين بالنشاط السياحي ، كما في شكل (1).

جدول (1) التوزيع العددي والنسبي للسكان حسب الأنشطة الاقتصادية في قضاء بعقوبة

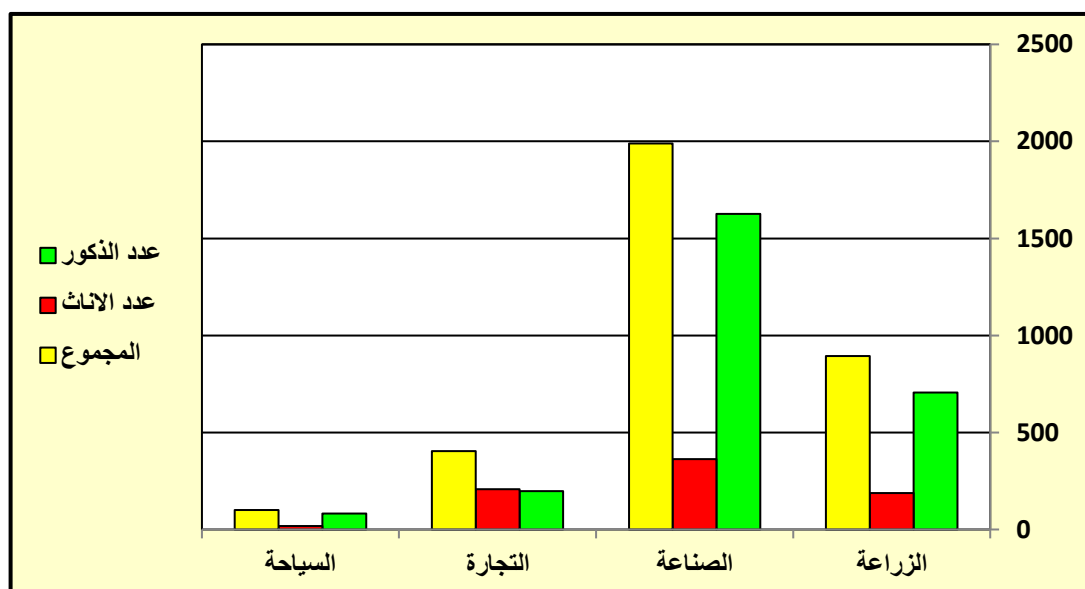
النشاط الاقتصادي	ذكور		اناث		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
الزراعة	706	27,0	188	24,2	894	26,4
الصناعة	1626	62,3	363	46,8	1989	58,7
التجارة	197	7,5	207	26,7	404	11,9
السياحة	83	3,2	18	2,3	101	3,0
المجموع	2612	77,1	776	22,9	3388	100



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على :

- 1- دائرة شعبة زراعة ديالى ، بيانات غير منشورة ، 2022.
- 2- غرفة تجارة ديالى ، بيانات غير منشورة ، 2022.
- 3- هيئة السياحة في محافظة ديالى ، بيانات غير منشورة ، 2022.

شكل (1) التوزيع العددي للسكان حسب الأنشطة الاقتصادية في قضاء بعقوبة



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (1).

التوزيع الجغرافي للعاملين في الخدمات الصحية في قضاء بعقوبة

يتضح من خلال بيانات الجدول (2) ان عدد العاملين في القطاع الصحي الحضر على مستوى قضاء بعقوبة قد بلغ (8319) موظف ويتوزعون على مختلف المؤسسات الصحية من مستشفيات ومراكز صحية في الوحدات الادارية في منطقة الدراسة بشكل غير متساوي اذ بلغ عدد الموظفين في القطاع الصحي في مركز قضاء بعقوبة (7794) موظف وبلغت نسبتهم (93,7%) من مجموع العاملين في القطاع الصحي لمنطقة الدراسة على مستوى الحضر ، وجاء بالمرتبة الثانية ناحية بهرز بعدد موظفين بلغ (168) موظف وبنسبة بلغت (2,0%) اما بالمرتبة الثالثة فقد جاءت ناحية بني سعد بعدد موظفين بلغ (141) موظف وبنسبة بلغت (1,7%) تليها ناحية كنعان بعدد موظفين بلغ (131) موظف وبنسبة (1,6%) واخيرا ناحية العبارة بعدد موظفين بلغ (85) موظف وبنسبة بلغت (1,0%) كما في شكل (2). اما بالنسبة لعدد العاملين بالقطاع الصحي على مستوى الذكور والاناث في الوحدات الادارية لمنطقة الدراسة فقد تبين كذلك ، ففي مركز قضاء بعقوبة بلغ عدد الموظفين الذكور فيها (4144) موظف وبنسبة (53,2%) من مجموع عدد الموظفين الحضر في مركز قضاء بعقوبة بينما بلغ عدد الموظفات الاناث (3650) موظفة وبنسبة بلغت (46,8%) ، اما ناحية بهرز فقد بلغ عدد الموظفين الذكور فيها (61) موظف وبنسبة بلغت (36,3%) بينما ارتفع عدد الموظفات في نفس المنطقة اذ بلغ (107) موظفة



وبنسبة بلغت (63,7%) ، اما في ناحية بني سعد بلغ عدد الموظفين الذكور فيها (94) موظف وبنسبة بلغت (66,7%) بينما انخفض عدد الموظفات العاملات بالقطاع الصحي وبعدهم موظفات بلغ (47) موظفة وبنسبة بلغت (47) موظفة وبنسبة (33,3%) ، واخيرا في ناحية العبارة بلغ عدد الموظفين العاملين في القطاع الصحي (39) موظف وبنسبة بلغت (45,9%) من مجموع العاملين بالقطاع الصحي وارتفع عدد الموظفات العاملات بالقطاع الصحي في ناحية العبارة وبلغ عددهن (46) موظفة وبنسبة (54,1%) من مجموع العاملين في ناحية العبارة. ومن الملاحظ ان عدد الموظفين الحضر في القطاع الصحي في منطقة الدراسة قد ارتفع فيها عدد الذكور في مركز قضاء بعقوبة ونواحي كنعان وبني سعد ، بينما يلاحظ ان عدد العاملات بالقطاع الصحي في منطقة الدراسة ارتفع عن عدد العاملين الذكور في ناحيتي بهرز والعبارة.

## جدول (2)

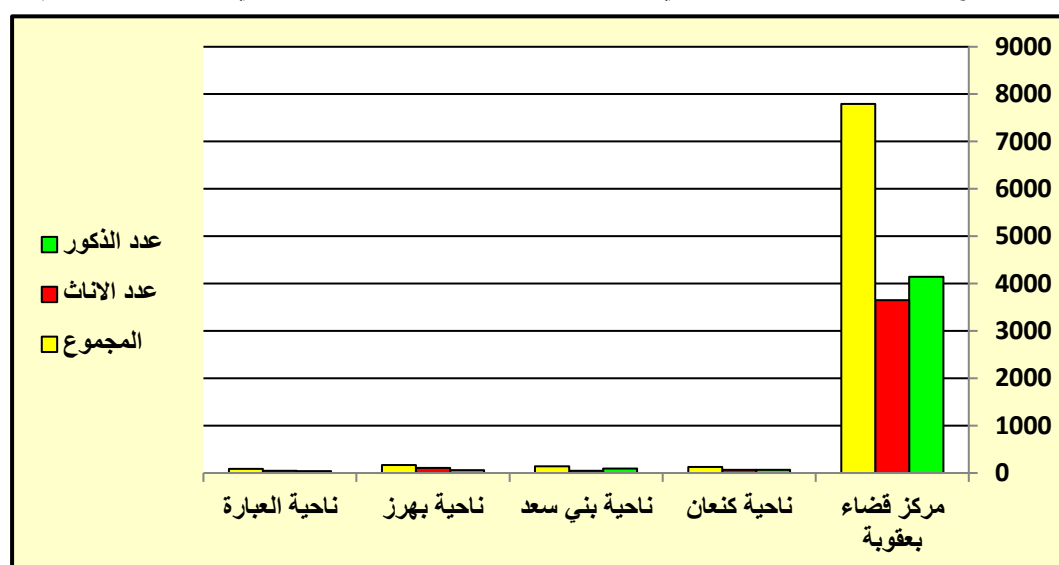
التوزيع العددي والنسبي لأعداد الكادر الصحي على مستوى الوحدات الادارية الحضر في قضاء بعقوبة للعام 2021

المجموع		اناث		ذكور		عدد الكادر الصحي الوحدة الادارية
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
93,7	7794	46,8	3650	53,2	4144	مركز قضاء بعقوبة
1,6	131	48,9	64	51,1	67	ناحية كنعان
1,7	141	33,3	47	66,7	94	ناحية بني سعد
2,0	168	63,7	107	36,3	61	ناحية بهرز
1,0	85	54,1	46	45,9	39	ناحية العبارة
100	8319	47,0	3914	53,0	4405	المجموع

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على مديرية تربية ديالى ، بيانات غير منشورة ، 2021.

## شكل (2)

التوزيع العددي لأعداد الكادر الصحي على مستوى الوحدات الادارية الحضر في قضاء بعقوبة للعام 2021



### المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (2).

اما بيانات الجدول (3) فقد يبين ان عدد العاملين في القطاع الصحي في ريف منطقة الدراسة بلغ (781) موظف وقد توزعوا على ريف الوحدات الادارية في منطقة الدراسة بشكل غير متساوي كذلك اذ بلغ عدد الموظفين في القطاع الصحي في ريف مركز قضاء بعقوبة (465) موظف وبلغت نسبتهم (57,2%) من مجموع العاملين في القطاع الصحي لمنطقة الدراسة على مستوى ريف منطقة الدراسة ، وجاء بالمرتبة الثانية ناحية بهرز بعدد موظفين بلغ (159) موظف وبنسبة بلغت (13,2%) اما بالمرتبة الثالثة فقد جاءت ناحية بني سعد بعدد موظفين بلغ (99) موظف وبنسبة بلغت (13,2%) ثم ناحية العبارة بعدد موظفين وصل الى (43) موظف وبنسبة (9,2%) واخيرا ناحية كنعان بعدد موظفين بلغ (15) موظف وبنسبة بلغت (1,8%).

اما بالنسبة لعدد العاملين بالقطاع الصحي على مستوى الذكور والاناث في ريف الوحدات الادارية لمنطقة الدراسة فقد تبينت هي الاخرى ، ففي مركز قضاء بعقوبة بلغ عدد الموظفين الذكور فيها (209) موظف وبنسبة (44,9%) من مجموع عدد الموظفين الريفي في مركز قضاء بعقوبة بينما بلغ عدد الموظفات الاناث (256) موظفة وبنسبة بلغت (55,1%) ، في حين كان في ناحية بهرز عدد الموظفين الذكور فيها (102) موظف وبنسبة بلغت (64,2%) بينما بلغ عدد الموظفات في نفس المنطقة (57) موظفة وبنسبة بلغت (35,8%) ، اما في ناحية بني سعد بلغ عدد الموظفين الذكور فيها (49) موظف وبنسبة بلغت (49,5%) بينما بلغ عدد الموظفات العاملات بالقطاع الصحي (50) موظفة وبنسبة بلغت (50,5%) موظفة ، وفي ناحية العبارة بلغ عدد الموظفين العاملين في القطاع الصحي (29) موظف وبنسبة بلغت (67,4%) من مجموع العاملين بالقطاع الصحي وانخفض عدد الموظفات العاملات بالقطاع الصحي في ناحية العبارة وبلغ عددهن (14) موظفة وبنسبة (32,6%) من مجموع العاملين في ناحية العبارة ، كما بلغ عدد الموظفين الصحيين في ناحية كنعان (12) موظف وبنسبة بلغت (80,0%) بينما بلغ عدد الموظفات في ريف ناحية كنعان (14) موظفة وبنسبة بلغت (20,0%). كما في شكل (3). ومن خلال اعلا تبين ان عدد الموظفين الصحيين في ريف قضاء بعقوبة والذين يتوزعون في المراكز والمفارز الصحية فيها اقل بكثير من الموظفين الصحيين في حضر منطقة الدراسة.

### جدول (3)

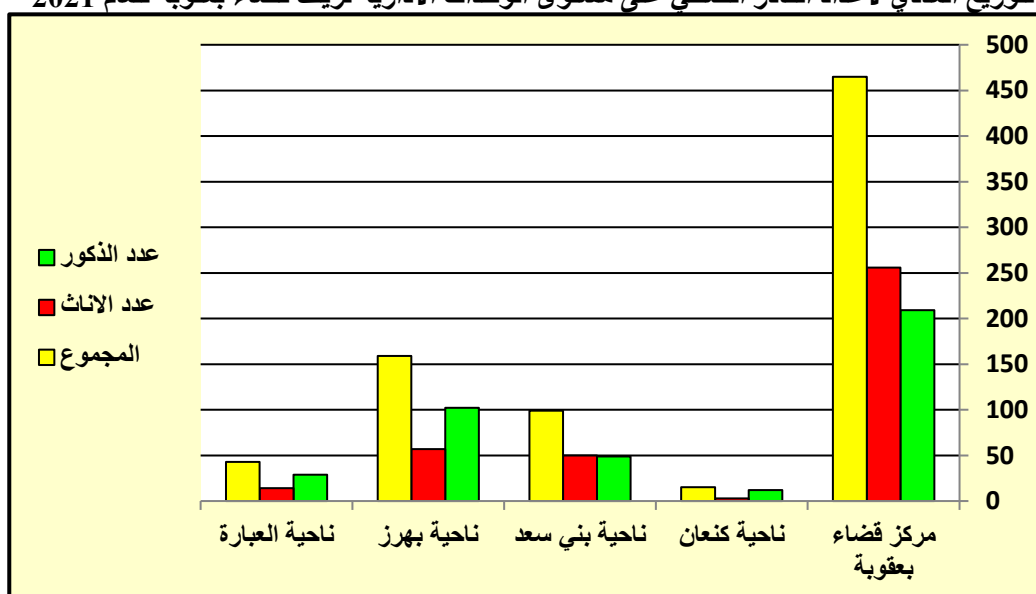
#### اعداد الكادر الصحي على مستوى الوحدات الادارية الريفي في قضاء بعقوبة للعام 2021

المجموع		اناث		ذكور		عدد الكادر الصحي الوحدة الادارية
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
57,2	465	55,1	256	44,9	209	مركز قضاء بعقوبة
1,8	15	20,0	3	80,0	12	ناحية كنعان
13,2	99	50,5	50	49,5	49	ناحية بني سعد
19,6	159	35,8	57	64,2	102	ناحية بهرز
9,2	43	32,6	14	67,4	29	ناحية العبارة
100	781	48,7	380	51,3	401	المجموع

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على مديرية تربية ديالى ، بيانات غير منشورة ، 2022.

شكل (3)

التوزيع العددي لأعداد الكادر الصحي على مستوى الوحدات الادارية لريف قضاء بعقوبة للعام 2021



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (3).

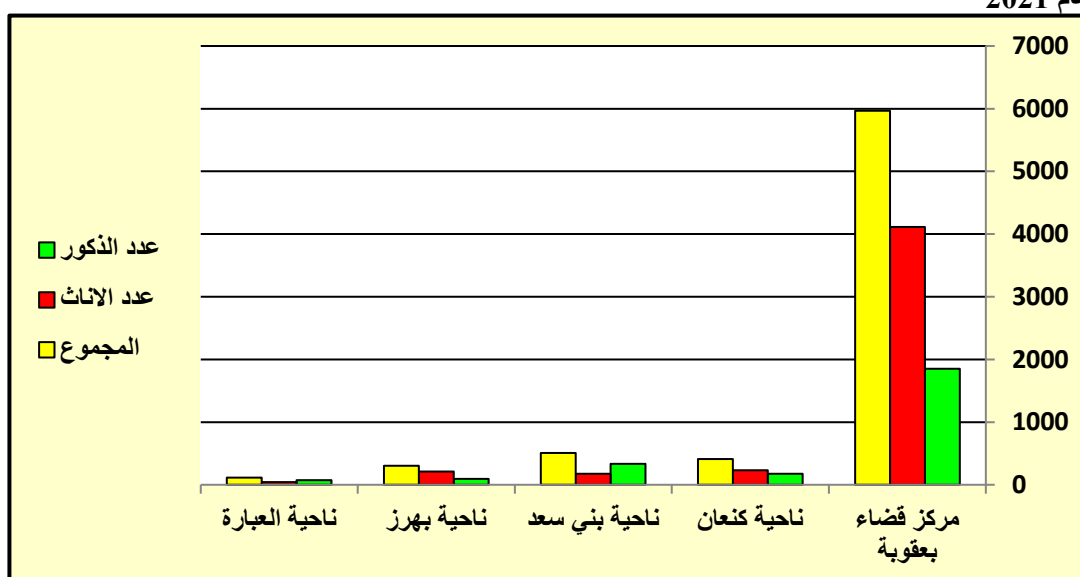
التوزيع الجغرافي للكادر التربوي في قضاء بعقوبة

من خلال بيانات الجدول (4) يظهر ان عدد الكادر التربوي في قضاء بعقوبة على مستوى الحضر بلغ (7303) موظف وتوزعت على الوحدات الادارية في حضر منطقة الدراسة ، وجاء بالمرتبة الاولى مركز قضاء بعقوبة بعدد بلغ (5965) موظف وبنسبة بلغت (81,7%) وتليه بالمرتبة الثانية ناحية بني سعد بعدد بلغ (509) موظف وبنسبة بلغت (7,0%) وتليه بالمرتبة الثالثة ناحية كنعان بعدد بلغ (411) موظف وبنسبة بلغت (5,6%) ، وجاء بعدها ناحية بهرز بعدد بلغ (304) موظف وبلغت نسبته (4,2%) وبالمرتبة الاخيرة جاءت ناحية العبارة بعدد بلغ (114) موظف ونسبة بلغت (1,5%). كما في شكل (4). اما بالنسبة لعدد العاملين بالقطاع التربوي على مستوى الذكور والاناث في حضر الوحدات الادارية لمنطقة الدراسة فقد تباينت هي الاخرى ، ففي مركز قضاء بعقوبة بلغ عدد الموظفين التربويين الذكور (1851) موظف وبنسبة بلغت (73,2%) اما عدد الموظفات الاناث في مركز قضاء بعقوبة بلغ (4114) موظفة وبنسبة بلغت (86,1%) من مجموع قضاء بعقوبة ، اما بالنسبة لناحية بني سعد فقد بلغ عدد الموظفين الذكور (332) موظف وبنسبة (13,1%) وبلغ عدد الموظفات الاناث في الناحية (177) موظفة وبنسبة بلغت (3,7%) وبعدها ناحية كنعان بعدد موظفين بلغ (178) موظف وبنسبة وصلت الى (7,1%) وعدد الموظفات الاناث بلغ (233) موظف وبنسبة بلغت (4,9%) ، اما ناحية بهرز فقد بلغ عدد الموظفين الذكور (93) موظف وبنسبة (3,97%) وعدد الموظفات الاناث (41) موظفة وبنسبة (0,9%) واخيرا ناحية العبارة بعدد موظفين بلغ (73) موظف ووصلت نسبتهم الى (2,9%) وعدد الموظفات الاناث بلغ (41) موظفة وبنسبة (0,9%)

جدول (4) التوزيع العددي والنسبي للكادر التربوي على مستوى الوحدات الادارية الحضر في قضاء بعقوبة للعام 2021

المجموع		اناث		ذكور		عدد الكادر الوحدة الادارية
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
81,7	5965	86,1	4114	73,2	1851	مركز قضاء بعقوبة
5,6	411	4,9	233	7,1	178	ناحية كنعان
7,0	509	3,7	177	13,1	332	ناحية بني سعد
4,2	304	4,4	211	3,7	93	ناحية بهرز
1,5	114	0,9	41	2,9	73	ناحية العبارة
100	7303	100	4776	100	2527	المجموع

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على مديرية تربية ديالى ، بيانات غير منشورة ، 2021.  
شكل (4) التوزيع العددي للكادر التربوي على مستوى الوحدات الادارية الحضر في قضاء بعقوبة للعام 2021



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (4).

اما بالنسبة الى ريف منطقة الدراسة فقد بلغ عدد الكادر الوظيفي لقطاع التربية (4319) موظف ، وتوزعت على ريف منطقة الدراسة ، اذ جاء ريف ناحية العبارة بالمرتبة الاولى بعدد بلغ (1792) موظف وبنسبة بلغت (41,5%) وبالمرتبة الثانية جاءت ناحية بني سعد بعدد كادر بلغ (974) موظف وبنسبة بلغت (22,6%) وبالمرتبة الثالثة ناحية بهرز وبعدها بلغ (943) موظف ووصلت نسبتها الى (21,8%) واخيرا ناحية كنعان بعدد كادر بلغ (610) وبنسبة بلغت (14,1%) ، كما في جدول (5).  
اما بالنسبة الى توزيع الموظفين التابعين للقطاع التربوي على مستوى الذكور والاناث فقد بلغ عدد

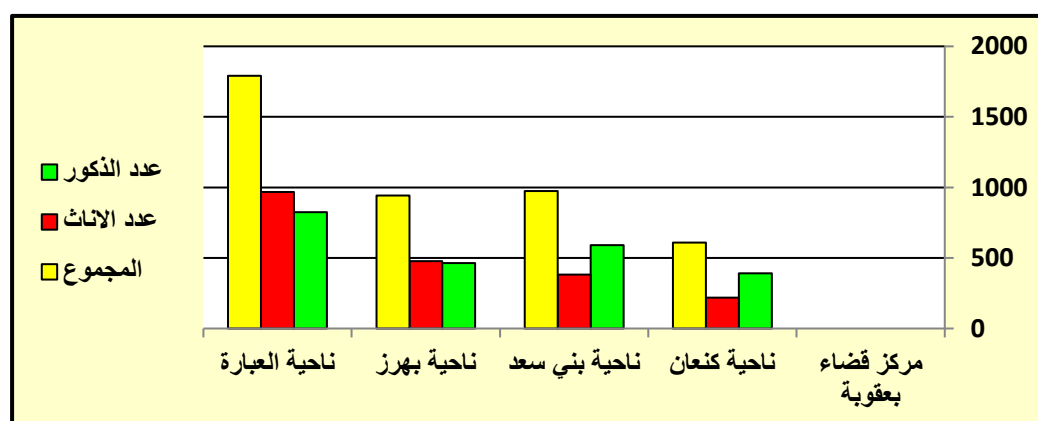
الموظفين الذكور في ناحية العبارة (825) وبنسبة وصلت الى (36,3%) على مستوى الوحدات الادارية التابعة الى قضاء بعقوبة ، بينما بلغ عدد الموظفات الاناث (967) موظفة وبنسبة (47,2%) وتليها ناحية بني سعد بعدد موظفين بلغ (592) موظف وبنسبة وصلت الى (26,0%) وعدد الموظفات بلغت (382) موظفة وبنسبة وصلت الى (18,7%) ، في حين بلغ عدد الموظفين الذكور في ناحية بهرز (465) موظف وبنسبة بلغت (20,5%) وعدد الموظفات الاناث (468) موظفة وبنسبة وصلت الى (23,4%) ، واخيرا بلغ عدد الموظفين الذكور في ناحية كنعان (392) موظف وبنسبة بلغت (17,2%) وعدد الموظفات الاناث بلغ

(218) موظفة وبنسبة بلغت (10,7%). كما في شكل (5).

جدول (5) التوزيع العددي والنسبي الكادر التربوي على مستوى الوحدات الادارية لريف قضاء بعقوبة للعام 2021

عمل الباحثة مديرية تربية غير منشورة ،	المجموع		اناث		ذكور		عدد الكادر الوحدة الادارية
	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
	-	-	-	-	-	-	مركز قضاء بعقوبة
	14.1	610	10,7	218	17,2	392	ناحية كنعان
	22.6	974	18,7	382	26,0	592	ناحية بني سعد
التوزيع التربوي على الوحدات	21.8	943	23,4	478	20,5	465	ناحية بهرز
قضاء بعقوبة	41.5	1792	47,2	967	36,3	825	ناحية العبارة
	100.0	4319	100	2045	100	2274	المجموع

المصدر : من  
بالاعتماد على  
ديالى ، بيانات  
2021.  
شكل (5)  
العددي للكادر  
مستوى  
الادارية لريف  
للعام 2021



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (5).

التركيب العمري للأنشطة الاقتصادية في قضاء بعقوبة

يظهر من خلال بيانات الجدول (6) ان السكان العاملين في الأنشطة الاقتصادية تتوزع حسب الاعمار وتباين من فئة الى اخرى لمختلف الأنشطة الاقتصادية فقد بلغ عدد العاملين بالأنشطة الاقتصادية



قد بلغ (23318) وتوزعت على مختلف الأنشطة الاقتصادية إذ بلغ عدد العاملين في مجمل الأنشطة الاقتصادية للفئة العمرية بين (20 - 29) سنة (2386) وبنسبة بلغت (10,2%) من مجموع الأنشطة الاقتصادية في قضاء بعقوبة ، اما بالنسبة للفئة العمرية المحصورة بين (30 - 39) سنة قد بلغت (7440) وبنسبة بلغت (31,9%) ، اما الفئة العمرية المحصورة بين (40 - 49) قد بلغت (8195) بنسبة بلغت (25,1%) في حين كان عدد العاملين بالأنشطة الاقتصادية للفئة العمرية (50 - 59) سنة قد بلغ (4910) وبنسبة بلغت (21,1%) اما بالنسبة للعاملين بالأنشطة الاقتصادية من عمر 60 سنة فما فوق قد بلغ (387) وبنسبة وصلت الى (1,7%).

ففي النشاط الاقتصادي الخاص بمهنة الزراعة فقد بلغ عدد العاملين بهذا النشاط بالفئة العمرية بين (20 - 29) سنة (66) وبلغت نسبتهم (7,4%) اما بالنسبة للفئة العمرية من (30 - 39) سنة فقد بلغ (415) وبنسبة وصلت الى (46,4%) ، اما بالنسبة للفئة العمرية من (40 - 49) سنة فقد بلغ عدد العاملين بهذا النشاط الاقتصادي (231) ووصلت نسبتهم الى (25,8%) ، في حين بلغ عدد العاملين بالنشاط الزراعي للفئة العمرية (50 - 59) سنة (165) وبنسبة بلغت (18,5%) ، اما الفئة الاعلى عمرا لمزاولة النشاط الزراعي وهي من 60 فما فوق فقد بلغ (17) وبلغت نسبتهم (1,9%).

اما بالنسبة الى مهنة الصناعة فقد كان عدد العاملين بهذا النشاط من الفئة (20 - 29) سنة (6) وبنسبة بلغت (0,3%) ، اما الفئة العمرية البالغة (30 - 39) سنة فقد بلغ عدد العاملين (133) وبنسبة وصلت الى (6,7%) ، اما بالنسبة للفئة العمرية (40 - 49) سنة العاملين بالنشاط الصناعي فقد بلغ (893) فقد بلغ (44,9%) ، كما بلغ عدد العاملين للفئة المحصورة بين (50 - 59) سنة (927) وبنسبة بلغت (46,6%) وبعدها الفئة العمرية من 60 سنة فما فوق فقد بلغ عدد العاملين بهذا النشاط (30) وبنسبة وصلت الى (1,5%).

اما النشاط التجاري فقد تبين فيه عدد العاملين بهذا النشاط في الفئة المحصورة بين (20 - 29) سنة فقد كان عدد العاملين (3) وبنسبة بلغت (0,7%) بينما كانت الفئة المحصورة بين (30 - 39) سنة بلغت (71) وبنسبة وصلت الى (17,6%) وبعدها الفئة المحصورة بين (40 - 49) سنة بلغت (187) وبنسبة وصلت الى (46,3%) وتليها الفئة العمرية المحصورة بين (50 - 59) سنة بلغت (127) ووصلت نسبته الى (31,4%) واخيرا الفئة العمرية من 60 سنة فما فوق بلغت (16) وبنسبة وصلت الى (0,4%). في حين كانت في مهنة التربية بلغ عدد العاملين بهذا النشاط في الفئة العمرية (20 - 29) سنة قد بلغ (2184) وبنسبة بلغت (18,8%) ، بينما بلغ عدد العاملين في الفئة المحصورة بين (30 - 39) قد بلغ (4053) ووصلت نسبته (34,9%) اما بالنسبة للفئة المحصورة بين (40 - 49) فقد بلغ عدد العاملين فيها (3332) وبنسبة (28,7%) ، بينما كانت الفئة المحصورة بين (50 - 59) قد بلغت (1997) وبنسبة (17,2%) بينما كان عدد السكان العاملين بمهنة التربية في الفئة العمرية من 60 سنة فما فوق فقد بلغت (46) وبنسبة وصلت الى (0,4%).

في حين كان عدد العاملين بالنشاط الصحي في الفئة العمرية (20 - 29) سنة بلغ عددهم (122) وبنسبة وصلت الى (1,5%) وبعدها الفئة العمرية (30 - 39) سنة وصل الى (2750) وبنسبة بلغت (33,1%) بينما بلغ عدد العاملين في النشاط الصحي في الفئة العمرية المحصورة بين (40 - 49) سنة (3523) ووصلت نسبتهم الى (42,3%) وبعدها العاملين للفئة العمرية (50 - 59) سنة بلغ (1658)

بلغت نسبتهم (19,9%) واخيرا في الفئة التي تبدأ من 60 سنة فما فوق بلغ عددهم (266) وبنسبة وصلت الى (3,2%).

وتوزع عدد السكان العاملين في مهنة السياحة في قضاء بعقوبة حسب الفئات العمرية وبلغ في الفئة العمرية بين (20- 29) (6) وبنسبة بلغت (5,9%) ، اما بالنسبة للفئة العمرية (30 – 39) سنة بلغ عدد العاملين فيها (18) ووصلت نسبته الى (17,8%) اما بالنسبة للفئة العمرية من (40 – 49) سنة فقد بلغ (29) وبنسبة (28,7%) ، في حين كان عدد العاملين في الفئة المحصورة بين (50 - 59) (36) وبنسبة وصلت (35,7%) وبلغ عدد العاملين في مجال السياحة للفئة العمرية من 60 سنة فما فوق بلغت (12) وبنسبة (11,9%). كما في شكل (6).

ومن خلال ذلك يتضح ان اعلى عدد للعاملين في الانشطة الاقتصادية بحسب الفئات العمرية تتراوح ما بين الفئة العمرية (40- 49) سنة وتليه في الفئة العمرية من (50 – 59) سنة واقلها في عدد العاملين من الانشطة الاقتصادية للفئة العمرية من عمر 60 سنة فما فوق وتليه في الفئة العمرية المحصورة بين (20 – 29) سنة.

جدول (6)  
التركيب العمري للعاملين في الأنشطة الاقتصادية في قضاء بعقوبة لعام 2021

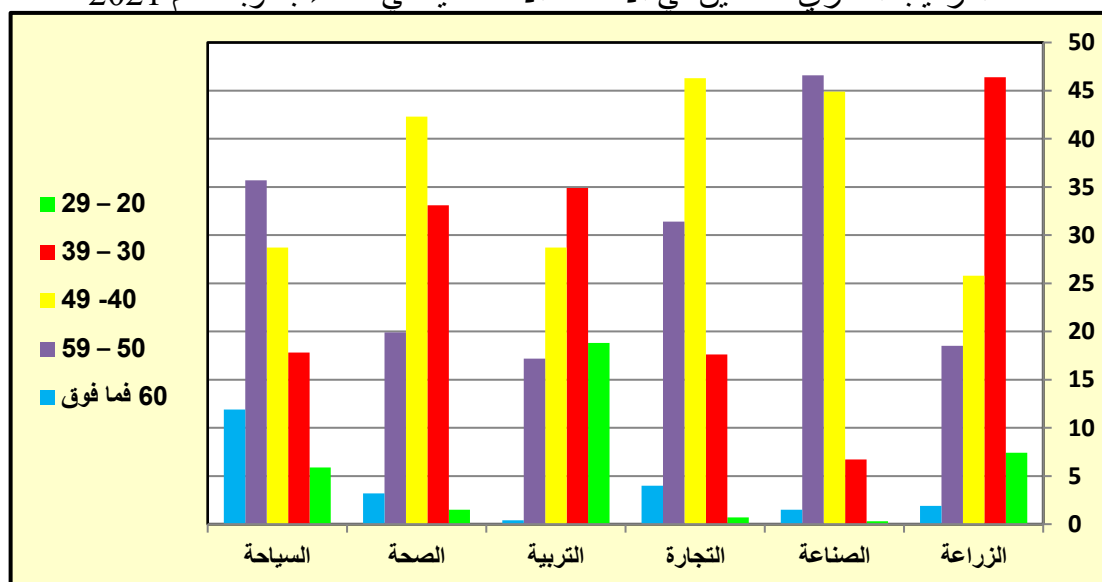
المهنة	29 - 20		39 - 30		49 - 40		59 - 50		60 فما فوق		المجموع
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	
الزراعة	66	7,4	415	46,4	231	25,8	165	18,5	17	1,9	894
الصناعة	6	0,3	133	6,7	893	44,9	927	46,6	30	1,5	1989
التجارة	3	0,7	71	17,6	187	46,3	127	31,4	16	4,0	404
التربية	2183	18,8	4053	34,9	3332	28,7	1997	17,2	46	0,4	11611
الصحة	122	1,5	2750	33,1	3523	42,3	1658	19,9	266	3,2	8319
السياحة	6	5,9	18	17,8	29	28,7	36	35,7	12	11,9	101
المجموع	2386	10,2	7440	31,9	8195	25,1	4910	21,1	387	1,7	23318

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على :

- 1- دائرة شعبة زراعة ديالى ، بيانات غير منشورة ، 2021.
- 2- مديرية صناعة
- 3- غرفة تجارة ديالى ، بيانات غير منشورة ، 2021.
- 4- مديرية تربية ديالى ، بيانات غير منشورة ، 2021.
- 5- دائرة صحة محافظة ديالى ، بيانات غير منشورة ، 2021.
- 6- مديرية سياحة ديالى ، بيانات غير منشورة ، 2021

## شكل (6)

التركيب العمري للعاملين في الأنشطة الاقتصادية في قضاء بعقوبة لعام 2021



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (6).  
التركيب الاقتصادي في قضاء بعقوبة

يمكن تعريف النشاط الاقتصادي بأنه النشاط الذي يبذله الانسان لغرض انتاج السلع الاقتصادية والخدمات ، وقد يكون هذا النشاط عضليا أو فكريا كما يمكن ان يكون الاثنين معا<sup>(4)</sup>. ويعرف السكان العاملين بالأنشطة الاقتصادية بأنهم الأفراد المشتركين في تقديم العمل لغرض انتاج السلع الاقتصادية والخدمات ، كما يتضمن ذلك عدد العاملين والعاطلين عن العمل، وتبرز أهمية البنية الاقتصادية للسكان من خلال ارتباطها بظروف البيئة الجغرافية ، وكذلك في تحديدها لملامح النشاط الاقتصادي ، وبذلك يمكن التعرف على نسبة العمالة والبطالة وتوزيعها حسب العمر والجنس والمهنة<sup>(5)</sup>

ووصولاً لتحديد حجم القوى العاملة (العاملين فعلاً – العاطلين فعلاً) وتركيبهم النوعي توزيعهم على مختلف الأنشطة الاقتصادية ويمكن تناولها كالاتي :

يظهر من خلال بيانات الجدول (7) ان عدد العاملين بالأنشطة الاقتصادية في مجمل قضاء بعقوبة قد بلغ (99482) للعام 1997، وجاء بالمرتبة الاولى مركز قضاء بعقوبة بعدد نشيطين بلغ (54044) بنسبة بلغت (54,3) وتليه بالمرتبة الثانية ناحية بني سعد بعدد بلغ (26449) ووصلت نسبته الى

(26,6%) ، اما ناحية بهرز فقد جاءت بالمرتبة الثالثة بعدد بلغ (11237) بنسبة (11,3%) ، واخيران ناحية كنعان بعدد بلغ (7752) وبنسبة (7,8%). وتوزعوا على مستوى الحضر والريف إذ بلغ على مستوى الحضر (50594) ، اما على مستوى الريف فقد بلغ (48888) ، كما توزعوا على مستوى النوع إذ بلغ عدد الذكور النشطين اقتصاديا (87363)، بينما بلغ عدد النشطين اقتصاديا من الاناث (12119).

اما بالنسبة الى التوزيع النشطين اقتصاديا على مستوى الحضر فقد كان مركز قضاء بعقوبة بعدد بلغ (38973) وبنسبة بلغت (77,1%) وتليه بالمرتبة الثانية ناحية بهرز بعدد نشطين اقتصاديا بلغ (5422) وبنسبة بلغت (10,7%) ، ثم ناحية بني سعد بعدد بلغ (3915) وبنسبة وصلت الى (7,7%) واخيرا في ناحية كنعان بعدد بلغ (2284) وبنسبة وصلت الى (4,5%).

في حين كان عدد النشطين اقتصاديا في ريف قضاء بعقوبة فقد تباينت وجاء ريف ناحية بني سعد بالمرتبة الاولى بعدد نشطين بلغ (22534) وبنسبة بلغت (46,1%) من مجموع الوحدات الادارية في ريف قضاء بعقوبة ، وجاء ريف مركز قضاء بعقوبة بالمرتبة الثانية بعدد نشطين اقتصاديا (15071) وبنسبة وصلت الى (30,8%) ، وبالمرتبة الثالثة ريف ناحية بهرز بعدد نشطين بلغ (5815) بنسبة (11,9%) واخيرا ريف ناحية كنعان بعدد بلغ (5468) ووصلت نسبته الى (11,2%).

اما بالنسبة على مستوى النوع فقد كان اعلى عدد للعاملين على مستوى الذكور فجاء ذكور مركز قضاء بعقوبة بعدد بلغ (47219) وبنسبة (54,0%) وتليه بالمرتبة الثانية ناحية بني سعد بعدد بلغ (24171) وبنسبة وصلت الى (27,7%) اما بالمرتبة الثالثة فقد جاءت ناحية بهرز بعدد ذكور بلغ (9324) وبنسبة وصلت الى (10,7%) بينما كان اقل عدد للذكور في ناحية كنعان بعدد بلغ (6649) وبنسبة وصلت الى (7,6%).

اما بالنسبة للاناث فقد جاء مركز قضاء بعقوبة بعدد اناث بلغ (6825) وبنسبة بلغت (56,3%) وتليه بالمرتبة الثانية ناحية بني سعد بعدد اناث بلغ (2278) وبنسبة (18,8%) وتليه ناحية بهرز بعدد اناث من العاملات بلغ (1913) وبنسبة بلغت (15,8%) في حين كان اقل عدد من العاملات في النشاط الاقتصادي في ناحية العبارة بعدد بلغ (1103) وبنسبة بلغت (9,1%).



المجموع	الريف	الحضر	الوحدة الإدارية									
			ذكور	اناث	المجموع	العدد	النسبة	العدد	النسبة			
المجموع	المجموع	المجموع	ذكور	اناث	المجموع	قضاء	مركز	ناحية بني سعد	ناحية بهاز	ناحية كعمان	ناحية العيارة	المجموع
			العدد	النسبة	العدد	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد
			33371	76,8	5602	33371	3622	4453	2012	-	43458	
			77,1	4,1	3915	8,3	10,3	4,6	-	-	100	
			13848	78,5	78,5	293	4,1	13,6	3,8	-	100	
			31,5	4,1	31,5	4,1	13,6	3,8	-	-	100	
			1223	77,1	77,1	7,7	10,7	4,5	-	-	100	
			24,5	4,6,8	24,5	4,6,8	11,1	10,6	-	-	100	
			15071	46,8	46,8	20549	4871	4637	-	-	43905	
			30,8	4,6,8	30,8	4,6,8	11,1	10,6	-	-	100	
			47219	46,1	46,1	22534	5815	5468	-	-	48888	
			54,0	11,9	54,0	11,9	11,2	11,2	-	-	100	
			6825	27,7	27,7	2278	9324	6649	-	-	87363	
			56,3	10,7	56,3	10,7	7,6	7,6	-	-	100	
			54044	18,8	18,8	26449	11237	7752	-	-	99482	
			54,3	15,8	54,3	15,8	9,1	9,1	-	-	100	
			26,6	11,3	26,6	11,3	7,8	7,8	-	-	100	

جدول (7)

النشطين اقتصاديا حسب الوحدات الادارية في قضاء بعقوبة للعام 1997  
المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على وزارة التخطيط ، التعداد السكاني لعام 1997 ، بيانات غير منشورة.

اما بالنسبة للسكان غير النشطين الاقتصاديين وهم الذين يمثلون جميع السكان الذين هم لا يرغبون بالعمل ولا ينتجون عنه كالطلبة وربات البيوت والمتقاعدين وغير القادرين عن العمل بسبب عجزهم او تقدمهم في السن والمرضى والسجناء اي الافراد الذين لا يشكلون جزءا من القوى العاملة ولا يسهمون في العمل والانتاج وكما يتضمن ذلك عدد العاملين والعاطلين عن العمل وتبرز اهميته البنية الاقتصادية للسكان من خلال ارتباطها بالظروف البيئية الجغرافية وكذلك في تحديدها الملامح النشاط الاقتصادي ، وبذلك يمكن التعرف على نسبة العمالة والبطالة وتوزيعها حسب الجنس والعمر والمهنة ووصولاً لتحديد حجم القوى العاملة والعاملين فعلا والعاطلين فعلا وتركيبهم النوعي وتوزيعهم على مختلف الأنشطة الاقتصادية ويمكن تناولها كالاتي :

يظهر من خلال الجدول (8) ان عدد العاطلين عن العمل بالأنشطة الاقتصادية في مجمل القضاء بعقوبة قد بلغ (17313) للعام 1997, ولقد جاء بالمرتبة الاولى ناحية بني سعد بعدد العاطلين عن العمل بلغ (7947) وبنسبة بلغت (45,9%) , وتليها المرتبة الثانية مركز قضاء بعقوبة بعدد العاطلين عن العمل (7667) وبنسبة وصلت (44,3%), اما ناحية كنعان فقد جاءت بالمرتبة الثالثة بعدد بلغ (1062) وبنسبة وصلت الى (3,7%), واخيرا قد جاءت ناحية بهرز بعدد بلغ (637) وبنسبة قد بلغت (3,7%). وتوزعوا على مستوى الحضر والريف اذا بلغ على مستوى الحضر (7186), اما على مستوى الريف فقد بلغ عدد السكان العاطلين عن العمل في الريف (10127).

وبالنسبة الى توزيع العاطلين على مستوى الحضر على الوحدات الادارية لقضاء بعقوبة فقد جاء مركز قضاء بعقوبة بالمرتبة الاولى بعدد وصل الى (5441) وبنسبة وصلت الى (75,7%) وتليه بالمرتبة الثانية ناحية بني سعد بعدد وصل الى (979) ووصلت نسبته الى (13,6%) ومن ثم ناحية كنعان بعدد عاطلين بلغ (422) وبنسبة وصلت الى (5,9%).

في حين بلغ عدد العاطلين عن العمل على مستوى الريف فقد جاءت ناحية بني سعد بعدد وصل الى (6968) وبنسبة (68,8%) ويليه مركز قضاء بعقوبة بالمرتبة الثانية بعدد عاطلين بلغ (222) ووصلت نسبته الى (22,0%) وبعدها ناحية كنعان بعدد عاطلين (640) وبنسبة (6,3%) واخيرا ناحية بهرز بعدد بلغ (293) ونسبتها (2,9%).

في حين كان توزيع السكان العاطلين عن العمل حسب التركيب النوعي فقد تبين كذلك وبلغ عدد العاطلين عن العمل على مستوى الذكور (17043) اما على مستوى الاناث فقد بلغ (270) وتوزعت بحسب الوحدات الادارية في قضاء بعقوبة ، فعلى مستوى الذكور جاءت ناحية بني سعد بالمرتبة الاولى بعدد عاطلين بلغ (7843) وبنسبة (46,0%) من مجموع العاطلين عن العمل على مستوى الذكور في قضاء بعقوبة وجاء بالمرتبة الثانية مركز قضاء بعقوبة بعدد بلغ (7527) وبنسبة (44,2%) وتليه ناحية كنعان بعدد بلغ (1051) ووصلت نسبته الى (6,2%) و بالمرتبة الاخيرة ناحية بهرز بعدد بلغ (622) وبنسبة (3,6%).

في حين كان على مستوى الاناث وحسب الوحدات الادارية في قضاء بعقوبة فقد جاء مركز قضاء بعقوبة بالمرتبة الاولى بعدد بلغ (140) وبنسبة بلغت (51,9%) وتليه بالمرتبة الثانية ناحية بني سعد بعدد بلغ (104) وبنسبة وصلت الى (38,4%) وبعدها ناحية بهرز بعدد وصل الى (15) وبنسبة وصلت الى (5,6%) واخيرا ناحية كنعان بعدد بلغ (11) وبنسبة (4,1%).

جدول (8)

الوحدة الادارية	الحضر		الريف		المجموع	
	ذكور	اناث	ذكور	اناث	المجموع	النسبة
قضاء مركز	5328	75,7	2199	27	2226	22,0
ناحية بني سعد	968	13,7	6875	93	6968	68,8
ناحية بهرز	333	4,7	289	4	293	2,9
ناحية كنعان	415	5,9	636	4	640	6,3
ناحية العجارة	-	-	-	-	-	-
المجموع	7044	100	9999	128	10127	100
قضاء مركز	5328	75,7	2199	27	2226	22,0
ناحية بني سعد	968	13,7	6875	93	6968	68,8
ناحية بهرز	333	4,7	289	4	293	2,9
ناحية كنعان	415	5,9	636	4	640	6,3
ناحية العجارة	-	-	-	-	-	-
المجموع	7044	100	9999	128	10127	100
قضاء مركز	5328	75,7	2199	27	2226	22,0
ناحية بني سعد	968	13,7	6875	93	6968	68,8
ناحية بهرز	333	4,7	289	4	293	2,9
ناحية كنعان	415	5,9	636	4	640	6,3
ناحية العجارة	-	-	-	-	-	-
المجموع	7044	100	9999	128	10127	100
قضاء مركز	5328	75,7	2199	27	2226	22,0
ناحية بني سعد	968	13,7	6875	93	6968	68,8
ناحية بهرز	333	4,7	289	4	293	2,9
ناحية كنعان	415	5,9	636	4	640	6,3
ناحية العجارة	-	-	-	-	-	-
المجموع	7044	100	9999	128	10127	100

اعداد العاطلين حسب الوحدات الادارية في قضاء بعقوبة للعام 1997  
المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على وزارة التخطيط ، التعداد السكاني لعام 1997 ، بيانات غير منشورة.

اما من خلال بيانات الجدول (9) فيظهر ان عدد العاملين بالأنشطة الاقتصادية في مجمل قضاء بعقوبة لعام 2009 قد بلغ (121278) ، وجاء بالمرتبة الاولى مركز قضاء بعقوبة بعدد نشطين بلغ (54238) بنسبة وصلت الى (44,7%) وجاء بالمرتبة الثانية ناحية بني سعد بعدد بلغ (31666) و بنسبته (26,1%) ، اما ناحية بهرز فقد جاءت بالمرتبة الثالثة بعدد وصل الى (15074) بنسبة بلغت (12,4%) ، وبعدها ناحية العبارة بعدد نشطين بلغ (10286) وبنسبة وصلت الى (8,5%) واخيرا ناحية كنعان بعدد بلغ (10014) وبنسبة (8,3%).

اما بالنسبة للنشطين اقتصاديا على مستوى الحضر والريف أذ بلغ على مستوى الحضر (66536) ، اما على مستوى الريف فقد بلغ (54842) ، كما توزعوا على مستوى النوع أذ بلغ عدد الذكور النشطين اقتصاديا (105128) ، وبلغ عدد الاناث النشطين اقتصاديا (16250).

اما بالنسبة الى التوزيع النشطين اقتصاديا على مستوى الحضر فقد كان مركز قضاء بعقوبة بعدد بلغ (6440) وبنسبة بلغت (68,6%) وجاءت بالمرتبة الثانية ناحية بهرز بعدد نشطين اقتصاديا بلغ (1618) وبنسبة بلغت (17,2%) ، وبالمرتبة الثالثة ناحية بني سعد بعدد بلغ (876) وبنسبة وصلت الى (9,3%) وبعدها ناحية كنعان بعدد بلغ (375) وبنسبة وصلت الى (4,0%) ، واخيرا في ناحية العبارة بعدد نشطين من الحضر بلغ (75) وبنسبة وصلت الى (0,8)

في حين كان عدد النشطين اقتصاديا في ريف قضاء بعقوبة فقد تباينت وجاء ريف ناحية بني سعد بالمرتبة الاولى بعدد نشطين بلغ (26816) وبنسبة بلغت (48,9%) من مجموع الوحدات الادارية في ريف قضاء بعقوبة ، وجاءت ناحية العبارة بالمرتبة الثانية بعدد نشطين اقتصاديا (10076) وبنسبة وصلت الى (18,4%) ، وبالمرتبة الثالثة ريف ناحية بهرز بعدد نشطين بلغ (7825) بنسبة (14,3%) وبعدها ريف ناحية كنعان بعدد بلغ (6784) ووصلت نسبته الى (12,4%) واخيرا في ريف مركز قضاء بعقوبة بعدد بلغ (3341) وبنسبة وصلت الى (6,1%).

ويتوزع السكان النشطين اقتصاديا حسب التركيب النوعي بين الذكور والاناث على مستوى الوحدات الادارية لقضاء بعقوبة ، فقد بلغ عدد السكان النشطين الذكور (105128) بينما بلغ عدد النشطين اقتصاديا من الاناث (16250).

اما بالنسبة لعدد السكان النشطين اقتصاديا على مستوى الذكور فقد جاء مركز قضاء

بعقوبة بالمرتبة الاولى بعدد ذكور بلغ (47105) وبنسبة بلغت (44,8%) وبالمرتبة الثانية ناحية بني سعد بعدد ذكور بلغ (28591) ووصلت نسبته الى (27,2%) ، اما ناحية بهرز فقد جاء بالمرتبة الثالثة بعدد بلغ (12155) وبنسبة (11,6%) ، اما ناحية كنعان فقد بلغ فيها عدد السكان النشطين من الذكور (8604) وبنسبة (8,2%) واخيرا ناحية العبارة بعدد بلغ (8573) وبنسبة وصلت الى (8,2%).

اما عدد السكان النشطين اقتصاديا من الاناث فقد جاء بالمرتبة الاولى مركز قضاء بعقوبة بعدد بلغ (7133) وبنسبة وصلت (43,3%) وتليه بالمرتبة الثانية ناحية بني سعد بعدد سكان نشط اقتصادي من الاناث بلغ (3075) وبنسبة بلغت (18,9%) وتليه ناحية بهرز بعدد بلغ (2919) وبنسبة وصلت الى (18,0%) ، وبالمرتبة الرابعة جاءت ناحية العبارة بعدد بلغ (1713) ووصلت نسبته (10,5%) اما بالمرتبة الاخيرة فقد جاءت ناحية كنعان بعدد بلغ (1410) وبنسبة (8,7%).

جدول (9)  
النشطين اقتصاديا حسب الوحدات الادارية في قضاء بعقوبة للعام 2009

الوحدة الادارية	الحضر		الريف		المجموع	
	ذكور	اناث	ذكور	اناث	المجموع	النسبة
مركز قضاء	44457	77,8	3341	6,1	47105	44,7
ناحية بني ناحية	3974	7,0	26816	48,9	28591	26,1
ناحية بهرز	5631	9,9	7825	14,3	12155	12,4
ناحية كنعان	2855	5,0	6784	12,4	8604	8,3
ناحية العيارة	135	0,2	10076	18,4	8573	8,5
المجموع	57152	100	54842	100	105128	100
	6440	876	2648	693	47105	44,8
	68,6	9,3	50897	76,5	50897	43,9
	5013	7,5	24617	51,3	24617	18,9
	7249	10,9	1301	2,3	8604	8,2
	3167	4,8	1035	1,9	1035	0,8
	8438	15,1	1638	3,0	10076	9,7
	210	0,3	23,9	0,0	8573	0,8
	66536	100,0	54842	100	105128	100
	9384	16,4	10076	18,4	10076	9,7
	100,0	100	105128	100	105128	100
	10286	18,0	10014	18,0	10014	9,5
	121278	100	105128	100	105128	100

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على وزارة التخطيط ، التقديرات السكانية لعام 2009 ، بيانات غير منشورة.



ويقصد بالعاطلين عن العمل هم غير النشطين الاقتصاديين و هم الذين يمثلون جميع السكان الذين لا يرغبون في العمل ولا ينتمون عنه كالطلبة وربات البيوت والمتقاعدين والغير القادرين عن العمل بسبب عجزهم او تقدمهم في العمر والمرضى والسجناء اي الافراد الذين لا يشكلون جزءا من القوى العاملة ولا يسهمون في العمل والانتاج.

ومن خلال البيانات الجدول (10) فيظهر ان عدد العاطلين بالأنشطة في مجمل القضاء بعقوبة لعام 2009 (26297) من مجموع عدد العاطلين عن العمل , وقد جاء بالمرتبة الاولى ناحية بني سعد بعدد العاطلين عن العمل بلغ (9845) وبنسبة بلغت (37,4%) ويليه مركز قضاء بعقوبة بالمرتبة الثانية وبلغ عدد العاطلين (9724) وبنسبة بلغت (37,0%) وتليها المرتبة الثالثة ناحية العبارة وبلغ بها عدد العاطلين (3391) وبنسبة بلغت (12,9%) من عدد العاطلين عن العمل , اما ناحية كنعان فقد جاءت بالمرتبة الرابعة بلغ بها عدد العاطلين عن العمل بعدد العاطلين (1792) وبنسبة بلغت (6,8%), واخيرا جاءت ناحية بهرز بالمرتبة الاخيرة وبلغ بها عدد العاطلين (1545) وبنسبة بلغت (5,9%) من عدد العاطلين عن العمل. اما بالنسبة لغير النشطين اقتصاديا على مستوى البيئة (الريف والحضر) اذ بلغ على مستوى الحضر (12378) اما على مستوى الريف فقد بلغ (13919),

فعلى مستوى الحضر فقد كان مركز قضاء بعقوبة بعدد (9062) وبنسبة بلغت (73,2%) , وجاءت بالمرتبة الثانية ناحية بني سعد بعدد العاطلين عن العمل (1719) وبنسبة بلغت (13,9%), اما بالمرتبة الثالثة جاءت ناحية كنعان وبعدها عاطلين عن العمل (748) وبنسبة بلغت (6,0%), اما ناحية بهرز فجاءت بالمرتبة الرابعة بعدد عاطلين عن العمل بلغ (660) وبنسبة بلغت (5,3%) , اما ناحية العبارة فقد جاءت بعدد العاطلين عن العمل (189) وبنسبة (1,5%) من عدد العاطلين عن العمل في حين كان عدد العاطلين عن العمل في الريف في قضاء بعقوبة فقد تباينت بين وحداتها الادارية, وجاء ريف ناحية بني سعد بالمرتبة الاولى بعدد عاطلين عن العمل بلغ (8126) وبنسبة بلغت (58,4%) من مجموع الوحدات الادارية في ريف قضاء بعقوبة , وجاءت ناحية كنعان بالمرتبة الثانية بعدد العاطلين عن العمل فقد بلغ (1044) وبنسبة بلغت (7,5%) من عدد العاطلين في الريف , وتليها ناحية بهرز بعدد عاطلين بلغ (885) وبنسبة بلغت (6,4%) ويليه مركز قضاء بعقوبة بعدد عاطلين بلغ (662) وبنسبة (4,8%) وبالمرتبة الاخيرة جاء مركز قضاء بعقوبة بعدد عاطلين بلغ (662) وبنسبة بلغت (4,8%). كما توزعوا على مستوى النوع اذ بلغ عدد الذكور العاطلين عن العمل (24476), وبلغ عدد الاناث العاطلين عن العمل (1691).

كما يتوزع حسب التركيب النوعي بين الذكور والاناث على مستوى الوحدات الادارية لقضاء بعقوبة فقد جاءت ناحية بني سعد المرتبة الاولى بعدد (9050) وبنسبة بلغت (37,0%) ويليه بالمرتبة الثانية مركز قضاء بعقوبة بعدد ذكور (9006) وبنسبة بلغت (36,8%) , وتأتي ناحية العبارة بالمرتبة الثالثة وبعدها (3307) وبنسبة بلغت (13,5%) , وتليها ناحية كنعان بعدد (1690) وبنسبة بلغت (6,9%) , وتأتي اخيرا ناحية بهرز بـ (1432) وبنسبة بلغت (5,8%).

اما عدد السكان العاطلين اقتصاديا من الاناث في قضاء بعقوبة فقد جاء بالمرتبة الاولى ناحية بني سعد بعدد (795) وبنسبة بلغت (43,9%) ويليه مركز قضاء بعقوبة بعدد بلغ (718) وبنسبة بلغت (39,6%) , وبعدها ناحية بهرز (113) وبنسبة بلغت (6,2%) ومن ثم ناحية كنعان بعدد بلغ (102) وبنسبة بلغت (5,6%) واخيرا جاءت ناحية العبارة بعدد الاناث غير النشطين اقتصاديا بعدد بلغ (84) وبنسبة بلغت (4,6%). (جدول 10)

المجموع		الريف				الحضر				الوحدة الادارية			
		اناث		ذكور		اناث		ذكور					
المجموع	اناث	ان	انثى	ان	انثى	المجموع	اناث	ان	انثى	العدد	النسبة	العدد	النسبة
37,000	97,244	39,368	71,888	36,888	90,006	46,628	83,383	74,959	58,833	9062	74.7	639	73.1
37,444	98,445	43,399	77,955	37,700	90,500	58,124	74,422	77,222	54,144	1719	9.7	83	14.2
5,999	15,445	6,622	11,133	5,138	14,332	8,885	4,433	4,411	6,444	660	8.4	72	5.1
6,888	17,992	5,506	10,222	6,699	16,990	7,044	6,000	5,777	9,867	748	5.3	45	6.1
12,999	33,991	4,846	8,444	1,335	3,307	3,202	7,102	6,888	2,442	1,896	1.9	16	1.5
10,000	26,297	1,000	18,112	1,000	4,485	1,391	3,009	1,000	2,960	1,237	100	855	100

اعداد العاطلين حسب الوحدات الادارية في قضاء بعقوبة للعام 2009  
المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على وزارة التخطيط، التقديرات السكانية لعام 2009، بيانات غير منشورة.

اما بالنسبة للعاملين في الانشطة الاقتصادية للعام 2021 ومن خلال بيانات الجدول (11) تبين ان عدد العاملين بالأنشطة الاقتصادية لمجموع قضاء بعقوبة بلغ (149443) ، وجاء بالمرتبة الاولى مركز قضاء بعقوبة بعدد نشطين وصل الى (67843) وبلغت نسبته (45,4%) وجاء بالمرتبة الثانية ناحية بني سعد بعدد نشطين بلغ (37757) و بنسبة وصلت الى (25,3%) ، وبالمرتبة الثالثة ناحية بهرز بعدد وصل الى (18098) بنسبة بلغت (12,1%) ، وتليها ناحية العبارة بعدد نشطين بلغ (13359) وبنسبة بلغت (8,9%) ، وبالمرتبة الاخيرة ناحية كنعان بعدد بلغ (12386) وبنسبة (8,3%).

اما بالنسبة للنشطين اقتصاديا على مستوى البيئة (الحضر والريف) ، فقد بلغ على مستوى الحضر (81878) ، اما على مستوى الريف فقد بلغ (67565) ، واما بالنسبة على مستوى النوع فقد بلغ عدد الذكور النشطين اقتصاديا (127048) ، وبلغ عدد الاناث النشطين اقتصاديا (22395).

اما بالنسبة الى التوزيع النشطين اقتصاديا على مستوى الحضر فقد كان مركز قضاء بعقوبة بعدد بلغ (54335) وبنسبة بلغت (79,2%) وجاءت بالمرتبة الثانية ناحية بهرز بعدد نشطين اقتصاديا بلغ (8804) وبنسبة بلغت (10,8%) ، اما بالمرتبة الثالثة فقد جاءت ناحية بني سعد بعدد (5105) وبنسبة وصلت الى (6,2%) وبعدها ناحية كنعان بعدد بلغ (3946) وبنسبة وصلت الى (4,8%) ، اما ناحية العبارة فقد جاءت بالمرتبة الاخيرة بعدد نشطين من الحضر بلغ (324) وبنسبة وصلت الى (0,4%)

في حين كان عدد النشطين اقتصاديا في ريف قضاء بعقوبة فقد تباينت هي الاخرى وجاء ريف ناحية بني سعد بالمرتبة الاولى بعدد نشطين بلغ (32652) وبنسبة بلغت (48,3%) من مجموع الوحدات الادارية في ريف قضاء بعقوبة ، وجاءت ناحية العبارة بالمرتبة الثانية بعدد نشطين اقتصاديا بلغ (13035) وبنسبة وصلت الى (19,3%) ، وبالمرتبة الثالثة ريف ناحية بهرز بعدد نشطين بلغ (9293) بنسبة وصلت الى (13,8%) و يليه ريف ناحية كنعان بعدد بلغ (8440) وبنسبة بلغت (12,5%) واخيرا في ريف مركز قضاء بعقوبة بعدد بلغ (4144) وبنسبة وصلت الى (6,1%).

كما يتوزع السكان النشطين اقتصاديا حسب التركيب النوعي بين الذكور والاناث على مستوى الوحدات الادارية لقضاء بعقوبة ، فقد بلغ عدد السكان النشطين الذكور (127048) في حين بلغ عدد النشطين اقتصاديا من الاناث (22395).

اما بالنسبة لعدد السكان النشطين اقتصاديا على مستوى الذكور فقد جاء مركز قضاء بعقوبة بالمرتبة الاولى بعدد ذكور بلغ (57586) وبنسبة بلغت (45,3%) وبالمرتبة الثانية ناحية بني سعد بعدد ذكور بلغ (33261) ووصلت نسبته الى (26,2%) ، اما ناحية بهرز فقد جاء بالمرتبة الثالثة بعدد بلغ (14320) وبنسبة (11,3%) ، اما ناحية العبارة فقد بلغ فيها عدد السكان النشطين من الذكور (11370) وبنسبة (8,9%) واخيرا ناحية كنعان بعدد بلغ (10511) وبنسبة وصلت الى (8,3%).

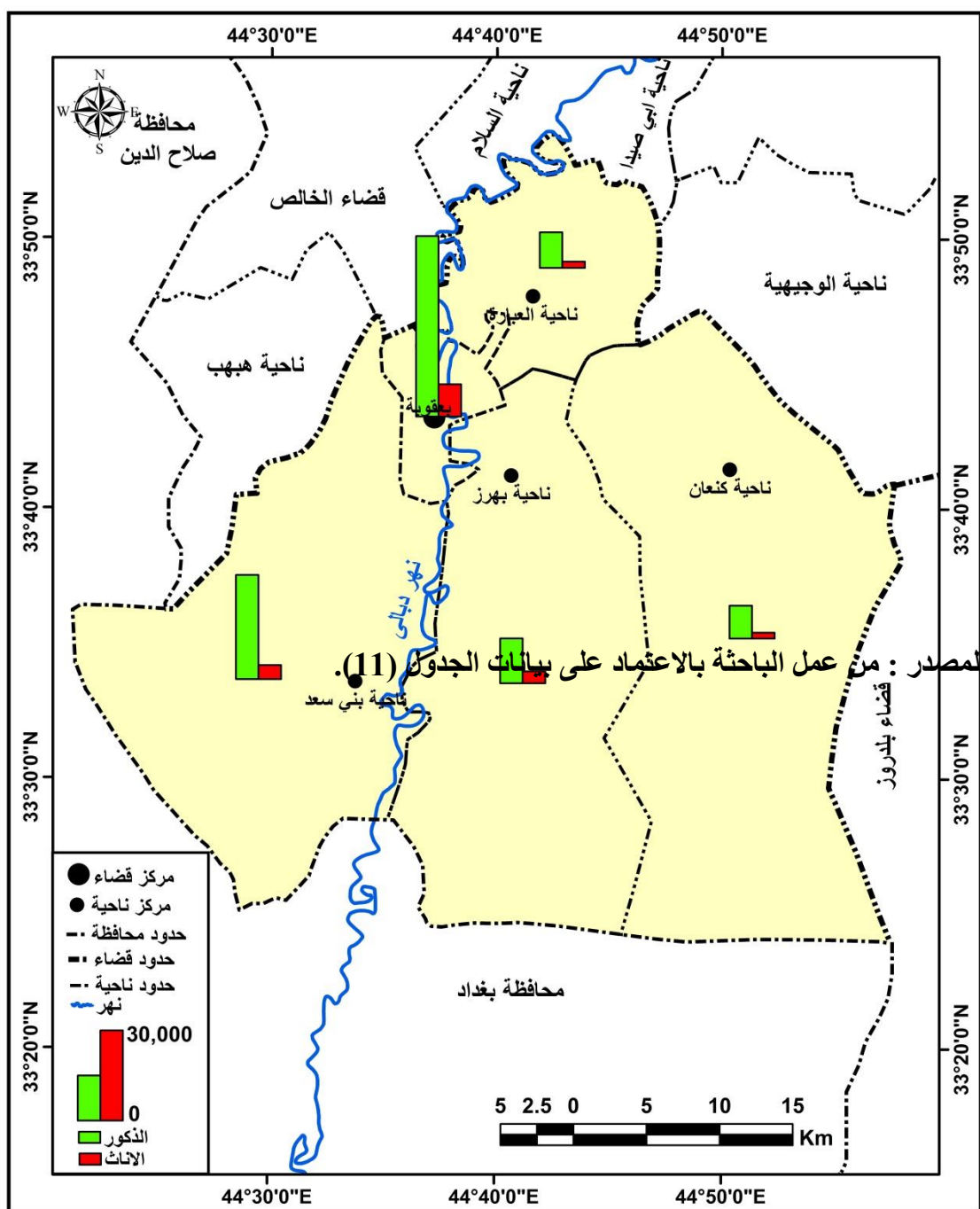
اما عدد السكان النشطين اقتصاديا من الاناث فقد جاء بالمرتبة الاولى مركز قضاء بعقوبة بعدد بلغ (10247) وبنسبة وصلت (45,8%) وتليه بالمرتبة الثانية ناحية بني سعد بعدد سكان نشط اقتصاديا من الاناث بلغ (33261) وبنسبة بلغت (26,2%) وتليه ناحية بهرز بالمرتبة الثالثة بعدد بلغ (14320) وبنسبة وصلت الى (11,3%) ، وبالمرتبة الرابعة جاءت ناحية العبارة بعدد بلغ (11370) ووصلت نسبته (8,9%) اما بالمرتبة الاخيرة فقد جاءت ناحية كنعان بعدد بلغ (10511) وبنسبة (8,3%).

الوحدة الادارية	القضاء		المجموع
	ذكور	اناث	
الحضر	54335	3937	6681
	79,2	5,7	9,7
الريف	9364	1168	2124
	70,4	8,8	16,0
المجموع	63700	5105	8804
	77,8	6,2	10,8
الحضر	3251	29324	7640
	5,6	50,2	13,1
الريف	893	3328	1654
	9,8	36,6	18,2
المجموع	4144	32652	9293
	6,1	48,3	13,8
الحضر	57586	33261	14320
	45,3	26,2	11,3
الريف	10257	4496	3778
	45,8	20,1	16,9
المجموع	67843	37757	18098
	45,4	25,3	12,1

جدول (11)

النشطين اقتصاديا حسب الوحدات الادارية في قضاء بعقوبة للعام 2021  
المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على وزارة التخطيط، التقديرات السكانية لعام 2021، بيانات غير منشورة.

خريطة (2)  
النشطين اقتصاديا حسب النوع في قضاء بعقوبة للعام 2021





في حين كان عدد عاطلين وحسب الوحدات الادارية في قضاء بعقوبة للعام 2021 وحسب بيانات الجدول (12) فقد بلغ (34713) وتباينت حسب الوحدات الادارية لقضاء بعقوبة وجاءت بالمرتبة الاولى مركز قضاء بعقوبة بالمرتبة الاولى لعدد العاطلين بعدد بلغ (12786) وبنسبة بلغت (36,8%) وتليه بالمرتبة الثانية ناحية بني سعد بعدد بلغ (12455) ووصلت نسبته الى (35,9%) ، اما ناحية العبارة فقد جاءت بالمرتبة الثالثة بعدد بلغ (4655) وبنسبة (13,4%) وبعدها ناحية كنعان بعدد عاطلين بلغ (2629) ووصلت نسبته الى (7,6%) واخيرا ناحية بهرز بعدد عاطلين بلغ (2189) وبنسبة (6,3%).

اما بالنسبة الى توزيع العاطلين على مستوى البيئة فقد تباين في الوحدات الادارية في قضاء بعقوبة فعلى مستوى السكان الحضر جاء مركز قضاء بعقوبة بالمرتبة الاولى بعدد عاطلين بلغ (11865) وبنسبة بلغت (71,6%) ، وجاءت بالمرتبة الثانية ناحية بني سعد بعدد بلغ (2267) وبنسبة وصلت الى (13,7%) وتليه ناحية كنعان بعدد عاطلين بلغ (1198) ونسبة (7,2%) ومن ثم ناحية بهرز بعدد بلغ (981) ووصلت نسبته الى (5,9%) واخيرا ناحية العبارة بـ (257) وبنسبة (1,5%).

اما بالنسبة الى توزيع السكان العاطلين عن العمل في ريف قضاء بعقوبة للعام 2021 وحسب بيانات الجدول (12) فقد تباينت بين الوحدات الادارية للقضاء وجاء ريف ناحية بني سعد بالمرتبة الاولى بعدد بلغ (10188) عاطل وبنسبة بلغت (56,1%) وبالمرتبة الثانية ريف ناحية العبارة بعدد عاطلين بلغ (4398) ووصلت نسبته الى (24,2%) وتليه ريف ناحية كنعان بعدد بلغ (1431) وبنسبة (7,9%) وبعدها ريف ناحية بهرز بعدد بلغ (1208) وبنسبة (6,7%) واخيرا مركز قضاء بعقوبة بعدد عاطلين بلغ (921) وبنسبة وصلت الى (5,1%).

في حين تباين توزيع عدد السكان العاطلين عن العمل حسب التركيب النوعي أي بين الذكور والاناث بحسب الوحدات الادارية فعلى مستوى عدد العاطلين من الذكور فقد جاء مركز قضاء بعقوبة بعدد عاطلين بلغ (11376) وبنسبة بلغت (36,1%) وتليه بالمرتبة الثانية ناحية بني سعد بعدد عاطلين بلغ (11240) ووصلت نسبته الى (35,7%) وتليه بالمرتبة الثالثة ناحية العبارة بعدد بلغ (4435) وبنسبة (14,1%) ومن ثم ناحية كنعان بعدد عاطلين من الذكور بلغ (2436) وبنسبة وصلت الى (7,7%) وجاءت ناحية بهرز بالمرتبة الاخيرة بعدد عاطلين بلغ (2018) وبنسبة بلغت (6,4%).

اما بالنسبة الى توزيع عدد العاطلات عن العمل من الاناث فقد تباينت هي الاخرى داخل الوحدات الادارية وجاء مركز قضاء بعقوبة بعدد عاطلات عن العمل (1410) وبنسبة وصلت الى (43,9%) وبالمرتبة الثانية ناحية بني سعد بعدد عاطلات عن العمل بلغ (1215) ووصلت نسبتها الى (37,9%) وبعدها ناحية العبارة بعدد عاطلات عن العمل بلغ (220) وبنسبة وصلت الى (6,9%) ومن ثم ناحية كنعان بعدد عاطلات عن العمل بلغ (193) وبنسبة (6,0%) وبالمرتبة الاخيرة جاءت ناحية بهرز بعدد بلغ (171) وبنسبة بلغت (5,3%).

ومن خلال ذلك يتضح ان اعلى عدد للعاملين في الانشطة الاقتصادية بلغ اعلى عدد له في مركز قضاء بعقوبة نتيجة لارتفاع عدد السكان وازدياد الانشطة الاقتصادية في مركز قضاء بعقوبة كما انها تقل في بقية الوحدات الادارية.

المجموع	الوحدة الادارية		مركز قضاء	بني ناحية	ناحية بهوز	ناحية كنعان	ناحية العبارة	المجموع
	ذكور	اناث						
المجموع	العدد	النسبة	10631	2026	894	1103	224	14878
	العدد	النسبة	71,5	13,6	6,0	7,4	1,5	100
الحضر	العدد	النسبة	1234	241	87	95	33	1690
	العدد	النسبة	73,0	14,3	5,1	5,6	2,0	100
المجموع	العدد	النسبة	11865	2267	981	1198	257	16568
	العدد	النسبة	71,6	13,7	5,9	7,2	1,5	100
الريف	العدد	النسبة	745	9214	1124	1333	4211	16627
	العدد	النسبة	4,5	55,4	6,8	8,0	25,3	100
المجموع	العدد	النسبة	176	974	84	98	187	1519
	العدد	النسبة	11,6	64,1	5,5	6,5	12,3	100
المجموع	العدد	النسبة	921	10188	1208	1431	4398	18146
	العدد	النسبة	5,1	56,1	6,7	7,9	24,2	100
المجموع	العدد	النسبة	11376	11240	2018	2436	4435	31504
	العدد	النسبة	36,1	35,7	6,4	7,7	14,1	100
المجموع	العدد	النسبة	1410	1215	171	193	220	3209
	العدد	النسبة	43,9	37,9	5,3	6,0	6,9	100
المجموع	العدد	النسبة	12786	12455	2189	2629	4655	34713
	العدد	النسبة	36,8	35,9	6,3	7,6	13,4	100

جدول (12)

اعداد العاطلين حسب الوحدات الادارية في قضاء بعقوبة للعام 2021  
المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على وزارة التخطيط، التقديرات السكانية لعام 2021، بيانات غير منشورة.

## 1

## الاستنتاجات

- بلغ عدد العاملين بالأنشطة الاقتصادية الرئيسية على مستوى الوحدات الادارية في قضاء بعقوبة قد بلغ (3388) موظف وكان عدد العاملين الذكور فيها (2612) موظف وبلغت نسبتها (77,1%) من مجموع العاملين، اما عدد العاملين من الاناث فقد بلغ (776) موظفة وبنسبة بلغت (22,9%).
- 2- يعد النشاط الصناعي من اهم الانشطة الاقتصادية في قضاء بعقوبة إذ بلغ عدد للعاملين فيه (1989) موظف وبنسبة (58,7%) من مجموع العاملين بالأنشطة الاقتصادية وبلغ عدد العاملين الذكور (1626) موظف وبنسبة (62,3%) ، اما عدد العاملين الاناث بالنشاط الصناعي بلغ (363) موظف وبنسبة بلغت (46,8%).
- 3- اما عدد العاملين بالنشاط الزراعي على مستوى الوحدات الادارية لقضاء بعقوبة فقد بلغ (894) موظف وبلغت نسبتهم (26,4%) من مجموع العاملين بالأنشطة الاقتصادية في قضاء بعقوبة وتباينت بين الذكور بعدد (706) موظف وبنسبة (27,0%) اما عدد العاملين بالقطاع الزراعي من الاناث بلغ (188) موظفة وبنسبة (24,2%).
- 4- وبلغ عدد العاملين في النشاط التجاري على مستوى الوحدات الادارية لقضاء بعقوبة (404) موظف وبنسبة (11,9%) وبلغ عدد العاملين الذكور (197) موظف وبنسبة (7,5%) اما عدد العاملين الاناث بالنشاط التجاري فقد بلغ (207) موظفة ووصلت نسبته الى (26,7%).
- 5- بلغ عدد العاملين بالنشاط السياحي في مجمال قضاء بعقوبة (101) وبنسبة بلغت (3,0%) وبلغ عدد العاملين بالنشاط السياحي من الذكور (83) موظف وبنسبة وصلت الى (3,2%) اما عدد العاملين بالنشاط السياحي من الاناث بلغ (18) موظفة وبنسبة (3,0%) من مجموع العاملين بالنشاط السياحي.
- 6- وصل عدد العاملين بالقطاع الصحي في قضاء بعقوبة (8319) موظف يتوزعون على مختلف الوحدات الادارية في قضاء بعقوبة وجاء مركز قضاء بعقوبة بالمرتبة الاولى بعدد بلغ (7794) وبالمرتبة الثانية في ناحية بهرز بعدد بلغ (168) موظف واقل الوحدات الادارية فقد كان في ناحية العبارة بعدد موظفين بلغ (85) موظف.
- 7- بلغ عدد العاملين بالقطاع التربوي في قضاء بعقوبة بعدد بلغ (7303) وتوزعوا على مستوى الوحدات الادارية في قضاء بعقوبة وجاء بالمرتبة الاولى مركز قضاء بعقوبة بعدد بلغ (5965) وتليها ناحية بني سعد بعدد بلغ (509) ، اما بالمرتبة الاخيرة فقد جاءت ناحية العبارة بعدد بلغ (114) موظف .
- 8- جاء مركز قضاء بعقوبة بعدد العاملين بالأنشطة الاقتصادية للعام 2021 بعدد بلغ (67843) نتيجة لارتفاع عدد السكان في مركز قضاء بعقوبة مقارنة ببقية الوحدات الادارية في القضاء ، وتليه بالمرتبة الثانية ناحية بني سعد بعدد بلغ (37757) ، اما اقل عدد للعاملين بالأنشطة الاقتصادية فكان في ناحية كنعان بعدد بلغ (12386).
- 9- بلغ اعلى عدد للعاطلين عن العمل على مستوى الوحدات الادارية في قضاء بعقوبة فكان في مركز قضاء بعقوبة بعدد بلغ (12786) وبالمرتبة الثانية ناحية بني سعد بعدد بلغ (12455) وبالمرتبة الاخيرة ناحية كنعان بعدد بلغ (2189).



### المقترحات

- 1- العمل على ايجاد التوازن في الأنشطة الاقتصادية وكذلك تقليل الفوارق بين الوحدات الإدارية في قضاء بعقوبة عن طريق توزيع المنشآت الاقتصادية على تلك الوحدات.
- 2- العمل على تحقيق توازن في الأنشطة الاقتصادية من اجل خفض نسبة البطالة في القضاء و كذلك تحقيق التنمية بشكل صحيح في جميع أنحاء منطقة الدراسة.
- 3- العمل على تحقيق زيادة المساهمة للمرأة في مختلف قطاعات الأنشطة الاقتصادية، وبما يحقق التوازن في الأنشطة الاقتصادية لها.
- 4- القيام بتشجيع رأس المال الوطني وكذلك الاجنبي لغرض الاستثمار في مختلف الأنشطة الاقتصادية للتخلص من البطالة الموجودة في منطقة الدراسة.

## الانشطة الاقتصادية (المهن الحكومية) للسكان العاملين في قضاء بعقوبة

### المخلص :

معلوماتهم	الباحثين
جامعة ديالى /كلية التربية للعلوم الانسانية	نور صبحي عيدان
جامعة ديالى /كلية التربية للعلوم الانسانية	أ.م.د رجاء خليل احمد
<a href="mailto:ge.hum@uodiyala.edu.iq">ge.hum@uodiyala.edu.iq</a>	<a href="mailto:noorsubhy520@gmail.com">noorsubhy520@gmail.com</a>

الكلمات المفتاحية : الانشطة ، الاقتصادية ، بعقوبة

تسهم دراسة الانشطة الاقتصادية للسكان في معرفة وتحديد حجم القوى العاملة فيه في منطقة ما ، وكلما ازداد عدد السكان زادت الانشطة الاقتصادية وبالتالي ازدياد عدد العاملين في مختلف الانشطة الاقتصادية والمهن الحكومية فيها ، وان توزيع السكان يوضح طبيعة النشاط الاقتصادي وعدد العاملين فيها سواء كانت مهن حكومية او قضاء خاص وكذلك يبين عدد العاطلين عن العمل فيها.

يهدف البحث الى التعرف على عدد العاملين في الانشطة الاقتصادية الرئيسية في قضاء بعقوبة على مستوى البيئة والنوع والتعرف على عدد العاطلين على مستوى الوحدات الادارية لقضاء بعقوبة للمدة من 1997 الى 2021 و تناول هذا البحث دراسة الانشطة الاقتصادية للمهن الحكومية دراسة حالة لواقع السكان في قضاء بعقوبة بحسب التركيب النوعي والعمرى، نظرا لأهمية قضاء بعقوبة والذي يعد من اهم الاقضية في محافظة ديالى وبالتالي من الضرورة دراسة واقع الانشطة الاقتصادية المتمثلة بالمهن الحكومية فيها لإظهار التباين في هذه المهن على مستوى الوحدات الادارية في قضاء بعقوبة. ومن اهم النتائج التي وصلت اليه البحث ان عدد العاملين في الانشطة الاقتصادية في قضاء بعقوبة قد بلغ (3888) موظف وبنسبة (77,1%) وتراوح فيها عدد العاملين الذكور (2612) موظف وعدد العاملات الاناث فيها (776) موظفة من الاناث وبنسبة بلغت (22,9%).



**الهوامش:**

2022.  
8- دائرة صحة محافظة ديالى ، بيانات غير منشورة ، 2022.  
9- دائرة صناعة ديالى ، بيانات غير منشورة ، 2022.  
10-Najma Khan ، Quantitative methods in geographical Research ، concept publishing company ، New Delhi ، 1998.  
11- Ralph Tomlinson ،Population dynamics causes and consequences of world demographic change ، random house ، New Yo

- (1) فتحي محمد أبو عيانة ، جغرافية السكان دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 1989، ص424.  
(2) Najma Khan ، Quantitative methods in geographical Research ، concept publishing company ، New Delhi ، 1998، p105.  
(3) Ralph Tomlinson ،Population dynamics causes and consequences of world demographic change ، random house ، New York ، 1965 ، p477.  
(4) عبد الله هزاع ، واخرون ، السكان وتنمية الموارد البشرية ، ورقة مقدمة إلى المؤتمر الوطني للسياسة السكانية ، 1996م ، صنعاء ، ص172 .  
(5) الأمم المتحدة ، سكان الدول النامية ، تقرير منشور ، 2000 ، ص43 .

**المصادر**

- 1- أبو عيانة ، فتحي محمد ، جغرافية السكان دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 1989.  
2- هزاع ، عبد الله ، واخرون ، السكان وتنمية الموارد البشرية ، ورقة مقدمة إلى المؤتمر الوطني للسياسة السكانية ، 1996م .  
3- الأمم المتحدة ، سكان الدول النامية ، تقرير منشور ، 2000.  
4- دائرة شعبة زراعة ديالى ، بيانات غير منشورة ، 2022.  
5- غرفة تجارة ديالى ، بيانات غير منشورة ، 2022.  
6- هيئة السياحة في محافظة ديالى ، بيانات غير منشورة ، 2022.  
7- مديرية تربية ديالى ، بيانات غير منشورة ،



## ابرز المعوقات المؤثرة سلبا على اقتصاد الدولة العربية الاسلامية وطرق معالجتها

### *The Most Prominent Obstacles Negatively Affecting The Economy Of The Arab Islamic State and Ways to Address them*

م. د. آلاء حسن احمد مهدي العباسي

#### Author Information

Dr. Ala'a Hasan  
Ahmed Mahdi Al  
Abassi

Samarra University/  
College of Education  
/History department

#### Article Info

E-mail [Zahra.altuleb@icloud.com](mailto:Zahra.altuleb@icloud.com)

#### Article History

Received  
March 4, 2023

Accepted:  
March 26, 2023

#### Keyword

Money , House , Poverty, Tribute  
Monopoly

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص

CC BY 4.0

(<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)

#### Abstract:

*The most prominent obstacles negatively affecting the economy of the Arab Islamic state and ways to address them*

*Summary. In this research, the most prominent obstacles facing the Islamic economy were addressed, which are related to finance more than they are related to other economic activities, which are; Agriculture, industry, and trade.*

*The state of inability of the treasury of money, poverty, evasion of paying taxes (zakat, kharaj, and jizya), monopoly and high prices, as well as other obstacles mentioned in the research, are the fields of study in this research, while identifying how to treat each of them. The rulers of the Muslims cared and preoccupied themselves with how to get rid of these obstacles, starting from the Messenger Muhammad - may God bless him and grant him peace - to the end of the Arab-Islamic caliphate. They developed effective solutions to get rid of the negative impact of these obstacles on the economy of the state, the individual and society, even if they were sometimes forced to use force. military to get rid of it. The fairness of money distribution was the most important treatment undertaken by the rulers of the Muslims. The phenomenon of poverty in the Islamic society has diminished because of this treatment since the days of the Messenger Muhammad - may God bless him and grant him peace - to the days of the Abbasid caliph, who relied on God.*

## المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آخوانه من الانبياء والمرسلين وعلى آل كل وصحب كل اجمعين .  
وبعد...

فاقتصاد الدولة العربية الاسلامية قد تعرض في مسيرته منذ بدايتها في عصر الرسالة الخالدة الى نهاية الخلافة الاسلامية في بغداد سنة (1258/هـ656م) ، الى العديد من المعوقات والمشاكل الاقتصادية والمالية ، سواء كانت هذه المعوقات كان قد تسبب بها الانسان بشكل مباشر او غير مباشر ، او معوقات لا دخل للإنسان في حدوثها وخارجة عن ارادته كالزلازل ، والفيضانات ، والابوثة ، والقحط الناتج من عدم نزول المطر . وسيتيم التركيز في هذا البحث على المعوقات المتسبب بحدوثها الانسان بسوء تنظيمه وتدييره واستعراض ودراسة ابرزها ، والتطرق الى كيفية معالجة هذه المعوقات ، لذا فسيكون عنوان البحث ((ابرز المعوقات المؤثرة سلبا على اقتصاد الدولة العربية الاسلامية وطرق معالجتها)) ، وقد اشتمل على ؛ مقدمة ، و متن فيه ذكر عشر معوقات تبدأ بعجز بيت المال وتنتهي بالاختلاس ، وفي نهاية البحث الخاتمة ، ومن ثم هوامش البحث ومصادره ومراجعته .

تم الاعتماد على جملة من المصادر الاولية والمراجع الثانوية لجمع المادة العلمية لاعداد هذا البحث وانجازه ، فمن المصادر الاولية ؛ تاريخ خليفة بن خياط ، لخليفة بن خياط (ت، 240/هـ854م) ، وكتابي فتوح البلدان و انساب الاشراف ، للبلاذري (ت، 279/هـ892م) ، وكتاب تاريخ الرسل والملوك ، للطبري (ت، 310/هـ922م) ، وكتاب تجارب الامم وتعاقب الهمم ، لمسكويه (ت، 421/هـ1030م) ، وكتاب تحفة الامراء في تاريخ الوزراء ، للصابي (ت، 448/هـ1056م) ، وكتاب المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، لابن الجوزي (ت، 597/هـ1200م) ، وكتاب الكامل في التاريخ ، لابن الاثير (ت، 630/هـ1232م) ، واما المراجع الثانوية فكان منها ؛ كتاب اصول الاقتصاد الاسلامي ، لرفيق يونس المصري ، وكتاب النشاط المصرفي في الدولة العربية الاسلامية ، لحمدان عبد المجيد الكبيسي .

## مدخل

تعد المعوقات الاقتصادية والمالية من اهم المشاكل التي تؤثر على سياسات و حياة الدولة الاقتصادية والمالية ، فمن اسباب حدوثها هو سوء توزيع الثروة والدخول النقدية ، فهي اذن ناتجة عن سوء تنظيم الانسان الاقتصادي ، وهذا ما تداركه الاسلام من بدايته الاولى ، اذ تنشأ اي مشكلة اقتصادية او مالية عن ندرة وسائل اشباع الحاجات ، لذلك تحاول المجتمعات ايجاد الحلول لها)<sup>(1)</sup> ، لانها تكون نتيجة وجود موارد محدودة تنزاحم عليها حاجات غير محدودة فيكون المجتمع قادر على ايجاد الحلول<sup>(2)</sup> .

لذا يلزم على اولي الامر ان يقدموا الضرورات مثل ( الطعام والامان ) على الحاجات غير الضرورية كـ ( الكماليات ، والترف ، والاسراف ) ، وان يساوي اولي الامر في التوزيع بين الناس<sup>(3)</sup> .

### اولا:- عجز بيت المال

يقصد بالعجز المالي هو ان تصبح مصروفات بيت المال اكثر من وارداته<sup>(4)</sup> ، فان ارتفاع حجم النفقات في مناسبات عدة على حساب حجم الإيرادات قد شكل حالة عجز متكررة في بيت المال المركزي للدولة العربية الاسلامية ، فكانت هذه المعوقة احدى اهم المشاكل الاقتصادية التي واجهت الاقتصاد الاسلامي في التاريخ المتعاقب للدولة العربية الاسلامية .

كانت هناك اسبابا سياسية وادارية وراء حدوث حالة العجز ، فمن الاسباب السياسية ؛ الاضطرابات السياسية ، وحركات التمرد<sup>(5)</sup> ، ومن الاسباب الادارية ؛ تحويل الاراضي الخراجية الى عشيرية ، اذ سبب ذلك هجرة الكثير من الفلاحين الى المدن وتركهم للنشاط الزراعي<sup>(6)</sup> ، فضلا عن ظهور طبقة ادارية فاسدة في هيكل الدولة الاداري مثل بعض الوزراء<sup>(7)</sup> ، فضلا عن تصاعد حالة زيادة الانفاق الحكومي المختلف الاغراض والمتعدد الوجة<sup>(8)</sup> .

ويمكن ايراد امثلة تاريخية من عصور الخلافة الاسلامية كأدلة لما ذكر في اعلاه ، تبين اثرها السلبي على بيت المال مما تسببت بعجزه :-

1- تحويل الاراضي الخراجية الى اراضي عشيرية في ولاية العراق ، فادى ذلك الى هجرة الفلاحين من الريف الى المدينة وتركهم الزراعة ، وكان قد حدث ذلك اثناء ولاية الحجاج بن يوسف الثقفي على العراق<sup>(9)</sup> .

2- ثورة عبد الرحمن بن الاشعث سنة (706/هـ) التي سببت انخفاض مقدار الخراج الذي تقدمه ارض السواد في العراق لبيت المال<sup>(10)</sup> .

3- ضعف الخلافة الاموية في عهد مروان بن محمد (744/هـ - 749/هـ) وكثرة الاضطرابات التي واجهتها الدولة ادى الى قلة واردات بيت المال قياسا لحجم النفقات ، خاصة منها نفقات الحروب<sup>(11)</sup> .

4- قيام الخليفة العباسي المتوكل على الله (846/هـ - 861/هـ) بحملة اعمار وبناء كبيرة وواسعة في سامراء تسببت في حالة عجز لبيت المال<sup>(12)</sup> ، وكذلك فعل المسترشد بالله (512/هـ - 529/هـ) قيامه بحملة اعمار وبناء سنة (517/هـ - 513/هـ)<sup>(13)</sup> .

5- استقلال بعض الاقاليم عن سلطان الخلافة العباسية ، مما ادى الى انقطاع وصول اموال الخراج من هذه الاقاليم الى ديوان بيت المال في العاصمة فنقصت الواردات المالية<sup>(14)</sup> .

6- الحجم الكبير لنفقات دار الخلافة المصروفة على العاملين في قصور الخلافة وملحقاتها<sup>(15)</sup> .

7- الانفاق على التحصينات الدفاعية للمدن<sup>(16)</sup> .





الصدقات لمتابعة هذه المهمة<sup>(33)</sup> ، واستمر هذا الاهتمام بشؤون الفقراء في العهود اللاحقة حتى لم يبق فقير ممكن ان تقدم له اموال الصدقات بسبب عدالة التوزيع الى السنة التي مات فيها الخليفة العباسي المتوكل على الله<sup>(34)</sup> .

ان الفقر قد بدأ يصبح تحديا جديا تواجهه الدولة العربية الاسلامية منذ العصر العباس الثاني ومابعده ، وخاصة في القرنين ( الثالث والرابع الهجريين/ التاسع والعاشر الميلاديين ) ، فاستشرى الفقر في بغداد وغيرها من المدن فظهر المتسولون و المكدون في الاسواق وامام الجوامع<sup>(35)</sup> ، مما ادى الى ظهور طبقة المتعيشين<sup>(36)</sup> .

### المعالجة

لمعالجة الفقر حرص خلفاء الدولة العربية الاسلامية على عدالة توزيع اموال الصدقات على مستحقيها فانتهى الفقر كمشكلة اجتماعية واقتصادية في عهود الخلافة الاسلامية ؛ الراشدي ، والاموي ، والعباسي الى نهاية عصره الثاني<sup>(37)</sup> ، ومن بعد ذلك بنى الخلفاء العباسيون مؤسسات اجتماعية لتكون وسيلة للحد من ظاهرة الفقر ، وهذه المؤسسات هي الربط والتي منها ؛ رباط الزوزني ، ورباط بهروز ، اذ يلجأ اليها الفقراء لتناول الطعام غالباً<sup>(38)</sup> ، وقام الخليفة الناصر لدين الله ( 1179/575م – 1225/622م) ببناء دور للضيافة في الجانب الغربي من بغداد لتقديم الطعام للفقراء والمحتاجين<sup>(39)</sup> ، وايضا ومن المعالجات اصدار بعض الخلفاء اوامر بتوزيع الاموال النقدية والعينية على الفقراء<sup>(40)</sup> .

### ثالثاً:- التهرب من دفع ضريبة الزكاة

رغم ان الزكاة هي احد اركان الدين الاسلامي ، الا ان الامتناع عن دفع الزكاة كانت قد ظهرت منذ السنوات الاولى لقيام الدولة الاسلامية في المدينة المنورة ، بالرغم من وجود الرسول محمد - صلى الله عليه وسلم - بينهم ، فقد امتنع بعض الاشخاص وبعض القبائل عن دفع الزكاة ، وخاصة منهم حديثي العهد بالاسلام<sup>(41)</sup> .

بعد التحاق الرسول محمد - صلى الله عليه وسلم - بالرقيق الاعلى ، ومن ثم اختيار ابو بكر الصديق ( 632/11م – 634/13م) - رضي الله عنه - خليفة للمسلمين ، امتنعت بعض القبائل العربية كبنو اسد ، و غطفان وغيرهما من القبائل الممتنعة الاخرى عن دفع الزكاة كقبائل كندة ، ويربوع ، مما اثر على ايرادات الدولة التي كانت بأمس الحاجة للأموال لدعم حركة الفتوحات الاسلامية<sup>(42)</sup> ، فجهز الخليفة ابو بكر الصديق - رضي الله عنه - جيشاً لقتالهم واجبارهم على دفع الزكاة<sup>(43)</sup> .

وفي ايام الامويين وبسبب حاجة الدولة للأموال الحاصلة من زيادة حجم النفقات ، اضطر جباة الاموال الى استخدام التعسف والشدة في جمع الزكاة وزيادتها ، مما اضطر الناس الى الشكوى عند الخليفة عبد الملك بن مروان ( 683/64م – 705/86م)<sup>(44)</sup> ، لكن الوضع قد استمر الى ايام خلافة عمر بن عبد العزيز ( 717/99م – 719/101م) ، الذي امر بردها الى ما كانت عليه في ايام رسول الله - صلى الله عليه وسلم -<sup>(45)</sup> ، وان

يتبع الولاة والعمال الرفق واللين مع الرعية في جمعها ، فمنع واليه على البصرة ان يتمتع عن الشدة على اهلها في جمع الزكاة حين امتنعوا عن دفعها عند تحصيلها<sup>(46)</sup> .

وحدثت حالات كثيرة من الامتناع والتهرب عن دفع الزكاة على عهد العباسيين ، وذلك لشدة وتعسف الولاة والجبابة في جمع اموال الزكاة ، اذ كانوا يجتهدون في توفير الاموال لبيت المال ، لسد نفقات مؤسسة الخلافة والخلفاء ، اذ كان البذخ والاسراف في النفقات سمة ومظهرا للخلافة العباسية<sup>(47)</sup> .

امتنع بنو ربيعة في سنة (925/هـ313م) عن دفع الزكاة بسبب سوء معاملة عامل الزكاة ، لانه كان يجبي الاموال منهم بشكل مضاعف<sup>(48)</sup> ، وامتنع اهل عمان عن دفعها في سنة (1050/هـ442م) عندما تأكد لهم ان عامل جمع الزكاة يسرف ويبذر باموالها على نفسه<sup>(49)</sup> .

كما دخلت بعض القبائل بمواجهات عسكرية لامتناعها عن دفع الزكاة ، كالذي حدث في سنة (1161/هـ556م) ، فاخذ الجيش العباسي اموالهم بسبب هذا الامتناع بعد سقوط القتلى والتضحيات من الطرفين<sup>(50)</sup> .

### المعالجة

ان امتناع الافراد والجماعات عن دفع الزكاة يسبب ضررا مباشرا على واردات بيت المال المعدة للأنفاق الحكومي ، فضلا عن ان عدم دفعها يمثل تعطيل لركن من اركان الدين الاسلامي ، اذ تستخدم هذه الواردات على النفقات الاجتماعية والحربية ، وغيرها من اوجه النفقات ، لذلك لجأ الخلفاء والولاة في الدولة العربية الاسلامية الى طرق واساليب لعدم تعطيل هذا الركن من الدين ، ولإبقائه موردا ماليا مؤمنا لبيت المال .

كان استخدام القوة مع القبائل الممتنعة عن دفع الزكاة احد اساليب المعالجات لهذه المشكلة<sup>(51)</sup> ، وعدم اخذ الزكاة مضاعفة من دافعها<sup>(52)</sup> ، والترفق في جمع اموال الزكاة من الواجب عليهم دفعها<sup>(53)</sup> .

### رابعا:- التهرب من دفع ضريبة الخراج

اما التهرب من دفع الخراج فكان من صورها ؛ ان اصحاب الاراضي قد حولوا اراضيهم من اراضي خراجية الى اراضي عشرية ، مما ادى الى نقص في موارد الدولة المالية<sup>(54)</sup> ، او كان اصحاب الاراضي الخراجية يدفعون ضريبة الخراج بالعملة ذات القيمة المنقوصة او بالعملة الزائفة<sup>(55)</sup> ، او كان اصحاب الاراضي يعطون اراضيهم للمتنفذين كي تعفى من ضريبة الخراج<sup>(56)</sup> .

### المعالجة

اقرار ضريبة الخراج على الارض بغض النظر عن مالكةا<sup>(57)</sup> ، واستخدام القوة في تحصيل ضريبة الخراج<sup>(58)</sup> واجبار الممتنعين على دفعها<sup>(59)</sup> .

### خامسا:- التهرب من دفع ضريبة الجزية

ومن اوجه التهرب من دفع الضرائب ، هو تحايل اهل بعض المدن من غير المسلمين ( يهود ، ومجوس ، ونصارى ) بدخولهم الاسلام ظاهريا وامتناعهم عن اعطاء الجزية ، قد ادى الى تناقص الواردات المالية الداخلة لبيت المال ، كما وان هذا التحايل منهم قد اضر بالواردات المالية لبيت المال من جانب آخر حين

تحولت اراضيهم من خراجية الى عشرية (60) ، فيلاحظ ان هذا التحايل اصبح له اثرين سلبيين على بيت المال ، اذ انخفضت واردات الخراج وواردات الجزية الداخلة لبيت المال .

### المعالجة

تنبه ولاة امر المسلمين للخطر المالي لهذا التحايل ، لذلك بقيت الجزية مفروضة على من اسلم منهم ظاهريا لكيلا يحصل نقص في دخل بيت المال النقدي والعيني (61) .

### سادسا:- الاحتكار وغلاء الاسعار

ان الاحتكار سلوك قد ذمه الله ورسوله ، وذلك لما له من اثر سلبي على الفرد والمجتمع ، اذ هو حجب طعام الناس وضرورتهم في وقت رخاء ، واطلاقها لهم في وقت ازمة او حاجة او غلاء ، وباسعار فاحشة تضر الناس ماديا ونفسيا(62) .

ارتبط غلاء الاسعار بالاحتكار واصبحا متلازمين ، فضلا عن ان غلاء الاسعار يسببه جملة من اسباب اخرى تتعلق بالحياة العامة للدولة منها ؛ اسباب سياسية كحركات التمرد والعصيان وانعدام الامن ، واسباب ادارية كتعيين وزراء فاسدين يزيدوا في فرض الضرائب ويستغلوا مناصبهم الادارية ، واسباب اقتصادية كتوجه كبار الدولة والمرتبطين بهم الى تمويل مشاريعهم في البناء والاعمار الخاص بهم ، وايضا اسباب خارجة عن قدرة الانسان وسيطرته التي تتمثل بالكوارث الطبيعية والابوئة التي تعصف بالدولة العربية الاسلامية من وقت لآخر (63) .

### المعالجة

اتخذ ولاة امر المسلمين سبلا عديدة على مدى تعاقبهم ، منذ رسول الله – صلى الله عليه وسلم – الى نهاية الخلافة العباسية في بغداد ، من اجل الحد من ظاهرة الاحتكار وغلاء الاسعار ، واهم هذه السبل :-

1- اوصى الرسول محمد – صلى الله عليه وسلم – التجار الا يبيعوا الطعام الذي يجلبوه بتجاراتهم الى المحتكر (64) .

2- تعيين المحتسبين في الاسواق لمراقبة الاسعار والتعاملات في السوق ومحاسبة المحتكرين اذا ظهروا(65)

3- متابعة بعض الخلفاء للأسعار في اقاليم الدولة والحد من ارتفاعها(66) .

4- جلوس بعض الولاة اسبوعيا في الاسواق لمراقبة الاسعار ومتابعتها(67) .

5- معاقبة المحتكرين بالضرب المبرح(68) وتأديبهم(69) .

6- قيام الدولة بتوزيع المواد الغذائية ؛ كالحنطة ، والدقيق ، على العامة في اوقات الازمات وارتفاع الاسعار الفاحش(70) .

7- القبض على اصحاب المخازن من المحتكرين ومصادرة غلاتهم وبيعها بالأسعار الطبيعية السائدة(71) .

- 8- اجبار التجار على اخراج المواد الغذائية المحتكرة وبيعها في الاسواق بسعر منخفض<sup>(72)</sup> .  
 9- عدم السماح لرجال الدولة من الاشتغال بالتجارة ، وعد عملهم بها ضررا بالمصلحة العامة<sup>(73)</sup> .  
 10- الغاء نظام الضمان للاراضي الزراعية ، والذي كان قد ساد في العصور العباسية المتأخرة<sup>(74)</sup> .

### سابعا:- الغش

الغش تعددت اشكاله وطرقه فدخل في ؛ الطعام وصناعاته ، وصناعة السلع التي يستخدمها الناس في حياتهم اليومية ، والادوية ، وصياغة الذهب والفضة ، وصناعة العطور ، وكذلك الغش في المكايل والاوزان<sup>(75)</sup> ، فاصبح الغش من المشاكل الاقتصادية في الدولة العربية الاسلامية ، اذ الغاية منه ان يكسب الغاش كسبا غير شرعي<sup>(76)</sup> .

### المعالجة

- 1- النهي الشرعي عن الغش وعده خروج عن الاسلام<sup>(77)</sup> .  
 2- استخدام الشدة والعقوبة والتعزير والتوبيخ او الضرب بالسوط لكل من يغش واتلاف بضاعته المغشوشة<sup>(78)</sup> .  
 3- استخدام المراقبين على الاسواق<sup>(79)</sup> .  
 4- فحص المنتجات ومعرفة طرق صناعتها وخاصة ما يتعلق منها بالطعام<sup>(80)</sup> ، ووضع المتخصصين لمراقبة الصناعات المعدنية فيما يتعلق بصناعة المصوغات الذهبية والفضية<sup>(81)</sup> .

### ثامنا:- السرقة الكبرى (الحرابة)

فهي اخذ المال على وجه يتعذر معه الاستعادة كإشهار السلاح بوجه الدولة واخذ الاموال ، او قتل انسان بقصد اخذ ماله وان كان عبدا او ذميا ، وعقوبتها القتل او الصلب او قطع الايدي والارجل من خلاف<sup>(82)</sup> .  
 فمن الامثلة على السرقة الكبرى ؛ خروج الزط على الدولة العباسية وما الحقوه من ضرر كبير على الدولة العربية الاسلامية واقتصادها وماليتها<sup>(83)</sup> ، وكذلك ما احدثه الزنج وتخريبهم البصرة والقرى المحيطة بها ونهبها<sup>(84)</sup> ، وايضا ما فعله العيارون والشعار وسرقتهم للقرى واموال الرعية والدولة<sup>(85)</sup> ، فضلا عن ما كانت تقوم به قبائل الاعراب من قطع الطرق ونهبهم لأموال العامة ، كالذي فعله بنو سليم سنة (230هـ/844م) في قطعهم للطريق بين مكة والمدينة المنورة وقتلهم للناس واخذ اموالهم<sup>(86)</sup> .

### المعالجة

قيام اولي امر المسلمين بتسيير الجيوش لمقاتلة هذه الجماعات الخارجة على القانون والشاقة لعصا الطاعة ، والمؤثرة سلبا على مالية الدولة واقتصادها ، فيقتل منهم من يواجه قوة الدولة ، والقبض على زعماء هذه المجموعات وقتلهم وصلبهم لتستقيم الاحوال ويرجع الامن والامان وتستقر الحياة الاقتصادية<sup>(87)</sup> .

### تاسعا:- السرقة الصغرى

كانت السرقة ومازالت وستبقى حالة ذميمة في المجتمعات الانسانية ، ولها اثار سلبية على المجتمع في مفاصل حياته اليومية ، وبالرغم من تشديد الاسلام على ذم السرقة وتحريمها لكن كانت تحدث حوادث سرقة وعلى نطاق ضيق ومحدود في زمن الرسول محمد – صلى الله عليه وسلم – وفي عهد الخلفاء الراشدين – رضي الله عنهم – (88) ، وايضا حدثت في اثناء الخلافة الاموية(89) .

كانت حالة اللصوصية تزداد وتقل حسب قوة سلطان الدولة وضعفه ، وتزداد في اوقات الازمات والمجاعات ونقص الارزاق والقحط ، ويلحظ ان ظاهرة اللصوصية قد انتشرت في عهود الخلافة العباسية وخاصة في عهود ضعفها ومجيء خلفاء ضعاف الى دست الخلافة(90) .

### المعالجة

للحد من هذه الظاهرة واثرها على المجتمع والافراد وليأمن الناس على اموالهم ، كانت توجه عقوبة قطع اليد وتنفيذ على اللص(91) .

### عاشرا:- الاختلاس

المختلس هو من يخطف المال من غير غلبة(92) ، والاختلاس من جنس السرقة الصغرى ، وله صفات وخصائص ؛ فركنه المادي فالمختلس غير مستخفي ، وليس المال المختلس منه شرطا ان يكون في حرز ، وليس هناك نصابا معيناً للاختلاس(93) ، وعقوبة المختلس تكون التعزير(94) .

مما جاء في المصادر الاولية عن اختلاس الاموال ، ففي الدولة الاموية جاء ذكر ان عبيد الله بن زياد قد

عاقب بعض عماله بالعزل ومصادرة الاموال لانهم اختلسوا اموالاً(95) ، وكذلك فعل الحجاج بن يوسف الثقفي مع بعض عماله(96) ، وفي خلافة هشام بن عبد الملك تم عزل امير العراق خالد بن عبد الله القسري لانه اختلس الاموال(97) ، وفي الدولة العباسية كثرت حالات وحوادث الاختلاس التي قام بها الوزراء والكتاب ، فقد صادر الواثق بالله (840/هـ-846/هـ) اموال مجموعة من الوزراء والكتاب بسبب اختلاسهم من المال العام(98) ، وايضا قام المتوكل على الله بمعاينة عددا من الكتاب والعمال كونهم مختلسين ، فمنهم من حبس ، ومنهم من ضرب ، ومنهم من اخذت امواله(99) .

زادت الاختلاسات في العصور العباسية المتأخرة ، فمنها ما حدث في ايام خلافة الخليفة المقتدر بالله (907/هـ-929/هـ) ، وكذلك وبسبب ضعف الخلفاء وفساد معيبتهم حتى ان الخليفة المتقي لله (940/هـ-944/هـ) قد اتهم بالاختلاس فصودرت امواله واماوال والدته(100) .

### المعالجة

مصادرة اموال المختلس لتكون واردات لبيت المال(101) .

### الخاتمة



- يعد عجز بيت المال من اهم ما تواجهه الدولة في سياساتها الاقتصادية والمالية ، اذ يكون عادة من زيادة حجم النفقات من بيت المال على حساب حجم الواردات الداخلة لبيت المال ، وكانت هناك اسباب سياسية وادارية تسهم في خلق هذا العجز ، فعملت الدولة العربية الاسلامية على علاج هذا العجز بزيادة الضرائب ، او بمصادرة اموال كبار موظفي الدولة ، او باستخدام اسلوب ضمان الاراضي لاشخاص يدفعون الاموال مسبقا للدولة ، او بتقليد الامارة لامراء الاطراف مقابل اموال يقدموها لبيت المال .
- الفقر ظاهرة تظهر في المجتمعات ولها اثر سلبي اقتصاديا واجتماعيا ، ويكون سببها الاساس عدم عدالة التوزيع للاموال والثروات ، استطاع المسلمون في القرنين والنصف من عمر دولتهم ان يقضوا على الفقر تقريبا حين التزموا عدالة التوزيع للاموال ، ولكن فيما بعد هذين القرنين والنصف بدأت تظهر ظاهرة الفقر وتزداد ، لذلك قام ولاة امر المسلمين ببناء الربط ودور الضيافة وتوزيع الاموال النقدية والعينية على الفقراء للإسهام في الحد من ظاهرة الفقر .
- التهرب من دفع الضرائب يعني نقصا مؤكدا في واردات بيت المال مما تؤدي الى حالة عجزه ، فالضرائب تعد من اهم واردات الدول المالية ، وتهرب رعايا الدولة العربية الاسلامية عن دفع الضرائب يعني امتناعهم عن ؛ اداء الزكاة ، واعطاء الخراج ، والجزية ، والتي نزلت فيها آيات من القرآن الكريم تحث على اخذها من الناس ، وقد عمل اولي امر المسلمين على طرق عدة في استحصالها من الرعية واهم هذه الطرق استخدام القوة .
- ومما له علاقة بحياة الناس اليومية والمباشرة بهم حدوث حالات ؛ الاحتكار ، وغلاء الاسعار ، والغش بكل انواعه ، اذ تتعلق هذه الامور السيئة بمعاش الناس وضرورات حياتهم فتخلف اثرا نفسيا سينا على الفرد والمجتمع ، لذلك كانت المعاقبة للمحتكرين والغشاشين من طرق معالجتها ، فضلا عن تعيين المراقبين مثل المحتسبين في الاسواق لكي يمنعوا حدوث هذه الحالات .
- تعد السرقة من الافعال السيئة في اي مجتمع ، والسرقة التي جاء ذكرها في ثنايا البحث ؛ السرقة الكبرى والتي تسمى بالحرابة ، والسرقة الصغرى ، والاختلاس ، واهم معالجة لهذه الافعال السيئة هي القتل لمن يتعدى الحدود بالسرقة الكبرى ، وقطع اليد لمن يرتكب السرقة الصغرى ، ومصادرة اموال من يختلس من المال العام

## ابرز المعوقات المؤثرة سلبا على اقتصاد الدولة العربية الاسلامية وطرق معالجتها

معلوماتهم	الباحثين
جامعة سامراء / كلية التربية / قسم التاريخ	م. د. آلاء حسن احمد مهدي العباسي
<a href="mailto:noor.abbas@su.edu.krd">noor.abbas@su.edu.krd</a>	<a href="mailto:yadgar.jamsheer@su.edu.krd">yadgar.jamsheer@su.edu.krd</a>

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص

CC BY 4.0

(<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)

المخلص :

تم التطرق في هذا البحث الى بيان ابرز المعوقات التي تواجه الاقتصاد الاسلامي ، والتي تكون متعلقة بالمالية اكثر مما تكون متعلقة بالأنشطة الاقتصادية الاخرى التي هي ؛ الزراعة ، والصناعة ، والتجارة .

كانت حالة عجز بيت المال ، والفقر ، والتهرب من دفع الضرائب (الزكاة ، والخراج ، والجزية) ، والاحتكار وغلاء الاسعار فضلا عن معوقات اخرى وردت في داخل البحث ، هي ميادين الدراسة في هذا البحث مع التعرف على كيفية معالجة كل منها .

اهتم ولاة امر المسلمين وانشغل بالهم في كيفية التخلص من هذه المعوقات ابتداء من الرسول محمد – صلى الله عليه وسلم – الى نهاية الخلافة العربية الاسلامية ، فوضعوا الحلول الناجعة للتخلص من اثر هذه المعوقات السلبية على اقتصاد الدولة والفرد والمجتمع ، وان اضطروا في بعض الاحيان لاستخدام القوة العسكرية للتخلص منها .

كانت عدالة توزيع الاموال هي اهم المعالجات التي قام بها ولاة امر المسلمين ، فقد اضمحلت ظاهرة الفقر في المجتمع الاسلامي بسبب هذه المعالجة منذ ايام الرسول محمد – صلى الله عليه وسلم – الى ايام الخليفة العباسي المتوكل على الله .

(10) أصول علم النفس، أحمد عزت راجح، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، ط7، القاهرة،

1968 : 150

(11) بنية التكرار في شعر أدونيس، محمد مصطفى كلاب: بحث منشور في مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، غزّة، مج 23، العدد 1، 2015:

71-70

(12) الأسس الجمالية للإيقاع البلاغي في العصر العباسي، ابتسام أحمد حمدان، تحرير: أحمد عبد الله فرهود، دار القلم العربي، ط1، حلب، 1997

: 144

(13) فاعلية التكرار في النص الشعري الرثائي- شعر الخنساء أنموذجاً، عائشة أنور عمر: بحث منشور في مجلة آداب الفراهيدي، العدد 18،

2014 : 129

(14) التكرير بين المثير والتأثير، عز الدين علي السيد، عالم الكتب، ط2، بيروت، 1986 : 121

(15) التكرار في شعر الشريف الرضي-دراسة أسلوبية، بيان نزار أبو عواد: رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي في جامعة الخليل، فلسطين، 2019 : 98-106

(16) الأعمال الشعرية (الجزء الخامس) حفيد امرئ القيس، سعدي يوسف، منشورات الجمل، ط1، بيروت- لبنان/ العراق- بغداد، 2014: 470

(17) فن الألتفات في مباحث البلاغيين، جليل رشيد فالح، آداب المستنصرية، العدد 9، 1984 : 66

(18) شعرية الإنزياح - دراسة في تجربة محمد علي شمس الدين الشعرية، أميمة عيد السلام الرواشدة، منشورات أمانة عمان، د.ط، عمان، 2004 : 231

## الهوامش:

(1) المرأة والنافذة، سمير خوراني، دار الفارابي، ط1، بيروت-لبنان، 2007: 15-16

(2) وفاة الشاعر العراقي سعدي يوسف بعد صراع مع المرض، عباس ثائر، 2021:

[www.aljazeera.net](http://www.aljazeera.net)

(3) الأسلوبية.. والبيان العربي، محمد عبد المنعم خفاجي، محمد السعدي فرهود وعبد العزيز شرف، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، 1992: 11

(4) إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي القديم، يوسف وغليسي، الدار العربية للعلوم

ناشرون، ط1، بيروت، 2008 : 175-182

(5) الأسلوبية وتحليل الخطاب، منذر عياشي، مركز الإنماء الحضاري، ط1، حلب، 2002 :

10

(6) مبادئ تحليل النصوص الأدبية، بسام بركة، ماثيو قويدر وهشام الأيوبي، الشركة العالمية للنشر، ط1، لونغمان- مصر، 2002: 249

(7) موسوعة النظريات الأدبية، نبيل راغب، الشركة المصرية العالمية للنشر، ط1، لونغمان، 2003 : 35

(8) قضايا الشعرية، رومان ياكسون، ترجمة: محمد الولي ومبارك حنون، دار توبقال للنشر، د.ط، الدار البيضاء، د.ت: 24-33

(9) معجم المصطلحات التربوية والنفسية، صباح محمود محمد ووليد محمود أبو سليم، دار الكندي للنشر والتوزيع، د.ط، أربد، 1999: 37/1

- الأسس الجمالية للإيقاع البلاغي في العصر العباسي، ابتسام أحمد حمدان، تحرير: أحمد عبد الله فرهود، دار القلم العربي، ط1، حلب، 1997
- الأسلوبية.. والبيان العربي، محمد عبد المنعم خفاجي، محمد السعدي فرهود وعبد العزيز شرف، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، 1992
- الأسلوبية وتحليل الخطاب، منذر عياشي، مركز الإنماء الحضاري، ط1، حلب، 2002
- إشكالية التحيز (رؤية معرفية ودعوة للاجتهد)، عبد الوهاب المسيري، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ط2، فيرجينيا- الولايات المتحدة الأمريكية، 1996
- إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي القديم، يوسف وغليسي، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، بيروت، 2008
- أصول علم النفس، أحمد عزت راجح، دار الكتاب العربي، ط7، القاهرة، 1968
- الأعمال الشعرية (الجزء الخامس) حفيد امرئ القيس، سعدي يوسف، منشورات الجمل، ط1، بيروت- لبنان/ العراق- بغداد، 2014
- التكرير بين المثير والتأثير، عز الدين علي السيد، عالم الكتب، ط2، بيروت، 1986
- دراسات في علم اللغة، كمال بشر، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط، القاهرة، 1998
- شعرية الإنزياح - دراسة في تجربة محمد علي شمس الدين الشعرية، أميمة عيد السلام الرواشدة، منشورات أمانة عمان، د.ط، عمان، 2004
- قضايا الشعرية، رومان ياكبسون، ترجمة: محمد الولي ومبارك حنون، دار توبقال للنشر، د.ط، الدار البيضاء، دت

- (19) الأعمال الشعرية (الجزء الخامس) حفيد امرئ القيس، سعدي يوسف: 7-8
- (20) م.ن: ٤٥٦-٤٥٧
- (21) دراسات في علم اللغة، كمال بشر، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط، القاهرة، 1998 : ١٤٢-١٤٤-١٤٥-١٤٦
- (22) الأعمال الشعرية (الجزء الخامس) حفيد امرئ القيس، سعدي يوسف: ٤٠٥-٤٠٦
- (23) إشكالية التحيز (رؤية معرفية ودعوة للاجتهد)، عبد الوهاب المسيري، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ط2، فيرجينيا- الولايات المتحدة الأمريكية، 1996: 22-118
- (24) الوعي السياسي وتطبيقاته-الحالة الكوردستانية نموذجاً، زيرفان سليمان البرواري، مطبعة هاوار، ط1، دهوك، 2006 : ٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠
- (25) الأعمال الشعرية (الجزء الخامس) حفيد امرئ القيس، سعدي يوسف: 242
- (26) م.ن: ٣٩١-٣٩٢
- (27) م.ن: 416
- (28) م.ن: 15-16
- (29) م.ن: ٤٠٥-٤٠٦
- (30) التكرير بين المثير والتأثير، عز الدين علي السيد: 124
- (31) الأعمال الشعرية (الجزء الخامس) حفيد امرئ القيس، سعدي يوسف: 40-41

### المصادر والمراجع:

### الكتب:

كلية الدراسات العليا والبحث العلمي في جامعة  
الخليل، فلسطين، 2019

### البحوث المنشورة:

- بنية التكرار في شعر أدونيس، محمد مصطفى كلاب: بحث منشور في مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، غزّة، مج 23، العدد 1، 2015
- فاعلية التكرار في النص الشعري الرثائي-شعر الخنساء أنموذجاً، عائشة أنور عمر: بحث منشور في مجلة آداب الفراهيدي، العدد 18، 2014
- فن الألتفات في مباحث البلاغيين، جليل رشيد فالح، آداب المستنصرية، العدد 9، 1984

### المواقع الإلكترونية:

- وفاة الشاعر العراقي سعدي يوسف بعد صراع مع المرض، عباس ثائر، 2021:

[www.aljazeera.net](http://www.aljazeera.net)

### الهوامش

(4) الكبيسي، حمدان عبد المجيد (الدكتور): النشاط المصرفي في الدولة العربية الإسلامية، بيت الحكمة (بغداد، د.ت)، 63

(5) خليفة بن خياط، ابو عمرو الشيباني العصفري (ت)، 240هـ/854م): تاريخ خليفة، ط2، تحقيق: اكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة (بيروت، 1978م)، ص271؛ الدينوري، ابوحنيفة احمد بن داود (ت)، 282هـ/895م): الاخبار الطوال، تحقيق: عبدالمنعم عامر، دار احياء الكتاب العربي (القاهرة، 1960م)، ص348؛ الطبري، محمد بن

- مبادئ تحليل النصوص الأدبية، بسام بركة، ماثيو قويدر وهشام الأيوبي، الشركة العالمية للنشر، ط1، لونجمان- مصر، 2002
- المرأة والنافذة، سمير خوراني، دار الفارابي، بيروت-لبنان، 2007
- معجم المصطلحات التربوية والنفسية، صباح محمود محمد ووليد محمود أبو سليم، دار الكندي للنشر والتوزيع، د.ط، أربد، 1999
- موسوعة النظريات الأدبية، نبيل راغب، الشركة المصرية العالمية للنشر، ط1، لونجمان، 2003
- الوعي السياسي وتطبيقاته-الحالة الكوردستانية نموذجاً، زيرفان سليمان البرواري، مطبعة هاوار، ط1، دهوك، 2006

### الأطاريح والرسائل:

- التكرار في شعر الشريف الرضي-دراسة أسلوبية، بيان نزار أبو عواد: رسالة ماجستير،

(1) الجمال، محمد عبد المنعم: موسوعة الاقتصاد الإسلامي ودراسات مقارنة، دار الكتاب المصري (القاهرة، 1980م)، ص31، ص36.

(2) المصري، رفيق يونس: اصول الاقتصاد الإسلامي، دار القلم (دمشق، 2010م)، ص25.

(3) العز بن عبد السلام (ت)، 660هـ/1262م): قواعد الاحكام في مصالح الانام، تحقيق: طه عبد الرزاق سعد، دار الجيل (بيروت، 1980م)، ج2، ص33.



- (11) الدينوري ، الاخبار الطوال ، ص 348 ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج 4 ، ص 386 .
- (12) الاصفهاني ، ادب الغرباء ، ص 49 .
- (13) ابن كثير ، اسماعيل بن عمر (ت ، 774هـ/1372م) : البداية والنهاية ، دار الفكر (بيروت ، 1986م) ، ج 13 ، ص 76 .
- (14) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ص 486 - ص 599 ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج 6 ، ص 222 .
- (15) ابن بطّة ، عبيد الله بن محمد العكبري (ت ، 387هـ/997م) : الابانة الكبرى ، تحقيق: رضا معطي وآخرون ، دار الراية (الرياض ، 1985م) ، ص 326 .
- (16) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 10 ، ص 71 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، ج 6 ، ص 121 .
- (17) الصولي ، اخبار الراضي بالله والمتقي لله ، ص 231 ، ص 240 .
- (18) عبيد الله بن عبد الله (ت ، 300هـ/912م) : المسالك والممالك ، مطبعة بريل (لندن ، 1307هـ/1889م) ، ص 75 - 79 .
- (19) محمد بن عبدوس (ت ، 331هـ/942م) : الوزراء والكتاب ، ط 1 ، تحقيق: مصطفى السقا وآخرون ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده (القاهرة ، 1938م) ، ص 281 ، وص 286 - 287 .
- جريب (ت ، 310هـ/922م) : تاريخ الرسل والملوك ، ط 6 ، دار المعارف (القاهرة ، 2006م) ، ج 9 ، ص 486 ، ص 501 ، ص 553 ؛ ابن الاثير ، علي بن ابي الكرم (ت ، 630هـ/1232م) : الكامل في التاريخ ، تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري ، دار الكتاب العربي (بيروت ، 1997م) ، ج 6 ، ص 222 .
- (6) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 5 ، ص 327 ، ص 331 ، ص 362 .
- (7) الصولي ، محمد بن يحيى (ت ، 335هـ/946م) : اخبار الراضي بالله والمتقي لله ، تحقيق: ج هيورث دن ، مطبعة الصاوي (القاهرة ، 1935م) ، ص 71 ، ص 231 ، ص 240 .
- (8) الاصفهاني ، علي بن الحسين (ت ، 356هـ/966م) : ادب الغرباء ، تحقيق: صلاح الدين المنجد ، دار الكتاب الجديد (بيروت ، 1972م) ، ص 49 ؛ الصابي ، هلال بن المحسن (ت ، 448هـ/1056م) : تحفة الامراء في تاريخ الوزراء ، تحقيق: خليل المنصور ، دار الكتب العلمية (بيروت ، 1988م) ، ص 9 ؛ ابن الجوزي ، عبد الرحمن بن علي (ت ، 597هـ/1200م) : المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية (بيروت ، 1992م) ، ج 6 ، ص 121 .
- (9) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 5 ، ص 327 - ص 362 .
- (10) خليفة بن خياط ، تاريخ خليفة بن خياط ، ص 371 .

- (20) الملقب بالكاتب البغدادي (ت، 337هـ/948م): الخراج وصناعة الكتابة، شرح وتعليق: د. محمد حسين الزبيدي، دار الحرية للطباعة (بغداد، 1981م)، ص 184.
- (21) محمد بن احمد البشاري (ت، 380هـ/990م): احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ط3، مكتبة مدبولي (القاهرة، 1411هـ/1991م)، ص 189.
- (22) عبد الرحمن بن محمد (ت، 808هـ/1406م): المقدمة، تحقيق: أم. كاترمير، مكتبة لبنان (بيروت، 1992م)، ج 1، ص 324.
- (23) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج 9، ص 253 - ص 279.
- (24) الكندي، محمد بن يوسف (ت، 350هـ/961م): الولاة والقضاة، تحقيق: محمد حسن اسماعيل واحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية (بيروت، 2003م)، ص 154.
- (25) الصابي، تحفة الامراء في تاريخ الوزراء، ص 13.
- (26) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والامم، ج 6، ص 77.
- (27) ابن الساعي، علي بن انجب (ت، 674هـ/1275م): الجامع المختصر في عنوان التواريخ، وعيون السير، دار كنان (جدة، 2011م)، ص 269.
- (28) ابن كثير، البداية والنهاية، ج 3، ص 383.
- (29) المقرئ، احمد بن علي (ت، 845هـ/1441م): شذور العقود في ذكر النقود، تحقيق: محمد عبد الستار عثمان، مطبعة الامانة (القاهرة، 1990م)، ص 17.
- (30) المقرئ: المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقرئية، دار الكتب العلمية (بيروت، 1997م)، ج 3، ص 259.
- (31) سورة التوبة، الآية: 60.
- (32) ابن سلام، القاسم بن عبد الله (ت، 224هـ/838م): الاموال، تحقيق: خليل محمد هراس، دار الفكر (بيروت، د.ت)، ص 32.
- (33) ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم (ت، 276هـ/889م): المعارف، ط2، تحقيق: ثروت عكاشة، الهيئة المصرية للكتاب (القاهرة، 1992م)، ص 319.
- (34) ابو الفرج النهرواني، المعافي بن زكريا (ت، 390هـ/999م): الجليس الصالح الكافي والانيس الناصح الشافي، تحقيق: عبد الكريم سامي الجندي، دار الكتب العلمية (بيروت، 2005م)، ج 1، ص 169.
- (35) الصولي، اخبار الراضي بالله والمتقي لله، ص 126، ص 172؛ الصابي، تحفة الامراء في تاريخ الوزراء، ص 96.
- (36) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والامم، ج 8، ص 153، ج 9، ص 214.
- (37) ابن قتيبة، المعارف، ص 319.
- (38) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والامم، ج 8، ص 184، ج 10، ص 41.
- (39) سبط ابن الجوزي، يوسف بن قزاوغي (ت، 654هـ/1256م): مرآة الزمان في تواريخ الاعيان، تحقيق:

مجموعة من المحققين ، (دمشق ، 2013م) ، ج 20 ، ص 27

(40) مجهول: الحوادث الجامعة المسمى بالحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المئة السابعة المنسوب لابن الفوطي ، تحقيق: مهدي النجم ، دار الكتب العلمية (بيروت ، 2003م) ، ص 3 .

(41) ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، ج 3 ، ص 352 ؛ العلائني، صلاح الدين خليل الدمشقي (ت) ، 761هـ/1360م): التنبيهات المجلدة على المواضع المشككة ، تحقيق: مرزوق بن هياس ، الجامعة الاسلامية (المدينة المنورة ، 1408هـ/1987م) ، ص 78 .

(42) الواقدي، محمد بن عمر السهمي(ت) ، 207هـ/822م): الردة ، ط 11 ، تحقيق: يحيى الجبوري ، دار الغرب الاسلامي (بيروت ، 1410هـ/1990م) ، ص 75 ، ص 221 .

(43) ابن بطلان، علي بن خلف(ت) ، 449هـ/1057م): شرح صحيح بخاري ، ط 21 ، تحقيق: ابو تميم باعمر بن ابراهيم ، مكتبة الرشد (الريلض ، 1423هـ/2003م) ، ج 3 ، ص 390 .

(44) القرشي، محمد بن ابي الخطاب (ت) ، 170هـ/786م): جمهرة انساب العرب ، تحقيق: علي محمد البيجاوي ، نهضة مصر للطباعة للنشر والتوزيع (القاهرة ، د.ت) ، ص 737 .

(45) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 4 ، ص 57 .

(46) ابن ابي الحديد، عزالدين عبد الحميد بن هبة الله (ت) ، 656هـ/1258م): شرح نهج البلاغة ، تحقيق: محمد ابو

الفضل ابراهيم ، دار احياء الكتب العربية (القاهرة ، 1430هـ/2009م) ، ج 11 ، ص 99 .

(47) السيوطي، عبد الرحمن بن ابي بكر (ت) ، 911هـ/1505م): تاريخ الخلفاء ، ط 1 ، تحقيق: حمدي الدمرداش ، مكتبة نزار مصطفى الباز (القاهرة ، 1425هـ/2004م) ، ص 155 .

(48) الصابي ، تحفة الامراء في تاريخ الوزراء ، ص 363 .

(49) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج 8 ، ص 83 .

(50) ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، ج 18 ، ص 148 .

(51) الواقدي ، الردة ، ص 75 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، ج 3 ، ص 352 ، ج 5 ، ص 158 .

(52) الصابي ، تحفة الامراء في تاريخ الوزراء ، ص 363 .

(53) ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج 11 ، ص 99 .

(54) البلاذري، احمد بن يحيى (ت) ، 279هـ/892م): فتوح البلدان ، دار ومكتبة الهلال (بيروت ، 1409هـ/1988م) ، ص 353 .

(55) الماوردي، علي بن محمد البغدادي (ت) ، 450هـ/1058م): الاحكام السلطانية والولايات الدينية ، دار الحديث (القاهرة ، د.ت) ، ص 135 .

(56) ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج 17 ، ص 74 .

- (57) ابو يوسف، يعقوب بن ابراهيم (ت، 182هـ/798م):  
الخراج ، تحقيق: طه عبد الرؤوف و سعد حسن ، المكتبة  
الازهرية للقرآن ( القاهرة ، د. ت ) ، ص 99 .
- (58) النويري، احمد بن عبد الوهاب (ت، 733هـ/1332م):  
نهاية الارب في معرفة فنون الادب ، ط 1 ، تحقيق: مفيد قمحية  
، دار الكتب العلمية (بيروت ، 1424هـ/2004م) ، ج 21 ،  
ص 197 .
- (59) القلقشندي، احمد بن علي (ت، 821هـ/1428م): صبح  
الاعشا في صناعة الانشا ، ط 1 ، تحقيق: دكتور يوسف علي  
الطويل ، دار الفكر (دمشق ، 1408هـ/1978م) ، ج 1 ، ص 259 .
- (60) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص 357 .
- (61) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص 357 ؛ سبط ابن الجوزي ،  
مرآة الزمان في تواريخ الاعيان ، ج 20 ، ص 223 .
- (62) للمزيد من التفاصيل : ينظر: الرفاعي، عبد الباسط مصطفى  
مجيد ، العباسي، آلاء حسن احمد: ((الاحتكار وموقف ولاية امر  
المسلمين منه ومحاربهه لاصلاح الفرد والمجتمع )) ، مجلة  
الدراسات التاريخية والحضارية ، المجلد 11 ، العدد 47 ، مركز  
صلاح الدين الايوبي للدراسات التاريخية والحضارية ، جامعة  
تكريت ، 2020م ، ص 1 - ص 21 .
- (63) ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، ج 17 ،  
ص 65 وما بعدها الى ص 337 .
- (64) الجرجاني، الحسين بن الحسن (ت، 403هـ/1012م):  
المنهاج في شعب الايمان ، ط 1 ، تحقيق: علي محمد ، دار  
الفكر (دمشق ، 1399هـ/1979م) ، ج 3 ، ص 420 .
- (65) الشيزري، عبد الرحمن بن نصر (ت، 590هـ/1193م):  
نهاية الرتبة الظريفة في طلب الحسبة الشريفة ، مطبعة لجنة  
التأليف والترجمة والنشر (القاهرة ، د . ت ) ، ص 12 .
- (66) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 8 ، ص 96 .
- (67) مسكويه، احمد بن محمد (ت، 421هـ/1030م): تجارب  
الامم وتعاقب الهمم ، ط 2 ، تحقيق: ابو القاسم امامي ، مكتبة  
شروس (طهران ، 1421هـ/2000م) ، ج 2 ، ص 24 .
- (68) ابن شبة، عمر بن عبيدة (ت، 262هـ/875م): تاريخ  
المدينة ، تحقيق: محمد فهيم شتلوت و السيد حبيب محمود  
احمد ، (جدة ، 1399هـ/1978م) ، ج 3 ، ص 1050 ؛  
الايوبي، عمر بن عمر بن شاهنشاه (ت، 617هـ/1219م):  
مضمار الحقائق وسر الخلائق ، تحقيق: حسن حبشي ، عالم  
الكتب (القاهرة ، د . ت ) ، ص 31 .
- (69) المقرئ ، اتعاظ الحنفاء باخبار الفاطميين الخلفاء ، ط 1  
، تحقيق: الدكتور محمد حلمي و محمد احمد ، لجنة احياء  
التراث الاسلامي (د.م ، د. ت ) ، ج 3 ، ص 176 .
- (70) الغساني، اسماعيل بن العباس (ت، 803هـ/1402م):  
العسجد المسبوك والجوهر المحكوك في طبقات الخلفاء والملوك  
، تحقيق: شاكر محمود عبد المنعم ، دار البيان (بغداد ،  
1975م) ، ص 123 .

- (79) الماوردى: نهاية الرتبة في طلب الحسبة ، تحقيق: احمد جابر بدران ، دار الرسالة (القاهرة ، 2002م) ، ص 20 .
- (80) الشيزري ، نهاية الرتبة ، ص 54 .
- (81) الذهبي، محمد بن احمد (ت، 748هـ/1347م): تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تحقيق: بشار عواد معروف ، دار الغرب الاسلامي (بيروت ، 2003م) ، ج 8 ، ص 513 .
- (82) اليعمرى، ابراهيم بن علي (ت، 799هـ/1369م): تبصرة الحكام في اصول الاقضية ومناهج الاحكام ، ط 1 ، مكتبة الكليات الازهرية (القاهرة ، 1406هـ/1986م) ، ج 2 ، ص 276 .
- (83) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص 365 .
- (84) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 9 ، ص 437 .
- (85) مسكويه ، تجارب الامم وتعاقب الهمم ، ج 4 ، ص 158 .
- (86) ابن خلدون ، العبر وديوان المبتدأ والخبر ، ج 3 ، ص 338 .
- (87) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 10 ، ص 150 ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج 7 ، ص 186 ، ص 193 ؛ ابن خلدون ، العبر وديوان المبتدأ والخبر ، ج 3 ، ص 338 .
- (88) الاصبحي، مالك بن انس (ت، 179هـ/795م): الموطأ ، ط 1 ، تحقيق: تقي الدين الندوي ، دار القلم (دمشق ، 1413هـ/1991م) ، ج 3 ، ص 49 ؛ ابن السمانى، علي بن محمد (ت، 499هـ/1105م): روضة القضاة وطريق النجاة ، ط 2 ، تحقيق:
- (71) المقرئى ، اغاثة الامة بكشف الغمة ، ط 1 ، تحقيق: اكرم حلمي فرحات ، عين للدراسات (القاهرة ، 1427هـ/2007م) ، ص 92 ، ص 101 .
- (72) ابن القلانسي، حمزة بن اسد (ت، 555هـ/1160م): ذيل تاريخ دمشق ، ط 1 ، تحقيق: زهير زكار ، دار احسان للطباعة والنشر (دمشق ، 1403هـ/1983م) ، ص 161 .
- (73) ابن خلدون ، ديوان المبتدأ والخبر ، ج 1 ، ص 357 .
- (74) مسكويه ، تجارب الامم وتعاقب الهمم ، ج 2 ، ص 128 .
- (75) للمزيد من التفاصيل : ينظر: العباسي، آلاء حسن احمد: « من مشاكل الاقتصاد الاسلامي الغش في البضائع والسلع والمكايل والاوزان - نموذجا - » ، مجلة الملوية للدراسات الاثارية والتاريخية ، المجلد 7 ، العدد 2 ، كلية الاثار/ جامعة سامراء ، 1441هـ/2021م ، ص 355 - ص 370 .
- (76) العباسي ، من مشاكل الاقتصاد الاسلامي ، ص 355 .
- (77) ابن الاخوة، محمد بن محمد (ت، 729هـ/1327م): معالم القرية في طلب الحسبة ، دار الفنون (كمبريدج ، د . ت) ، ص 133 .
- (78) ابن تيمية، احمد بن عبد الحلیم (ت، 728هـ/1328م): الحسبة في الاسلام ، دار الكتب العلمية (بيروت ، د . ت) ، ص 51 ؛ ابن الاخوة ، معالم القرية في طلب الحسبة ، ص 108 .



- <sup>(94)</sup> الدرة، ماهر عبد شويش: شرح قانون العقوبات ، مؤسسة العاتك (القاهرة ، د . ت) ، ص 85 .
- <sup>(95)</sup> البلاذري: انساب الاشراف ، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي ، دار الفكر (بيروت ، 1996م) ، ج 5 ، ص 269 ، ص 379 .
- <sup>(96)</sup> البلاذري ، انساب الاشراف ، ج 5 ، ص 443 .
- <sup>(97)</sup> الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 9 ، ص 105 .
- <sup>(98)</sup> الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 7 ، ص 151 .
- <sup>(99)</sup> ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج 6 ، ص 325 .
- <sup>(100)</sup> الصولي ، اخبار الرازي بالله والمتقي لله ، ص 301 ؛ مسكويه ، تجارب الامم وتعاقب الهمم ، ج 5 ، ص 168 .
- <sup>(101)</sup> البلاذري ، انساب الاشراف ، ج 5 ، ص 269 ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 7 ، ص 151 ؛ الصولي ، اخبار الرازي بالله والمتقي لله ، ص 301 .
- الدكتور صلاح الدين الناهي ، مؤسسة الرسالة (بيروت ، 1404هـ/1984م) ، ج 1 ، ص 257 ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج 4 ، ص 156 .
- <sup>(89)</sup> الماوردي: الحاوي الكبير في فقه الامام الشافعي ، ط 1 ، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض ، الشيخ عادل احمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية (بيروت ، 1419هـ/1999م) ، ج 3 ، ص 269 .
- <sup>(90)</sup> ابو الفداء، اسماعيل بن علي (ت، 732هـ/1331م): المختصر في اخبار البشر ، ط 1 ، المطبعة الحسينية المصرية (القاهرة ، د . ت) ، ج 2 ، ص 159 .
- <sup>(91)</sup> ابن السماني ، روضة القضاة وطريق النجاة ، ج 1 ، ص 257 ؛ الماوردي ، الحاوي الكبير ، ج 3 ، ص 269 .
- <sup>(92)</sup> النووي، يحيى بن شرف (ت، 676هـ/1275م): تحرير الفاظ التنبيه ، تحقيق: عبد الغني الدقر ، دار القلم (دمشق ، 1988م) ، ص 327 .
- <sup>(93)</sup> عودة، عبد القادر: التشريع الجنائي الاسلامي مقارنا بالقانون الوضعي ، دار الكتاب العربي (بيروت ، د . ت) ، ج 2 ، ص 516 .



## القضاة المصريين في عصر الولاة في مصر (٢١١هـ-٢٥٤هـ)

## دراسة في السيرة الذاتية والادارية

*Egyptian judges in the era of governors in Egypt  
(21 AH - 254 AH) A study in biography and administration*

م.د حسام قاسم محمد الصميدعي

## Author

## Information

Dr. Hossam Qassem Mohammed Al-Sumaidaie

Directorate General of Education in Diyala

[Husamkasem5@gmail.com](mailto:Husamkasem5@gmail.com)

07719846479

## Article Info

## Article History

Received:  
April 02, 2023Accepted:  
May 04, 2023

## Keyword

Soviet Russia, demarking the borders of Poland,  
international cooperation

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص

CC BY 4.0

[\(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/\)](http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

## Abstract

Writing in the Islamic judiciary is one of the most important historical writings that contributed to explaining the history of Arab and Islamic civilization, and through these writings we learned about the nature of administration in the Islamic state. Not only Muslims, but he dealt with the issues of the people of dhimma who live and live in the confines of the Islamic state, and the media from the Islamic nation's jurists focused on this task, and in this way, these scholars wrote a travel and history that the sons of the Islamic nation can be proud of. In the era of rulers (21 AH-254 AH), the focus of our research, Muslims gave a sophisticated and honorable model of justice and equality in Muslim countries. It must be noted, however, that no independent study was singled out on the Egyptian judges in the era of rulers, and new sources and references were used. Our scientific material was strengthened, dealing with The research has three sections, the first of which is a definition of the judiciary in language and convention, and the importance of the judiciary in the Islamic state, especially in the era of rulers, while the second topic dealt with a study on the life of The subjective and administrative aspects of Egyptian judges, and the third topic deals with the participation and impact of Egyptian judges on the political and economic life in Egypt.

## المقدمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ..  
الكتابة والحديث عن القضاء من اجل الكتابات وتمثل الصورة المشرقة في التاريخ العربي والإسلامي  
وتنبؤاً الدراسة عن القضاء مركزاً مهماً في الشريعة الغراء التي ترنو إليها الأنظار في الحاضر والمستقبل  
لإعادة أمجاد الأمة وتحقيق العزة والكرامة للأفراد وهي وظيفة إدارية مهمة لعزة الفرد والمجتمع وسعادتهما  
وحياتهما حياة سعيدة وكريمة وفيها نصره للمظلوم وقمع للظالم وإنهاء الخصومات وإرجاع الحقوق لأهلها ..  
ومن خلال هذه المقدمة كان لنا الطموح ان نكون جزءاً ممن افرد دراسة تاريخية عن القضاء واختير لهذه  
الدراسة فترة زمنية هي عصر الولاية (21هـ-254هـ) في مصر تم تعريف القضاء وكيف كان القضاء في هذه  
العصر وهو العصر الذي شهد الاستقرار على كافة المجالات والاصعدة وفيه انتظمت الحياة الادارية , اسهم  
المصريون في بناء الحياة الادارية في بلدنهم والقضاء بصورة مستقلة وكان لهم الاثر الواضح في تنظيم هذه  
الوظيفة واستقلالها .

ولا بد من الإشارة إلى انه لم تفرد دراسة تاريخية عن القضاة المصريين في مصر في (عصر الولاية) إلا  
ما كان من معلومات متناثرة في المصادر التاريخية , تم جمع هذه المعلومات في دراسة مستقلة كمادة جديدة  
في تاريخ الحضارة عرفنا فيها القضاء وكيف كان القضاء في عصر الولاية, يضاف الى ذلك التعريف بحال  
القضاة المصريين وسيرتهم الادارية .

تم تقسيم البحث الى ثلاث مباحث ..

المبحث الاول: فيه مقدمة عن القضاء وتعريف القضاء لغة واصطلاح , واهمية القضاء في الدولة العربية  
الاسلامية وكيف كان القضاء في عصر الولاية

المبحث الثاني: تم التناول فيه دراسة تاريخية للسيرة الذاتية والادارية للقضاة المصريين في مصر في هذا  
العصر

اما المبحث الثالث فقد اوردنا فيه مشاركة القضاة في الحياة السياسية و الاقتصادية وتأثير ذلك على الحياة  
العامة

## المبحث الأول

### تمهيد

القضاء من المهن والوظائف المقدسة عند كل الأمم وفي كل الحضارات وهو المعيار الحقيقي في الحكم  
على الأمم والجماعات في التقدم أو التخلف (1) ومؤشر حقيقي على استقلال وسيادة الأمم وهو عنوان للمجد  
وخير دليل على تطور الدول ومستوى التقدم الفكري لدى الشعوب , والعدل من أهم الأشياء والقواعد التي

أوصى بها وأقامها الإسلام سواء في نظام الحكم أو في علاقة الأفراد بينهم وعلاقة الحاكم والمحكوم وفي القرآن والسنة النبوية وسيرة الرسول ما يؤكد ذلك وبشواهد عديدة وكثيرة , ومن هنا فلا بد من تعريف لهذا النظام الإداري .

**القضاء لغة:** القضاء في اللغة له عدة معاني منها الفصل والحكم وحسم الأمر وانجازه<sup>(2)</sup> .  
اما تعريفه اصطلاحا :

- 1- وهو الفصل وقطع المنازعات والخصومات بين الناس<sup>(3)</sup>
- 2- فهو الحكم بين الناس وفصل الخصومات على سبيل الإلزام ويكون ذلك الحكم هو حكم الله<sup>(4)</sup> .
- 3- قال ابن عبد السلام فيما اورده عنه الشريبي: الحكم الذي يستفيده القاضي بالولاية هو إظهار حكم الشرع في الواقعة فيمن يجب عليه إمضاؤه فيه<sup>(5)</sup> .
- 4- الولاية الآتية والحكم المترتب عليها، أو إلزام من له الإلزام بحكم الشرع فخرج الإفتاء<sup>(6)</sup> .

### العلاقة والفرق بين التعريف اللغوي والاصطلاحي

ان القارئ والمطلع والفاحص يجد الفرق واضحا اذ بينهما عموم وخصوص , ولذلك فان التعريف اللغوي أكثر شمولية من التعريف الاصطلاحي أما اللغوي فهو يعبر عن الحكم والفصل في أمور المنازعات وغيرها والاصطلاحي فهو مختص في الحكم في المظالم والمنازعات والاعتداء على حدود الله , اذا القضاء بمجمله هو الفصل والحكم وانهاء المنازعات بين الناس يضاف الى ذلك القضايا التي تخص حدود الله تبارك وتعالى وشريعته واحود الخلق مع نبيه صلى الله عليه وسلم .

### اهمية القضاء في الدولة العربية الإسلامية

تعتبر وظيفة القضاء في الدولة العربية الإسلامية من الوظائف الإدارية التي أولاها الخلفاء والولاة أهمية كبيرة ولذلك وصف لنا الخرشى القضاء ( القضاء من أعظم المراتب لما فيه من فصل الخصومات وإقامة الحدود ونصرة المظلوم وكف الظالم)<sup>(7)</sup> ولارتباط هذه الوظيفة بحقوق الناس ومظالمهم تم اختيار الأشخاص أصحاب الكفاءة والعلم والمعرفة ومن لهم باع طويل في الفقه والعلوم الإسلامية والخبرة والمعرفة بأحوال الناس, وتوفير كل مستلزمات القضاء وإبعاد القضاة عن السياسة التي من شأنها التأثير في أداء وظيفتهم وعملهم القضائي.

### القضاء في مصر في عهد الولاة

بعد الفتح الاسلامي لمصر سنة (21هـ) خلت الكثير من الوظائف من اصحابها , ولان المسلمين لم يكن لهم دراية ومعرفة كاملة عن الادارة في مصر فقد فتحوا الباب امام المصريين القادرين على العمل , فاحتفظ بعض الاقباط بعد الفتح الاسلامي ببعض الوظائف الادارية اما المسلمين فاحتفظوا بوظيفة القضاء والجند<sup>(8)</sup> , اولت

الدولة الإسلامية ومنذ اليوم الأول لوظيفة القضاء اهتمام كبير فكان أول ما قام به الخلفاء هو اختيار قضاة أهل العلم والفقهاء وحسن السيرة والسلوك بين الناس فكان القاضي قيس بن أبي العاص<sup>(9)</sup>.  
 أول قاضي إسلامي في مصر<sup>(10)</sup>, وأعطى الخلفاء وطيلة عهد الولاة استقلالية تامة للقاضي وعدم التدخل في قراراته القضائية وفي العهد الأموي كانت تجمع إلى وظيفة القاضي وظيفة أخرى مثل القصص<sup>(11)</sup>,  
 يضاف إلى ذلك إجراء أرازاك القضاء وبما يكفي معيشتهم وعدم الحاجة إلى العمل مع وظيفة القضاء<sup>(12)</sup>,  
 بقي القضاء في مصر على هذا النهج طيلة عهد الخلفاء الراشدين والخلافة الأموية, وطيلة العهد العباسي الأول يمارس القضاء أعمالهم وهي قمع الظالم ونصرة المظلوم وانهاء الخصومات بين أفراد المجتمع وإقامة الحدود<sup>(13)</sup>.

### تعيين القضاة في مصر في عهد الولاة (21هـ-254هـ)

أصبحت مصر بعد الفتح العربي الإسلامي ولاية تابعة للخلافة العربية الإسلامية في المدينة المنورة ثم مدينة دمشق ومن بعدها بغداد, وطيلة فترة حكم الولاة في مصر استقر القضاء في هذه البلاد طيلة هذه المدة فكان تعيين القضاة يصدر من الخلافة<sup>(14)</sup> أو من الوالي في مصر<sup>(15)</sup> ويمارس القضاء وظائفهم وأعمالهم وبدون تدخل فتصدر الأحكام القضائية بشكل مستقر ومستقل, وإضافة الوالي صلاحيات ووظائف إدارية مثل أخرى للقاضي إدارة بيت المال<sup>(16)</sup> جاءت هذه الإضافات لما كان للقاضي المصري من مكانة رفيعة وقبول في المجتمع في هذا العصر (21هـ-245هـ), ولم يؤثر على القضاء في هذه المدة وطيلة عصر الولاة ميولهم إلى الجانب السياسي بل كان المبتغى هو إحقاق الحق وإنصاف المظلوم وإشاعة العدل بين أفراد المجتمع ومن هنا فإن القضاء في مصر وطيلة هذه المدة يمثل الجانب المهم والأبرز والصورة النقية والساطعة لأهم النظم الإدارية في الدولة العربية الإسلامية.

### القضاء بين المسلمين

يعتبر الإسلام أحد الشروط وظيفية ومهنة القضاء وعليه فإنه لا يجوز تولي الكافر للقضاء بين المسلمين وذلك لأن القضاء ولاية شرعية ولا يجوز ولاية الكافر على المسلم انطلاقاً من قوله تعالى (ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً)<sup>(17)</sup>, وإذا وجدت هذه الولاية في أي مصر من الأمصار الإسلامية فإنه مخالف للشرعية الإسلامية التي هي مصدر القضاء<sup>(18)</sup>.

### القضاء بين غير المسلمين

يقصد هنا غير المسلمين من يتواجد على الأراضي الإسلامية من أهل الديانات الأخرى مثل المسيحية واليهود والديانات الأخرى وأورد لنا العلماء كالمورد<sup>(19)</sup>.

تفصيلاً في ذلك أنه لا يجوز تولية الكافر على القضاء سواء على المسلمين أو الكفار, أما أبو حنيفة فقال يجوز تقليد القضاء بين أهل دينه, وإذا امتنعوا من تحاكمهم إليه لم يجبروا عليه, وكان حكم الإسلام عليهم أنفذ<sup>(20)</sup>.



### مواضيع القضاء وأهميتها

ان محور ما يتناوله القاضي هو الحكم والفصل بين الناس وهذه الأحكام والقضايا تنقسم الى قسمين :  
**اولا:** الحقوق والقضايا التي تخص المجتمع واشياء عامة , والحكم والفصل في مثل هذه القضايا يعود نفعها على المجتمع فيكون النفع للجميع ودفع الضرر عن الجميع (21).  
**ثانيا:** وهو ما يتعلق بحقوق الافراد (22) وهذه الحقوق تكون بين افراد المجتمع الواحد والحكم فيها هو لحفظ حقوق الافراد وانهاء النزاعات والخصومات وحفظ الاموال والدماء.

### آداب القاضي

يقصد بآداب القاضي: الصفات الواجبة التي يتحلى بها القاضي ، والتي يجب الأخذ بها هو ومساعديه في الاحكام وهذه الاداب والنظم تحفظ القاضي ومساعديه عن الميل إلى الهوى وتسير بالقضاء إلى غايته المنشودة من تحقيق العدل والقضاء على الظلم , وذكر العلماء مجموعة من الاداب التي واجب التحلي بها ومنها:  
**الأول:** إذا قصد عمله أرسل رسولا أو كتابا يعلمهم بذلك ليصيروا على أهبة لمجيء القاضي.  
**الثاني:** إذا وصل إلى عمله أن ينزل في وسط البلد ليهون على أهله المجيء إليه.  
**الثالث:** أن لا يتخذ بوابا و أن لا يتخذ حاجبا.  
**الرابع:** أن يتخذ عاقلا أمينا عارفا بالصناعة جيد الخط حسن الضبط بعيدا عن الطمع , وان يكون تقيا.  
**الخامس:** يكره الجلوس في المسجد لفصل القضاء لكثرة من يغشاه من الخصوم ولما يجري بينهم من الألفاظ التي يسان المسجد عنها.  
**السادس:** أن يحضر العلماء مجلسه , و أن يخرج وعليه السكينة والوقار.  
**السابع:** أن يتفقد أحوال نفسه من جوع وعطش وغضب بل يجلس وهو ساكن الحواس من الأمور التي تفسد باطنه وظاهره (23) .  
**الثامن:** أن يرتب عدول بلده على طبقاتهم , هذه الاداب ذكرها مجموعة من العلماء أوردناها لأهميتها فيه (24).

### المبحث الثاني

ساهم المصريون في تطوير المؤسسة القضائية في مصر في عصر الولاية (21هـ-254هـ) وهو العصر الذي شهد الاستقرار السياسي والاقتصادي الذي انعكس في تطوير النظم الإدارية , وشعورا بالمسؤولية فاستجاب مجموعة من القضاة المصريين لتولي هذه الوظيفة المنوطة بهم طمعا في الثواب وإقامة الحق والعدل ومساهمة منهم في ادارة شؤون الدولة الإسلامية وتحمل الأعباء (25) , انبرى لهذه الوظيفة مجموعة من العلماء اصحاب العلم الشرعي كان لهم الاثر في تعزيز قيم المجتمع المصري وبناء نظمه الادارية , وتم دراسة السيرة الذاتية والادارية للقضاة المصريين كلا على حسب سنة توليه القضاء.

### 1- سليم بن عتر بن سلمة المصري (ولايته سنة 40هـ)

اسمه- كنيته- سليم بن عتر بن سلمة بن مالك بن عتر (26) واما كنيته فهو ابو سلمة (27).

**شيوخه- وتلاميذه-** عاش التابعي الجليل سليم بن عتر في العصر الذهبي وهو القرن الثاني الهجري ويمثل هذا القرن خير القرون حيث تواجد الصحابة الكبار ومنهم الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم وزوجات النبي صلى الله عليه وسلم ويكفيه فخرا ومنزلة انه عاش وصاحب وسمع من هؤلاء الاخيار رضي الله عنهم وممن روى عنهم وسمع مروياتهم التاريخية هو الخليفة عمر بن الخطاب(ت23هـ)، وحفصة بنت عمر بن الخطاب(ت45هـ) زوج النبي صلى الله عليه وسلم ويعد من اهم الشخصيات الاسلامية الذين عاصرو الصحابة الكبار واخذوا عنهم مروياتهم، فأتجهت انظار طلاب العلم اليه لأخذ ما عنده من روايات ومن اهم طلاب العلم الذين جالسوه وسمعوا منه علي بن رباح وأبو قبيل ومشرح بن عاهان وعقبة ابن مسلم والحسن بن ثوبان وآخرون (28).

**قضائه -** كانت ولاية سليم بن عتر للقضاء في مصر سنة اربعين في عهد الخليفة الاموي معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم (ت60هـ) وقبل ان يلي القضاء كان يشغل وظيفة القصص ولمدة طويلة ويقال انه اول قاص يتولى وظيفة القصص وهي وظيفة ادارية كانت معمولا بها في العصر الاموي وخاصة في مصر وهو ما ذكره ابن حجر العسقلاني(29) وكان يتلو القصص وهو قائم فأنكر عليه الصلة بن الحارث (30) وذلك لما عرف في المحاضرات والقصص من ان الشيخ يلقيها على مسامع الحاضرين وهو جالس و اختصم إلى سليم بن عتر في ميراث، ف قضى بين الورثة ثم تناكروا فعادوا إليه، ف قضى بينهم، وكتب كتابا بقضائه وأشهد فيه شيوخا الجند وكان أول القضاة بمصر سجل سجلا بقضائه(31) واتخاذ السجل في القضاء في تلك الفترة او وقت قضائه من اهم الاعمال الادارية التي اتخذها القاضي سليم بن عتر وكتب معاوية إلى سليم بن عتر يأمره بالنظر في الجراح(32)

، وأن يرفع ذلك إلى صاحب الديوان وكان سليم أول قاض نظر في الجراح وحكم فيها(33).

**وفاته -** مات القاضي سليم بدمياط في إمرة عبد العزيز سنة خمس وسبعين وهو من المائة الاولى (34).

## 2- عبد الرحمن بن حجيرة المصري (ولايته سنة 70هـ)

اسمه- **كنيته- نسبه-** عبد الرحمن بن حجيرة(35) ويكنى عبد الرحمن بن حجيرة بأبي عبد الله (36) واما نسبه فهو خولاني من بني يعلى بن مالك(37) و **الخولاني** بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو وبعدها لام ألف وفي آخرها نون هذه النسبة إلى خولان بن عمرو بن مالك بن الحارث بن مرة بن أد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ(38).

**شيوخه- تلاميذه-** روى وسمع عبد الرحمن بن حجيرة عن الاكابر من الصحابة وهم كل من الخليفة الراشد عمر ابن الخطاب(ت23هـ) رضي الله عنه، والصحابي أبي ذر جندب بن جنادة(ت31هـ) رضي الله عنه، وابن مسعود(ت32هـ) رضي الله عنه، وعقبة بن عامر، وعبد الله بن عمرو ابن العاص(ت65هـ)، وغيرهم(39) ويعد مرافقة الصحابة شرف عظيم ومنزلة رفيعة وحقبة مهمة في حياة المسلمين اذ انه يرافق خيرة البشر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد ان اخذ الروايات التاريخية عن كبار الصحابة انتدب العديد من طلاب العلم في سماع هذه الروايات ونقلها الى طلبة العلم ونشرها اذ روى عنه الكثير من طلاب العلم من طبقة التابعين وهم كثر منهم ابنه عبد الله، والحراث بن يزيد(40)، وأبو عقيل زهرة بن معبد، ودراج أبو السمع وغيرهم(41).

**قضاءه-** كان عبد الرحمن بن حجية من فقهاء مصر في ذلك الزمان , ومن خيرة رجال مصر وعلماؤها الأفاضل, ومن هنا فان منصب القضاء لا يمكن ان يتولاه الا من الشخصيات ذات العلم الشرعي واصحاب الفقه اصحاب الدراية والمعرفة الواسعة ومن هنا اتجهت انظار الوالي الاموي عبد العزيز بن مروان (ت86هـ) الى الامام عبد الرحمن بن حجية ويؤكد ما تحدثنا عنه في فضل ابن حجية قول الصحابي الجليل عبد الله بن عباس(ت68هـ) رضي الله عنه قال ابن لهيعة عن عبيد الله بن المغيرة(42) (إن رجلا من أهل مصر، سأل ابن عباس عن مسألة، فقال: تسألني وفيكم ابن حجية) (43).

ومما يؤثر عن والد عبد الرحمن أن عبد الرحمن بن حجية لما ولي القضاء بلغ أباه ذلك وكان بفلسطين، فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون هلك الرجل(44) ولما ذكر لحجية ان عبد الرحمن تولى القصص قال الحمد لله ذكر ابني وذكر(45).

ولاه عبد العزيز بن مروان القضاء والقصص وبيت المال،(46) وهذه كلها وظائف ادارية تستلزم رجل صاحب فقه ودراية في إدارتها .

وإذا تحدثنا عن ما يتقاضه القاضي لقاء عمله فكان يسلم رزقه عن القضاء اجر معين وعن القصص كذلك وعن بيت المال كذلك اذ كان رزقه في السنة ألف دينار، عن القضاء مائتين، وعن القصص مائتين، وعن بيت المال مائتين، وعطاءه مائتين، وجائزته مائتين(47)، وكان لا يحول عليه الحول وعنده منها شيء، بل كان يفضل على أهله وإخوانه.ومن أفضيته، أنه قضى في امرأة من حمير جدعت أمة لها، فأعتق الأمة، وقضى بولائها للمسلمين(48) وكان يرجح في الشهادة بالكثرة=، إلا أن يكون هناك صاحب بدر(49)، ومعلوم للناس حال اهل بدر في عدالتهم وصدقهم ومن افضيته أن عبدا لرجل كان تاجرا، فأعتق عبدا له، ثم توفي، فرد ابن حجية الأكبر عتاقته بغير إذن سيده(50)

وكان القاضي عبد الرحمن بن حجية لا يحجر على سفيه في ماله، لكن ينهى الناس عن معاملته بعد أن يشهره وكان لا يقبل لأحد هدية، ولا في الأعياد والمواسم(51).

وفاته- مات وهو قاض في إمارة عبد العزيز بن مروان رضي الله عنه سنة ثلاث وثمانين(52).

### 3- عبد الرحمن بن خالد بن ثابت (ولايته سنة 89هـ)

اسمه- كنيته- عبد الرحمن بن خالد بن ثابت بن مسافر(53) واما ويكنى القاضي عبد الرحمن بن خالد فهو ابو الوليد(54).

**شيوخه - تلاميذه-** تلقى عبد الرحمن بن خالد علومه الشرعية على يد علماء عصره منهم محمد بن مسلم بن شهاب الزهري(ت124هـ) احد العلماء البارزين في الفقه والحديث والتفسير وبعد ان شاع صيته بين علماء عصره رحل إليه طلاب العلم ومنهم: الليث بن سعد ، ويحيى بن أيوب المصري(55).

**اقوال العلماء فيه -** حظي عبد الرحمن بن خالد بمكانة رفيعة بين اقرانه من العلماء فذكروه بأطيب وازكى عبارات المدح والثناء قال أبو حاتم: صالح وقال النسائي(56) ليس به بأس وذكره ابن حبان(ت354هـ) في كتاب "الثقات"(57).

**قضائه-** تولى عبد الرحمن بن خالد منصب القضاء من قبل عبد الله بن عبد الملك في صفر سنة تسع وثمانين بعد صرف عمران بن عبد الرحمن بن شرحبيل<sup>(58)</sup>. ولم تطل ولايته وولي بعده عبد الرحمن بن معاوية بن خديج<sup>(59)</sup> وذكره ابن حجر العسقلاني في القضاة الذين تولى هذه الوظيفة الادارية في مصر الا انه وعلى قوله لم تطل ايامه في القضاء الا ايام معدودة<sup>(60)</sup> وقللة الايام التي قضاها في القضاء لم نجد المعلومات الكافية عن فترة توليه القضاء ولا الاحكام القضائية التي امر بها .

**وفاته-** توفى عبد الرحمن بن خالد سنة سبع وعشرين ومائة<sup>(61)</sup>.

#### 4- عبد الله بن عبد الرحمن بن حجيرة (ولايته سنة 90هـ)

**اسمه- كنيته- نسبه-** عبد الله بن عبد الرحمن بن حجيرة<sup>(62)</sup> وكنيته فهو ابو عبد الرحمن<sup>(63)</sup> واما نسبه فهو خولاني و الخولاني بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو وبعدها لام ألف وفي آخرها نون - هذه النسبة إلى خولان بن عمرو بن مالك بن الحارث بن مرة بن أدد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ<sup>(64)</sup>. **شيوخه- وتلاميذه -** حظي عبد الله بن عبد الرحمن بأهتمام والده وعلمه العلوم الشرعية وذلك منذ نعومة اظفاره من اجل تنشئته تنشئة اسلامية وتربيته على حب العلم ولا يخفى علينا هذا الذي صنعه ابن حجيرة تجاه ولده لان ذلك كان عرفا تقوم به عامة الاسر الاسلامية في ذلك الوقت من خلال تعليم ابنائهم العلوم الشرعية حتى يصبح الواحد منهم عالما في بلده ومن هنا كان اول السماع والمجالسة مع ابيه العلوم الشرعية

وبعد ان اخذ من ابيه تلك العلوم روى كذلك عن الصحابي الجليل ابي هريرة (ت59هـ) رضي الله عنه , وبعد ان شاع صيته بين طلاب العلم رحل اليه كبار التابعين وطلاب العلم من اجل سماع ما عنده من روايات وخاصة بعد ان سمع من الصحابي الجليل ابي هريرة رضي الله عنه وممن سمع منه وروى عنه : إبراهيم بن نشيط الوعلاني، وخالد بن يزيد المصري، وعبد الله بن الوليد التجيبي<sup>(65)</sup>.

**قضائه-** حظي التابعي الجليل عبد الله بن عبد الرحمن بن حجيرة بمكانة رفيعة ومنزلة عالية ومهمة في

المجتمع المصري الامر الذي جعل الانظار تتجه اليه في تولي منصب القضاء وهو منصب اداري مهم لا يتولاه الا شخصية كفوءة ومن خلال الاطلاع والمتابعة في المصادر التاريخية فإن عبد الله بن عبد الرحمن تولى وظيفة القضاء في مصر اكثر من ولاية كانت الاولى من قبل الأمير قرة بن شريك (ت96هـ)<sup>(66)</sup> في ربيع الآخر سنة تسعين إلى أن صرف عنها في جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين، ثم ولي القضاء بها من قبل الأمير عبد الملك بن رفاعة (91-99هـ) وهي ولايته الثانية في رجب سنة سبع وتسعين، وجمع له القضاء وبيت المال فوليها سنة ثمان وتسعين، وصرف عن القضاء<sup>(67)</sup> و لما ولي القصص وهو من الاعمال التي كانت توكل الى

القضاة احيانا بلغ ذلك أباه وهو ببيت المقدس قال الحمد لله ذكر أبي وذكر ولما بلغه أنه ولي القضاء قال: إنا لله هلك ابني وأهلك (68) ومن خلال الرواية السابقة تبين ان العلماء كانوا يخشون من منصب القضاء وذلك خشية من مظالم الناس وظلمهم في الاحكام .

ومن اخباره في القضاء قال إبراهيم بن نشيط(ت163هـ)(69) أتيت **عبد الله بن عبد الرحمن بن حنبل**، وكانت تحته امرأة من وعلان(70).

هي مولاة ابن نشيط، وقد تغدى، فقال: أتتغدى قلت: نعم قال: أعيدي عليه الغداء يا جارية فأنت بعدس بارد على طبق خوص، وكعك، وماء، فقال: ابلل وكل، فلم تتركنا الحقوق نشبع من الخبز قال ابن نشيط: وأتاه رجل فذكر له حاجة فقال: يعود فسأله عنه، فإذا هو صادق، فأعطاه ثمانية عشر ديناراً، فأتاه في مجلس القضاء يثني عليه، فقال: أخروه عني(71).

#### 5- إسحاق بن الفرات بن الجعد (ولايته سنة 184هـ)

اسمه- كنيته- ولادته- إسحاق بن الفرات بن الجعد بن سليم(72) وتكنى القاضي اسحاق بن الفرات يأبي نعيم (73) اما مولده فقد ولد سنة خمس وثلاثين ومائة(74) ولم تذكر كتب التراجم اختلافا في مولده .

شيوخه- تلاميذه- طلب القاضي إسحاق بن الفرات بن الجعد العلم على يد العديد من شيوخ عصره وذلك منذ نعومة أظفاره وساعده في ذلك والديه الذين كان لهم الدور الاكبر في تشجيعه وتوجيهه نحو الجلوس والسماع من علماء مصر ومن ابرز الشيوخ الذين اخذ عنهم أبي يوسف، وبعد ان اصبح من العلماء البارزين في مصر حتى شاع صيته رحل اليه طلاب العلم من كل الافاق ومما ساعد على ذلك الخلق الرفيع الذي كان يتعامل به القاضي مع طلابه وتلاميذه ومن ابرز طلاب العلم الذين اخذوا عنه العلوم الشرعية هو الليث بن سعد (ت175هـ)(75) وابن لهيعة، ويحيى بن أيوب وحميد بن هاني والمفضل بن فضالة ومعاذ بن محمد وغيرهم , واما تلاميذه فقد روى عنه أبو الطاهر ابن السرح، ومحمد بن نصر، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وابن أخي ابن وهب وآخرون(76) سمع هؤلاء العلم من القاضي اسحاق بن الفرات مختلف العلوم الشرعية والعقلية.

**اقوال العلماء فيه:**حظي القاضي اسحاق بن الفرات بمكانة رفيعة بين اقرانه وعلماء زمانه وذلك لما يمتلكه من علوم واخلاق رفيعة جعلته من العلماء والشخصيات ذات الثقل العلمي والاجتماعي في مصر ولذلك اثنى عليه علماء عصره بأطيب العبارات وذكر اليحصبي(ت544هـ) ثناء الامام الشافعي(ت150هـ) عليه

قال(قال الشافعي: ما رأيت بمصر أعلم باختلاف الناس من اسحاق ابن الفرات)(77) , وقال إبراهيم بن علي(ت78) ما رأيت ببلدكم أحداً يحسن العلم إلا اسحاق بن الفرات(79).

**قضاؤه-** كان القاضي اسحاق بن الفرات بن الجعد من كبار اصحاب الامام مالك(ت179هـ) رحمه الله وعلى ما يبدو ان اسحاق بن الفرات وما كان يتمتع به من مكانة علمية جعلت انظار الطبقة الحاكمة وكذلك بقية





وعرف عن القاضي التشنيد في الاحكام حتى انه كان لايسلوم في ذلك ايا" كان الشخص ومن هؤلاء السري بن الحكم(ت205هـ) وهو والي مصر فقال له( تحدون الزاني وأنتم تزنون، وتقطعون السارق وأنتم

تسرقون، وتجلدون في الخمر وأنتم تشربون )<sup>(99)</sup> , وسرت احكام القاضي على الناس والتي فيها نوع من التشدد الذي لم يعتاده الناس , وكانت الغاية من ذلك احقاق الحق والعدل وردع الناس عن الظلم وظهر ذلك واضحا عندما (اختصم إليه رجلان في شيء، فأمر بالكتابة على أحدهما بإنقاذ الحكم، فنتشف المحكوم عليه بابن أبي عون<sup>(100)</sup> إلى الأمير السري بن الحكم، فأرسل إليه السرى أن يتوقف عن الحكم إلى أن يصطلحا، فإن لم يصطلحا أنفذ الحكم. فجلس إبراهيم في منزله، وامتنع عن القضاء، فركب إليه السرى وسأله الرجوع، فقال لا أعود إلى ذلك المجلس أبدا، ليس في الحكم شفاعاة)<sup>(101)</sup> , ويبدو ان القاضي اراد من هذه القضية ان تكون عنوانا للعدل ولابراز الحق وعدم المسامة وقد الح عليه الامير السري بن الحكم على العوة الى المجلس الا انه رفض ذلك الامر الذي جعل السري بن الحكم ان يفكر في بديل للقاضي فأسند منصب

القاضي الى إبراهيم بن الجراح (ت217هـ)<sup>(102)</sup>، وذلك في جمادى الأولى سنة خمس ومائتين<sup>(103)</sup>. وفاته- مات القاضي ابراهيم بن اسحاق بن ابراهيم سنة خمس ومئتين<sup>(104)</sup>.

#### 7-الحارث بن مسكين بن محمد (ولايته سنة 237هـ)

اسمه - كنيته - مولده - الحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف<sup>(105)</sup> واما كنية الحارث بن مسكين فهو ابو عمرو<sup>(106)</sup> ومولده في سنة أربع وخمسين ومائة<sup>(107)</sup> ويعرف القاضي الحارث بن مسكين بالأموي ويرجع ذلك الى انه كان مولى محمد بن زيان بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم<sup>(108)</sup> وكل من ينسب من التابعين الى الاموي فهو يرجع الى امية بن عبد شمس بن عبد مناف<sup>(109)</sup>.

شيوخه- وتلاميذه- يعتبر الحارث بن مسكين من ابرز طلاب العلم الذين اخذوا عن المشايخ العلوم الاسلامية وكان مجدا ومثابرا فانعكس ذلك على طلبه للعلوم الشرعية ولم يدخر والديه جهدا في توجيهه وارشاده الى طلب العلم والسماع من الشيوخ الافاضل في مصر ومن الشيوخ الذين اخذ عنهم الليث بن سعد(ت175هـ) وسأله وروى عن بن القاسم وابن وهب وابن عيينة وأشهب ويوسف بن عمر والفارسي وغيرهم وبعد ان اصبح من العلماء البارزين رحل اليه طلاب العلم من كل ارجاء الدولة الاسلامية في ذلك الوقت فأخذوا عنه كافة الشرعية ومنهم أبو داود والنسائي وابنه أحمد بن الحارث وعبد الله بن أحمد ويعقوب بن شيبه وأبو يعلى وابن أبي داود ومحمد بن زيان وعدة<sup>(110)</sup>.

قضائه - وبعد ان طلب العلم واصبح من رجالات وعلماء مصر البارزين اصحاب العلم الشرعي وممن يشار اليهم في ذلك الزمان كان له القبول في كافة الاوساط الاجتماعية و السياسية في مصر وكان من خيار القوم في ذلك الوقت , تولى القضاء بعد عزل محمد بن أبي الليث(ت250هـ)<sup>(111)</sup> ، اذ قال الخليفة

المتوكل(ت248هـ)) اطلبوا لنا رجلا نوليه القضاء، فذكر له عيسى بن لهيعة فقالوا إنه يتلهم بلعب الشطرنج، حتى يزدحم الخصوم ببابه، ويقتتلوا، ثم ذكر له الحارث بن مسكين. فقال: اكتبوا له بالولاية (112) فأناه كتاب الولاية وهو بالإسكندرية، ففرض الكتاب، فلما قرأه امتنع ولم يكن له الرغبة في تولي المناصب لان شغله الشاغل هو طلب العلم وتعليمه فجبره إخوانه على القبول فقالوا ( نحن نقوم بين يديك ) فقبل وجلس للحكم(113)، واتخذ الحارث بن مسكين كتبة بين يديه ومساعدين له ومن هؤلاء محمد بن سلمة المرادي(ت248هـ)(114)، وكان رفيقه في طلب العلم إليهما(115) واذا تحدثنا عن علاقته ببني العباس لم تكن العلاقة بالمستوى المطلوب وانما كانت علاقة متوترة ويرجع ذلك الى ان الحارث بن مسكين كان من موالى الامويين في مصر (116) ودعي الى لبس السواد فرفض وبعد ان الح عليه اصحابه خوفا عليه من الوالي العباسي اتخذ كساء لونه اسود من صوف(117) ومن اقصيته امر بإخراج الاحناف واصحاب المذاهب من المسجد وكان لهؤلاء حلق داخل المسجد وبين السواري فأمر بنزع الحصر واخراج كل من يعمل حلق من اصحاب المذاهب(118) وكذلك مما يؤثر عنه في القضاء ان امر بقطع الاطعمة عن القرشيين أي من ينتسب الى قريش من بني هاشم وهي اطعمة كانت تخرج لهم في شهر رمضان(119).

**وفاته-** وتوفي ليلة الأحد لثلاث بقين من شهر ربيع الأول سنة خمسين ومائتين(120).

**إبراهيم بن يزيد بن مرة (ولايته سنة 244هـ)**

اسمه- كنيته- إبراهيم بن يزيد بن مرة بن شرحبيل بن حمية بن زكة(121) واما كنية القاضي إبراهيم بن يزيد بن مرة فهو ابو خزيمة (122) ويلقب بالرعيي نسبة الى جده الاعلى إبراهيم بن يزيد بن مرة بن شرحبيل بن حمية بن زكة بن عمرو بن شرحبيل بن هرم بن آزاد بن شرحبيل بن حمرة بن ذي بكلان بن ثات بن زيد بن رعين، أبو خزيمة الرعيي(123).

**اقوال العلماء فيه-** ذكر العلماء القاضي ابراهيم بن يزيد بن مرة بأطيب العبارات قال عنه بن ماکولا وهو

من العابدين (124) وهي صفة اشتهر لكثرة عبادته وتقواه وذكره ابن حجر العسقلاني فقال وهو من صغار التابعين وكان زاهدا (125).

**قضائه-** تولى ابراهيم بن يزيد بن مرة القضاء في مصر من قبل الوالي يزيد بن حاتم(ت170هـ)(126) بعد عزل القاضي غوث بن سليمان(ت168هـ)(127) وكان ذلك في سنة اربع واربعين ومائة في عهد الخليفة العباسي ابو جعفر المنصور(ت158هـ) (128) وذكر ابن يونس في التاريخ ان الامير كان في ذلك الوقت هو عبد الملك بن يزيد وليس يزيد بن حاتم(129) وعلى ما يبدو ومن خلال الروايات التاريخية فان الامير وعلى قول ابن يونس قد عرض القضاء على اكثر من شخصية فلم يقبل وامتنع عن ذلك و ابراهيم بن يزيد قد رفض القضاء في بداية امره , الا بعد ان عرض الامير عليه السيف فوافق على ذلك , وعلى ما يبدو ان ابراهيم بن

يزيد قد اجبر على هذه الوظيفة وبعد ان استقر في منصب القضاء حظيت الاحكام الصادرة من القاضي بالقبول لدى الامير (130).

ومما يؤيد ذلك قال يحيى بن عبد الله بن بكير (ت231هـ) (131)(132) سمعت ابن لهيعة، وسئل هل كان أبو خزيمة القاضي فقيها؟ قال: والله ما كان يفتح لنا السؤال عند يزيد بن أبي حبيب إلا أبو خزيمة وكان نافذا في البيوع والطلاق والأحكام (133) وعلى الرغم مما ذكر سابقا الا ان القاضي كان من الزاهدين وكذلك العباد (134) ومما ذكر عنه اثناء توليه لمنصب القضاء ( كان أبو خزيمة يعمل الأرسان) (135)، فيبيع كل يوم رسنين واحدا ينفقه على نفسه وآخر ينفذه إلى إخوانه بالإسكندرية فلما ولي القضاء كتبوا إليه في ذلك، فقال معاذ الله أن أترك فكان يعملها ويبعث بها إليهم وكان إذا غسل ثيابه أو شهد جنازة أو اشتغل بشغل له يختص به يأخذ من رزقه بقدر ما اشتغل، فيعيده إلى بيت المال) (136) ويقول ( إنما أنا عامل المسلمين، فإذا اشتغلت بشيء عن عملهم، لم أستحق أن أخذ من مالهم شيئا) (137) وكان يقول (أنا بين رجلين إما حامد وإما ذام ويدخل علي في اليوم الواحد خلق كثير من الناس، أريد أن أعد لكل واحد منهم جوابا، مخافة أن يختلني عن ديني) (138) ، ومما وقع في ولايته أن عبد الأعلى بن سعيد الجيشاني تزوج امرأة من بني عبد كلال، فقام بعض أوليائها في إنكار ذلك، وترافعوا إلى يزيد بن حاتم المهلب أمير مصر، فأمر أبا خزيمة أن يفسخ نكاحها، لأنه ليس من أكفائها فقال أبو خزيمة ( ما أحل ما حرم الله ولا أحرم ما أحل الله إذا زوجها الولي بإذنها فالنكاح ماض) (139) ومن هنا أجرى القاضي احكامه ولم يلتفت الى تدخل الوالى .  
وفاته- توفي القاضي ابراهيم بن يزيد بن مرة سنة اربع وخمسين ومائة(140).

### المبحث الثالث

للحديث عن اي عصر من العصور الاسلامية لا بد من التطرق ودراسة للحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية لهذا العصر , واذا كانت الدراسة والبحث عن القضاء والقضاة وما هو تأثيرهم في الحياة العامة , فانه ولا بد من ان يكون لهم تأثير على هذه الحياة لانهم يمارسون وظيفة ادارية مهمة جدا وهم بناء الحضارة والاسلامية ومن خلال القضاء يحل الامن والامان وبهم تبنى الامم وينتشر العدل والحق وينصر المظلوم ويردع الظالم , هذا المبحث فيه التطرق الى اهم المحطات والاحكام القضائية التي واجهت القضاة المصريين في عملهم القضائي ومدى تأثيرها على الحياة العامة .

### الجانب السياسي

القضاء جزء مهم من اجزاء الشريعة الاسلامية(141) ومعلم حضاري ولذلك هو مقصد مهم من مقاصد

الدين الاسلامي لانه يعمل على حفظ الحقوق واقامة العدل<sup>(142)</sup> وحفظ النظام كل ذلك يتحقق عن طريق نظام قضائي مستقل بعيد عن السياسة ولذلك عملت الدولة الاسلامية على صيانة القضاء وحمايته واستقلاله وابعاده عن السياسة واحاطوه بكل مظاهر الإجلال والتكريم ضمانا للحق وإرساء للعدل فلم يسعوا إلى تحويل الأحكام لصالحهم او صالح من يحبون وإنما امتثلوا لأحكام القضاة بالاحترام والتنفيذ إلا أننا وطيلة تولي القضاة في مصر ومنذ الفتح الاسلامي الى نهاية عصر الولاة لن نشهد او نلمس تدخل للقضاة في السياسة او اجبار القضاة على تبني موقف سياسي الا ما كان من القاضي سليم بن عتر حينما امر يزيد بن معاوية بن ابي سفيان بأخذ البيعة من اهل مصر فكتب الى مسلمة بن مخلد بأخذ البيعة وكان في الاسكندرية فأمتنع عبد الله بن عمرو عن بيعة يزيد فدخل وفد يزيد على على عبد الله بن عمرو ومعهم القاضي سليم بن عتر وبعد هذه الحادثة عزل سليم بن عتر عن القضاء<sup>(143)</sup>.

### الجانب الاقتصادي

اسندت الدولة الاسلامية متمثلة بالخلفاء والولاة ادارة الجانب الاقتصادي والاشراف عليه الى القضاة ونعني هنا ادراة القضاة لبيت المال وهو المكان الذي يباشر فيه القاضي مسؤولياته على ايرادات الدولة الاسلامية والنفقات والموارد ويكون هذا الاشراف وفق الاحكام الاسلامية من الإشارة الى شي مهم في هذا الجانب الا وهو اجور القضاة واحوالهم المعاشية والاحكام التي صدرت عن القضاة في الاقتصاد وفي الحديث عن اجور القضاة كانت من اعلى المرتبات في الدولة العربية الاسلامية وفي بعض العصور او اغلبها لم يحدد لهم اجر معين وبقي رقما مفتوحا كي لا تلجأهم الحاجة والفاقة الى اخذ الرشوة من المتخاصمين وذكر الامام النووي عن احوال القضاة ومرتباتهم (وليكن رزق القاضي بقدر كفايته وكفاية عياله أي ما يليق بحالهم من النفقة والكسوة وغيرهما)<sup>(144)</sup>، واسندت ادارة بيت المال الى القاضي عبد الرحمن بن حجيرة مضافا الى القضاء والقصص فكان يأخذ عليها ارزاقه ، وكان رزقه في السنة ألف دينار، عن القضاء مائتين، وعن القصص مائتين، وعن بيت المال مائتين، وعطاءه مائتين، وجائزته مائتين. وكان لا يحول عليه الحول وعنده منها شيء، بل كان يفضل على أهله وإخوانه<sup>(145)</sup> ، ومن اقصيته انه كان يقص على صاحب الديوان في متعة المطلقة بثلاثة دنانير<sup>(146)</sup> اسندت ادارة بيت المال الى القضاة للخبرة والكفاءة العالية في ادارة شون الدولة ومنها الاقتصاد وعلى رأس من اسندت اليه هذه الوظيفة القاضي عبد الله بن عبد الرحمن بن حجيرة<sup>(147)</sup> وكان للقاضي عبد الله بن عبد الرحمن عطاء في مجالسه وذكر انه في

احدى مجالسه دخل عليه رجل يسأله فقال له تعود فذهب الرجل وسأل عنه القاضي فاذا هو صادق فاستدعاه فذفع اليه المال<sup>(148)</sup> ومن القضاة المصريين من كان يأخذ رزقه على قدر عمله وهو ابراهيم بن يزيد بن مرة<sup>(149)</sup> ومن اخباره في القضاء انه تخاصم مع ناس من اليهود الى الخليفة عمر بن عبد العزيز رحمه الله في مال كان قبضه منهم، فأقر عند عمر رضي الله عنه، أنه كان قبضه منهم، ثم دفعه إليهم، فقال له عمر: فهل



عندك بينة أنك دفعته إليهم؟ فقال: لا فقال عمر: غرمت ابن حجية وضمنت ثم ذكر بعد أن له بينة، فشهد له رجال منهم يومئذ لهيعة" (150) وهذا النص يؤكد عدالة القضاء وان الخلفاء يعاملون الناس على الحقوق والواجبات , ولهذا حكم الخليفة لليهود ولم يحكم للقاضي .  
ولابد من التذكير اننا لم نجد في ترجمة القضاة المصريين احكام اقتصادية في مصر في عصر الولاة وربما يعود الى قصرة حكم بعض القضاة علما ان بعض القضاة لم تسند لهم ادارة المال.

#### الخاتمة:-

- بعد الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين وبتيسير من الله تم اكمال البحث تم التوصل الى نتائج منها:
- 1- اهمية القضاء في الدولة الاسلامية من حيث اقامة العدل وفصل الخصومات وانهاء النزاعات بين افراد المجتمع.
  - 2- اولت الدولة الاسلامية لهذه الوظيفة اهمية كبيرة وفي كافة العصور الاسلامية الى نهاية العصر المملوكي 923هـ.
  - 3- اتساع الرقعة الجغرافية للدولة الاسلامية , وبعد هذا التوسع تم ادارة الامصار الاسلامية من قبل الخليفة
  - 4- في المدينة المنورة ثم دمشق وبعدها بغداد.
  - 5- ساهم المصريون في ادارة بلدهم في مختلف الوظائف الادارية ومنها القضاء.
  - 6- في بعض الاوقات تم اسناد الادارة الى الولاة في مصر اذ كان الوالي هو من يعين القضاة في مصر وبموقفة الخليفة في بغداد.
  - 7- الاستقرار السياسي والاداري والاقتصادي في عصر الولاة (21هـ-923هـ).



## القضاة المصريين في عصر الولاة في مصر (٢١هـ-٢٥٤هـ)

دراسة في السيرة الذاتية والإدارية القضاة المصريين في عصر الولاة في مصر (٢١هـ-٢٥٤هـ)

م.د. حسام قاسم محمد الصميدعي

## ملخص:

## الباحثين

## معلوماتهم

م.د. حسام قاسم محمد  
الصميدعيالمديرية العامة للتربية في  
ديالىHusamkasem5@gmail.com  
07719846479

السيرة الذاتية، القضاة المصريين، عصر الولاة، مصر

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص

CC BY 4.0

(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الكتابة في القضاء الاسلامي من اهم الكتابات التاريخية التي اسهمت في بيان تاريخ الحضارة العربية والاسلامية , ومن خلال هذه الكتابات تعرفنا عن ماهية الادارة في الدولة الاسلامية , يعتبر النظام القضائي الإسلامي من أروع النظم المكتوبة والمدونة في القضاء , اذ لم يكن مقتصرًا على معالجة القضايا التي تخص المسلمين فحسب بل عالج قضايا اهل الذمة الذين يحيون ويعيشون في اكناف الدولة الاسلامية , وانبرى لهذه المهمة الاعلام من فقهاء الامة الاسلامية وبهذا خط هؤلاء العلماء سفر وتاريخ يفتخر به ابناء الامة الاسلامية , وبعد توسع الدولة العربية الاسلامية في جهة المغرب تم تنظيم الحياة الادارية في تلك البلاد سيما في عصر الولاة (21هـ-254هـ) محور بحثنا , لذي هو فأعطى المسلمون نموذج راقى ومشرف عن العدل والمساواة في بلاد المسلمين , لا بد من الاشارة الى انه لم تفرد دراسة مستقلة عن القضاة المصريين في عصر الولاة , وتم استخدام مصادر ومراجع جديدة تم فيها تعزيز مادتنا العلمية , تناول البحث ثلاث مباحث الاوّل منها هو تعريف للقضاء لغة واصطلاح , واهمية القضاء في الدولة الاسلامية سيما في عصر الولاة, أما المبحث الثاني فقد تناول دراسة عن الحياة الذاتية والادارية

## الهوامش

11. وكيع اخبار القضاة، ج3 ص220
12. الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أبيك بن عبد الله (ت 764هـ) الوافي بالوفيات ، تحقيق ، أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى ، دار إحياء التراث (بيروت / لبنان 1420هـ/ 2000م)، ج18 ص79
13. اليعمري، ابراهيم محمد بن فرحون شمس الدين ، تبصرة الحكام في اصول الافضية ومناهج الاحكام ، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع (الرياض ، السعودية 2003م)، ج1 ص9-15.
14. ابن حجر العسقلاني ، رفع الإصر عن قضاة مصر تحقيق، الدكتور علي محمد عمر، ط 1، مكتبة الخانجي، (القاهرة / مصر 1418 هـ، 1998 م)، ص37
15. ابن يونس، عبد الرحمن بن أحمد الصفدي، أبو سعيد (ت 347هـ) ، تاريخ ابن يونس المصري، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت / لبنان ، 1421 هـ)، ج1 ص26
16. الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج18 ص79
17. الآية من سورة النساء رقم (141)
18. الشوكاني، فتح القدير ، بيروت دار الكتب العلمية ، ج1 ص528
19. القاضي الماوردي الشافعي علي بن محمد بن حبيب أفضى القضاة أبو الحسن الماوردي البصري الشافعي صاحب التصانيف المليحة الجيدة روى عنه الخطيب ووثقه ومات في شهر ربيع الأول سنة خمسين وأربع مائة ، الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج21 ص298
20. الاحكام السلطانية، ص111.
21. ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد الحراني الحنبلي الدمشقي (ت 728هـ) ، السياسة الشرعية ، ط1، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - (المملكة العربية السعودية، 1418هـ)، ص66-80
22. ابن تيمية، السياسة الشرعية، ص66-80
23. المنهاجي، جواهر العقود ، ج2 ص285
11. القاسم، عبد الرحمن بن عبد العزيز، النظام القضائي الاسلامي مقارنا بالنظم الوظيفية في المملكة العربية السعودية، مطبعة السعادة، (القاهرة ، مصر 1973م) ص4-5.
2. ابن فارس ، ابو الحسين احمد بن فارس بن زكريا القزويني (ت 395هـ) معجم مقاييس اللغة ، ط1، دار احياء التراث ، (بيروت، لبنان ب، ت) ص99
3. الحصفي، محمد بن علي بن محمد الحصني المعروف بعلاء الدين الحنفي (ت 1088هـ) ، الدر المختار شرح تنوير الأبصار وجامع البحار ، تحقيق، عبد المنعم خليل إبراهيم ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت، لبنان 1423هـ- 2002م)، ص463
4. الشربيني، شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشافعي (ت 977هـ) ، مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج ، د الخطيب الشربيني الشافعي (ت 977هـ) ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت ، لبنان 1415 هـ - 1994م)، ج6 ص257
5. مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، ج6 ص257
6. الرملي ، نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج ، ج8 ص235
7. الخرشبي، محمد بن عبد الله (ت 1101هـ)، شرح مختصر خليل الخرشبي، المطبعة الاميرية الكبرى، (مصر القاهرة ب ت) ص435 .
8. طقوش، محمد بن سهيل، تاريخ الخلفاء الراشدين الفتوحات والانتجازات ، ط1، دار النفائس، (بيروت ، لبنان 1424هـ ، 2002م) ص316
9. قيس بن أبي العاص بن قيس بن عدي بن سعيد بن سهم، شهد فتح مصر، واختط بها دارا، ولي بمصر القضاء لعمر بن الخطاب، الأصبهاني أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران (ت 430هـ) معرفة الصحابة ، تحقيق ، عادل بن يوسف العزاوي ، ط 1، دار الوطن للنشر، (السعودية ، الرياض ، 1419 هـ - 1998 م) ج4 ص2331
10. وكيع اخبار القضاة، ج3 ص220

24. الماوردي، الحاوي الكبير ، ج16ص46، الشيرازي،  
التبني في الفقه الشافعي ، ص252
25. نخبة من الباحثين العراقيين ، حضارة العراق ، دار الجيل،  
(بيروت، لبنان 1984م) ج6ص116
- (26) ابن يونس التاريخ ، ج1ص218
27. ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج72ص268
28. المصدر نفسه ج72ص268
29. ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج72ص268 بن حجر  
العسقلاني ، رفع الاصر عن قضاة مصر، ص167
30. الصفدي، الوافي بالوفيات، ج15ص209 بن حجر  
العسقلاني ، رفع الاصر عن قضاة مصر، ص167
31. الصفدي، الوافي بالوفيات، ج15ص209
32. والجراح، بالكسر: جمع جراحة ولها عدة معاني منها  
(كمنع: اكتسب) واجترحت، أي عملنا وأثرنا. وهو مستعار  
من تأثير الجراح جرح (فلانا) بلسانه إذا (سبه) ، الزبيدي،  
محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض،  
الملقب بمرتضى، (ت 1205هـ) تاج العروس من جواهر  
القاموس ، تحقيق مجموعة من المحققين ، دار الهداية (الكويت  
1965م) ، ج6ص337
33. بن حجر العسقلاني ، رفع الاصر عن قضاة  
مصر، ص167
- (34) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج15ص209 بن حجر  
العسقلاني ، رفع الاصر عن قضاة مصر، ص164
- (35) ابن حجر العسقلاني ، رفع الاصر عن قضاة  
مصر، ص214.
36. ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج6ص160
37. المزني ، تهذيب الكمال، ج17ص54
38. ابن الاثير، اللباب في تهذيب الانساب، ص472
- (39) ابن حجر العسقلاني ، رفع الاصر عن قضاة  
مصر، ص214.
40. لم اجد له ترجمة
- (41) ابن حجر العسقلاني ، رفع الاصر عن قضاة  
مصر، ص214.
42. عبيد الله بن المغيرة بن معيقب السبئي المصري يكنى  
أبا المغيرة روى عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي،

- وأبى سلمة بن عبد الرحمن روى عنه ابن لهيعة، وعمرو  
بن الحارث، وعبيد الله بن أبي جعفر، ويحيى بن أيوب  
توفى سنة إحدى وثلاثين ومائة ، بن يونس ، التاريخ ،  
ج1ص334
43. ابن حجر العسقلاني ، رفع الاصر عن قضاة  
مصر، ص214.
44. الكندي ، كتاب الولاة والقضاة ، ص228
45. المصدر نفسه ، ص228
46. الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة،  
ص625
47. الصفدي، الوافي بالوفيات، ج18ص79
48. ابن حجر العسقلاني ، رفع الاصر عن قضاة  
مصر، ص214.
49. ابن حجر العسقلاني ، رفع الاصر عن قضاة  
مصر، ص215.
50. الكندي ، كتاب الولاة والقضاة ، ص230
51. ابن حجر العسقلاني ، رفع الاصر عن قضاة  
مصر، ص215.
- (52) المصدر نفسه ، ص216.
- (53) البخاري، التاريخ الكبير، ج5ص277
- (54) ابن يونس التاريخ ، ج1ص301
- (55) ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب ، ج6ص165
56. أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر أبو عبد  
الرحمن النسائي القاضي الحافظ أحد الأئمة والأعلام، صنف  
السنن وغيرهاتوفي سنة ثلاث وثلاث مائة ، السيوطي ،  
حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، ج1ص350
- (57) المزني، تهذيب الكمال ، ج17ص77
58. عمران بن عبد الرحمن بن شرحبيل بن حسنة الكندي  
المصري: يكنى أبا شرحبيل. يروى عن أبي خراش  
الصحابي، روى عنه عياش بن عباس القتباني، وموسى بن  
أيوب الغافقي. كان قاضي مصر، وصاحب شرطتها في سنة  
تسع وثمانين وقلها، ثم ولي مصر سنة ثلاث ومائة ، بن  
يونس ، التاريخ ، ج1ص371
- (59) ابن حجر العسقلاني ، رفع الاصر عن قضاة  
مصر، ص216.
60. ابن حجر العسقلاني ، رفع الاصر عن قضاة  
مصر، ص216.

(61) العيني، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن (ت 855هـ)، مغاني الأخبار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، تحقيق، محمد حسن محمد حسن إسماعيل، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت - لبنان، 1427 هـ - 2006 م)، ج2ص184

(62) ابن حجر العسقلاني، رفع الاصر عن قضاة مصر، ص188.  
(63) العجلي، أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي أبو الحسن، معرفة الثقات، تحقيق عبد العليم البستوي، ط1، مكتبة الدار (المدينة المنورة، السعودية 1405 هـ). ص267.

64. ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد عز الدين (ت 630هـ) اللباب في تهذيب الأنساب، دار صادر - بيروت، لبنان، (د ت)، ص472

(65) المزني، تهذيب الكمال، ج 15 ص204  
66. قرة بن شريك بن مرثد بن حرام «1» بن الحارث بن حبیب كان أمير مصر للوليد بن عبد الملك قدم قرة بن شريك مصر في شهر ربيع الأول من سنة تسعين، فأقام واليا عليها سبع سنين، وتوفي سنة ست وتسعين، بن يونس التاريخ، ج2ص175.

67. ابن عساكر تاريخ دمشق، ج3ص73، ص227  
68. وكيع، ابو بكر محمد بن خلف بن حبان بن صدقة، (ت 306هـ)، أخبار القضاة، تحقيق، عبد العزيز مصطفى المراغي، ط1، المكتبة التجارية الكبرى، بشارع محمد علي (القاهرة، مصر، 1366هـ، 1947م)، ج3ص229

69. إبراهيم بن نشيط «6» بن يوسف الوعلاني مولاهم أبو بكر المصري، من أهل مصر روى عنه الليث بن سعد، وابن المبارك، ورشدين بن سعد، وابن وهب مات سنة إحدى، أو اثنتين، وقيل: سنة ثلاث وستين ومائة. والصواب عنه أنه توفي في سنة ثلاث وستين ومائة، بن يونس، التاريخ، ج1ص31

70. هذه النسبة إلى وعلان، وهو بطن من مراد، السمعي، الانساب، ج5ص610

71. الكندي، الولاة والقضاة، ص240

(72) ابن يونس، التاريخ، ج1ص39

(73) المصدر نفسه، ج1ص39

(74) الحنفي، عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي، أبو محمد، محيي الدين (ت 775هـ) الجواهر المضية في طبقات الحنفية، مير محمد كتب خانة - كراتشي، باكستان، (د ت)، ج1ص138

75. الليث بن سعد الفهمي مولى فهم بن قيس عيلان كنيته أبو الحارث كان مولده سنة أربع وتسعين ومات سنة خمس وسبعين ومائة وكان أحد الأئمة في الدنيا فقها وورعا ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، تحقيق، مرزوق علي إبراهيم ط1، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - المنصورة، القاهرة 1411 هـ - 1991 م، ص303.

(76) ابن حجر العسقلاني، رفع الاصر عن قضاة مصر، ص79  
77. اليحصبي، أبو الفضل القاضي عياض بن موسى (ت 544هـ) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، تحقيق، ابن تاويت الطنجي وآخرين، ط1، مطبعة فضالة (المحمدية، المغرب 1965 م)، ج3ص281

78. لم اجد له تعريف

79. اليحصبي، ترتيب المدارك وتقريب المسالك، ج3ص281  
80. محمد بن مسروق بن معدان الكندي الكوفي، الفقيه أبو عبد الرحمن. من أصحاب الرأي. روى عن محمد بن عمرو، وميسرة، وسفيان الثوري وعنه ابن وهب، وسعيد بن أبي مريم، وهشام بن عمار، وآخرون وولي قضاء مصر ثمانية أعوام في دولة الرشيد، وصرف سنة خمس وثمانين ومائة، الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق، الدكتور بشار عواد معروف ط1، دار الغرب الإسلامي (القاهرة / مصر 2003 م) ج4ص966.

(81) ابن حجر العسقلاني، رفع الاصر عن قضاة مصر، ص79  
82. سعيد بن كثير بن عفير أبو عثمان الأنصاري من أهل مصر يروي عن الليث بن سعد ويعقوب الإسكندراني روى عنه محمد بن يحيى الذهلي وأهل بلده مات سنة ست وعشرين ومائتين، بن حبان، الثقات، ج8ص266،

83. معاوية بن حديج بن جفنة بن قتيبة (1) الكندي الأمير، قائد الكتاب، أبو نعيم، وأبو عبد الرحمن الكندي، ثم السكوني.



له: صحبة، ورواية قليلة عن النبي -صلى الله عليه وسلم وروى أيضا عن: عمر، وأبي ذر، ومعاوية حدث عنه: ابنه؛ عبد الرحمن، وعلي بن رباح وغيرهم، وولي إمرة مصر لمعاوية، وغزو المغرب، وشهد وقعة اليرموك مات بمصر، في سنة اثنتين وخمسين، الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج3ص37-40

<sup>84</sup>. مدينة بمصر على الساحل وهي لطيفة فيها من الاشجار ويسكنها خليط من الناس من العرب والاقباط، يافوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله بن عبد الله الرومي (ت 626هـ) معجم البلدان، ط2، دار صادر، (بيروت، لبنان 1995 م)، ج4ص255.

<sup>85</sup> ابن حجر العسقلاني، رفع الاصر عن قضاة مصر، ص79

<sup>86</sup>. اليحصبي، ترتيب المدارك وتقريب المسالك، ج3ص281

<sup>87</sup> بن عبد العليم، أحمد بن عبد الله بن أبي الخير بن عبد العليم الخزرجي الأنصاري الساعدي اليمني، صفي الدين (ت بعد 923هـ) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق، عبد الفتاح أبو غدة، ط5، مكتب المطبوعات الإسلامية، دار البشائر - (بيروت، لبنان، 1416 هـ)، ص29

<sup>88</sup> ابن يونس، تاريخ، ج1ص25، بن حجر العسقلاني، رفع الاصر عن قضاة مصر، ص22

<sup>89</sup>. المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، (ت 742هـ) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق، د. بشار عواد معروف، ط1، مؤسسة الرسالة (بيروت، لبنان 1400هـ - 1980م)، ج19ص392

<sup>90</sup>. الهمداني أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي زين الدين (ت 584هـ) عجاله المبتي وفضالة المنتهي في النسب، تحقيق، عبد الله كنون، ط2 الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، (مصر- القاهرة، 1393 هـ - 1973 م)، ج102.

<sup>91</sup> ابن يونس، تاريخ، ج1ص25

<sup>92</sup> ابن حجر العسقلاني، رفع الاصر عن قضاة مصر، ص22

<sup>93</sup> عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة الصدي المصري أبو سعيد الحافظ صاحب التاريخ حدث عن أبيه عن جده حدث عنه بنه أبو الحسن علي توفي أبي عبد الرحمن بن أحمد بن يونس في جمادى الآخرة سنة سبع وأربعين وثلاثمائة وولد سنة إحدى وثمانين ومائتين

بن نقطة، محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، (ت 629هـ)، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، تحقيق، كمال يوسف الحوت، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت / لبنان 1408 هـ - 1988 م)، ص334.

<sup>94</sup> ابن يونس، تاريخ، ج1ص25

<sup>95</sup>. بن قَطْلُوبِغَا، أبو الفداء زين الدين قاسم السُّوْدُونِي (ت 879هـ) النُّقَات مَمَّن لَمْ يَقَعْ فِي كِتَابِ السُّنَنِ، تحقيق، شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة (صنعاء، اليمن، 1432 هـ - 2011 م)، ج1ص135

<sup>96</sup>. السري بن الحكم بن يوسف، وهو والي مصر في سنة مائتين، الكندي، أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب المصري (ت بعد 355هـ) كتاب الولاة وكتاب القضاة للكندي، تحقيق، محمد حسن محمد حسن إسماعيل، وأحمد فريد المزيدي، ط1 دار الكتب العلمية، (بيروت - لبنان، 1424 هـ - 2003 م)، ص123.

<sup>97</sup>. عبد الله بن لهيعة بن عقبة أبو عبد الرحمن الحضرمي ويقال الغافقي قاضي مصرمات سنة أربع وسبعين ومائة البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، (ت 256هـ)، التاريخ الكبير، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - (الهند، (بلات)، ج5ص183.

<sup>98</sup> بن حجر العسقلاني، رفع الاصر عن قضاة مصر، ص22

<sup>99</sup> ابن يونس، التاريخ، ج1ص26

<sup>100</sup>. عبد الله بن أبي عون الهلالي ابن الأمير، نائب مصر، أبي عون عبد الملك بن يزيد، الإمام، المحدث، الزاهد، العابد، أبو محمد الهلالي، البغدادي مات لخمسة أيام مضت من رمضان، سنة اثنتين وثلاثين ومائتين، الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت 748هـ) سير اعلام النبلاء، تحقيق، شعيب الأرنؤوط واخرين ط3، مؤسسة الرسالة، (بيروت، لبنان 1405 هـ / 1985 م)، ج6ص376

<sup>101</sup> بن حجر العسقلاني، رفع الاصر عن قضاة مصر، ص22

<sup>102</sup> إبراهيم بن الجراح بن صبيح التميمي (مولى بني تميم) ولى قضاء مصر بعد «إبراهيم بن إسحاق سنة خمس ومائتين، وعزل سنة إحدى عشرة ومائتين توفي في المحرم سنة سبع عشرة ومائتين، بن يونس، تاريخ الغرباء، ج2ص7.

116. الخطيب البغدادي, تاريخ بغداد , ج8ص211
117. الكندي, كتاب الولاة والقضاة , ص334
118. اليحصبي, ترتيب المدارك وتقريب المسالك, جج4ص31
119. اليحصبي, ترتيب المدارك وتقريب المسالك, جج4ص31
120. الخطيب البغدادي, تاريخ بغداد , ج9ص111
121. الدارقطني, أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود البغدادي (ت 385هـ) المؤلف والمختلف , تحقيق , موفق بن عبد الله بن عبد القادر , ط1, دار الغرب الإسلامي - (بيروت, لبنان 1406هـ - 1986م), ج ص809
122. ابن ماکولا , سعد الملك أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر (ت 475هـ) الإكمال في رفع الارتياح عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب , ط1, دار الكتب العلمية (بيروت-لبنان 1411هـ-1990م) ج1ص162
123. ابن حجر العسقلاني, رفع الاصر عن قضاة مصر, ص36
124. ابن ماکولا , الإكمال في رفع الارتياح عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ج1ص162
125. ابن حجر العسقلاني, رفع الاصر عن قضاة مصر, ص36
126. يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب ابن أبي صفرة الأزدي المهلب البصري قدم دمشق صحبة المنصور ووجهه منها واليا على المغرب وولي مصر للمنصور في النصف من ذي القعدة سنة أربع وأربعين ومائة إلى أن صرفه عنها في ربيع الآخر سنة اثنين وخمسين ومائة توفي سنة سبعين ومائة , ابن عساكر, أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف (ت 571هـ) تاريخ دمشق, تحقيق, عمرو بن غرامة العمري دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (بيروت , لبنان 1415 هـ - 1995 م), ج65ص143
127. غوث بن سليمان بن زياد بن ربيعة بن نعيم بن ربيعة يكنى أبا يحيى وولى القضاء بمصر ثلاث مرات من قبل المنصور, والمهدى مات في جمادى الآخرة سنة ثمان وستين ومائة بن يونس, تاريخ الغرابة, ج1ص392
128. ابن حجر العسقلاني, رفع الاصر عن قضاة مصر, ص37
129. ابن يونس, التاريخ , ج1ص31
130. المصدر نفسه, ج1ص31
103. ابن يونس, التاريخ , ج1ص26
104. ابن حجر العسقلاني, رفع الاصر عن قضاة مصر, ص23
105. الخطيب البغدادي, أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (ت 463هـ) تاريخ بغداد, تحقيق, الدكتور بشار عواد معروف , ط1, دار الغرب الإسلامي - (بيروت/ لبنان 1422هـ - 2002 م), ج9ص111
106. الخطيب البغدادي, تاريخ بغداد , ج9ص111
107. الذهبي , سير اعلام النبلاء , ج12ص54
108. ابن يونس , التاريخ , ج1ص100
109. ابن القيسراني, أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني, المعروف (ت 507هـ) الأسباب المتفكة في الخط المتماثلة في النقط والضبط , تحقيق , دي يونج (ليدن: بريل, 1282 هـ - 1865 م), ص11, السمعاتي , عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت 562هـ) الأنساب , تحقيق, عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره , ط 1, مجلس دائرة المعارف العثمانية(حيدر آباد / الهند, 1382 هـ / 1962 م) ج1ص84
110. ابن حجر العسقلاني , تهذيب التهذيب , ج2ص157.
111. محمد بن أبي الليث الحارث بن عبد الله الإيادي , القاضي أبو بكر الأصم الجهمي المعتزلي ولي قضاء مصر في أيام المعتصم والواثق. وقد مر ذكره في الحوادث توفي ببغداد سنة خمسين ومائتين, الخطيب البغدادي, تاريخ بغداد, ج5ص1220.
112. الكندي, أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب المصري (ت بعد 355هـ) كتاب الولاة وكتاب القضاة للكندي , تحقيق, محمد حسن محمد حسن إسماعيل, وأحمد فريد المزدي , ط1 دار الكتب العلمية, (بيروت - لبنان, 1424 هـ - 2003 م), ص334
113. ابن حجر العسقلاني, رفع الاصر عن قضاة مصر, ص118
114. محمد بن سلمة المرادي أبو الحارث المصري عن بن وهب وجماعة وعنه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وعلي بن أحمد علان وابن أبي داود فقيه إمام ثبت مات ثمان واربعين ومائتين , الذهبي, الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة , تحقيق, محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب , ط1, دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن, (جدة, السعودية , 1413 هـ - 1992 م) ج2ص175
115. الكندي, كتاب الولاة والقضاة , ص334, بن حجر العسقلاني, رفع الاصر عن قضاة مصر, ص118

131. يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي من أهل مصر يروي عن الليث بن سعد ومالك روى عنه أبو عبيد وأبو زرعة والناس مات في النصف من صفر سنة إحدى وثلاثين ومائتين ، ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبُد، التميمي، (ت 354هـ) الثقات، ط1 دائرة المعارف العثمانية (حيدر آباد الدكن الهند 1393 هـ ،

1973م)، ج9 ص262

132. يحيى بن عبد الله بن بكير القرشي المخزومي المصري ولد سنة أربع وخمسين مولى عمرة بنت حنين، مولاة بني مخزوم روى عن مالك، والليث، وبكر بن مضر روى عنه البخاري، ومسلم، ويونس بن عبد الأعلى ومائة، وتوفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين ابن يونس ،

التاريخ، ج1 ص507

(133) ابن حجر العسقلاني، رفع الاصر عن قضاة مصر، ص36 (134) ابن ماكولا، الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ج2 ص514 بن

حجر العسقلاني، رفع الاصر عن قضاة مصر، ص36 135. الرسن حبل او طوق مصنوع من الجلد يوضع في رقبة

الحيوان وخاصة الخيل الأزدي، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت 321هـ) جمهرة اللغة، تحقيق، رمزي منير بعلبكي دار العلم للملايين - ط 1، (بيروت، لبنان

1987م)، ج2 ص722

136. ابن حجر العسقلاني، رفع الاصر عن قضاة مصر، ص38

137. المصدر نفسه، ص38

(138) ابن ماكولا، الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ج2 ص514

139. ابن حجر العسقلاني، رفع الاصر عن قضاة مصر، ص79 (140) ابن ماكولا ، الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف

والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ج1 ص162 141. ابن قدامة المقدسي، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن

أحمد بن محمد الجماعلي، (ت 620هـ) ، عمدة الفقه تحقيق، أحمد محمد عزوز المكتبة العصرية (صيدا ، بيروت 1425هـ

- 2004م)، ج7، ص459.

142. البعلبي ، أحمد بن عبد الله بن أحمد (ت 1189 هـ)، الروض الندي شرح كافي المبتدي ، أشرف على طبعه وتصحيحه: عبد الرحمن حسن محمود، من علماء الأزهر ، المؤسسة (السعودية - الرياض)، ص504

143. ابن حجر العسقلاني، رفع الاصر عن قضاة مصر، ص167

144. النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (ت 676هـ) ، روضة الطالبين وعمدة المفتين، تحقيق، زهير الشاويش ، ط3، المكتب الإسلامي، (بيروت- لبنان ، 1412هـ ، 1991م)، ج11 ص137

145. الكندي، كتاب الولاة والقضاة ، ص229

146. الكندي، كتاب الولاة والقضاة ، ص229

147. المزي، تهذيب الكمال، ص204

148. ابن حجر العسقلاني، رفع الاصر عن قضاة مصر،

149. ابن حجر العسقلاني، رفع الاصر عن قضاة مصر، ص37

150. ابن حجر العسقلاني، رفع الاصر عن قضاة مصر، ص189

#### المصادر والمراجع

- ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد (ت 630هـ)
- 1- اللباب في تهذيب الأنساب ، دار صادر - (بيروت ، لبنان)، (د ت)
- البعلبي ، أحمد بن عبد الله بن أحمد (ت 1189 هـ)،
- 2- الروض الندي شرح كافي المبتدي ، أشرف على طبعه وتصحيحه: عبد الرحمن حسن محمود، من علماء الأزهر ، المؤسسة (السعودية - الرياض)،
- الأزدي، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت 321هـ)
- 3- جمهرة اللغة ، تحقيق، رمزي منير بعلبكي دار العلم للملايين - ط 1، (بيروت، لبنان 1987م)
- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن (ت 256هـ)

- 12- سير أعلام النبلاء، تحقيق، شعيب الأرنؤوط  
واخرين ط 3، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان  
1405 هـ / 1985 م
- 13- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة  
، تحقيق، محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب ،  
ط1، دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم  
القرآن، (جدة، السعودية ، 1413 هـ - 1992 م)  
• الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق  
الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، (ت  
1205هـ)
- 14- تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق،  
مجموعة من المحققين ، دار الهداية ( الكويت  
1965م)  
• السمعاتي ، عبد الكريم بن محمد بن منصور (ت  
562هـ)
- 15- الأنساب ، تحقيق، عبد الرحمن بن يحيى المعلمي  
اليمني وغيره ، ط 1، مجلس دائرة المعارف  
العثمانية (حيدر آباد / الهند، 1382 هـ / 1962 م)  
• الأصبهاني أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد  
بن إسحاق بن موسى بن مهران (ت 430هـ)
- 16- معرفة الصحابة ، تحقيق ، عادل بن يوسف العزازي  
، ط 1، دار الوطن للنشر، (السعودية ، الرياض  
1419 هـ - 1998 م) .  
• الصفدي ،صلاح الدين خليل بن أيبك (ت 764هـ)
- 17- الوافي بالوفيات ، تحقيق ، أحمد الأرنؤوط وتركي  
مصطفى ، دار إحياء التراث (بيروت / لبنان  
1420هـ / 2000م)  
• بن عبد العليم، أحمد بن عبد الله بن أبي الخير (ت  
بعد 923هـ)
- 18- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال  
،تحقيق، عبد الفتاح أبو غدة ، ط5، مكتب  
المطبوعات الإسلامية ، دار البشائر - (بيروت  
لبنان، 1416 هـ)  
• ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن (ت  
571هـ)
- 19- تاريخ دمشق، تحقيق، عمرو بن غرامة العمروي  
دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (بيروت ، لبنان  
1415 هـ - 1995 م)
- 4- التاريخ الكبير ، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد  
- (الدكن ، الهند)، (د ت)، ج5 ص183.
- ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان (ت  
354هـ)
- 5- الثقات، ط1 دائرة المعارف العثمانية (حيدر آباد  
الدكن الهند 1393 هـ ، 1973م)
- 6- مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار  
،تحقيق، مرزوق علي إبراهيم ط1، دار الوفاء  
للطباعة والنشر والتوزيع - (المنصورة،  
القاهرة 1411 هـ - 1991 م)
- ابن حجر العسقلاني أبو الفضل أحمد بن علي (ت  
852هـ)
- 7- رفع الإصر عن قضاة مصر تحقيق، الدكتور علي  
محمد عمر، ط 1، مكتبة الخاتجي، (القاهرة / مصر  
1418 هـ ، 1998 م)
- الحنفي ، عبد القادر بن محمد بن نصر الله  
القرشي، (ت 775هـ)
- 8- الجواهر المضبية في طبقات الحنفية ، مير محمد  
كتب خانه - (كراتشي ، باكستان)، (د،ت)
- الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي بن (ت  
463هـ)
- 9- تاريخ بغداد، تحقيق، الدكتور بشار عواد معروف  
، ط 1، دار الغرب الإسلامي - (بيروت، لبنان  
1422هـ - 2002 م)
- الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد  
(ت 385هـ)
- 10- المؤلف والمختلّف ، تحقيق ، موفق بن عبد الله بن  
عبد القادر ، ط1، دار الغرب الإسلامي -  
(بيروت، لبنان 1406هـ - 1986م)
- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد  
(ت 748هـ)
- 11- تاريخ الإسلام وَوَفِيَاتِ المشاهير وَالْأعلام ، تحقيق،  
الدكتور بشار عواد معروف ط 1، دار الغرب  
الإسلامي (القاهرة /مصر\_ 2003 م)



- العجلي، أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي(ت261هـ)
- 20- معرفة النقات، تحقيق عبد العليم البستوي، ط1، مكتبة الدار (المدينة المنورة،السعودية 1405 هـ).
- العيني، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى (ت 855هـ)
- 21- مغاني الأخبار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، تحقيق، محمد حسن محمد حسن إسماعيل، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت - لبنان، 1427 هـ - 2006 م)
- ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس (ت 395هـ)
- 22- معجم مقاييس اللغة، ط1، دار احياء التراث (بيروت، لبنان، ت)،
- ابن القيسراني، أبو الفضل محمد بن ظاهر (ت 507هـ)
- 23- الأنساب المتفقة في الخط المتماتله في النقط والضبط، تحقيق، دي يونج (ليندن: بريل، 1282 هـ - 1865 م)
- ابن قدامة المقدسي، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد الجماعلي،(ت 620هـ)
- 24- عمدة الفقه تحقيق، أحمد محمد عزوز المكتبة العصرية( صيدا، بيروت1425هـ - 2004م)،
- بن قُطُوبِغَا، أبو الفداء زين الدين قاسم السُّودُونِي(ت 879هـ)
- 25- النقات ممن لم يقع في الكتب الستة، تحقيق، شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة (صنعاء، اليمن، 1432 هـ، 2011 م)
- الكندي، أبو عمر محمد بن يوسف (ت بعد 355هـ)
- 26- كتاب الولاية وكتاب القضاة للكندي، تحقيق، محمد حسن محمد حسن إسماعيل، وأحمد فريد المزدي

- ط 1 دار الكتب العلمية، (بيروت - لبنان، 1424 هـ - 2003 م)
- ابن ماكولا، سعد الملك أبو نصر علي (ت 475هـ)
- 23-الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ط1، دار الكتب العلمية (بيروت-لبنان1411هـ-1990م)
- المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف (ت 742هـ)
- 27- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق، د. بشار عواد معروف، ط1، مؤسسة الرسالة (بيروت، لبنان1400هـ - 1980م)
- النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (ت 676هـ)
- 28- روضة الطالبين وعمدة المفتين، تحقيق، زهير الشاويش، ط3، المكتبة الإسلامي، (بيروت- لبنان، 1412 هـ، 1991م)
- بن نقطة، محمد بن عبد الغني بن أبي بكر (ت 629هـ)
- 29- التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، تحقيق، كمال يوسف الحوت، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت، لبنان 1408 هـ، 1988 م)،
- الهمداني أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي (ت 584هـ)
- 30- عجاله المبتدي وفضالة المنتهي في النسب، تحقيق، عبد الله كنون، ط 2 الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، (مصر-القاهرة، 1393 هـ - 1973 م ج، 102.
- وكيع، ابو بكر محمد بن خلف بن حبان (ت 306هـ)
- 31- أخبار القضاة، تحقيق، عبد العزيز مصطفى المراغي، ط1، المكتبة التجارية الكبرى، بشارع محمد علي (القاهرة، مصر، 1366هـ، 1947م)



- ياقوت الحموي, شهاب الدين أبو عبد الله (ت 626هـ)
- 32- معجم البلدان , ط2 , دار صادر, (بيروت, لبنان 1995 م),
- ابن يونس, عبد الرحمن بن أحمد الصديقي (ت 347هـ)
- 33- تاريخ ابن يونس المصري, ط1, دار الكتب العلمية, (بيروت / لبنان , 1421 هـ)
- اليحصبي, أبو الفضل القاضي عياض بن موسى (ت 544هـ)
- 34- ترتيب المدارك وتقريب المسالك ,تحقيق, ابن تاووت الطنجي واخرين, ط 1, مطبعة فضالة (المحمدية, المغرب 1965 م),

#### المراجع

- الحصكفي, محمد بن علي بن محمد الحصني المعروف بعلاء الدين الحنفي (ت 1088هـ)

35- الدر المختار شرح تنوير الأبصار وجامع البحار ,تحقيق, عبد المنعم خليل إبراهيم ط1, دار الكتب العلمية, (بيروت, لبنان 1423هـ - 2002م)

- الخرشبي, محمد بن عبد الله (ت 1101هـ)
- 36- شرح مختصر خليل الخرشبي, المطبعة الاميرية الكبرى, (مصر القاهرة ب ت)

القاسم, عبد الرحمن بن عبد العزيز  
37- النظام القضائي الاسلامي مقارنا بالنظم الوظيفية في المملكة العربية السعودية, مطبعة السعادة, (القاهرة , مصر 1973م)  
• نخبة من الباحثين العراقيين , حضارة العراق , دار الجيل, (بيروت, لبنان 1984م)



## التحليل المكاني للوفيات المسجلة في محافظة بابل لسنة 2021

م . د . ناجي جواد عبيس

*Spatial analysis of the deaths recorded in Babylon Governorate for the year 2021*

### Author Information

A.Dr: Najj Jawad Ministry of Education /  
Aubais Directorate of  
Education of Babylon

### Article Info

Phone : 07829751045  
Email: [alzyadynajy3@gmail.com](mailto:alzyadynajy3@gmail.com)

### Article History

Received  
April 4, 2023

Accepted:  
May 10., 2023

### Keyword

Deaths, rotation system diseases,  
correlation coefficient

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص

CC BY 4.0

(<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)

### Abstract:

The research aims to identify the size of the deaths in Babil Governorate and their spatial contrast, and what are the variables related to that, and to reach the relative size of the relations related to the phenomenon, the statistical bag (SPSS) adopted the use of Pearson's correlation coefficient, and the research reached a set of results, the most important of which is that the death rate in the province Babylon reached (3.4) in a thousand for the year 2021, and diverged according to the administrative units, as (the Hashemite Judicial Center) came first with a rate of (6.9) per thousand, while the two regions (Abi Gharaq and Al -Shomali) came at the lowest rate of (2) per thousand each, and there are correlations Between the phenomenon of study and its variables and the variables with each other; the most powerful of the relationship between the variable (rotation system diseases) and the variable (respiratory diseases) reached its value (\*\* 0.717-), while it was the weakest of the variable (rotation system diseases) and the variable (Clinical and laboratory symptoms) amounted to (0.005-), and the values of the rest of the relations between the variables ranged between these two values

## المقدمة :

تعد الظواهر السكانية المختلفة مجال دراسة لجغرافية السكان ، اذ تتناولها من حيث التوزيع والتباين المكاني والزمني وما يرتبط بذلك من متغيرات ، وظاهرة الوفيات من هذه الظواهر والتي لم يغفل الباحثين في جغرافية السكان من دراستها من حيث التوزيع والتباين والمتغيرات المسببة لها ، وذلك لأهميتها فهي من المؤشرات الحيوية ذات الاثر الكبير في نمو السكان ، اذ تأتي في المرتبة الثانية بعد الولادات وتليها الهجرة ، وتعد السبب الطبيعي في النمو السلبى للسكان ، فضلاً عن أثرها في العديد من الخصائص السكانية . وعلى الرغم من ان هذه الظاهرة لم تحظى باهتمام الباحثين بشكل كبير كالخصوبة مثلاً ، الا ان لها أهمية كبيرة في التحليل الديمغرافي ، لأثرها في التوقعات والتقديرات السكانية ، كما انها تساعد في الوصول الى مقاييس دقيقة للخصوبة ، وان من أسباب زيادة عدد السكان في معظم دول العالم هو الانخفاض في معدلات الوفيات نتيجة التقدم الصحي وتحسن المستوى المعيشي .

ونظراً للعلاقة بين الخدمات المختلفة ولا سيما الصحية منها وبين الوفيات ، فقد ازداد الاهتمام بالأخيرة في الوقت الحاضر لأنها انعكاس لتطور المجتمعات في مختلف المجالات وبالخصوص الخدمات الصحية ، ولا تقتصر أهمية الوفيات على حجم السكان بل تتعدى ذلك الى تكوينهم من حيث العمر والجنس ، ففي بعض المجتمعات تزداد وفيات كبار السن وفي البعض الاخر تزداد وفيات صغار السن ، واحياناً يكون الذكور اكثر عرضة للموت من الاناث ولا سيما عند التقدم في العمر ، وقد ترتفع الوفيات لدى بعض الشعوب لانخفاض المستوى المعيشي في مختلف الميادين .

وجاء هذا البحث ليوضح معدلات الوفيات الخام والمتغيرات المرتبطة بها في محافظة بابل لسنة 2021 وتباينها المكاني على مستوى الوحدات الإدارية ، لذا وضعت له مشكلة وفرضية للوصول الى النتائج من خلال البيانات والمعطيات التي تتعلق بموضوع البحث ، ولأجل ذلك ينبغي ان يوضح منهجه من خلال من خلال الدليل النظري :

- 1 - مشكلة البحث : وتتمثل بالاستفسار عن حجم الوفيات في محافظة بابل ، وتباينها المكاني على مستوى الوحدات الإدارية ، وما هي المتغيرات المرتبطة بذلك التوزيع والتباين .
- 2 - فرضية البحث : تنتشر ظاهرة الوفيات في محافظة بابل بشكل واضح ، وتتباين معدلاتها مكانياً حسب الوحدات الإدارية ، وهناك العديد من المتغيرات التي كان لها الاثر الكبير في ذلك الانتشار والتباين .
- 3 - هدف البحث : التوصل الى حجم ظاهرة الوفيات في محافظة بابل ، ومدى تباينها المكاني ، ودور المتغيرات المرتبطة بذلك التوزيع والتباين .
- 4 - أهمية البحث : لدراسة ظاهرة الوفيات أهمية كبيرة لأنها تؤثر في جميع افراد المجتمع ، وهي من العوامل الرئيسية في التغير السكاني ، وهي انعكاس لمستوى معيشة السكان ، زمن خلالها يمكن تحديد الفئات المعرضة للوفاة أكثر من غيرها مما يساعد في وضع السياسات السكانية لتحسين الظروف والاحوال المعيشية لتلك الفئات .

5 - الحدود المكانية والزمانية لمنطقة الدراسة : تمثلت الحدود المكانية للبحث بمحافظة بابل الواقعة وسط العراق بين دائرتي عرض ( 32.7 ° - 33.8 ° ) شمالاً ، وخطي طول ( 43.45 ° - 45.25 ° ) شرقاً ، بمساحة تقدر بحوالي ( 5119 ) كم<sup>2</sup> بنسبة ( 1.17 % ) من مساحة العراق البالغة ( 434128 ) كم<sup>2</sup> ( جمهورية العراق ،

وزارة التخطيط ، 2011 ، ص14) (1) ، يحدها من الشمال محافظة بغداد ، ومن الشرق محافظة واسط ، ومن الجنوب محافظتي النجف والقادسية ، ومن الغرب محافظتي الأنبار و كربلاء ، وتتكون من (أربعة أفضية) تحتوي على (16) وحدة إدارية شكل (1) ، أما الحدود الزمانية فشملت دراسة واقع حال الوفيات لسكان محافظة بابل لسنة 2021 .

6 - هيكلية البحث : قسم البحث الى مقدمة وثلاث مباحث وخاتمة ، تناولت المقدمة الدليل النظري ، أما المبحث الاول فكان بعنوان التوزيع الجغرافي للوفيات في محافظة بابل لسنة 2021 ، وكان عنوان المبحث الثاني اسباب الوفيات في محافظة بابل لسنة 2021 ، وتناول المبحث الثالث التحليل الاحصائي والتحقق من فرضيات البحث .

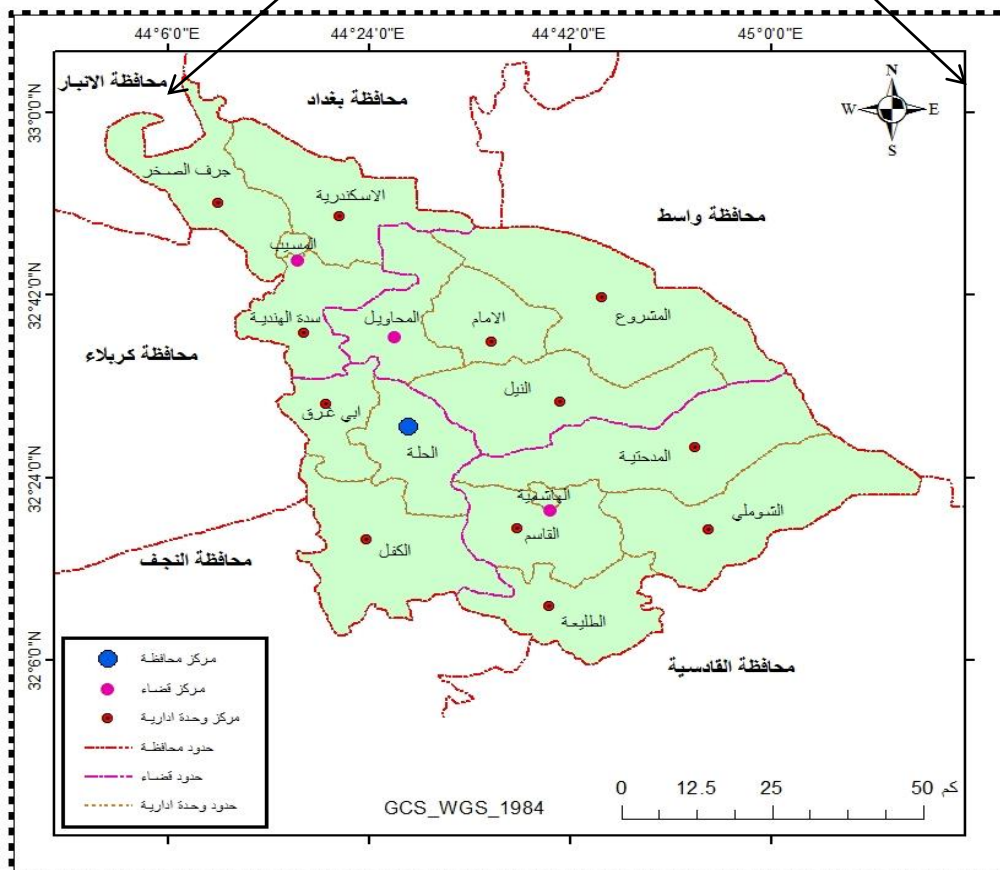
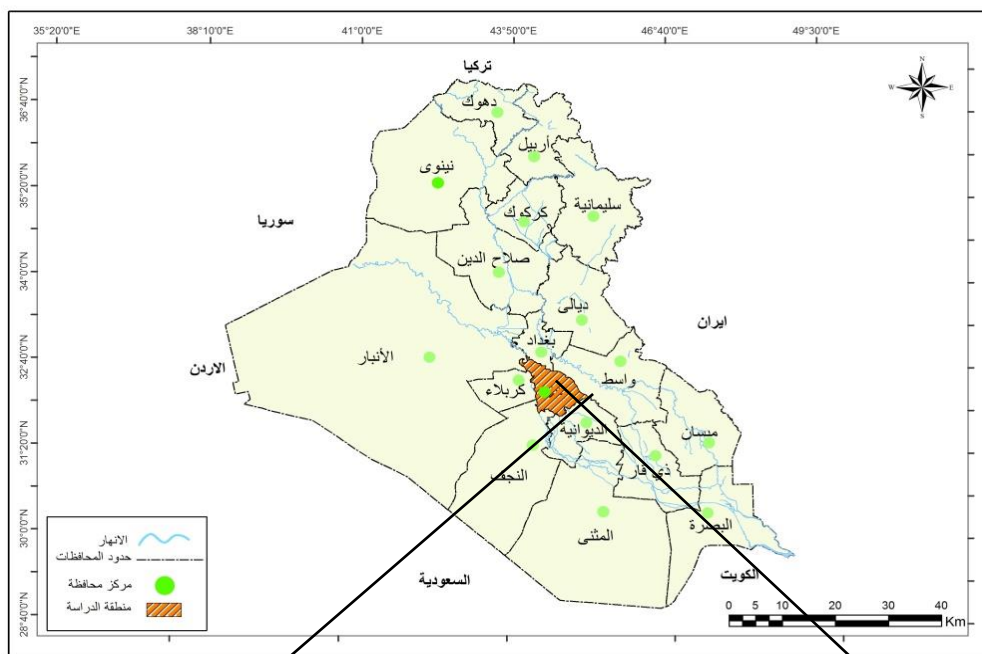
واعتمد البحث على المنهج الوصفي والتحليلي والأسلوب الكمي ، وتم تبويب البيانات في جداول إحصائية وحولت إلى نسب مئوية ، لسهولة مقارنتها على مستوى الوحدات الإدارية ، واعتمدت الدرجة المعيارية لتوضيح تباين توزيع الظاهرة ومتغيراتها ، وللوصول إلى الحجم النسبي للعلاقات المكانية المرتبطة بالظاهرة اعتمدت الحقيبة الاحصائية (spss) باستخدام معامل ارتباط بيرسون .

#### 7 - المفاهيم والمصطلحات :

1 - الوفيات : جمع وفاة وهي ظاهرة حياتية بيولوجية اجتماعية ، والميت والمتوفي والهالك جميعها بمعنى واحد وتستعمل مرادفة لبعضها البعض (السعدي ، 2002 ، ص492) (2) ، وهي حادث حتمي وتشير الى الاختفاء الدائم لكل مظاهر الحياة في أي وقت بعد الولادة الحية (خواجه ، 2012 ، ص1) (3) ، وتوفي الميت يعني استيفاء مدته التي وفيت له وعدد ايامه وشهوره واعوامه في الدنيا وتعني التوقف التام في وظائف العقل والاعضاء وجميع وظائف الدماغ (البياتي ، 2011 ، ص229) (4) ، في حين نجد ان المفهوم الديمغرافي للوفاة هو انسحاب المتوفي من المجتمع (الحسناوي ، 2012 ، ص168) (5) .

2 - معدل الوفيات الخام : هو نسبة مجموع الوفيات التي تحصل في سنة معينة الى العدد الكلي للسكان في منتصف السنة نفسها مضروباً في الف (ابو عيانة ، 2002 ، ص120) (6) .

شكل (1) موقع محافظة بابل من العراق وتقسيماتها الإدارية .





المصدر : جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مركز نظم المعلومات الجغرافية، 2018.

### المبحث الاول

التوزيع الجغرافي للوفيات في محافظة بابل لسنة 2021

إن توزيع الظاهرة الجغرافية هو اساس الدراسات الجغرافية ، فتوزيعها لا يظهر متجانساً على سطح الأرض بل متبايناً مكانياً وزمانياً ويتميز بالتغير نتيجة للتغير في العلاقات بين العناصر التي تشكل بنية المكان (السعدي ، 2013 ، ص220)<sup>(7)</sup> ، وإن معرفته يمنح الجغرافية منهجاً فريداً يميزها عن حقول المعرفة الأخرى ، ويعد من أهم شروط التخطيط السليم للتنمية المكانية (الخرجي ، 2007 ، ص86)<sup>(8)</sup> .

وظاهرة الوفيات كإحدى الظواهر الجغرافية يتباين توزيعها مكانياً وزمانياً ، وفي هذا المبحث اعتمدت طريقة توزيع اعدادها ومعدلاتها في محافظة بابل لسنة 2021 على مستوى الوحدات الإدارية لمعرفة التباين المكاني لذلك التوزيع ، فمن ملاحظة جدول (1) وملحق (1) يتبين ان عدد الوفيات في منطقة الدراسة بلغ (7725) وفاة لسنة 2021 ، وبمعدل (3.4) بألاف من مجموع السكان في منتصف السنة نفسها والبالغ (2295534) نسمة ، وتباين توزيع معدلاتهم حسب الوحدات الإدارية وكما يأتي :

1 - تصدرت مركز قضاء الهاشمية بقية الوحدات الإدارية بمعدل الوفيات اذ بلغ (6.9) بالألف من مجموع سكانه في منتصف سنة 2021 البالغ (40483) نسمة .  
2 - جاءت كل من ناحيتي (ابي غرق و الشوملي) بالمرتبة الاخيرة في معدل الوفيات اذ بلغ (2) بالألف لكل منهما .

3 - تراوحت المعدلات في بقية الوحدات الإدارية بين المعدلين السابقين .

وبحسب الدرجة المعيارية توزعت الوفيات في أربعة مستويات ، خريطة (2) ، وكما يأتي :

1 - المستوى الاول (+0.50 - فأكثر) : وتمثل في ثلاث وحدات إدارية هي كل من (مركز قضاء الهاشمية ، مركز قضاء المحاويل و ناحية الطليعة) ، وبمعدل بلغ لكل منها على التوالي (6.9 ، 5.4 و 4.3) .  
2 - المستوى الثاني (+0.49 - 0.00) : وشمل خمس وحدات إدارية وهي (ناحية الامام ، مركز قضاء الحلة ، ناحية النيل ، مركز قضاء المسيب و ناحية جرف الصخر) بمعدل بلغ (4 ، 3.9 ، 3.9 ، 3.7 و 3.7) لكل منها على التوالي.

3 - المستوى الثالث (-0.01 - 0.49) : ظهر هذا المستوى في اربع وحدات إدارية هي (ناحية المدحتية ، ناحية الكفل ، ناحية المشروع و ناحية الاسكندرية) بمعدل بلغ لكل منها على التتابع (3 ، 2.9 ، 2.9 ، 2.9) .

4 - المستوى الرابع (-0.50 - فأقل) : جاء هذا المستوى في اربع وحدات إدارية وهي نواحي كل من (القاسم ، سدة الهندية ، ابي غرق و الشوملي) وبمعدل بلغ لكل منها وعلى الترتيب نفسه (2.5 ، 2.2 ، 2 و 2) .

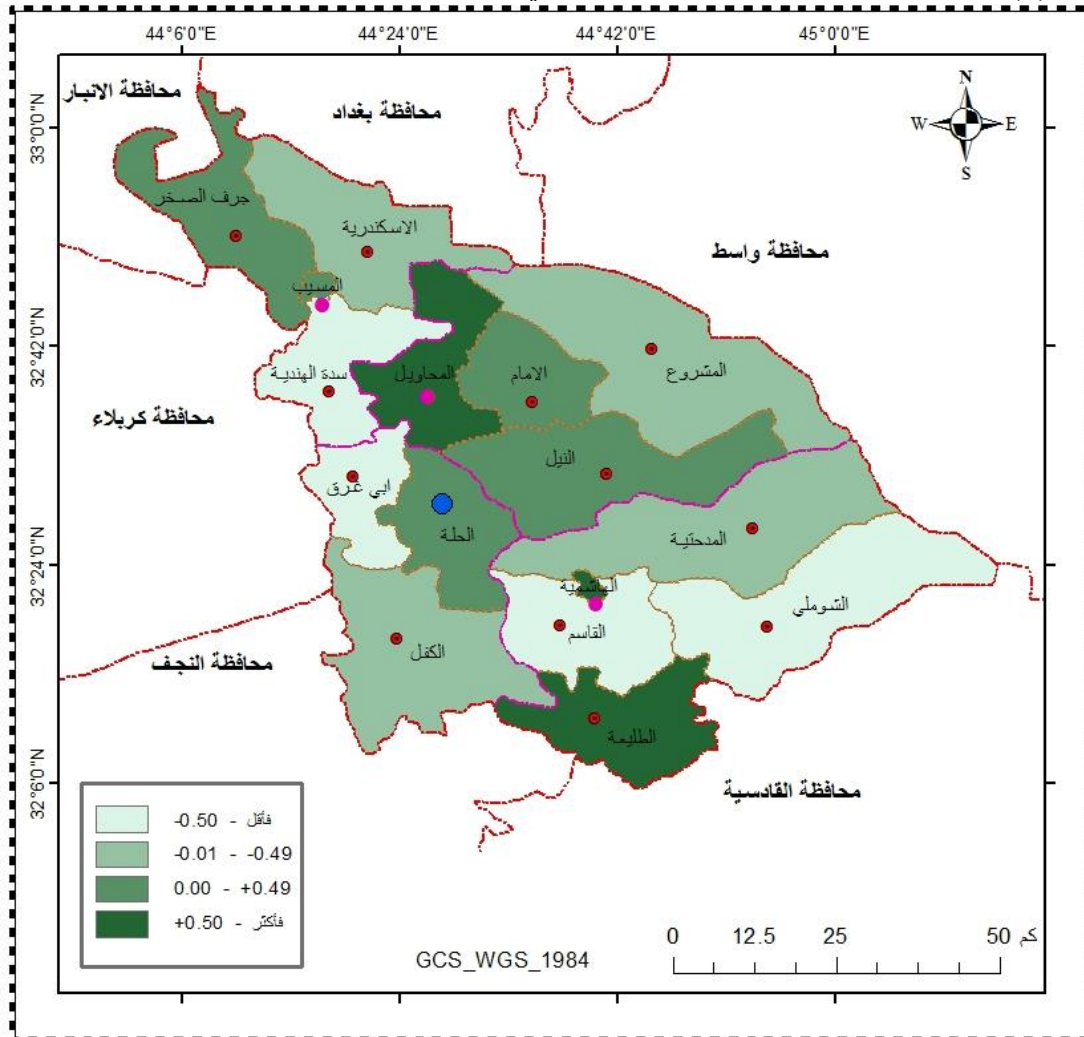
جدول (1) معدل الوفيات بالآلف والتوزيع النسبي لأسبابها ، وبحسب الدرجة المعيارية في محافظة بابل وعلى مستوى وحداتها الإدارية لسنة 2021 .

الوحدات الإدارية	الوحدات الإدارية		الوحدات الإدارية		الوحدات الإدارية		الوحدات الإدارية		الوحدات الإدارية		الوحدات الإدارية	
	معدل	درجة	مركز قضاء	ناحية الكفل	ناحية أبي	مركز قضاء	ناحية	ناحية الامام	ناحية النيل	معدل	درجة	مركز قضاء
اسباب الوفيات	امراض معدية وطفيلية	%	3.9	2.9	2	5.4	2.9	4	3.9	3.9	0.31	مركز قضاء
		درجة	0.31	-0.47	-1.17	1.46	-0.47	0.37	0.31	0.31	0.31	مركز قضاء
	اورام	%	4.7	4.1	6	4.1	5.8	4.1	4.1	3.8	3.8	مركز قضاء
		درجة	0.21	-0.27	1.28	-0.27	1.11	-0.27	-0.27	-0.51	-0.51	مركز قضاء
	امراض صمغوية	%	8.7	12	11.1	8.9	8.8	8.8	12.8	12.8	12.8	مركز قضاء
		درجة	-0.95	0.64	0.21	-0.85	-0.91	-0.85	1.03	1.03	1.03	مركز قضاء
	امراض الجهاز الهضمي	%	4.6	5.2	2.8	3.2	0.9	4.1	4.1	4.1	4.1	مركز قضاء
		درجة	1.04	1.51	-0.31	-0.01	-1.76	0.66	0.66	0.66	0.66	مركز قضاء
	امراض الجهاز التنفسي	%	4.5	3.3	3.2	3.1	2.3	2.9	2.9	2.9	2.9	مركز قضاء
		درجة	1.78	0.48	0.37	0.26	-0.61	0.04	0.04	0.04	0.04	مركز قضاء
	امراض الجهاز الهضمي	%	36.5	42.2	32.6	39.4	37.4	43.4	43.4	43.2	43.2	مركز قضاء
		درجة	-1.22	-0.11	-1.97	-0.65	-1.04	0.11	0.11	0.08	0.08	مركز قضاء
امراض الجهاز الهضمي	%	12.2	6.6	10.4	8.5	6.3	5.2	5.2	5.1	5.1	مركز قضاء	
	درجة	2.42	-0.01	1.63	0.81	-0.14	-0.62	-0.66	-0.66	-0.66	مركز قضاء	
امراض الجهاز الهضمي	%	1.1	1.2	2	1.4	2.1	1.2	1.2	1.2	1.2	مركز قضاء	
	درجة	-0.06	0.14	1.77	0.55	1.98	0.14	0.14	0.14	0.14	مركز قضاء	
اضطرابات الجهاز الهضمي	%	4.6	4.1	7.6	5.7	6.5	4.7	4.7	5.1	5.1	مركز قضاء	
	درجة	-0.86	-1.25	1.51	0.01	0.63	-0.78	-0.78	-0.46	-0.46	مركز قضاء	
امراض فترة الولادة	%	9.1	9.3	10.3	12.3	13	9.3	9.3	9.5	9.5	مركز قضاء	
	درجة	0.25	0.32	0.66	1.33	1.57	0.32	0.32	0.38	0.38	مركز قضاء	
تشوهات وعاهات	%	2.4	5.2	4	3.9	3.9	3.5	3.5	3.4	3.4	مركز قضاء	
	درجة	-1.05	1.19	0.23	0.15	0.15	-0.17	-0.17	-0.25	-0.25	مركز قضاء	
اعراض سريرية	%	1.2	1.9	0.8	1.5	7.9	2.4	2.4	2.3	2.3	مركز قضاء	
	درجة	-0.73	-0.32	-0.96	-0.55	3.13	-0.03	-0.03	-0.09	-0.09	مركز قضاء	
حوادث واصابات	%	10.4	4.9	9.2	8	5.1	6.4	6.4	6.6	6.6	مركز قضاء	
	درجة	0.96	-1.29	0.47	-0.02	-1.21	-0.68	-0.68	-0.59	-0.59	مركز قضاء	

مركز قضاء	ناحية القاسم	ناحية	ناحية	ناحية	ناحية	مركز قضاء	ناحية سدة	ناحية حرف	ناحية	محافظة بابل
6.9	2.5	3	2	4.3	3.7	2.2	3.7	2.9	3.4	3.4
2.62	-0.78	-0.39	-1.17	0.61	0.14	-1.01	0.14	-0.47		4.6
4.9	5.7	7	2.4	4.5	2.7	4	3.4	3.7		
0.38	1.03	2.09	-1.65	0.05	-1.41	-0.35	-0.84	-0.59		
9.2	9.5	8.1	15.1	11.6	11.3	8.1	9.9	12.7		9.9
-0.71	-0.56	-1.24	2.15	0.45	0.31	-1.24	-0.36	0.98		
2.8	3.3	3.2	1.4	5.6	1.4	3.4	2.5	3		3.6
-0.31	0.06	-0.01	-1.38	1.81	-1.38	0.13	-0.54	-0.16		
2.5	2.4	4	4.3	1	2.6	2.4	1.5	2.8		3.4
-0.38	-0.49	1.24	1.57	-2.01	-0.27	-0.49	-1.47	-0.06		
40.3	45.5	45	40	44.9	43	49.7	52.7	48.8		40.9
-0.48	0.52	0.42	-0.54	0.41	0.04	1.34	1.92	1.16		
6	5.5	8.1	7.1	7.1	4.3	6.1	3.9	3.7		8.3
-0.27	-0.49	0.63	0.21	0.21	-1.01	-0.23	-1.18	-1.27		
1.2	0.9	0.4	0.5	0.5	1.3	0.7	1.5	0.9		1.1
0.14	-0.47	-1.49	-1.29	-1.29	0.34	-0.88	0.75	-0.47		
3.5	6.6	6.6	6.2	6.1	7.8	4	6.4	5.6		5.4
-1.73	0.71	0.71	0.39	0.32	1.66	-1.33	0.55	-0.07		
13.4	4.6	6.1	6.2	6.6	7.8	7.4	4.9	3.9		8.7
1.71	-1.27	-0.76	-0.73	-0.59	-0.18	-0.32	-1.17	-1.51		
2.5	3.1	1.1	4.8	5.6	3.5	4.7	5.4	2.4		3.2
-0.97	-0.49	-2.09	0.87	1.51	-0.17	0.79	1.35	-1.05		
4.2	1.2	1.5	1	2	3	3.4	2	3.2		2.1
0.99	-0.73	-0.55	-0.84	-0.27	0.31	0.53	-0.27	0.42		
9.5	11.7	8.9	11	4.5	11.3	6.1	5.9	9.3		8.8
0.59	1.51	0.35	1.21	-1.46	1.33	-0.81	-0.88	0.51		

المصدر : ملحق (1) .

خريطة (2) معدل الوفيات حسب الدرجة المعيارية في محافظة بابل لسنة 2021 .



المصدر : جدول (1) .

## المبحث الثاني

### اسباب الوفيات في محافظة بابل لسنة 2021

ترتبط بكل ظاهرة من الظواهر السكانية مجموعة من الاسباب التي تؤدي الى وجود تلك الظاهرة وتباينها المكاني والزمني ، ويختلف تأثير هذه الاسباب حسب خصائص السكان وحسب البيئة ، كما تختلف من مجتمع لآخر ومن منطقة لأخرى ومن مدة زمنية لأخرى في المكان نفسه (البو حمدي ، 2016 ، ص107)<sup>(9)</sup>.

وفي منطقة الدراسة ومن ملاحظة جدول (1) يتبين ان معدل الوفيات في محافظة بابل لسنة 2021 ارتبط بمجموعة من الاسباب وكما يأتي :

أولاً / أمراض معدية وطفيلية : وهي اضطرابات وأمراض تسببها كائنات صغيرة مثل البكتريا أو الطفيليات والفطريات ، من خلال الاتصال المباشر بشخص أو حيوان يحمل المرض ، أو الاتصال غير المباشر فقد يلامس الشخص المصاب مقابض الابواب أو الصنابير مثلاً ومن ثم يلامسها شخص اخر غير مصاب فتنتقل اليه العدوى فيصاب بالإنفلونزا أو الزكام على سبيل المثال .

ومن جدول (1) يلاحظ ان هذه الامراض كمتغير من متغيرات ظاهرة الدراسة في محافظة بابل جاء بنسبة (4.6%) من مجموع أسباب الظاهرة ، وتباينت نسبة حسب الوحدات الإدارية وكما يأتي :

1 - جاءت (ناحية المدحتية) بالمرتبة الاولى بنسبة بلغت (7%) من مجموع اسباب الوفيات فيها .

2 - جاءت (ناحية الشوملي) بالمرتبة الاخيرة بنسبة (2.4%) .

3 - تراوحت النسب في بقية الوحدات الإدارية من مجموع متغيرات ظاهرة الدراسة في كل منها بين النسبتين المذكورتين .

أما بحسب الدرجة المعيارية للمتغير أعلاه ومن الجدول نفسه وخريطة(3) فقد جاءت الوحدات الإدارية بأربعة مستويات وكما يأتي :

1 - المستوى الاول (+0.50 - فأكثر) : وتمثل في أربع وحدات إدارية وهي كل من (المدحتية ، أبي غرق ، المشروع ، والقاسم) وبنسبة بلغ لكل منها على التوالي (7% ، 6% ، 5.8% ، 5.7%) .

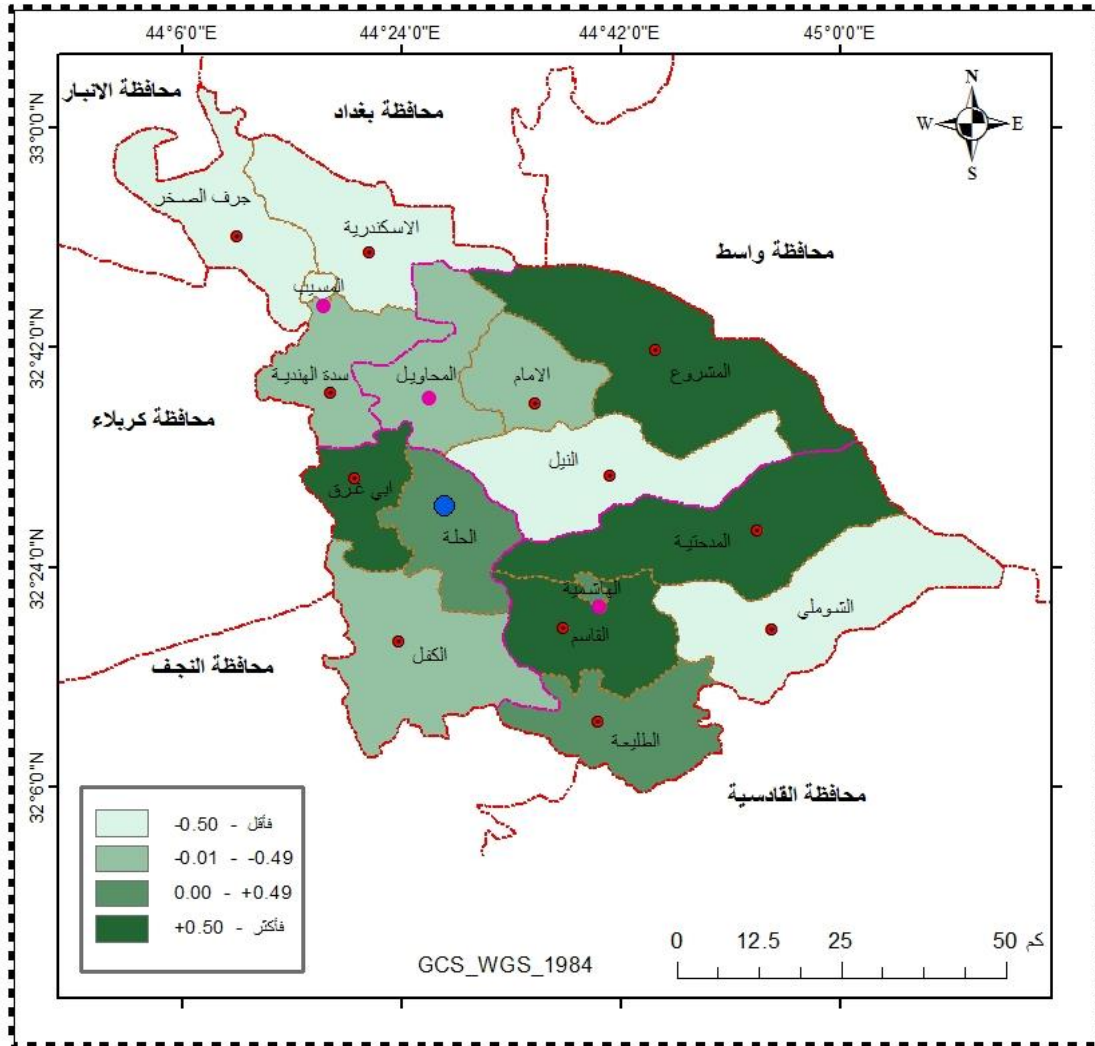
2 - المستوى الثاني (+0.49 - 0.00) : شمل هذا المستوى ثلاث وحدات إدارية هي (مركز قضاء الهاشمية ، مركز قضاء الحلة ، وناحية الطليعة) بنسبة بلغت (4.9% ، 4.7% ، 4.5%) على التتابع .

3 - المستوى الثالث (-0.01 - 0.49) : ظهر هذا المستوى في أربع وحدات إدارية هي نواحي كل من (الكفل ، مركز قضاء المحاويل ، والامام) بنسبة بلغت لكل منها (4.1%) ، و (ناحية سدة الهندية) بنسبة (4%) .

4 - المستوى الرابع (-0.50 - فأقل) : ظهر المستوى في خمس وحدات إدارية هي (النيل، الاسكندرية، جرف الصخر ، مركز قضاء المسيب ، الشوملي) ، وبنسب تراوحت بين (3.8% و 2.4%) .

خريطة (3) نسبة الوفيات بالأمراض المعدية والطفيلية حسب الدرجة المعيارية في محافظة بابل لسنة 2021 .





المصدر : جدول (1) .

ثانياً / الأورام : وهومن المتغيرات التي كان لها أثر كبير في ارتفاع معدل الوفيات في محافظة بابل ، فمن جدول (1) يلاحظ انه جاء بنسبة بلغت (9.9%) من مجموع أسباب الظاهرة في المحافظة ، وتباينت نسبه حسب الوحدات الإدارية وكما يأتي :

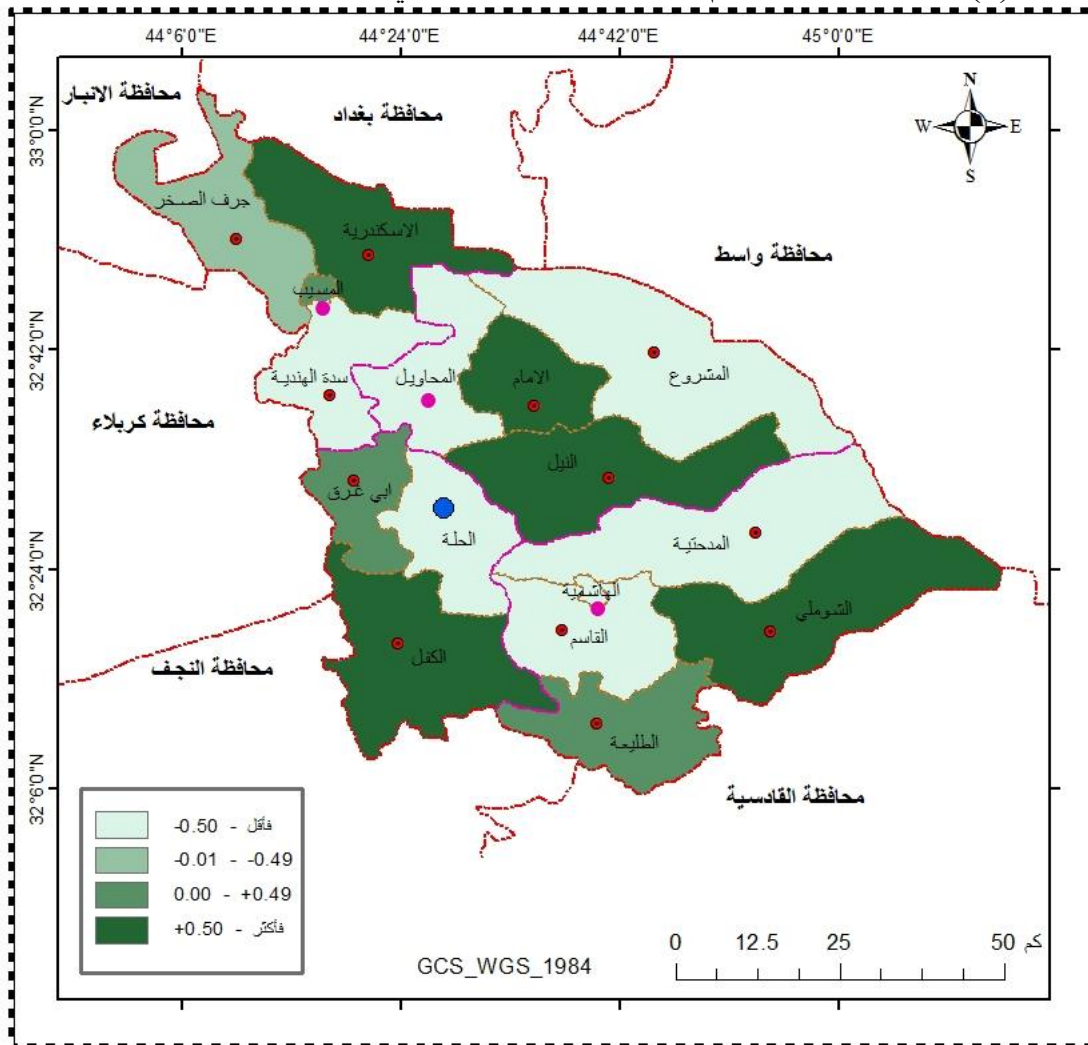
1 - جاءت ناحية (الشوملي) بالمرتبة الاولى بنسبة هذا المتغير بلغت (15.1%) من مجموع اسباب الوفيات فيها .

2 - جاءت ناحيتي (المدحتية وسدة الهندية) بالمرتبة الاخيرة بنسبة (8.1%) لكل منهما .

3 - تراوحت النسب في بقية الوحدات الإدارية من مجموع متغيرات ظاهرة الدراسة في كل منها بين النسبتين أعلاه .

أما بحسب الدرجة المعيارية لهذا المتغير ومن ملاحظة الجدول نفسه وخريطة (4) ، فقد جاءت الوحدات الإدارية بأربعة مستويات وكما يأتي :

خريطة (4) نسبة الوفيات بالأورام حسب الدرجة المعيارية في محافظة بابل لسنة 2021 .



المصدر : جدول (1) .

- 1 - المستوى الاول (+0.50 - فأكثر) : وتمثل في خمس وحدات إدارية وهي كل من (الشوملي ، الامام ، النيل ، الاسكندرية والكفل) وبنسبة بلغت لكل منها على التوالي (15.1% ، 12.8% ، 12.8% ، 12.7% ) .
- 2 - المستوى الثاني (+0.49 - 0.00) : شمل هذا المستوى ثلاث وحدات إدارية هي (الطلبة ، مركز قضاء المسيب ، وأبي عرق) وبنسبة بلغت وعلى الترتيب نفسه (11.6% ، 11.3% ، 11.1%) .
- 3 - المستوى الثالث (-0.01 - -0.49) : ظهر هذا المستوى في (ناحية جرف الصخر) وبنسبة بلغت (9.9%) .

4 - المستوى الرابع (-0.50 - فأقل) : جاء هذا المستوى في سبع وحدات إدارية وهي كل من (القاسم ، مركز قضاء الهاشمية ، مركز قضاء المحاويل ، المشروع ، مركز قضاء الحلة ، المدحتية ، وسدة الهندية) وبنسب تراوحت بين (9.5% و 8.1%).

ثالثاً / أمراض صماوية تغذوية : هناك العديد من الامراض الصماوية الناتجة بفعل الهرمونات الزائدة ك(احمرار الجلد ، الاسهال ، العطش ، الارتعاش ، الطفح الجلدي ، داء السكري ، نقص الوزن وغيرها) ، أما الامراض التغذوية فتنتج بفعل نقص فيتامين أو معدن أو حمض أميني معين ك( فقر الدم ، الكساح ، سوء التغذية وغيرها) ، وجاء هذا المتغير بنسبة (3.6%) من مجموع اسباب الوفيات في محافظة بابل ، وهذا ما يلاحظ من جدول (1) ، كما يلاحظ وجود تباين في هذه النسب على مستوى الوحدات الإدارية وكما يأتي :

- 1 - جاءت ناحية (الطيبة) بالمرتبة الاولى بنسبة (5.6%) من مجموع اسباب الظاهرة فيها .
- 2 - جاءت ناحية (المشروع) بالمرتبة الاخيرة بنسبة (0.9%).
- 3 - تراوحت النسب في بقية الوحدات الإدارية من مجموع أسباب الظاهرة في كل منها بين النسبتين (2.6% ، 0.9%).

أما بحسب الدرجة المعيارية لهذا المتغير ومن ملاحظة الجدول نفسه وخريطة (5) ، فقد جاءت الوحدات الإدارية بأربعة مستويات وكما يأتي :

- 1 - المستوى الاول (+0.50 - فأكثر) : وتمثل في خمس وحدات إدارية وهي (الطيبة ، الكفل ، مركز قضاء الحلة ، الامام ، والنيل) ، وبنسبة بلغت لكل منها على التوالي (5.6% ، 5.2% ، 4.6% ، 4.1% ، 4.1%).

- 2 - المستوى الثاني (+0.49 - 0.00) : شمل هذا المستوى وحدتين اداريتين هما (سدة الهندية ، والقاسم) ، بنسبة بلغت (3.4% ، 3.3%) لكل منها على التوالي .

- 3 - المستوى الثالث (-0.01 - -0.49) : ظهر هذا المستوى في خمس وحدات إدارية هي (مركز قضاء المحاويل ، المدحتية ، الاسكندرية ، أبي غرق ، ومركز قضاء الهاشمية) بنسبة بلغت لكل منها على التتابع (3.2% ، 3.2% ، 3% ، 2.8% ، 2.8%).

- 4 - المستوى الرابع (-0.50 - فأقل) : جاء هذا المستوى في أربع وحدات إدارية وهي كل من (جرف الصخر ، مركز قضاء المسيب ، الشوملي ، وناحية المشروع) بنسب تراوحت بين (2.5% و 0.9%).
- رابعاً / أمراض الجهاز العصبي : وهو من المتغيرات التي ادت الى زيادة معدلات الوفيات في محافظة بابل ، ومن جدول (1) يلاحظ انه جاء بنسبة (3.4%) من مجموع أسباب الظاهرة، وتباينت نسبه حسب الوحدات الإدارية وكما يأتي:

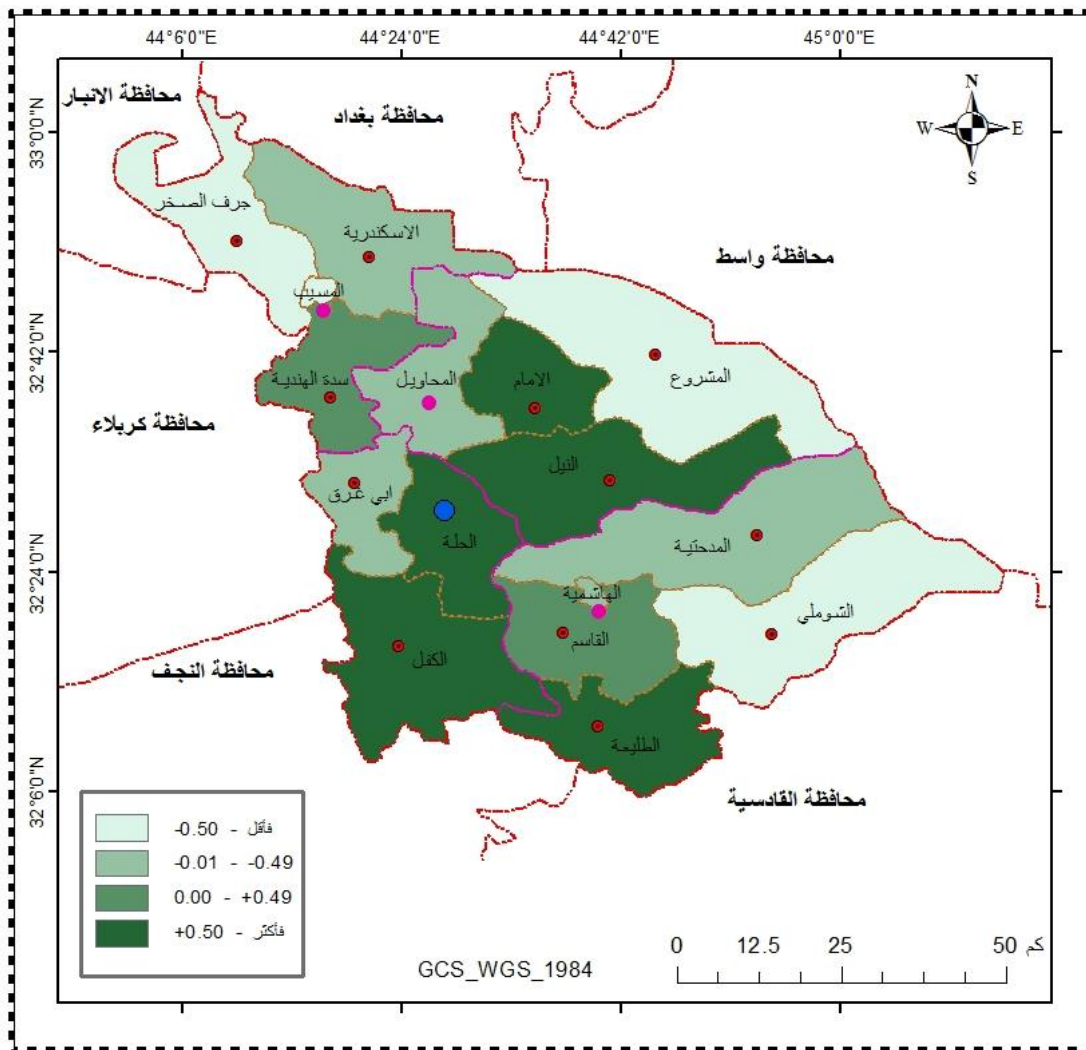
- 1 - جاء مركز قضاء الحلة بالمرتبة الاولى بنسبة هذا المتغير بلغت (4.5%) من مجموع اسباب الوفيات فيها .

- 2 - جاءت ناحية الطيبة بالمرتبة الاخيرة بنسبة (1%).

- 3 - تراوحت النسب في بقية الوحدات الإدارية من مجموع متغيرات ظاهرة الدراسة في كل منها بين النسبتين أعلاه .

أما بحسب الدرجة المعيارية للمتغير أعلاه ومن ملاحظة الجدول نفسه وخريطة (6) ، فقد جاءت الوحدات الإدارية بأربعة مستويات وكما يأتي :

1 - المستوى الأول (+0.50 - فأكثر) : وتمثل في ثلاث وحدات إدارية وهي كل من (مركز قضاء الحلة ، الشوملي ، خريطة (5) نسبة الوفيات بالأمراض الصماوية التغذوية حسب الدرجة المعيارية في محافظة بابل لسنة 2021 .



المصدر : جدول (1) .

والمحتوية) ، وبنسبة بلغت لكل منها على التوالي (4.5% ، 4.3% ، 4%) .

2 - المستوى الثاني (+0.49 - 0.00) : شمل هذا المستوى خمس وحدات إدارية هي (الكفل ، أبي غرق ، مركز قضاء المحاويل ، الامام ، والنيل) ، بنسبة (3.3% ، 3.2% ، 3.1% ، 2.9% ، 2.9%) لكل منها على التوالي .

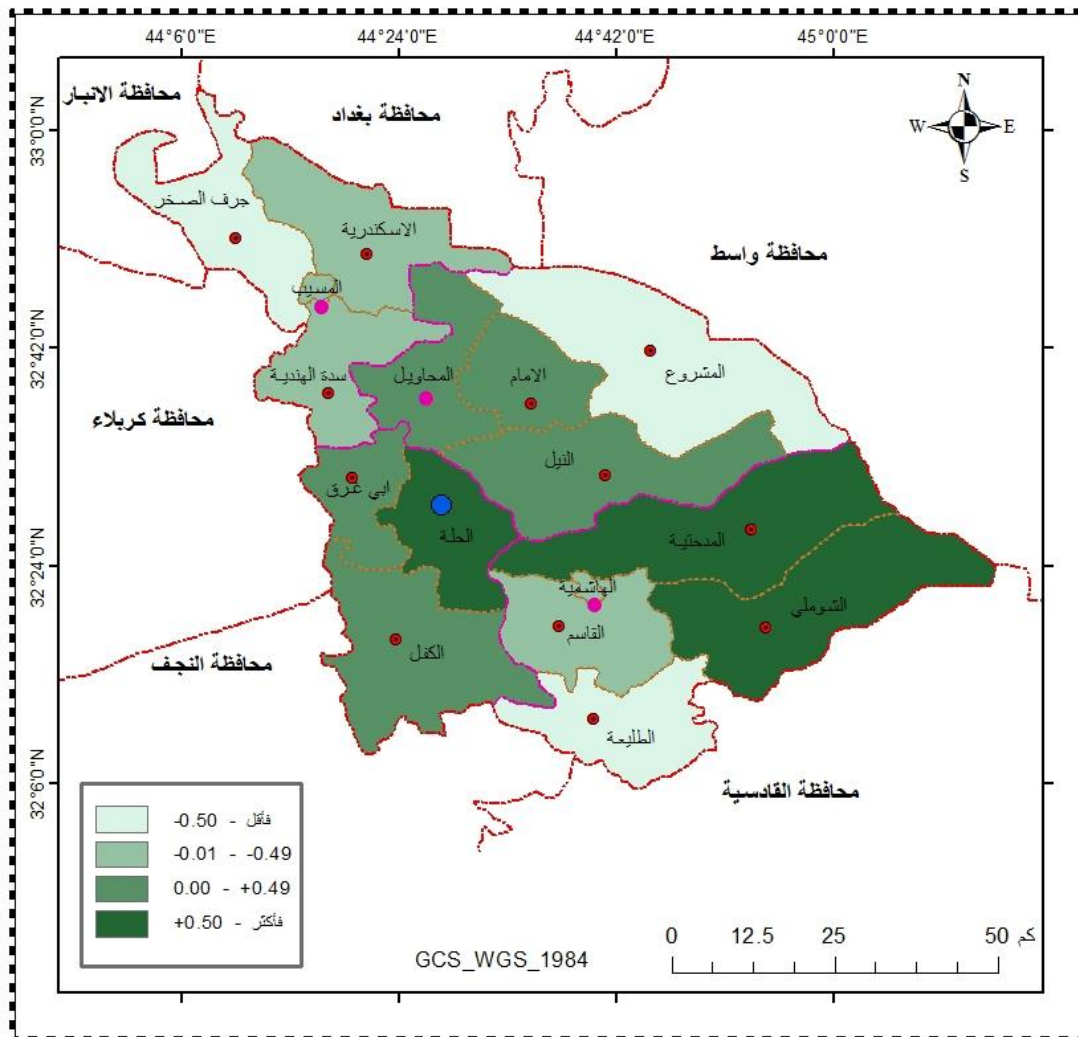


3 - المستوى الثالث (-0.01 - -0.49): ظهر هذا المستوى في خمس وحدات إدارية هي (الاسكندرية ، مركز قضاء المسيب ، مركز قضاء الهاشمية ، القاسم ، وسدة الهندية) بنسبة بلغت على الترتيب نفسه (2.8% ، 2.6% ، 2.5% ، 2.4% ، 2.4%).

4 - المستوى الرابع (-0.50 - فأقل): جاء هذا المستوى في ثلاث وحدات إدارية وهي (المشروع ، جرف الصخر ، الطليعة) بنسبة بلغت لكل منها على التوالي (2.3% ، 1.2% ، 1%).

خامساً / أمراض جهاز الدوران : يشمل جهاز الدوران منظومة القلب والاوعية الدموية التي تضخ الدم ليحمل الاوكسجين والغذاء والمواد الحيوية الى الخلايا ، وينقل فضلاتها الى الاجهزة المسؤولة عن التخلص منها ، زمن أهم

خريطة (6) نسبة الوفيات بأمراض الجهاز العصبي حسب الدرجة المعيارية في محافظة بابل لسنة 2021 .



المصدر : جدول (1).



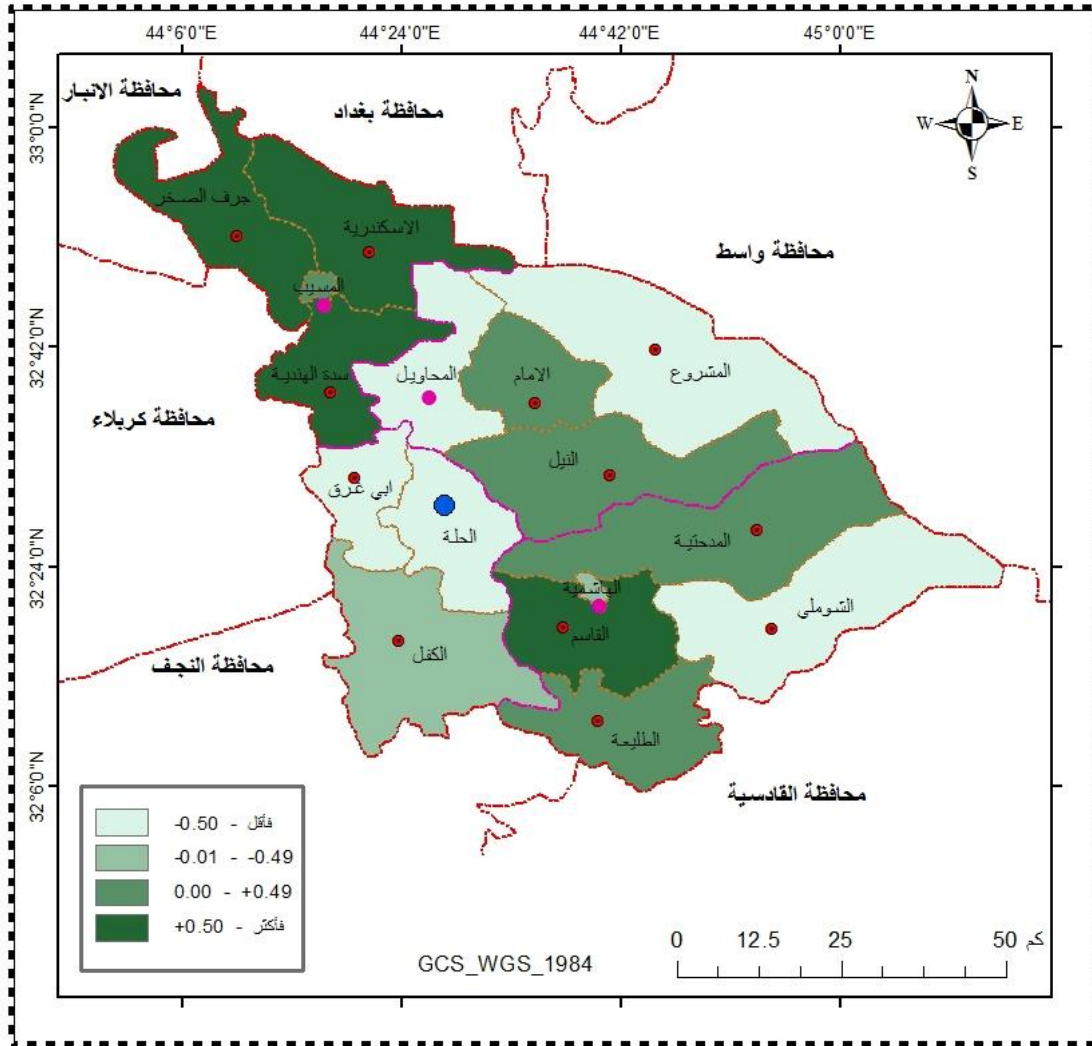


أمراض جهاز الدوران ، وليس الحصر ، (تصلب الشرايين ، النوبة القلبية ، الذبحة الصدرية ، فشل القلب ، ارتفاع ضغط الدم ، السكتة الدماغية) .  
ومن جدول (1) يلاحظ ان هذا المتغير جاء بأعلى نسبة للوفيات بلغت (40.9%) من مجموع أسباب الظاهرة في منطقة الدراسة ، وتباينت نسبة حسب الوحدات الإدارية وكما يأتي :

- 1 - جاءت ناحية (جرف الصخر) بالمرتبة الاولى بنسبة هذا المتغير بلغت (52.7%) من مجموع أسباب الوفيات فيها .
- 2 - جاءت ناحية (أبي غرق) بالمرتبة الاخيرة بنسبة (32.6%) .
- 3 - تراوحت المعدلات في بقية الوحدات الإدارية من مجموع متغيرات ظاهرة الدراسة في كل منها بين النسبتين أعلاه .

أما بحسب الدرجة المعيارية ومن جدول (1) وخريطة (7) ، فقد جاءت الوحدات الإدارية بأربعة مستويات وكما يأتي :

خريطة (7) نسبة الوفيات بأمراض جهاز الدوران حسب الدرجة المعيارية في محافظة بابل لسنة 2021 .



المصدر : جدول (1) .

- 1 - المستوى الاول (+0.50 - فأكثر) : وتمثل في أربع وحدات إدارية وهي كل من (جرف الصخر ، سدة الهندية ، الاسكندرية ، والقاسم) ، وبنسبة بلغ لكل منها على التوالي (52.7% ، 49.7% ، 48.8% ، 45.5%) .
- 2 - المستوى الثاني (+0.49 - 0.00) : شمل هذا المستوى خمس وحدات إدارية هي (المدحتية ، الطليعة ، الامام ، النيل ، ومركز قضاء المسيب) ، وبنسبة (45% ، 44.9% ، 43.4% ، 43.2% ، 43%) لكل منها على التوالي .
- 3 - المستوى الثالث (-0.01 - -0.49) : ظهر هذا المستوى في وحدتين اداريتين هما (الكفل ومركز قضاء الهاشمية) بنسبة بلغت على الترتيب نفسه (42.2% ، 40.3%) .

4 - المستوى الرابع (-0.50 - فأقل) : جاء هذا المستوى في خمس وحدات إدارية وهي كل من (الشوملي ، مركز قضاء المحاويل ، المشروع ، مركز قضاء الحلة ، أبي غرق) ، وبنسب تراوحت بين (40% و 32.6%) .

سادساً / أمراض الجهاز التنفسي : وتتمثل بالأمراض التي تعرقل تدفق الهواء الى داخل الرئتين وخارجها ، والأمراض التي تسبب انخفاض حجم الرئتين الوظيفي ، وهي خمسة أمراض رئيسية (الربو ، الانسداد الرئوي ، التهاب الجهاز التنفسي الحاد ، السل ، وسرطان الرئة) . وبلغت نسبة الوفيات لهذا المتغير (8.3%) ، وتباينت نسبة من وحدة إدارية الى اخرى يلاحظ جدول (1) وكما يأتي :

1 - جاء (مركز قضاء الحلة) بالمرتبة الاولى بنسبة بلغت (12.2%) .  
2 - جاءت (ناحية الاسكندرية) بالمرتبة الاخيرة في متغير (أمراض الجهاز التنفسي) بنسبة بلغت (3.7%) .

3 - تراوحت النسب في بقية الوحدات الإدارية من مجموع متغيرات ظاهرة الدراسة في كل منها بين النسبتين أعلاه .

أما بحسب الدرجة المعيارية ومن ملاحظة الجدول نفسه وخريطة (8) ، فقد جاءت الوحدات الإدارية بأربعة مستويات وكما يأتي :

1 - المستوى الاول (+0.50 - فأكثر) : وتمثل في اربع وحدات إدارية وهي كل من (مركز قضاء الحلة ، أبي غرق ، مركز قضاء المحاويل ، وناحية المدحتية) بنسبة بلغت لكل منها على التوالي (12.2% ، 10.4% ، 8.5% ، 8.1%) .

2 - المستوى الثاني (+0.49 - 0.00) : شمل هذا المستوى ناحيتي (الشوملي والطليعة) ، بنسبة بلغت لكليهما (7.1%) .

3 - المستوى الثالث (-0.01 - -0.49) : ظهر هذا المستوى في خمس وحدات إدارية هي (الكفل ، المشروع ، سدة الهندية ، مركز قضاء الهاشمية ، وناحية القاسم) بنسب تراوحت بين (6.6% - 5.5%) .

4 - المستوى الرابع (-0.50 - فأقل) : جاء هذا المستوى في خمس وحدات إدارية وهي (الامام ، النيل ، مركز قضاء المسيب ، جرف الصخر ، والاسكندرية) بنسب تراوحت بين (5.2% - 3.7%) .

سابعاً / أمراض الجهاز الهضمي : اسهم هذا المتغير في وفيات محافظة بابل بنسبة (1.1%) من مجموع المتغيرات المتعلقة بهذه الظاهرة ، وتباينت نسبة من وحدة إدارية الى اخرى وهذا ما يلاحظ من جدول (1) وكما يأتي :

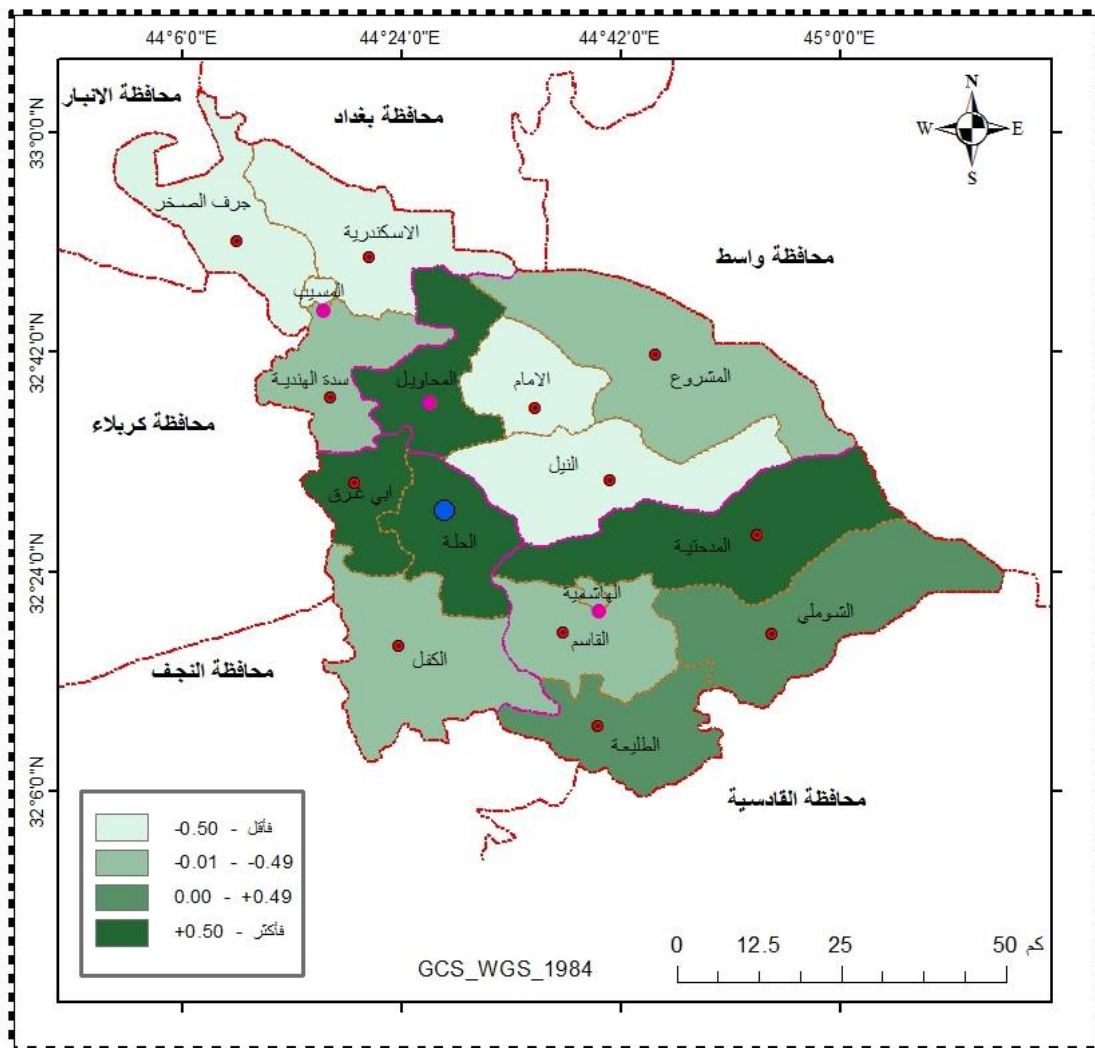
1 - جاءت ناحية (المشروع) بالمرتبة الاولى بنسبة بلغت (2.1%) .  
2 - جاءت ناحية (المدحتية) بالمرتبة الاخيرة بنسبة بلغت (0.4%) .  
3 - تراوحت النسب في بقية الوحدات الإدارية من مجموع متغيرات ظاهرة الدراسة في كل منها بين النسبتين أعلاه .

أما بحسب الدرجة المعيارية ومن ملاحظة الجدول (1) وخريطة (9) فيلاحظ ما يأتي :

1 - المستوى الاول (0.50+ - فأكثر) : وتمثل في أربع وحدات إدارية وهي كل من (المشروع ، أبي غرق ، جرف الصخر ، ومركز قضاء المحاويل) ، بنسبة بلغت لكل منها على التوالي (2.1% ، 2% ، 1.5% ، 1.4%) .

2 - المستوى الثاني (0.00 - 0.49+) : شمل هذا المستوى خمس وحدات إدارية هي (مركز قضاء المسيب) بنسبة (1.3%) ، و (الكفل ، الامام ، النيل ، ومركز قضاء الهاشمية) ، بنسبة بلغت لكل منها (1.2%) .

خريطة (8) نسبة الوفيات بأمراض الجهاز التنفسي حسب الدرجة المعيارية في محافظة بابل لسنة 2021



المصدر : جدول (1) .

3 - المستوى الثالث (-0.01 - -0.49) : ظهر هذا المستوى في ثلاث وحدات إدارية هي (مركز قضاء الحلة ، القاسم ، وجرف الصخر) بنسبة بلغت لكل منها (1.1% ، 0.9% ، 0.9%) على التوالي .



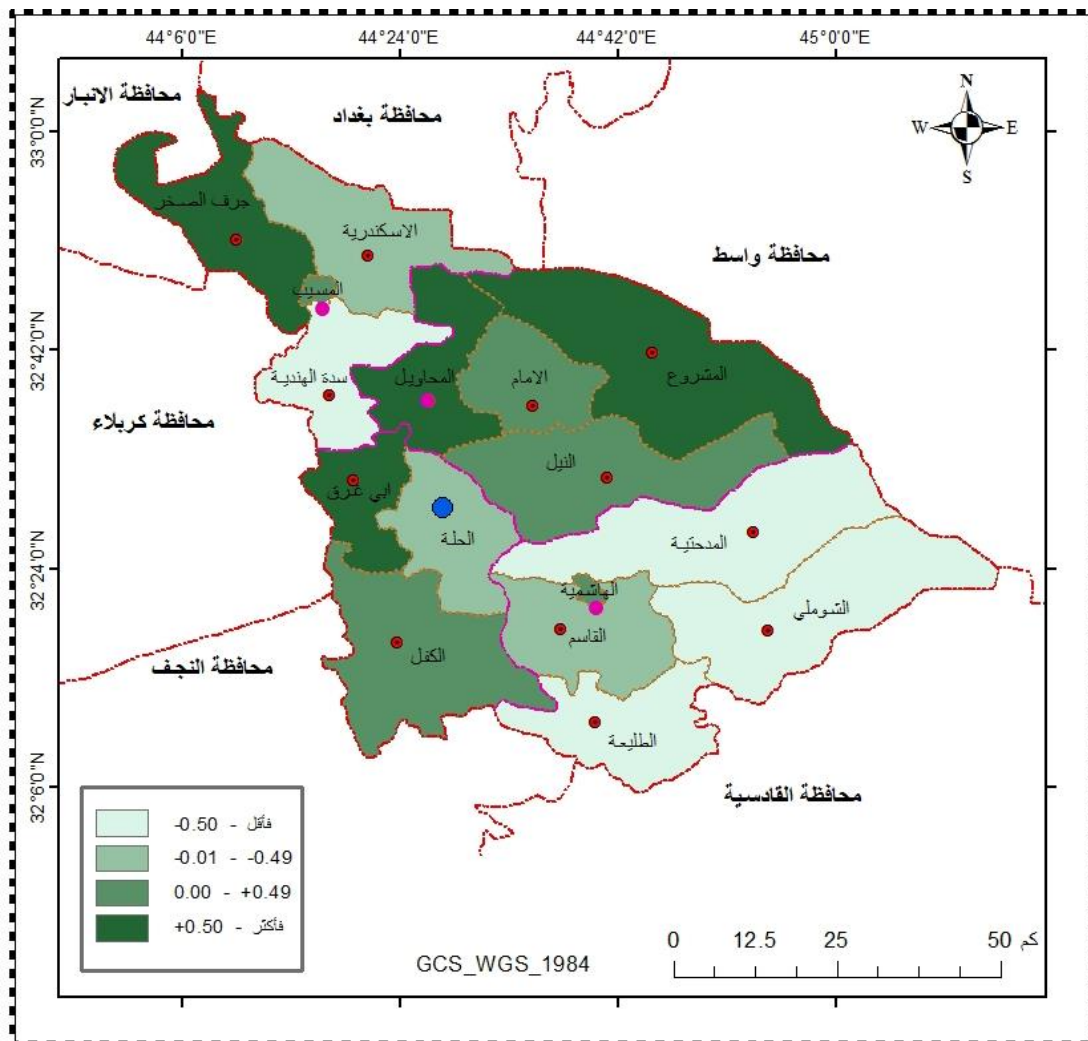
4 - المستوى الرابع (-0.50 - فأقل) : جاء هذا المستوى في أربع وحدات إدارية ، هي (سدة الهندية ، الطليعة ، الشوملي ، والمدحتية) بنسبة بلغت على التوالي (0.7% ، 0.5% ، 0.5% ، 0.4%).  
ثامناً / أمراض الجهاز التناسلي : وهي أمراض عديدة وشائعة ومنها (السيلان ، الهربس التناسلي ، الكلاميديا ، الزهري ، الصدفية ، سرطان الجلد وغيرها) ، واسهم هذا المتغير في وفيات محافظة بابل بنسبة (5.4%) من مجموع المتغيرات المتعلقة بهذه الظاهرة ، وتباينت نسبه من وحدة إدارية الى اخرى وهذا ما يلاحظ من جدول (1) وكما يأتي :

1 - جاء (مركز قضاء المسيب) بالمرتبة الاولى بنسبة بلغت (7.8%).

2 - جاء (مركز قضاء الهاشمية) بالمرتبة الاخيرة بنسبة بلغت (3.5%).

خريطة (9) نسبة الوفيات بأمراض الجهاز الهضمي حسب الدرجة المعيارية في محافظة بابل لسنة

2021.



المصدر : جدول (1) .

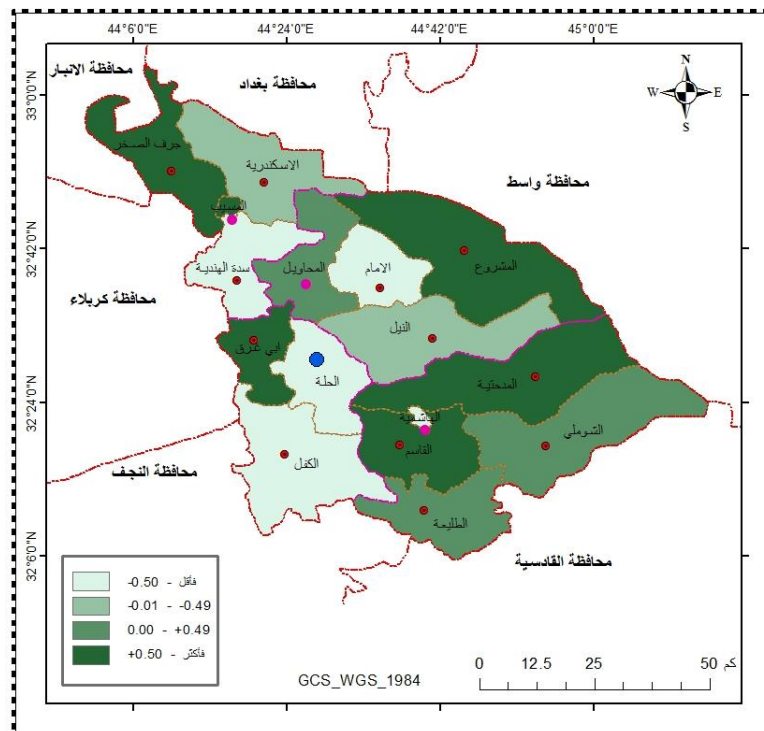


3 - تراوحت النسب في بقية الوحدات الإدارية من مجموع متغيرات ظاهرة الدراسة في كل منها بين النسبتين أعلاه .

أما بحسب الدرجة المعيارية ومن ملاحظة الجدول (1) وخريطة (10) فيلاحظ ما يأتي :

- 1 - المستوى الاول (+0.50 - فأكثر) : وتمثل في ست وحدات إدارية وهي كل من (مركز قضاء المسيب ، أبي غرق ، القاسم ، المدحتية ، المشروع ، جرف الصخر) ، بنسبة تراوحت بين (7.8% و 6.4%) .
- 2 - المستوى الثاني (+0.49 - 0.00) : شمل هذا المستوى ثلاث وحدات إدارية هي (الشوملي ، الطليعة ، ومركز قضاء المحاول) بنسبة بلغت لكل منها (6.2% ، 6.1% ، 5.7%) على التوالي .
- 3 - المستوى الثالث (-0.01 - -0.49) : ظهر هذا المستوى في وحدتين إدارية هما (الاسكندرية ، والنيل) بنسبة بلغت لكل منهما (5.6% ، 5.1%) على التتابع .
- 4 - المستوى الرابع (-0.50 - فأقل) : جاء هذا المستوى في خمس وحدات إدارية ، هي (الامام ، مركز قضاء الحلة ، الكفل ، سدة الهندية ، مركز قضاء الهاشمية) بنسبة بلغت على التوالي (4.7% ، 4.6% ، 4.1% ، 4% ، 3.5%) .

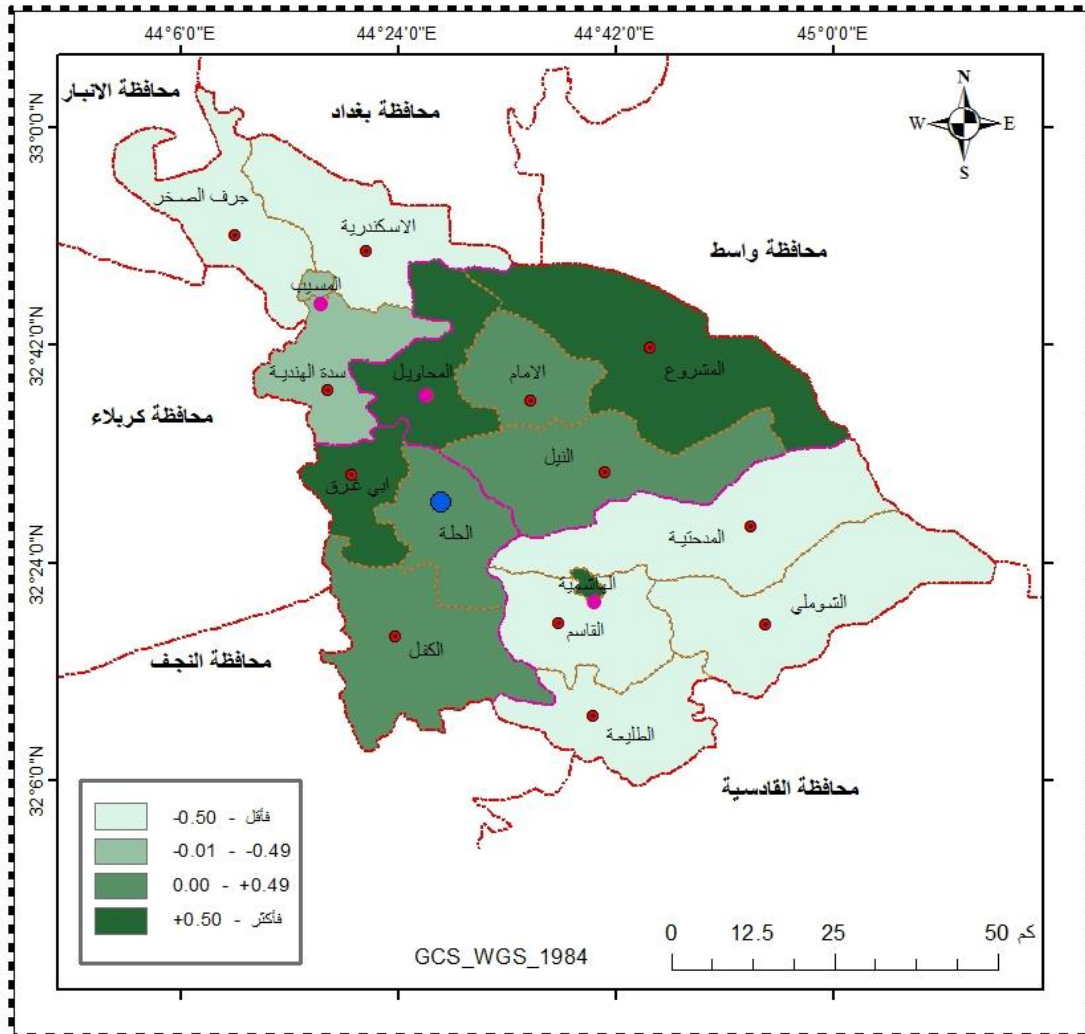
خريطة (10) نسبة الوفيات بأمراض الجهاز التناسلي حسب الدرجة المعيارية في محافظة بابل لسنة 2021 .



المصدر : جدول (1) .

- 1 - جاء (مركز قضاء الهاشمية) بالمرتبة الاولى بنسبة بلغت (13.4%) .
- تاسعاً / أمراض فترة الولادة : بلغت نسبة الوفيات لهذا المتغير (8.7%) ، وتباينت نسبه من وحدة إدارية الى اخرى وهذا ما يلاحظ من جدول (1) وكما يأتي :

- 2 – جاءت (ناحية الاسكندرية) بالمرتبة الاخيرة في متغير (أمراض فترة الولادة) بنسبة بلغت (3.9%)
- 3 - تراوحت النسب في بقية الوحدات الإدارية من مجموع متغيرات ظاهرة الدراسة في كل منها بين النسبتين أعلاه .
- أما بحسب الدرجة المعيارية ومن ملاحظة الجدول نفسه وخريطة (11) ، فقد جاءت الوحدات الإدارية بأربعة مستويات وكما يأتي
- 1 - المستوى الاول (+0.50 - فأكثر) : وتمثل في اربع وحدات إدارية وهي كل من (مركز قضاء الهاشمية ، المشروع ، مركز قضاء المحاويل ، وناحية أبي غرق) بنسبة بلغت لكل منها على التوالي (13.4% ، 13% ، 12.3% ، 10.3%)
- خريطة (11) نسبة الوفيات بأمراض فترة الولادة حسب الدرجة المعيارية في محافظة بابل لسنة 2021



## المصدر : جدول (1) .

2 - المستوى الثاني (+0.49 - 0.00) : شمل هذا اربع وحدات إدارية وهي كل من (النيل ، الكفل ، الامام ، ومركز قضاء الحلة) بنسبة بلغت لكل منها على التوالي (9.5% ، 9.3% ، 9.3% ، 9.1%) .

3 - المستوى الثالث (-0.01 - -0.49) : ظهر هذا المستوى في وحدتين اداريتين هما (مركز قضاء المسيب ، وناحية سدة الهندية) بنسبة بلغت لكل منهما على التوالي (7.8% ، 7.4%) .

4 - المستوى الرابع (-0.50 - فأقل) : جاء هذا المستوى في ست وحدات إدارية وهي (الطلیعة ، الشوملي ، المدحتية ، جرف الصخر ، القاسم ، الاسكندرية) بنسب تراوحت بين (6.6% ، 3.9%) .

عاشراً / التشوهات والعاهات الخلقية : تعد العيوب الخلقية من الحالات الشائعة نسبياً ، ويمكن تصنيفها الى (العاهات) وهي تغيرات في شكل احد اجزاء الجسم وتحدث قبل وبعد الولادة ، و (التشوهات) وهو خلل في تطور الجنين قبل الولادة .

ومن جدول (1) يلاحظ ان هذه المتغير جاء بنسبة (3.2%) من مجموع اسباب الظاهرة ، وتباينت نسبه حسب الوحدات الإدارية وكما يأتي :

- 1 - جاءت (ناحية الطليعة) بالمرتبة الاولى بنسبة بلغت (5.6%) من مجموع اسباب الوفيات فيها .
- 2 - جاءت (ناحية المدحتية) بالمرتبة الاخيرة بنسبة (1.1%) .
- 3 - تراوحت النسب في بقية الوحدات الإدارية من مجموع متغيرات ظاهرة الدراسة في كل منها بين النسبتين المذكورتين .

أما بحسب الدرجة المعيارية للمتغير أعلاه ومن ملاحظة الجدول نفسه وخريطة (12) ، فقد جاءت الوحدات الإدارية بأربعة مستويات وكما يأتي :

- 1 - المستوى الاول (+0.50 - فأكثر) : وتمثل في خمس وحدات إدارية وهي كل من (الطلیعة ، جرف الصخر ، الكفل ، الشوملي ، وسدة الهندية) وبنسبة بلغ لكل منها على التوالي (5.6% ، 5.4% ، 5.2% ، 4.8% ، 4.7%) .
- 2 - المستوى الثاني (+0.49 - 0.00) : شمل هذا المستوى ثلاث وحدات إدارية هي (أبي غرق ، مركز قضاء المحاويل ، وناحية المشروع) بنسبة بلغت (4% ، 3.9% ، 3.9%) على التتابع .
- 3 - المستوى الثالث (-0.01 - -0.49) : ظهر هذا المستوى في أربع وحدات إدارية هي (نواحي كل من الامام ، مركز قضاء المسيب ، النيل ، والقاسم) بنسبة بلغت لكل منها (3.5% ، 3.5% ، 3.4% ، 3.1%) على التوالي .

- 4 - المستوى الرابع (-0.50 - فأقل) : جاء هذا المستوى في أربع وحدات إدارية وهي كل من (مركز قضاء الهاشمية ، مركز قضاء الحلة ، الاسكندرية ، المدحتية) وبنسب تراوحت بين (2.5% ، 1.1%) .

أحدى عشر / أعراض سريرية ومختبرية : من الجدول (1) يلاحظ ان هذه المتغير جاء بنسبة (2.1%) من مجموع أسباب الظاهرة ، وتباينت نسبه حسب الوحدات الإدارية وكما يأتي :

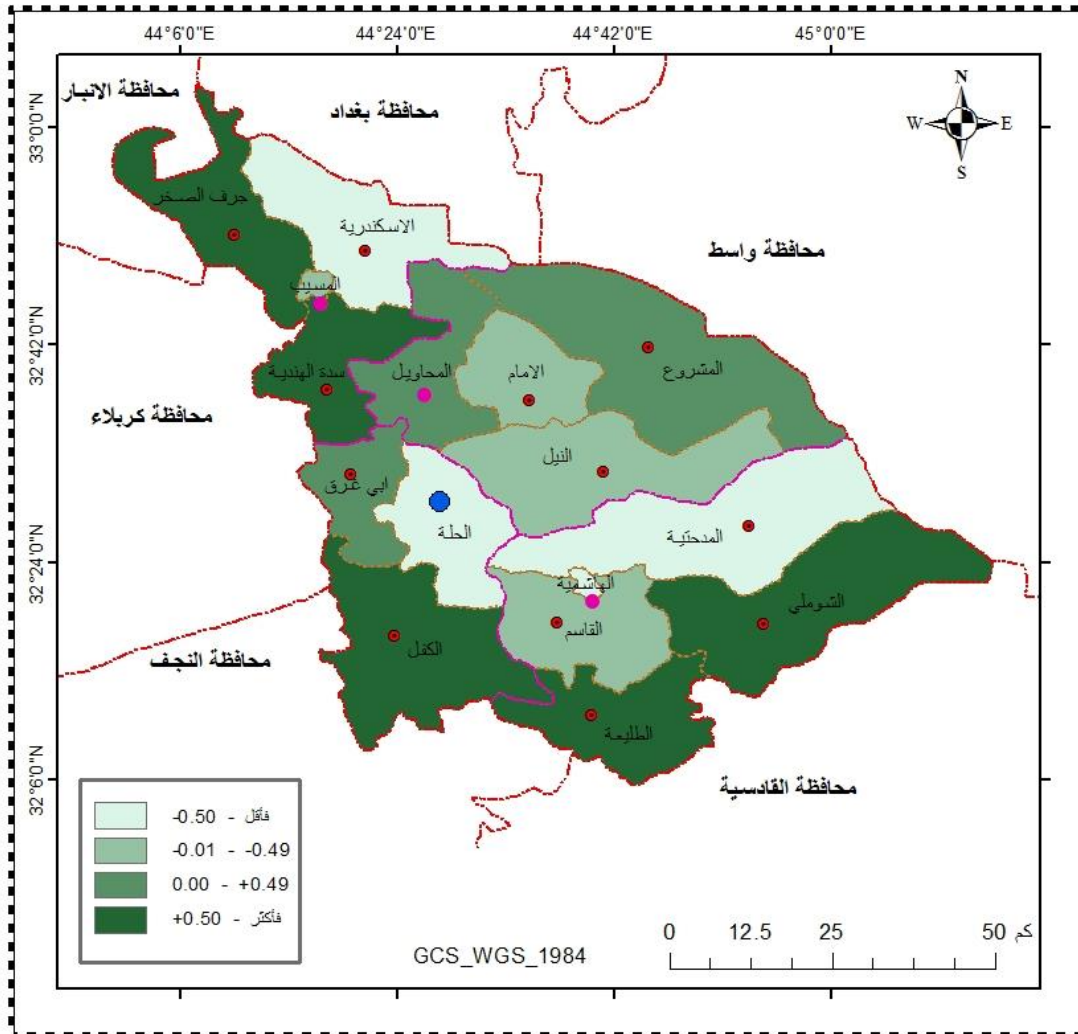
- 1 - جاءت (ناحية المشروع) بالمرتبة الاولى بنسبة بلغت (7.9%) من مجموع اسباب الوفيات فيها .
- 2 - جاءت (ناحية أبي غرق) بالمرتبة الاخيرة بنسبة (0.8%) .

3 - تراوحت النسب في بقية الوحدات الإدارية من مجموع متغيرات ظاهرة الدراسة في كل منها بين النسبتين المذكورتين .

أما بحسب الدرجة المعيارية للمتغير أعلاه ومن ملاحظة الجدول نفسه وخريطة (13) ، فقد جاءت الوحدات الإدارية بأربعة مستويات وكما يأتي :

1 - المستوى الأول (+0.50 - فأكثر) : وتمثل في ثلاث وحدات إدارية وهي كل من (المشروع ، مركز قضاء الهاشمية ، وسدة الهندية) ونسبة بلغ لكل منها على التوالي (7.9% ، 4.2% ، 3.4%) .

خريطة (12) نسبة الوفيات بأمراض التشوّهات والعيّات الخلقية حسب الدرجة المعيارية في محافظة بابل لسنة 2021 .



المصدر : جدول (1) .



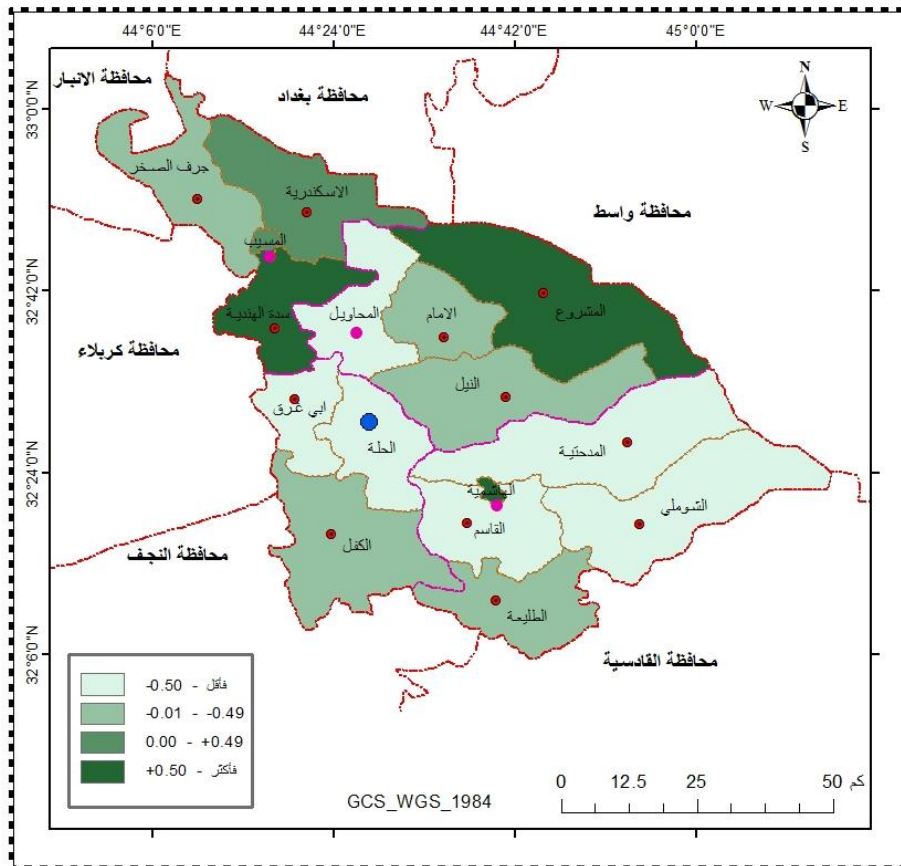
2 - المستوى الثاني (+0.49 - 0.00) : شمل هذا المستوى وحدتين اداريتين هما (الاسكندرية ، مركز قضاء المسيب) بنسبة بلغت (3.2% ، 3%) ، على التتابع .

3 - المستوى الثالث (-0.01 - -0.49) : ظهر هذا المستوى في خمس وحدات إدارية هي نواحي كل من (الامام ، النيل ، الطليعة ، جرف الصخر ، والكفل) بنسبة بلغت لكل منها (2.4% ، 2.3% ، 2% ، 2% ، 1.9%) على التوالي.

4 - المستوى الرابع (-0.50 - فأقل) : جاء هذا المستوى في ست وحدات إدارية وهي كل من (مركز قضاء المحاويل ، المدحتية ، مركز قضاء الحلة ، القاسم ، الشوملي ، أبي غرق) وينسب تراوحت بين (1.5% ، 0.8%) .

اثني عشر / حوادث واصابات خارجية : وتشمل جميع الحوادث والاصابات الخارجية التي تؤدي الى الوفاة كـ (حوادث وسائط النقل ، التسمم ، الاختناق ، التعرض لطلق ناري ، الغرق ، تماس مع حيوان ، التعرض لقوى الطبيعة ...الخ) (ميا ، 2003 ، ص182 – 205)<sup>(10)</sup> .

خريطة (13) نسبة الوفيات بالأعراض السريرية والمختبرية حسب الدرجة المعيارية في محافظة بابل لسنة 2021 .



المصدر : جدول (1) .



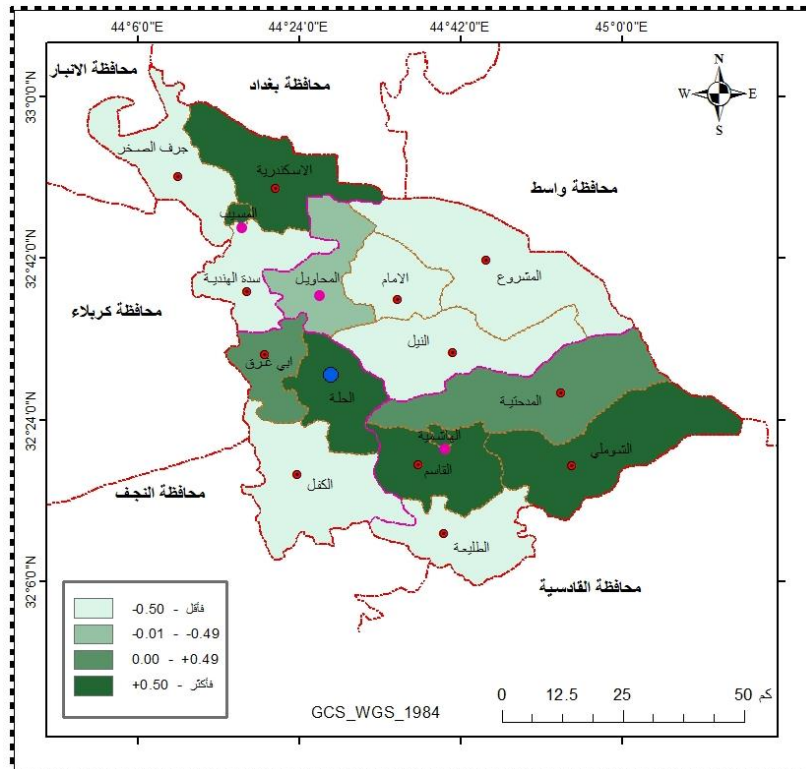
ومن جدول (1) يلاحظ ان هذه المتغير جاء بنسبة (8.8%) من مجموع أسباب الظاهرة ، وتباينت نسبه حسب الوحدات الإدارية ، اذ جاءت (ناحية القاسم) بالمرتبة الاولى بنسبة بلغت (11.7%) ، وجاءت (ناحية الطليعة) بالمرتبة الاخيرة بنسبة (4.5%) ، في حين تراوحت النسب في بقية الوحدات الإدارية بين النسبتين المذكورتين .

أما بحسب الدرجة المعيارية للمتغير أعلاه ومن ملاحظة الجدول نفسه وخريطة (14) ، فقد جاءت الوحدات الإدارية بأربعة مستويات وكما يأتي :

1 - المستوى الاول (+0.50 - فأكثر) : وتمثل في ست وحدات إدارية وهي كل من (القاسم ، مركز قضاء المسيب ، الشوملي ، مركز قضاء الحلة ، مركز قضاء الهاشمية ، والاسكندرية) وبنسبة بلغ لكل منها على التوالي (11.7% ، 11.3% ، 11% ، 10.4% ، 9.5% ، 9.3%) .

2 - المستوى الثاني (+0.49 - 0.00) : شمل هذا المستوى وحدتين اداريتين هما (أبي غرق ، والمدحتية) بنسبة بلغت (9.2% ، 8.9%) على التتابع .

خريطة (14) نسبة الوفيات بالحوادث والاصابات الخارجية حسب الدرجة المعيارية في محافظة بابل لسنة 2021 .



المصدر : جدول (1) .

3 - المستوى الثالث (-0.01 - -0.49) : تمثل في وحدة إدارية واحدة هي (مركز قضاء المحاويل) بنسبة بلغت (8%) .

4 - المستوى الرابع (-0.50 - فأقل) : جاء هذا المستوى في سبع وحدات إدارية وهي (النيل ، الامام ، سدة الهندية ، جرف الصخر ، المشروع ، الكفل ، والطليلة) وبنسب تراوحت بين (6.6% ، 4.5%) .

### المبحث الثالث

#### التحليل الاحصائي والتحقق من فرضيات البحث

تناول البحث طريقة احصائية هي (معامل الارتباط البسيط) للوصول لدرجة العلاقة بين الظاهرة المدروسة وبين المتغيرات المسببة لها على انفراد وبين تلك المتغيرات مع بعضها البعض ، وسيكون معدل الوفيات هو المتغير التابع (ص) ، أما المتغيرات المستقلة المؤثرة على المتغير التابع فتتمثل بما يأتي :

س1 : امراض معدية وطفيلية . س2 : أورام . س3 : امراض صماوية تغذوية .

س4 : امراض الجهاز العصبي . س5 : امراض جهاز الدوران . س6 : امراض الجهاز التنفسي . س7 : امراض الجهاز الهضمي . س8 : امراض الجهاز التناسلي .

س9 : امراض فترة الولادة .

س10 : تشوهات وعاهات خلقية . س11 : أعراض سريرية ومختبرية . س12 : حوادث واصابات خارجية .

#### معامل الارتباط البسيط (بيرسون) :

يستخدم لتقدير درجة الارتباط بين متغيرين ، وتتراوح قيمته بين (+1 و -1) ، وكلما كانت قيمته قريبة من الـ (1) كانت العلاقة قوية بينهما ، في حين تضعف باقترابها من الـ (صفر) الذي يعني عدم وجود ارتباط بين المتغيرين ، في حين تدل الإشارة الموجبة على إن العلاقة طردية أما الإشارة السالبة فتعني أنها عكسية (شحاته ، 2011 ، ص390)<sup>(11)</sup>

وتشير مصفوفة الارتباط جدول (2) بين المتغير المعتمد (معدل الوفيات) والمتغيرات ذات العلاقة كلاً على انفراد وفيما بينها أيضاً ، إلى وجود علاقة تراوحت بين قوية ومتوسطة وضعيفة بين المتغير التابع (ص) والمتغيرات المستقلة ذات العلاقة وكما يأتي :

1- علاقة ارتباط موجبة قوية ذات دلالة معنوية مع المتغير (س9) بلغت قيمتها على التوالي (\*0.516)

2- علاقات ارتباط سالبة متوسطة القوة مع المتغير (س8) بلغت قيمتها (-0.405) .

3 - علاقات ارتباط سالبة وموجبة ضعيفة الى ضعيفة جداً مع المتغيرات (س4 ، س2 ، س3 ، س10 ، س11 ، س7 ، س12 ، س5 ، س1 و س6) تراوحت قيمها بين القيمتين (-0.223 و -0.040) .

ومن الجدول نفسه يلاحظ وجود علاقة ارتباط بين المتغيرات المستقلة مع بعضها البعض وكما يأتي :

1- للمتغير (س1) علاقة ارتباط عكسية قوية ذات دلالة معنوية مع المتغير (س2) بلغت قيمتها (\*0.599)

(- ، وله علاقات ارتباط سالبة وموجبة متوسطة القوة مع المتغيرين (س10 و س6) بلغت قيمتها على

التوالي (0.429 و -0.478) ، وعلاقات ارتباط سالبة وموجبة ضعيفة الى ضعيفة جداً مع المتغيرات (س5 ، س9 ، س7 ، س8 ، س3 ، س11 ، س4 و س12) تراوحت قيمها بين القيمتين (-0.302 و -0.027) .

جدول (2) مصفوفة الارتباط بين ظاهرة الوفيات ومتغيراتها في محافظة بابل لسنة 2021 .

ص	س1	س2	س3	س4	س5	س6	س7	س8	س9	س10	س11	س12
ص	1											
س1												
س2												
س3												
س4												
س5												
س6												
س7												

0.303	-0.117	0.023	-0.294	1								س8
-0.208	0.433	-0.046	1									س9
-0.551*	-0.024	1										س10
-0.360	1											س11
1												س12

المصدر : الحقيبة الاحصائية (spss) بالاعتماد على جدول (1).

(\* ) ارتباط معنوي بمستوى (0.05).

(\*\* ) ارتباط معنوي بمستوى (0.01).

2- للمتغير (س2) علاقات ارتباط موجبة وسالبة ضعيفة الى ضعيفة جداً مع المتغيرات (س10 ، س6 ، س9 ، س11 ، س7 ، س4 ، س8 ، س12 ، س3 و س5) تراوحت قيمها بين القيمتين (0.319 و -0.011).

3- للمتغير (س3) علاقة ارتباط عكسية قوية ذات دلالة معنوية مع المتغير (س8) بلغت قيمتها (\*0.495 -)، وله علاقة ارتباط سالبة متوسطة القوة مع المتغيرين (س11) بلغت قيمتها (-0.436)، علاقات ارتباط عكسية وطردية ضعيفة مع المتغيرات (س12 ، س7 و س6) بلغت قيمها على التوالي (-0.378 ، -0.352 و 0.258)، وعلاقات ارتباط موجبة وسالبة ضعيفة جداً المتغيرات (س5 ، س10 ، س9 و س4) بلغت قيمتها (0.107 ، 0.105 ، -0.088 و -0.056) على التوالي .

4- للمتغير (س4) علاقات ارتباط قوية موجبة وسالبة ذات دلالة معنوية مرتفعة مع المتغيرات (س6 ، س12 ، س5 و س10) بلغت قيمتها (\*0.575 ، \*0.509 ، \*0.494 و \*0.491-) على التتابع ، وله علاقات ارتباط سالبة وموجبة ضعيفة مع المتغيرات (س11 ، س7 ، س8 و س9) بلغت قيمتها على التوالي (-0.361 ، -0.152 ، -0.105 و 0.096) .

5- للمتغير (س5) علاقات ارتباط سالبة قوية جداً ذات دلالة معنوية مرتفعة جداً مع المتغيرين (س6 و س9) بلغت قيمتها على التوالي (\*\*0.717- و \*\*0.684-) ، وعلاقة ارتباط عكسية قوية مع المتغير (س7) بقيمة بلغت (-0.459-) ، وعلاقات ارتباط سالبة وموجبة ضعيفة الى ضعيفة جداً المتغيرات (س12 ، س10 ، س8 و س11) بلغت قيمتها (-0.242 ، 0.161 ، -0.120 و -0.005) على التوالي .

- 6- للمتغير (س6) علاقات ارتباط سالبة وموجبة ضعيفة الى ضعيفة جداً مع المتغيرات (س11 ، س9 ، س12 ، س10 ، س7 و س8) تراوحت قيمها بين القيمتين (-0.358 و -0.018) .
- 7 - للمتغير (س7) علاقة ارتباط طردية قوية ذات دلالة معنوية مع المتغير (س9) بلغت قيمتها ( $0.595^*$ ) ، وله علاقة ارتباط موجبة متوسطة القوة مع المتغيرين (س11) بلغت قيمتها (0.412) ، وعلاقات ارتباط طردية وعكسية ضعيفة مع المتغيرات (س8 ، س12 و س10) بلغت قيمها على التوالي (0.219 ، -0.173 و 0.126) .
- 8 - للمتغير (س8) علاقات ارتباط طردية وعكسية ضعيفة مع المتغيرات (س12 ، س9 ، س11 و س10) بلغت قيمها على التوالي (0.303 ، -0.294 ، -0.127 و 0.123) .
- 9 - للمتغير (س9) علاقة ارتباط طردية متوسطة القوة مع المتغير (س11) بقيمة بلغت (0.433) ، وعلاقات ارتباط عكسية ضعيفة الى ضعيفة جداً مع المتغيرين (س12 و س10) بلغت قيمها على التوالي (-0.208 و -0.046) .
- 10 - للمتغير (س10) علاقة ارتباط سالبة قوية ذات دلالة معنوية مع المتغير (س12) بقيمة بلغت ( $0.551^*$ ) ، وعلاقة ارتباط عكسية ضعيفة جداً مع المتغير (س11) بلغت قيمتها (-0.024) .
- 11 - للمتغير (س11) علاقة ارتباط سالبة ضعيفة مع المتغير (س12) بقيمة بلغت (-0.360) .

الخاتمة

أولاً / الاستنتاجات :

- 1 - بلغ معدل الوفيات في محافظة بابل (3.4) بالألف لسنة 2021، وتباين حسب الوحدات الإدارية اذ جاء (مركز قضاء الهاشمية) بالمرتبة الاولى بمعدل (6.9) بالألف، وجاءت ناحيتي (أبي غرق والشوملي) بأدنى معدل بلغ (2) لكل منهما.
- 2- تباينت نسب المتغيرات المرتبطة بظاهرة الدراسة على مستوى محافظة بابل ، اذ جاء متغير (أمراض جهاز الدوران) بالمرتبة الاولى بنسبة بلغت (40.9%) من مجموع اسباب الظاهرة في منطقة الدراسة ، في حين جاء المتغير (أمراض الجهاز الهضمي) بالمرتبة الاخيرة بنسبة بلغت (1.1%) ، وتراوحت نسب المتغيرات الاخرى بين هاتين النسبتين .
- 3 - تباينت نسب المتغيرات المرتبطة بظاهرة الدراسة على مستوى الوحدات الإدارية ، فجاءت (ناحية جرف الصخر) بالمرتبة الاولى في متغير (أمراض جهاز الدوران) بنسبة بلغت (52.7%) ، في حين جاءت ناحية (المدحتية) في متغير (أمراض الجهاز الهضمي) بأدنى نسبة بلغت (0.4%) ، وتراوحت النسب في بقية الوحدات الإدارية ضمن متغيرات ظاهرة الوفيات في كل منها بين هاتين النسبتين .
- 4 - هناك علاقات ارتباط بين ظاهرة الدراسة وبين متغيراتها تراوحت بين قوية الى متوسطة القوة وضعيفة ، وكان أكثرها قوة علاقة الارتباط بينها وبين متغير (أمراض فترة الولادة) بلغت قيمتها ( $0.516^*$ ) ، واضعفا قوة كانت بينها وبين متغير (أمراض الجهاز التنفسي) بلغت قيمتها (-0.040) ، وتراوحت قيم بقية العلاقات بين الظاهرة ومتغيراتها بين هاتين القيمتين .
- 5 - هناك علاقات ارتباط بين المتغيرات مع بعضها البعض ، وكان أكثرها قوة علاقة الارتباط بين متغير (أمراض جهاز الدوران) ومتغير (أمراض الجهاز التنفسي) بلغت قيمتها ( $0.717^*$ ) ، في حين كان



أضعفها بين متغير (أمراض جهاز الدوران) ومتغير (أعراض سريرية ومختبرية) بلغت قيمتها (0.005- ) ، وتراوحت قيم بقية العلاقات بين المتغيرات بين هاتين القيمتين .  
ثانياً / المقترحات :

- 1 – على السياسات السكانية معالجة نيب الحرمان من الخدمات الاساسية في جميع الميادين ، مع اعطاء الاولوية للخدمات والوحدات الإدارية الأكثر حرماناً .
- 2 – بناء المستشفيات والمراكز الصحية وزيادة عددها بما يلائم عدد السكان في الوحدات الإدارية ، وتوفير الاجهزة الطبية الحديثة ، ودعم البحوث العلمية التي تسهم في زيادة كفاءة ومهارات الكوادر الصحية .
- 3 – التأكيد على دور وسائل الاعلام والمراكز الارشادية في توعية المجتمع بأهمية مراجعة الدوائر الصحية للفحص الدوري واخذ اللقاحات في مواعيدها ، ومراجعة النساء الحوامل لهذه الدوائر خلال مدة الحمل وأثناء الولادة ، والتأكيد على أهمية الغذاء الصحي كماً ونوعاً .

ملحق (1) التوزيع العددي للسكان في منتصف السنة والوفيات واسبابها في محافظة بابل وعلى مستوى وحداتها الإدارية لسنة 2021 .

الوحدات الإدارية	عدد السكان	عدد الوفيات	اسباب الوفيات										
			أمراض معدية وطفيلية	أمراض صموية	أمراض الجهاز الهضمي	أمراض الجهاز التنفسي	أمراض الجهاز البولي	أمراض الجهاز العصبي	أمراض الجهاز الهيكلي	أمراض الجهاز اللمفاوي	أمراض الجهاز اللمفاوي	أمراض الجهاز اللمفاوي	
قضاء مركز الحلة	638337	2492	117	114	111	909	305	26	114	227	61	30	260
ناحية الكفل	164656	485	20	25	16	205	32	6	20	45	25	9	24
أبي غرق	127176	251	15	7	8	82	26	5	19	26	10	2	23
قضاء مركز المحاول	136669	740	30	24	23	292	63	10	42	91	29	11	59
ناحية المشروع	148629	431	25	4	10	161	27	9	28	56	17	34	22
ناحية الامام	42967	170	7	7	5	74	9	2	8	16	6	4	11
ناحية النبل	69769	273	10	11	8	118	14	3	14	26	9	6	18
قضاء مركز الهاشمية	40483	283	14	8	7	114	17	3	10	38	7	12	27

ناحية القاسم	ناحية المدحتية	ناحية الشوطل	ناحية الطليعة	قضاء المسيب	مركز سدة الهندية	ناحية جرف الصخر	ناحية الاسكندرية	محافظة بابل
184323	157706	102232	45618	62274	135753	55514	183428	2295534
453	472	210	198	230	297	203	537	7725
26	33	5	9	6	12	7	20	356
43	38	32	23	26	24	20	68	765
15	15	3	11	3	10	5	16	278
11	19	9	2	6	7	3	15	260
206	213	84	89	99	148	107	262	3163
25	38	15	14	10	18	8	20	641
4	2	1	1	3	2	3	5	85
30	31	13	12	18	12	13	30	414
21	29	13	13	18	22	10	21	672
14	5	10	11	8	14	11	13	250
5	7	2	4	7	10	4	17	164
53	42	23	9	26	18	12	50	677

المصدر : دائرة صحة بابل ، قسم الإحصاء ، بيانات غير منشورة ، 2022

## التحليل المكاني للوفيات المسجلة في محافظة بابل لسنة 2021

المعلومات	الباحثين
وزارة التربية / مديرية تربية بابل	م . د . ناجي جواد عبيس
موبايل : 07829751045	<b>Email:</b> <a href="mailto:alzvadynajy3@gmail.com">alzvadynajy3@gmail.com</a>
الكلمات المفتاحية (الوفيات ، أمراض جهاز الدوران ، معامل الارتباط)	

### الملخص :

يهدف البحث الى التعرف على حجم الوفيات في محافظة بابل وتباينهم المكاني ، وما هي المتغيرات المرتبطة بذلك ، وللوصول إلى الحجم النسبي للعلاقات المرتبطة بالظاهرة اعتمدت الحقيبة الإحصائية (spss) باستخدام معامل ارتباط بيرسون ، وتوصل البحث الى مجموعة من النتائج أهمها هو ان معدل الوفيات في محافظة بابل بلغ (3.4) بالألف لسنة 2021 ، وتباين حسب الوحدات الإدارية اذ جاء (مركز قضاء الهاشمية) بالمرتبة الأولى بمعدل (6.9) بالألف، في حين جاءت ناحيتي (أبي غرق والشوملي) بأدنى معدل بلغ (2) بالألف لكل منهما، وهناك علاقات ارتباط بين ظاهرة الدراسة وبين متغيراتها وبين المتغيرات مع بعضها البعض، وكان أكثرها قوة علاقة الارتباط بين متغير (أمراض جهاز الدوران) ومتغير (أمراض الجهاز التنفسي) بلغت قيمتها (-0.717\*\*), في حين كان أضعفها بين متغير (أمراض جهاز الدوران) ومتغير (أعراض سريرية ومختبرية) بلغت قيمتها (-0.005) وتراوحت قيم بقية العلاقات بين المتغيرات بين هاتين القيمتين.

الهوامش:

- 1 - جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، اللجنة الوطنية للسياسات السكانية ، حالة سكان العراق 2010 ، صندوق الامم المتحدة للسكان ، 2011 ، ص 14 .
- 2 - عباس فاضل السعدي ، جغرافية السكان ، ج 1 ، دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ، 2002 ، ص 492 .
- 3 - خالد الزهدي خواجه ، إحصاءات ومقاييس الوفيات ، المعهد العربي للتدريب والبحوث الاحصائية ، 2012 ، ص 1 .
- 4 - فراس عباس فاضل البياتي ، الانفجار السكاني والتحديات المجتمعية ، ط 1 ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2011 ، ص 229 .
- 5 - جواد كاظم الحسناوي ، التحليل المكاني لوفيات الاحداث المسجلة في محافظة المثنى للأعمار (5 - 15) سنة للمدة (2005 - 2009) ، مجلة البحوث الجغرافية ، العدد (15) ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، 2012 ، ص 168 .
- 6 - فتحي محمد أبو عيانة ، دراسات في علم السكان ، ط 3 ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، 2002 ، ص 120 .
- 7 - عباس فاضل السعدي ، سكان العراق ، ط 1 ، مكتب الغفران للخدمات المطبعية ، بغداد ، 2013 ، ص 220 .
- 8 - رعد مفيد احمد الخزرجي ، الخصب السكاني و تحليله المكاني في محافظة ديالى ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، 2007 ، ص 86 .
- 9 - ناجي جواد عبيس ابو حمدي ، التوزيع الجغرافي للسكان الاميين في محافظة بابل ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، 2016 ، ص 107 .
- 10 - التصنيف الدولي للأمراض ، المراجعة 10 ، ج 1 ، ترجمة 10 الدكتور عبد الرحمن داود ميا ، بغداد ، 2003 ، ص 182 - 205 .
- 11 - نعمان شحاته ، التحليل الإحصائي في الجغرافية والعلوم الاجتماعية ، ط 1 ، دار صفا للنشر والتوزيع ، عمان 2011 ، ص 390 .





إشكالية المصطلح البديعي في معجم لسان العرب لابن منظور (ت711هـ)

*The Evidences of Qur'anic Rhetoric Style and their Impact on Revealing the Rhetorical Meanings. A Study in the Dictionary of Lisan al-Arab*

م.م محمد طاهر جاسم

*Author Information*

Assist. Lect. Muhammad Taher Jassim

*Article Info*

Email: Mt186766@gmail.com

*Article History*

Received  
April 22, 2023

Accepted:  
May 5, 2023

*Keyword*

Rhetoric Style - evidence - rhetoric

**Abstract:**

*The Qur'an is the focus of several studies and a basis for the launch of many Arabic and Islamic fields of science. Lisan al-Arab is the well-known linguistic dictionary that Ibn Manzur wrote in the seventh century A.H. to preserve the origins of the language and adjust its structure. As Lisan al-Arab revolves around the rulings of the Holy Book and the Sunnah of the Prophet (peace be upon him). This research is an attempt to highlight the value of the Qur'anic evidence in Lisan al-Arab, especially with regard to rhetorical manifestations.*

## المقدمة

يُعدّ القرآن الكريم المصدر الاساس لصحة اللغة العربية, ودليل أصالتها ورمز عظمتها, وهي خالدة بخلود هذا القرآن, ولولاه لماتت في مهدها كما مات غيرها من اللغات. إنه للمسلمين موئل وسند, وللعرب عزه وافتخار, وللإنسانية كنز وذخر .

ولهذا كان القرآن الكريم محوراً لعدة دراسات وأساساً لانطلاق كثير من العلوم العربية والإسلامية . ولسان العرب هو ذلك المعجم اللغوي المشهور الذي ألفه ابن منظور في القرن السابع الهجري لحفظ اصول اللغة وضبط بنيتها , إذ عليها مدار أحكام الكتاب العزيز والسنة النبوية .

ويتميز هذا المعجم باعتماده الكبير على الشواهد فيما يقدمه لنا من دلالات اللغة وقواعد النحو وبلاغة التعبير

ولا يكاد المرء يطالع بضعة سطور في لسان العرب حتى يجد منتصباً أمامه , يستخدمه ابن منظور للتدليل على ما يقول كي لا يترك للقارئ مجالاً للاعتراض على ما يورده من معان أو قضايا , إذ إن شواهد تعبير عن مصادر اللغة الاولى وجذور العميقة .

وهذا البحث محاولة لإبراز قيمة الشواهد القرآنية في لسان العرب وخاصة ما يتعلق منها بالجوانب البلاغية

ومن هنا كانت عناية ابن منظور بالشاهد القرآني, يورده ليستدل به على صحة قاعدة نحوية أو توليد صرفي, أو يورده مقروءاً بالقراءات المختلفة كي يجيز به كلمة أو جملة تحمل معنى إضافياً غير معناها الأول أو تشير إلى مغزى بلاغي جميل .

وهذا البحث محاولة لإظهار أثر الشاهد القرآني واستظهار جانب التذوق الجمالي في المعجم اللغوي , وكيف تحقق ذلك بقدر يسير لابن منظور فيما أورده من شواهد بلاغية منتشرة في أرجاء لسان العرب . اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي ذا الرؤية التحليلية للكشف عن إشكالية المصطلح البديعي فيما توافر عليه

معجم لسان العرب لابن منظور من شواهد قرآنية وبلاغية .

واحتوى البحث مقدّمة تلاها مدخلٌ ثمّ محوران, عُني الأوّل بـ(المحاكاة والاتباع والازدواج), والآخر بـ(المقابلة والمشكلة والتدليل), ثمّ خاتمة ضمّت شيئاً من النتائج ...

## مدخل

لاحظ الباحث أن ابن منظور يعرض \_ على قلة لبعض مصطلحات علوم البلاغة من معان وبيان وبديع ويستشهد عليها بشواهد قرآنية , ولكن المسميات عنده لا تنطبق غالباً على ما استقر في علوم البلاغة الثلاثة

وقد عرض البحث لهذه الشواهد بالتحليل الفني لإبراز وجه الجمال فيها , وسنقتصر في هذا البحث على شواهد البديع كالمحاكاة والاتباع والازدواج .  
 إذ يطلق علم البديع على العلم الذي يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية تطبيقه على مقتضى الحال ووضوح الدلالة . وتلك الوجوه ضربان :  
 ضرب معنوي : كالمقابلة والطباق والازدواج والتورية .  
 وضرب لفظي : كالسجع والجناس والقلب ورد العجز على الصدر . (1)  
 لقد عني المتأخرون بعلم البديع وفنونه , واستحدثوا منه فروعاً و عدة تقسيمات , حتى أن عالماً كابن أبي الاصبع العدواني (ت654 هـ ) ألف فيه كتابين مهمين هما :  
 ( تحرير التعبير ) و ( بديع القرآن ) , وقد جمع في الأول ألوان البديع وجعل منها اصولاً وفروعاً .  
 فالأصول : هي ما أتى به ابن المعتز (ت 296 هـ ) (2) قبله وحواسنها كتابه ( البديع ) ليعرف الناس أن المحدثين لم يسبقوا المتقدمين إلى شيء من أبواب البديع . (3)  
 والفروع : ما أكتشفه العلماء بعد ذلك . (4)

### المحور الأول

#### المحاكاة والاتباع والازدواج

عندما نحاول أن نلتصق شواهد قرآنية لعلم البديع في لسان العرب , فأننا – على كثرة ابواب هذا العلم – لا نكاد نعثر إلا على بضعة شواهد تختلف حولها التعليقات , ويطلق ابن منظور – على ما فيها من بديع – أحياناً لفظ المجاز وأحياناً لفظ المحاكاة أو الاتباع , وربما سماها الازدواج .  
 ومن ذلك مثلاً قوله تعالى : ( وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزءون . الله يستهزئ بهم ) , ( البقرة : 14-15 ) .  
 يقدم ابن منظور لهذا الشاهد بتعليق على سؤال الرسول (صلى الله عليه وسلم) لرجل : ( ... ما اسمك ؟ فقال الرجل : غيان , فقال الرسول : بل رشدان ) .  
 يقول ابن منظور : إنما قال النبي (صلى الله عليه وسلم) : ( رشدان ) على هذه الصيغة ليحاكي به ( غيان ) , ثم يضيف : ونظير ذلك استجازتهم تعليق فعل على فاعل لا يليق به ذلك الفعل , لتقدم فعل على فاعل يليق به ذلك الفعل , وكل ذلك على سبيل المحاكاة كقوله تعالى :  
 (( إنما نحن مستهزءون . الله يستهزئ بهم )) . (5)  
 فقد سمى البديع هنا ( محاكاة ) وهو يريد القول بأن التعبير بـ ( يستهزئ ) مع لفظ الجلالة إنما ورد على سبيل المحاكاة لاستعماله مع الكفار .

ولكنه لا يلبث أن يسميه ( مجازاً ) أو ( مكافأة ) حين يضيف قائلاً : الاستهزاء من الكفار حقيقة , وتعليقه بالله عز وجل ( مجاز ) جل ربنا وتقدس عن الاستهزاء بل هو الحق ومنه الحق, ويعضد ابن منظور هذا المعنى بقوله تعالى : (( يخادعون الله والذين امنو وما يخدعون )) , ( البقرة : 9 ) . فالمخادعة من هؤلاء – فيما يخيل إليهم – حقيقة , وهي من الله سبحانه ( مجاز ) والاستهزاء والخدع من الله عز وجل ( مكافأة لهم , ومن ذلك قول عمرو بن كلثوم التغلبي :

ألا لا يجهلن أحــــد علينا فجهل فوق جهل الجاهلينا

أي : إنما ( نكافئهم ) على جهلهم , وذلك – ايضاً – مثل قوله تعالى (( فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم )) ( البقرة-194), ثم يختم قوله هنا بقوله(إن هذا باب واسع كبير ) (6).

وفي موضع آخر من لسان العرب يمكننا أن نلمح تأييده لإطلاق لفظ ( الازدواج ) على هذا اللون من البديع , وذلك حين يورد تعليق الزجاج (ت311هـ ) على قوله تعالى : (إنما نحن مستهزءون ) بأن الوجه المختار عند أهل اللغة أن يكون معنى : يستهزئ بهم : يجازيهم على هزئهم بالعذاب , فسمى جزاء الذنب باسمه , كما قال تعالى : ( وجزاء سيئة سيئة مثلها ) , ( الشورى – 40 ) . فالثانية ليست بسيئة في الحقيقة , إنما سميت سيئة لازدواج الكلام .(7)

وبالرجوع الى ما قاله البلاغيون أو المهتمون منهم بفنون البديع تجد تداخل هذه المسميات أيضاً . فالرمانى ( ت:384هـ ) بعد قوله تعالى : ( فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ) ( البقرة – 194 ) . ( مزوجة ) (8) وهي عنده نوع من التجانس الذي يعده واحداً من الاقسام العشرة البلاغية .(9)

ويعد الدكتور زغلول سلام أن للمزوجة في الآية السابقة ناحية صوتية , وهي توفير نوع خاص من الانسجام في النغم والتقارب في الاصوات , وناحية معنوية , وهي سرعة الاستدعاء اللفظي للمعنى المراد التعبير عنه . (10)

وقد أطلق الزركشي على مثل هذه الآيات مصطلح الازدواج مرة وادخلها ضمن انواع المجاز الإفرادي مرة اخرى .

وهو يعني بالازدواج : خروج الكلام عن وضعه لغرض الازدواج . (11) كما يعني بالمجاز الافراضي : أن يقع المجاز في المفرد , وقد اوصل انواعه الى ستة وعشرين نوعاً , وادخل مثل قوله تعالى ( فمن اعتدى عليكم ) وقوله ( وجزاء سيئة ) وما أشبهها فيما سماه ايقاع السبب موقع المسبب (12).

ويمكن القول ايضاً بأن مثل هذه الآيات تدخل فيما سمي في (البديع ) بالمشاكلة وهي : (( ذكر الشيء للفظ غيره لوقوعه في صحبته تحقيقاً او تقديرأ )) (13) حيث جيء في هذه الآيات بلفظ ( ... الله يستهزئ بهم ) في صحبة (إنما نحن مستهزؤون ) ولفظ ( فاعتدوا عليه ) في صحبة ( فمن اعتدى ) ... الخ .

## المحور الثاني

### المقابلة والمشاكلة والتذليل

ترد في لسان العرب شواهد قرآنية أخرى لا يطلق عليها ابن منظور ولا من نقل عنه اصطلاحاً معيناً , ولكن يفهم مما كتب حولها في لسان العرب أنها تمثل الواناً من البديع كالمقابلة والمشاكلة والتذليل .  
أولاً: المقابلة

مما يمكن ادخاله في ( المقابلة ) ما أورده ابن منظور من أقوال وتعليقات على قوله تعالى : ( ولا الظل ولا الحرور ) ( فاطر -21 ) (13).

إذ يورد قول ثعلب : الظل هنا الجنة , والحرور النار , وقول الزجاج : معناه لا يستوي اصحاب الحق الذين هم في ظل من الحق واصحاب الباطل الذين هم في حرور أي حر دائم ليلاً ونهاراً (14).  
إذ إن هذه التعليقات تعني أن هناك مقابلة بين فريقين هم اصحاب الجنة واصحاب النار أو اصحاب الحق واصحاب الباطل والمقابلة في بعض تعريفاتها: (( جمعك بين الضدين في الكلام )) (15).

### ثانياً: المشاكلة

قال: (( وضع أحد المعنيين المتضادين أو المتخالفين من الاخر وضعاً متلائماً )) (16). ومما يمكن تسميته (بالمشاكلة) ما أورده ابن منظور عن الفراء من اعتراض وجوابه حول قول تعالى: ( فسنيسره للعسرى ) ( الليل -10 ) , إذ يفترض الفراء سائلاً يسأل : كيف قال الله تعالى فسنيسره للعسرى ؟ وهل في العسرى تيسير ؟ فيجيبه قائلاً : إن هذا – في جوازه – بمنزلة قوله تعالى : ( وبشرو الذين كفروا بعداب أليم ) ( التوبة -3 ) . والبشارة في الاصل تقع على المفرح السار .

فإذا اجتمع في كلامين خير وشر جاز التبشير فيهما (17).  
فالفراء – هنا – فيما يبدو – يقيس تغليب ( التيسير ) في قوله تعالى ( فسنيسره للعسرى ) على تغليب ( التبشير ) في قوله تعالى ( وبشرو الذين كفروا بعداب أليم ) .

### ثالثاً: التذليل

أما الشاهد الذي يمكن أن نطلق عليه اسم ( التذليل ) فهو قوله تعالى : ( وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه ) . ( الانعام -38 ) . والتذليل عند اصحاب البديع ((أيذيل المتكلم كلامه بجملة يحقق بها ما قبلها من الكلام )) (18).



وقد ذكر ابن منظور من تعليق ابن جني على أية ( ... ولا طائر يطير بجناحيه ) ما يفيد بأن ذكر جملة ( يطير بجناحيه ) من التطوع المشام للتوكيد , لأنه قد علم أن الطيران لا يكون إلا بالجناحين , ويضيف ابن منظور أن في التعبير بجناحيه إفادة , لأن بعض العرب يستعملون الطيران في غير ذي الجناح , يقول العنبري :

... طاروا إليه 'زرافاتٍ ووحدانا

فذكر (يطير بجناحيه) في الآية ليفيد أنه ليس الغرض تشبيهه بالطائر ذي الجناحين بل هو الطائر بجناحيه البتة (19).

### الخاتمة وأهم النتائج

يمكن القول إن ابن منظور عند إيراده للشواهد البلاغية لا ينظر أو يعقد لعلوم البلاغة كسابقه من العلماء المتخصصين , إذ أنه يتناول هذه الامور بطريقة عابرة وبمحض الاتفاق والمصادقة , فالشاهد في الغالب شاهد معجمي يرد في سياق التقليل اللغوي ولا يقصد الى البلاغة قصداً .

وإذا كان ابن منظور لم يبد- في معظم هذه الشواهد رأياً خاصاً به - فإن اختبار تلك الآراء وتفضيله النقل عن عالم دون سواه يدل على ذوق خاص بفن الانتقاء والاختبار , كما يدل على سعة اطلاعه على كتب التراث السابقة .

وانتقاء رأي أو فكرة من وسط هذا الكم الهائل من تراث العربية لا يقل خطراً عن إبداع الرأي أو تلك الفكرة .

وقد أمتع ابن منظور عقولنا وحرك أفئدتنا بما قدمه لنا في لسان العرب من درر وجواهر على أننا ينبغي لنا أن ندرك أن المسميات البلاغية عند ابن منظور لا تتفق غالباً مع ما استقر منها في علوم البلاغة , وقد نلتمس العذر لابن منظور في عدم توضيحه للأغراض البلاغية الكامنة في الشواهد القرآنية , لأن طبيعة العمل المعجمي ليست بلاغية إنما البلاغة فيه تأتي عرضاً أثناء تقليبه لجذور الكلام على وجوهه المختلفة , فما اتفق منه مع وجه بلاغي استشهد بالقرآن عليه ولمسه لمساً خفيفاً يناسب الهدف من وضع المعجم وهو حفظ اللغة وصونها من الضياع .



## إشكالية المصطلح البديعي في معجم لسان العرب لابن منظور (ت711هـ)

معلوماتهم	الباحثين
رئاسة جامعة ديالى	المدرس المساعد مُحَمَّد طاهر جاسم
	<a href="mailto:Mt186766@gmail.com">Mt186766@gmail.com</a>
الكلمات الافتتاحية: الإشكالية - المصطلح - البديع - المعجم - ابن منظور	

### المخلص:

القرآن الكريم محورٌ لعدّة دراساتٍ وأساسٌ لانطلاق كثير من العلوم العربيّة والإسلامية. ولسان العرب هو ذلك المعجم اللغوي المشهور الذي ألفه ابنُ منظور (ت:711هـ) في القرن السابع الهجري؛ لحفظ أصول اللغة وضبط بنيتها، إذ عليها مدار أحكام الكتاب العزيز والسنة النبوية. وهذا البحث محاولة لإبراز قيمة الشواهد القرآنية في لسان العرب، وبخاصة ما يتعلق منها بالجوانب البلاغية.

الإحالاتالهوامش والمصادر:الهوامش

- (9) ثلاث رسائل في اعجاز القرآن للرماني والخطابي والجرجاني: ص: 99 , تحقيق وتعليق : محمد خلف و د. محمد زغول سلام , ط, دار المعارف , مصر , 1968 , والاقسام العشرة للبلاغة عند الرماني هي : الايجاز – التشبيه – الاستعارة – التلازم – التواصل – التجانس – التصريف – التضمن – المبالغة – حسن البيان (ص70)
- (10) اثر القرآن في تطور النقد العربي الى اخر القرن الرابع الهجري للدكتور : محمد زغول سلام : 244 . ط 2 , دار المعارف , مصر , 1961 .
- (11) البرهان في علوم القرآن : 71/1
- (12) ينظر حديث الزركشي عن المجاز في ( البرهان ) ص: 254 و مابعدا
- (13) الايضاح للقرويني : 198
- (14) لسان العرب : 827/2 , ومعاني القرآن و اعرابه للزجاج : 267/4
- (15) العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده لابن رشيق القيرواني : 5/2 . تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد , ط4 , وينظر نهاية الارب في فنون الادب للنويري : 203/7
- (16) منهاج البلغاء وسراج الأدباء , حازم القرطاجني , تح: محمد الحبيب ابن الخوجة , الدار العربية للكتاب , فيفري – تونس , ط3 , 2008م : 48 . وينظر: نهاية الأرب في فنون الأدب, شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري , تح: د. مفيد قميحة , دار الكتب العلمية , بيروت – لبنان , ط1 : 103 /7 .

- (1) ينظر : الايضاح في علوم البلاغة , للخطيب القزويني : ص: 192 و مابعدا
- (2) ينظر : ترجمته في الاعلام : 118/4 .
- (3) ينظر : مقدمة (البدیع ) لابن المعتز العباسي , وقد نشر هذا الكتاب للمرة الاولى المستشرق الروسي اغناطيوس كراتشو فسكي سنة 1935 م . ثم شرحه وعلق عليه ونشره : محمد عبد المنعم خفاجي والحقه بالدراسة القيمة عن ابن المعتز في كتاب يحمل اسم ( ابن المعتز وتراثه في الادب والنقد والبيان ) . ط2, دار العهد الجديد للطباعة , القاهرة , 1958 م .
- (4) ينظر : مقدمة ( تحرير التعبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن ) لابن ابي الاصبع , تحقيق : د. حفني شرف , ط: المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية
- (5) ينظر : لسان العرب : 1650/3
- (6) لسان العرب : 1650 / 3
- (7) لسان العرب : 4659/6 , وينظر : معاني القرآن و اعرابه للزجاج : 90/1
- (8) المزوجة : أن يجمع بين الشرط والجزاء في ترتيب لازم من اللوازم عليها معاً . ينظر : البدیع في ضوء اساليب القرآن , د. عبد الفتاح لاشين : 114 , ط. دار المعارف , مصر , 1971 .

- (17) لسان العرب : 3939 , ومعاني القرآن  
للفراء : 271 .
- (18) جوهر الكنز , نجم الدين ابن الاثير الحلبي  
, 244 , تحقيق : د. رمضان عبد التواب , ط1,  
الخانجي , مصر 1982
- (19) لسان العرب : 2735
- المصادر**
- أثر القرآن في تطور النقد العربي الى اخر القرن  
الرابع الهجري , الدكتور محمد زغول سلام ,  
دار المعارف , مصر , ط2 , 1961 .
- 1- الاعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من  
العرب والمستعربين والمستشرقين , خير الدين  
الزركلي , دار العلم للملايين – بيروت – لبنان ,  
ط5 , 2002م .
- الايضاح في علوم البلاغة , الخطيب القزويني ,  
تح: د. محمد عبد المنعم خفاجي , المكتبة  
الازهرية للتراث , مصر , ط2 , 1993 .
- البديع , ابن المعتز العباسي , شرح وعلق عليه  
ونشره : محمد عبد المنعم خفاجي , والحقه  
بالدراسة القيمة عن ابن المعتز في كتاب حمل  
اسم ( ابن المعتز وتراثه في الادب والنقد والبيان )  
, دار العهد الجديد للطباعة , القاهرة – مصر ,  
ط2 , 1958 .
- البديع في ضوء اساليب القرآن , د. عبد الفتاح  
لاشين , دار المعارف , مصر 1971 .
- البرهان في علوم القرآن , الامام بدر الدين محمد  
بن عبد الله الزركشي . تح: محمد ابو الفضل  
ابراهيم , دار التراث للطباعة والنشر , القاهرة –  
مصر , ط1 , 1957 .
- تحليل التحبير في صناعة الشعر والنثر , ابن  
ابي الاصبع المصري , تح: د. حفني شرف .  
المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية .  
ثلاث رسائل في اعجاز القرآن للرماني والخطابي  
والجرجاني : تح: محمد خلف , و د. محمد زغول  
سلام , دار المعارف , مصر 1968 .  
جوه الكنز , تلخيص كنز البراعة في ادوات  
نوي البراعة , نجم الدين احمد بن اسماعيل بن  
الاثير الحلبي , تح: د. رمضان عبد التواب  
, الخانجي , مصر , ط1 , 1984 .  
العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده , ابن رشيق  
القيرواني , تح : محمد محي الدين عبد الحميد ,  
دار الجيل للطباعة والنشر , بيروت – لبنان , ط5  
, 1981 .  
فهارس لسان العرب , ابن منظور , تح: عبد الله  
الكبير , محمد حسب الله هاشم الشاذلي , سيد  
رمضان احمد , دار المعارف للطباعة والنشر ,  
القاهرة – مصر .  
معاني القرآن واعرابه , الزجاج ابي اسحق  
ابراهيم بن السوي , تح: د. عبد الجليل عبده شلبي  
, عالم الكتب , بيروت – لبنان , ط1 , 1988 .  
منهاج البلغاء وسراج الادباء , وسراج الادباء ,  
حازم القرطاجني , تح: محمد الحبيب ابن  
الخوجة , الدار العربية للكتاب , فيفري – تونس ,  
ط3 , 2008 .  
نهاية الارب في فنون الادب , شهاب الدين احمد  
بن عبد الوهاب النويري , تح: د. مفيد قميحة ,  
دار الكتب العلمية , بيروت – لبنان , ط1 .

**Deportation in Ali Bader's *The Tobacco Keeper***  
**Prof. Luma Ibrahim Shakir (Ph.D.) | Hanan Talib Abdulaziz**

أ.د. لى إبراهيم شاكير | حنان طالب عبد العزيز

**Author Information**

Prof. Luma Ibrahim Shakir (Ph.D.)	Hanan Talib Abdulaziz
University of Diyala College of Education for Humanities	University of Diyala College of Education for Humanities

**Article Info**

Email1: [Lumahh50@gmail.com](mailto:Lumahh50@gmail.com)

Email 2: [talbhnan313@gmail.com](mailto:talbhnan313@gmail.com)

**Article History**

Received October 20, 2022	Accepted: November 8, 2022
------------------------------	-------------------------------

**Keyword**

Deportation, Ali Bader, *The Tobacco Keeper*

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص

CC BY 4.0

(<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)

**Abstract:**

The theme of deportation has shaped the works of many writers, because the current era is the era of immigration, political crises, and wars in which people are forced to leave their countries. Those deportees include those people who leave seemingly of their own accord but really because of circumstances beyond their control. This research reveals an insight into the psychological consequences of the experience of deportation, from psych political point of view, for psychology goes hand in hand in explaining the intractable conflicts, caused by wars, immigration, exile, and deportation. Psychologists turn political, social, and moral issues into empirical ones; they use psychology as a mirror for understanding politics, and the effect of politics on individuals. This research examines the Iraqi contemporary novel Ali Bader's *The Tobacco Keeper* (2011), it proves the fact that political events have repercussions in the lives of people who are not directly involved in any political conflicts, but were irrevocably hit by their consequences.





## Introduction

Deportation refers to the expulsion of someone or group of people from a place. So, it means any forced removal or forced migration. It reflects formal removal by the government against an individual or a group of people from their country. deportation or forced exile which comes from Latin words *deportationem*, *deportation*, *deportatus* and *deportare*, mean to *deporte*, to carry *de* or away, to banish "a criminal" (Partridge, 1966, P. 2502). Romans used the word "deportatio" to mean "banishment to some outlying place within the empire, often an island" (Genova and Peutz, 2010, P.73). In addition to that, Deportation is a process of inforced departure from the homeland also prevents the deportee from returning to the homeland. Thus, in this respect the term deportation is *more* complex than exile. It may be distinguished from exile in which the exiles have the ability to return, but in all cases those exiled who are exposed to exile mentally suffer from nostalgia and loneliness.

However, deportation has not be perceived only in social, historical, or political terms; one needs to seek various other interpretations of this experience, including the psychological consequences, not only for leaving home and starting over in a new place with no idea how long one will be there, and trying to rebuild everything, learn everything again, but because the concept of "Deportation" has strong connotations of psychological suffering, sorrow, and alienation associated with the individual's surrender to the overwhelming power characterized by the political regimes. Indeed, deportees are the helpless victims of political reasons. Thus, psychopolitical approach which is an application of what is known about human psychology to the study of political issues and an individual's psychology is applied in this study to interpret such psychological consequences. Accordingly, from psychopolitical point of view, those exiled try to overcome their displacement, hiding their authentic identity by adopting false public masks and keep their reality in the shadow. Thus, the mask or the persona reveals little of what a person is. In Jung's philosophy, the shadow is made up of psychic elements that a person would prefer not to display. They are the aspects of the self that one thinks are unrepresentable.

## Theoretical Foundations of Psych political Approach

At the most general level, psych political approach is an important domain of modern academic researches, and an important branch of psychoanalysis theory, therefore modern studies focus on the role of psych political approach to analyze the behavior of individuals



within a specific political system, for psychology goes hand in hand in explaining the intractable conflicts, wars, immigration, exile, deportation, and political oppression.

In his book *Political Psychology* 2009, David Houghton defines psychopolitical approach as "the study of the interaction between politics and psychology, particularly the impact of psychology on politics, as well as the impact of political behavior on individuals" (Houghton, 2009, P. 22). In addition to that, *APA Dictionary of Psychology* defines psychopolitics as "the study of the psychological aspects of political behavior and political structures, such as the effects of different types of systems (democratic, fascist, socialist, etc.) on a society and its members" (VandenBos, 2015, p. 862).

Psychopolitical approach, developed from the convergence of psychology and political science. It focuses on the psychological effects of political structures have on individuals or groups. This definition is sufficiently ample to accommodate a variety of phenomena and behaviors. The study of political trauma such as torture, exile, political persecution, deportation, political terrorism, social movements, and the power of minorities are some of the important areas within psychopolitical approach.

In fact, an observation ought to be made at the very outset about psychopolitical approach. The first use of psychopolitical approach was by the French philosopher, psychoanalyst and ethnologist, Dominique Octave Mannoni. In the thirties of the last century, the lectures, researches, studies and writings of Mannoni focused on the psychological consequences on individuals resulting from political practices, besides the relations between the colonizer and the colonized in a psycho-political framework. His analyzes were published in a book entitled: *The Psychology of Colonialism*, published in 1950. He was influenced by Lacan and Jung's views of collective consciousness and the effect of the colonial discourse (Hook, 2004, P.122).

One of the few extraordinary thinkers who his works have made him one of the most prominent contributors to the field of psychopolitical studies is Frantz Omer Fanon who is a French West Indian psychiatrist, political philosopher, and thinker. He remains among the most widely read and influential of this field.

According to Fanon, if the individuals want to turn into slaves, then let themselves leave their destiny to the political leaders. He expresses his psychopolitical philosophy in his famous book entitled *The Wretched of The Earth* (1961), he calls for starting a history that will not forget the crimes done by politics, of which the most heinous occurred in the heart of man. He discusses prejudices against other races, enslavement, exploitation, exile, and, most importantly, the bloodless genocide that involved the extermination of millions of people. (Fanon, 1963, P. 315).



Homi K. Bhabha, a political theorist specializes in ideas of narrative, memory, the voice of the exiled, migrants, oppressed peoples, and identity. His views offer an effective theoretical instrument to look at how political crises affect a society. Homi Bhabha is a member of the Parsi minority group in India, which descends from Iranian exiles and still maintains a degree of ethnic separation even today (Fay and Haydon, 2017, P.9). Thus, his experience as someone lost between countries have affected his writings and thoughts that he wrote about the concepts of identity, exile, diaspora and the aftermath of the political crisis.

According to Bhabha, exiled and migrants people do not ever feel themselves truly at home. By writing about his personal experiences as a displaced person, he captures the identity of the migrant who is never find a home. The home is never found, but always remains an idealized location somewhere else.

Carl Gustav Jung (1875-1961) was a pioneer in the field of psychopolitical analysis and the interaction of the human psyche's inner world, including the unconscious, and the outer world of politics. Therefore, his theories contributed to the interpretation of many political phenomena that affect the individual and society (Von Franz, 2007, P. 67). Jung's theory of "the shadow" is used to interpret many of the political crises in the modern era. Thus, the application of psychopolitical approach can be used with studies of Soviet-American perceptions of each other and studies of the conflict in Vietnam, understanding of past wars such as World Wars I, II, 2003 war against Iraq, the conflict in Syria and Palestine.

In Jung's philosophy, (the shadow) consists of psychic contents which one prefers not to show. They are the parts of the self that a person considers unrepresentable, because they seem socially unacceptable. Thus, the shadow has great role in shaping personality, or the (persona) in the psychological terms. While the Persona, "the Latin word for mask, designates the part of personality in Jung's theory, which one presents to the world to gain social approval or other advantages and to coincide with one's idea of how one should appear in public" (Mattoon, 1985, P.28). Thus, the persona is the public face, it reveals little of what a person is, it conceals most of the true characteristics of the shadow and is largely made up of positive behavior that one believes to be acceptable to others. As a result, the persona, rather than the ego, is the presentable contrast to the shadow's unrepresentable nature. "No one wears the same mask on all occasions. The persona is made up of many masks, each of which is assumed as the appropriate response to a specific environment and set of conditions, often a particular mask corresponds to a certain status. The sum total of masks used by the individual makes up the persona") Mattoon, 1985, P.28). According to Jung, the persona is the mask of the soul, a complex relationships between individual consciousness and society, he defines it as "a kind of mask, designed on the one hand to make a definite impression



upon others, and on the other hand to hide the true nature of the individual, as the faces essentially conceal the authentic self") Jung, 1972, P.190).

Accordingly, the shadow has the ability to transcend the conscious ego and take over our being, exercising control over our thoughts, emotions, and behaviors, thus the unconscious control that our shadows can exert over us is the cause of the destructive behaviors that many individuals and political leaders encounter and cannot control even though they consciously know that they would be better off not engaging in such actions. For example throughout modern history one can note that people have paid the price of some devastating wars, the intractable conflicts, immigration, exile, deportation, and oppression, because of the leaders' sense of greatness, and bad politics, "Napoleon compared politics to a game of chess played with human pieces" (Oughourlian, 2012, P.13).

### Ali Bader's Brief Biography

Notably, the contemporary period included many influential writers. Ali Bader, an Iraqi writer, is regarded as one of the most well-known authors, whose works are making an important contribution to contemporary Arabic literature.

Ali Bader is an award-winning Iraqi novelist, poet, essayist, journalist and scriptwriter who has written more than fifteen novels, two poetry collections, several works of non-fiction, and winning nine international awards. He was born in Baghdad in 1964, a city which influenced his major works. He graduated from Baghdad University, College of Languages, French Department. He holds a master's degree in French philosophy from the University of Brussels.

Many of his writings deal with the problems of identity. Novels as *Papa Sartre*, *The Family's Winter*, *The Road to Mutran Hill*, *The Naked Feast*, *Tumult*, *Women and a Sunken Writer*, *Running after the Wolves*, and *The Tobacco Keeper* pay a great focus on his country's political, social and cultural issues, as well as the decline of the Iraqi elite. Bader primarily uses literary devices to portray and explain historical movements and their effects on people. Because history is focused on the outside layers of society, while the novel delves into the innermost layers of feelings and sensations, he explains narratively what history does not. His writings faithfully capture the experiences of marginalized individuals, who are not usually mentioned by history.

### Representations of deportation in the *The Tobacco Keeper*

Ali Bader's *The Tobacco Keeper* is one of the major contributions to the contemporary Iraqi literature. This novel serves as an example of belongingness, deportation, exile, identity, diaspora and dispossession. It is about Iraq of yesterdays and political conflicts



which never spoiled the social fabric of Iraq. While the novel is centered on Yousef Sami and his masks, it also provides accounts of some Iraqi historical events, as well as the suffering of being minority. Accordingly, the narrative provides a realistic portrait of the suffering of the Iraqis, because it encompasses eighty years.

Throughout the novel, Bader has been concerned with how institutions of authority use law and power as authoritarian tools to enable them to subjugate human beings. The narrative presents a political criticism of the different regimes in Iraq. This criticism shows the ability of the novel to reflect the psychological prospects to monitor the collective suffering through the main character of the novel. It also presents the task of achieving a critical understanding of how the exiled experiences contributed to the formation of identity. The novel also provides a deep narrative representation of these conflicting states of visions, destinies, identities, masks and experiences that the exiled goes through.

This novel was published in Arabic in 2008 and long-listed for the Arabic Booker prize in 2009. It was translated into English in 2011, its setting is in Damascus, Tehran, Baghdad and Moscow. The story of Yousef, the central character in the novel, brings out the issue of deportation. Here is an example of the breakdown of the personality structure due to the experience of deportation, lack of safety and political oppression. As a means of analyses, the role of deportation in *The Tobacco Keeper* in this section, a brief overview of the main events of the novel are required: The novel opens with the nameless Iraqi journalist narrator writes a biography of the violinist Kamel Medhat, a musician kidnapped and then assassinated in Baghdad in 2006 at the age of 80. His body is found near the Jumhuriya Bridge. Iraqi newspapers report the fact of his death without going into detail. The truth is discovered when *US Today News* reports that Kamal Medhat is none other than the Jewish Yousef Sami Saleh. The journalist who is assigned the task of investigating the mystery of the violinist's death discovers that Kamal Medhat has three different identities: the Jewish Yousef Sami Salih (1926-1955), who forced to immigrate to Israel in 1950 during (Operation Ezra and Nehemiah), after the decision of the government to strip the Jews of their Iraqi nationality and confiscate their property. Haidar Salman (1924-1981) until 1980 when, as an Iranian national, who expelled to Tehran, then, Kamal Medhat (1933-2006). All of these three characters, which have a different life a wife and a son, are filtered through the political convulsions of Iraq.

This novel is an example of the strong connection between the deported and homeland and the psychological consequences caused by the experience of deportation by adopting fake masks to achieve identity.

Ali Bader presents a compelling story of exile not just in a political sense, but in a psychological and personal degree. The novelist effectively uses flashback technic in this





novel to give the reader background and clues. He presents the character of the young Jew, Yousef Sami Saleh (1926-1955) to be more of a symbol than a real person, because his personal trauma is seen as a collective tragedy, symbolic of the many hardships and indignities the exiled. This character reflects the power of identity that he tries to keep it throughout the novel.

Nicholas Adam Lewin in his book *Jung on War, Politics and Nazi Germany Exploring the Theory of Archetypes and the Collective Unconscious*, asserts that: "Jung was aware of the impact of both the external world and the internal world, in other words socialisation, political and environment in moulding unconscious perceptions of individuals" (Lewin, 2009, P. 31). Accordingly, individual's internal world is profoundly affected by the external world. This is clearly portrayed in the novel. At first, Yousef, the main character, revolts against his external world. He refuses to live in the closed world of Al-Tora, a district of the Jewish community in Baghdad. This district is considered as a sort of internal exile. He rejects to play the role of a Jew and wear the Jewish mask, or narrow the individual into a role. Jung wrote "As man is not only an individual but also a member of society, these two tendencies inherent in human nature can never be separated, or the one subordinated to the other, without doing him serious injury" (Samuels, 2016, P.73). So, the central character tries to integrate with the community and that by the movement from Al-Tora to live in Al-Rashid Street in Hassan Pasha district, a mixture neighborhood. Barbara Hannah in her book *The Inner Journey: lectures and Essays on Jungian Psychology* explains that the personality is the result of contact with the environment is shown by the fact that if people are alone for a long time, they lose their personalities and identities (Hannah, 2000, P. 76). Accordingly, it is the real turning point in the protagonist's life and his personality. He leaves the Jewish exile behind the walls and no longer hid in the house to create unified and integrated identity. As he mentioned in one of his letters to Farida" it had also instilled the fear of the outside world in his heart. Living in a heterogeneous community was a new test for him. The new environment removed his fear of the outside world and the terror he'd felt living within the confines of the Jewish neighborhood" (Bader, 2011, P. 129). In his analysis of the persona, Jung focuses on the process of socialization, he discovers that what seemed to be individual is at bottom collective (Jung, 1980, P. 20). In the novel, the fabric of society changed and things fall apart after the unexpected outbreak of famous incident of Farhud in 1941. Historically, Farhud is an Arabic word unique to the Iraqi dialect indicating an outbreak of popular violence. The two-day incident claimed at least 180 Jewish lives with some estimates running far higher. Jews had been attacked, but many also came under the protection of their neighbors for whom friendship, tribal notions of social responsibility, and Islamic principles protecting Jews overcame xenophobic nationalism. Despite the support some Jews received



from friends and neighbors, the devastating event introduced a new sense of physical insecurity among the Jewish community (Smith, 2019, P. 18).

This event, which characterizes the novel with realism, shapes up the character of Yousef. The sense of insecurity increases inside him, he feels of shock overtake his body and soul, the narrator states that:

Yousef saw the fire starting in the house opposite, his aunt Massouda's other home... From his position, Yousef watched the crowds running in the pale and hazy light and heard the hoarse screams of Jews suffocating and dying... He saw men brandishing swords and knives as they ran after Sabreya... He watched them as they punched her on the ground... stripped her of her clothing, as she screamed... place their feet on her head and stamp on it with full force. He watched two handsome men remove her bracelets and saw the angry mob break down the doors and enter the houses of the terrified, trembling Jews huddled together in the corners.

This quote engages the reader in the trauma, the physical discomfort and suffering of the characters signal the development of the plot. The narrator adds:

The looters fled, carrying the furniture on their backs. When the fire began to die out, he saw his aunt on the ground... Her skin was burning, peeling and blackening. Her facial muscles were contracted and her bones cracked, while the flames consumed her hair... He collapsed, unconscious. (Bader, 2011, P.135-136)

This quote also reflects the fact that the very fabric of society has changed. It shows how the political officials fail to protect the rights of those people and their families. In Jung's philosophy such traumas are expelled from the conscious mind as means of saving the neurotic from great suffering by getting away from the causes of the trauma (Jung, 1980, P.70). Thus, being a witness of such horrific images, robbery, looting, murders, all the acquaintances have to emigrate or die, and socio-political disorder forced the protagonist to leave Iraq like other Jews, because death has become everywhere around him. In fact, these events point to a sort of deportation against the Jews because there is no actual political reaction to prevent this violence, due to the fact that, it is the government's responsibility to ensure safety and to protect citizens. Dorit Bader Whiteman's book *The Uprooted: A Hitler Legacy: Voices of Those Who Escaped before the "Final Solution"*, sheds light on the immigration as "inevitable result when one group of people loses the protection of the law. Their lives and their possessions are imperiled without any recourse to justice" (Melton, 1998, P.30). In this novel, the immigrants are prevented from their possessions "All Jews had to leave their homes, furniture, and possessions and travel with nothing but their clothes...Yousef, whose passion for music didn't allow him to leave his violin behind, smashed it into pieces" (Bader, 2011, P. 159). In addition to that, they do not have hope of



lawfully returning. Thus, the narration points to political implications within these acts of violence. Lawrence R. Alschuler in his book *The Psychopolitics of Liberation Political Consciousness from a Jungian Perspective* (2006) states that: "Oppression refers to unjust relationships between people in a society: exploitation, discrimination, repression, and denial of human rights" (Alschuler, 2006, P. 2). The narrator sums up the oppression and the unfair treatment against those emigrants by the following quote:

The inspector of emigrants stood by the metal fence... Yousef stood in the long line with Farida carrying Meir..The line was made up of Jews...They moved slowly forward in front of the inspection officers. The officers took the clothes out of the suitcases and ordered the Jews to take off their shoes, shirts and jackets. When the man standing in line in front of Yousef took off his clothes, the policemen burst out laughing, for the man was wearing four shirts and three pairs of trousers, one on top of the other. 'He has to remove his shoes! We need to check he's not wearing another pair underneath,' the customs officer shouted. (Bader, 2011, P.160)

Thus, immigration is considered as a psychological trauma. Psychiatrist and philosopher Irvin Yalom refers to the experience of deportation as "Personal meaninglessness - the feeling that life has nothing worthwhile to it - becomes a fundamental psychic problem... and feelings of personal meaninglessness are rooted in the horror of nothingness" (Snyder, 2009, P. 71). The protagonist has lost his personal sense of belonging in exile and his principles have changed. Yousef, who rejects the Jewish mask at the beginning of the narration, resorts to adopt different masks and hides behind his masks to adapt socially to his environment, in order to return to Iraq. Adopting masks to the protagonist became a means of re-establishing his connection to his own country, preventing the erasure of his past, and defending his Iraqi subjectivity from fragmentation and exile. He realizes that his Jewish roots marked him as an outcast, while his Iraqi identity is calling him. He says: " Do not put me in a tight corner, do not place me in a little box. When you treat me like a Jew, you suffocate me" (Bader, 2011, P.155). Therefore; he goes to Iran via Moscow, using a forged passport in the name of the composer Haidar Salman. He does not care about the names, religion or sectarian affiliation as much as he is interested in returning to Iraq regardless of the price. He rejects the political discrimination which converted into the power to expel, deny citizenship, refuse entrance and access to what was once one's home. Accordingly, he revolts against the political oppression silently by following illegal ways to change his fate and restore his identity. In this respect, Edward Said in his book *Reflections on Exile and Other Essays* (2000) describes exiles as "silenced voices" (Said, 2000, P.6).

In Tehran, he marries Tahira, and she gives birth to his son Hussein. In 1958, he returns with them to Baghdad. He thinks that his mask prepares him for the real presence of his



identity, but things fall apart in 1980 when, as an Iranian national, he is deported to Tehran. His wife Tahira has died during the journey. While his son Hussein has been held in prison for more than three years and upon his release he too has been deported to Tehran (Bader, 2011, P.25).

From a critical point of view, the protagonist has got the chance to relive in Iraq but he should be pretending as someone else. The mask or the new persona leads him into a new struggle to the place determined by his mask. His new persona is therefore a result of social adaptation, a protective cover, or mask that he presents to the world to make a specific impression and to conceal his true personality which is connected to his core being. Thus, the mask of the protagonist is not being understood as an inherent to the structure of his true personality, because he keeps writing letters to his first wife Farida giving her all the details of his experiences.

These letters explain his attitude about the changes he is going through and provide a link with the past, with the conscious personality, a reconnection to a former, for the most part comforting, existence. The writing itself becomes a bridge to self-reconstruction and self-regeneration. So his real personality is intimately related to his soul.

Jeffrey Olick and Brenda Coughlin explain that "our age is an age of shifting identities, indeed of skepticism toward identities at all. An indicator of this is the spread of immigration phenomena, deportation, and political oppression perpetrated in the name of political laws" (Snyder, 2009, P. 64). The narrator sheds light on the operation of the deportation saying: Haidar and Tahira had no idea where Hussein had been taken. Together with many other families, they'd been thrown into huge cattle-trucks to be dumped at the Iranian border. When they got out of the truck, they were led like cattle towards a deep valley. Haidar couldn't tell how many there were, but he saw huge crowds. There were women carrying screaming babies in their arms, some of whom were dying of cold or hunger. The numbers were large, but Haidar felt certain they would dwindle on the road that led from the Iraqi border to the Iranian city of Qasre Shirin. Some of the refugees who'd been beaten up... were walking heavily, their legs bruised and swollen. The faces of others were black and blue. (Bader, 2001, P. 233)

These events of mixing between reality and fiction, the life of the protagonist with political oppression and fake names reflect a criticism of the traumatic experience of deportation which is a portrayal of what could have happened to any citizen uprooted from his homeland regardless his religion, color, or sectarian affiliation. Psychiatrist Jonathan Shay describes the condition of those who uprooted due to political crises as "psychological injury is an essential part of trauma that leads to lifelong psychological injury. They usually





recover from horror, fear, and grief once they return to their home, to civilian life, so long as 'what's right' has not also been violated" (Snyder, 2009, P.171).

Haidar Salman, in his post-deportation life has shone light on the disorientation, family separation, and alienation that accompany deportation. Of course he knows what is to come is will be horrific, separated from the wholeness he once belonged to, henceforth he will spend his lives in the shadow of suffering and despair. Thus, he still unwilling to uproot. His inner conflict is defined by his sense of double exile.

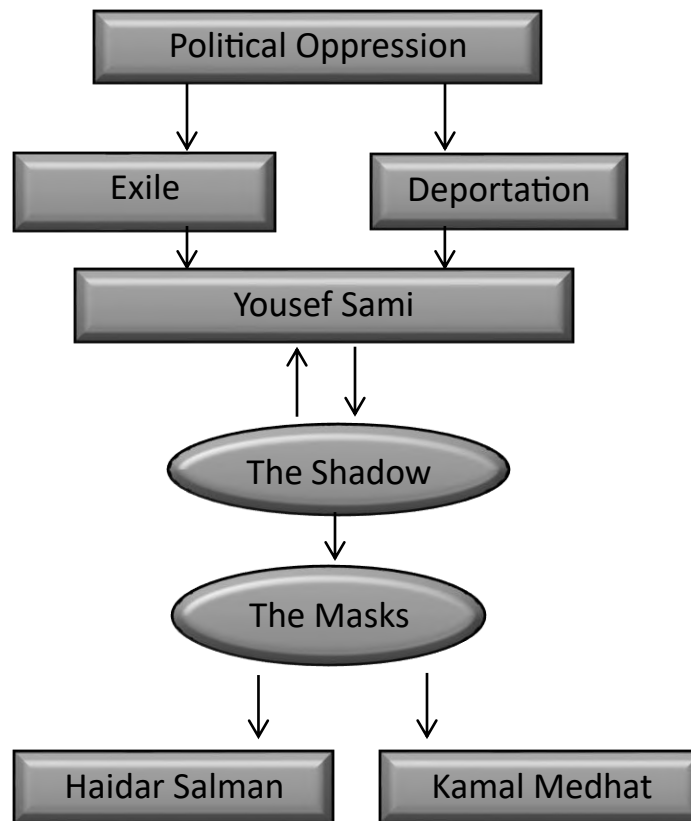
In fact, there is always something for which the exiled try to return. Mainly, it is the goal of achieving identity, in their study *Deportation and The Liberal State: The Forcible Return of Asylum Seekers and Unlawful Migrants in Canada, Germany and The United Kingdom*, Matthew J. Gibney and Randall Hansen explain that: " whatever the differences in the practice of deportation, there are another ways that an individual can come back, by entering the state illegally, for example by evading port or entrance officials, or by using fraudulent documentation" (Gibney and Hansen, 2003, P. 7). Similarly, the protagonist, who cannot give up his Iraqi nationality, slips, involuntarily, helplessly into another mask. He manages to escape to Damascus with a doctored Iraqi passport in the name of Kamal Medhat. He marries Nadia al-Aumary, a wealthy Iraqi woman. Using his forged passport he returns to Iraq early in 1982. In Baghdad, his wife gives birth to a son, Omar. Then Kamal Medhat has become the most famous musician in the Middle East. His new life with the mask of Kamal emphasizes how political uprooting can abruptly redirect a person's life.

Without a doubt, the refusal to uproot and exile is the main reasons for the protagonist's adoption of masks, but these masks do not demolish the conscious personality of the protagonist. Behind these masks, one still see Yousef, the man. One can feel his soul coming through, even when he is in the role of Haidar Salman or Kamal, because these masks are forced on him by both the government and the society.

In Jung's philosophy, as the individual tries to cope himself to the outer world and begin to form his persona, he mostly tend to keep the ideal picture of himself that he secretly cherish (Hannah, 2000, P.77). Behind these masks there is hidden character appears only at certain moments. It is the protagonist's conscious personality, which represents the shadow in Jung's philosophy.

Back to Jung's theory, the shadow often represents those aspects of oneself which exist but which one does not acknowledge or identify with (Shelburne, 1976, P. 74-75). It consists of parts of the self that one considers unrepresentable, or which a person prefers not to show, because they seem unacceptable. Accordingly, to be related to the world, one has to adapt to its ever changing environment through the adaption of the mask, or the persona. This is clearly portrayed in the novel and explained in the following figure:





After the negative influences of the war and the invasion of 2003, terroristic actions like murder, explosions, and kidnapping increased. Kamal Medhat, as other Iraqis, lose trust in the present and in the future. The narrator says: "he'd had a strange feeling two days before the event, when he'd received a death threat... his state of bewilderment seemed like a person who didn't belong to this world... 'I know they're going to kill me,'" (Bader, 2011, P. 345). He has lost his capacity of escaping. Thus, death would be the final destination for the protagonist to be buried in the place where he felt home. It would end his struggle during his life, his shifting masks and his efforts to define home and to shape a coherent subjectivity. However, death would not only entail a permanence of identity, but would also negate the internal and external exile that shaped his life. As he writes in his final litter to Farida:

Death will be here soon. I'm not long for this life. It's true that I'll resist at the beginning, but I'll surrender to it with love in the end. I burn for the final moment. My ecstasy will be indescribable...I don't regard death as awful, but see him as an elegant gentleman. I will embrace him and call him brother. (Bader, 2011, P.329)

This means that the main character of the novel, who is torn between exile, deportation and the adoption of masks, has lost the power to adopt another persona. He believes that death will keep him in Iraq forever. From Jungian point of view, the protagonist achieves "psychological recovery through the assimilation of the shadow with the persona" (Liebscher, 2015, P. 49).

However, in *The Tobacco Keeper*, Bader tries to describe and show the way how the deported are closely related to their homeland. He gives voice to marginalized Iraqis in exile and directing attention to the political oppression throughout the narrative. Thus, this novel is highly political: it portrays the traumatic experience of deportation, exile, and search for identity. Finally, he succeeded in portraying exile as weaker than identity.

## Conclusion

The study examines the psychological consequence of deportation in Ali Bader's *The Tobacco Keeper*. It finds that the belief of belonging is stronger than uprooting and displacement. Some exiled characters, as explained, would rather die than live in exile. Although Yousef's life in exile contains all the necessary components for success, as an illustrious career, as a professional musician and the admiration of his contemporaries, he prefers dying in his homeland than living in Israel. The study describes the role of politics as a destroyer of the human psyche. Life in exile for political reasons leads to psychological problems, and by applying the psychological-political approach from the viewpoint of Carl Jung, the study comes to the fact that deportees resort to adopting fake masks to achieve identity

## الإبعاد في رواية حارس التبغ لعلي بدر

### الملخص:

شكل موضوع الإبعاد أعمال الكثير من الكتاب ، لأن العصر الحالي هو عصر الهجرة والأزمات السياسية والحروب حيث يضطر الناس إلى مغادرة بلادهم. من بين هؤلاء المرحلين أولئك الذين غادروا على ما يبدو بمحض إرادتهم ولكن في الحقيقة بسبب ظروف خارجة عن إرادتهم. يكشف هذا البحث عن نظرة ثاقبة للعواقب النفسية لتجربة الإبعاد ، من وجهة نظر سياسية نفسية ، لأن علم النفس يسير جنباً إلى جنب مع شرح الصراعات المستعصية التي تسببها الحروب والهجرة والنفي و الإبعاد. يحول علماء النفس القضايا السياسية والاجتماعية والأخلاقية إلى قضايا تجريبية ؛ يستخدمون علم النفس كمرآة لفهم السياسة ، إلى جانب تأثير السياسة على الأفراد نفسياً. يفحص هذا البحث الرواية العراقية المعاصرة (حارس التبغ) لعلي بدر. يثبت التحليل حقيقة أن الأحداث السياسية لها تداعيات على حياة الأشخاص الذين لا يشاركون بشكل مباشر في أي صراعات سياسية ، ولكنهم تضرروا من عواقبها بشكل لا رجعة فيه.

الباحثين

معلوماتهم

أ.د. لى إبراهيم شاكِر

جامعة ديالى/ كلية التربية

حنان طالب عبد العزيز

جامعة ديالى/ كلية التربية

[hum.riyadh.tareq@uobabylon](mailto:hum.riyadh.tareq@uobabylon)[muna.en.hum@uodiyala.edu.iq](mailto:muna.en.hum@uodiyala.edu.iq)

الكلمات المفتاحية: الإبعاد، حارس التبغ، علي بدر

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص

CC BY 4.0

[\(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/\)](http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)



- Hannah, B. (2000). *The Inner Journey Lectures and Essays on Jungian Psychology*, Inner City Books, Canada, Toronto.
- Bader, A. (2008). *The Tobacco Keeper*, (Nowaira, A. Trans.). Bloomsbury Qatar Foundation.
- Jung, C. (1980). *The Archetypes and the Collective, Unconscious*, Princeton University Press.
- Melton, J. (1998). *The Face of Exile, autobiographical journeys*, University of Iowa Press, USA.
- Said, E. (2000). *Reflections on Exile and Other Essays*, Granta, London.
- Gibney, M. & Hansen, R. (2003). *Deportation and the Liberal State: The Forcible Return of Asylum Seekers and Unlawful Migrants in Canada, Germany and the United Kingdom*, the UN Refugee Agency.
- Shelburne, W. (1976). *C.G. Jung's Theory of the Collective unconscious: A Rational Reconstruction*, University of Florida.

#### Works Cited

- Fanon, F.(1963) . *The Wretched of the Earth*, Grove Press, New York, USA.
- Fay, S. & Hayton, L. Homi K. Bhabha's *The Location of Culture*, Macat Library, London.
- Genova, N. & Peutz. N. (2010). *The Deportation Regime Sovereignty, Space, and the Freedom of Movement*, Duke University Press Durham, London.
- Hook, D. (2004). *Critical Psychology*. Lansdowne, South Africa: Juta Academic Publishing.
- Houghton, D. (2009). *Political Psychology, Situations, Individuals, and Cases*, Routledge, UK.
- Jung, C. (1972). *The Collected Works of C.G. Jung, Volume 7*, Princeton University Press, Zurich.
- Mattoon, M. (1985). *Jungian Psychology in Perspective*, the Free Press, New York.
- Partridge, E, (1966). *Origins, A Short Etymological Dictionary of Modren English* , Routledge & Kegam Paul Ltd , London and New York.
- Von Franz, M. (2007). *Jung and Politics The Political and Social Ideas of C. G. Jung*, Choice Press, New York.
- Oughourlian , J. (2012). *Psychopolitics Conversations with Trevor Cribben Merrill* , (Trevor C. Trans), Michigan State University Press.
- Lewin, N. (2009). *Jung on War, Politics and Nazi Germany Exploring the Theory of Archetypes and the Collective Unconscious*, Karnac Books Ltd. Great Britain.
- Samuels, A. (2016). *Jung and the 'Other' Encounters in Depth Psychology*, Routledge, USA.



*Gender and cultural differences in the use of facial emoji*  
 Prof. Arwa Abdul Rasoul Salman (Ph. D.) | Omer Saab Azawi

أ.د. أروى عبد الرسول سلمان | عمر صعب العزاوي

#### Author Information

Prof. Arwa Abdulrasl Salman (Ph. D.)	Omer Saab Azawi
---	--------------------

University of Diyala College of Education for Humanities	University of Diyala College of Education for Humanities
---	---

#### Article Info

[hum21enh1532@uodiyala.edu.iq](mailto:hum21enh1532@uodiyala.edu.iq)

#### Article History

Received October 5, 2022	Accepted: November 10, 2022
--------------------------------	-----------------------------------

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص

CC BY 4.0

(<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)

#### Abstract:

Emojis are pictographs that are common in computer mediated communication and used in all platforms of the internet. An emoji obtains its meaning through its graphic resemblance to a physical object (smiling face). Emojis are used in a number of ways in daily life outside the computer mediated communication. There are certain events used to indicate the importance of emojis in communications. In 2015, The Oxford English Dictionary selected Face with Tears of Joy emoji as the word of the year.

The current study has adopted Danesý's model in analyzing the meaning of emojis. It is concluded that emojis have less cultural variation than it is assumed to be and that there are less cultural variations.



## 1. Introduction

Emojis are "realistic painting facial expressions that highlights emotions in daily life" Lu (2019: 60). The word emoji is an English adaptation of the Japanese... (絵, 'picture') + moji (文字, 'character') ...which means (picture word). The outbreak of the use of emojis started in 2015 when the English dictionary named 😂 " face with tears of joy " as the word of the year and since then individuals and business organizations have started to use emojis heavily. So, the whole thing started with a smile (Stark and Crowford, 2015).

## 2. Emojis, Culture and Gender

It has been suggested that different renderings of emojis found on different platforms may lead to different understanding of the same emoji. Platform diversity is one of the important factors affecting emoji use. Gender is another factor that may affect the frequency of emoji usage . The cross cultural studies of emojis have agreed that there is variability in the use of emojis .The variability may be according to the frequency of emoji usage , that is in some countries the average number of messages containing emojis is higher than that of others. People from different cultural

background tend to understand emojis differently for example crying face 😞 can mean sadness in one culture and in another might mean sleeping (Wiseman and Gould,2018: p 2) . Translators have to be careful when translating from one language to another .

Men and women are fundamentally different from each other . The belief that males and females have different traits ,abilities and inclinations pervades all age groups and all cultures ( Vial, 2016: p139 ) . Chen et al. (2018 ) in their paper investigated gender specific use of emojis and made several conclusions . In terms of frequency of usage they found that females use emojis more than males . It was also found that messages sent by females contain more emojis than men's messages.

## 3. Emojis as face saving strategy



Brown and Levenson define face as "the public self-image that every member of society wants to claim for himself" ( Saeed, 2016: p 244 ). One's face can be threatened through the production of face threatening acts. Face threatening acts refers to the communication acts that causes a threat to the individual's expectations regarding self-image (Slman and Betti, 2020: p223 ). When you say something that lessens the possible threat to another's face it can be described as face saving act ( Yule, 2020:p156 ) . In face to face interactions there are a number of instruments such as gaze, smiles, laughter and winks . These instruments were not available in CMC (Kraujalis, 2016: p16 ) . Since their emergence, emojis have been used in CMC to mitigate FTA .


#### 4. Methodology



##### 4.1 The adopted model


Danesi (2017) claims that the meaning of emojis and facial emojis in particular is very straightforward because the meaning nuances are derived from the configuration of mouth, eyes and eyebrows. He states that in semiotics there are two main forms of meaning that can be found in all signs namely denotative and connotative. Danesi introduces the term " Thesaurus effect " to refer to the connotative type of meaning and defines it as " *the implied potential set of related cultural and symbolic concepts that are evoked by an emoji as it is used in some specific context* " . Danesi( 2017: 66) suggests that all emojis are " metaphorical blends " and a conceptual process " whereby separate domains of meaning are blended to produce new forms of meaning " .

##### 4.2 Facial emojis and their types

There are a number of facial emojis . They can be classified into positive , neutral and negative facial emojis. Kutsuzawa classifies them into six categories namely strong positive sentiment , moderately positive sentiment, neutral sentiment with positive bias , neutral sentiment with a negative bias, moderately negative sentiment and strong negative sentiment ( Kutsuzawa, 2022 ). The number of facial emojis is unlimited since new emojis are being added and old ones have been deleted as well as the changes on the appearance that have been applied Emojipedia lists about 100 facial emoji , Evans(2017: 86-89) lists about 72 facial emoji.

1. Smiling face   
It is a yellow face that is used to express positive feelings, happiness and affection . According to Dictionary . com this emoji sometimes used to convey mild embarrassment because of its rosy cheeks .

2. Crying face   
It is a yellow face with raised eyebrows . It sheds blue tear from one eye . It has less intensity than loudly crying face (  ) ( Emojipedia ) . It was approved in 2010 and added to emoji in 2015. It can be used to describe one's emotional state . It also can be used to empathize with others (Dictionary .com ) . This emoji is under the Unicode number U+1F622.

3. Face with open mouth   
It is also a yellow face . It has open eyes usually small and the mouth is large and round as if saying *wow* ( Emojipedia ) . It is used to describe someone who is shocked about something . It was approved in 2012 and added to emoji in 2015 under the Unicode number U+1F62E .

#### 4.3 Data Collection

The corpus data is collected from social media namely, Facebook . When collecting the data the writer takes into consideration that it is clear and slang- free.

## 5. Data analysis

### 5.1 Crying face emoji

Comment (1)



Crying face emoji can be used to investigate differences in gender usage . Wright comments on a video published by a therapist treating a child to speak for the first time. She shows respect to the lady who does this work and finishes her comment with frowning face to indicate sadness and emotional engagement. The same post has been examined and it is found that more than 700 crying face emoji is used with 257 female users and 270 male users, the other accounts were unknown so, they are eliminated .

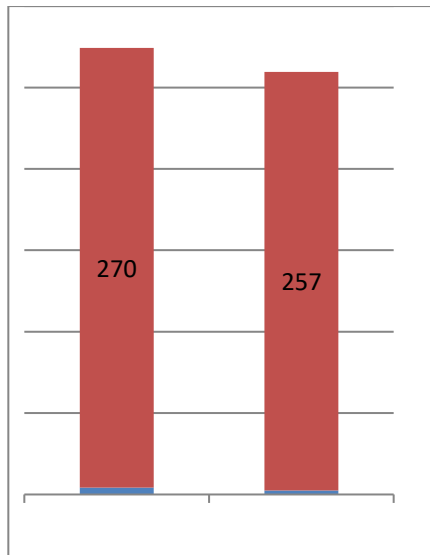


Figure 1 Male and female users

### Comment 2



### 5.2 Face with open mouth emoji

Concerning face with an open mouth emoji some gender differences in the frequency of usage have been noticed. In responding to the post ,made by ABC News about a man who was arrested for killing 24- year old woman, commenters used 34 face with open mouth emoji with 19 female and 15 male users . for another post on the same page people used 401 face with open mouth emoji 225 of them were females and the others 176 males.



### Comment (3)

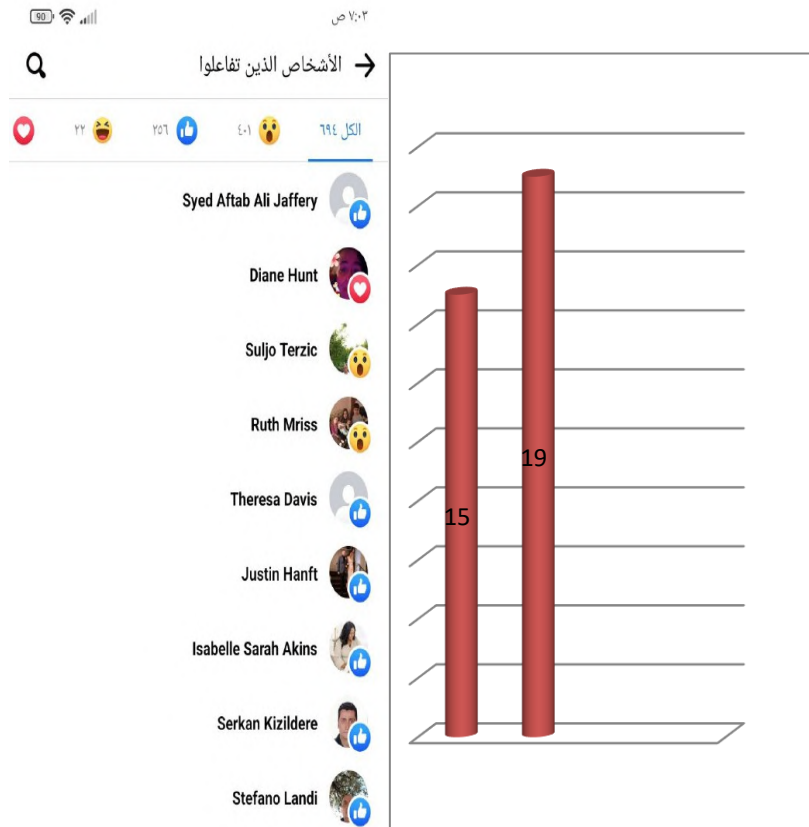


Figure 2 Male and Female users for open mouth emoji

### 5.3 Angry face emoji

emojis which express concepts associated with the findings of Ekman, who claimed that there are six basic emotions which assumed to be universally understood, tend to be more universal than other emojis not used to express these concepts. Angry face emoji and pouting face emoji are typical means to express the concept *anger*. It is found that Arabic users as well as non-Arabic perceive these emojis and use them in situations where angry face is the most typical one to be used. It is clear from the comments published by Layla Mahdi and Rabee Alsaeed that a text with facial emoji is easier for emotional detection than that without facial emoji

Comment (3)



The universality of this emoji reduces gender differences between male and female users. BBC News published a report about the possibility of Russia to take action to protect its national interests . The post had 12 pouting face emoji 6 were female and 6 male commenters .

### Comment (4)



### 6. Discussion of results

1. It is found that Arabic users as well as non-Arabic (comment 4) perceive these emojis and use them in situations where angry face is the most typical one to be used so the cultural differences are not perceived.
2. It is found that the ratio of emoji usage between men and women with few differences which can't be taken as enough evidences to say that male and female users use emojis differently

NO	Comment number	Name of emoji	Total number of usage	Number of male users	Number of female users
1	2	Crying face	700	270	257
2	3	Face with open mouth	34	15	19

## 7. Conclusions

1. Emojis serve as the missing links that are lost when speech is transformed to written communication.
2. They are the flavor of the text or even bring the text into life. The text would be classified as having positive, neutral or negative sentiment due to the presence of certain emoji.
3. Emojis have less cultural variation that it is assumed to be and they also have less gender variation.

## إختلاف الثقافات بين الجنسين في استخدام الرموز التعبيرية للوجه

### الملخص:

معلوماتهم	الباحثين
جامعة ديالى/ كلية التربية	ا.د. اروى عبد الرسول سلمان
جامعة ديالى/ كلية التربية	عمر صعب عزاوي
<a href="mailto:hum21enh1532@uodiyala.edu.iq">hum21enh1532@uodiyala.edu.iq</a>	<a href="mailto:Arwaalsalman1975@gmail.com">Arwaalsalman1975@gmail.com</a>

الكلمات المفتاحية: رموز تعبيرية ، ثقافات الجنسين

**Emojis** عبارة عن صور توضيحية شائعة في الاتصالات بواسطة الكمبيوتر وتستخدم في جميع منصات الإنترنت. يكتسب الرمز التعبيري معناه من خلال تشابهه الرسومي مع شيء مادي (وجه مبتسم). يتم استخدام الرموز التعبيرية في عدد من الطرق في الحياة اليومية خارج الاتصال بواسطة الكمبيوتر. هناك أحداث معينة تستخدم للإشارة إلى أهمية الرموز التعبيرية في الاتصالات. في عام 2015 ، اختار قاموس أوكسفورد الإنجليزي كلمة **Face with Tears of Joy emoji** باعتبارها كلمة العام.

اعتمدت الدراسة الحالية نموذج **Danesy** في تحليل معنى الرموز التعبيرية. استنتج أن الرموز التعبيرية لها تنوع ثقافي أقل مما يفترض وأن هناك اختلافات ثقافية أقل.

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص

CC BY 4.0

(<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)





- Saeed, J. (2016) . *Semantics.*( 4th Edition) , Library of congress. Blackwell Publishing Ltd.
- Stark L. and Crawford, K. (2015) "The Conservatism of Emojis: Work, Affect, and Communication." *Research Article*, pp. 1-11. <https://doi.org/10.1177/2056305115604853>.
- Yus, F. (2011). *Cyberpragmatics. Internet-Mediated Communication in Context.* Philadelphia: John Benjamins Publishing Company
- Vial, A. *Gender and Nonverbal Behavior.* New York University Abu Dhabi. American Psychological association.
- Wiseman, S. and Gould, S.(2018) *Repurposing of Emojis for Personalized Communication*, CIH conference. University of London and university of Birmingham UK.

### References

- Chen, H., Lu, X., Ai, W., Li, H., Mei, Q. and Liu, X.(2018) *Through a Gender Lens : Learning Usage Patterns of Emojis From Large Scales Android Users.*
- Danesi, M. (2017). *The Semiotics of Emojis: The Rise of Visual Language in the Age of the Internet.* London: Bloomsbury Academic Publishing Co.
- Dinneen, F. (2005) *An introduction to general linguistics* George town university press, United states of America
- Evans, Vyvyan .(2017). *The Emojis Code: How Smiley Faces, Love Hearts and Thumbs up are Changing the Way we Communicate.* London: Michael O'Mara Books Ltd.
- Kutsuzawa, G., Umemura, H., Eto, K. and Kobayashi, Y.(2022) *Classification of 74 facial emoji's emotional states on the valence arousal axes*
- Kraujalis, L. (2016) “ Emojis Through the Perspective of Politeness and Speech Act Theories”. University of Amsterdam.



*The Pronunciation of [ing] as a Social Marker in Miller's Death of A Salesman*  
*The Pronunciation of [ing] as a Social Marker in Miller's Death*  
 Prof. Khalil Ismail Rijia (PhD) | Lamia Sulieman Mohammed

أ.د خليل إسماعيل رجية | لمياء سليمان محمد

#### Author Information

Prof. Khalil Ismail Rijia (PhD)	Lamia Sulieman Mohammed
Diyala University / College of Education for Human Sciences / Department of English Language	Diyala University / College of Education for Human Sciences / Department of English Language

#### Article Info

E-mail [Khalil-rajia@yahoo.com](mailto:Khalil-rajia@yahoo.com)

07716152244

E-mail [monyteel@yahoo.com](mailto:monyteel@yahoo.com)

07715398607

#### Article History

<b>Received</b> December 21, 2022	<b>Accepted:</b> Jan 8, 2023
--------------------------------------	---------------------------------

#### Keyword

Repetition, Attention, Saadi Yousif

#### Abstract:

This study is intended to examine the language that reveals person's social class, his/ her identity and gender through some of linguistic cues. These linguistic cues are called social markers which have social interaction and plays a great role to gather the information about social class and sex of the sender. This study works with written data from the play in middle of 20th century "Death of A salesman" by Arthur Miller. This play contains some of phonological differences that are utilized by New York speech community in 1940s. The conversation is written in slang and colloquial used in and around New York in the 1940s, with most people using sound [In] instead of [ŋ] for suffixes [ing] and nouns ending with [ing] which can mark both the actor's gender and his / her social stratification in a particular text.



## INTRODUCTION

Language is simply more than words; it allows us to define ourselves as individuals and members of groups, and it reveals how we are connected to one another (Lakoff 2000) . Language serves as a source of social markers , it allows people to distinguish between each other ;also it allows to distinguish people who belong to different social groups and do not belong to the same social group This process will be done by using the most frequent linguistic items .

### 1.1 Definitions and Overviews

Markers may be linguistic and paralinguistic and extra linguistic cues which differentiate between various biological and social psychological categories or characteristics of speaker which are important actually or potentially for social organization and social interaction (Giles, Scherer and Taylor1979).Any element of morphological material having an identity, according to Laver and Trudgill (1979), is a "marker." For example, the English –s is a polarity marker. Any feature of speech that conveys information about the speaker's personal characteristics: sex, age, social class, emotion, and so on is referred to as an index. The connection between the index and its object was arbitrary, but we can allow an arbitrary relationship between some markers in speech and the personal traits expressed by them, or taken to be thus indicated by the hearer .

Scherer and Gilles (1979,xxi) state that social markers can be defined as “Speech cues that potentially provide the receiver with information concerning the sender's biological, psychological and social characteristics. The term sign , index , symptom, indicator and clues are alternative to the term markers means”.

Social markers are described by Hudson(1996, p.21) as 'linguistic items' which are used as linguistic features by people from different stratification levels like lower and rich class or upper class in society. They are used to reflect their position in particular social groups that they belong to. Individuals of that group have phonological patterns, grammatical forms , morphological level, and norms that recognize them as members of particular social groups .

Yule ( 2020,298) argues that social markers are “features occur frequently in your speech mark (or not mark you as a member of a particular social group whether you release it or not”’, for instance ,the pronunciation of suffix –ing with /n/ sound rather than /ŋ/sound at the end of verbs such as *sitting* and *drinking* are socially associated with working – class speech (Ibid).

### 1.2 Characteristics of Social Markers

Cohen (2012) provides a list of characteristics of reliable markers that language satisfies. She distinguishes the optimal social marker from other linguistic cues as it; (a) more salient, (b) easily distinguishable, (c) essentially a personal characteristic of the individual (and secondarily of a group). (d) comparable throughout continuous dimensions, (e) not easy to fake, (f) easy to be derived inherently, (g) an ontogenetically primarily advancement,(h) permitting flexibility for its



dynamic nature, (i) evolutionarily old, (j) very common among people (i.e. a property of all humans).

### 1.3 The Function of Social Markers

Identification and the ability to recognize age, gender, individuality, and group membership are important functions of social markers, and it appears that no permanent relationship of any type can be formed without the ability to recognize individual identity (Howard, Klaus, and Scherer, 1979, p.348).

1- The function of recognition it used to arrive to accurate recognition of species , age , sex , individuality , local origin , group membership , status and others (Ibid).

2-The function of identification is to apply many processes of information about individuals in groups and their social categories (Ibid). For example, identity markers in phone conversations not only identify the person, but the listener can identify information about the speaker such as age, gender, and the basis of their voice .

3-Psychological function ,the researchers point out that the stability and maintenance of personality type emotions such as agreeableness, neuroticism, openness, conscientiousness, etc. are very important functions of social markers in certain social groups, otherwise the members of this group have lost their social position .

4-Social Significance markers that have special social significance that can be used a tag for classifying speaker's speech , that social markers based on differences between individuals because there would not be any markers without this variety. For example, in English drama, the researchers show their participants or actors as example of people in real life reflecting their social problems and political issues through their language. because there wouldn't be any markers without this variety.

### 1.4 Phonological Markers

Podesva (2006) cites on (Ekert 2000 and Zhang 2005) that the field of sociolinguistics is becoming increasingly interested in the social significance of variation. The third wave of transformation is referred to as this . For example, each language variation has a distinguishing feature for people's identity and personality (in vs.-ing), The phonetic differences between tokens in the same category have been overlooked. In order to comprehend the social meaning offered by phonological variation, the phonetic properties that characterize variants must be examined.

Nettle and Dunbar (1997, p.98) emphasize the claim that “phonetic variables may be more informative, because they recur more often in speech than non-phonetic (i.e., lexical or morphosyntactic) variables.”

In fact , the speaker of the English language can adapt his pronunciation of certain words to the nature of the language and the nature of the situation and knows whether it is of a formal or an informal character. You can choose your style. The stylistic pattern shows that speakers levels of



self-monitoring increase with formal speaking styles and decrease with less formal speaking styles.

Labov (1972) and others point out that the first or initial identification of variables is sound. Treating sounds as markers of people's identity in their social group leads to the fact that some people need some characteristics to suggest them as social markers, they have to be:

a- have a high frequency, b- have a very salient variation and as a result c- have a general trait and systematically examined in the controlled environment of an artificial language system

## 2.1 Social Class

In industrial countries like America and Britain , social class can be defined as a social variable which has a great influence on language variables especially. First, in America , the influence of inequalities of wealth and power on members of society correspond to their prestige and social perception , whereas in Britain the matter is different. The people are stratified hierarchically and are divided into many classes (Milroy and Gordon ,2003,p.41 ).

Although Americans have little interest in social structure or class language they view the phrase "social class" as an unpleasant phrase which used to describe class stratification(Labov,2006,p.132).

There are strong cultural narratives in Unites States, particularly in the middle of 20<sup>th</sup> century ,such as meritocracy, and the *American dream* is popular story in the United States that romanticizes the idea that people choose their future success through effort and popular media stories, despite the fact that people's income , occupation, and level of education (Kraus et al., 2017,p.1).

Max Weber (1864-1920) uses his theory of social class to measure persons' status in the scope of wealth , lifestyle , occupation and life chances based on acquisition within the market place. Meyerhoff (2011, p.165) comments that Weber in his work was interested in religious economic , social order and industrial social conflict . Sociolinguists interpret linguistic variation that is stratified by social class.

In order to distinguish between the ten classes in New York City, Labov employs three indicators: occupation, income, and education. Robinson (1979) asserts a connection between social class and markers, which are the distinctive features of each social class's speech and writing that enable or permit members of that society to determine which social class a person belongs to.

Pronunciation of [N] sound after the words having ING at the end .the less you are educated the more chances you will pronounce [N] after ING like (*sitting , walking , Bathing, drinking*), are associated with working –class speech ( Yule , 2020,p.298).

According to Trudgill (2000,p.36), the pronunciation of [ŋ] is used for the highest social group in more formal settings, while [n] is used for the lowest social group (lower class).





## 2.2 Social stratification

In this study , the researchers refer to Labov's book entitled “ *The social Stratification of English in New York City*”." We can hardly consider the social distribution of language in New York City without encountering the pattern of social stratification which pervades the life of the city. "(Labov,1966, p. 40) . The social relevance of linguistic factors for various speech communities and their association with an objective indicator of class stratification are strongly related. “We have already seen a lot of evidence that variables are subject to quite systematic stratification in speech of individuals or on speech community” (Meyerhoff,2011,169) .

Sometimes, one type of social markers is more frequent in the speech of upper-class and another is more often in the speech of lower-class. For example, the frequency of alveolar (non-standard) variant (ɪn) for the speaker's socioeconomic class in four locations and community in Australia and New Zealand . This variant is associated with lower – class whereas (ɪŋ) is more frequent in middle-class. That social stratification can be change depending on some aspect of class , for instance social mobility is a defining characteristic of class system . The social position can be changed upwards or downwards during lifetime by developing a new way of speaking and improving themselves or their children prospect (Kerswill,2009,p.2). They have a lot of a scribed status based on family name and using for Received Pronunciation (RP) the "Queen's English" cover the upper class speech. There will be significant differences between social classes in hierarchical civilizations, but these differences will be minimal in flatter society.

### 2.2.1 Phonological Markers Associated with Social Class

One of the indicators of social class is the type of English language the individuals use and pronounce . Some of the variations in the sounds tell us what area a person he /she is from ; for example , Canada, Scotland or from others . Nettle and Dunbar (1997,p.98) cite in (Graham ,1869,p.156) that “phonetic variables may be more informative more than non –phonetic”. Standard English pronunciation is today considered to be the language of the highest class. Because of their high social status, i.e. they pronounce words more consistently than other people.

In this study the researchers choose social marker suffix-ing in English with its alternative sounds [ɪn] and [ɪŋ] . In English speaking communities when the speaker pronounces the final consonant [ŋ] at the end of words (verbal words) such as (*working, planning, going, doing*) and pronouncing [ɪn] phonetic at the end of nouns like (*running*) or verbal construction like(*running and playing*). [ɪn] is a characteristic of informal speech (Robinson,2019,p.2).

## 2.3 Gender as A social Variables

Gender is associated with socially constructed roles or the relationship between women and men. Both gender equality and social conditions affect their language use. Linguistic features which occur only in the women's speech or only in the men's speech make both of them speak



differently. They are easily recognized as members of their social group in particular speech community (Holmes,2013,p.160). When the community is very hierarchical, men are more powerful than women. These differences reflect all social status and power (Ibid).

The biological distinction between persons (sex) is constant and cannot change over time, but the use of the term "gender" as a categorization, gender roles can change rapidly as a result of society division.

Holmes (1995) states that not only phonological differences can be distinguished between them, but there are many of lexical and grammatical variations. For example, women use longer words than men. Lakoff (as cited in Holmes 1995) assumes that women avoid the incorrect pronunciation such as the final 'g' in words such as 'going' instead of the more causal among men 'goin'.

### 2.3.1 Differences in Pronunciation

According to Heffernan (2007), phonological construction differs between males and females. The temporal and acoustic correlation of the phonological constituents which produced by females are typically greater than those produced by males. Men's speech is usually provided the norm against which women's speech is measured. (Wardhaugh ,2006,p.316 ).

Considerably , the social distinctive of people has vital role in their choosing the language for instance , the famous anthropologist Levi- Strauss noted how an Amazonian father laughed at his young daughter for using the male words for hunting (Spolsky , 1998,p.37) . Fischer (1958,p.51) puts in his earliest studies of gender variation of /n/ variables in word-*singin* versus *singing*, that girls are more –ing than boys implying that girls are more sensitive to overt social correction and more prestigious forms than men (Paulston and Tucker , 2003,p. 245).

Most of linguists agree with this distinctive phonological feature which has a social function, Ficher (1958,p.51) concludes that the choice between the [ɪŋ] and [ɪn] variants appears to be related to gender, class, personality (aggressive/cooperative) and mood (tense/relaxed) of the speaker. In addition, this marker can give the formality of the conversation, and with the specific spoken verb (Mesthrie et al., 2009,p. 76).

Hudson (1996,p.193) points out that " Females (of every age ) use high-prestige standard variants more often than men do". Women use more-ing [ɪŋ] pronunciation and fewer –in [ɪn] pronunciation than men in word (e.g. *swimming, typing*) . In Norwich Men use [ɪn] which is more vernacular form and stigmatized nonstandard usage than women in words (e.g., *speaking and walking*) (Coates 2015 and Holmes,2013,p.163- 164).

### 3.1 The Model Adapted and Method of Analysis

In this study , the researchers examine the findings of social marker [ɪŋ] for verbs and nouns which end with [ɪŋ]in structure of selected texts from selected play of " *Death of a salesman*". The researchers use two books edited by Scherer and Giles (1979) and Labov's book entitled " *The social Stratification of English in New York City* " (1966) are used to get an



inclusive and comprehensive view of the findings of social markers. By using Eclectic model, the researchers select two of the social variables (independent variables) for the current study (social class and gender).

This study concludes that social drama is related to the existence of social markers since it reflects the language which is used consciously by people of different social classes and how language discriminates individuals in the same community. Definitely, it involves many of the social problems such as inequality, lack of education and political issues that social drama is shown in theater.

### 3.1.1 Data Collection

In this research, the methodology is employed around the following data which are gathered from text materials written by selected playwright and from selected play texts.

In collecting data the writer applies the documentation method because the source of data is written source. It is a kind of techniques of collecting the data like written document especially in books like drama or play. The main data of this study is obtained from "*Death of a Salesman*" by Arthur Miller (1949).

### 3.1.2 Synopsis of 'Death of a Salesman' (1949)

In less than a day, Arthur Miller composed the first act of "Death of a Salesman." It opened on February 10, 1949 at the Morosco Theatre. It consists of five acts this play has very complicated setting, there are more than twenty changeable scenes, changes from the present to the past and back again (Hedayatifar, 2012, p.3). This play shows the decline of a society's culture since it reflects the feelings, beliefs, norms, and experience of its actors.

According to Bayouli and Sammalie (2019, p.49) Miller elicited 'American Dream'. For example, he blames the capitalist system of destroying working class both Charley and Bernard and Willy are members from the same class live successfully. Miller blames the society and Willy will be responsible on his choice (Hedayatifar, 2012, p.2). Willy as head of his family uses language to elevate his social status in order to pretend as if he is a higher educated man therefore, he uses standard language with logic and more prestigious means the language that commonly used by upper-class. In another situation he uses non-standard forms and colloquial words.

### 3.2 Social Markers in "Death of a Salesman"

This play was written to critique of American society especially the capitalism which has an effect hardly on American society and working-class in 1940, almost the characters have working class background. Willy represents the discrimination of older people in an American society. It shows how the elderly are looked down upon or have no equal rights and have their jobs taken away for no reason other than age. In this study the social markers will disclose the social class and gender of the characters. The play appeals the language used in most of conversation and the accent of the speech community of American in New York, Miller tries to use the language that



he knows well. The language is used as it was spoken by ordinary people in New York 1940s . This language involved bad grammar , slang , and casual style , sloppy pronunciation .

In this play, Miller tries to inflect the pronunciation in writing . It is a way of writing to show how it sounds in informal conversation, therefore; this study is limited to the written form of language, only the phonological aspects of markers which occur on printed page in literary texts are taken into consideration in this analysis of this play .

### **Analysis of Text No.( 1)**

In the second act of this play , Willy is in conversation with his friend Charley, that Charley mentioned the word (nobody's worth **nothin'**) (Act II:76)

### **Phonological Markers**

In American society, the pronunciation of (ng) [ŋ] is eliminated, according to RP (Received pronunciation) , it is incorrect. The incorrect form above is utilized according to the informality of situation. In American society, people always use it as daily conversation and become more interesting thing to use. In this social drama, the incorrect form is employed in many of texts, for instance, the use of ( **nothin'**) in this informal conversation.

#### **1- Social Class**

In this a current study, when a group of people is recognized exclusively by one thing they share in common, such as class, gender, race, and etc. The relationship between social markers[N] and Charley's social identity building in his social group as Willy's neighbor.

#### **2- Gender**

Phonological marker can be caused gender differences , that men are often use incorrect pronunciation rather than women.

### **Analysis of Text No.( 2)**

According to Willy's inconsistent mood, he frequently uses the wrong pronunciation of the -ing in his language in this informal conversation as in ( **somethin'**) (Act II : 55)

### **Phonological Markers**

Willy again in this text used the sound / n/ instead of / ŋ/ in word ( **somethin'**).

#### **1 -Social Class**

One of the indicators of social class is the type of English language an individual uses and their pronunciation. Some of the variations in the sounds tell us what area a person he /she is from . Willy again used is the sound /n/ instead of /ŋ/ in word '**somethin'** to marks his social class as a man from middle- class with lower incomes.

#### **2 -Gender**

The phonological marker /In/ is socially associated with men rather than women, that emphasis the idea that women try to be more prestigious and highly aware to her social standing than men in society .





### **Analysis of Text No.( 3)**

At first act in this play , Willy uses words as in ( **comin , carryin** ) (Act I:18)

#### **Phonological Markers**

The alternative pronunciation of (ing) marks the social class of group of people . For instance, that (Willy , Linda , Biff and Happy) are from working – class , the reader will get this information from speech cues are used in texts , such sounding /ɪn/ at the end of verbs ( **comin , carryin** ) is associated with people from working class . Willy's speech isn't much slangy or has a high formality . He speaks in a way that marks him as a typical middle-aged, middle-class person. His character, though, is formed by what he says.

#### **1 -Social Class**

Both phonological and lexical cues serve a social purpose by classifying characters as working-class or upper-class.

#### **2 -Gender**

Since the phonological marker /ɪn/ is socially associated with men rather than women, there are gender variations for this marker.

### **Analysis of Text No.( 4 )**

In second act , the conversation occurs among ( Linda , Willy and Charley ), Linda used words like ( **kidding , playing** ) in contrast , Charley used ( **goin'** ) ( Act II : 67)

#### **Phonological Markers**

The researchers conclude from this text , Linda used the progressive verb ( *kidding and playing* ) sounding /ɪŋ/ but Charley used ( **goin'** ) is sounding /n/ . As a result , Suffixes –ing marks gender differences. Linda represents herself as a woman from middle- class “ Of all the variables studied in this book , (ing ) has been found to have the greatest generality over English – speaking world , and has been the subject of the most fruitful study ” ( Labov 1966,p. 259) .

#### **1 -Social Class**

Because it is only used in the daily language of persons from the middle and working classes in America, this marker has social connotations.

#### **2 -Gender**

Linda is a symbol of normalcy , realism and steadiness in a house. Generally, women tend to be more social , more standard and more prestigious forms than men. Otherwise, men tend to use non-standard language when they find themselves in informal situation . Linda used the progressive verb ( *kidding and playing* ) is sounding /ɪŋ/ while Charley used the verb ( *goin'* ) sounding /n/. Suffixes with the suffix –ing indicates gender differences.



### 3.3 Results and Discussion

The results show the frequent use of social markers (ing) in texts . This phonological feature in spoken of people improve its importance and highly social functions .

**1- First** , social cues (markers) in a speaker's speech might indicate different social classes, such as upper, middle, and working classes, or gender variations between male and female speakers.

**2- Second**, social markers [ing] pronunciation have recognition and identity social groups as groups of women or men, such as the Willy family (Linda, Biff, and Happy), his neighbors (Charley and Bernard), and other social members such as the waiter Stanly.

**3- Third**, through dramatic writings, these social markers and other markers reveal the true personality of the characters. Willy employs a wide range of slang in different situations, and he also uses ungrammatical and colloquial language, particularly when he is comfortable. When Willy's bad mood is heightened, he employs slang and repeated words, as well as a minimum answer and other features .

In these selected texts , the researchers conclude that most of words that end with [ing] is sounding /ŋ/ are said either by female speaker or a man in formal situation. Otherwise words sounding /n/ at the end of words marks the vernacular or the dialect of people in American, the New Yorkers tend to use this incorrect pronunciation to mark their region and their social position. It is associated with men speech and people from working class. The researchers illustrate that by using these figures :

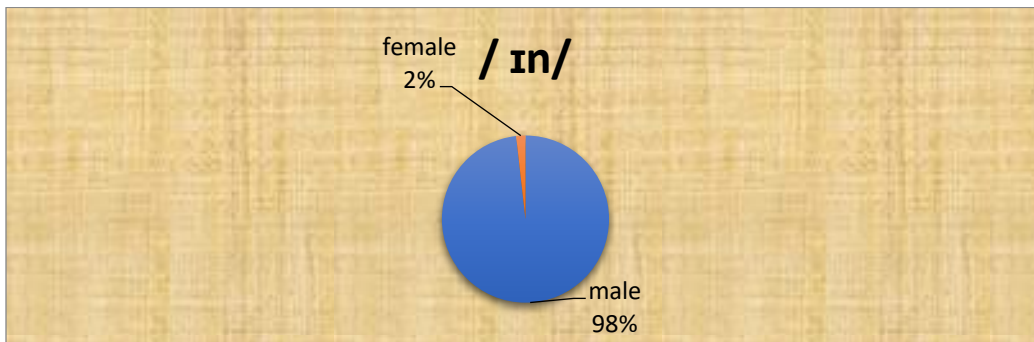


Figure (1): The rate of pronouncing /in/ sound in ' Death of A salesman '

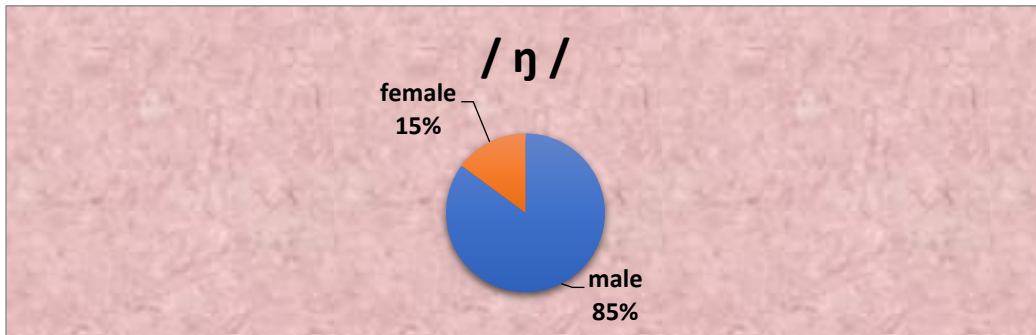


Figure (2) : The rate of pronouncing /ŋ/ sound in ' Death of A salesman '

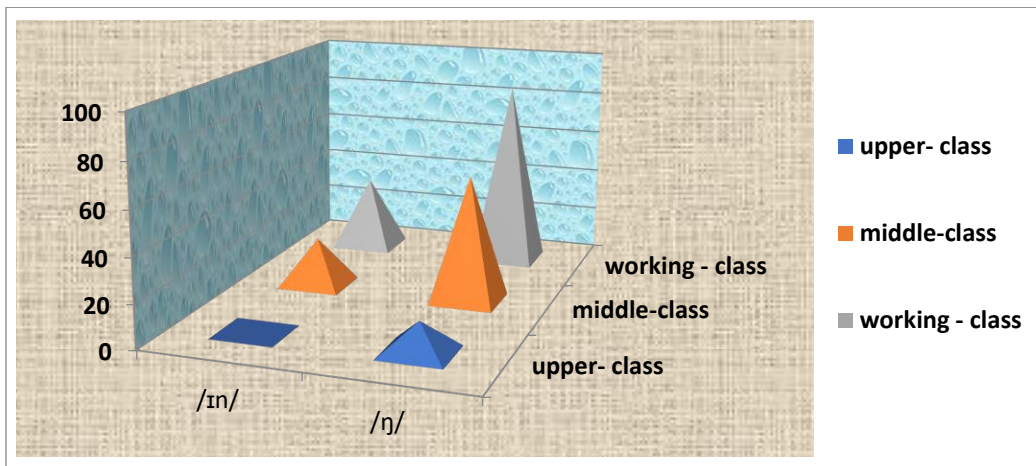


Figure (3) : The social class differences in pronouncing [ing]

Miller's play " *Death of A salesman* " records number of words ending with [ing]. Most of them are occupied by the main characters Willy and his son Biff according to their dramatic role in the story . The sounding /ɪn/ of men is (55) out of (56) representing 98% and only 2% of them are pronounced by women . Men use words like ( *comin'*, *doin'* , *goin'* and *knockin'* and etc. ) , the same words are used by women but women have lower rate , they use only (1) out of (56) that means this social marker shows gender differences . Linda records (0.) and Jenny uses just one time word like ( *workin'* ) .

In contrast , social marker -ing shows social class differences , characters who have high class with high wealth income records (0.) using correct pronunciation of [ing] like ; Howard , Bernard and Ben that means they tend to be more prestigious as their role in play reflecting their social position in capitalist society than other characters who reflect the real life of ordinary



American people . The language is simple and contains many of incorrect usage of words , this phenomena is marked by Biff , Happy , Charley , and Stanley .

Although , the occurrences of alternative sound / η / records (158) words , the researchers choose only words that have frequently two alternative choice of speech , women rise their rate to become 15 % and men 85% . This social marker shows gender differences because it is associated with men in informal situation and in stable behavior and women in their tendency to be more standard and more social .

In addition , this marker has social class differences, that Stanley is shown. as a waiter and less educated man in his few sentences. He records (0.) sounding /η/ while Ben , Bernard and Haward pronounced it in some texts .Finally , the researchers conclude that Willy Loman as the main character in play uses the highest percentage for two sounds for this phonological marker, he records about 36.7% percent of (158) word end with /η/ and 39 % percent of (56) words end with /m/ that can be shown his changeable mood and instability of his personality, Willy uses employs simple language and incorrect pronunciation , slangs terms, this language marks his current social position, but his standard and high variety of speech in other texts marks another social position that he dreams of being as a well-liked salesman through the 'American Dream'.

## CONNCLUSIONS

When we examine the language of any speech community, such as (American and British), we discover a plethora of social markers that separate each group within a broad speech community. Miller is one of the playwrights who uses this strategy in creating his play, his willing to make his audience find or construct a picture around the identity of characters even though they are not seen at all . Furthermore, the crucial function of social drama in the middle of the twentieth century in America society discuss social and political issues such as educational disparity, capitalism, and discrimination of the working class, which has an impact on how they use language signals. That better drama has a significant impact on society's language since it is a reflection of actual life as it is spoken now.

## كدالة اجتماعية في موت البائع المتجول ميلر (ing) اللفظ

### المخلص :

معلوماتهم	الباحثين
جامعة ديالى /كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم اللغة الانكليزية	الطالبة : لمياء سليمان محمد
جامعة ديالى /كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم اللغة الانكليزية	أ. د خليل اسماعيل رجيه
<a href="mailto:noon.abbas@su.edu.krd">noon.abbas@su.edu.krd</a>	<a href="mailto:yadgar.jamsheer@su.edu.krd">yadgar.jamsheer@su.edu.krd</a>

الكلمات المفتاحية: المؤشرات الاجتماعية ، العامية ، التقسيم

الطبقي الاجتماعي ، الجنس والطبقة الاجتماعية

تهدف هذه الدراسة إلى فحص اللغة التي تكشف عن الطبقة الاجتماعية للشخص ، وهويته / هويتها وجنسه من خلال بعض الإشارات اللغوية. تسمى هذه الإشارات اللغوية بالعلامات الاجتماعية التي لها تفاعل اجتماعي وتلعب دورًا كبيرًا في جمع المعلومات حول الطبقة الاجتماعية وجنس المرسل. تعمل هذه الدراسة مع بيانات مكتوبة من مسرحية "موت بائع متجول" في منتصف القرن العشرين للمخرج آرثر ميللر. تحتوي هذه المسرحية على بعض الاختلافات الصوتية التي استخدمها مجتمع الكلام في نيويورك في الأربعينيات. تمت كتابة المحادثة بالعامية والعامية المستخدمة في نيويورك وحولها في الأربعينيات من القرن الماضي ، حيث استخدم معظم الأشخاص الصوت [ɪn] بدلاً من [ɪŋ] للواحق [ɪŋ] والأسماء التي تنتهي بـ [ɪŋ] والتي يمكن أن تحدد كلا من جنس الممثل وتقسيمه الاجتماعي في نص معين.



distinctiveness in the speech of American radio DJs.

Holmes, J . (2013). *An Introduction to Sociolinguistics* . England : Pearson Education Limited.

Hudson, R . (1996). *Sociolinguistics* . (2<sup>nd</sup>ed.) Cambridge: Cambridge University Press .

Kerswill, P . (2009). "Language and social class" in Kerswill. P . 2007. *Social class* . In Carmen L. and Peter S. *The Routledge Companion to sociolinguistics*. London : Routledge .

Klaus, S, and Giles H. (1979). *Social Markers in Speech* . Cambridge. Cambridge University Press .

Kraus, M. , Park J. W. and Tan , J. J.X. (2017) "Sign of Social Class": *The Experience of Economic Inequality in Everyday Life*. 12(3): 422-435. <https://journals.sagepub.com/doi/full/10.1177/1745691616673192>

Labov , W. (1966). *The social stratification of English in New York City*. . Cambridge New York: Cambridge University Press .

\_\_\_\_\_. (1972) . *Sociolinguistic Patterns* . Philadelphia: University of Pennsylvania Press.

\_\_\_\_\_. (2006). *The social Stratification of English in New York City*. Cambridge : Cambridge University Press . Cambridge University Press

Lakoff, R. T. (2000). " The Language War. Berkeley" : University of California Press. *California Linguistic* .XXVI (1):3 . <https://english.fullerton.edu/publications/clnArchives/pdf/rosenhouse.pdf>

Laver, J. and Trudgill, P. (1979). "Phonetics and Linguistic markers in

**REFERENCES**

Bayouli, T. and Sammalie, I. (2019). "Tragedy and Social Drama

in Arthur Miller's *Death of a Salesman* " . 3 (2).

Coates, J. (2015). *Women, Men and Language: A Sociolinguistic Account of Gender Differences in Language* . London and New York : Routledge.

Cohen, E.(2012). "The evolution of tag-based cooperation in humans : the case for accent . " *Current Anthropology* "

Fischer, J. L. (1958). " Social Influence in the Choice of a Linguistics Variant " .14(1) :47-56. <https://doi.org/10.1080/00437956.1958.11659655>

Giles , H. , Scherer, Klaus. R. and Taylor, Donald. M. (1979). *Speech markers in social interaction* . In Scherer K. R. and Giles H. (eds.) *Social Markers in Speech* Cambridge: Cambridge University Press .

Hedayatifar , A. (2012). " A Comparative Look at *Pygmalion* by George Bernard Shaw and *Death of a Salesman* By Arthur Miller"

[https://www.academia.edu/4746458/A\\_Comparative\\_Look\\_at\\_Pygmalion\\_by\\_George\\_Bernard\\_Shaw\\_and\\_Death\\_of\\_a\\_Salesman\\_By\\_Arthur\\_Miller](https://www.academia.edu/4746458/A_Comparative_Look_at_Pygmalion_by_George_Bernard_Shaw_and_Death_of_a_Salesman_By_Arthur_Miller).

Heffernan , K .( 2010). " Mumbling is macho" : *Phonetic distinctiveness in the speech of American radio DJs American Speech*, 85(1) .

[https://www.researchgate.net/publication/249874239\\_Mumbling\\_is\\_macho\\_Phonetic](https://www.researchgate.net/publication/249874239_Mumbling_is_macho_Phonetic)





- Spolsky, B.(1998) . *Sociolinguistics*. Oxford New York :Oxford University Press.
- \_\_\_\_\_.(2000) . *Sociohistorical linguistics and dialect survival* : A note on another Nova Scotian enclave . In M. Ljung, Language Structure and Variation and change . Edinburgh , UK : Edinburgh University Press .
- Wardhaugh . R. (2006) . *An Introduction to Sociolinguistics* . Malden . MA: Backwell Publishing LTD.
- Wardhaugh , R. and Fuller, J.( 2015). *An Introduction to Sociolinguistics* .( 7<sup>th</sup> ed.) . Wiley Blackwell. Pp. 170
- Yule. George. 2020 *The Study of Language*. Cambridge :Cambridge University Press.
- speech’’In Scherer K. R. and Giles H. (eds.) *Social Markers in Speech* . Cambridge. Cambridge
- Mesthrie , R. ; Swann, J. ; Deumert , A. and Leap , W. L. (2009 ). *Introducing Sociolinguistics*. Edinburgh : Edinburgh University Press.
- Meyerhoff, M.( 2011). *Introducing Sociolinguistics* . London: Routledge .
- Miller, A. (1998) .*Death of A salesman: Certain Private Conversations in Two Acts and a Requiem* . Penguin group : USA.
- Milroy, L. and Gordon, M .(2003). *Sociolinguistics : method and interpretation*. Malden. MA: Blackwell .
- Nettle, D. and Dunbar, R. I.M. (1997). “Social markers and evaluation of cooperative exchange’’. *Current Anthropology*.
- Paulston, C. B . and Tucker, G. R.(2003). *Sociolinguistics : The Essential Readings*. USA : Blackwell Publishing .
- Podesva, R .J. (2006) . *Phonetic detail in Sociolinguistic Variation Its linguistic significance and role in the construction of social meaning* . Palo Alto , CA: Stanford University Ph.D. Dissertation.
- Robinson, J.(2019).“Social Variation across the UK’’. *British Accent and Dialects*. <https://www.bl.uk/british-accent-and-dialects/articles/social-variation-across-the-uk>.
- Robinson, W. P. (1979). “Speech markers and social class’’ In Scherer K. R. and Giles H. *Social Markers in Speech*. Cambridge. Cambridge University Press.



## A Cognitive Semantic Study of Selected English Visual Medical Metaphors

Prof. Ayad Hameed Mahmood (PhD) Asmaa Mahmoud Jabbar

أ.د. اياد حميد محمود أسماء محمود جبار

### Abstract:

This study is an attempt to analyze a number of selected English visual medical metaphors in the light of three cognitive semantic theories: Lackoff & Johnson's (1980) Conceptual Metaphor Theory (CMT), and their (1987) Image Schema Theory (IST), as well as Fauconnier and Turner's (2002) Conceptual Blending Theory (CBT).

The study is based on the hypotheses that the selected cognitive theories can account for the cognitive reality and meaning construction in visual medical metaphors, and the possibility of having of more than one interpretations of these selected metaphors. The study also hypothesizes that that linguistic and extra linguistic elements have a complementary role in conveying the metaphor's intended message.

To achieve the aims of the study and verify its hypotheses, five medical visual metaphors have been selected from two newspapers: Chicago Tribune, and the New York Journal. The selected medical posters have been analyzed in the light of an eclectic model based on Lackoff & Johnson's (1980) CMT, and their (1987) IST, as well as Fauconnier and Turner's (2002) CBT.

The results of analyzing the selected metaphors show that the mechanisms of the selected models can efficiently reveal the cognitive conceptual reality of visual medical metaphors, and that CBT is the most frequent applicable one. The results also show that viewers can variously construe these metaphors due to the differences in their background knowledge.

### Author Information

Prof. Ayad Hameed Mahmood (PhD)	University of Diyala College of Education for Human Sciences
Asmaa Mahmoud Jabbar	University of Diyala College of Education for Human Sciences

### Article Info

[ayadhameed70@gmail.com](mailto:ayadhameed70@gmail.com)  
[Assmamahmoud100@gmail.com](mailto:Assmamahmoud100@gmail.com)

### Article History

Received October 4, 2022	Accepted: November 8, 2022
-----------------------------	-------------------------------

### Keyword

Semantic study, semantic study, medical metaphors, visual English.



## Introduction

Lackoff & Johnson's (1980) CMT, and their (1987) IST, as well as Fauconnier and Turner's (2002) CBT have attracted scholars' attention in different fields of linguistics, yet there still exist some areas which are considerably virgin as far as these theories are concerned. Among these areas are visual medical metaphors with which this study is concerned.

The problem discussed in this study can be represented by the sort of controversy that may exist over the answers to the questions stated below:

1. Can the selected cognitive theories CMT, CBT, IST account for the cognitive reality and meaning construction in visual medical metaphors?
2. Which theory is more frequently applicable to visual metaphors?
2. Is it possible to have more than one interpretation of a medical metaphor due to applying the selected theories by readers or viewers?

The study aims to (1) bring the reader into a closer acquaintance with the conceptual structure of English medical metaphors, (2) investigate the efficiency of the selected models to reveal the cognitive reality of the phenomenon under study, (3) find out whether the linguistic and extra linguistic elements in visual metaphors have a complementary or exclusive role in conveying the intended message of visual medical metaphors, and (4) the possibility of multiple construals of the selected metaphors.

The study hypothesizes that (1) CM, CB, IS and their mechanisms can account for the cognitive reality and meaning construction in visual medical metaphors, (2) CBT is more frequently applicable to visual metaphors and (2) applying the selected theories by readers or viewers can lead to more than one interpretation of a medical metaphor.

## 2. Metaphor in Cognitive Semantics

Cognitive linguistics is a field of linguistics which is concerned with studying metaphors since people use their cognitive abilities to conceptualize and understand the metaphorical expression. People daily encounter a countless number of situations in which certain terms are used metaphorically, but at first sight they are not felt to be metaphorical expressions

Metaphor, traditionally was considered as a literary expression, but nowadays it covers almost all aspects of interaction in the fields of education, politics, Medicine, economy, marketing, etc., though many be unaware of this.

According to Saeed (2003), there are two views of metaphor: a classical and a romantic view. The former treats metaphor as decoration added to the normal use of language. On this basis, it is not a part of language.



Let's consider the following example:

Jane was *overcome* by grief.

-1

The word 'overcome which belongs to the domain of fighting (defeat somebody) means 'be overwhelmed emotionally'. Since many negative emotions are seen as concrete entities and people struggle with them, the word overcome is seen as a metaphorical expression. Thus, this can be described as EMOTIONS ARE OPPONENTS (Radden & Dirven, 2007). Thus, one can easily see that metaphor is the process of concretization of abstract things by analogy.

Metaphor is a contextualized notion since its interpretation heavily depends on context. Being tied to context, certain metaphors may not be identically understood universally. However, many of them can have a universal construal. Cognitive semanticists argue that metaphors exhibit characteristics and systematic features some of which can be looked at under the headings of conventionality, systematicity, asymmetry, and abstraction. Conventionality, raises the issue of the novelty of metaphor. Some writers would claim that some metaphors have become dead. Cognitive semanticists argue against this. They point out that even familiar metaphors can be given a new life, and thus retain their metaphorical status. For example, in the UP-DOWN metaphor, *My spirits rose* may be considered as a dead metaphor, yet this general metaphor is continually being extended.

The second feature, systematicity, refers to the idea that a metaphor does not just set up a single point of comparison: the features of the source and target domain are joined so that the metaphor may be extended, or have its own internal logic. Lakoff and Turner (1989) argue, for example, that the metaphor *life is a journey*, pervades our ordinary way of talking. Thus, birth is often described as arrival as in *The baby is due next week*, or *she has a baby on the way*.

Another example comes from the role of metaphor in the creation of new vocabulary as in coining the term computer virus for a harmful program. This coining is based on a conceptual model of biological viruses which is generalized or schematized away from the biological detail (Fauconnier, 1997, p. 19). This metaphorical mapping between a health schema and a computer domain can be viewed as a form of analogical mapping (Gentner 1983; Holyoak and Thagard 1995). A whole system of lexical innovations is licensed so that files can be said to be "infected"; files downloaded from the internet might be "contagious"; the anti-virus programs are said to "disinfect" programs, and may place them in special areas of memory called "quarantine. Systematicity has been an important focus in cognitive semantic views of metaphor.

Asymmetry means that metaphors are directional. They provoke the listener to transfer features from the source to the target domain. The metaphor LIFE IS A JOURNEY can be taken as an example, this metaphor is asymmetrical and the mapping does not work the other



way around. Journeys in terms of Life are not conventionally described. So, it sounds odd to say *Our flight was born a few minutes early or by the time we got there, the boat had died.*

Abstraction is related to asymmetry. It is noted that a typical metaphor uses a more concrete source to describe a more abstract target. Again, the LIFE IS A JOURNEY metaphor exhibits this feature. The common daily experience of physically moving about the earth is used to characterize the mysterious processes of birth and death, and the perhaps equally mysterious processes of ageing, organizing a career, and so on.

### 3. On Medical Metaphor

Medicine is strewn with mechanistic language and concepts. For example, the metaphor *The body is a machine* suffuses much of the language of pathology and physiology. Seeing the body as a machine has been useful. The heart is much like a pump and treating it as one has provided many insights.

Medicine has become dominated by a mechanistic hubris, which sees machines and engineered solutions to ill health as the favourite way forward. All this, of course, begs the question of the relation between language and the things it describes. Some feel that language may actually prevent its native speakers from perceiving the world in ways that are quite "normal" in other tongues.' According to this view, language determines reality. A more explanation is that language and our perception of the world evolve together, both influencing each other.

The vocabulary of medicine is certainly one example of the way linguistic forms affect our perception of the world. As Dixon refers to 20 rubrics for different types of respiratory infection, but only one word for poverty. Differentiating respiratory syncytial virus from mycoplasma thus becomes possible, but we still have only general terms with which to express, say, overcrowding

### 4. Medicine and Emotion

Many of the phrases we use to talk about feelings depend on two assumptions: emotions are fluids and intensity is temperature. Examples of metaphors showing patients' emotions are:

2. He was swamped with feeling.
3. She was bubbling over with joy.
4. I nearly exploded with rage.
5. They were boiling over with excitement.
6. They've channeled their feelings into other things.
7. He's emotionally volatile.

Such metaphors are dealt with by trying to keep the emotional temperature as low as possible. Apparently the mature doctor should be able to control the emotional temperature of





even the most tragic situations so that at least his or her feelings remain nicely controllable as frigid blocks of ice. The metaphors stated above are pervasive and form the basis of many of our concepts about medicine. They are often used among patients too, and form the normal, common sense way of thinking and talking about ill health.

### 5. Function of Medical Metaphors

Tongeren (as cited in Shiffrin et al, 2011, p.484) states that metaphors can be viewed as surface representations of an underlying conceptual system. He classifies metaphor according to the salience of metaphorical terms in medical text. According to their functions metaphorical idioms in medical texts are classified into three types: catachretic, didactic, and theory-constructive.

Catachretic metaphor is applied to objects or phenomena that are formerly known. It fills gaps in a vocabulary, i.e. the initial blood vessels as rivers metaphors, representing the conceptual metaphor *Anatomy is a landscape*. On the other hand, didactic metaphor presents new concepts by means of familiar concepts, e.g. the transcription machinery of messenger RNA which includes both *The body is a machine* and *A genome is a text*. In addition, theory-constitutive metaphors are subject to phenomena that are not yet known. So, to structure them and find out what they are like, they can't be substituted by literal terms.

### 6. Visual Metaphors

Langacker argues that cognitive grammar does not "claim that all meanings are based on space or visual perception, but the visual metaphor does suggest a way to classify the many facets of construal, if only for expository purposes". Langacker indicates the importance of visual metaphor as an alternative way to stimulate meaning (Langacker,2013:55). Day after day metaphor proves its unique nature, while it has been an important figure of speech with informal linguistics, it is now a paramount topic within CL. Nowadays, metaphor is the core of another type of researches that focus on visual metaphor including "monomodal" and "multimodal" metaphor. These types of metaphors are found everywhere such as political cartooning, advertising (Ojha, 2013, p.XIII).

Negro (2017,pp.119-126) defines visual or pictorial metaphor as a "nonverbal manifestation of metaphorical thought, where one or both concepts of the metaphor, the target and the source, are depicted in images". On the other hand, "a visual metaphor is the representation of a person, place, thing, or idea by means of a visual image that suggests a particular association or point of similarity. It's also known as a pictorial metaphor and analogical juxtaposition" (<https://www.thoughtco.com>). In recent years, the major role of visual metaphor in modern culture, is to reflect advertising, political, social, medical or even global issues as and so on, in more legible way than verbal.



Visual metaphors follow the same principles as conceptual metaphors do but from a visual perspective. Kaplan (2005:168) points that the essential components of a metaphor can be applied for both linguistic and nonlinguistic types, but the process of identifying is more difficult with visual. This type of metaphor has the ability to squeeze large amounts of conceptual data within its visual structures, but it requires wide background knowledge to analyze its content. Novelty and systematicity are general features of verbal metaphor which apparently can also be part of visual metaphor structures. They reflect the metaphor nature that may be extended into novel senses where the features of its domains are not only joined but may be extended in more concepts. (Saeed2016, p.372)

Kaplan (2005, pp. 167-169) distinguishes two types of non-linguistic metaphor: the metaphors used in artistic presentations and those used for rhetorical purposes. Examples of the first type are found in graphic designs, films, paintings, sculptors, etc., while the second type are found in advertising. Kaplan shows that the essential components of visual metaphors are the same components of linguistic types, since the former also arises from mapping two domains (target and source domains). At the same time, these types of visual conceptual structures follow the same framework of conceptual linguistic structures in the human mind to evoke new sensory perceptions in the viewer. In discussing the visual elements of metaphor, Kaplan depends on the theories of CS one of which is Fauconnier and Turner's (1995) CBT.

In a cartoon by El Roto (2003), (see Figure 1), a syringe is depicted with a television tower instead of a needle. Kaplan shows that the essential components of visual metaphors are the same components of linguistic types, since the former also arises from mapping target and source domains. These types of visual conceptual structures employ the same framework of conceptual linguistic structures in the human mind to give rise to new sensory perceptions in the viewer.

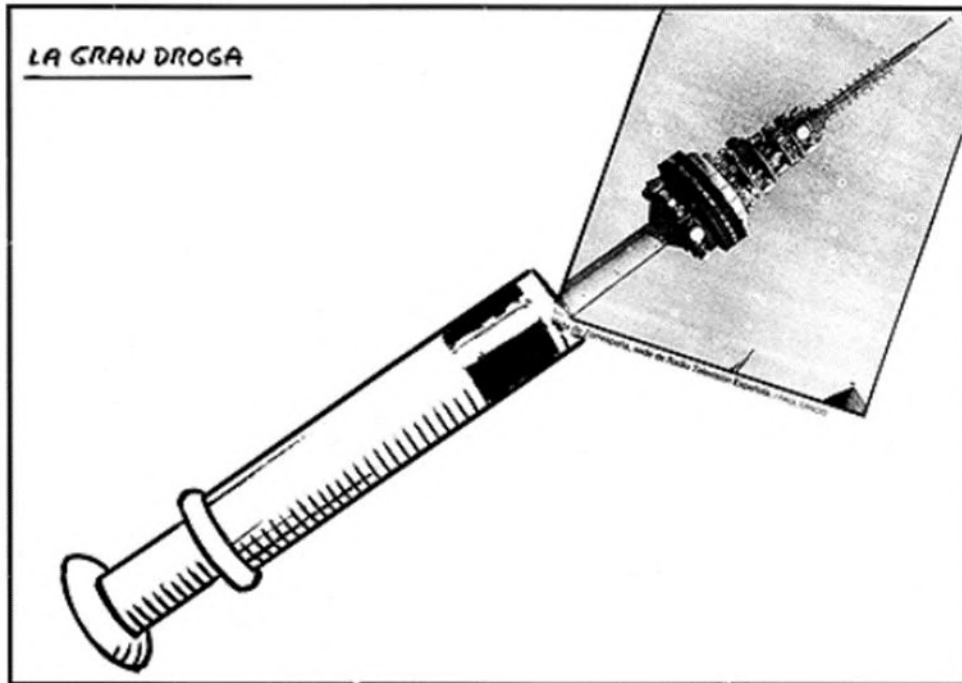
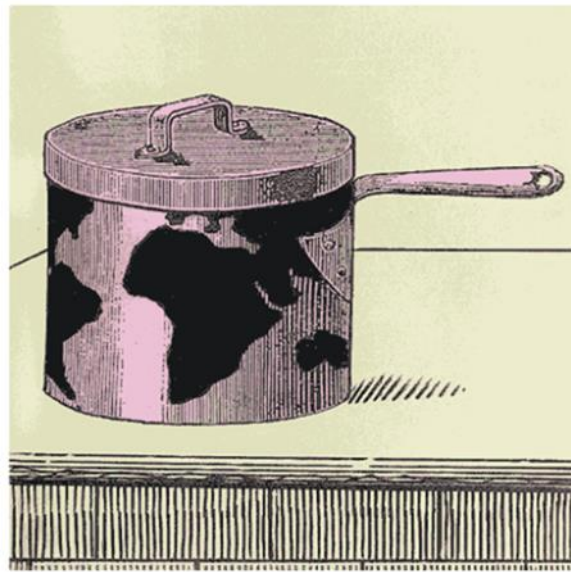


Figure 1 Cartoon by El Roto, El País (6 June 2003).

### 7. Comprehension of Visual Metaphor

The comprehension of visual metaphor may involve a stable conceptual (as in: THE EARTH IS A SAUCEPAN (Figure 2

Here, the reader finds this metaphor in a newspaper and infers that its author intends to communicate some information by means of this wordless cartoon. (S)he perceives the cartoon's iconic characters through bottom-up and top-down matching with previously stored prototypical visual references of the item(s) depicted. A cooking pot is identified. The continents of the earth are also identified. These are placed on the pot.



### Cartoon by El Roto, El País (2002). Figure 2

An incongruity arises during the perception of the elements of the image. The Earth and a saucepan cannot be fused in one image. There is an anomalous visual arrangement regarding the mental storage prototypical combinations of objects mapping together (what above was labeled “visual syntax” of the image) that works as an ad hoc pointer that alerts the reader to an intended metaphoric interpretation beyond the simple depiction and perception of the drawing in the cartoon. The reader’s hypotheses at this stage will prepare the ground for a fully inferential stage of visual metaphor comprehension, and should include the following conclusions: (a) the saucepan is the source image; (b) the Earth is the target image (a probable conclusion that the reader gets in a relevance seeking procedure); (c) the encyclopedic referent EARTH has qualities of the encyclopedic referent SAUCEPAN; and (d) these are the prototypical referents intended by the author; the images of the Earth and the saucepan do not stand metonymically for other referent.

### 8. Sampling and Data Collection

The data adopted in this study consist of 5 visual medical metaphors randomly selected from Chicago Tribune Newspaper and the New York Journal.

### 9. The Adopted Model

The model adopted in this study is eclectic. It is based on Lakoff and Johnson's (1980) CMT, and Fauconnier and Turner's (2002) BT. The reason behind adopting these two models is that they are equipped with the mechanisms that can account for meaning construction in medical



metaphors. It can also be argued that there is a relationship between BT and CMT, and that the two approaches are complementary. The cross-domain relationships identified by CMT shape which constrain the more complex process of conceptual blending.

### 10. Method of Analysis

Each metaphor is analyzed first by considering its medical and etymological background, and the posters where it occurs. Then, the adopted model will be applied to account for meaning construction in the metaphor under study.

## 11. Analysis of the Selected Metaphors

### 11.1. Analysis of Metaphor No.1



Figure 3 <https://www.needpix.com/photo/download/1867597/manipulation-eye-camera-lens-woman-free-pictures-free-photos-free-images-royalty-free>

#### 11.1.1 Introductory Note

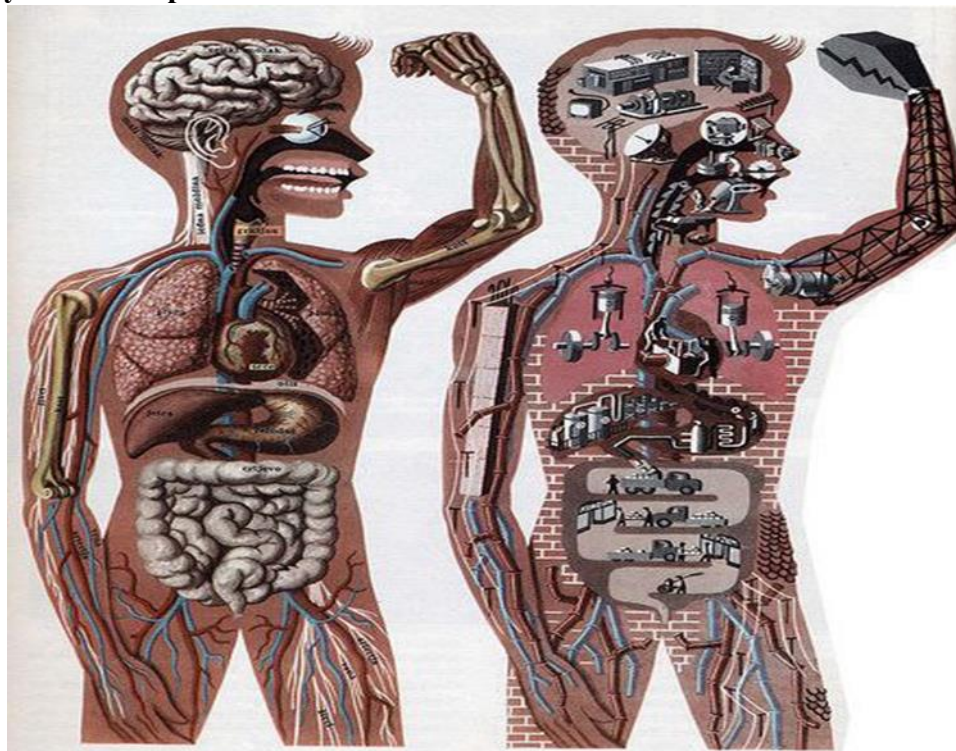
This poster is quoted from (needpix.com/photo/1867597). It was published on May 18, 2020. It is a blended image of the human eye and camera lens.

#### 11.1.2 Analysis of Network



This metaphorical construction can best be accounted for by CBT. The network consists of two inputs. The first is that of human eye which is a sensory organ that responds to light and allows us to see. It has the elements of sensitivity, determination. The second input is the camera which is the machine used to record pictures. It has the elements of electronics, capture, reliability, figuration, pone hole, accuracy, light enter through, aperture, focus light and image on film. Lens can be fixed. The generic space includes the shared elements in both two inputs: focusing light, image, limited convey, lens, having sensitive surface, regulation of the movement. The blended space is that EYE IS THE IMAGE OF THE BRAIN AS THE CAMERA IS THE EYE OF THE OUTSIDE SIGHTING.

## 11.2. Analysis of Metaphor No.2



**Figure 4** <https://www.pinterest.com/pin/423619908671487330>

### 11.2.1 Introductory Note

A machine is any physical system with ordered structural and functional properties. It can represent a man-made or naturally occurring molecular machine that uses force to perform an action. The image above shows a metaphorical image of the human body as a machine. This image was designed by Louis Tuchman on May 15, 2011. Through this poster, Tuchman tries to

protect the strategic and financial interests of Herrick's clients around the world by clarifying and addressing the tax implications of transactions (<http://www.pinterest.com>).

### 11.2.2 Analysis of Network

This visual metaphor is based on blending the natural image of a human being in which his organs are clear; the brain, eyes, teeth, lungs, ears, etc. To show the significant function of each of these organs, the designer of the poster draws an imaginary poster of human body which consists of a number of machines and instruments each of which corresponds to a certain human organ in terms of function. For instance, camera corresponds to eye since both are responsible for seeing images and things around. The radar corresponds to human ear since both deal with receiving sounds and send them somewhere. The human ear receives the sounds and sends them to the brain for interpretation. Similarly, the radar sends the sound waves to specific computer for interpretation. The same correspondence applies to all the other human organs and their equivalent machines and instruments.

The human body image represents the first input, while the imaginary image represents the second input. The emergent structure occurring in the blended space is LIKE MACHINES, EACH OF HUMAN BODY ORGANS HAS A SPECIFIC FUNCTION. SO WE SHOULD TAKE CARE OF THEM TO KEEP THEM HEALTHY.

### 11.3. Analysis of Metaphor No.3

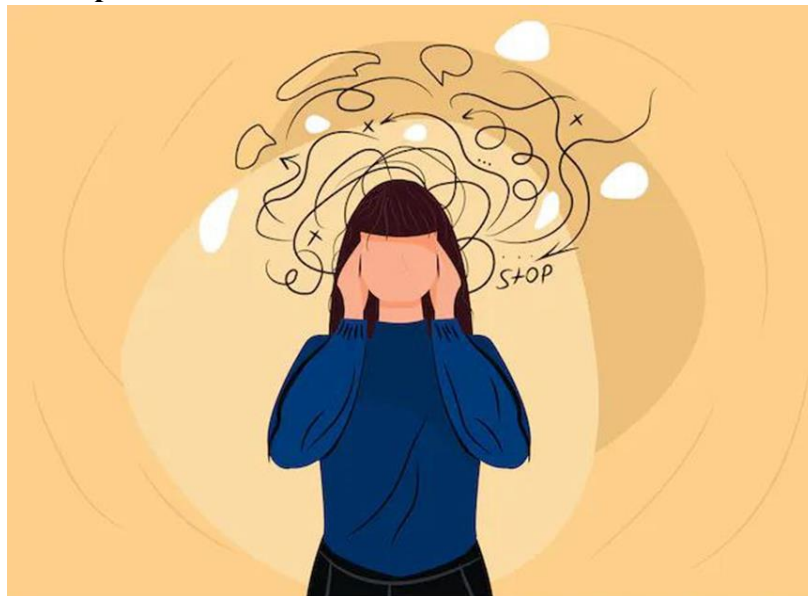


Figure 5 <https://www.istockphoto.com/search/2/image?phrase=clouded+mind>

### 11.3.1 Introductory Note

This poster was published by (istockphoto.com) on June 19, 2013. It is an abstract image of a woman who seems to suffer from a medical condition that causes altered consciousness or what is called a "clouded sensorium". A depressed girl suffers from temporary memory loss and confusion. Acute decline in sensorium is a commonly encountered symptom in the neurocritical care units, the differential for which is enormous. The causes may range from easily reversible (such as hypoglycemia) to relatively permanent (such as stroke), and from benign (such as intoxication) to potentially life-threatening (such as meningo-encephalitis) etiologies. A streamlined approach to such patients is necessary for a systematic diagnostic workup and appropriate management.

### 11.3.2 Analysis of network

This metaphorical construction is based on container image schema. It is based on the ad hoc image of human head as being a container that contains his mental ability. When this part of the body is affected, the whole body and life of the human would be affected. The designer of this poster tries to picturize the psychologically ill condition of the virtual patient in the poster by mapping the blurred, clouded spaces coming out of the patient's head into his psychological conditions. The image of the clouded sensorium with blurred borders is used here to metaphorically visualize the unclear structure of the patient's mental state.

### 11.4. Analysis of Metaphor No.4

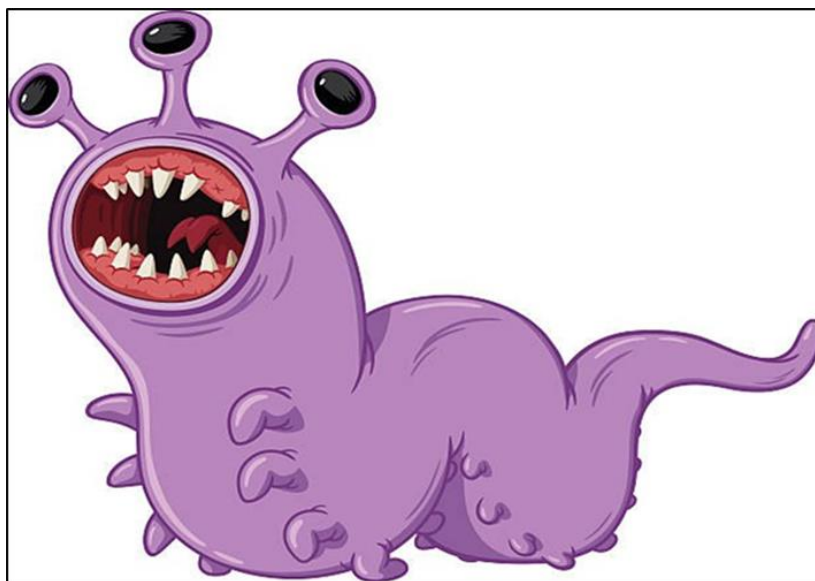


Figure 6 <https://images.app.goo.gl/tvsLmRA2H2N3y5rk8>

### 11.4.1 Introductory Note

This poster was published in New York Journal, on June 18, 2016. By. It is about parasite that can cause disease in humans. Generally, there are three main classes of parasites: protozoa, helminths, and ectoparasites. They can multiply in humans, which contributes to their survival and also allows serious infections to develop from just a single organism. Transmission of protozoa living in a human gut to another human typically occurs via a fecal-oral route (e.g., contaminated food or water, or person-to-person contact). Protozoa living in the blood or tissues of humans are transmitted to other humans by an arthropod vector, e.g., through the bite of a mosquito or sand fly ([www.sequire.eu](http://www.sequire.eu)).

### 11.4.2 Analysis of Network

Due to their invisible size which makes it impossible for humans to see these parasites and realize their danger, the designer of the poster here tries to warn the text receiver and enable him to see and realize the danger of these creatures by blending the image of these parasites with a compounded image of three creatures. The teeth are those of a wild dangerous animal. They are quoted here to indicate that these parasites are as dangerous as any wild animal. The image of the tongue is that of a snake, while the three horns are similar to those of Corona virus. This horrible compound image represents the first input which includes the elements of agent (dangerous creature), act of attacking and killing human, victim (human). The second input is that of the unseen parasites which includes the elements of agent (the unseen parasite), act of affecting human, victim (patients). The generic space includes the elements that are shared by these two inputs: agent, danger, act of affecting and killing, danger. The blended space includes the emergent structure PARASITES ARE AS DANGEROUS AS WILD ANIMALS. THEY ARE SAMALL IN SIZE, YET THEY CAN CAUSE DEATH TO US.

### 11.5. Analysis of Metaphor No.5

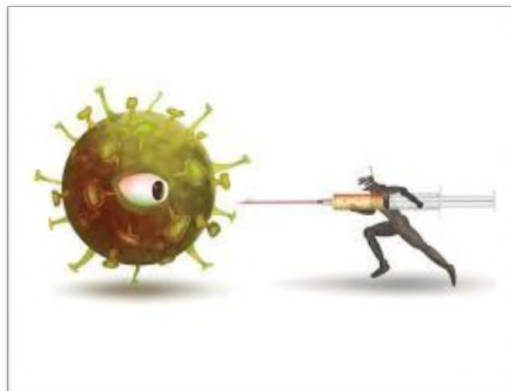




Figure 7 <https://www.japantimes.co.jp/opinion/2020/03/11/commentary/japan-commentary/fighting-covid-19-story-stupid>

### 11.5.1 Introductory Note

The poster was published by The Chicago Tribune. on May 05, 2020 during coronavirus pandemic spread around the world. Medical workers were at the forefront of the fight against COVID-19. They were christened COVID-19 warriors almost all over the world. The warriors fought a novel microscopic enemy, invisible to the naked eye. So, the fight was on unequal terms. Most cases were discovered after the individual started showing infection. (istockphoto.com).

### 11.5.2 Analysis of Network

This metaphor is based on blending the measurements taken against Corona virus to the concept of battle. As the poster shows, the doctor is metaphorically portrayed as a fighter holding a syringe which is pictured in the form of a gun. The fighter directs his gun to the enemy represented by the shape of a crown virus. So, the struggle against the virus is just like fighting an enemy in the field battle. The network of this blended metaphor consists of two inputs. The first is that of a battle which consists of agent (fighter), weapon (gun), enemy, act of fighting. The second input is that of fighting a silent enemy represented by the virus. It consists of agent (fighter), enemy (Corona virus), weapon (medical instruments), act of fighting. The generic space includes the shared elements of agents (doctor and fighter), act of fighting, battle, enemy. The blended space contains the emergent structure MEASUREMENTS AGAINST CORONA VIRUS ARE LIKE FIGHTING AN ENEMY IN THE BATTLE FIELD. CORONA VIRUS IS AS DANGEROUS AS AN ENEMY TO BE FOUGHT.

## 12. Discussion of Results

The study results are discussed here in the form answers to the research questions raised in the in the introduction:

1. Can the selected cognitive theories (CM, CB, IS) account for the cognitive reality and meaning structure of visual medical metaphor?

The study results show that visual metaphors are highly structured images that allow viewers to understand one concept in terms of another. They are typically more implicit and complex. They can allow for several possible interpretations based on the viewer's background knowledge. In addition, information provided in visual metaphors can elicit more cognitive elaboration and activate higher recall of relevant knowledge. The IS provides a means of understanding some aspects of meaning construction in visual medical metaphors. For example, metaphor No (3) is based on container image schema. It is based on the ad hoc image of the human head as being a container that contains his mental ability.





As for CBT, the study results show that the content for the CB can provide a template for source and target domains in the CM. It facilitates the analysis of medical metaphors. Recognizing the two input spaces helps to identify source and target domains in concepts. CB focuses on the ability to combine elements from familiar conceptualizations into new and meaningful once.

2. Is it possible to have more than one interpretation of a medical metaphor due to applying the selected theories by readers or viewers?

The analysis of the selected metaphors shows the possibility of having more than one interpretation of the same medical metaphor. This can be due to the difference of individuals' background knowledge which is a necessary prerequisite for processing visual metaphors. Metaphorical images, including medical ones, are the result of concrete likeness, embodiment, and recurring imagery. Despite the embodied nature of many metaphorical motivations, understanding metaphor is not always easy. Metaphorical conceptualizations can be culture-dependent or require specialized knowledge to grasp their meaning. Pictures, portraits, and realistic paintings are the prototypes of iconic signs. However, symbolic images can be interpreted very differently, even by people with similar cultural values.

### 13. Conclusions

The findings of the study lead to the following conclusions:

1. The mechanisms of the selected theories can efficiently reveal the cognitive reality and the process of meaning construction in English visual medical metaphors. This verifies the first hypothesis adopted in this study.

2. CBT is more frequently applicable to medical metaphors than IS and CMT. This could be attributed to the fact that human beings tend to blend the thoughts and mental images they experience. This verifies the second hypothesis adopted in the study.

3. Visual metaphors are highly structured images that increase message effectiveness by producing greater affect, improving the perception of the message, increasing elaboration, and potentially influencing beliefs and attitudes. They are more implicit and complex.

4. Visual metaphors can allow several possible interpretations based on the viewer's background knowledge. This verifies the third hypothesis adopted in the study.

4. Verbal and nonverbal elements in visual medical metaphors have a complementary role. They contribute together to conveying the same intended message of visual metaphors

## دراسة دلالية معرفية لمجموعة مختارة من الاستعارات الطبية البصرية الإنجليزية

### الملخص :

معلوماتهم	الباحثين
جامعة ديالى كلية التربية للعلوم الانسانية	أ.د اياد حميد محمود أسماء محمود جبار
	ayadhameed70@gmail.com Assmamahmoud100@gmail.com
الكلمات المفتاحية: دراسة دلالية ، دراسة دلالية ، الاستعارات الطبية ، البصرية الإنجليزية .	

هذه الدراسة هي محاولة لتحليل عدد من الاستعارات الطبية البصرية الإنجليزية المختارة في ضوء ثلاث نظريات دلالية معرفية: نظرية الاستعارة المفاهيمية (1980) لأكوف وجونسون (CMT)، ونظرية مخطط الصورة (1987) الخاصة بهم (IST)، مثل وكذلك فوكونير وتورنر (2002) نظرية المزج المفاهيمي (CBT).

تستند الدراسة إلى فرضيات أن النظريات المعرفية المختارة يمكن أن تفسر الواقع المعرفي وبناء المعنى في الاستعارات الطبية المرئية ، وإمكانية وجود أكثر من تفسيرات لهذه الاستعارات المختارة. تفترض الدراسة أيضاً أن العناصر اللغوية والعناصر اللغوية الإضافية لها دور مكمل في نقل الرسالة المجازية المقصودة.

لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من فرضياتها ، تم اختيار خمس استعارات بصرية طبية من صحتين: شيكاغو تريبيون ونيويورك جورنال. تم تحليل الملصقات الطبية المختارة في ضوء نموذج انتقائي يعتمد على (CMT1980Lackoff & Johnson's ، و IST (1987) ، وكذلك Fauconnier and Turner's (2002) CBT.



Langacker, R (2012). Essentials of cognitive grammar. Oxford University Press

Radden, G., & Dirven, R. (2007). Cognitive English grammar (Vol. 2). John Benjamins Publishing

Roy, K., Chakraborty, P., Mitra, I., Ojha, P. K., Kar, S., & Das, R. N. (2013). Some case studies on application of “rm2” metrics for judging quality of quantitative structure–activity relationship predictions: emphasis on scaling of response data. *Journal of computational chemistry*, 34(12), 1071-1082

Turner, M., & Lakoff, G. (1989). More than cool reason: A field guide to poetic metaphor. *Journal of Women s Health*, 1.

### References

Del Negro, M., Giannone, D., Giannoni, M. P., & Tambalotti, A. (2017). Safety, liquidity, and the natural rate of interest. *Brookings Papers on Economic Activity*, 2017(1), 235-316

Fauconnier, G. (1997). Mappings in thought and language. Cambridge University Press.

Fauconnier, G., & Turner, M. B. (1998). Blending as a central process of grammar: Expanded version. *Conceptual Structure, Discourse, and Language*, Adele Goldberg, ed, 113-130. *Cognitive linguistics: basic reading*.

Gentner, D., & Holyoak, K. J. (1997). Reasoning and learning by analogy: Introduction. *American psychologist*, 52(1), 32.

Saed, G. M., & Diamond, M. P. (2003). Modulation of the expression of tissue plasminogen activator and its inhibitor by hypoxia in human peritoneal and adhesion fibroblasts. *Fertility and sterility*, 79(1), 164-168

Saed, M. O., Torbati, A. H., Nair, D. P., & Yakacki, C. M. (2016). Synthesis of programmable main-chain liquid-crystalline elastomers using a two-stage thiol-acrylate reaction. *JoVE (Journal of Visualized Experiments)*, (107), e53546.

Kaplan, S. N., & Schoar, A. (2005). Private equity performance: Returns, persistence, and capital flows. *The journal of finance*, 60(4), 1791-1823.



## A Semantic Study of Qur'anic Expressions of Condolences

Prof. Riyadh Tariq Kadhim Al-Ameedi (Ph.D) | Muna Hasseb Hwayed, A PH.D

أ.د. رياض طارق كاظم | أ.م. منى حسيب هويد

### Author Information

Prof. Riyadh Tariq  
Kadhim Al-Ameedi  
(Ph.D)

Muna Hasseb  
Hwayed, A PH.D

University of Babylon  
College of Education  
for Humanities

University of Diyala  
College of Education  
for Humanities

### Article Info

Email1: [hum.riyadh.tareq@uobabylon.edu.iq](mailto:hum.riyadh.tareq@uobabylon.edu.iq)

Email 2: [muna.en.hum@uodiyala.edu.iq](mailto:muna.en.hum@uodiyala.edu.iq)

### Article History

Received  
Feb 15, 2023

Accepted:  
March 1, 2023

### Keyword

Semantic formulas, Condolences,  
Glorious Qur'an

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص

CC BY 4.0

(<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)

### Abstract:

Condolence expressions are exemplified one of the important speech acts of expressives. They are used on occasions of bereavement and affliction to achieve three purposes: sharing a bereaved's sorrow by expressing sympathy and regret, giving support and encouragement, and assuring the temporality of life. Accordingly, the bereaved feels comfortable to hear these verbal expressions from others. In societies whose people believe in Heaven and Hell after death, religion is a fertile source of condolence expressions and an essential factor that determines the appropriate selection of them. Certain religions such as Islam provide a very great and effective collection of condolence expressions which are respectively observed by Muslims.

The present study aims to make an investigation and analysis of the semantic formulas used in selected Qur'anic verses concerning condolences. To achieve this aim, the study presents a brief theoretical framework of condolences a practical part involving the analysis of selected Qur'anic verses having condoling messages. It adopts Elwood's (2004) model of semantic formulas of condolences. This model involves five basic formulas plus other peripheral ones. The results show that the main semantic core of these condolences are the inevitability of death and transitory of life. Mostly, positive future-oriented remarks of what is after death are stated such as the return to Allah and meeting the lost beloved's hereafter.



## 1. Introduction

### 1.1 On Defining Condolences

The origin of the word 'condolence' is Latin. It consists of 'con-', meaning *with* or *together*, and 'dolore' which means *sorrow* or *to grieve* (Zunin and Zunin, 2007: 4). The use of the word "condolences", in plural, is more common than "condolence". Condolences are formal expressions of [sympathy](#), regret or sorrow to someone who is experiencing pain arising from death, deep mental [anguish](#), or misfortune (Bromberg, 2000: 337 and Smith, 2003: 1). Also, they are acts of active, conscious support and encouragement in the face of adversity. They reduce the pain of those affected (Muihaki, 2004: 3). The emotion behind these expressions is often more important than the wording itself. Condolences may be manipulated for [sarcasm](#) as if one considers the complaining person to be exaggerating their suffering, especially when they appear to consider as tragic something that is relatively insignificant. Condolences can also be used to acknowledge a fellow feeling or even a common opinion (Yahya, 2009: 52).

In addition to verbal condolences there are the non-verbal condolences such as the donation of money, preparation meals and taking care of the bereaved person or family in different ways. Non-verbal condolences are considered as financial and moral support the bereaved in this difficult time (ibid).

Hayajneh (2009: 6) and Yahya (2009: 53) state that in certain communicative areas such as condolences, language and culture cannot be separated. For example, in constructing condolences, the religious, conventional, and traditional beliefs of the bereaved should be taken into account in certain societies. This conscious consideration is to avoid faults and embarrassment. Sincere condolences are highly appreciated by the bereaved and any mistaking in choosing appropriate expressions of condolences may psychologically hurt her/him and lead to weakening or even ending social relationships between the condoler and condolee (Smith, 2003: 1 and Zunin and Zunin, 2007: 13).

### 1.2 Categories of Condolences

Smith (2003: 1) proposes the following categories of condolences:

**A. Classical stock condolences** are neutral expressions which are appropriate for almost everyone and every bad occasion such as *My thoughts are with you, Please accept my / our deepest sympathy, Sorry for your loss, Sorry, My condolences*, etc.

**B. Condolences considering someone's religious beliefs** are constructed in regard to people religious beliefs. Believing in a concept of heaven and hell requires condolence expressions





that express invocations for the deceased to be comfortable in heaven , such as *May God comfort you, May his / her soul find peace.*

**C. Condolences as quotes** are extracts from poetry or literary works which are vivid condolences representations because of their artistic, effective and deep meaningful language. They are wonderful manifestations of comfort and sympathy. People use popular quotes concerning death and mourning, such as: "May the blessings of love be upon you , may its peace abide with you , may its essence illuminate your heart , now and forever more. "

**D. Condolences containing the condition of the deceased** are used as a kind of comfort for the bereaved. For example, a person who was suffering from serious disease before death, it is appropriate to refer to the end of the suffering , such as : *I was sorry to learn of your mother's death , but I am glad to hear that her suffering has come to an end* (ibid).

### 1.3 Semantic Viewpoint of Condolences

One of the main functions of language is the social function. Condolences are communicative expressions that have this social meaning. This type of meaning refers to the use of language to establish and maintain social relationships rather than to exchange information or ideas. Semantically, condolences are used to preserves, regulates and even reinforce social contact between the condoler and condoled. The ritualistic use of language implying the social meaning is expressed through condolences. At the same time, the emotive-expressive meaning can be clearly distinguished in condolence expressions since they are used to express sympathy and emotive involvement with the other persons. Crystal (2003 : 346) and (Muihaki, 2004: 133) identify this mixture of meanings in the use condolences as phatic communication which is elicited through sharing of experiences or at least showing empathy (Muihaki , 2004 : 134) .

Elwood (2004:253-4) proposes the following prevalent semantic formula of condolence expressions based on Olshtain and Cohen's (1983) :

1. Acknowledgement of death category includes certain interjections such as: 'Oh, Ah, Oh/ Ah my God'. Wierzbicka (1986) (cited in Yahya, 2009: 57) notes these interjections encode information such as : *I realize something bad is happening.*
2. Expression of sympathy is the base of the speech act, such as : *No, that is very unfortunate,* or simply *I am sorry* (Yahya, 2009: 57) .

3. Offer of assistance refers to any attempts to lessen speaker's burden , such as : *Is there anything I can do.*

4 . Future – Oriented Remarks usually take the form of words of encouragement or practical advice in imperative forms , such as: *Do something for a change.*

5. Expression of concern relates to "showing care for the well-being of the speaker" or the family, such as: *Take care of yourself and your mother.*

Elwood (2004:261) gives reference to other peripheral formula such as: expression of empathy, sharing a similar experience, statements of not knowing, statement of lacking words, positive statements , expressions of surprise, related questions, and related comments.

#### 1.4 Types of Condolences

Packer (1946:9), Austin (1962 : 159) and Bach and Harnish (1979: 52) classify condolences expressions into two types: explicit and implicit according to the explicitness of the condoling expressions. First, *explicit condolences* are utterances containing either performative verbs such as '*condole , grieve and commiserate*' as in: '*I hereby condole /grieve/commiserate with you and your family.*' or nouns such as '*condolence, grievance, commiseration*' that are derived from these performative verbs, as in: "*My condolences*" or '*We send our commiseration to you and to your family*'. Searle and Vanderveken ( 1985 : 212 ) prefer the use of the utterance 'my condolences' instead of ' I condole you ...' because they consider the verb "condole " out of date. As shown above, the first person singular , simple present , indicative active are the syntactic characteristics of condolences. Moreover, the adverb-performative marker 'hereby' can be used in these utterances ( Cruse , 2006: 126 )

The second type is *implicit condolences* that are utterances having no expressions that name their actions (Austin,1962 : 159) .Therefore, they do not contain any one of the condoling verbs or nouns used in the explicit condolences. Examples of implicit condolences are: *Oh , I am so sorry, May you find comfort in loving memories* ("Quick Condolence" , 2013 : 1 ), *You have my sincere sympathy* (Jadhav , 2013 : 1 ).

#### 1.5 The Syntactic Constructions of Condolences

Syntactically different constructions can realize condolences. These constructions are the following (Condolence Phrases , 2013 : 1 and Ropchan, 2013:1) :

1. Declarative sentences, as in: *You have our deepest sympathy.*
2. Imperative sentences, as in: *Please accept my / our condolences .*
3. Irregular sentences (or fragmentary sentences), as in: *Sorry about your father.*



4. Archaic formulaic sentences introduced by 'May', as in: *May the love of God embrace you in these tough moments.*

## 2. Methodology and Procedures

This study is concerned with semantic analysis of six condolence expressions representing six verses from the Glorious Qur'an that is a Allah's great miracle in Islamic religion and here lies the importance of the study. The selected Qur'anic verses are Allah's condolences to His Prophet Muhammad (PBUH) and the believers. They are the truest, most effective and sincere ones. Muslims have observed these precious condoling expressions and used them in all afflictions (Behnam et al. 2013:1680). The data are identified and interpreted briefly according to Tafsir Ibn 'Abbas translated by Guezzou (2017) and then they are analyzed according to Elwood's semantic formulas of condolences. Each datum will be studied separately and the results are discussed to arrive at conclusions.

## 3. Analysis and Discussion of the Results

### Datum (1)

قال الله تعالى: ( إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ). [سورة البقرة ، آية 156]

"To Allah We belong, and to Him is our return"(Yusuf Ali, 2001 :63)

In the Surah Al-Baqarah (The Cow) verse 156, there is the most popular, brief, comprehensive and effective condolence utterance. It entails that all human beings with no exception are Allahs' belongings or slaves. Only the Possessor is free and has the right to give or take life which is only a trust and must be rendered back to Its Owner. A sane person must accept patiently and gratefully the fact losing beloveds since the eventual meeting of all will be in Hereafter with Allah. Patiently waiting the meeting and being satisfied with Allah's will and fate are the only condolences and comfort to the believers (Tafsîr Ibn 'Abbâs, 2017,np). This verse condoles and comfort the bereaved concluding that death is the fate of all living creatures.

Here the condolences express support and encouragement not regret or sorrow. Based on Elwood's (2004:253) semantic formula, the condolences in Datum (1) show an explicit declaration of the fact of death, offer a spiritual assistance through provoking the bereaved to be patient in this affliction and give future-oriented remark that both the bereaved and deceased will meet in Hereafter in Allah's presence. According to Elwood's (ibid: 261) peripheral formula, the condolence include a reference of sharing of similar experience of death through the use of the pronouns 'we' and 'our'. Also, a positive statement of inevitable future meeting with Allah to Him all human beings will come back.

**Datum (2)**

قال الله تعالى: (وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ). [ال عمران 145]

*"Nor can a soul die except by Allah's leave, the term being fixed as by writing. If any do desire a reward in this life, We shall give it to him; and if any do desire a reward in the Hereafter, We shall give it to him. And swiftly shall We reward those that (serve us with) gratitude." (Yusuf Ali, 2001:164).*

In Surah Al-Imran (The Family Of 'Imran) verse 145, Allah declares and assures that death and its appointment is fated by Him. Accordingly, a man's lifespan is determined at an appointed term by His will. Here, there is implicit message to sane people that they must not reject death and know that it is predestinated and being alive is a matter of postponement of date. Those who do according to this fact, they will be rewarded paradise which will be the true life. Again the idea of condoling and comforting is obvious here therefore people must accept gratefully Allah's will (Tafsîr Ibn 'Abbâs, 2017,np)

The condolences in this verse express sympathy, support and encouragement to the bereaved. No reference to regret is there because it is Allah's will. According to Elwood's (2004:253) semantic formula of condolences, in this verse, there is an explicit indication of the inevitability of death stated by Allah Alone. The verse shows positive future-oriented remarks of rewarding those afflicted people who thank Allah for His fate and show no objection to His judgment.

**Datum(3)**

قال الله تعالى: "كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أَجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعٌ الْغُرُورِ" (سورة ال عمران ، آية 185)

*"Every soul shall have a taste of death: And only on the Day of Judgment shall you be paid your full recompense. Only he who is saved far from the Fire and admitted to the Garden will have attained the object (of Life): For the life of this world is but goods and chattels of deception."(Yusuf Ali, 2001: 177)*

In Surah The Family Of 'Imran verse 185, Allah declares explicitly two things: First, death is a fated matter experienced by every living creature – not only human beings. Secondly, Hereafter is the real life, while the worldly life is only comfort of illusion. What happens after death is based on what happened before it. In the Resurrection Day the wages will be paid to the workers in their short limited working(living) time. Declaring Allah's divine Oneness, doing good deeds, and accepting His destinies with gratitude are rewarded after death with Paradise which is great condolences (Tafsîr Ibn 'Abbâs, 2017,np).

This verse shows some semantic formula stated by Elwood (2004:253). The indication of the inevitability of death is stated. Also, triviality of this world is indicated as a kind of encouragement and spiritual assistance to accept the death of beloveds. Future-oriented remarks to the triumph in entering the Paradise after death is a great condoling message. This indicates that worldly life is just as a journey of working and no need to be sorrow of leaving it. The peripheral semantic formula sharing a similar experience is indicated by the expression "every soul shall have a taste of death". This shows the equality in experiencing death and there is no escape of it.

#### Datum (4)

قال الله تعالى: (كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُمْ بِالْأَشْرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ). [سورة الانبياء، آية 35]

"Every soul shall have a taste of death: and We test you by evil and by good by way of trial. to Us must ye return." (Yusuf, 2001: 802)

In Surah Al-Anbiya (The Prophets ) verse 35, Allah assures that the death is an inevitable matter and every soul must experience it. The return will be to Allah the Creator of everything. There are no exceptions in this fate. This worldly life is compared to a test period in which people are tested with adversity and prosperity in order to determine those who are righteous and those who are wrong. The true life is after death which is considered as the gate to immortality in Paradises or in Hell. Accordingly, this verse is a message of comforting and consoling the bereaved that the test will be limited in time and the meeting will be Hereafter. The bereaved or afflicted person must accept this predetermined fate and be patient otherwise s/he will be a true loser in both worlds (Tafsîr Ibn 'Abbâs).

According to Elwood's (2004: 253), this verse shows the use of the most prevalent semantic formula which is future-oriented remarks. This formula indicates the inevitability of the return to The Merciful Creator and accompanying the lost beloved after an appointed time of a test. Consequently, this offers a spiritual assistance which comfort and lessen the bereaved burden. Again the sharing of a similar experience of death appears clearly through the repeated use of 'Every soul shall have a taste of death'.

#### Datum (5)

قال الله تعالى: (كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ). [العنكبوت 57]

"Every soul shall have a taste of death in the end to Us shall ye be brought back." (Tusuf Ali,2001:1002).

In Chapter Al-Ankabut (The Spider), verse 57 in its two parts is compact of the four verses above. It includes the explicit use of sharing a similar experience formula expressed in "Every soul shall have a taste of death" which is repeated for three times in the sample indicating the inevitable fact that every creature will die. The verse ends with the future-





oriented remark of the return to Allah which is repeated previously in Datum(1) and (3) (Tafsîr Ibn 'Abbâs, 2017,np). The wonderful briefness of this verse explains simply human beings' fate in life and death. Death is the separation of soul from the body when the latter perishes. We should not be sad or afraid of death , for it only the gate from which all back to Allah. This return offers a spiritual assistance to the bereaved who loses good and close beloveds.

#### Datum (6)

قال الله تعالى: "كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ (٢٦) وَيَبْقَىٰ وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ( الرحمن 26-27)

"All that is on earth will perish: But will abide (for ever) the Face of thy Lord,- full of Majesty, Bounty and Honour."(Yusuf, 2001:1400)

In these two verses from Chapter Al-Rahman (The Beneficent) there is the perfect and brief idea of all that has been stated in the previous five data. It exposes an explicit declaration of Allah's eternal existence in comparison to the inevitability of death of Jinn, mankind and angels. This verse comforts all creation, since every soul has his equal share of death and it is illogical to hope the deceased has to be still alive. Therefore, the bereave should not be sad and impatient since s/he will die later and rejoin those who died before. Accordingly, life is mortal so regretting it is something illogical and nonvaluable (Tafsîr Ibn 'Abbâs, 2017,np). An obvious and strong declarations of death and eternity of Allah are revealed in this verse. The linguistic expression ' bounty' is the positive statement of condoling and comforting which offers spiritual assistance to urge the bereaved waiting patiently for the final meeting. The use of 'All' indicates to the semantic formula of sharing a similar experience of death among all the creatures.

#### 4. Conclusions

Depending on the practical part of this study, the following conclusions are set up:

1. All the selected Qur'anic verses show an explicit declaration of death and its inevitability stated by Allah Who is Eternal. The future-oriented remarks of returning all to Allah is the great condoling to Muslims.
2. The transitory and triviality of the worldly life expressed in these verses offer spiritual assistance which in turn urges the afflicted and bereaved persons to gratefully accept death and patiently wait the day of meeting lost beloved in the presence of Allah.
3. The peripheral semantic formulas sharing a similar experience is indicated in all the data. They show the equality in experiencing death among all creatures and there is no escape of it.

## دراسة لصيغ الدلالية في تعابير التعزية القرآنية المنتقاة

## المخلص:

تعد تعابير التعزية واحد من أهم أفعال الكلام المستخدمة في مناسبات العزاء والمصائب حيث أنها تؤدي ثلاثة أغراض: المشاركة في حزن المُعزى من خلال التعبير عن التعاطف والأسف وتقديم المساندة والتشجيع والتأكيد على عدو ديمومة الحياة. وبناءً عليه؛ يشعر المُعزى بالراحة لسماع هذه التعابير اللفظية من قبل الآخرين. في المجتمعات التي يؤمن ناسها بالجنة و الجهم بعد الموت، يعد الدين مصدراً وافراً لتعابير التعزية وعملاً أساسياً انتقاء المناسب منها. تتوفر في ديانات معينة مثل الإسلام مجموعة عظيمة ومؤثرة من تعابير التعزية التي ينظر لها المسلمون بكل الاحترام.

تهدف الدراسة الحالية الى البحث وتحليل الصيغ الدلالية في آيات قرآنية منتقاة تخص التعازي. تحقيق هذا لهدف كان من خلال تقديم تمهيد نظري لتعازي وجزاء عملي يتضمن تحليل آيات قرآنية تحمل مضمون عزائي منتقاة. تبنت الدراسة نموذج يليود (2004) لصيغ التعازي الدلالية. أظهرت النتائج ان المحتوى الدلالي الأساس لتلك الآيات هم التأكيد على حتمية الموت وزوال الحياة. وكذلك كانت هناك إشارات إيجابية ذات طابع مستقبلي عن ما بعد الموت تتمثل في حتمية الرجوع إلى الله و لقاء الأحبة في الآخرة.

## الباحثين

## معلوماتهم

أ.د. رياض طارق كاظم	جامعة بابل/ كلية التربية
أ.م. منى حسيب هويد	جامعة ديالى/ كلية التربية
<a href="mailto:hum.riyadh.tareq@uobabylon.edu.iq">hum.riyadh.tareq@uobabylon.edu.iq</a>	<a href="mailto:muna.en.hum@uodiyala.edu.iq">muna.en.hum@uodiyala.edu.iq</a>

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص

CC BY 4.0

[\(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/\)](http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)



djhr.uodiyala.edu.iq

p ISSN: 2663-7405

e ISSN: 2789-6838

**IRAQI**  
Academic Scientific Journals

Online available at: URL <http://www.gucosa.de/fileadmin/data/.../1110Mwihaki.pdf>.

Packer , F. ( 1946 ) . Linguistics for non – linguists : A Primer with Exercises. Chicago : Chicago University Press.

"Quick Condolence". ( 2013 ) . On line available at: RL/ <http://www.quickcondolence.com/>. at: URL// <http://www.resources.yourtribute.com/condolences/condole>.

Ropchan , J. ( 2013 ). " Condolence Phrases to Express your Sympathy ". On line available at: URL// <http://www.resources.yourtribute.com/condolences/condole>.

Searle , J. R. and Vanderveken , Daniel .( 1985 ) . Foundations of Illocutionary Logic . Cambridge : Cambridge University Press.

Smith , S. E. ( 2003 )" What Are Some Condolence Phrases ? " On line available at: URL// <http://www.wisegeek.org/what-are-some-condolence-phrases...>

Tafsir Ibn 'Abbas. (2017). trans. Mokrane Guezou. Royal Aal al-Bayt Institute for Islamic Thought, Amman, Jordan (<http://www.aalabayt.org>).

Yahya, E. M. (2010). A Study of Condolences in Iraqi Arabic with Reference to English . Adab Al-Rafidayan, Vol.(57). pp:47-69 . <https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=30054>

Yusuf Ali, Abdullah.(2001). *The Meaning of The Holy Qur'an* .10<sup>th</sup> Ed. USA: Amana Publications.

Zunin , L. M. and Zunin , H. S . ( 2007 ) . The Art of Condolence . London : HarperCollins Publishers Ltd.

### References

Austin , J.L. ( 1962 ) . How to Do Things with Words . London : Oxford University Press.

Bach, K. and Harnish , R. M.( 1979 ). Linguistic Communication and Speech Acts. Cambridge : The MIT Press.

Behnam, B., Hamed, A. A. L., and Asli, F. G. (2013). An Investigation of Giving Condolences in English and Persian via Short Messages. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 70, 1679 – 1685.

Bromberg , M . ( 2000 ) . 110 Words You Need to Know . New York : Barron's Educational Series , Inc.

Condolence Phrases . ( 2013 ) . On line available at: URL <http://www.lifestyle.iloveindia.com/lounge/condolence-phrases-935...>

Cruse , A . ( 2006 ) . A Glossary of Semantics and Pragmatics . Edinburgh: Edinburgh University Press Ltd.

Crystal , D . ( 2003 ) . A Dictionary of Linguistics and Phonetics . London : Blackwell Publishing Ltd.

Elwood, K. (2004). "I'm So Sorry": A Cross-Cultural Analysis of Expressions of Condolence. 251-276. <http://dspace.wul.waseda.ac.jp>.

Hayajneh, L. Ahmed (2009). "The Translation of stock expressions referring to Allah". On line available at:

[www.surrey.ac.uk/politics/research/documents/cp-luayahajneh.pdf](http://www.surrey.ac.uk/politics/research/documents/cp-luayahajneh.pdf).

Jadhav,A. (2013) . " Condolence Phrases". On line available at: URL// <http://www.buzzle.com/articles/condolence-phrases.html>.

Muihaki , A. ( 2004 ) . "Meaning as Use : A Functional View of Semantics and Pragmatics". *Swahili Forum*, 11: 127-139.



*The Effectiveness of Using Doctorless on Iraqi EFL Secondary Students' Listening Comprehension of TED Talks Video Clips, Summary Writing, and Listening Anxiety*

Assistant Prof. Sana' Khalifa Salih

أ.م. سناء خليفة صالح

**Author Information**

Dr. Ala'a Hasan  
Ahmed Mahdi Al  
Abassi

Ministry of Education  
General Directorate  
of Education in  
Anbar

**Article Info**

E-mail [sanna.salih@gmail.com](mailto:sanna.salih@gmail.com)

Mobile: 07735059748

**Article History**

Received  
April 4, 2023

Accepted:  
March 8, 2023

**Keyword**

TED Talks Video Clips, Dictogloss  
Technique, Listening Comprehension,  
Summary Writing, and Listening Anxiety

**Abstract:**

This study examines the effects of the dictogloss technique on listening comprehension, summarizing, and listening anxiety among Iraqi EFL secondary students. 60 female students from the preparatory school in Iraq, aged between 17 and 18, took part in the research. For instruction, the experimental group as well as the control group watched TED Talks videos. The Dictogloss technique was also applied to teach students in the experimental group how to write summaries and how to comprehend what they hear; whereas those in the control group were instructed using a conventional approach. Pre- and post-tests, as well as the listening anxiety questionnaire, were administered to get the necessary data. The findings reveal that the experienced group's students performed better than the control group's students with significant differences favoring the experimental group that was exposed to the Dictogloss technique. Pedagogical implications for EFL instructors are offered to improve students' language learning by incorporating the Dictogloss technique in EFL classrooms to raise students' listening comprehension of the foreign language, develop their skills in writing summaries and reduce listening anxiety.

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص

CC BY 4.0

(<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)



## I. Introduction

Modern technologies have become indispensable in English language learning and teaching, especially with new means such as computers, mobile phones, and audio/visual effects applications to enhance English language teaching and enable teachers to communicate with their learners systematically by the use of the Internet to unlimited access to applications and materials used in English teaching and learning. Listening is the most crucial ability while learning a language (Oxford, 1993: 205; Brett, 1997:39). Recent researches show the importance of listening (Vandergrift, 2006; Taylor & Geranpeyah, 2011). According to several studies, using videos both inside and outside the classroom can enhance EFL learners' listening skills.

Watching video clips on YouTube is an essential way used by EFL learners to practice their listening skills extensively. YouTube is an online service that can be used by learners as Internet users to upload video clips for viewing and listening (Benson, 2015: 90). Consequently, YouTube is the top video website watched by visitors globally (Halloran & Hearn, 2017: 80). Bajrami and Ismaili (2016:503) state that It is beneficial to use original and authentic video materials "as they are produced originally for native speakers such as films, different TV programs, songs".

The difficulty of listening springs from the listener's mental activity which exerts an effort at differentiating between sounds, understanding words, structures, stress and intonation, and analyzing it in light of the utterance's sociocultural context. Therefore, listening is seen as a difficult activity that requires further analysis and support (Vandergrift,1999:168).

Historically speaking, according to the dominant grammar-translation method of language teaching, listening skill is not important because reading and translating scientific texts from the target language to the native one was the main aim of teaching. After that, By utilizing language laboratories, the Direct Method underwent a paradigm shift from written to vocal language.

A native-like accent was the aim of the teaching. Then, Krashen in his Input Hypothesis (1985) asserted that learners should be exposed to comprehensible input and that listening was the best way to achieve language proficiency. In a similar vein, in Asher's Total Physical Response (1977), listening comprehension should precede speech production. And in Communicative Language Teaching, language teaching was done in the communicative context with the integration of the language skills, supporting one another. Listening was the first step before productive skills. With content-based instruction, learners are taught by viewing and discussing, and performing with the practice of listening and speaking in an integrated way. After that, oral and written input and output processing are practiced in task-based language teaching to acquire language. Based on this shift, listening becomes an important part of language classrooms, especially with the visual and audio technology that contributes to the variety of listening inputs. These varieties of knowledge are within the process of listening itself as "a set of interrelated activities, including





apparent attentiveness, nonverbal behaviors, verbal behavior, perceived attitudes, memory, and behavioral responses” (Ruyter & Wetzels as cited in Glenn,2000:21).

Ur (1996:111) summarizes the main problems faced by the students in listening and their trouble with sounds to understand every word in the natural native speech. In addition to that, they need to hear things more than once because the native speaker speaks fast.

And they get tired and cannot listen for a long time and they will be unable to keep up with all the information. They cannot always ask for repetition (Aikenhead, 1997: 66). The limited vocabulary of the listeners (Omaggio (1986: 109) and their inability to concentrate (ibid: 110) result in their failure in listening comprehension.

Conventional teaching practices may not contribute to the progress in listening comprehension. and there is an urgent need for using an appropriate way to cope with the problem. And the students consider listening materials not quite relevant to them because the learning process is mere employment of textbooks. Therefore, the use of dictogloss as a multi-skill technique with TED Talks Video Clips is an attempt for changing the atmosphere of learning by creating authentic communication and interaction.

The problem in this research circles around listening comprehension and listening anxiety in Iraqi secondary schools. Due to the low performance of the EFL students' on listening comprehension tests, the need for using the current procedures is highly recommended to overcome listening difficulties and listening anxiety and develop their writing as a productive task. Listening is the most difficult skill in learning English because students struggle greatly with listening comprehension. Additionally, most teachers pay no attention to this essential skill in their language classes, and the listeners " lag farther and farther behind the speaker, they try even more desperately to decode, thus missing the redundancies of real discourse that could help" (Meyer, 1984: 343). And they suffer from "task overload" that results in extreme levels of anxiety. Consequently, the researcher investigates the efficiency of utilizing dictogloss to teach students how to listen for comprehending different texts and to improve their listening comprehension abilities by creating efficient listening strategies that help individuals get through their listening challenges. This study's objective is to determine whether using Dictogloss enhances listening comprehension of TED Talks video clips, summary writing, and listening anxiety in Iraqi EFL secondary students. To achieve this aim, the following questions were formulated.

## 1.2Study Questions

.1What impact does the dictogloss technique have on the listening comprehension of EFL students?



.2What impact does the dictogloss technique have on the summary writing of the EFL students?

.3What impact does the dictogloss technique have on the listening anxiety of EFL students?

.4Are there statistically significant differences in the listening anxiety questionnaire's total mean score between the experimental group's good achievers in the listening comprehension test and those in the control group?

### 1.3Study Hypotheses

.1 There are no statistically significant differences at (0.05) between the mean scores of the experimental group and control group students on the post-listening comprehension test.

.2There are no statistically significant differences at (0.05) between the mean scores of the experimental group and control group students on the post-summary writing test.

.3There are no statistically significant differences at (0.05) between the mean scores of the experimental group and control group students on the post-application of the listening anxiety questionnaire.

.4There are no statistically significant differences at (0.05) in the listening anxiety questionnaire's total mean score between the experimental group's good achievers in the listening comprehension test and those in the control group.

### 1.4Definitions of Basic Terms

-Effectiveness is the difference that the employment of the dictogloss technique produces in the listening comprehension, summary writing, and listening anxiety of the 5th secondary school pupils.

-Dictogloss is a "form of dictation, but one in which the students hear and reconstruct the whole text, rather than doing so line by line. Dictogloss also involves the students collaboratively reconstructing their text from memory and then comparing it with the original" (Thornbury, 1999: 82).

“-Listening is an active mental ability. It helps us to understand the world communication” (Rost as cited in Ahmadi, 2016:7).

-Listening Comprehension is defined by Holden (2004:257) as “an active process in which the listener must discriminate among sounds, understand words and grammar, interpret intonation and other prosodic clues, and retain information gathered long enough to interpret it in the context or setting in which the exchange takes place.”

-TED Talk is an "acronym for Technology, Entertainment, and Design "in which experts as speakers are invited to give their short talks that allow listeners to learn a new language and gain a lot of new information and learn the language by spreading their positive ideas from different fields.

-Summarization is defined by The National Reading Panel (2000: 6-4) as an attempt “to identify and write the main or most important ideas that integrate or unite the other ideas or meanings of the text into a coherent whole”.

-Language anxiety is defined by Mitchell & Myles (2004:48) as a "stable personality trait referring to the propensity for an individual to react in a nervous manner when speaking...in the second language”.

-Good achiever: Students who received a score on the Ted Talk Listening Comprehension Test between ( 14and 20) and who ranked in the top (%27) of all other students.

### 1.5.Study Limits

Within the following constraints, the current investigation was carried out:

.1Using the Dictogloss technique in teaching students how to listen to different types of texts that are well selected by the teacher from Ted Talks video clips on the internet website.

.2The Iraqi EFL female students of the 5th secondary grade during the academic year .2021-2020

## .2- Conceptual Framework& Previous Studies

### 2.1Listening

As an active process, listening requires the vital participation on the part of the listener in constructing the message content exchanged between the speaker and listener and his ability to digest the message conveyed by the speaker (Margaret, 1988:19). Moreover, the act of listening involves paying attentive attention to what we hear or the text that is contained in audio or video



recordings (Underwood, 1985:1). It involves the listener's ability to understand what others are saying. (Howatt and Dakin in Saricoban,1999:1).

As proposed by Omaggio (1986: 321-316), There are four listening skills, and they are as follows:

.1Listening for particular grammatical or lexical aspects in which the students are asked to answer certain questions about particular grammatical cues such as gender, numbers, or tenses after listening to passages carefully.

.2Listening for specific semantics for decoding specific details mentioned in the passage, for example, the place, the time the character, etc.

.3The comprehension question in which the students have to answer certain questions based on their understanding of the passage. It represents a pure listening test.

.4Writing summary question in which the students are asked to give the gist of what they have listened to or to give a suitable title to the talk just listened to. Consequently, in this research, the researchers use comprehension questions and writing summary questions to test these important skills in listening.

### 2.1.1Principles of Listening

As recommended by Peterson as cited in Gu (2017), six principles can help students and teachers with listening comprehension:

- Increasing the amount of time assigned for listening.
- Listening to different activities is an essential step for developing other skills in language learning such as speaking, reading, or writing.
- Evoking the students' background by activating top-level skills at each proficiency level.
- Global and selective listening are well developed to enhance the highest level of gasping to the latter one of catching details and increasing accuracy.
- Efforts toward automaticity should be exerted in the bottom-up process.
- Developing awareness of listening strategies.

### 2.2.1Different Types of Listening

To develop learning skills and strategies seven types of listening should take into account which are as follows:

.1 Selective listening includes the information (input) given in tasks in which students listen carefully to certain texts to derive specific information from them, even when their current level of linguistic and content knowledge is well beyond the texts given.



.2 Intensive listening is a task of formal input in which learners should listen and focus on the text content and the features of the language system in that text.

.3 Interactive listening refers to developing an awareness of differences in strategies and cultural styles of listeners that enhances the learners' proficiency in collaborative discourses.

.4 Listening for comprehension focuses on the speaker's meaning and information conveyed without making critical judgments of his message.

.5 Critical listening is the evaluation of the speaker's talk. The listener comprehends the message given to make a judgment about it with the purpose of accepting or rejecting the persuasive appeals.

.6 Appreciative listening serves as the base for gaining a sensory impression from the listening material.

.7 Discriminative listening focuses on distinguishing between the behaviours appropriate for the auditory messages and the visual ones.

According to Tuncer (2008: 138) "there are several types of listening; Participative Listening: it is a type of active listening that the listener makes feel he/she listened, the listener is active; Unattended Listening: The listener listens quietly without verbal response; Creative listening: The listener interprets what the speaker says and creates new ideas; Selective listening: The listener chooses specific parts of speech that respond to the listener's interest and need; Critical Listening: The listeners' goal to ask questions by evaluating what speaker told".

### 2.1.3 Listening Strategies

The aural input of listening is the main basis for language acquisition. Instructors teach learners how they can speak the language and modify their listening strategies to cope with a variety of listening situations. Listening strategies are classified into three kinds including "cognitive, metacognitive, and socio-affective strategies". The learner's techniques used for obtaining knowledge and understanding of linguistics systems are called cognitive strategies. The second kind of listening strategies is the metacognitive one employed by learners to arrange, plan, and evaluate their learning (Huy, 2015: 26-25). And Socio-affective strategies are used by learners to ensure understanding, collaborate with others, or reduce anxiety (Vandergrift as cited in Bingol et.al., 2014:3).

### 2.1.4 Problems in Learning Listening

Bingol, Celik, Yildiz & Mart (2014:1) mentioned seven potential problems in learning to listen, they are as follows:

a. Quality of recorded material





The students need to listen to the clear audio because the quality of the sound system can facilitate listening comprehension in the listening section.

b. Cultural differences

In listening to the audio, the students may have difficulties in understanding what the speaker said because of unfamiliar cultural knowledge of the language. The difference between the cultural matter in the given topic and what they have makes them unable to imagine what has been told (Bingol et.al., 2014:3).

c. Accent

The British and American accents are still a source of confusion among the students in the learning contexts and they should be familiarized with both British and American accents (Bingol et.al.,2014:3)

d. Unfamiliar vocabulary

Unfamiliar vocabulary is the main problem faced by students because it prevents their understanding of the meaning in the listening section.

e. Length and speed of the listening

According to Bingol et.al. (2014:4), it is difficult to understand long parts of listening materials because the speaker speaks fast and the listener will be unable to catch the target words. Students with a low level cannot listen for more than three minutes and they consequently do not complete the desired activities.

f. Physical condition

In large classrooms, it is difficult to listen to the student sitting in the back. Moreover, uncomfortable room and the voice from outside can distract the student's attention.

g. Lack of concentration

Bingol et.al. (2014:4) asserts that listening comprehension is highly affected by students' motivation in the learning situation. Maintaining the student's concentration in a foreign language learning classroom can be a difficult matter.

## 2.2 Anxiety in Learning

Anxiety is one of the emotional factors involved with learning a foreign language. As a complex, multifaceted phenomenon, Scovel (1991: 18) considered anxiety as a "state of apprehension, a vague fear that is only indirectly associated with an object". However, it is described by (Horwitz, et al. 1986: 125) as "The subjective sense of tension, anxiety, unease, and worry associated with an activation of the autonomic nerve system". Students' language learning and performance are highly affected by anxiety and there is disagreement among scholars on whether anxiety facilitated or hindered them (MacIntyre 1995: 90). Anxiety is divided into two separate constructs



"facilitating and debilitating anxiety" (Scovel, 1991:18). Facilitating anxiety leads to good performance and debilitating one hinders performance (MacIntyre & Gardner 1991:41).

Horwitz, Horwitz, & Cope (1986: 127) identified some symptoms including (worry, forgetfulness, difficulty in concentrating, sweat, and palpitations) that can be observed in anxious students. They resort to avoidance behavior such as avoiding speaking and missing class. Anxious learners do not concentrate on the task itself but they concentrate on the potential for failure that hinders their performance on the task at hand as stated by (MacIntyre, Noels & Clément, 1997:269). Students' worries about performing in the second language reduce their processing ability and create a negative impact on their performance (MacIntyre, 1995:91). Anxiety caused by learning a foreign language that inexperienced persons encounter in a learning situation that needs the performance in a foreign language (Gardner and MacIntyre, 1993:5). Further individuals' willingness to communicate is notably effected by anxiety (Young, 1991:58) and their abilities to communicate require complex mental operations and their performance in the L2 will challenge their self-concept and lead them to negative feelings of reticence, fear, or self-consciousness (Horwitz, Horwitz & Cope 1986: 128). Price (1991: 106- 107) interviewed highly anxious students and found that language classes could be more stressful if the teacher was an authority figure rather than a friendly one.

Two measures were utilized to examine the connection between language and anxiety: Kim's "The Foreign Language Listening Anxiety Scale" (2000) and "Horwitz, Horwitz & Cope's The Foreign Language Classroom Anxiety Scale."

Using Kim's scale, the current study assesses the presence of listening anxiety and the effect of dictogloss on Iraqi students' anxiety.

### 2.3 Ted Talks

Currently, technology is used in all aspects of education. A variety of learning resources can be freely accessible at any anytime. TED serves as an open-access medium that facilitates language acquisition and enables individuals to convey their feelings, thoughts, and aspirations by language (Fitria, 2022: 36). Kumar & Mohanasundaram (2020: 13) state that TED Talks represent one of the web's most popular videos with influential talk that covers different subjects. Through these short talks, English language learners can develop their vocabulary, pronunciation, and grammar and promote class conversation to enhance the interpretation of the given content by the students. TED Talks as authentic listening texts are the richest source of language that



provide good opportunities for developing listening strategies. According to Navarro & Brady (2003:7). the "authentic texts can play a key role in enhancing positive attitudes, in promoting skills, and in enabling students to work independently." And Gilmore (2007) asserts that authenticity as a prominent feature of TED Talks gives a basic foundation of lexical and syntactic input necessary for developing students' communicative competence and intrinsic motivation (Gilmore, 2007 as cited in Leopold, 2016: 48). By using TED talks, learners can develop their critical thinking and autonomous learning and enhance the process of learning in the listening class (Candradewi & Indriani, 2018: 20).

TED Talks are authentic videos in which the speakers talked about their personal experiences, stories, and ideas and shared them with the audience. And many interesting materials can be presented for the students who can select the most suitable videos according to their interests. Moreover, the students can be introduced to varieties of spoken English in TED Talks presented by non-native speakers who deliver unique and various accents and pronunciations. The ted talk is a good task for developing students' extensive listening which enables them to promote their listening awareness and their use of listening strategies (Yuyus Saputra & Fatimah, 2018:77). By sharing TED Talks Video Clips, the students enrich their English vocabulary and the use of them in a classroom can create more active learning in a dynamic atmosphere to avoid monotony. Moreover, they can be designed as an effective task for teaching language skills and extensive Listening in particular (Yuyus Saputra & Fatimah, 2018:73). The use of TED Talks is highly recommended by researchers to improve listening comprehension in English classrooms (Park and Cha 2013; Takaesu 2013; Richards 2015), multicultural competence (Lin and Wang 2018). and critical thinking skills (Fogal et al. 2014; Brown 2015). Ted Talk is a good opportunity for using different strategies such as analysing, observing, and inferring.

TED talk is a task in which the students can assess the presenter's skills in delivering his personal experience, analyze his presentation style and observe the speaker's body language. Critical evaluation is an innovative and interesting activity of doing the debate after watching (Saputra & Fatimah, 2018:77).

#### 2.4 Dictogloss

Language teachers can utilize Dictogloss to build and combine the "listening, speaking, reading, and writing" abilities of language acquisition. Jacob & Small (2003:1) defined Dictogloss as an "integrated skills technique in learning a language in which students work together to reconstruct a version of text read to them by their teacher". In this instructional activity, the listeners are provided with the oral text as the short Ted Talk and they listen carefully to the spoken text and



reconstruct it using the keywords given in the short Ted Talk and write it down using their own words. It is a new form of dictation technique with a communicative and integrative approach.

In applying the Dictogloss technique, certain basic techniques should be followed in a listening classroom.

There are four main stages of the Dictogloss procedure as stated by Wajnryb (1990: 7).

#### 1. Preparation

The teacher activates learners' schemata about the topic and teaches them some vocabulary related to the topic by using a variety of techniques such as group brainstorming, open discussion, and question and answer sessions. According to Vasiljevic (2010: 9), preparation is an essential stage in listening tasks to predict possible content. Learners are prepared for the lexis and ideas to be

#### 2. Dictation

The learners listen carefully to the passage read twice at natural speed with short pauses and they are allowed to get a whole impression of the passage. After that, on the second listening, they write notes about the basic information in the text. By using Dictogloss, dictation is converted into an active task- based on which learners are totally engaged with the language in a whole context and construct accurate sentences grammatically.

#### 3. Reconstruction

In group work, learners discuss what they heard in an attempt for reconstructing the version of the text after sharing their resources to produce a similar text to the original version in form and content. This is the first output of the process and the information should be similar and presented in grammatically correct sentences (Wajnryb, 1990:8). Learners' communication, collaboration, interaction, and self-directedness are highly enhanced in this stage. Moreover, learners' autonomy is highly encouraged by training them to be responsible monitors for their own learning (Jacobs, 2003: 3). Students gain awareness of their linguistic weaknesses that need to be improved through collaborative work with a partner (Swain (1999: 145: Jacobs, 2003: 3). As a result, other dimensions of learner autonomy are added by the use of dictogloss by allowing students to ask for a pause in the dictation, to choose the topics and select the texts themselves, elaborate on the text and express their ideas and opinions about the ideas in the text.

#### 4. Analysis and Error Correction

This final stage represents the feedback in the process. Learners exert efforts in analyzing and correcting their texts. After that, they write their versions and compare their own versions with the other groups' work. Then, students make a comparison between their versions and the original text. In the input-output cycle, peer correction and discussion are enhanced for making feedback.



## 2.5 Summarization

According to Raymond (2006), in summarizing a certain text, the learner tries to select the gist or the worth remembering key ideas. To develop strong summarization skills, the students should be able to focus on the heart of the matter by reducing redundant examples and capturing the gist by seeking key ideas and saving supporting details to these ideas.

### 2.5.1 The Importance of Summarizing Strategy

The understanding and retention of information are greatly aided by summarization. A learning strategy called summarizing the text aids comprehension by enabling the learner to utilize the text's main ideas as thinking tools. Omaggio (1986: 321-316) states that summarization enables learners to use new vocabulary in new contexts and contribute to their achievement. Summary writing in EFL is one of the important skills in listening in which the learners are asked to write the main ideas of what they heard.

Summarizing is a difficult skill, students need to use summarizing strategies in which they write summaries that are: a) short, b) include the writer's key ideas, and c) written in their own words (Friend, 2001:320). Learners need to be trained in summary writing by their teachers to improve their ability to write good summaries. Dole, Duffy, Roehler, & Pearson (1991:244) state that summary writing is broader than synthetic activity because it is difficult to scrutinize large units of text talked by the speaker, "differentiate important from unimportant ideas, and then synthesize those ideas and create a new coherent text that stands for, by substantive criteria, the original". By summarizing, learners create meaning out of the information given in the spoken talks to be stored in their long-term memory. They write summaries utilizing their own words after reading for comprehending and discriminating the key ideas (Senemoglu, 2001: 569). According to (Friend, 2001: 320), summarizing effectively needs not simply obtaining the meaning of words, but it requires the use of various mental skills efficiently for relating new ideas with prior knowledge found in the schemata and putting unique ideas forward. As an important skill, summarizing is useful for both teacher and student because it provides students with an adequate way to communicate what is important, check their understanding, and make decisions and sequencing. On the other hand, summarizing serves as evidence of comprehension that enables teachers to know about their students' capabilities to discriminate, prioritize and sequence important information.





## 2.6 Previous Research

(1Asmawati's research (2013) was to examine how dictogloss could enhance students' listening comprehension of students by adopting a classroom action research and its four steps" plan, action, observation, and reflection" in each cycle. The sample was (29) secondary school students in the second grade. Two instruments were used, a listening test and an observation checklist. According to students' scores in each cycle, there was an improvement in students' listening comprehension. Moreover, students' motivation and cooperation in the listening activity also developed attributed to the application of dictogloss as an effective method.

(2Tiyas' (2016) study investigates the "influence of dictogloss technique on writing descriptive text in Surakarta at the eleventh grade". The sample consisted of 40students. Many instruments were used for collecting the data including the test the interview, observation, and documentation. Due to the employment of the dictogloss, the investigation revealed a considerable difference. Therefore, the dictogloss method may be utilized to instruct students on how to write descriptive writings.

(3The purpose Azmi's study from (2017) was to ascertain if this approach would be useful for instructing and learning English listening to students in Banda Aceh's 12th grade. The experimental research methods were used in the study and the study's sample was made up of 32 12th graders. Prior to the treatment, the two groups underwent a pre-test, and both groups underwent further pre-tests and post-tests after the treatment. After hearing a dialogue, the students had to reply to ten questions. A statistical analysis was performed and the post-test t-test values differed within the significant range, according to the t-test. the alternative hypothesis was supported after rejecting the null hypothesis, proving that dictogloss is an active way for improving listening abilities.

(4Murad's study (2017) aims at evaluating "the impact of adopting the Dictogloss approach on increasing English grammar learning and writing abilities" among female students in Gaza. The experimental approach was used by the researcher. 35items are used to test three tenses and 25 items are also used to test the writing skill including: "coherence, cohesion, and mechanics." The findings demonstrated that the Dictogloss approach was able to induce significant changes that were beneficial to the experimental group. The results from both tests had a large effect size. The study suggested using Dictogloss to help pupils improve their language grammar and writing skills.



### 3. Method

#### 3.1 Research Design

To investigate the effect of using the dictogloss technique as a teaching method and traditional teaching method) on the (listening comprehension, writing summaries, and listening anxiety), a quasi-experimental design is used and the same tests and a questionnaire are conducted on the study groups before and after the experiment. The traditional method is adopted for teaching the control group in which ted talks are presented and the students are mainly asked to listen carefully to them. On the other hand, the dictogloss technique is used for teaching the experimental group in which the students are trained to follow certain steps in listening comprehension and summary writing.

##### :(1) The Experiment Design

Groups	Dependent Variables (Pre-test)	Independent Variables	Dependent Variables
Exp. G	listening Comprehension and Summary Writing Test		

##### Listening Anxiety Questionnaire

###### Dictogloss

Technique listening Comprehension and Summary Writing Test

##### Listening Anxiety Questionnaire

CG.

#### 3.2 Participants

The participants are (81) female students enrolled in the English course for the 2019– 2020 academic year in Al-Anbar, (64) students of the 5th secondary grade were chosen from two classes to represent two groups, each of which has (30) students (see Table 2). Age, intelligence, and prior knowledge are the three variables that have been controlled by the T-test to assure greater equality between the two groups, and the disparities are not statistically significant.

##### :(2) The Study Sample

Group	Section	Number of Students before Exclusion	Number of Excluded Students	Number of Students after Exclusion
Exp. G	A	37	7	30
CG.	B	39	9	30
Total		76	16	60

#### 3.3 Instruments and materials



The first instrument was a listening comprehension test which consists of 20 multiple-choice items (see Appendix 1). The listening comprehension test has been scored out of (20). It was submitted to some experts to ensure its face validity and the reliability coefficient was found to be .0.88

The second instrument was a summary writing test. The researcher has designed a scoring scheme with three criteria including (shape, content, and style) (see Appendix 2). It has been scored out of (60). The Alpha Cronbach Formula was used to determine the internal consistency among the scoring scheme's three component parts for each question in the summary writing test. It is discovered that the reliability coefficient is 0.83. The reliability of interscorers is also determined using the Pearson Correlation method. The reliability coefficient is determined to be 0.87 after the answers of the students were scored by two qualified scorers.

The third one is a 33-item, 5-point Likert questionnaire that Kim developed (2000) on Foreign Language Listening Anxiety (FLLAS). (see Appendix 3). It has been scored out of (165). These three instruments were submitted to some experts to ensure their face validity. And the Pearson Correlation reliability coefficient is found to be ((0.85

The fourth one is Ted Talk Video Clips which were used in both groups, entitled as follows:

- .1 Two reasons companies fail ( (2015
- .2 The Panama Papers exposed a huge global problem. ((2016
- .3 How college loans exploit students for profit ( (2016
- .4 Happiness: What makes a good life? ( (2015
- .5 What happens inside those massive warehouses? ((2011
- .6 The real harm of the global arms trade ((2015
- .7 Why work doesn't happen at work. ((2015
- .8 Texting is killing language. ((2013

TED Talks are a good source for learning a language and acquiring a wide range of new information in different fields such as English, manufacturing, business, banking, money, and happiness. Moreover, the talks are short enough to sustain learners' concentration and attention. Their length is less than eighteen minutes.

### 3.2 Procedure

Before the experiment, the Ted talk Video Clip entitled "Don't insist on English" and "The next manufacturing revolution is here?" were presented to the students in both groups, and no information was given on the dictogloss technique. As a pre-test, Ted talk listening comprehension and summaries writing tests were administered to determine the students' listening comprehension and their skills in summarizing. After that, the listening anxiety



questionnaire was given to the participants and their performances on the tests and questionnaire were evaluated as a pre-test. The Dictogloss technique was applied to teach the experimental group to know how it would be used in listening comprehension. Many questions such as "What is dictogloss? what are dictogloss stages and what are the benefits of using this technique in teaching listening comprehension and writing summaries? " were carefully explained by the researcher.

After that, the participants were exposed to different ted talks on various topics in English using the Dictogloss technique and they went through a 2-month experiment. During the experiment, the students should follow the four stages of the dictogloss technique: Preparation in which the students listen carefully to Ted talk Video Clips to predict possible content. Key vocabulary and phrases relating to the subject were given to the participants in a Dictogloss activity to prepare them well for the listening procedure. Dictation in which they listen to the Ted Talk twice at natural speed with short pauses to get an overall feeling for the listening content in the video clips. On the second listening, they should write notes that contain keywords as main ideas. The third stage is reconstruction, in which the students are engaged with the language in a video clip to construct grammatically accurate sentences and produce a coherent text similar to the content listened to in the original talk. Finally, they make a comparison between their work and that of others as well as the original. Learners' communication, collaboration, interaction, and self-directedness are highly encouraged in this stage. Peer review and debate are crucial in the fourth step (analysis and mistake correction) for making feedback and preparing students to answer the listening comprehension tests designed on the contents given in these Video Clips. After that, the students are required to write summaries of the main ideas presented in Ted Talks. The control group is taught traditionally. The researcher instructed the students in both groups. The tests and questionnaire were retaken again to assess the potential impact of the dictogloss technique on the Iraqi students' performance after the treatment. Finally, the data were analyzed to address the questions raised in this study.

#### 4Study Results and Discussions

##### 4.1First Hypothesis Verification

To address the first question and to verify its null hypothesis "There are no statistically significant differences between the experimental group students' mean scores and those of the control group in the post-listening comprehension test.", the posttest's "means" and "standard deviations" were determined for the two groups. Moreover, the significance of the differences was evaluated using the Independent Samples T-test. Table (3) lists these findings. Between the two groups, the post-test mean score differs significantly at (0.05), favouring the experimental one because the value of the t-computed (13.47) is higher than the t- tabulated one (2.01). This highlights the beneficial



impacts of the Dictogloss technique on the experimental group's students and how it aids them in developing stronger listening skills.

Groups	No.	Mean	Std.	Variance	df	T Value*	Sig.at
(0.05)							
					Computed	Tabulated	
Exp. G	30	14.100	2.264	5.128			
	58						
	13.47						
	2.01	Sig.					
CG.	30	11.033	3.399	11.551			

: (3) T-test Analysis of the Post-Listening Comprehension Test's Differences between the Two Groups

The "Effect Size" technique was utilized in the study to show how the Dictogloss technique affected the experimental group's listening comprehension. The impact size of the Dictogloss technique, shown in table (4), was significant using the following Statistical Measures, Cohen's  $d$  and Eta squared  $\mu^2$ .

: (4) The Relation Power Index for Each Measure

Statistical Measures Used

	"The Effect Size"		
	"Small"	"Medium"	"Large"
"d"	"0.2"	"0.5"	"0.8"
"Eta squared $\mu^2$ "	"0.01"	"0.06"	"0.14"

) Cohen , 1988: 25: Affana, 2000: .(42

The findings of this study, which tested this hypothesis, were in line with the majority of other research, such as those by Puspita (2016), Azmi (2017), Vasiljevic (2010), and Yaseen (2020: 234) which demonstrated that the dictogloss was a useful strategy with an influence on students' listening comprehension. According to Minh & Lan (2021), frequent use of the Dictogloss approach in listening classes improved the students' listening skills.





#### 4.2 Second Hypothesis Verification

By calculating the two groups' means and standard deviations, the second hypothesis "There are no statistically significant differences between the mean scores of the experimental group students and those of the control group in the post summary writing test" was confirmed. The means were significantly different, the experimental group's mean was (44.933), while that of the control group's was (26.933), favoring the experimental one. Table 5 displays the outcomes of the t-test and the computed t-value (12.246) was more than the tabulated one (2.01). This demonstrated that the summaries produced by the two groups differed, with the experimental group favouring.

(5) T-test of the Post Summary Writing Test's Differences between Control and Experimental Groups

Groups	No.	Mean	Std.	Variance	df Computed	*T Value Tabulated	Sig. at 0.05
Exp. G	30	44.933	6.817	46.47	48	12.246	2.01
CG.	30	26.933	4.283	18.34			

The "means and standard deviations" for both groups were also calculated for each aspect of the text summary evaluation criteria, including "form, substance, and style." The significance of the differences was assessed by the t-test and shown in Table (.6

(6) T-test Results of Differences in Each Summary Writing Test Variable between Experimental and Control Groups

Domain	Groups	No.	Mean	Std.	Variance	df Computed	*T Value Tabulated	Sig. at 0.05
Shape	Exp. G	30	15.067	2.164	4.68	48	9.08	2.01
	CG.	30	9.733	2.377	5.65			
Content	Exp. G	30	22.567	4.861	23.63	48	9.461	2.01
	CG.	30	13.067	2.572	6.62			



Style	Exp. G 30	7.300	2.020	4.08	48	8.46	2.01	Sig.
	CG. 30	4.133	0.346	0.12				
Sum	Exp. G 30	44.933	6.817	46.47	48	12.246	2.01	Sig.
	CG. 30	26.933	4.283	18.34				

According to Table (6), the experimental group (22.567) and control group (13.067) both earned the highest mean scores in the content domain (4.1). The t-computed value, which was 9.461, was substantially higher than the t- tabulated one (2.01), suggesting that the greatest difference between the two groups was in the content domain of listening comprehension, favoring the experimental group. Moreover, within the shape domain, the experimental group's mean score (15.067) was more than that of the control one (9.733). Also, the high t-computed value was (9.08), indicating a significant difference and favouring the experimental group. Additionally, with reference to the style domain, the experimental group's high mean score (7.300) vs the control group's low one (4.133) shows a significant difference at (0.05) in the experimental group's favor. Also, in the posttest, the experimental group produced a higher overall average score than the control one.

The outcome of this study is similar to earlier studies such as Azmoon's research in which the dictogloss could significantly motivate the participants who outperformed the processing instruction group in terms of their writing accuracy. This was accomplished by a combination of collaborative factors in the teaching and learning process. And Pertiwi's study indicates that Dictogloss is a more effective writing teaching method than direct instruction and Dictogloss can be utilized to help students in the eleventh grade with their writing. Similarly, Pingan&Nur (2019) concluded that the Dictogloss technique can help students write narrative texts with a paragraph-oriented structure.

Table (7) shows that the dictogloss technique significantly improved students' skills to write well-structured summaries after calculating the size effect using the Eta square " $\eta^2$ " and "d." The values in the "shape, content, and style domains are high according to the large effect volume of Eta square  $\eta^2$  which is (0.14), and Cohen's d which was (.0.8

" : (7)T" value, " d ", and Eta Square " $\eta^2$ " for Each Domain

Domains	t value	D	$\eta^2$	Effect Size
SHAPE	9.08	2.56	0.58	Large
Content	9.461	2.67	0.60	Large
Style	8.46	2.36	0.55	Large
Sum	12.24	3.16	0.71	Large



Furthermore, the overall values (12.24), (3.16), and (0.71) are significant, therefore Dictogloss technique has a considerable impact. This significant impact is attributable to the strategies and activities utilized in the dictogloss technique to develop students' writing learning skills.

#### 4.3 Third Hypothesis Verification

To verify this hypothesis: "There are no statistically significant differences between the experimental group students' mean scores and those of the control group in the post application of listening anxiety questionnaire.", the results of applying t-test are displayed in Table (.8 :8) T-test Analysis of the Post Application of Listening Anxiety Questionnaire's Differences between the Study Groups

Groups	No.	Mean	Std.	Variance	df	T Value*	Sig. at
Exp. G	30	74.800	10.176	103.55	58	19.98	2.01
CG.	30	125.467	9.446	89.23			

(0.05)

According to Table (8), The mean score of the post-Foreign Language Listening Anxiety questionnaire differs significantly between the study group, preferring the experimental group, at (0.05). This is due to the T. calculated value (19.98) being larger than the T. table value (2.01). This makes it clear how well the Dictogloss technique works to lower students' Language Listening Anxiety through the procedures of dictogloss that develop students' involvement, engagement, cooperation, and peer assessment and how they felt about the English language.

After calculating the size effect of the dictogloss on the Listening Anxiety, it is found that Cohen's "d" was (3.46) and Eta square "η<sup>2</sup>" value was (0.72), these values are high to indicate the large size of an effect.

#### .4 Fourth Hypothesis Verification

The Mann- Whitney Test was employed to address the Fourth Question and to test its related hypothesis " There are no statistically significant differences at ( $\alpha \leq 0.05$ ) in the total mean score in the listening anxiety questionnaire between the experimental group's good achievers and those in the control group."

:9) Mann -Whitney Test for Good Achievers in Both Groups at the Post Administration of Listening Anxiety Questionnaire

Model	Groups	Number	"Mean Rank"	"Sum of Ranks"	"Z"	Significance	r class
"Good Achievers"	Exp. G	22	11.59	255.00			

4.232-



000.

0.88

CG. 9 26.78 241.00

" \*the critical value of  $Z=(1.96)$  at  $(\alpha \leq 0.05)$ "

The computed value of  $Z (-4.232)$  is less than the critical value of  $Z=(1.96)$ , as shown in Table (9). As a consequence, when comparing the overall mean score for listening anxiety on the post-test, the experimental group's good achievers and their corresponding peers in the control group differed significantly. Moreover, the experimental group's mean rank is lower than the control group's, and indicates the good achievers' low level of listening anxiety. And the experimental group's good achievers benefit from the dictogloss technique that encourages learners' autonomy and responsibility for monitoring their learning, the input-output cycle, peer correction, and discussion, contributing to the decrease of their listening anxiety. And Table (10) demonstrates that the impact size was quite big, with reclass equal (0.88) (Affana, 2016: 226). Additionally, the result is compared with the values from the following table to quantify the effect size:

" : (10) The Size Effect by rrb"

"Level"

"Small"

"Medium"

"Large"

rrb

"less than 0.4" " $\geq 0.4$  rrb < 0.7"

" 0.7 and more"

#### 4.4 Conclusions

Some conclusions are drawn by the researcher based on the study results as follows:

.1 A dictogloss listening class truly develops the listening comprehension ability of the students by lowering the anxiety level to prevent its interference with their listening and writing performance.

.2 A dictogloss technique increases the students' skills in comprehending the listening talks in a foreign language and students' writing developed notably through the use of error analysis and peer correction as an important step in using the dictogloss technique.

.3 A dictogloss and its emphasis on listening comprehension in the language class help to embody important language learning principles including collaboration, engagement, autonomy, and peer evaluation.

.4 In a dictogloss listening class, process and product are equally important as and learning task promotes students' sense of personal accountability and active involvement in a favorable learning experience.



.5 The implementation of the Dictogloss technique was vital for developing students' reconstruction of texts by using their own words.

.6 Students feel less anxious and are more enthusiastic about improving their listening skills when TED Talks and Dictogloss are actively employed in the teaching process.

.7 Dictogloss improved notably students' listening comprehension and writing summaries after reducing listening anxiety.

#### 4.5 Suggestions

Some suggestions are made in light of the results, and they are as follows:

.1 It is recommended to use Dictogloss effectively to raise students' skills in comprehending listening messages delivered by speakers, English teachers are recommended to use this technique in teaching listening.

.2 Hopefully, there will be other experimental studies to examine the impacts of integrating language skills with the application of the dictogloss technique and use it with other subjects of research and different variables.

.3 Teachers should be trained to know how to prepare the material given in the Ted talk, how to use the dictogloss technique, manage the time, and emphasize the listening part as an essential part of this technique to ensure the efficiency of the teaching /learning process.

### **References**

Afana, I. (2000). Effect Size and its Use in Investigating the Validity of Educational and Psychological Researches Results, Journal of Palestinian Educational Researches and Studies: Gaza Miqudad Press..(3)1

Azmi, Vina Chairul (2017) Using The Dictogloss Technique to Enhance Listening Ability. ENGLISH EDUCATION JOURNAL (EEJ), 8(1), .66-55

Azmoon Yasaman (2021) Dictogloss or Processing Instruction: Which Works Better on EFL Learners' Writing Accuracy? Porta Linguarum 36, June .277-263 2021





Bajrami, L., & Ismaili, M. (2016). The role of video materials in EFL classrooms. *Procedia - Social and Behavioral Sciences* 232, 506-502. Retrieved from <https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2016.10.068>

Benson, P. (2015). Commenting to learn: Evidence of language and intercultural learning in comments on YouTube videos. *Language Learning and Technology*, 19(3), 105-88. Retrieved from [http://scholarspace.manoa.hawaii.edu/bitstream/19/1/44435/10125\\_03\\_benson.pdf](http://scholarspace.manoa.hawaii.edu/bitstream/19/1/44435/10125_03_benson.pdf)

Bingol, M, A. Celik, B. Yildiz, N & Mart, C.(2014). Listening Comprehension Difficulties Encountered by students in Second Language Learning Class. *Journal of Educational and Instructional Studies in The World*, 6-1

Candradewi Wahyu Anggraeni & Lilia Indriani (2018) TED-ED for Autonomous Listener: What, Why, and How? *Advances in Social Science, Education and Humanities Research* 0, M., & Hearn, E. (2017). YouTube Music. In M. Halloran (Ed.) *The Musician's Business & Legal Guide* (5th ed.) (pp. 90-78). New York: Routledge.

Horwitz, Elaine K. , Horwitz Michael B., Cope Joann. (1986). Foreign Language Classroom Anxiety. *The Modern Language Journal*, 70(2) (Summer, 1986), 132-125. Available <http://hyxy.nankai.edu.cn/jingpinke/buchongyuedu/foreign20%language20%classroom20%anxiety.pdf>

Huy, L, H, T. (2015). An Investigation into Listening Strategies of EFL Students within the Asian Journal of Educational Research High School Setting., .34-21

King, J. (2002). Using DVD feature films in the EFL classroom. *Computer Assisted Language Learning*, 15(5), 523-509. Retrieved from <http://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1076/call.15.5.509.13468>

Kumar, N., Suresh, & Mohanasundaram, R. (2020). *Innovations and Technologies for Soft Skill Development and Learning*. IGI Global.

MacIntyre, P. D. and Gardner, R.C. (1991). Methods and results in the study of anxiety and language learning: A review of the literature. *Language Learning*, 41, .117-85



MacIntyre, P. D. and Gardner, R.C. (1994). The Subtle Effects of Language Anxiety on Cognitive Processing in the Second Language. *Language Learning*, 44, .305-283

MacIntyre, Peter, and Robert Gardner. 1991. Anxiety and Second Language Learning: Toward a Theoretical Classification. In *Language Anxiety: From Theory and Research to Classroom Implications*, ed. by Elaine Horwitz and Dolly Young. Englewood Cliffs, NJ: Prentice Hall.

MacIntyre, Peter, Kimberly Noels, and Richard Clément. 1997. Biases in Self-Ratings of Second Language Proficiency: The Role of Language Anxiety. *Language Learning* 42: 265-.287

Margareth, J. 1988. *The Teaching Listening and Speaking*. New York: The Macmillan Company

Mitchell, R. and Myles, F. (2004). *Second Language Learning Theories*. London: Arnold.

Murad, Hazar Muhammad (2017) *The Effectiveness of Using Dictogloss Strategy on Developing Tenth Graders' English Grammar Learning and Writing Skills in Gaza* A Master thesis submitted to The Islamic University–Gaza.

Navarro, M & Brady, K. (2003). "Promoting Learner Autonomy in Self-Access Centres: the Key Role of Material." [http://www. Navarro + % 26+ Brady +. 282003%++Promoting +Learner+Autonomy+in+Self-Access + Centres + &s = web & as=0&rlz= June 23, 2016](http://www.navarro+brady+2003++Promoting+Learner+Autonomy+in+Self-Access+Centres+&s=web&as=0&rlz=June+23,+2016)

Nuyen Thi Hong Minh, & Tran Thi Lan (2021) Using Dictogloss to Enhance Listening Comprehension Skills for English Majors at Thai Nguyen University of Education. *American Journal of Humanities and Social Sciences Research (AJHSSR)* Volume-5, Issue-5, 92-87

Pertiwi, D., Ngadiso & N. A. Drajadi, (2018) The Effect of Dictogloss Technique on the Students' Writing Skill. *STUDIES IN ENGLISH LANGUAGE AND EDUCATION*, 5(2), .293-279

Pingan, Aouriaza Intik Anak & Nur Ehsan Bin Mohd Said (2019) Using Dictogloss Technique to Enhance Student's Skill in Writing Narrative Text. *International Journal of New Technology and Research (IJNTR)* ISSN:4116-2454, Volume-5, Issue-1, .69-63

Puspita, Nuru (2016) Enhancing Students' Listening Skill Through Dictogloss. *English Education: Jurnal Tadris Bahasa Inggris*, 9(1), 2016, .185-173173



Saricoban, A. 1999. The Internet TESL Journal, Vol V, No 12. Teaching English to Children. August 27th, 2007. Retrieved from.

Scovel, T. (1991). The Effect of Affect on Foreign Language Learning: A Review of the Anxiety Research, in Horwitz, E.K., & Young, D. J. (eds.) Language Anxiety: From Theory and Research to Classroom Implications. Englewood Cliffs, NJ: Prentice Hall, pp. .24-15

Vasiljevic, Zorana (2010) Dictogloss as an Interactive Method of Teaching Listening Comprehension to L2 Learners. English Language Teaching Vol. 3, No. .52-1,41

Yaseen, Inas Kamal (2020) Dictogloss as a Comprehensive Teaching Technique to Use with EFL Iraqi College Students. Misan Journal for Academic Studies. Vol. 38, Pp. .242-234

Young, Dolly. 1991. The Relationship Between Anxiety and Foreign Language Oral Proficiency Ratings. In Language Anxiety: From Theory and Research to Classroom Implications, ed. by Elaine Horwitz and Dolly Young. Englewood Cliffs, NJ: Prentice Hall.

Yuyus Saputra & Asri Siti Fatimah (2018) The use of TED and YOUTUBE in Extensive Listening Course: Exploring possibilities of autonomy learning. Indonesian Journal of English Language Teaching, 13(1), May 2018, pp. .84-73

)Appendix (1

Ted Talk Listening Comprehension Test

Section A ( 20marks)

Listen carefully to the Ted Talk presented by Patricia Ryan "Don't insist on English" 2010 and circle the most appropriate option.

.1 "You think I've lost my way, and somebody's going to come on the stage in a minute and guide me gently back to my seat." What does this joke mean?

- a. she is too tired
- b. she is too happy
- c. she is too sick
- d. she is too old

.2 She's been working in the Gulf for ----- years.

- a. 13
- b. 33
- c. 30



d. 31

.3When was the American test TOEFL introduced?

- a. 1980
- b.1996
- c.1990
- d. 1992

.4What is she against?

- a. English causing the loss of language
- b. Using it as a barrier
- c. Global language
- d. All the above

.5What is wrong with the method for testing English?

- a. It equates intelligence to English
- b. It didn't use to include testing
- c. It needs translation
- d. All the above

.6The Einstein example emphasizes

- a. Those geniuses could be missed if they fail an English test
- b. Those geniuses may not pass English tests
- c. That not everyone should be judged by an English test
- d. All the above

" .7The children can lead ----- from what it is today, a dark continent, to a light continent."

- a. Europe
- b. America
- c. Africa
- d. Asia

.8Her talk today focuses on the language loss from -----.

- a. invention
- b. globalisation
- c. communication



d. translation

.9She said " let us celebrate ----- mind your language and use it to spread great ideas"

- a. cruelty
- b. community
- c. diversity
- d. possibility

.10What does 'We English teachers are the gatekeepers' imply?

- a. We do not judge everyone by an English test
- b. You have to satisfy us with your English
- c. We reject the language death
- d. We do not check to see if your English is good enough before you can go through the gate.

Listen carefully to the Ted Talk presented by Olivier Scalabre "The next manufacturing revolution is her

.11What is the first manufacturing revolution?

- a. The steam engine
- b. The mass-production model
- c. first automation wave
- d. the digital model

.12The Factory model hasn't changed for ----- years

- a. 100
- b. 50
- c.20
- d. 60

.13The final main point of the talk is -----.

- a. Sustainable growth and wealth distribution
- b. Employment for our children
- c. The only way forward for manufacturing
- d. A better future for manufacturing

.14More growth will be contributed to our economy by the next billion Chinese consumers than by the top five ----- markets combined.





- a. European
- b. Asian
- c. African
- d. American

.15The court manufacturing revolution will boast productivity by-----.

- a. .4/1
- b. 3/1
- c. 2/1
- d. 4/1

.16Last year in the US, robots helped the company----- prepare and ship all the products.

- a. Walmart
- b. Newegg
- c. eBay
- d. Amazon

.17The key to growth is combining manufacturing and ----- innovation.

- a. Technological
- b. Electric
- c. Environmental
- d. Astronomical

.18The mass-production model's date is at the beginning of the ----- century.

- a. 18th
- b.19th
- c. 20th
- d. 21th

.19The new manufacturing revolution will accelerate the transition of those emerging economies towards a model driven by -----consumption.

- a. Domestic
- b. Global
- c. External



d. Local

----- .20supply chain is highly adaptable.

a. Olivia's

b. Zara's

c. Zaza's

d. Sophia's

Section B ( 60marks)

.1Use your own words to summarize the main ideas presented by Patricia Ryan in"Don't insist on English" .2010

.2Use your own words to summarize the main ideas presented by Olivier Scalabre in"The next manufacturing revolution is here?".2016

Appendix 2

Table 1. Text summary evaluation rubric

Theme	Criteria	Inadequate (1p.)	Need to improve (2p.)	Successful (3p.)
SHAPE	Paper order	The paper order is not respected.	The paper order is sufficient and placed in the center.	The paper order is not respected partially.
	Paragraph number	The summary text consists of 7or more paragraphs.	The summary text consists of 3-1paragraphs	The summary text consists of 6-4paragraphs.
	Grammar, punctuation, spelling	6and more grammar, punctuation, and spelling mistakes have been done.	5-3grammar, punctuation, and spelling mistakes have been done	2-1grammar, punctuation, and spelling mistakes have been done.

CONTENT

CONTENT Introduction sentence The introduction sentence has not been done. The introduction sentence is inadequate The introduction sentence gives the theme of a text.



Plot The sequence of the topic and the events is not paid attention to. The sequence of the topic and the events was messed up. The sequence of the topic and the events is given in a correct way

Details Unnecessary details and unrelated information to the topic are written. Unnecessary details and unrelated information to the topic are given less. Details and unrelated information to the topic aren't given.

Use of keywords Keywords have not been mentioned Some of the keywords have not been mentioned. All keywords have been used

Main idea The main idea has not been issued. The main idea has been issued partially The main idea has been determined.

STYLE Use of the time suffixes Time suffixes have been used as incompatible Some of the time suffixes have been used as incompatible Time suffixes have been used as compatible

Direct citation or imitation It consists of direct citations or imitations from the main text. It consists of fewer sentences that make direct citations or imitations from the main text. It is written with the reader's own expression

)Appendix (3

### Foreign Language Listening Anxiety Questionnaire

The set of statements below addresses your Anxiety about listening to foreign languages. Please check one of the following boxes for each statement: strongly disagree (1), disagree (2), disagree (3), no idea (4), agree (5), or strongly agree (5). Please carefully give your first reaction to each statement and mark each one with an appropriate response.

Your level of anxiety increases as your points increase.

N.

	Items	strongly disagree	disagree	No idea	agree	strongly agree
1	I get stuck with one or two unfamiliar word					



- 2 I get nervous if listening test passages are read just once.
- 3 It is difficult to understand people with English pronunciation that is different from mine.
- 4 I worry that I might not be able to understand when people talk too fast.
- 5 I am nervous when I'm not familiar with the topic.
- 6 It is not easy to make guesses about the parts I missed.
- 7 I worry that I might have missed important information while I was distracted.
- 8 I am worried when I cannot see the lips or facial expressions of the person.
- 9 I get nervous and confused when I don't understand every word in listening test situations.
- 10 It is difficult to differentiate words.
- 11 I feel uncomfortable listening without a chance to read the transcript of the speech.
- 12 I have difficulty in understanding oral instructions.
- 13 It is difficult to concentrate on and hear a speaker I do not know well.
- 14 I don't feel confident in my listening skills
- 15 I often get so confused that I cannot remember what I have heard.
- 16 I fear I might have inadequate knowledge about the topic.
- 17 My thoughts become jumbled and confused in listening for important information
- 18 I get worried when I have little time to think about what I have heard.
- 19 I often end up translating word by word without understanding what I'm listening to.
- 20 I would rather not listen to people talking in English.
- 21 I get worried when I cannot listen at the pace I'm comfortable with.



- 22 I tend to think that other people understand the content well enough.
- 23 I get upset when I'm not sure whether I have understood well.
- 24 I am worried I might not understand when the person lowers their voice while speaking in English.
- 25 I have fear of listening to public speeches in English.
- 26 I am nervous when listening to English over the phone or when imagining myself listening over the phone.
- 27 I feel tense when listening to, or imagining myself listening to, a lecture.
- 28 I have difficulty when the environment around me is noisy.
- 28 Listening to new information makes me uneasy.
- 30 I get annoyed when I come across new words.
- 31 English stress and intonation patterns are not familiar to me.
- 32 It often happens that I do not understand what English speakers say.
- 33 The thought that I may be missing keywords frightens me.

)Appendix (4

A Sample of Dictogloss Lesson Plan

School: Al- Anbar Secondary School for Girls

Grade: 5th

Subject: English

Text Type: Spoken Text (Ted Talk)

Skill: listening comprehension and writing summaries

Time Allocations: 60-50Minutes

A General Objective:

At the end of the lesson, students will have practiced the four skills and note-taking.

Basic objectives:



to improve students' capacity to listen to ted talk attentively, take notes, and apply those notes to respond to a variety of test-type questions as well as to improve students' summary writing skills.

Lead in

- Ask students to debate the Ted Talk's "title" and make predictions about its content
- Ask pupils to make a list of important words or phrases.
- check key vocabulary

Procedure    Aim    Working modeTime

Preparation

\* I pre-teach some related vocabularies by using a variety of techniques such as group brainstorming, question and answer sessions, open class discussion, and predicting text content.

Generate interest in the lesson and lower students' listening anxiety by activating students' Schemata about the topic.

T- S

10

Dictation 1

\*I organize the class into groups of .4

\*I inform the students that they will be listening to a short talk at normal speed. They will hear the talk twice. The first time they hear it they should not write anything but they pay attention to the overall meaning of the Ted talk to get an overall feel for the talk.

Students are in the input stage, they hear the texts and engaged with the main theme and vocabulary.



T- S

4

Dictation 2

□ I tell the students they are going to hear the Ted talk again and write down familiar words and phrases as they hear them.

Students hear the talk again and write information that they need for reconstructing texts in the next stage.

T- S

4

Reconstruction

\* Students from each group make use of their notes and work cooperatively to reconstruct their own first text and answer Ted Talk comprehension questions based on the content given in Ted Talk and write a summary of the key ideas given in Ted talk.

SS - SS

15

Analysis & Correction

\* I ask students from different groups to write their own texts on the board.

\* I ask students to make self/ peer assessment.

\*

I check punctuation and capitalization.

Students analyse their own texts and correct



them.

S-T-S

15

Confirmation

.5Teacher opens a question and answer session to identify the main difficulties faced by students.

.6Teacher gives positive feedback and reinforcement for the student's success.

Post-Activities

.1Teacher checks the learners' output.

.2Teacher makes a reflection on the material learned.

## فاعلية استخدام تقنية الدکتولوجوس في الفهم السمعي لمقاطع الفيديو (تيد توك) وكتابة

### للملخصات وقلق الاستماع لطلاب المرحلة الثانوية الدارسين اللغة الإنجليزية لغة أجنبية

معلوماتهم	الباحثين
جامعة الأنبار	أ.م.د. سناء خليفة صالح محمد
Mobile: 07735059748	<a href="mailto:sanna.salih@gmail.com">sanna.salih@gmail.com</a>

المخلص :

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص

CC BY 4.0

(<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)

تبحث هذه الدراسة في تأثيرات استخدام تقنية الدکتولوجوس في الفهم السمعي، والتلخيص، وقلق الاستماع بين طالبات المرحلة الثانوية الدارسات اللغة الإنجليزية لغة أجنبية. شاركت 60 طالبة من المدرسة الإعدادية في العراق تتراوح أعمارهن بين 17 و 18 سنة في الدراسة. وشاهدت كل من طالبات المجموعات التجريبية والضابطة مقاطع الفيديو (تيد توك). و تم استخدام تقنية الدکتولوجوس في تدريس طالبات المجموعة التجريبية كيفية كتابة الملخصات وكيفية فهم ما يسمعن ، بينما تم تدريس الطالبات في المجموعة الضابطة باستخدام النهج التقليدي. و لجمع البيانات المطلوبة ، تم إجراء الاختبارات القبليّة والبعديّة وكذلك استبيان قلق الاستماع. أظهرت نتائج الدراسة أن أداء طالبات المجموعة التجريبية كان أفضل من طالبات المجموعة الضابطة مع وجود الفروق الدلالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية التي تعرضت لتقنية الدکتولوجوس. وتم تقديم المقترحات التربوية لمدرسي اللغة الإنجليزية لغة أجنبية بضرورة دمج تقنية الدکتولوجوس في صفوف تعليم اللغة الإنجليزية لزيادة فهم الطالبات السمعي للغة الأجنبية و تطوير مهاراتهم في كتابة الملخصات و تقليل قلق الاستماع



## Confronting Child Abuse through Magical Realism in Roald Dahl's Matilda

أ. شيماء عبدالله جاسم | عبدالله فاضل حسن

جامعة تكريت/كلية التربية للعلوم الإنسانية/قسم اللغة الانكليزية

### Article History

Received  
April 4, 2023

Accepted:  
April 20, 2023

### Keyword

Magical Realism, Child Abuse, Roald Dahl, Matilda, Children's Literature,,

### Author Information

Prof.  
Shaima'Abdullah  
Jassim

College of  
Education for  
Humanities  
Tikrit University

Abdullah Fadhil  
Hassan

College of  
Education for  
Humanities  
Tikrit University

### Article Info

abdullafhassan98@gmail.com  
07721423265

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص

CC BY 4.0

(<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)

### Abstract

Fantasy and reality are combined in a prominent postmodern literary theory known as magical realism. In magical realism, fantastical events are portrayed in a realistic manner, and the setting is a normal world populated by genuine characters. Not everything is fantastic or unreal. In fact, there is no singular definition of magical realism. Critics define Magical Realism in their own way, as Magical Realism is defined differently by each critic. This paper seeks to examine magical realism in children's literature by analyzing its fundamentals in Roald Dahl's "Matilda". This paper is divided into two sections. The first section is an introduction. It addresses magical realism, its characteristics, and its connection to children's literature. Section two examines how child abuse damages the lives of children and how children who get abused from adults confronting these abusive behaviours through magical realism that Dahl used in order to make his child protagonist have the brave to confront.





### 1.1. Introduction: Magical Realism

One of the most well-known postmodern literary theories, magical realism blends fantastic elements with realistic ones. Fantastical events are realistically depicted in magical realism, and the setting is a real world with real people. There are some things that just can't be fantastic or unbelievable. Lois Zamora and Wendy Faris state that "Magical Realism is a mode suited to exploring...and transgressing boundaries, whether the boundaries are ontological, political, geographical, or generic...facilitates the fusion, or coexistence, of possible worlds...that would be irreconcilable in other modes of fiction" (Zamora and Faris 5-6). Hence, Zamora and Faris have explained Magical Realism as the term which goes across several boundaries from political, ethnic, ontological, and realist to imaginative ones. It generates an imaginary environment in addition to the existing realistic one. Furthermore, The term magical realism is used to works that deal with reality in a fantastic manner. These works present a blurry depiction of the distinction between the real and the fantastical worlds. However, Mathew Magical Realism, according to Stretcher, occurs when a highly detailed, realistic scene is infiltrated by something too strange to believe. (Stretcher 267). Moreover, Magical realist works make us think of the ordinary events or issues we come across daily in a different perception of reality. Scott Simpkins says that, apart from presenting the supernatural in a normal way, the ordinary objects through the process of "defamiliarisation" become unrealistic and magical. The interaction between the supernatural and the ordinary makes Magical Realism as a unique narrative technique (Simpkins 150).

Faris and Zamora mentioned in their book *Magical Realism: Theory, History, Community* that Franz Roh defines Magical Realism as simply painting, in which genuine forms are mixed in a manner that does not correspond to daily reality (Faris and Zamora 102). Roh metaphorically associates Magical Realism with paintings that consist of realistic objects and these objects are blended with something that is not found in daily life, something extraordinary.

In addition, a further definition of Magical Realism is given by Wendy Faris in her book *Ordinary Enchantments: Magical Realism and the Remystification of Narrative*. Magical Realism is described by Faris as

the term Magical Realism, coined in the early twentieth century to describe a fiction, now designates perhaps the most important contemporary trend in international fiction ... Magical Realism combines realism and the fantastic so that the marvelous seems to grow organically within the ordinary, blurring the distinction between them (Faris 1).

In her book, Maggie Ann Bowers characterizes Magical by two opposing viewpoints, one based on a reasonable interpretation of reality and the other on the acceptance of the supernatural as mundane reality (Bower 20). To put it in another way, Bowers indicates that



Magical Realism can be described by having two opposing viewpoints, one describing the supernatural as a prosaic reality, and the other centered on a rational perspective on reality. Mathew Stretcher agrees with Bowers that Magical Realism is something that happens when arealistic, highly detailed settings are invaded by something too strange to believe (Stretcher 267). These two settings are opposite to each other but in the Magical Realism concept, the two are mingled together. As a result, Magical Realism has been discussed by more than one notable critic and writer. However, all of these definitions of the specific term have the same idea and meaning.

In addition to the above mentioned, there are other elements of magical realism like the capability of inducing a kind of narrative style that is strong and imaginative, that can instill reality with the unanticipated and indecipherable that incorporates elements of fairy tales, stargaze, mythology and fantasy and that can blend it with the mundane. The genuine reason for mixing the elements of magic in a realistic environment is to interpret the principles of reality and to distinguish between fantasy and reality (AbJabbar and Tripathi 6197). As a result, the writers of majestic text incorporate these elements of magical realism to reflect their society and culture towards the universal appeal, and this is what Dahl did when he wrote his novels which are based on magical realism in order to reflect a serious problem such as child abuse which has speared and increased day by day. The relationship between Magical Realism and Children's Literature become stronger. In recent years, much of children's literature in the English language has adopted the concept of Magical Realism. Bower argues that Magical Realism provides a perfect means for children to explore the world through their imaginations without losing connection to what they recognize as the real world (Bowers 99-100). Magical Realism is adventurous and exciting genre. Moreover, it contains some of the most accomplished authors and some acclaimed books. Nowadays, Magical Realism becomes a popular narrative mode because it offers the writer a space or a will to criticise any social or political phenomena. Due to its ability to offer the writer an opportunity to criticize any social or political phenomenon, Magical Realism has become a popular narrative mode.

### 1.2. Abused Children: Struggle in *Matilda*

It is the responsibility of parents to look for their children, ensuring that they are safe from injury, not subjected to abuse, and treated with respect. Neil Postman poignantly observed that "children are the living messages we send to a time we will not see" (Postman 293). Therefore, Parents consider themselves as having unlimited control and power over their children; children, in turn, have few rights to protect and defend themselves from these abuses practiced under the veil of discipline; that is what Hacking attempts to prove when he states that "Child abuse is the worst of evils" (Hacking 253). Because of this, in her home, Matilda faces a series of emotional and psychological abuse, primarily by abusing her verbally; she is continuously called stupid by her parents "She resented being told constantly that she was ignorant and stupid when she knew she was not" (Dahl 1988 23). As a case in



point, Donald Sturrock made the following observation regarding adults in Dahl's novels: "Sometimes, the enemy is parents themselves ... but more often they feature as a negative force that the child must learn to endure, evade or subvert" (Sturrock 53). Based on the previous statements one can find out that Matilda is neglected and emotionally abused at home.

Like Dahl's other novels, Matilda highlights the theme of abuse against children. Dahl puts children at the centre of his writings and that is the reason behind why most of the protagonists are children; these children endure a series of events that cause them to suffer in a world where adults rarely act as caregivers. In contrast, adults subject them to aggressive and harsh treatment. Matilda is an example of a story of a girl who is active, brilliant, rebellious and competitive, but she is subjugated by her parents and later by the school principal Miss. Trunchbull.

Therefore, the current study investigates child abuse in Roald Dahl's Matilda. Child Abuse is broad and complicated issue and requires a relentless effort to inspect one of the essential terrible dangers facing children who have been abused. For most of the novel, the author uses a third-person and omniscient point of view to tell the novel's events. The novel also features the abusive behaviour since Matilda's father mishandles her because she is "only" a little young girl. Moreover, instead of "applauding her" they call her "a noisy chatterbox" and they tell her that young little girls "should be seen" and "not heard" (Dahl 5). This is a kind of silencing and subjugating children and it is regarded as aggressive treatment.

Further, Dahl's volumes do not begin with a description of joy; the author puts children, in extreme situations, in the turmoil of life, on the border between desires and a disappointing world. Jacob Held speaks of a common theme in Dahl's novels: "our lives speak to the absurdity of human existence, the fact that there is an unbridgeable gulf between what we demand of this world and what we know to be true" (Held 2). The painful thing is that "Matilda longed for her parents to be good and loving and understanding and honorable and intelligent. The fact is that they were none of these things" (Dahl 1988 43). There is no doubt that Matilda wishes for her parents to have these qualities, but they do not. Also, this wish shows Matilda's good qualities as a clever, kind hearted girl.

On top of that, Dahl's children characters struggle between life's fantasies and the realities of their situation, causing disappointment and suffering. Held adds that Dahl's characters face a difficult and dark life. Not only because life is challenging but also because adults do not play a positive role in children's lives. They are careless and abusive. These children find that life is different from the one they dreamed of. They are presented with the "divorce between our desires and a disappointing world" (Held 2), which can be shown when Matilda wishes for her parents to support her in her educational journey and respect her. However, they are the opposite.

Matilda is the story of a five-year old small girl who is extremely advanced for her age with extraordinary and magical power. Her parents, Mr. and Mrs. Wormwood, are coarse,



uninterested parents, oblivious of her ability and do not appreciate her intelligence. They prefer to watch television, and what little parental encouragement they do show is directed at Mike, Matilda's brother, who is destined to follow Mr. Wormwood into his crooked secondhand car business. Matilda, meanwhile, begins secretly to visit the library while her mother plays bingo. Mrs. Phelps, the kind librarian, oversees Matilda's reading; Matilda reads all of the books in the children's section. Despite her father's opposition, Matilda finally attends school after he prevents her from doing so. In school, Matilda faces another abusive figure, the headmistress of her school, Miss. Trunchbull, who always punishes kids in school for breaking her strict rules. She hears many stories of how Miss. Trunchbull is an evil person who kicks, hits and hangs children and has no mercy toward children because, as she once states, she hates children.

However, Silviya Florance and Raichel Sylus mention that Sunita Sinha, in her Book *Canons of Children's Literature*, states that:

Though most of his child characters are fun-loving and carefree yet, at the same time, they are brave, daring, and at times prove to be more wise and intellectual than adults or their guardians. Moreover, one finds them independent, hardly relying upon the elders for their problems (Florance and Sylus 171).

When Miss. Philips, the librarian, offers to help Matilda in finding a book or suggesting any book for her: "Would you like me to help you find a nice one with lots of pictures in it? No, thank you," Matilda said. "I'm sure I can manage" (Dahl 1998 7). Matilda refuses politely and chooses books by herself. This shows that though Matilda is a small child, she refuses the librarian's offer to suggest books for her from the library. As mentioned above, the Roald Dahl's characters have distinctive characteristics: they are independent and do not rely heavily upon the elders.

Later on, it appears that Matilda is a superpower girl. She is a genius and has telekinetic power. After witnessing Miss. Trunchbull's ill-treatment, she decides to take over the situation. She does not let Miss. Trunchbull torture the students anymore. Since Trunchbull's abusive power seem to appear at school, then Matilda decides that she must be banished from the school.

Furthermore, becoming of a child is dependent on the "being of the adult"; Owain Jones recognises that "adult agenda seek to colonise and control childhood," as well as determine "what children are and what they should be" (Jones 196). The word "colonisation" itself suggests imposition through force, such as that of a strict teacher who treats the otherness of the child as something needing to be fixed or corrected. There is no doubt that adult constructions of childhood often influence the nature of relationships between adults and children. The headmistress of the school is "something else altogether. She was a gigantic holy terror, a fierce tyrannical monster who frightened the life out of the pupils and teachers





alike” (Dahl 1988 61). She is an unfair and inhuman person who dominates the whole school, and she is “more like a rather eccentric and bloodthirsty follower of the stag-hounds than the headmistress of a nice school for children” (Dahl 1988 77).

In her article Child Mistreatment: Child Abuse Alice Miller denotes that "Humiliations, spankings, and beatings, slaps in the face, betrayal, sexual exploitation, derision, neglect, etc. are all forms of mistreatment, because they injure the integrity and dignity of a child, even if their consequences are not visible right away" (Miller 1). Matilda and the children in the school receive all kinds and forms of maltreatment and humiliation by Miss Trunchbull, when Trunchbull orders Amanda to cut her pigtails, she describes them as "filthy pigtails" and also says, "you look like a rat with a tail coming out of its head," then orders her to cut her pigtails and throw them "in the dustbin" and calls Amanda's mother as "a twit" (Dahl 1988 108). Additionally, the headmistress directs a series of verbal violations toward a child called Bruce Bogtrotter; she calls him "the clot," "black-head," "foul carbuncle," "poisonous pustule," "disgusting criminal," "A thief," "A crook! A pirate! A brigand! A rustler", "miserable little gumboil," and "suppurating little blister" just because she doubts that he had eaten her own cake (Dahl 1988 114).

In the fields of childcare, family, and child development, many individuals are often surprised to learn that child neglect has the same consequences as physical abuse, sexual abuse, and witnessing domestic violence. However, the significance of child neglect should not come as a surprise, given that a lack of parental care and nurturing poses one of the greatest threats to a child's healthy development (Hildyard et al. 680). Above all kinds of abuse, Matilda suffers from neglect from her parents. At the novel's very beginning, the narrator states that Matilda's parents look upon Matilda as nothing but "a scab," and they wish the time to pick Matilda up and "flick her" far away. The narrator adds that no one will notice even if “Matilda comes into her house with a broken leg” (Dahl 1988 4). When the school headmistress abuses the children inside the school, Matilda says that no one can complain to their father about Miss Trunchball because “simply he would not believe you” (Dahl 1988 111). This shows how the children are neglected, the families send their children to a school that looks like a prison, and if their children complain about it, their parents will not believe them.

Humiliation is also a form of abuse that took many different shapes, which leads to each other; for example, Miss Trunchbull, the school headmistress, uses food as her weapon and a metaphor for power by forcing Bruce Bogtrotter to eat “an enormous round chocolate cake” and it is “fully eighteen inches” because she thought that he had eaten her own cake (Dahl 1988 118). Miss Trunchbull insists that Bruce should eat the whole enormous cake and threatens him in case that he does not eat the whole cake, he will be punished and sent directly to the chokey. Firstly she accuses him of doing something that he did not do; secondly, she forces him to eat the whole cake threatened; and finally, she threatens him that if he does not do what she orders him, he will go straight to the chokey (Dahl 1988 122).





After that, when the boy eats the whole cake forcefully, Miss Trunchbull “grabbed the large empty china platter on which the cake had rested. She raised it high in the air and brought it down with a crash right on the top of the wretched Bruce Bogtrotter’s head” (Dahl 1988 127). One can see the humiliating behaviour toward the little boy in front of the children.

Furthermore, some fathers may deliberately try to undermine the relationship between a child and their mother, for example, by humiliating the mother in front of the children (Harne, 2011). In a very bad situation confronted Matilda’s father, Miss Wormwood tells her husband that it must be superglue that he uses in his hat, which is why his hat is stuck to his hair, Mr. Wormwood replies to her angrily that he did not use any glue and calls her, "you stupid witch" (Dahl 1988 27). This shows how Mr. Wormwood humiliates his wife by calling her "stupid" and "witch" in front of their daughter and son.

To conclude, there is no distinction between physical, emotional, and verbal abuse throughout the novel. The only thing that differentiates one form of abuse from another is the manner in which the abuser abuses the child, a fact that ultimately causes the victim’s mental and emotional health to be destroyed. “Abused children often experience a number of emotional disturbances. Low self-esteem and depression are common, as well as emotions of anger, hostility, fear, humiliation, and an inability to express feelings, all of which impact children and young people’s mental health. The emotional consequences can be devastating” (Day, Hibbert and Cadman 29).

The second kind of abuse is physical, which can be defined as "being hit on the part of the body other than the bottom with an object" (Emery and Laumann-Billings 124). Physical abuse can be categorised as the most obvious form of abuse that results in physical damage to a child; it may take the shape of punching, beating, flogging and blowing, biting, burning, hair pulling, and snapping. In Matilda, Matilda and other children suffer from all of these kinds at the same time.

Held states that :“sent to a school where education looks strikingly like a punishment” (Held 3). All physical abuse in Matilda is received from the school headmistress. She does not regret when using her power as a school headmistress and damaging children physically and emotionally. Her hatred is incomparable. When Miss Trunchbull catches a child named Julius, she picks him up and kicks him out the window: “Trunchbull caught a boy called Julius Rottwinkle eating Liquorice Allsorts during the scripture lesson and she simply picked him up by one arm and flung him clear out of the open classroom window” (Dahl 1988 104). The boy gets few bones broken and this is clear evidence that he is physically violated. In the text, a ten year old girl called Hortensia tells Matilda and Lavender about Miss. Trunchbull and how much she hates children, especially the ones who are like Matilda’s age, and tells them about her physical abuse toward those children “She hates tiny children. She, therefore, loathes the bottom class and everyone in it. She thinks five-year-olds are grubs that have not yet hatched out” (Dahl 1988 96). Hortensia adds that many of those children who face



physical punishment “don’t survived” and if they survived; they mostly carried out on stretches (Dahl 1988 96).

Matilda and other children are beaten, snapped, scolded, forced to eat, and humiliated through various forms of dehumanisation and abuse. "Abusive physical punishment consists of beating, kicking, punching, scalding, and otherwise inflicting bodily injury on a child" (Baumrind 177). Hortensia says, "I suppose you know the Trunchbull has a lock-up cupboard in her private quarters called The Chokey? Have you heard about The Chokey?". She asks Matilda and her friend Lavender about “the chokey”. She describes the chokey to them by saying that is “It’s pitch dark and you have to stand up dead straight and if you wobble at all you get spiked either by the glass on the walls or the nails on the door”(Dahl 98). Moreover, she tells them that Miss Trunchbull sends the children to that place in order to punish them. she tells them that she experiences physical abuse, and she adds that when she was in her first term, Miss Trunchbull banished her and sent her to the chokey about six times “My first term I was in there six times, Hortensia said, twice for a whole day and the other times for two hours each. But two hours is quite bad enough” (Dahl 1988 98). Based on her description of the chokey, it is a tiny room that is too small to sit down in; the walls are covered with nails, so children have to stand very straight while they are inside. In addition to that, Miss Trunchbull grabs a child named Amanda from her pigtails and lifts her from the ground; she starts to swing her a round faster while she was screaming, then “the Trunchbull let go of the pigtails and Amanda went sailing like a rocket right over the wire fence of the playground and high up into the sky” (Dahl 1988 109). This is another remark about how the school headmistress uses her power to hurt the children physically, once by throwing them through the window and another by pulling a child from her hair and throwing her far away.

Based on the above quotation, there are some things that the author mentioned in this novel are real and happen in daily life, such as the abusive behaviour against children or ignorant parents, even the violating school teacher like Miss Trunchbull, but there are other things that the author mentioned that is not real, and it is impossible to happen in real life, the quotation above shows how the headmistress grabs the pigtails of Amanda, and she starts to “spinning round and round” which make the children watch Amanda but not clearly they saw her “blur” because she was turning “so fast”, then Miss. Trunchbull let Amanda’s pigtails and Amanda “high up into the sky” and when she landed on the ground, she “bounced three times”.

To conclude, nobody denies that childhood represents one of the essential stages in our life. Therefore, children have the rights to be protected, sheltered, and grow up safely. Matilda, who is depressed and continues to be bullied, finally she is transformed into a mature and powerful person. It is oblivious that all the abusers and aggressors in Matilda are adults and relatives, such as Matilda’s parents, and authoritarian figures, such as teachers and principals. Matilda spends some time thinking about why these aggressors have such misconduct. Matilda struggles to ignore, to forgive her parents and Miss Trunchbull's



misbehavior until she can no longer bear the burden. Eventually, Matilda starts to think of how to confront all kinds of abusive behaviours that she and other children face in the novel from adult abusers.

### 2.1. The Impact of Roald Dahl's Childhood Suffering on His Work

Roald Dahl was a British novelist, short-story writer, poet, screenwriter, and a fighter pilot in the Royal Air Force during World War II. He was born in 1916 and died in 1990. His name is inherently connected with children's literature, and he is regarded one of the most proficient authors of the twentieth century. Critics such as Mark West writes in the foreword of his book that Roald Dahl is a successful author "he achieved tremendous success both as an author of adult stories and as an author of children's books" (West ix). Nevertheless, Dahl's children's births nourished him with the chance to tell them bedtime tales, a routine that helped the author to heighten his awareness of the types of stories children wanted and enjoyed.

In fact, much of Roald Dahl's novels are encouraged, inspired, and based on his own childhood experiences when he was a young child. Dahl in his autobiography, *Boy: Tale of Childhood*, talks about his childhood when he was just nine years old. He mentioned his prep-school teacher and his colleagues. He also mentioned that he was away from home, his mother and sister, he was under the mercy of unjust and cruel adults. This explains why the children protagonists in his novels are subjected to the same circumstances that Dahl faced when he was a child (Dahl 98-100). It is worthy to say that Dahl was a victim of abuse when he was young. He witnessed and experienced the power of abuse by authoritarian adults like teacher and headmaster in his school at St. Peter's and Repton. All the memories remain, as he says in his autobiographical book *Boy: Tales of Childhood*:

By now, I am sure you will be wondering why I lay so much emphasis upon school beatings in these pages. The answer is that I cannot help it. All through my school life I was appalled by the fact that masters and senior boys were allowed literally to wound other boys, and sometimes quite severely. I couldn't get over it. I never have got over it...It left another more physical impression upon me as well. Even today, whenever I have to sit for any length of time on a hard bench or chair, I begin to feel my heart beating along the old lines that the cane made on my bottom some fifty-five years ago (Dahl 174).

The caning at Repton was very severe, indeed. The Boy who named Michaelas Dahl mentions was caned and instructed to lower his pants and kneeled at a sofa. The headmaster flogged him, then stopped for some seconds to lecture him about sin and wrongdoings, then continued to flog him for the second round and then stopped and continued for the third round (Dahl 174). Those school years have marked Dahl's life with cruelty and sadism and make him create the worst attitude towards authorities who do not mind torturing small boys for the violation of the school rules and discipline.



Furthermore, Jonathan Gottschall argues that the story has transformative power. Stories can deliver morals, attitudes, and personality of each individual. "Story --whether delivered through films, book, or video games-- teaches us facts about the world, influences our moral logic, and marks us with fears, hopes, and anxieties that alter our behaviour, perhaps even our personalities" (Gottschall 148). Through his children's heroes/heroines, Dahl heals himself from the traumatic past and delivers his message for a better future for children.

As a result, through his children's heroines and heroes, Dahl recovers himself from the traumatic past and conveys his message for a better future for children. Writing about one's past experiences is considered an outlet for the suppressed feelings. It is also a way to highlight the awful life lived by the writer when he/she was defenseless and fragile.

## 2.2. Confronting Child Abuse through Magical Realism in Matilda

According to Donald Sturrock, many of Dahl's books are a kind of imaginative survival manual for children about how to deal with the adult world around them. They offer the vision of an existence freed from parental controls, a world full of imagination and pleasure, where everything is possible (Sturrock 42). This can be shown in the text when Matilda suffers from parental unjust control, and the other children also face all sorts of abuse by their school headmistress. Therefore, critics regarded his work with trepidation. As depicted in Matilda and other novels, he is also accused of being a snob for siding with children against grownups (Petzold 85). Another element in Dahl's world is his style. In Dahl's works, language is more than a means to express meaning. It is a device for transmitting and simultaneously dissecting the message underlying his work, which is obscure and enigmatic and even contradicts moral and societal order. However, the language in Dahl's work is also used as a tool for social criticism; it is rich with multiple meanings that reveal the intricacy of his characters and stories. His literary style, however, is characterized by simplicity; his stories describe unique and extraordinary occurrences, all of which are presented in extremely basic terms. Also, the settings of his novels are exotic.

Dahl is able to have his characters employ magic without building an entire illogical fabulous world to deal with the adult world; for instance, in Matilda, Dahl gives his heroine magical power and to use it just in order to confront the abusers and their abusive attitudes. That is why there is no need to create a whole fantastical world. He uses a fascinating way as the use of a narrative technique called magical realism. In this theory, magical elements emerge with reality. Hence, merging the real world with magic is one of the features of magical realism. According to Faris, "Merging realms is the merging of two worlds", and it combines together (Faris 21).

On this account, in Matilda, Dahl merges magical power in a realistic world. Throughout the novel, all chapters except the last ones tackle the life of Matilda; she was psychologically and emotionally abused by her parents, then the chapters move to tackle the lives of Matilda and other children in Crunchem Hall Elementary School and how they get abused by the school headmistress. So far, everything is totally realistic, but when it comes to the last





chapters of this novel, one can see how Matilda acquires her first magical power, since then the writer merges magical elements with the previous realistic chapters to make a novel that merged realistic and magical elements. According to Luis Leal, “The magical realist does not try to copy the surrounding reality (as the realists did) or to wound it (as the Surrealists did) but to seize the mystery that breathes behind things” (Leal 123). Based on the foregoing, Matilda is a novel that Roald Dahl does not either fully copy reality as it is or draw an imaginative world just like the fantastic works, once one can see the elements of magic are merged with real life. In the novel, however, it is not until the last chapters that supernatural events begin to happen; in other respects, the story world is somewhat realistic, and it is far away to be called a novel of fantasy.

Accordingly, magical realism has its stress upon realism and recognition of the lived world and creates magical or supernatural events by the characters in the story. The narrator uses such vocabulary to indicate such extraordinary things as when he calls Matilda an “extraordinary” girl (Dahl 1988 4). Then he makes a comparison between Matilda and her brother Michael. The narrator says, “Michael was a perfectly normal boy” (Dahl 1988 5). In his description of Michael, the narrator says that he is a “perfectly normal boy” an indication that he has realistic normal characteristics that everybody in the real world has, but in his description to Matilda, he says “the sister, as I said, was something to make your eyes pop” (Dahl 1988 5). This indicates that there is something in Matilda that is different from other children but rather, it could be something abnormal or extraordinary. Following this, he mentioned the things that “make your eyes pop” because “by the age of one and a half her speech was perfect and she knew as many words as most grown-ups” (Dahl 1988 5). Based on the foregoing quotation, it is an impossible and abnormal thing that a child in the age of one year and a half can speak like grown-ups but Matilda “the extraordinary” girl does. Dahl’s novels deal with children who certainly represent the child having increasing cognitive and physical capabilities; in the closure, his children characters are always agential, that is, they have the power to effect changes in their world. “In some cases, Dahl’s child characters have extraordinary competencies in the real world” (Alston and Butler 106). Based on the foregoing, Matilda, as the narrator calls her “extraordinary” girl has extraordinary competencies that differentiate her from the children of her age in our real life. When Matilda was three year old, she “taught herself to read by studying newspapers and magazines that lay around the house. At the age of four, she could read fast and well, and she naturally began hankering after books” (Dahl 1988 5).

In the representation of Miss Trunchbull, it is true to say that Miss Trunchbull; has a form of sadism that, when removed from its humorous context, is deeply disturbing. The brutality inflicted on Miss Trunchbull's students in Matilda is sometimes characterized as unreal, yet the novel is also shattered between the sinisterly realistic and the hilarious grotesque. (Alston and Butler 129). One who reads the events that happened to Amanda in the playground and Bogrotter in the assembly hall can understand that these events are not real. They are made





up by the writer, who inserts an unrealistic and magical touch to describe the strength and the sadist behaviour of the Trunchbull and to deliver a message that how the children are abused and violated by adults. Even if the events he wrote about are not real, at the end of the day, the author wants to achieve his goal and deliver his message. Furthermore, children can rise up against those who are in power, no matter how small they are. Matilda rebels against her evil school headmistress and abusive parents to live happily ever after. However, Matilda cannot do so on her own but with the assistance of her magical powers.

Ann Alston and Catherine Butler, in their book state “Dahl’s revenge against the unpleasant teachers he recalls in his own memoirs takes the form of the negative way in which he portrays them in his writing” (Alston and Butler 78). In light of the above, the school headmistress is “a gigantic holy terror, a fierce tyrannical monster” (Dahl 1988 61). The evil headmistress confesses, “I wish to heavens I was still allowed to use the birch and belt as I did in the good old days!” (Dahl 1988 83). Moreover, In default of the usual means of corporal punishment, Miss Trunchbull replays her Olympic career of throwing the hammer by launching across the playground a child whose hair is too long and dangling the boy in the air by his hair while he recites, “Two sevens are fourteen” (Dahl 1988 134). She admits to her own dislike of children even though she denies ever having been small herself when Miss Honey tells her “Oh, but you must have been a little girl once” Miss Trunchbull denies it and says “Not for long anyway .... I became a woman very quickly” (Dahl 1988 80). Thus showing herself incapable of empathy with her pupils, based on the foregoing quotations, Trunchbull, or as the narrator calls her, “monster”, gets her comeuppance at the end of the novel through Matilda and her magical power. Additionally, she wants to rise up against those who mistreat her and the other children. In Matilda, confronting child abuse seems to be the significant reaction chosen by children who have been abused, such as Matilda, Lavender, and Hortensia. It is noticeable that the children who are abused in Matilda tend not to accept the oppression imposed on them passively. Responding to the adults’ abuse, neglect, and maltreatment, the child protagonist and other child characters in Matilda choose to retaliate or confront their adult antagonists aggressively.

It appears that physical aggression is perceived by parents as a means of disciplining their children, but it can actually cause problems such as emotional instability and oppositional behaviour, which peak later in the years of preschool (Larzelere, Amberson, and Martin 195). By mentioning "oppositional behaviour and emotional instability" one can notice that abuse and the oppression that Matilda got from her ignorant parents led Matilda to be emotionally unstable and have oppositional behaviour and a desire to confront these abusive behaviours and she knows that the only way for her to confront her parents is by rebelling against them. In the text, the narrator states that she reaches the stage where her blood got boiled.

The anger inside her went on boiling and boiling, and as she lay in bed that night, she made a decision. She decided that every time her father or her mother was beastly to her, she would



get her own back in some way or another. A small victory or two would help her to tolerate their idiocies and would stop her from going crazy (Dahl 1988 22).

Dahl creates child characters from sad households; their lives are difficult, but they become agents of change, and they are active to eliminate the harsh behavior of horrible adults. Some of them, like Matilda, are critical from the beginning. But in order to prosper and cope with life, people must, suffer, struggle, and find a solution. Dahl begins with the premise that life is chaotic and frequently cruel; it is not as it should be, but this is the reality, and a succession of circumstances forces them to suffer through many stages, trials, and emotions. In this sense, “the only coherent way to break through is revolt” (Held 4). Matilda is a child like other children who suffers from child abuse, and she has to confront the child abuse actions that the adult practice toward her and other children, but the problem is that she is just only a little child, how does she confront the abusive actions by adults. Roald Dahl, in this novel, gives his heroine a magical power. She can use it to confront the abuse that she and the other children face.

Based on the above, When Matilda is falsely accused of placing the newt in Miss Trunchbull's glass, her sense of injustice causes her to develop telekinetic abilities that appear supernatural and calling her a “little cockroach!” and “little filthy maggot!” (Dahl 1988 155). As a result, Matilda's anger at being falsely accused and her desire for vengeance cause her telekinetic power to be activated, causing the glass to tilt over and water and a newt to splash upon Miss Trunchbull. Matilda's anger at being falsely accused and her desire for vengeance cause her telekinetic power to be activated, causing the glass to tilt over and water and a newt to splash upon Miss Trunchbull. (Alston and Butler 129).

On this account Matilda's telekinesis is the result of her rage at adults who abuse their authority to oppress and silence others. Matilda's skills do not manifest until the last quarter of the novel, when she pours a glass of water on Miss Trunchbull after the headmistress unjustly accuses her of placing a Newt in the water pitcher. (Alston and Butler 145). As a result, Matilda's first act of telekinesis is when she toppling the glass over by the help of "millions of tiny little invisible arms with hands on them were shooting out of her eyes" (Dahl 1988 159), the reason behind this act purely done to revenge Miss Trunchbull because she “accused of a crime that she definitely had not committed” (Worthington 129). Matilda's supernatural powers first show up when Matilda is “so unbearably angry that something was bound to explode inside her very soon” (Dahl 1988 158):

She pushed harder still, willing her eyes to shoot out more power. And then, very very slowly, so slowly she could hardly see it happening, the glass began to lean backwards, farther and farther back, until it was balancing on just one edge of its base. Moreover, there it teetered for a few seconds before finally toppling over and falling with a sharp tinkle onto the desktop. The water in it and the squirming newt splashed out all over Miss Trunchbull's enormous bosom” (Dahl 1988 160).



Matilda with her telekinetic power, makes chalk “hovering near the grey-black writing surface of the blackboard” (Dahl 1988 213-214). Then she makes the chalk and writes specific sentences on the blackboard in front of Miss. Trunchbull which makes her fall on the floor and faint. The next day, she disappears and gone forever. Matilda’s heroic action saves all the children at her school. Miss Trunchbull is a deterrent and escapes out of town. The situation became well for Matilda and the other children. Hence, Miss. Trunchbull is finally defeated by Matilda, who makes the Trunchbull scared to death.

It is true to say that a lot of children in real life suffer from aggressive treatment and bullying by their peers as well as adults because they are easy and weak targets for such psycho persons. What really hurts is that they cannot defend themselves. They are unable to get rid of the mischief fallen upon their soft bodies and delicate souls. They only dream of strength or adventures where they can payback their abusers. In Matilda, Dahl creates a girl with superpower to enable her pass the difficulties of her life with careless parents and abusive teacher.

## دراسة لمواجهة العنف ضد الاطفال من خلال الواقعية السحرية للروائي رولد دال "ماتيلدا"

### المخلص :

معلوماتهم	الباحثين
جامعة تكريت/كلية التربية للعلوم الإنسانية/قسم اللغة الانكليزية	أ. شيماء عبدالله جاسم أعبدالله فاضل حسن
	@gmail.com98abdullahfhasan 07721423265
	الكلمات المفتاحية: الواقعية السحرية ، إساءة معاملة الأطفال ، رولد دال ، ماتيلدا ، أدب الأطفال .

يتم الجمع بين الخيال والواقع في نظرية أدبية بارزة لما بعد الحداثة تُعرف بالواقعية السحرية. في الواقعية السحرية، يتم تصوير الأحداث الخيالية بطريقة واقعية، حيث يكون المكان و الزمان كما هو في العالم الطبيعي. لا يوجد تعريف واحد للواقعية السحرية، يعرف النقاد الواقعية السحرية بطريقتهم الخاصة، حيث يتم تعريف الواقعية السحرية بشكل مختلف من قبل كل ناقد. بالإضافة إلى ذلك. انخرط النقاد في نقاش مطول حول هذا المصطلح، حيث قدم كل منهم تعريفه الخاص، لكن كلٌ منهم يدور حول نفس المعنى. يتناول هذا البحث الواقعية السحرية في أدب الأطفال من خلال تحليل رواية "ماتيلدا" لروالد دال ، تطرح هذه الدراسة أيضا كيف تصبح إساءة معاملة الأطفال قضية عالمية مما جعلت دال يكتب عدداً من الروايات التي يواجه فيها أبطالها الأطفال سلوكيات مسيئة. تقسم هذه الدراسة إلى قسمين. القسم الأول هو مقدمة عن نظرية الواقعية السحرية وخصائصها وارتباطها بأدب الأطفال. اما القسم الثاني يتناول موضوع الإساءة الى الأطفال وكيف اثرت طفولة دال القاسية على كتاباته، بالإضافة الى مواجهة الإساءة ضد الاطفال في رواية دال "ماتيلدا" حيث رسم دال في هذه الرواية الأطفال الذين يتعرضون للإيذاء من البالغين يواجهون هذه السلوكيات المسيئة من خلال الواقعية السحرية التي استخدمها لجعل طفلة قصة الرواية البطلة تنتقم من مضطهديها.



djhr.uodiyala.edu.iq

p ISSN: 2663-7405

e ISSN: 2789-6838

**IRAQI**  
Academic Scientific Journals

Emery, Robert E., and Lisa Laumann-Billings. "An Overview of the Nature, Causes, and Consequences of Abusive Family Relationships: Toward Differentiating Maltreatment and Violence". *American Psychologist*, vol. 53, no. 2, 1998, pp. 121–135., <https://doi.org/10.1037/0003-066x.53.2.121>.

Faris, W. B. (2004). "Ordinary Enchantments Magical Realism and the Remystification of Narrative". Nashville: Vanderbilt University Press.

Florance, Silviya, and Raichel Sylus. "Artistic Amalgamation Of "The Magic" And "The Real" In Roald Dahl's Matilda". *Literary Endeavor*, vol. X, no. 2, 2019, pp. 170-173, Accessed 13 Oct. 2022.

Gottschall, Jonathan. *The Storytelling Animal: How Stories Make Us Human*. 1st ed., Mariner Books, 2013.

Hacking, Ian. "The Making and Molding of Child Abuse." *Critical Inquiry*, vol. 17, no. 2, University of Chicago Press, Jan. 1991, pp. 253–88. <https://doi.org/10.1086/448583>.

Harne, L. (2011). *Violent fathering and the risks to children*. UK: The Policy Press.

Held, Jacob M. "Roald Dahl and Philosophy: A Little Nonsense Now and Then". Rowman& Littlefield.2014.

## BIBLIOGRAPHY

AbJabbar, IngalagiBasitanjum , Dr. VinayTripathi. "A Study on the Magic Realism in Midnight's Children and Its Impact to the Literary Work" *Elementary Education Online* 20.1 (2021), 6193-6200. Print. doi:10.17051/ilkonline.2021.01.642

Alston, Ann, and Catherine Butler. "Roald Dahl (New Casebooks)". Houndmills, Basingstoke, Hampshire; New York : Palgrave Macmillan, 2012. Babakhanlou, Rodrick, Tom Beattie. "Child Abuse.: Education and Inspiration for General Practice", vol. 12, no. 4, SAGE Publications, Feb. 2019, pp. 180–87. <https://doi.org/10.1177/1755738018820872>.

Baumrind, Diana. "Necessary Distinctions: Psychological Inquiry". vol. 8, no. 3, 1997, pp. 176–182.,[https://doi.org/10.1207/s15327965pli0803\\_2](https://doi.org/10.1207/s15327965pli0803_2).

Bowers, Ann Maggie. "Magic(al) Realism (The New Critical Idiom)". 1st ed., Routledge, 2004

Day, Caroline, Hibbert, Pam and Cadman, Spike "A Literature Review Into Children Abused and/or Neglected Prior Custody" Youth Justice Board BwrddCyfiawnder Leuenctid, .2008





<https://doi.org/10.1080/00094056.1985.10520201>.

Simpkins, Scott. "Magical Strategies: The Supplement of Realism". *Twentieth Century Literature*, vol. 34, no. 2, 1988, pp. 140-154. JSTOR: [www.jstor.org/stable/441074](http://www.jstor.org/stable/441074). Accessed 29 Aug. 2020.

Stretcher, Matthew C. "Magical Realism and the Search for Identity in the Fiction of Murakami Haruki". *Journal of Japanese Studies*, vol. 25, no. 2, 1999.

Sturrock, Donald. *Storyteller: "The Life of Roald Dahl"*. London: Harperpress, 2010.

West, Mark I. "Regression and fragmentation of the self in James and the Giant Peach." *Children's Literature in Education* 16.4 (1985): 219-225.

Worthington, Heather. "An Unsuitable Read for a Child? Reconsidering Crime and Violence in Roald Dahl's Fiction for Children

Zamora, Lois Parkinson and Wendy B. Faris, eds., "Magical Realism: Theory, History, Community". Durham: Duke University Press, 1995.

Hildyard, Kathryn L, and David A Wolfe. "Child Neglect: Developmental Issues and Outcome." *Child Abuse & Neglect* 26.6-7 (2002): 679–695.

Jones, Owain. "True Geography Quickly Forgotten, Giving Away to an Adult-Imagined Universe". *Approaching the Otherness of Childhood. Children's Geographies*, vol. 6, no. 2, 2008, pp. 195–212, <https://doi.org/10.1080/14733280801963193>.

Larzelere, Robert E., et al. "Age Differences in Perceived Discipline Problems from 9 to 48 Months" *Family Relations*, vol. 41, no. 2, 1992, p. 192., <https://doi.org/10.2307/584832>.

Leal, L. "Magical realism in Spanish American literature". In L. P. Zamora & W. B. Faris (Eds.), *Magical realism: Theory, history*. 1995.

Miller, Alice. *Child Mistreatment, Child Abuse*. [http://www.alicemiller.com/index\\_en.php](http://www.alicemiller.com/index_en.php). 2015

Petzold, Dieter. "Wish-fulfilment and subversion: Roald Dahl's Dickensian Fantasy Matilda". *Children's Literature in Education* 23.4 (1992): 185-193.

Postman, Neil. "The Disappearance of Childhood." *Childhood Education*, vol. 61, no. 4, 1985, pp. 286–293.,



**Evaluating the Final-Year Ministerial Examinations at the Preparatory Schools in Iraq**  
**Asst. Professor Natiq Taha Abdul-Kareem**

أ.م.د. ناطق طه عبد الكريم

**Author Information**

Asst. Professor Natiq Taha Abdul-Kareem

Bilad Al-Rafidain University College

**Article Info**

**Article History**

**Received**  
Jan 8, 2023

**Accepted:**  
Feb 1, 2022

**Keyword**

ministerial examination,  
communicative approach, oral tests,  
priority to speaking.

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص

CC BY 4.0

(<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)

**Abstract:**

This study investigates and assesses the process of constructing the English language ministerial examinations at the preparatory schools in Iraq. It presents an analysis of samples of the Baccalaureate examinations. Data analysis showed that these examinations have neglected assessing learners' ability to communicate orally. It is suggested that the questions have to be balanced paying more attention to the communicative language learning.

Consequently, the researcher proposes an examination programme based on the principles of the communicative approach which prioritizes the development of the oral / aural language skill (communication) to bridge the gap in the current ministerial examinations at the preparatory schools. The proposed programme comprises both oral and written examinations in order to check learners' achievement and performance in all four language skills, mainly in spoken and written language.



## 1. Introduction

Oral communication, which is most commonly used as a medium for the exchange of information and needs, is the oldest means of communication. On the other hand, written communication is another means of communication, where message is carefully drafted and formulated in written form.

Oral language is as old as mankind, while its written form was invented later on. It can be noticed that there are many people all over the world who are illiterate. As a result, they resort to spoken language to satisfy their needs. Paradoxically, one cannot find people who are able to write, but cannot speak, except those who are dumb. Zare-ee (2006:43) mentions two reasons that support the view that language is primarily oral: First, many languages do not have written forms. Second, writing was invented many hundred years after the existence of oral language.

The communicative approach (henceforth C.A.), which focuses on fluency rather than accuracy, is based on the principle that language is the best means of human communication. Thus, communication is the central axis around which every activity in language should revolve. Communication can mainly be achieved by language: verbal actions and non – verbal actions (paralanguage) such as body movements, facial expressions and gestures. This approach considers language as holistic as it integrates the four basic skills: listening, speaking, reading and writing, nonetheless, it gives priority to speaking. The aim is to enable learners to communicate different ideas in different situations they may face in real life situations. Thus, in case of neglecting anyone of the above - mentioned skills, the learning process gets lame in the sense that it cannot work effectively.

Generally speaking, tests are used as an instrument to measure learning amount of knowledge acquired by learners. Actually, testing is the safety valve of the teaching / learning process, or as (Riddell 2003-219) describes it as an integral part of teaching. Therefore; examinations can either motivate both teachers and learners or discourage them. As far as the ministerial examinations are concerned, they have a major impact on teaching process in that their results can be used as an indicator of the teaching and learning processes rigour. Teachers as well as syllabus designers can make modifications and amendments based on the analyses of test-takers' performance. Thus, it can be concluded that such examinations need to be well-designed in order to play a positive role in the teaching / learning process.

In Iraq, the communicative approach has been adopted since the school-year 2002-2003. This approach emphasizes the four basic language skills with particular emphasis on speaking.



Accordingly, the proposed examinations are expected to comply with the approach concepts and directions. For example, the examination materials could include items that measure learners' amount of knowledge in the areas of listening, speaking, reading and writing, specifically, materials that could measure learners' knowledge in the area of oral communication.

A close look at the patterns of the ministerial examinations reveals that they completely neglect listening and speaking activities and this state drives EFL teachers to teach following the principles of the structural school. The design of the current examinations also reveals that there are some weaknesses in the patterns of these examinations such as in True / False and multiple choice items. Moreover, they neglect both sound transcription and sound production.

Logically, there is a mutual relationship between testing and teaching ( Al- Jarah ;1991:2). Each one influences the other, so teachers do their best to trace the patterns of examination in their teaching to help their students pass the examinations.

Nowadays, it can be noticed that EFL teachers are in a critical situation. They are at an intersection of two roads; they either teach according to the traditional methods of language teaching which almost ignore aural<sup>(3)</sup> language or teach according to the principles of the C.A which gives priority to oral<sup>(4)</sup> communication.

Although language is basically oral, the current examinations, especially the ministerial ones exclude oral tests. This state drives the teachers to follow the traditional methods of language teaching. Moreover, the existing circumstances encourage teachers to adopt the traditional methods, especially when there are lots of holidays during the academic years and a large number of students inside the classrooms. So, teachers are deprived from dividing the class into several small groups to give them enough opportunities to communicate with their classmates and with their teachers or to express themselves .

Consequently, EFL teachers are driven by both the current situation and the current patterns of ministerial examination to avoid teaching and construction their examination according to the principles of the C.A which is recommended by the Ministry of Education. In addition to what has been mentioned, EFL teachers provide their students with handouts to accompany their frontal teaching as an alternative of the text books and activity books. The above - mentioned discussion proves that the current patterns of ministerial examination are defective and they could be modified so that they could measure students' knowledge effectively.

The researcher has also observed through his long experience as a teacher of English that the current examinations in general, and the ministerial examinations in particular, do not include items that reflect the various language activities supposed to be learned and measure learners' abilities to use the four language skills effectively.



## 1.2. Previous Studies

Examination is an integral part of the education system, which has certain objectives .They are useful as they measure students' progress towards predetermined objectives. And most previous research carried out in the field of school examinations investigates the factors that positively or negatively affect learners' abilities or achievement in any area of academic programme , effect of learner's psychological variable

Rasul & Bukhsh's (2011) study was designed to measure the factors affecting student's performance in examination at university level. A questionnaire was used as research tool. The questionnaire was administered to 200 students, 100 students from Faculty of Arts and 100 students from Faculty of Science in Pakistan. It was found that (i) the respondents viewed that at university level most of the psychological, physical, socio-economic and educational factors affected their performance in examination (ii) Change in pattern of question affect student's performance (iii) The respondents viewed that unfair means in examination affect their performance (iv) Lack of proper guidance affect their performance in examination.

Hamad"s (2019) study is an attempt to find out the reasons behind questions' weakness of English Language tests, and finding solutions that can help educators write their test-questions in scientific pedagogical way. The researcher used the descriptive analytical method, a teachers' questionnaire is used as instrument to collect data, and 10 tests' questions were analyzed to tackle reasons behind questions' weakness. Participants of this study are 22 instructors. Finding indicated reasons behind questions' weakness of English Language tests are the inadequate way of designing tests, as a result of ignorance of the basics of test questions criteria.

Ahmadi's (2016) study investigated the effect of test format on oral performance in terms of test scores and discourse features (accuracy, fluency, and complexity). Moreover, the study explored how the scores obtained on different test formats relate to such features. To this end, 23 Iranian EFL learners participated in three test formats of monologue, interview, and group oral





test. Findings indicated that the participants obtained the highest scores on the group oral test followed by the monologue and interview, although the differences between the group oral test and monologue were not statistically significant. Analysis of the produced discourse also indicated significant differences among the three test formats.

### 1.3 Utility behind Conducting Examinations

Examinations are instruments used to measure the amount of knowledge acquired by learners in specific areas of sciences. At schools , examination results could be used to decide whether a learner's knowledge qualifies him / her to move to a higher level of learning. They also enable teachers to diagnose the reasons behind learners ' unsatisfactory achievements when learning a specific topic. This procedure could definitely pave the way for teachers as well as text – book writers to put the learning process on the right track by finding solutions to the learning and teaching problems. Teachers could make some changes in their methods of material presentation based on examination results through suggesting new techniques that can facilitate the process of learning. Test – takers also can benefit from the examinations by trying to understand the course book material and make it more digestible.

In Iraq, school examinations of English, except the ministerial ones, take two structure modes. Students have to sit an oral examination followed by a written examination. This makes it clear that an oral examination is as significant as the written one simply because in real – life situations, people resort to both types of communications. Therefore, including oral examination when evaluating students ' ability in English, could give the teacher a better evaluation of his / her students ' competence in English

### 1.4. Aim of the Study

This qualitative study sheds light on the current ministerial examinations at the preparatory stage in order to develop them . It is based on the principles of the C.A. which emphasizes the four language skills with priority on speaking .

### 1.5. Significance of the Study

It is hoped that this study will contribute to development of teaching and testing . Practitioners in the field of language teaching and testing as well as course - book designers will make use of this study .

### 1.6. Current Patterns of Examination



There are some weak points in the current patterns of examination at the preparatory stage; therefore, more emphasis must be laid on the construction of examination to avoid these weaknesses. (See the appendices)

- A) At the preparatory stage, the recognition type of examinations must be avoided and replaced by production type. Recognition types can be used at the primary stage and intermediate stages. Most of the examinations are based on recognizing the suitable answer. This activity requires the lowest level of thinking.

The following are some examples of both types: (a) recognition (b) production:

- 1- (a) /t/ is found in .... (ended, moved, looked, climbed )  
(b) Write the phonetic symbols for the underlined letter or letters:  
same , stopped , half asks , bread
- 2- (a) State whether the following statement is True or False :  
Taha Hussein is an Arab musician.  
(b) State whether the following statement is True or False. Then correct it if it is false .  
Taha Hussein is an Arab musician.
- 3- (a) Two letters ..... yesterday.  
(is sent / are sent / were sent / was sent ).  
(b) Sally sent two letters yesterday. (Change into Passive).

- B) Another weak point of the MCQ is the number of the options in the multiple choice items. There are usually two options and this gives the students the opportunity of 50% to guess. The present researcher suggests we give them four options to reduce the opportunity of guessing to 25%. ( See the appendices)

- C) Inspecting the current patterns of examination reveals that they are void of any question on sound transcription. It is essential for the students at this stage to know how to pronounce the words when they consult dictionaries.

- D) Regarding literature, each text-book of the three grades of the preparatory education stage is provided with two short stories which have being taught for many years. Consequently, they have



become boring and the answers for the questions on them can be predicted in examinations by both teachers and students. Thus, students are used to memorizing the questions and their answers, without comprehending the materials contents. For this reason the prescribed textbooks need to be revised annually.

### 1.7. The proposed Programme

The following is a proposed programme which was designed to accomplish the fundamental principles of the C.A. and put them in real and precise application in examinations.

In this programme , the weight on both written and spoken English is placed ; however , the oral examination includes one language element , while the general written examination measures the rest of language skills . The programme consists of :

#### 1. Oral Tests (30 Marks)

The oral tests of English language consist of three activities:

- a. Reading a loud (fluency, intonation, pauses ) ( 10 Marks )
- b. Pronunciation and sound discriminations ( 10 Marks )
- c. Oral communication (to examine the student's ability to understand and to interpret the dialogue between the teacher and the student .The teacher might ask specific questions about the reading passages from the text - books and general questions. (10Marks)

The teacher can choose a certain passage from a text - book, then asks a student to read it aloud checking his / her fluency , intonation and pauses and then asks him /her about the meaning of some words. At the same time, the teacher can check the student's pronunciation of the words and sound discriminations. During this activity, the teacher might check the learner's ability to understand the content of the passage and his/her ability to communicate with others.

#### 2- Written Examinations (70 Marks).

It is suggested that written examinations could comprise the following areas:

- a. Reading Comprehension (unseen passages) (10 Marks)
- b. Questions, completion or True/False items on the Reading Comprehension texts (passages of the textbooks. (10 Marks)
- c. Grammar (10 Marks )



- |  |             |
|--|-------------|
| d. Vocabulary                              | (10 Marks ) |
| e. Literature                              | (10 Marks ) |
| f. Writing a composition, letter or e-mail | (10 Marks ) |
| g. Spelling                                | (5 Marks )  |
| h. Writing phonetic symbols                | (5 Marks )  |

According to this proposed programme, a student must get at least half of the seventy marks in the written examination, otherwise. S/he does not pass the examination.

The researcher puts this condition to prevent the expected pressures of examinee's parents ( or guardians ) on the examiners and to urge the examiners to be impartial when assessing students' achievements .

#### 1.7.1 Application Example-1

If a student gets (30) out of (30) marks in the oral test, and gets (30) out of (70) marks in the written examination, s/he does not pass the examination because s/he does not get half of the seventy in the written examination, i.e. , in written examinations , the least mark a student should gain 35 out of 70 .

#### 1-7-2: Application Example – 2

If a student gets (15) out of (30) marks in the oral test and gets (35) out of (70) in the written examination, s/he passes the examination (50 is a pass mark).

#### 1.8. Conclusions

The study has come with the following conclusions:

1. The current examinations at the preparatory stage do not comply with the philosophy of the C.A by ignoring two of the basic language skills. They assess only reading and writing skills: e.g. , grammatical rules , punctuations , literature .
2. The current examinations set by the Ministry of Education have the same patterns of the pre-communication approach.

#### 1.9.: Implications

To reform the current examinations, it is advisable to adopt the proposed programme which emphasizes the following points:

1. The four basic language skills must be applied in all examinations including the examinations constructed by the Ministry of Education.
2. EFL learners face real challenges when speaking the English language; therefore; they could be instructed and tested orally and orthographically.
3. Students at the preparatory stage must be exposed to a production type of testing, not to a recognition type



4. Each multiple choice item should have four options to reduce guessing.
5. Phonetic symbols must be included in written examinations.
6. Regarding the literature anthologies , the two short stories in the text-books at the preparatory stage must be replaced by new ones every two or three years.
7. The weight of oral tests must be no less than 30%.

#### **1.10. : Suggestions for further Research**

The following suggestions are found to be suitable for further investigation:

1. Similar studies are needed to investigate the current examinations at the Primary and intermediate stages.
2. A study may be needed to assess the literary anthologies and the questions on them at the preparatory stage.

#### **1.11. Definitions of Basic Terms:**

##### **1. The preparatory Stage**

In Iraq, the educational institutions are divided into four stages: A primary stage ( six years), learners' age should be no less than six years , an intermediate stage (three years) ,a preparatory stage (three years) and a university stage (four or five years) .

##### **2. The Ministerial Examination (Baccalaureate) :**

A ministerial examination is an examination constructed by the Iraqi Ministry of Education at the end of the first three mentioned stages.

3. "aural " concerning the ear or hearing or the sounds or language heard by listener

( Oxford Word Power Dictionary : 2006:45)

4" oral " concerning or using the mouth ; the sounds produced by the organs of speech.

They refer to the spoken

( Ibid : 452 )



## Appendix ( 1 )

Republic of Iraq -Ministry of Education  
Examination in English for Preparatory Schools  
Note: Answer all the questions.

Reading Comprehension ( 20 Marks )

Q1) A) Read this text carefully then answer ( 5 ) of the questions that follow: ( 10 M )

At last firemen have put out a big forest fire. Since then, they have been trying to find out how the fire began. Forest fires are often caused by broken glass or by cigarette ends which people carelessly throw away. Yesterday the firemen examined the ground carefully, but were not able to find any broken glass. They were also quite sure that a cigarette end did not start the fire. This morning, however, a fireman accidentally discovered the cause. He noticed the remains of a snake which was wound round the electric wires. In this way, he was able to solve the mystery. The explanation was simple but very unusual. A bird had snatched up the snake from the ground and then dropped it on to the wires. The snake then wound itself round the wires. When it did so, it sent sparks down to the ground and these immediately started a fire.

1. What caused the fire?
2. Who has just solved the mystery?
3. Were the firemen able to put out the fire?
4. The fire was caused by a cigarette end. ( True / False )
5. Where did the snake wind itself?
6. Give a suitable title.

B) Answer or complete(5) of the following sentences using information from your text book: ( 10 M )

1. What is the most popular investment in the UK at the moment?
2. Where did Mustafa find his mother?
3. In what ways has wind power been used for thousands of years?
4. Zaid Tariq was bitten by the dolphins. ( True / False )
5. The course in conference interpreting was very ( a. easy b. difficult )
6. A radar detector is .....

Q2) Grammar and Functions : ( 30 Marks )

A) Re-write the following sentences, follow the instructions between brackets: (Choose 10) ( 20 M )

1. You decided not to go to the park with your friends. Now you regret it. ( use. If only )
2. he is going to be a lifeguard. He decided he ..... ( future in the past )
3. I would learn to parachute if my friend ( say ) she would do it with me.( correct the verb )
4. ( renovated / bank / is / The / being ) ( unscramble the words to make a passive sentence )
5. He looked outside because he heard a noise. ( rewrite with the correct form of - make - )
6. My phone rang while we (watch) the movie. (correct the verb )
7. Define a nurse. ( use. looks after sick people )
8. Mary has so many friends, so I think there will be a very big crowd at the party. ( expectation )
9. The hotel has a swimming pool. ( It is very big ) ( use the correct relative pronoun to make one sentence )
10. What time have they gone to bed last night? ( correct the sentence )
11. Do you still like the job? she asked me ..... ( reported question )
12. I ( like ) travelling, but I don't like it any more. ( use. used to )

B) Choose one of the two words between brackets: ( 5 only ) ( 10 M )

1. My flight was ( tired / tiring ) because it was a twelve - hours flight.
2. She has been talking on the phone ( for / since ) the last 20 minutes.
3. She wouldn't have got sunburnt if she ( had worn / wore ) a hat.
4. can you ( turn it down / turn down it )?
5. In my old job, my shift ( started / starts ) at 6.00 every Wednesday, and I worked until 9.00 .
6. You ( mustn't / don't have to ) speak to the driver when the bus is moving. It is dangerous.

اقلب الصفحة

## Q3) Vocabulary and Spelling ( 20 Marks )

## A) Complete sentences with the suitable word from the box. ( 10 M )

{ regulations , wear , puzzled , physical , leisure , limit }

1. I have to do ..... exercise at least four times a week.
2. Scientists are finding ways to ..... damage to the environment.
3. She doesn't seem to know what to do with her..... time.
4. We have to follow a lot of safety ..... at work.
5. I was ..... to see such a strange question.

## B) Match the words and phrases in list A with their definitions in list B. ( choose 5 only ) ( 5 M )

## List A

1. withdrawal
2. empty
3. overdraft facilities
4. pollution
5. efficient
6. equivalent

## List B

- a. the same as or similar to
- b. the process of damaging the air, water or land with chemicals.
- c. money taken out of your account.
- d. working quickly and well.
- e. there is nothing in it.
- f. ability to use more money, than you have in your account at the moment.

## C) Complete the following with correctly spelt words. ( Choose 5 only ) ( 5 M )

- |  |                                     |
|--|-------------------------------------|
| 1. legal , illegal ; moral , .....     | 2. years , yrs. ; buildings , ..... |
| 3. see , seen ; drive , .....          | 4. place , places; oasis, .....     |
| 5. apply , application ; enrol , ..... | 6. Joint in the leg; a .....        |

## Q4) Literature Focus: ( 10 Marks )

## Answer or complete ( 5 ) of the following:

1. Mohammed Kudhair 's best works include ..... and .....
2. Sattar came to his friend's house to .....
3. In the Canary what did the washerwoman use to say every Monday?
4. How did the canary sing?
5. How did Sattar describe the child's father?
6. When Missus said:" when I found him lying on his back with his eyes dim. She meant he was .....

## Q5) Writing : ( 20 Marks )

## Choose either A or B:

## A) Write a short essay giving your opinion about this statement :

" studying while you're working is worth all the hard work."

Your essay should have a short introduction and a conclusion. You should write 100 – 120 words.

## B) Ahmed wants to be a security guard. He is meeting the manager of a security company tomorrow morning at 9.00. It takes thirty minutes to go from his house to the security company. The manager sent him directions and a map. Write a letter to Ahmed of 100 to 120 words giving him advice on how to get the job.



## Appendix ( 2 )

Republic of Iraq -Ministry of Education  
Examination in English for Preparatory Schools  
Note: Answer all the questions.



Oct. / 2017  
Time / 3:30 Hours

Reading Comprehension: ( 20 Marks )

Q.1 / A. Read this text carefully then answer ( 5 ) of the following questions. ( 10 M.)

Ahmed was a very just judge. One day he sent a thief to prison for two years for stealing some money. When the thief came out of prison, he went to the judge and said, " How should I make a living? " " No one will give a job to a man who has been in prison." The judge realized that the thief had become a good man, so he decided to let him work in his house as a gardener. One day some thieves tried to rob the judge's house. The gardener made loud cries that frightened the thieves. The judge realized again that bad people could be good ones if they had good chances.

1. Why did the judge put the thief in prison?
2. The judge realized that the thief became a good man. ( True / False )
3. How was the gardener able to frighten the thieves?
4. Could bad people be good ones one day?
5. Was the old thief faithful to his master?
6. Give the passage a suitable title.

B/ Answer or Complete (5) of the following sentences using information from your text book: ( 10 M.)

1. Conference interpreters must translate each word literally. ( True / False )
2. A radar detector is .....
3. Why was Latifa proud of Mustafa?
4. The writer has learnt a lot about how important body language is in an interview. ( True / False )
5. Was Zaid Tariq bitten by the shark?
6. What can high blood pressure cause?

Grammar and Functions: ( 30 Marks )

Q.2. A/ Re - write the following sentences, follow the instructions between brackets:( Choose 10) ( 20 M.)

1. While Ali was having a shower, somebody ( knock ) at the front door. ( Correct the form of the verb )
2. Will you be able to come to my party?  
I asked Layla ..... ( Reported question )
3. Define a lawyer. ( Use " give advice to people about the law " )
4. She asked somebody to fix the window. She got the window ( fix / fixed ) . ( Choose )
5. I bought him a new mobile phone last week and he already lost it. ( Correct the sentence )
6. Fatima, ( whose / who ) photo was in the newspaper yesterday, is a very talented girl. ( Choose )
7. Unfortunately, you were rude to your brother. Now he won't give us a lift to the cinema. ( Regret use " if only" )
8. You like exercising. So I don't think you'll have trouble getting fit. ( Expectation use " shouldn't " )
9. She ( wear ) glasses, but now she has contact lenses. ( Use the correct form of " used to " )
10. ( take a taxi to the airport ) . ( suggestion. Use " let's " )
11. Hasan thinks he will enjoy a career in graphic design.  
Hasan thought ....., but now he's not so sure. ( Future in the past )
12. I've already / turned down / it. ( Put in the correct order )

- اقلب الورقة -

**B/ Choose one of the two words between brackets: (5 only)****(10 M.)**

1. I saw a very ( excited / exciting ) film on TV last night.
2. He drives the car ( careful / carefully ) .
3. Have you ( ever / never ) camped in the desert?
4. How ( many / much ) apples do you need?
5. I haven't seen her ( since / for ) 2001.
6. She would look much nicer if she ( wear / wore ) contact lenses instead of glasses.

**Vocabulary and Spelling ( 20 Marks )****Q3.A/ Complete the following sentences with the suitable words between the brackets:****(10 M.)**

[ application , drive , pain , enhance , robbery , pills ]

1. The police got a call about a ..... last night.
2. You have to take two of these ..... three times a day.
3. You mustn't ..... without your seat belt on.
4. You can ..... your computer skills by taking an evening class.
5. Where exactly is the ..... and how long have you had it?

**B/ Choose the correct word: ( 5only )****(5 M.)**

1. You must be 18 years old to ( belong / join ) the military.
2. To cross the river we had to ( sail / board ) a ferry.
3. I can ( take / make ) a withdrawal at an ATM at any time.
4. We ( considerably / thoroughly ) enjoyed all the entertainment.
5. If you pass the test, you have more responsibility and you ( investigate / supervise ) other people.
6. Good morning. ( Is that / Are you ) Mr. Hazem?

**C/ Complete the following with correctly spelt words or letters: ( 5 only )****(5 M.)**

- |   |  |
|---|--|
| 1. cat , eaten ; see , .....              | 2. joint in the leg; an .....                        |
| 3. healthy , unhealthy ; usual , .....    | 4. injured , hurt ; alerted , .....                  |
| 5. computer , comp. ; appointment , ..... | 6. throw away , dispose of ; without success , ..... |

**Literature Focus (10 Marks)****Q4. Answer or complete( 5) of the following:****(10 M.)**

1. How does the story of " The Canary " end?
2. In 1967 .....
3. The nail to the right of the front door brought back the sweet memories of the bird to Missus. (True / False)
4. The two main characters in " The Swing " are ..... and .....
5. " You can't imagine how wonderfully he sung. " he referred to the .....
6. Khudhair found it very easy to control the personal feelings storming inside him. ( True / False )

**Writing****Q5. Choose either A or B.****(20 M.)**

A/ Write a letter to your bank to complain about a withdrawal shown on your statement that you didn't make. Write 100 to 120 words.

B/ Write an e- mail of 100 to 120 words telling a friend about a company you have recently set up with a friend or relative. The company could be producing one of the following :  
jewellery , cosmetics , perfume , food or footwear .

## Appendix ( 3 )

Republic of Iraq -Ministry of Education  
Examination in English for Preparatory Schools  
Note: Answer all the questions.

الرقم الامتحاني /  
( 20 Marks )

November / 2020  
Time / 3:30 Hours  
Branch / Applied & Literary  
اسم الطالب /

**Reading Comprehension: ( 20 Marks )**

**Q1. A/ Read this text carefully then answer ( 5 ) of the questions that follow. ( 10 M.)**

The computer is one of the most important inventions of the modern world. Computers were huge and very expensive so no one could buy them. Now they are much smaller and there is a computer in almost every house. The strange thing about computers is that they are developing all the time. Computers help doctors to know the diseases in order to decide the best medicine. They also help scientists to solve complicated problems. Pilots use computers to help them know their directions. Teachers also use them to make lessons interesting. Students can use computers to find the information they need. However, most young people use them for playing games.

1. How do computers help doctors?
2. How were computers in the past different from computers now?
3. How do computers help scientists?
4. Pilots use computers to know directions. ( True / False )
5. Computers are developing all the time. ( True / False )
6. Give the passage a suitable title.

**B/ Answer or complete ( 5 ) of the following sentences using information from your text book: ( 10 M.)**

1. Why do some officers direct traffic?
2. Samira's active language is Arabic. ( True / False )
3. Why was Mustafa's mother unconscious?
4. Holidays can give us a chance to .....  
( a. learn new activities      b. stop thinking about our problems )
5. Tariq was rescued by two children. ( True / False )
6. What is a radar detector?

**Grammar and Functions: ( 30 Marks )**

**Q2. A/ Re - write the following sentences, follow the instructions between brackets. ( Choose 10 ) ( 20 M.)**

1. She ( not / talk ) so much, but now she never stops talking. ( Use the correct form of " used to " )
2. ( Show me your passport ). ( Polite request use : " could " )
3. My father asked somebody to fix the computer.  
My father ..... ( Re write with the correct form of " have " )
4. Define a cartoonist. ( Use : " draws amusing pictures " )
5. I ( not / marry ) him even if he was the last man on earth! ( Correct the form of the verb )
6. I spoke to a lady on the phone. She told me to call back later.  
The lady ..... told me to call back later. ( Combine using a relative pronoun to make a defining relative clause )
7. Last year, my friend Zeina ( get ) hurt in a car accident. ( Correct the form of the verb )
8. I bought him a new mobile phone last week and he already lost it. ( Correct the sentence )
9. Can I borrow some money? She asked me ..... ( Reported question )
10. Unfortunately, I left my camera at Faten's house. That's why I couldn't get a picture of the dolphin.  
( Regret : use " If only " )
11. She's in 6<sup>th</sup> preparatory. I think she will graduate this summer. ( Expectation : use " should " )
12. Most smokers / take up / it / as teenager. ( Put in the correct order )

**B/ Choose the correct word between brackets: ( 5 only ) ( 10 M.)**

1. When you get in a car, you ( need to / needn't ) put on your seat belt.
2. There weren't ( many / much ) people at the meeting.
3. When we got to the cinema, the film ( had / has ) started.
4. This book is very ( bored / boring ). I fall asleep whenever I try to read it.
5. We need a ( little / few ) more fruit to take on the picnic.
6. Have you ( ever / never ) bought airplane tickets online?

اكتب الصفحة



**Vocabulary and Spelling : ( 20 Marks )****Q3.A / Complete each sentence with the suitable word from the box:****( 10 M. )**

conference , stressful , let , pianist , valid , pain .
---

1. Because she is an excellent....., Ameena was admitted to a very good music school.
2. I'm afraid your card is no longer ..... It expired a week ago.
3. Last summer my father, who is a scientist, attended a big..... in London.
4. Where exactly is the ..... and how long have you had it?
5. You must ..... people cross the street at a pedestrian crossing.

**B/ Match the words from List A with the words from List B to make compound nouns. ( 5 only )****( 5 M. )**

List A	List B
1. computer	a. agency
2. car	b. design
3. packed	c. discipline
4. web	d. skills
5. self	e. hire
6. travel	f. lunch

**C/ Complete the following with correctly spelt words or letters : ( Do 5 only )****( 5 M. )**

- |                                   |   |
|-----------------------------------|---|
| 1. joint in the arm ; s.....      | 2. luxury, luxurious ; delight.....     |
| 3. company, co ; frequent, .....  | 4. do, done ; spend , .....             |
| 5. happy , unhappy ; moral, ..... | 6. injured , hurt ; investigate , ..... |

**Literature Focus ( 10 Marks )****Q4. Answer or complete ( 5 ) of the following :****( 10 M. )**

1. In 1967, .....
2. What did the woman in " The canary "use to see from the window?
3. How did Sattar describe the child's father?
4. How does the story of "The Canary " end?
5. Mohammed Khudhair's short stories are translated into ..... and French.
6. People have the idea that birds are heartless and cold little creatures. (a. True b. False )

**Writing: ( 20 Marks )****Q5) Choose either A or B****( 20 M. )****A/ Write a short essay giving your opinion about this statement:****"Studying while you're working is Worth all the hard work. "**

Your essay should have a short introduction and a conclusion. You should write ( 100 - 120 ) words.

**B/ Write a short article for a travel magazine of ( 100 - 120 ) words on:****"A wonderful holiday I have had "**



## Appendix ( 4 )

Republic of Iraq -Ministry of Education  
Examination in English for Preparatory Schools  
Biological Branch

الرقم الامتحاني :

Aug / 2021  
Time / 3 Hours  
First Trial  
اسم الطالب :

**Note: Answer all the questions.**

**Reading Comprehension: ( 20 Marks )**

**Q1. A/ Read this text carefully then answer ( 5 ) of the questions that follow. ( 10 M.)**

Harry Marsh was a driving examiner who had to test people who wanted to get a driving- licence. One day he came out of his office as usual and saw a car at the side of the road, with a young man in it. He got into the car beside the driver and told him to check the lights, then the brakes and then all the other usual things. The driver performed everything promptly and faultlessly, without saying a word. Then Harry told the driver to start his engine and drive forward. Then he told him to turn right into a side road, stop , go backwards into another side road and then drive to the office again. On the way, the driver said to Harry politely, " Could you please tell me why we are doing all these things? I was passing through this town and only stopped to look at my map."

1. What was Harry's job?
2. What did he see outside his office one day?
3. Why did Harry give the young man a driving test?
4. The young man had a lot of faults in his performance. ( a. True / b. False )
5. Why had the young man's car been parked outside Harry's office?
6. Give the passage a suitable title.

**B/ Answer or complete ( 5 ) of the following sentences using information from your text book: ( 10 M.)**

1. Holidays are important for everyone, not just the businessman. ( a. True / b. False )
2. What is the most important quality in an interpreter?
3. Drivers mustn't speed because speeding is .....
4. Why are new jobs appearing all the time?
5. Mustafa's mother suffers from ( a. diabetes b. high blood pressure )
- 6-. Why is investing in stocks and shares a risky business?

**Grammar and Functions: ( 30 Marks )**

**Q2. A/ Re- write the following sentences, follow the instructions between brackets.( Choose 10 ) ( 20 M.)**

- 1.I'll send you the directions by e-mail. They are very clear. I don't think you'll have any trouble finding us. ( Expectation )
2. We first met them in July. ( know )  
..... ( Complete the second sentence so that it has a similar meaning to the first one, putting the verb in brackets in the present perfect simple.
3. He is going to a painting class this evening. I found out he ..... ( Future in the past )
4. While I was eating breakfast, a bird ( flow ) into the kitchen. ( Correct the form of the verb )
5. My father asked somebody to fix the computer.  
My father ..... ( Use the correct form of " get " )
6. If I ( not / have ) the operation, I would have died. ( Correct the form of the verb )
7. Can you / the music / turn down? ( Put in the correct order )
8. ( get me a drink of water ) ( polite request ) ( Use : " would " )
9. If you see Khalid, can you ask him about tonight?  
He can come. I ..... ( Complete using " already " and an appropriate verb )
10. Define a lawyer. ( Use : " give advice to people about the law " )
11. Unfortunately, you didn't lock the car. That's why a thief stole some valuable things of yours from it.  
( Regret : use " I wish " )
12. The Star Restaurant has a lovely garden. ( You can have a meal there on summer evenings. )  
( Use the correct relative pronoun to make one sentence )

**B/ Choose the correct word between brackets: ( 5 only ) ( 10 M.)**

1. Did you ( use to / used to ) fight with your brother when you were little?
2. If I ( played / have played ) tennis, I would join the tennis club.
3. The lecture was so ( boring / bored ) that I almost felt a sleep.
4. There's petrol in the car, so you ( have to / needn't ) go to the petrol station.
5. The cheque ( signed / was signed ) last week.
6. When we got to the cinema, the film ( already / had ) started.

اقلب الصفحة



## إختلاف الثقافات بين الجنسين في استخدام الرموز التعبيرية للوجه

### المخلص:

#### الباحثين

#### معلوماتهم

ا.م. ناطق طه عبد  
الكريم

كلية بلاد الرافدين  
الجامعة

[alazawinatiq@gmail.com](mailto:alazawinatiq@gmail.com)

هذه الدراسة تتحرى وتقيم عملية بناء الامتحانات الوزارية للغة الإنكليزية في المدارس الإعدادية في العراق وتقدم تحليلا لنماذج من الامتحانات الوزارية. تحليل المعلومات اظهر بأن هذه الامتحانات تتجاهل تقييم قدرة المتعلمين في التواصل الشفوي في اللغة وتقتصر بأن الأسئلة ينبغي أن تتوازن في إعطاء الاهتمام الأكثر في التواصل الشفوي عملا بمبادئ الطريقة التواصلية

وبناء على ما تقدم فإن الباحث يقترح برنامجا امتحانيا يستند على مبادئ الطريقة التواصلية والتي تؤكد على العمل بالمهارات اللغوية الأربع مع إعطاء الأفضلية لمهاره الكلام لتجسير الفجوة في الامتحانات الحالية في المدارس الإعدادية. البرنامج المقترح يشمل امتحان المتعلمين شفويا وتحريرا لكي نتحقق من أداء وإنجاز المتعلمين للمهارات اللغوية الأربعة: الأصغاء، التكلم، القراءة والكتابة وبشكل رئيسي التكلم والكتابة.

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص

CC BY 4.0

(<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)





- Examination at university level . Social and Behavioural sciences . Volume 15, 2011,Pages 2042-2047
- Richards, Jack C., John Platt and Heidi Platt (1992)*Longman Dictionary of Language Teaching and Applied Linguistics* (UK): Longman group .
  - Riddell, David (2003) *Teaching English as a foreign Language* London, UK: Teach Yourself series by Hodder Education.
  - Thorn bury, Scott (2005) *How to Teach Speaking* Edinburgh Gate, Essex , England: Pearson Education Limited,.
  - Zare.aa, Abbas (2006) *A text book of Languages Teaching Methods*. Iran: Mashan University.
- Bibliography**
- Ahmadi A. (2016) Assessing English Language Learners' Oral Performance : A Comparison of Monologue , Interview , and Group Oral Test. *Language Assessment Quarterly* , Volume 13.
  - Al-Jarah , Faris ( 1991) *Design of English Language Tests* . Baghdad , Al-Muntasir Printing Bureau .
  - Brown, James Dean (2005) *Testing in language programs* New York, the McGraw-Hill Companies.
  - Chastain, Kenneth (1988) *Developing Second language Skills, Theory and Practice*. Florida USA: Han court Brace Inc.
  - Crystal David (1985) *A dictionary of Linguistics and Phonetics*, London: Bresil Black Wellia .association with Andre Deutsch .
  - Hamad , M. (2019). Basis of Designing Test Questions of English Language That Reflect Intended Learning Outcomes. *Journal of Language Teaching and Research*, vol. 10, No. 3,pp. 627-640
  - Oxford Word Power Dictionary (2006 ) Oxford , Oxford University Press .
  - Rasoul , S. & Buksh , K. ( 2011 ) A study of Factors Students' Performance in



## Investigation of gender representation in illustrations in Iraqi high school textbooks

Jamal Mohammed Abbas | Ahmed Mohammed Salih

### Author Information

Jamal  
Mohammed  
Abbas

Ahmed Mohammed  
Salih

University of Tikrit  
College of Education for Humanities  
English Department

### Article Info

[mujamal574@gmail.com](mailto:mujamal574@gmail.com)

[Ahmed.thanoon@tu.edu.iq](mailto:Ahmed.thanoon@tu.edu.iq)

### Article History

Received  
April 4, 2023

Accepted:  
march 8, 2023

### Keyword

Illustrations, Iraqi secondary school book:

### Abstract:

Textbook takes a vital role whereas gender is socialized in schools. The roles and responsibilities that men and women have in society should be presented to students in textbooks in a balanced way. The major goal of the current study is to examine gender representation in English textbooks that are taught in public high schools in Iraq and how illustrations are employed in the three English textbooks of fourth, fifth, and six preparatory grades. This study employs both quantitative and qualitative analyses. Thus, the data is collected by focusing on counting the number of occurrences of both genders in textbook, and provide a qualitative examination of illustrations. The framework of Fairclough's (1989) Critical Discourse Analysis is utilized to analyze the data. that includes three dimensions; description, interpretation, and explanation.

The analyses of this study includes visibility in illustrations. The findings of both qualitative and quantitative analyses show that educational materials are both gender biased and conventionally stereotyped, despite the efforts of government to achieve equity in EFL textbooks.

It has proved from the results of the three selected textbooks that males have outnumbered females. Furthermore, the current research provides some pedagogical implications and suggestions that can aid to address the issue of gender unfairness in EFL educational materials.





## 1. Introduction

Many researchers have been examining the influence of the issues of bias and various roles that two genders perform in textbooks. In general, educational institutions and books that are taught in schools are identified as the primary source whereas gender is interacted. Language is the mean in which both contact and interaction that not only facilitates learning but also fosters certain attitudes and beliefs of a society . Language is a crucial humanistic tool for creating and preserving any kind of social bond between individuals of distinct communities. Both learning and language processes are essential factors in the progress of a society. Thus, one of the main concerns in teaching materials is gender representation which is common around the world , not only in Middle East , when evaluating textbooks.

## 3. Critical Discourse Analysis

Wodak ( 2002) stresses that CDA relates to what is formerly known as critical linguistics (CL), which is emerged in the late of 1970s . Thus, CDA is an approach with multiple functions in which its uses are numerous and spread across numerous fields and sectors. It examines social issues like social injustice, prejudice, ideology, hegemony and power abuse by looking at the linguistic features of discourse and speech structures and comparing them with social cognition and structures. Since it studies the underlying connection among society and language , CDA is a theoretical interdisciplinary framework that includes a number of approaches from other fields and sciences(Wodak, R., & Meyer, M, 2009).

### 3.1 The prominent figures in CDA

**1.Norman Fairclough** is a linguistic lecturer at the University of Lancaster in England's Department of Language and Modern English. His works include Critical Language Awareness (1992), Discourse and Social Change (1992), and Language and Power (1989). Along with Critical Discourse Analysis, Media Discourse (1995), and Discourse and Contemporary Social Change(2007), Political Discourse Analysis was published in (2013). (2013) (Rosa & Coulthard (1996), page vii).

**2. Gunther Kress** is a professor of education who specializes in English language instruction at the University of London's Institute of Education. Rosa and Coulthard (1996: viii) mention some of his works which encompass; Social Semiotics (co-authored with R. Hodge, 1988), Reading Images (co-authored with T. van Leeuwen, 1990), Language as Ideology (co-authored with R. Hodge, 1993), and Learning to Write (1994) .

**3-Teun A. Van Dijk** is a Professor of discursive Studies at Amsterdam University in Netherlands. The worldwide journals of Text, Discourse and Society are founded by him. Rosa & Coulthard (1996, p. viii) that Van Dijk edites four



volumes of the Handbook that is based on Discourse Analysis (1985), News As Discourse (1988) as well as Racism and The Press (1991) and Elite Discourse and Racism (1993).

Discourse is viewed by Van Dijk as means by which ideas and belief systems enter the awareness of a population. He establishes it at the point where sociopolitical and cognitive levels overlap. He focuses on racism in particular and tries to pinpoint and describe the social and linguistic patterns that the media uses to reproduce it (Siapera, 2010:pp.119).

**4-Theo van Leeuwen** He is currently works as a lecturer in the School of Media at the London College of Printing and Distributive Trades in England. He produces a collaborated work of "The Media Interview" ( with P.Bell ,1994) and Reading Images (also with G.Kress), (Rosa& Coulthard, 1996: viii). His experience in film and television has an impact on him that highlight the full semiotic nature of discourse rather than just text (2013) (Flowerdew: 182). He is a CDA expert who proposes a model for analysis. His CDA model aims to identify and analyze the marginalization of a group or an individual in a discourse. He suggests that language reflects ideologies. So that different ideologies can be exposed, (Syahrul, Zulfadhli, & Adek2019:305;)

**5- Ruth Wodak** is an Austrian university professor and the director of the department of applied linguistics. She has written several books entitled Language, Power, and Ideology (ed.,1989). Her areas of interest in research comprise studies of gender , discrimination and prejudice, text linguistics, and speech in political. ( Wodak (2007): vii).

Wodak and her companions have significantly contributed to the field of study of time in discourse processes. Her "Discourse-Historical Approach" examines the evolution of discourse across time and seeks to take into consideration the historical context of discursive events.( Richardson (2010): 13).

#### 4. Methodology

Mixed-method is used as a technique for data collecting and analysis. It is stated that using both quantitative and qualitative approaches rather than just one can assist in getting a fuller view and a greater understanding of the results of the research .

### 5. Data Analysis

#### 1. Visibility in illustrations

The current study aims to answer the following question:

1. How are two genders presented visual content throughout English textbooks that are taught in Iraqi high school ?



Since many researchers have analyzed EFL textbooks , the issue of gender visibility in illustrations is regarded among the most commonly ways which are used to evaluate textbooks. The first impression of learners may be difficult to change or even erase from their

memories with each new contact. The first interactions are crucial, especially if they are connected with illustrations. If one gender appears more or less frequently in pictures compared to the other, the underlying message might be that this gender is unimportant in actual life. In their study, Eckert and MacConnell (2003) observe that both images and words get the same importance in tackling the issue of gender representation in textbook. Furthermore, Lavender and Vanstone( 1991) state that "... pictures have an impact beyond the surface they communicate." In other words, illustrations can be an extremely effective teaching tool in terms of quantity, assignment, and content in order to design a textbook that is both gender balanced and illustrations presented equally. The findings demonstrate the need to evaluate all EFL teaching resources that are given to Iraqi students and expose pupils to resources in which the images present two genders equally.

Males and females' relative visibility in the photographs has been counted quantitatively and then some pictures are analyzed qualitatively. Through examining the three selected textbooks females are less depicted in illustrations than males. The total number of males' visibility in the illustrations is 259 with 69% percentage . While females, on the other hand, appear 134 times in the illustrations with 31% percentage.

Book	Male		Female		Total
	Number	Percentage	Number	Percentage	
4 <sup>th</sup> preparatory	94	75%	32	25%	126
5 <sup>th</sup> preparatory	83	62%	51	38%	134
6 <sup>th</sup> preparatory	82	73%	31	27%	113
Overall Total	259	69%	114	31%	373

Table 1 Distribution of visibility in illustrations

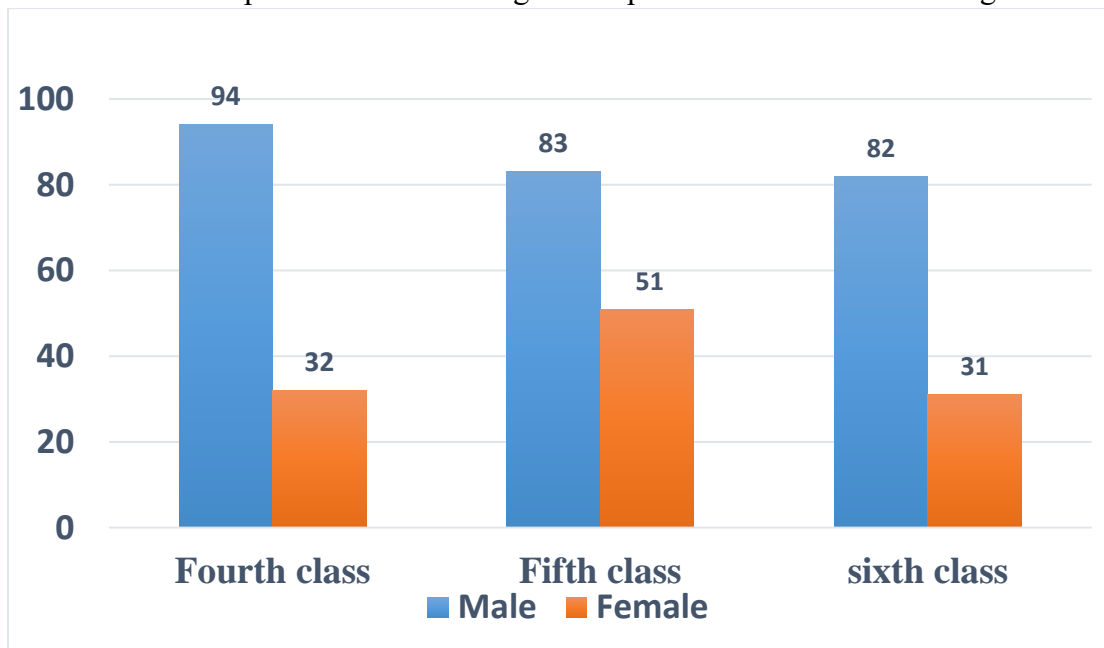
In terms of the total visibility of participants in the illustrations throughout fourth preparatory textbook, 75% are male, 32% are female. So, Male's visibility is extremely high in this textbook, whereas female's visibility is extremely low. Thus, the visibility of both genders is not equal. In a comparison to male characters, the characters of females are explicitly underrepresented.

wsgfemale characters. Here again, the visibility of men is more than female representation in images . The researcher tallies 83 images for men and 51 illustrations for women. So women are less frequent than males in illustrations.

As in the previous textbooks, in sixth preparatory textbook too, men are depicted in most photos with 73% while women have a visibility of 27% of the total images .Male characters are

more visible than females. So males still dominate and outnumber females in terms of frequency.

According to the visual analysis that is present in Figure 1 below , it is apparent that fourth preparatory textbook present more males than females. By 43%, males have outnumbered females. Thus, it can be stated that there is a significant decline in the number of females' illustrations with 25% percent while male's get 75% percent .As it is shown in figure1 below.



**Figure one Total frequency of visibility in illustrations**

In terms of illustrative number, it is apparent that the selected textbooks are all in favor of males over girls in their representation. It can be determined that the designers of these textbooks are not very systematic in the distribution of illustrations between males and females. Since men are represented more than their counterpart. So, the representation of men is dominant in whole levels in images of two genders . Moreover, some images reveal particular stereotypes to both men and women in these chosen textbooks.



Men seem to appear in active contexts with high authority like being a banker , and police officer whereas women are depicted in more passive positions , such as waiter or flight attendant . So, it is clear that current textbooks tends to show women typically performing conventional household activities whereas men are depicted various positive situations like being a businessmen. The findings , further , agree with the results of several other studies which are conducted to show gender representation in illustrations in ESL/EFL textbooks (Ansary and Babaii 2003, and Amerian and Esmaili 2013 ) and others. They have uncovered the dominance of men in the visibility in photographs.



## التحقيق في تمثيل الجنسين

### في الرسوم التوضيحية في كتب المدارس الثانوية العراقية

#### المخلص :

معلوماتهم	الباحثين
احمد محمد صالح	جمال محمد عباس
جامعة تكريت كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم اللغة الإنجليزية	
<a href="mailto:Ahmed.thanoon@tu.edu.iq">Ahmed.thanoon@tu.edu.iq</a>	<a href="mailto:mujamal574@gmail.com">mujamal574@gmail.com</a>
الكلمات المفتاحية : الرسوم التوضيحية ، كتب المدارس الثانوية العراقية.	

يعد الكتاب المدرسي وسيلة أساسية للتعريف بالتنوع الاجتماعي في المدرسة. لذلك ، يجب عرض الأدوار والمسؤوليات التي تقوم بها الذكور و الإناث في المجتمع بشكل متوازن. الهدف الرئيسي لهذه الدراسة هو التعرف على طريقة تمثيل التنوع الاجتماعي في كتب اللغة الإنجليزية المدرسية التي تدرس حالياً في المدارس الحكومية في العراق و الكيفية التي استخدمت بها الصور في ثلاث كتب مدرسية للصف الرابع والخامس و السادس الاعدادي .

هذه الدراسة استخدمت كلا التحليل الكمي والنوعي . لذلك فقد تم جمع البيانات من خلال التركيز على إحصاء وتيرة الحوادث لكلا الجنسين في الكتاب المدرسي ، و توفير مُعانة نوعية للصور . هذه الدراسة استخدمت نظام فيركلوف (1989) للتحليل النقدي للخطاب وذلك بالاعتماد على ثلاث ابعاد : الوصف ، التفسير ، و الشرح.

التحليل في هذه الدراسة يعتمد على الرؤية في الرسوم التوضيحية. نتائج كلا التحليلين الكمي و النوعي تُبين بأن التحيز الجنسي و الأفكار النمطية لا تزال موجودة في الكتب المدرسية لطلاب اللغة الإنكليزية في المدارس الإعدادية العراقية ، على الرغم من جهود الحكومة لتحقيق مساواة في المواد التعليمية .

من خلال النتائج لثلاث كتب المختارة فقد تم اثبات بأن اعداد الذكور فاقت الإناث . علاوةً على ذلك ، الدراسة ايضاً توفر بعض الاثار التربوية و التوصيات التي تساعد في تقليل من مسألة عدم المساواة بين الجنسين في مواد التعليم في كتب اللغة الإنكليزية.



djhr.uodiyala.edu.iq

p ISSN: 2663-7405

e ISSN: 2789-6838

- Butler, (1993), *Bodies that Matter: On the Discursive Limits of 'Sex'* . New York: Routledge .
- Butler, J. (2004), *Undoing Gender* . London: Routledge
- Cameron, D. (2005a), 'Language, gender, and sexuality: Current issues and new directions', *Applied Linguistics* , 26, 482–502.
- Cameron, D. and Kulick, D. (2003), *Language and Sexuality* . Cambridge: Cambridge University Press.
- Clark Blickenstaff, J. (2005). Women and science careers: Leaky pipeline or gender filter? *Gender and Education*, 17(4), 369-386. doi: 10.1080/09540250500145072
- Coffmann, K., (2019), Stereotypes and Belief Updating
- Eckert, P. (2011), 'Gender and sociolinguistic variation', in J. Coates and P. Pichler (eds), *Language and Gender: A Reader* (2<sup>nd</sup> edition) . Boston: Wiley-Blackwell, pp. 57–70.
- Cuningsworth, A. (1995). *Choosing your coursebook*. Oxford: Heinemann.
- Eckert, P. and McConnell-Ginet, S. (2003), *Language and Gender* . Cambridge: Cambridge University Press.
- Ellemers, N. (2018). Gender stereotypes. *Annual Review of Psychology*. 69, 275-298. doi: 10.1146/annurev-psych-122216-011719
- Fairclough, N. (1989). Language and power. London: Longman
- .....(1992). Discourse and social change. Cambridge: Polity Press.
- Fairclough, N. (1995). Critical discourse analysis: the critical study of language. London: Longman.
- .....(1995). *Critical discourse analysis: The critical study of language*. New York: Longman.
- .....(2001). Critical discourse analysis as a method in social scientific

## 6. References

- Amerian, M., & Esmaili, F. (2015). Language and gender: A critical discourse analysis on gender representation in a series of international EFT textbooks. *International Journal of Research Studies in Education*, 4(2), 3-12. doi: 10.5861/ijrse.2014.963
- Ansary, H., & Babaii, E. (2003). Subliminal sexism in EFL/ESL text bias. *Asian EFL Journal*, 5(1), pp. 5-31.
- Baker, P. (2008), *Sexed Texts: Language, Gender and Sexuality* . London: Equinox.
- Barreto, M., & Ellemers, N. (2005). The burden of benevolent sexism: How it contributes to the maintenance of gender inequalities. *European Journal of Social Psychology*, 35(5), 633-642. doi: 10.1002/ejsp.270
- Beebe, J. (1998). Sexist language and English as a foreign language: A problem of knowledge and choice. *The Language Teacher*, 22 (5). Pp.7-
- Bloor, M. & T. Bloor. (2007). The practice of critical discourse analysis: An introduction. Oxford: Oxford University Press.
- Blumberg, R. L. (2008). The invisible obstacle to educational equality: Gender bias in textbooks. *Prospects*, 38(3), 345-361. doi: 10.1007/s11125-009-9086-1
- Blumberg, R. L. (2008). The invisible obstacle to educational equality: Gender bias in textbooks. *Prospects*, 38(3), 345-361. doi: 10.1007/s11125-009-9086-1
- Brym, R. & Lie, J. (2007). *Sociology: your compass for a new world, the brief edition*. New York: Wadsworth.
- Bucholtz, M. (2009), 'From stance to style: Gender, interaction, and indexicality in Mexican youth slang', in A. Jaffe (ed.), *Stance*:



djhr.uodiyala.edu.iq

p ISSN: 2663-7405

e ISSN: 2789-6838

- Holmes, D. R., Mack, M. J., Kaul, S., Agnihotri, A., Alexander, K. P., Bailey, S. R., ... Edwards, F. H. (2012). 2012 ACCF/AATS/SCAI/STS expert consensus document on transcatheter aortic valve replacement. *Journal of the American College of Cardiology*, 59(13), 1200–1254.
- Janet Holmes and Miriam Meyerhoff, *The Handbook of Language and Gender*, (United Kingdom : Blackwell Publishing Ltd, 2003), p.471
- Johansson, S., & Malmjö, M. B. (2009). Gender bias in EFL textbook dialogues. <http://dspace.mah.se:8080/bitstream/2043/8217/1/Gender%20Bias%20in%20EFL%20Textbook%20Dialogues.pdf> (Accessed 24/01/2010).
- John W. Santrock Educational Psychological :update : Preparing for PRAXIS and Practice, (New York: McGraw Hill ,2006 ),p.153
- Jones, M. A., Kitemu, C., & Sunderland, J. (1997). Discourse roles, gender and language textbook dialogues: Who learns what from John and Sally?. *Gender and Education*, 9 (4), pp. 1-16.
- Kanemaru, F. (1998). Sexism and Japanese English Textbooks. *The Language Teacher*, 22 (5), pp. 11-13.
- Kendall, Sh. (2007). Father as breadwinner, mother as worker: Gendered positions in feminist and traditional discourses of work and family. In D. Tannen, Sh. Kendall & C. Cordon (eds.), *Family talk, discourse and identity in four American families*. Oxford: Oxford University Press, 1237–163
- Keshavarz, M. H., & Malek, L. A. (2009). Critical discourse analysis of ELT textbooks. *The Iranian EFL Journal* (5), pp. 6-15.
- research. In: Wodak, R., and Meyer, M. (Eds.), *Methods of critical discourse analysis* (pp. 121-138). London: Sage Publications Ltd.
- .....(2010). *Critical Discourse Analysis: The Critical Study*
- Fairclough, N., & Wodak, R. (1997). Critical discourse analysis. In: Teun A. Van Dijk, (Ed.), *Discourse as social interaction* (pp. 258-283). London: Sage.
- Farooq, M. U. (1999). *Examining sexism in an EFL textbook, Aichi Women's Junior College*. [Accessed 06 December 2014]. Available at: <http://www.cedls.bham.ac.uk/resources/essays/farooq6.pdf>.
- Firestone, C. (2000). Gender and Textbooks in the Pacific Rim: Similarities amidst diversity. <http://orpheus.ucsd.edu/las/studies/pdfs/coryppr1.PDF> (Accessed 05/12/2010).
- Gendered discourse in Southern African Business Studies school textbooks. *The Journal for Transdisciplinary Research in Southern Georgia from Gender Perspective*. *International Journal of*
- Gershuny, H. L. (1977). Sexism in dictionaries and texts: Omissions and commissions. In Nilsen, A., Bosmajian, H., Gershuny, H. & Stanley 13.J. (Eds). *Sexism and language* (pp. 161-179). Illinois: National Council of Teachers of English.
- Hall, S . & Paul , D. (1996). *Questions of cultural identity*. London: Ashford colour press .
- Hamdan, S. (2008). *Analyzing Aspects of Gender in English Language Jordanian Basic Stage Curriculum from A Socio-Cultural Perspective*. Ph.D. Thesis, Amman Arab University, *Asian EFL Journal*, pp.1-192 .
- Haycroft, J. (1998). *An introduction To English language teaching*. London: Longman



djhr.uodiyala.edu.iq

p ISSN: 2663-7405

e ISSN: 2789-6838

- Peirce, B. N. (1995). Social Identity, Investment, and Language Learning. *TESOL quarterly*, vol. 29(1), pp. 9-31.
- Pillay, P. (2018). The 'firstness' of male as automatic ordering:
- Ramiah, A. A. (2010). The Social Psychology of Discrimination:
- Richards, J. C., & Rodgers, T. S. (2001). *Approaches and Methods in Language Teaching*. (2<sup>nd</sup> Edition). Cambridge: Cambridge University Press.
- Robert A. Baron Nyla R. Branscombe, *Opcit.*, p. 201
- Rosa María Jiménez Catalán, *Gender Perspectives on Vocabulary in Foreign and Second Languages*, (New York : Palgrave Macmillan, 2010), p. 106
- Salut, O. M. de la, Organization, W. H., WHO, & UNAIDS. (2003). *Safe Abortion: Technical and Policy Guidance for Health Systems*. World Health Organization .
- Schau, C. G. & Scott, K. (1984). Impact of gender characteristics of instructional materials: Integration of the research literature. *Journal of Educational Psychology*, 76(2). Pp. 183-93.
- Shteiwi, M. (2003). Gender Role Stereotypes in Primary School Textbooks in Jordan. *DIRASAT, Human and Social Sciences*, vol. 30(1), pp.90-104.
- Sydney, G. (2004). *Gender Roles in Textbooks as a Function of Hidden Curriculum in Tanzania Primary Schools*. Unpublished Ph.D Thesis. University of South Africa.
- Turner-Bowker, D. M. (1996). Gender stereotyped descriptors in children's picture books: Does "Curious Jane" exist in the literature? *Sex Roles*, 35(7-8), 461-488. doi: 10.1007/BF01544132
- Taylor, F. (2003). Content analysis and gender stereotypes in children's books. *Teaching*
- Lakeoff, T. (1973). *The logic of politeness: Minding your P's and Q's*. Chicago: Chicago Linguistic Society.
- Laura Kramer, *the Sociology of Gender*, (New York: Oxford University Press , 2011), Third Edition ,p.185
- Lee, J. & Collin, P. (2006). Gender representation in Hong Kong English textbooks, in *Second International Conference on gender equity education in the Asia-Pacific region*, pp.1-40.
- Lesikin, J. (2001). Determining social prominence: a methodology for uncovering gender bias in ESL textbooks. In D. Hall & A. Hewings (eds). *Innovation in English language teaching*. London: Routledge, pp. 275-283
- Litossoleti, L. (2006), *Gender & Language: Theory and Practice* London: Hodder.
- Littlejohn, A. & Windeatt, S. (1989). Beyond language learning: Perspectives on materials design. In Johanson, R. K. (pp. 155-175). Cambridge: Cambridge University Press.
- Livia, A. and Hall, K. (1997), "It's a girl!" Bringing performativity back into linguistics', in A. Livia and K. Hall (eds), *Multilingual Education*, 1-10.
- Litz, D. (2005). Textbook evaluation and ELT management: A South Korean case study. *Asian EFL Journal: Thesis Section*-Mary Crawford and Rhoda Unger, *Women and Gender : A feminist psychology* , (New York :McGraw-Hill,2004),Fourth edition , p.21.
- Ochs, E. (1992), 'Indexing gender', in A. Duranti and C. Goodwin (eds), *Rethinking Context: Language as an Interactive*
- Otlowski, M. (2003). Ethnic diversity and gender bias in EFL textbooks. *Asian EFL Journal*, 5(4). Pp. 1-15.





- Sociology*, vol. 31(3), pp.300- 313 Theory, Measurement and Consequences. In *Making Equality Count* (pp. 84-112). Dublin to 1995. Shanghai: Jiao Tong University Press.
- Van Dijk, T. (2001). *Multidisciplinary CDA: A plea for diversity*. In Wodak, Ruth & Michael Meyer (Eds), *Methods of Critical Discourse Analysis*. London: Sage Publications
- .....(1998). *A Multidisciplinary Approach*. London; Thousand Oaks, Calif: Sage.
- .....1997). *Discourse as Structure and Process*. London: Sage.
- .....(1996). *Discourse, Power and Access*. In C.R. Caldas-Coulthard & M. Coulthard (Eds.), *Texts and Practices: readings in critical discourse analysis*. London; New York: Routledge.
- .....(2003). *Discourse, ideology and context*. *MediaTor: Jurnal Komunikasi*, 4(2), 325-346
- .....(2009). *Critical discourse studies: A sociocognitive approach*. *Methods of critical discourse analysis*. 2(1), 62-86
- .....(2016). *"Sociocognitive Discourse Analysis"*. New York: Routledge
- Wang, C. (2017). *Critical Discourse Analysis of Chinese Advertisement: Case Studies of Household Appliance Advertisement from 1981*
- Weatherall, A. (2002), *Gender, Language and Discourse*. London: Routledge.
- Wodak, R. (2001). The discourse-historical approach. In Wodak & Myers (Eds.), *Methods of critical discourse analysis* (pp. 63-94). London: Sage .
- .....(2002). Aspects of critical discourse analysis. *ZfAL* (36), pp. 5-31.





## *An overview of the phenomenon of L-vocalisation in English varieties around the world*

*Inst. Dr. Abdulkareem Yaseen | Inst. Dr. Dhiaa Kareem Ali*

### **Author Information**

*Inst. Dr. Abdulkareem Yaseen*      *University of Diyala*

*Inst. Dr. Dhiaa Kareem Ali*      *University of Kufa*

**Tel: 07700354898**

**Email: [abdulkareem.env.hum@uodiyala.edu.iq](mailto:abdulkareem.env.hum@uodiyala.edu.iq)**

### **Article History**

**Received**  
**Jan 4, 2023**

**Accepted:**  
**Feb 1, 2023**

### **Keyword**

*L-Vocalisation, English varieties,  
Sound change*

**هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص**

**CC BY 4.0**

**(<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)**

### **Abstract:**

*This study is an attempt to review one of the increasing phenomena in English varieties around the world: L-vocalisation. It seeks to shed light on the nature of this phenomenon as well as the contexts in which it is possible. It also highlights the social behaviour of this feature and how it is spreading to different places where English is spoken. A historical overview of the genesis of this phenomenon is also given reviewing in the process the main studies that tracked its occurrence in different English varieties. The study thus captures some prominent observations reported on the behaviour of L-vocalisation.*

*The study concludes that while this feature is well-established, there are potential lines of further research that can be pursued as regards L-vocalisation.*



## 1. : Introduction

Several ground-breaking studies have revolutionized the field of research on language variation and change. In light of this, much work has gone into examining the phonological phenomena that have been around in different varieties of English. Chief among these phenomena is L-vocalisation, which is by far one of the most notable linguistic variables informed of in and outside the British Isles. Given the limited space in this study, it is not possible to provide a thorough analysis of this element of variation in English. However, we will try to provide a brief account of this phenomenon and the numerous studies that covered its occurrence and spread in different accents and dialects. We will also provide a portrait of how the researchers take into account the social and linguistic factors that influence whether or not L-vocalization occurs.

First of all, let us define this phenomenon and then discuss how it has been explored. Basically, L-vocalisation can be defined as a process whereby /l/ loses its alveolar lateral nature and becomes a vowel of the [o] or [ʊ] type. In other words, the lateral is replaced by a vowel or semivowel sound. This phenomenon occurs most often to the velarized alveolar lateral approximant [ɫ], also known as the 'dark' allophone of /l/. L-vocalization is accordingly restricted to the environments appropriate for, namely pre-consonantal and word-final (except where the following word begins with a vowel) in words such as *milk* and *middle* (Wells 1994a: 199). With this in mind, the next few sections will shed more light on this feature.

## 2. L-vocalisation: an overview of its history and distribution

Lateral consonants in English display two main tongue constrictions: an apical constriction and a dorsal one (Gick et al. 2006). Nevertheless, there is a rather subtle variation as regards the rendition of these sounds. Broadly speaking, the literature has reported three main variants of /l/: namely, 'light', 'dark', which are also phonetically referred to as "palatalised" and "velarised" respectively. The third variant of /l/, which is the focus of this study, is the vocalised one. The vocalised realisation of /l/ often involves rounding of the lips.

Even though this type of realisation lacks reliable and well-documented acoustic indicators, scholars resort to auditory judgements to detect the occurrence of this feature (Hall-Lew and Fix 2012).

The bulk of research on L-vocalisation has been concentrated on how this form has been diffusing and the linguistic and social constraints on its variation (Johnson &



Britain 2007: 296). The envelope of variation in the allophony of palatalized and velarised forms of /l/ has received a great deal of attention, past and present.

Generally speaking, it has been reported that palatalized forms of /l/ is most likely to occur in onsets while the velarised ones can be found in codas (Johnson & Britain 2007: 294).

The occurrence of vocalisation is one of the prominent innovations that have been reported in word-final and pre-consonantal contexts. As we will show in more detail below, this feature has been reported in English varieties spoken in and beyond the United Kingdom.

Vocalisation of lateral /l/ may also involve a simultaneous process of vocalic merger in positions that precede vocalised /l/. This is particularly the case in Cockney whereby we could see homophonous realisations of words such 'real' reel' and 'rill' (Altendorf, 2003).

Another context in which vocalised variants of /l/ were reported is syllabic /l/ in which it is rendered into /o/. For instance, the word 'bottle' /'bɒtə/. A historical portrait has also been given by some researchers who have considered the possibility that the past and present constraints of L-vocalisation have rather similar roots.

In certain contexts, namely after /ɑ:/ and /ɔ:/ and before labials and velars, instances of vocalised /l/ may be traced to the 16th century (Johnson & Britain 2007:298), whereas the Northern and North Midland form of L-vocalisation dates back to as early as the fourteenth and early fifteenth centuries (Jones 1997: 107). Therefore, this may indicate why in almost all dialects of English today a lateral consonant is absent in, for example, 'calf', 'palm', 'talk' and 'stalk'. Another indication of note is what Stuart-Smith *et al.* (2006: 4) state about the appearance of L-vocalisation in Glaswegian as being an interesting one not only because it represents another instance of an apparently diffusing feature so geographically distant from accents of Southern English with which it has been most usually associated. It is also because when this type of L-vocalisation entered this particular dialect, it is an innovation with respect to an existing form of L-vocalisation continued from Scots, which was completed by the mid-fifteenth century.

In some dialects, sporadic and apparently rather localised occurrences of vocalisation have also been found. Ihalainen (1994) reports a number of 17th to 19th century sources as showing evidence of vocalisation in 'the North', especially in Yorkshire. Petyt (1985) reports vocalisation in old words among older speakers of urban West Yorkshire. Wright (1905) notes its occurrence across the North where /l/ forms part of



a coda cluster while Orton (1933) reports it in South Durham. However, despite its pervasiveness in many dialects of English today, the current wave of /l/-vocalisation affecting south-eastern England (and many of the other locations mentioned above) is a fairly recent phenomenon. Clearly with this opinion is Trudgill (2004: 79) who claims that it is obviously a twentieth-century innovation. Wells (1982:259) also points out that there is no reference to it in descriptions of Cockney until the early 20th century.

Johnson & Britain (2007: 296) state that L-vocalisation is reported in those dialects which have developed a clear dark /l/ allophony especially in the varieties of English spoken in the South-Eastern part of Britain as reported in a number of studies (e.g. Bowyer, 1973; Hardcastle and Barry, 1989; Hudson and Holloway, 1977; Meuter, 2002; Przedlacka, 2001; Spero, 1996; Tollfree, 1999; Trudgill, 1986; Wells, 1982; Scobbie and Wrench 2003). Indeed, it appeared to be categorical in some varieties there and extended to many other dialects including American English (e.g. Ash, 1982; Hubbell, 1950; Pederson, 2001); Australian English (e.g. Borowsky, 2001; Borowsky and Horvath, 1997; Horvath and Horvath, 1997, 2001, 2002), New Zealand English (e.g. Bauer, 1986, 1994; Horvath and Horvath, 2002) and Falkland Island English (e.g. Sudbury, 2001). Stuart-Smith *et al.* (2005, 2006) also recorded this phenomenon in Glaswegian. Early studies of, and commentaries on African-American Vernacular English (AAVE) (e.g., Labov, *et al* 1968; Labov, 1970, 1972; Fasold & Wolfram, 1970; Wolfram & Fasold, 1974). These studies indicate that /l/-vocalization is also a salient feature of North American AAVE, particularly for Northern speakers of AAVE, closely resembling Edited American English (EAE) usage and realization patterns.

### 3. How it has been approached

Depending on the different orientations and purposes of the studies, a range of methods and techniques have been used in examining L-vocalisation. Each methodology facilitates good insights into the way the researcher describe the variable concerned. Therefore, in carrying out their studies, scholars have adopted varied techniques to gather and analyse a wealth of data ranging from recording spontaneous and read speech (e.g. Stuart-Smith *et al.*, 2006, Dodsworth.*et al.*, 2006, Hardcastle and Barry,

1989) to tape-recorded interviews (e.g. 1982), and wordlists (e.g. Borowsky and Horvath, 1997).

There has been relatively a variety of analytic techniques used in examining the phenomenon.



In their study of L-vocalisation in Australia and New Zealand English, Horvarth & Borowsky (2001: 7) state that the primary objective of the Goldvarb analysis they adopted is to examine each of the social, linguistic and geographic factors which constitute 'the context' of a given utterance of /l/ and to determine the contribution that a particular factor makes to the probability that the /l/ will be vocalised". What is special about the work of Horvarth and Borowsky (2001) is that it focuses primarily on the vocalization of /l/ in a number of communities in Australia and New Zealand . Thus, this makes it stand apart from the majority of research on language change in progress whereby multiple linguistic features in a single speech community are examined. By conducting an impressionistic analysis of the vocalization of the consonant /l/ using data from speakers in Columbus, Ohio, Dodsworth et al. (2006) analyse the effect of race on consonantal variance. Their rationale behind choosing this type of analysis was because previous attempts (e.g., Lehiste, 1964; Ash, 1982) in which spectrographic analysis was employed to instrumentally determine the variants of /l/ have proven unsuccessful (Durian 2008:3). Dodsworth *et al.* (2006) utilised a sizeable sample of speakers and a larger word pool. However, the subjects of their research either included white collar EAs residing in urban and suburban parts of the greater Columbus metropolitan area or white collar EAs residing in Worthington, Ohio, a suburb of Columbus.

Another methodological observation can also be found in a study by Labov *et al* (1968) in which they investigated the development of the /l/-vocalization among young people in New York City, particularly Black and Puerto Rican communities. In this study, The phonetic constraints of /l/-vocalization in these communities were said to be similar to that of /r/-vocalization. In terms of their description of the distribution of realizations of vocalized /l/ variants, The study's scope was restricted to an impressionistic analysis of vocalisation of /l/ occurring in word-final contexts. They investigated five forms: (clear "l"; dark "l"; unrounded "l"; centralized "l"; and deleted "l").

Stuart-Smith et al., (2006) have examined the role of social factors in the occurrence of this phenomenon. Within a broad, "general-to-specific" paradigm, they used logistic regression analysis to analyse the data they had collected. The analysis was initially conducted using theme categories (such as "dialect contact," "attitudes," "television," etc.). After that, a set of final regressions assessed all significant factors collectively.

Another type of analysis used in examining the vocalisation of /l/ is electropalatography. This methodology is unquestionably a very helpful tool for finding what Hardcastle (1995: 66) refers to as the usually fairly minor changes in articulatory activity. Additionally, Scobbie and Wrench (2003) present articulatory (electropalatographic, EPG, and electromagnetic articulographic, EMA) findings for





seven English-speaking individuals from Scotland, England, and America. All speakers were found to be exhibiting "pervasive and systematic" vocalization in /l/. Other researchers such as Dodsworth (2005) and Ash (1982) conducted VARBRUL analysis of tokens taken from their informants. They adopted this technique to evaluate the degree of association between language phenomena and various extralinguistic and contextual linguistic elements in a logical manner. It is also a useful tool for exploring how much different factors can take into consideration every variation in a pool of data. It can also determine the extent that such factors can have a role in the occurrence of certain forms of a variable. It can also enable us to know when to expect these variants to happen. However, Guy (1988:133) states that "VARBRUL just manipulates a set of data mathematically." It doesn't even perform any linguistics for us; it just tells us what the numbers imply.

#### 4. State of the affairs of the literature

The bulk of research on this phenomenon has much in common. Researchers have demonstrated that the stages through which the sound change has progressed were similar in a number of English dialects and that the vocalization of velarised (dark) /l/ is widespread and on the rise, especially in those dialects which have clearly acquired a dark /l/ allophonic variation. In most dialects of English covered in the literature, this form of vocalised /l/ serves as a back vowel or semi-vowel which may take certain degrees of lip roundedness (Wells, 1982). may result in a voiced glide (Ash, 1982) reports another outcome in the form of a voiced palatal glide while front vowels still hinder it (Laurer 2008: 232) and also 'dorsal consonants most strongly disfavour vocalisation' (Durian 2008:4) . In South East London English Tollfree (1999) reports vocalised forms of /l/ in a number of contexts: word-final positions followed by a consonant or a pause as in (*all right*), and (*will*) respectively. Other contexts included word-internal position followed by a consonant as in (*filthy*); syllabic /l/ (*people*), and word-final position between vowels as in (*legal info*) although the latter context is restricted to younger generations. English spoken in Australia and New Zealand has been found to have a similar type of L-vocalization. According to Borowsky and Horvath's (1997: 102) study on Australian English, the instance of coda /l/ (such as in *cool*) is typically less vocalized than syllabic /l/. Wells (1982: 313 – 314) argues that L-vocalisation is overtly stigmatised, being disapproved by the speech-conscious. Interestingly, Hardcastle & Barry (1989) claim that Despite the fact that it is typically considered to be stigmatized, vocalization appears to be on the rise. In addition, a number of studies also show that this feature is well-established and is gaining widespread acceptance. Hay *et el* (2008: 35) state that it is evident how widely accepted this sound change is becoming in New Zealand from the fact that older



women from higher socioeconomic groups vocalize over 40% of read word lists. Another observation on its acceptance is Charles Jones' (1997:320), who indicates that it is unfortunate (and possibly noteworthy) that there are several reported occurrences of vocalized /l/ given the frequency of L-vocalisation among modern Glaswegian and West of Scotland speakers of practically all social strata. Durian (2008) also shows this feature is a general feature of Columbus speech while Altendorf (1999: 7) states that, on the continuum between Cockney and RP, /l/-vocalization is prevalent in all socially-defined speech varieties.

Researchers owe this increasing trend towards L-vocalisation to the influence of some factors like media. Stuart-Smith *et el* (2006) have researched the role of media in the spread of this phenomenon. They disclosed that a variety of factors, including exposure to Southern English and involvement with the hugely popular London-based soap opera *EastEnders*, are lying behind the speed of this change.

Leitner (2004: 215) claims L vocalisation is recent and is attributable to the influence of today's popular London and current RP. However, the phenomenon of vocalising /l/ is omnipresent as recent accounts (e.g. Turton & Baranowski, 2021) have shown that while it is on the increase in many British varieties, the case is not so in Manchester despite it having traces of occurrence in the speech of young Mancunians.

Although linguistic diffusion has typically been used to describe the phenomena, Johnson & Britain (2007: 294) finds that this language change is both normal and should be anticipated, provided the necessary linguistic circumstances are there. An obvious characteristic of L-vocalisation that researchers have found is idiosyncrasy. Przedlacka (2001: 41) states that it seems to be an idiosyncratic characteristic as L-vocalisation does not appear to be confined to a particular environment. While it is absent in words such as *almost*, it occurs in others such as *always*, *devil*, and *milk*. Stuart-Smith *et el* (2006), also indicates L-vocalisation is idiosyncratic in Glaswegian. Some studies provide conclusions concerning the social factors affecting L-vocalisation realisation. Laurer (2008) finds that age and gender are significant and vocalisation prevails in the speech of young male adults. Przedlacka ( 2001 : 40-41) mentions that notable social differences still exist between working-class and middle-class speakers on the one hand, and upper-middle-class speakers on the other hand, in particular with regard to the vocalisation of syllabic /l/ after /t/ and /d/.

L-vocalisation has also been described as a feature of working-class London speech and Cockney English (Gimson1980: 202-3, Wells, 1982: 313-5). Moreover, Altendorf (2006: 5) states that all three Cockney classes and styles appear to have a strong L-vocalization tradition. In terms of the relative frequency of the vocalized variation,



however, there is still some socioeconomic stratification present, which places the speakers from the middle class in an in-between situation.

However, According to Ash (1982), age and gender had no discernible effects on L-vocalization in Worthington while Durian (2008:39) argues that the only important social variable coded in the analysis influencing vocalization in Columbus is race. Furthermore, Horvart & Borowsky (2001:325-6) claim that, according to the Goldvarb analysis, gender and social class do not statistically affect L-vocalisation in Australia and New Zealand regardless of whether these factors are taken alone or together. However, age displays a pattern that is characteristic of a language change that is taking place, where the youngest speakers in a speech locale are more likely than their older counterparts to vocalize /l/ while the middle-aged age cohort fall in between.

## 5. More observations

Having summarised the results of studies on L- vocalisation, we can capture other observations on this feature.

Johnson & Britain (2007:294) state that theoretical phonologists frequently avoid working with actual data in favor of processing data created by other scholars or relying on their own intuitions. On the other hand, Sociolinguists rarely make an effort to offer a phonological explanation for their findings since they collect and analyse real data. Thus, their research on L-vocalization helped create a field of study they refer to as "sociophonology," which combines the two aforementioned fields of study. This requires sociolinguists to search for a phonological explanation while phonologists do the hard job. Hardcastle (1989) notes that L-vocalisation, in certain cases, involves partial alveolar contact and that this articulatory contact has important theoretical implications in suggesting that L-vocalisation is not a categorical process. Labov (2001: 467) gives an interesting point is that other features like the addition of tensing that have been found in Philadelphia by Banuazizi and Lipson (1998) are connected with the vocalisation of /l/, although this issue is not entirely clear. Another point worth mentioning here is that L-vocalization could have significant effects on the restructuring of the vowel system, comparable to the size of other features like R Dropping (Wells 1982: 259). Wells also argues that L-vocalisation offers the prospect of eventual phonemic status for new diphthongs such as /ɪʊ/ (milk), /ɛʊ/ (shelf), etc. Thus, given the above scenario, further research is needed to trace these points and to shed more light on the interrelationship **between** the fields of Linguistics on one hand and linguistic phenomena on the other from the L-vocalisation perspective.



## 6. Further lines of research

Recall that there are some points that need to be addressed. Several studies (Wells 1982), (Ash 1982), (Hardcastle 1989), (Trudgill 2004), (Stuart-Smith 2006), (Johnson & Britain 2007), focus on the fact that this phenomenon is in progress and that is spreading to other parts in the UK and elsewhere. A good example of this is Gibraltar. In his study on Language change in Gibraltar, Levey (2008: 167) shows that few incidences in Gibraltar of the non-standard L-vocalisation are beginning to emerge and that the vocalisation is a culmination of the process of velarisation which is still in progress. Another study by Schneider (2007) records L-vocalisation in parts of West Africa ascribing its occurrence to the colonial dialect input rather than mother-tongue interference.

Thus, having spread to those parts of the world, the issue needs to be addressed in further research to identify its social, linguistic, phonological constraints that perhaps play a role in its occurrence and/or spread.

## 7. Concluding remarks

To sum up, we have tried in this paper to draw upon a number of studies to shed light on a long-standing phenomenon that is the vocalisation of /l/. We tried to gain some insight into the past and present state of how /l/ is vocalised, which is largely realised dark /l/, in the different accents of English around the world. Judging from all the data gathered and analysed by a wealth of methodological techniques in a span of several decades, this change has been portrayed as a sweeping phenomenon that is still vigorously progressing at the linguistic and extra-linguistic levels. While drawing a historical portrait of the variable under discussion, we reviewed some of the recent developments and the internal and external factors that promote its diffusing. Despite the fact that the vocalisation of /l/ is viewed as a stigmatised form, however, the studies provide striking confirmation of its steady incrementation.

## نظرة عامة على ظاهرة النطق في أصناف اللغة الإنجليزية حول العالم

معلوماتهم	الباحثين
جامعة ديالى	م. د. عبدالكريم ياسين
جامعة الكوفة	م. د. ضياء كريم علي

الهاتف: 07700354898

بريد إلكتروني:

[abdulkareem.env.hum@uodiyala.edu.iq](mailto:abdulkareem.env.hum@uodiyala.edu.iq)

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص

CC BY 4.0

[\(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/\)](http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

### المخلص :

تسعى هذه الدراسة الى مراجعة احدى الظواهر المتزايدة الانتشار في لهجات اللغة الإنجليزية في جميع أنحاء العالم الا و هي اعلال ال (L). (حيث تسعى إلى تسليط الضوء على طبيعة هذه الظاهرة فضلا عن السياقات التي يمكن أن تحدث فيها. كما انها تسلط الضوء على السلوك الاجتماعي لهذه الميزة وكيفية اتساع رقعتها إلى أماكن مختلفة حيث توجد الانجليزية. تعطي الدراسة نظرة عامة تاريخية عن تكوين هذه الظاهرة و تستعرض من خلال ذلك الدراسات الرئيسية التي تعقبت تواجدها في مختلف لهجات اللغة الإنجليزية. وبذلك ترصد الدراسة بعض الملاحظات البارزة التي تحدثت عن سلوك اعلال ال "L" وتخلص الدراسة أنه في حين أن هذه الميزة تعد ظاهرة راسخة فان ان هناك افق محتملة لمزيد من البحوث التي يمكن اتباعها فيما يتعلق بظاهرة اعلال ال (L).





djhr.uodiyala.edu.iq

p ISSN: 2663-7405

e ISSN: 2789-6838

S. (Eds.), *Working Papers in Linguistics: A Selection of Papers from NWAWE 25*. University of Pennsylvania Press, Philadelphia, pp. 105–124.

Horvath, B., Horvath, R., 2001. A multilocality study of a sound change in progress: the case of /l/ vocalisation in New Zealand and Australian English. *Language Variation and Change* 13, pp. 37–57.

Horvath, B., Horvath, R., 2002. The geolinguistics of /l/ vocalization in Australia and New Zealand. *Journal of Sociolinguistics* 6, pp. 319–346.

Hubbell, A., 1950. *The Pronunciation of English in New York City: Consonants and Vowels*. Octagon, New York.

Hudson, R., Holloway, A., 1977. *Variation in London English: Final Report to the Social Sciences Research Council*. Department of Phonetics and Linguistics, UCL, London.

Ihalainen, O., 1994. The dialects of England since 1776. In: Burchfield, R. (Ed.), *The Cambridge History of the English Language. English in Britain and Overseas: Origins and Development*, vol. 5. Cambridge University Press, Cambridge, pp. 197–274.

Johnson, W. And Britain, D., 2007. L-vocalisation as a natural phenomenon: explorations in sociophonology. *Language Sciences*, 29(2-3), pp.294-315.

Jones, C., 1997. *The Edinburgh History of the Scots Language*; Edinburgh: University of Edinburgh Press.

Labov, W., 1966. *The social stratification of English in New York City*. Washington, DC: Center for Applied Linguistics.

Laurer, C., 2008. Poor Paul: L Vocalisation and the Process of Syllable-Coda Weakening.

### Bibliography

Altendorf, U., 2003. *Estuary English: levelling at the interface of RP and South-Eastern British English* (Vol. 29). Gunter Narr Verlag.

Ash, S., 1982. The vocalization of intervocalic /l/ in Philadelphia. *The SECOL Review* 6, 162–175.

Bailey, G., Thomas E., 1998. Some aspects of African-American Vernacular English phonology. In Mufwene, Salikoko S, John Rickford, John Baugh, and Guy Bailey, *African American English*. London: Routledge, pp. 85-109.

Bauer, L., 1986. Notes on New Zealand English phonetics and phonology. *English World Wide* 7, pp. 225–258.

Bauer, L., 1994. English in New Zealand. In R. Burchfield (Ed.), *The Cambridge history of the English language* (Vol. 5). Cambridge: Cambridge University Press, pp. 382- 429.

Bauer, L., 1999. On the origins of the New Zealand English accent. *English World-Wide* 20, pp. 287-307.

Borowsky, T., Horvath, B., 1997. L-vocalisation in Australian English. In: Hinskens, F., van Hout, R., Wetzels, W.L. (Eds.), *Variation, Change and Phonological Theory*. Benjamins, Amsterdam, pp. 101–123.

Dodsworth, R., 2005. Attribute networking: A technique for modeling social perceptions. *The Journal of Sociolinguistics* 9.2, pp. 225-253.

Dodsworth, R., Bartek, P., Durian, D., 2006. An acoustic study of Columbus /l/ vocalization. Paper presented at NWAWE 35, Columbus, OH.

Hardcastle, W., Barry, W., 1989. Articulatory and perceptual factors in /l/ vocalizations in English. *Journal of the International Phonetic Association* 15, pp. 3–17.

Horvath, B., Horvath, R., 1997. The geolinguistics of a sound change in progress: /l/ vocalisation in Australia. In: Meyerho , M., Boberg, C., Strassel,



djhr.uodiyala.edu.iq

p ISSN: 2663-7405

e ISSN: 2789-6838

- Sproat, R., Fujimura, O., 1993. Allophonic variation in English /l/ and its implications for phonetic implementation. *Journal of Phonetics* 21, pp. 291–311
- Spero, M., 1996. *L vocalization in southeastern Britain*. Master's thesis, University of Essex.
- Stuart-Smith, J., Timmins, C. and Tweedie, F. (2006), 'Conservation and innovation in a traditional dialect: L- vocalization in Glaswegian', *English World Wide*, 27:1, pp. 71-87
- Sudbury, A., 2001. Falkland Islands English: a Southern Hemisphere variety? *English World-Wide* 22, pp. 55–80.
- Tollfree, L., 1999. South East London English: discrete versus continuous modelling of consonantal reduction. In: Foulkes, P., Docherty, G. (Eds.), *Urban Voices*. Arnold, London, pp. 163–184.
- Turton, D. and Baranowski, M., 2021. The sociolinguistics of /l/ in Manchester. *Linguistics Vanguard*, 7(1), pp. 1-11.
- Trudgill, P., 1974. Linguistic change and diffusion: Description and explanation in sociolinguistic dialect geography. *Language in Society* 2, pp. 215-246.
- Trudgill, P., 1999. Norwich: endogenous and exogenous linguistic change. In: Foulkes, P., Docherty, G. (Eds.), *Urban Voices*. Arnold, London, pp. 124–140.
- Trudgill, P., 2004. *New-dialect Formation: The Inevitability of Colonial Englishes*. Edinburgh University Press, Edinburgh.
- Wells, J., 1982. *Accents of English*. Cambridge University Press, Cambridge.
- Frankfurt am Main, Berlin, Bern, Bruxelles, New York, Oxford, Wien.
- Lehiste, I., 1964. *Acoustical characteristics of selected English consonants*. Bloomington, IN: Indiana University Press.
- Levey, D., 2008. *Language Change and Variation in Gibraltar*. John Benjamin Publishing Co: Netherlands, Shelfmark.
- Meuter, A., 2002. *L-vocalisation and labiodental variants of /r/ in the speech of Colchester primary school children – the acquisition of a sound change?* Unpublished M.A. Dissertation. Essex University, Colchester.
- Orton, H., 1933. *The Phonology of a South Durham dialect*. Paul, Trench, Trubner, London.
- Pederson, L., 2001. Dialects. In: Algeo, J. (Ed.), *Cambridge History of the English Language: Volume VI: English in North America*. Cambridge University Press, Cambridge.
- Petyt, K., 1985. *Dialect and Accent in Industrial West Yorkshire*. Benjamin, Amsterdam.
- Przedlacka, J., 2001. Estuary English and RP: Some recent findings. *Studia Anglica Posnaniensia* 36, pp. 35–50.
- Schneider, E., 2007. *Postcolonial English: Varieties around the world*. Cambridge: Cambridge University Press.
- Scobbie, J., Wrench, A., 2003. An articulatory investigation of word final /l/ and /l/-sandhi in three dialects of English. In: *Proceedings of the XVth International Conference of Phonetic Sciences*, pp. 1871–1874.
- Smith, J., 2005. The sociolinguistics of contemporary Scots: evidence from one dialect. In Kirk, J. & O Baoill, D. P. (Eds.). *Legislation, Literature and Sociolinguistics: Northern Ireland, the Republic of Ireland, and Scotland*, Queen's University Press: Belfast, pp. 112-125.



## ***Instilling Religious Literacy for Learners and Its Significance to Education***

***Nashruddin Nashruddin***

***Kisyani Laksono***

***Mintowati Mintowati***

***Didik Nurhadi***

***Nur Qalbi***

### ***Author Information***

***Nashruddin Nashruddin*** Universitas Muslim Maros, Indonesia; e-mail: [nashruddin@umma.ac.id](mailto:nashruddin@umma.ac.id)

***Kisyani Laksono*** Universitas Negeri Surabaya, Indonesia; e-mail: [kisyani@unesa.ac.id](mailto:kisyani@unesa.ac.id)

***Mintowati Mintowati*** Universitas Negeri Surabaya, Indonesia; e-mail: [mintowati@unesa.ac.id](mailto:mintowati@unesa.ac.id)

***Didik Nurhadi*** Universitas Negeri Surabaya, Indonesia; e-mail: [didiknurhadi@unesa.ac.id](mailto:didiknurhadi@unesa.ac.id)

***Nur Qalbi*** Universitas Muhammadiyah Makassar, Indonesia; e-mail: [nurqalbi@unismuh.ac.id](mailto:nurqalbi@unismuh.ac.id)

### ***Keyword***

***literacy; religious literacy; education***

### ***Abstract:***

Educational process is inseparable from reading and writing activities. Reading and writing activities are parts of literacy. One type of literacy is religious literacy. This study investigates the instillation of religious literacy as an educational alternative for students with the aims of finding (1) efforts conducted by schools to instill religious literacy for learners, and (2) significances of religious literacy for students in educational activities. Data collection techniques in this qualitative research are observation and interview. Researchers observed religious literacy activities carried out by academic communities of SD Muhammadiyah Barru consisting of 180 students, 6 classroom teachers, 2 subject teachers, 1 educational staff, and 1 school principal. To obtain data about the benefits of religious literacy in educational activities for learners, researchers conducted in-depth interviews with the school principal, the teacher of Islamic Religious Education, and 3 students selected. For data analysis, researchers used three steps, namely data reduction, data display, and drawing conclusions. Researchers found that the efforts to instill religious literacy at SD Muhammadiyah Barru were: (1) habituation, (2) development, and (3) learning activities. The results of interviews and discussion indicate the significances of religious literacy for learners in educational activities namely (1) religious literacy activities add students' insight and increase students' knowledge, and (2) religious literacy activities expedite the teaching and learning process.



## Introduction

Literacy can be a means for students to recognize, understand, and apply the knowledge they acquire at school. A study conducted by Steinbrink, Zimmer, Lachmann, Dirichs, and Kammer (2014) found that the low literacy of a nation will make the nation's competitiveness low in global competition. Results of The Program for International Student Assessment (PISA) in 2000 showed that Indonesia ranked 38 of 41 countries participating in the literacy skills of science. In 2003 Indonesia ranked 38 of 40 countries, while in PISA 2006 Indonesia ranked 50 of 57 countries, and in 2009 Indonesia ranked 60 of 65 countries. Meanwhile, PISA 2012 Indonesia occupied 64 place from 65 countries participating in the ability of science literacy. Indonesian Students gained scientific literacy scores in 2000, 2003, 2006, 2009, 2012, they were respectively 393, 395, 393, 383, 382 with an average score of all participant countries of 500 (Balitbang, 2012). This indicates that literacy in Indonesia is very low. Therefore, based on Regulation no. 23 of 2015, the Ministry of Education and Culture requires every student to read a book before starting class (Roslina, Mutawakkil, Nashruddin, & Amin, 2020; Rubini, Ardianto, Pursitasari, & Permana, 2016).

Literacy activities have so far been synonymous with reading and writing activities. Literacy also means practices and social relations related to knowledge, language and culture (Cheung & Xu, 2016; Frankel, Becker, Rowe, & Pearson, 2016; Hemmerechts, Agirdag, & Kavadias, 2017). Language intelligence that is enhanced by reading materials or literacy is a speaking intelligence in communicating a feeling, idea, or notion through the vocabulary that has been mastered.

To support language development, children must always be accompanied in doing reading processes. Assistance in literacy activities can be done by reading books and then making descriptions according to the pictures that appear in those books (Mason, 1992; Nashruddin, Ningtyas, & Ekamurti, 2018). Thus, children can easily recognize, remember, and imitate slowly.

The UNESCO Declaration states that literacy is related to the ability to identify, determine, find, evaluate, create effectively and in an organized manner, use, and communicate information to solve various problems (Alexander & Galina, 2020; Corbett & Guilherme, 2021). Those abilities need to be owned by each individual as a condition to participate in society. The literacy ability is a part of basic human rights and is in line with lifelong learning.

One type of literacies is religious literacy. According to Pajer (2018) religious literacy is the ability to see and analyze the intersection between religion and other areas of life, such as social, political, and cultural, from various points of view. Religious literacy as an educational alternative really needs to be instilled in students from an early age.

Religious literacy is an alternative that can be applied at elementary schools so that it becomes a habit that is instilled in learners from an early age (Bhatia, 2018; Dinham & Shaw, 2017). Instilling religious literacy for learners is not only through reading sacred texts, but can be done through other habits related to the beliefs they adhere (Chan, 2019; Perez, 2019). Religious literacy can add insight for learners, and improve their ability to understand religions, either theirs or other people's around them.

Initially, based on the information obtained at SD Muhammadiyah Barru, the general literacy ability of the students was very low. That was evident from the conditions in each class, on average





having 3-4 students who could not read, and who were not yet fluent in reading. Based on the information from teachers and student's parents, one of the factors causing that situation was because students preferred playing gadgets rather than reading books or other reading materials. In addition, students tended to ask questions before reading, even though in the reading materials, there was complete information, including about the things they asked. Therefore, the ability of students in terms of reading needs to be improved. One of the methods implemented at SD Muhammadiyah Barru was through religious literacy activities.

SD Muhammadiyah Barru has implemented a literacy culture as a means to broaden students' insights. This is supported by the facilities provided by the school such as adequate reading books, library, and reading corners in the school area. The books and reading materials are adjusted to the students' grade level, from the 1<sup>st</sup> grade to the 6<sup>th</sup> grade.

However, some students still felt difficult to understand the importance of literacy. Moreover, the Covid-19 occurred in the last 2 years had disrupted school activities. This condition had an impact on the decline in students' literacy skill. Therefore, driven by the school principal and the teacher of Islamic religious education (the PAI teacher), all teachers and educational staff of SD Muhammadiyah Barru are trying to improve the literacy skills of students, even though learning activities are still carried out with a limited face-to-face system.

To instill religious literacy for learners at SD Muhammadiyah Barru, one of the activities conducted is reading *Asmaul Husna* before lessons begin. Another activity is that students are accustomed to reading religious or Islamic books to add their religious insight. In this regard, the researchers want to investigate more deeply and find efforts to instill religious literacy for students, and the significances of the religious literacy for students in educational activities at SD Muhammadiyah Barru.

Theoretically, the present research is useful for increasing understanding of the importance of religious literacy in education. In addition, this research can add to the experience for schools about instilling this literacy culture in students, especially religious literacy, in which religion is an important factor in everyday life. Practically, for educators, the result of this study can be applied to provide knowledge to students about the importance of literacy in education. In addition, the result of this study can improve the quality of education through the birth of religious and outstanding young generation who like to read.

Initially, literacy was defined as efforts to eradicate illiteracy. The definition of literacy develops from a simple understanding to a more complex understanding in accordance with the developments that occur. The term literacy is synonymous with the ability to read and write. People who can read and write are called literate (Barton & Lennon, 2017; Conroy, 2016; Nelson, 2016).

In a simple term, literacy is the ability to read and write. Sulzby and Teale (1991) interpreted literacy as a language ability that a person has in communicating, namely in terms of reading, speaking, listening, and writing, in different ways according to their respective goals. In line with that, Graff (2017) defined literacy as an ability of a person to write and read.

Hoggart (2017) proposed that The term of literacy is interpreted in various versions, namely (1) ability to read and write or discourse ability, (2) performance ability to read and write as needed,





(3) competency in understanding discourse professionally, (4) ability to integrate four language skills, (5) critical thinking skill, (6) ready-made ability to generate new ideas, (6) ability as an instrument to support success in the academic and social environment. Another expert, Hartley (2017) explained that literacy is not only limited to reading and writing, but literacy includes how a person communicates in society, about social practices and relations, and about knowledge, language and culture.

From some of those opinions, it can be understood that literacy is not just reading or writing activities, but social activities that involve communication between communities. Thus, literacy cannot be separated from language skills. The more someone understands literacy, the more the person's language skills develop. In summary, literacy is a person's ability to read and write, which affects the person's language skills, which is useful for solving various problems encountered in societies.

According to Hobbs (2018), principles of literacy are:

- 1) Literacy involves interpretation  
Writers and readers mutually participate in interpretation. The writer interprets the world (events, experiences, and so on). The reader interprets the writer's interpretation according to his own conception of the world.
- 2) Literacy involves collaboration  
The writer is able to write for an audience or for himself/herself. Before writing a manuscript, the writer pays attention to the audience or readers. Then, the reader or audience provides motivation and input so that the manuscript written by the writer is more meaningful.
- 3) Literacy involves problem solving  
Because words are always attached to the linguistic context and situation that surrounds them, so listening, speaking, reading, and writing involve an effort to think about and consider the relationships among words, phrases, sentences, meaning units, and texts. This effort is a form of problem solving.
- 4) Literacy involves the use of language  
Literacy contains about writing systems, not only on language systems, but also on the use of language which requires knowledge of how language is used, either in spoken or in written contexts, to create a discourse.

Watt and Fairfield (2008) suggested characteristics of religious literacy are that: (1) religious literacy is usually centered on texts (The definition of this text can be expanded), either sacred texts such as Al-Quran and Bible, or other kinds of religious texts which are the result of religious thought and contemplation, (2) those texts are used intergenerationally, (3) the sacred religious text (holy scripture) becomes a part of a religious ritual, (4) religious texts, both sacred and profane, become part of collective and individual identities.

Moore (2008) defined religious literacy as an ability to see and analyze the meeting point between religion and social, political, and cultural life from various perspectives. A person who correctly understands religion, will have an open attitude because his/her attitude is based on a basic understanding of history, beliefs, and practices of religious traditions that were born in a particular



social, cultural, and historical context. In line with that opinion, Prothero and Kerby (2015) argued that religious literacy is an ability to understand and use beliefs from the basis of religious traditions which include key concepts such as symbols, doctrines, practices, sayings, characters, and narratives, in everyday life.

Kenneth Primrose who is a head of religion and philosophy at Robert Gordon's College, Scotland, has investigated the importance of the religious literacy improvement so that people can live with one another (Primrose, 2018). The result of that study concludes that religious literacy is very good to be introduced early on to students. It certainly starts from the teachings of his religion. Students must be prepared to have a strong character, religious, nationalist, independent, and with integrity.

Religious literacy is an activity that cannot be taken lightly. Research conducted by Ashraf (2019) indicates that teachers do not only convey general material, but must be balanced with the religious knowledge adhered to. Apart from going through habituation which is often carried out, the teaching and learning process must also involve religious elements so that students are familiar with the texts and readings provided by the school every day. Furthermore, religious literacy is an activity that greatly influences the quality improvement and self-development of readers.

From the result of a research conducted by Hannam, Biesta, and Aldridge (2020), the information is obtained that teachers can instill religious literacy for learners by:

- 1) Utilizing learning resources around the school environment  
This is to support the achievement of curricular goals effectively and efficiently. In relation to religious literacy, students can study with people around them such as religious leaders and their own parents.
- 2) Using attractive learning resources and learning media  
This can stimulate students to dare to try things that are considered complicated so that they can be simplified.
- 3) Varying several learning models  
Teachers can use fun teaching strategies so that the religious lesson which is often considered monotonous and boring can be considered fun by students.
- 4) Providing contextual learning materials  
Teachers provide learning materials that are directly related to the real life of students. Religious material can become a good habit when the teacher can provide learning related to worship that is often found on a daily life.
- 5) Varying forms of assessment  
Various assessments will stimulate the creativity of students in the learning process. For example, in religious learning materials, the teacher can give assignments to summarize material about daily worship, prayer readings, or verses of Qur'an. From there, students will get used to using books as material for developing their knowledge about the religion they profess.

A study on religious literacy was also developed by Gallagher (2022). That research found that religious literacy was not only at the level of understanding basic knowledge about religion, but also some insight into how adherents of a religion used that basic knowledge in orienting



themselves in social life. It was further stated that everyone who had good religious literacy could express self-understanding individually to provide direction and meaning in their lives.

Based on several definitions of religious literacy, researchers can argue that religious literacy is an ability to read, write and understand perfectly religious writings and activities, then be able to apply them in social life. Thus, religious literacy can help humans to develop their own potential, because the quality of religious literacy influences the religious behavior of adherents. In line with the character that is to be produced through the learning curriculum in Indonesia, it is clear that education in Indonesia is not only preparing a generation that is intelligent in science, but also in society and religion.

Although much research has been conducted on religious literacy, studies to find the significances of instilling religious literacy in education for elementary school level students have not been carried out by researchers. Therefore, as the novelty compared to previous relevant studies, the current research is to reveal the significances of religious literacy for learners' educational activities at the elementary school level. In addition, the current research also find other new efforts that schools can make to instill religious literacy for learners, especially in elementary school level.

The present study uses a qualitative approach in the form of field research. The location is at SD Muhammadiyah Barru. In the 2022/2023 academic year, based on the dapodik document researchers obtained from the school administration staff, there are 180 students in this school divided into 6 study groups (*rombel*), 6 classroom teachers, 2 subject teachers, 1 educational staff, and managed by 1 school principal. Observation and interview were used to collect data. The researchers directly visited at the school to observe religious literacy activities conducted by the academic community of SD Muhammadiyah Barru, and immediately recorded findings, namely the efforts carried out to instill religious literacy for learners.

Furthermore, researchers conducted in-depth interviews with informants who met the criteria. Interviews were conducted by researchers by asking several questions to informants or resource persons to obtain information about the significances of religious literacy activities in students for educational activities at the school. Informants in the present study are:

1) The school principal

From the school principal, the researchers wanted to get information about the general description of the school, how teaching and learning activities are conducted at school, and what are the habits of students while at school as a result of the religious literacy activities.

2) Islamic Religious Education Teacher (*PAI* teacher)

From this *PAI* teacher, the researchers wanted to obtain data about student activities in implementing literacy as a support for subject matter, especially the Islamic religion. Researchers also hope to obtain information regarding efforts to instill religious literacy in students and the results of these efforts.

3) Selected Learners

The researchers selected 3 students to be interviewed, who met the criterias namely being able to communicate fluently and openly, adapt easily to new people, and provide information related to the questions posed by the researchers. From those students, the researchers wanted to get



information regarding the literacy activities that had been implemented at the school, extent to which they carried out those activities, and what benefits they got.

Qualitative data analysis carried out in the present study followed the steps proposed by Miles and Huberman (1994) namely data reduction, data display, and data verification or drawing conclusions. To test the validity of the data, researchers applied triangulation and used reference materials.

## Results and Discussion

### Efforts to Instill Religious Literacy for Learners in SD Muhammadiyah Barru

From the result of the observation, researchers found efforts to instill religious literacy in SD Muhammadiyah Barru are as follows.

#### *Habituation*

This habituation is carried out continuously with the aim of instilling a love of reading and getting used to reading activities. This activity is carried out every morning, namely 15 minutes before starting teaching and learning activities. Fifteen minutes is considered enough to do that activity, so that students do not feel bored. The time allotted is utilized by teachers as much as possible. The learners are directed to carry out literacy activities starting with reading *Asmaul Husna* or short letters (*surah-surah pendek*) from Qur'an, and then continued with reading religious books beside PAI curriculum material books. This indicates that the activity of reading books is not only by using PAI books, but also other books which are still in the same field as Islamic Religious Education.

This is in line with a research that has been conducted by O'Rourke, Miller, and Dunne (2019) that elementary school students become more free to express themselves through habituation activities to read. However, in the present study, there is a new finding that is different from that previous studie, namely this habituation activity does not only train students to read, but also trains students to become more proficient in writing, telling stories, and asking questions. Students are getting closer to books, both religious books and general textbooks. Some students also play with books, even though they just flip through to see the pictures in the book.

#### *Development*

Learners are encouraged to show the involvement of thought in the reading process. The development of literacy activities is carried out with various kinds of literacy activities. In this stage students are directed to discuss to one another about informations they read in their books. From the reading results, students produce various opinions about the material, then the teacher explains about the material.

This research developed a research that has been conducted by Plaatjies (2019) who revealed development as an effort to instill literacy skills in primary school students. That research emphasizes instructional method, giving explanation, and the development them for





students. Therefore, the current research also builds on that previous research that for children, it is not enough just to explain, but the process of exercise and development is very necessary.

### **Learning Activities**

After doing habituation and development, the school then organizes learning, namely various kinds of activities that can maintain students' literacy abilities and students' interest in reading. The learning phase is carried out to support the implementation of the curriculum in schools. From the results of observations, it was found that several activities were carried out by the school at this stage, namely pesantren kilat, reading books about religious diversity in Indonesia, as well as religious material books other than of students' handbooks.

Previous studies have not revealed the learning activity step as one of the important efforts to instill religious literacy in students. In the present study, it was revealed that one of the aspects of development in elementary school students is the aspect of the development of religious and moral values. In developing aspects of religious and moral values, students are stimulated through learning in class so they can have good character and practice religious teachings obediently.

### **Significance of Religious Literacy Activities for Education in SD Muhammadiyah Barru**

After analyzing the data obtained from the interview with informants, the significances of religious literacy activities for education at SD Muhammadiyah Barru are explained as follows.

#### **Broadening Learners's Horizon and Increasing Learners' Knowledge**

From the result of the interview with the Principal of SD Muhammadiyah Barru, information is obtained that reading is a very important activity. Following are the principal's answers when interviewed by researchers as shown in data 1.

##### **Data 1**

*"Membaca materi-materi agama menjadi salah satu kegiatan literasi keagamaan yang dapat membuka dan menambah wawasan terlebih bagi para anak-anak kita saat ini. Syarat untuk menjadi pintar salah satunya dengan membaca. Maka dari itu, para pelajar harus memacu gerakan gemar membaca baik membaca buku-buku pelajaran di sekolah, perpustakaan, atau lembaga penyedia bacaan lainnya. Untuk literasi beragama, di sekolah ini diterapkan kegiatan pembacaan rutin do'a sebelum dan sesudah melakukan pembelajaran. Di samping itu ada pembiasaan lainnya yaitu siswa membaca asmaul husna setiap pagi sebelum memulai pelajaran. Kegiatan pembiasaan ini biasanya berkisar antara 10 sampai 15 menit setiap pagi."*

[Reading religious texts is one of the activities of religious literacy that can open and add insight, especially for our children today. One of the conditions for being smart is reading. Therefore, students must encourage the movement to like reading, whether reading textbooks in schools, libraries, or other reading institutions. For religious literacy, this school implements routine the prayer reading (*membaca do'a*) activity before and after learning. In addition, another habit is that students read *Asmaul Husna* every morning before starting lessons. This habitual activity usually ranges from 10 to 15 minutes every morning.]





The school principal interprets religious literacy as an instrument to add insight in the religious field, either through routine reading of prayers before and after lessons, or other habituation activities. The school principal adds that these activities are carried out every morning before learning begins. From the results of observations, these activities are intended for all students, but are strictly required for upper grade students, namely from the 4<sup>th</sup> graders to the 6<sup>th</sup> graders. Students in the 1<sup>st</sup> grade to the 3<sup>rd</sup> grade are not yet required but are still directed to take part in these activities, because they are still at play age and generally not yet fluent in reading.

The information from the school principal was reinforced by the information obtained from the PAI teacher, regarding the significances of religious literacy activities for students. The following is data 2 about the PAI teacher's answers when interviewed by researchers.

#### Data 2

*“Kegiatan literasi bertujuan untuk mengembangkan minat baca yang akan menjadikan peserta didik terbiasa akan bacaan-bacaan yang sudah disediakan oleh sekolah. Maka sebagai hasilnya, melalui kegiatan literasi ini peserta didik mampu mengembangkan kebiasaan berpikir dan memperdalam motivasi peserta didik dalam belajar. Literasi keagamaan yang dilaksanakan di sekolah ini berhasil mengembangkan wawasan peserta didik dan meningkatkan pengetahuan mereka dalam belajar sesuai dengan apa yang mereka baca dan pelajari selama di sekolah.”*

[Literacy activities aim to develop an interest in reading which will make students familiar with the readings that have been provided by the school. As a result, through this literacy activity students are able to develop thinking habits and deepen students' motivation in learning. Religious literacy conducted in this school develops students' insights and increasing their knowledge in learning according to what they read and learn while at school.]

From the results of interviews with the PAI teacher, information is obtained that religious literacy in SD Muhammadiyah Barru begins with reading religious or Islamic books before the teaching and learning process is carried out. Those religious literacy activities develop thinking habits, deepen students' motivation in learning, and increase students' knowledge in learning.

One of the 6<sup>th</sup> grade students at SD Muhammadiyah Barru who was chosen by the researchers to be interviewed also thought that literacy activities, especially religious literacy, were very useful activities. The following is a quote from the student's answers shown in data 3.

#### Data 3

*“Sangat bermanfaat untuk menambah pengetahuan saya. Apalagi kami diwajibkan sebelum memasuki kegiatan belajar mengajar harus membaca buku yang disediakan oleh bapak guru di sekolah, khususnya buku tentang materi keagamaan itu yang sangat dianjurkan.”*

[Very useful to increase my knowledge. What's more, we are required before entering teaching and learning activities to read books provided by teachers at school, especially books on religious material which are highly recommended.]

The student stated that religious literacy activities at school provide a benefit for students, namely increasing their knowledge.

### *Expediting the Teaching and Learning Process*



Literacy is one of the important activities in expediting the teaching and learning process. This is according to the information conveyed by the PAI teacher at SD Muhammadiyah Barru when interviewed by researchers, which is shown in data 4 below.

#### Data 4

*“Dengan adanya kegiatan atau program literasi yang dilakukan oleh sekolah jelas sangat penting sekali sekali. Saya selaku guru PAI, dengan adanya kegiatan literasi keagamaan juga bisa melancarkan dalam melaksanakan tugas saya sebagai pendidik, manfaatnya bukan hanya bagi peserta didik tapi juga bagi saya dan para guru yang lain. Saya menyadari betul bahwa kegiatan literasi keagamaan memang sangat penting dan ini juga sangat menarik minat baca bagi peserta didik terhadap mata pelajaran yang lain, bukan hanya pelajaran agama. Sehingga saya melihat proses belajar-mengajar di sekolah ini menjadi lancar. Memang saya membiasakan bahwa 15 menit sebelum pembelajaran dimulai, saya mengajak siswa membaca asmaul husna dan bacaan surat-surat pendek. Kemudian saya ganti kegiatannya menjadi membaca buku-buku. Alhamdulillah berpengaruh positif juga terhadap aktifitas pada pelajaran yang lain.”*

[With literacy activities carried out by thus school, it is clearly very important. As a PAI teacher, I find that this religious literacy activities also expedite my duties as an educator, the benefits are not only for students but also for me and other teachers. I am well aware that religious literacy activities are indeed very important and this is also very interesting for students to read in other subjects, not just religious studies. So I see the teaching and learning process in this school runs smoothly. Indeed, I make it a habit that 15 minutes before the lesson begins, I invite students to read *Asmaul Husna* and short letters of Qur’an. Then I changed the activity to reading books. Alhamdulillah, it also has a positive effect on activities in other subjects.]

Reading *Asmaul Husna* every morning is a routine that is carried out at SD Muhammadiyah Barru. Of course this is part of the religious literacy activities at the school. The following is the answer of one of the 5<sup>th</sup> grade students at SD Muhammadiyah Barru when interviewed by the researcher, which is shown in data 5.

#### Data 5

*“Dengan adanya pembiasaan untuk membaca Asmaul Husna setiap hari, ini sangat membantu saya dalam mengembangkan kemampuan hafalan saya. Kemampuan hafalan saya meningkat untuk semua mata pelajaran, dan ini membuat saya semangat dan lancar dalam mengikuti semua pelajaran di sekolah.”*

[The habit of reading *Asmaul Husna* every day really helps me in developing my memorization skills. My memorization ability has increased for all subjects, and this makes me enthusiastic and fluent in following all lessons at school.]

The student admitted that practicing of *Asmaul Husna* really helps her in developing her memorization skill. Apart from *Asmaul Husna*, there is also a routine reading of short letters (*surah-surah pendek*) in *Juz Amma*. Fundamental activities like this make students more enthusiastic in learning and improve literacy skills for students since early age.

The student’s answers were also reinforced by the answers of another 6<sup>th</sup> gradeers when interviewed by the researcher, as in data 6 below.



#### Data 6

*“Saya senang dengan adanya kegiatan pembiasaan membaca surat-surat pendek, asmaul husna, dan do’a-do’a yang dilakukan di sekolah saya. Ini semua bisa melatih kemampuan membaca saya. Saya juga semakin disiplin melaksanakan semua kegiatan pelajaran.”*

[I am happy with the habituation of reading short letters (*surah-surah pendek*), *Asmaul Husna*, and prayers (*do’a-do’a*) that are being carried out at my school. These all can train my reading skill. I am also more disciplined in carrying out all learning activities.]

The high enthusiasm is shown by the students. The student says he is happy with literacy activities at his school. These activities are recognized as being able to train and develop reading skills. The student adds that these mandatory activities has increased his discipline in participating in every learning process in class.

#### Conclusions

Based on the results of research and discussion, researchers can conclude as follows. Religious literacy in SD Muhammadiyah Barru is conducted through three efforts, namely habituation, development, and learning. This habituation is carried out every day, i.e. 15 minutes before learning begins. In development, students are directed to show involvement in literacy activities, discuss their reading results, and clarify with information provided by teachers. At the learning stage, the school organizes various activities to maintain students’ literacy skill and interest in reading. Religious literacy activities in SD Muhammadiyah Barru runs well and is relevant to educational activities in that school. As a result, religious literacy activities add students' insight and increase students’ knowledge; and religious literacy activities expedite the teaching-learning process at that school. Considering the great significance of religious literacy for learners in their education, it is suggested that the implementation of religious literacy instilled for learners from their early ages. Obstacles in instilling religious literacy to learners can be in the form of the lack of facilities provided by schools and the lack of discipline of educators. For this reason, it is recommended for future researchers to find efforts to overcome the obstacles encountered in instilling religious literacy for learners.

**Acknowledgments:** Great thanks are conveyed by the researchers to those who have contributed so that this research can be completed in a timely manner. The parties who have helped are the school principal, all teachers and educational staff, especially the *PAI* teacher, and the researcher's greatest appreciation is given to all students of SD Muhammadiyah Barru. In addition, to all parties that the researchers cannot mention one by one.

**Conflicts of Interest:** The authors declare that there is no conflict of interest.

#### Authors’ Profile:

Nashruddin (Scopus ID: 57204543841, Sinta ID: 6765953) used to be a lecturer at STKIP Muhammadiyah Enrekang, and currently in English Education Study Program at Universitas Muslim Maros, Indonesia. The author’s areas of research interest are in Education, English



Learning-Teaching, and Linguistics. His published research can be traced through <https://scholar.google.com/citations?user=IRTCjvwAAAAJ&hl=en>.

Prof. Dr. Kisyani Laksono, M.Hum (Scopus ID: 57201352617, Sinta ID: 259007) is a Professor of Linguistics and a lecturer at Universitas Negeri Surabaya. To date, she has published more than 160 scientific articles in journals and proceedings, more than 15 books, and obtained 7 IPRs. Her areas of research interest are Literacy, Dialectology, Gender Equality and Social Inclusion (GESI), Linguistics, and Computational Linguistics. Her published research can be seen at <https://scholar.google.com/citations?hl=en&user=Z4K8uAkAAAAJ>.

Dr. Mintowati, M.Pd. (Scopus ID: 57213519903, Sinta ID: 6010692) is a lecturer in the Doctoral Program of Language and Literature Education Study Program at Universitas Negeri Surabaya. Her areas of research interest are Linguistics and Language Learning. Her published research can be seen at <https://scholar.google.com/citations?hl=en&user=dpJeNywAAAAJ>.

Dr. Didik Nurhadi, M.A. (Sinta ID: 6010655) is a lecturer in the Japanese Language Education Study Program at Universitas Negeri Surabaya. His areas of research interest are Japanese Linguistics and Japanese Education. His published research can be found at <https://scholar.google.com/citations?hl=en&user=BcJDcVMAAAAJ>.

Dr. Nur Qalbi, S.S., M.Hum. (Sinta ID: 6701506) is an Associate Professor in Teacher Professional Education Study Program at Muhammadiyah University of Makassar. Her areas of research interest are English Education and Teacher Professional Education. Her published research can be found at <https://scholar.google.com/citations?user=025Fh5EAAAAJ&hl=id&oi=ao>.





0

- Dinham, A., & Shaw, M. (2017). Religious Literacy through Religious Education: The Future of Teaching and Learning about Religion and Belief. *Religions*, 8(7), 119. doi: <https://doi.org/10.3390/rel8070119>
- Frankel, K. K., Becker, B. L. C., Rowe, M. W., & Pearson, P. D. (2016). From "What is Reading?" to What is Literacy? *Journal of Education*, 196(3), 7-17. doi: <https://doi.org/10.1177/002205741619600303>
- Gallagher, E. V. (2022). Reflections on Wolfart, Challenges to Religious Literacy, and Course Design. *Method & Theory in the Study of Religion*, 34(5), 465-474. doi: <https://doi.org/10.1163/15700682-bja10080>
- Graff, H. J. (2017). *Literacy Myths, Legacies, and Lessons: New Studies on Literacy*. London: Routledge.
- Hannam, P., Biesta, G., Whittle, S., & Aldridge, D. (2020). Religious Literacy: A Way Forward for Religious Education? *Journal of Beliefs & Values*, 41(2), 214-226. doi: <https://doi.org/10.1080/13617672.2020.1736969>
- Hartley, J. (2017). *The Uses of Digital Literacy*. London: Routledge.
- Hemmerechts, K., Agirdag, O., & Kavadias, D. (2017). The Relationship between Parental Literacy Involvement, Socio-economic Status and Reading Literacy. *Educational Review*, 69(1), 85-101. doi: <https://doi.org/10.1080/00131911.2016.1164667>
- Hobbs, R. (2018). Expanding the Concept of Literacy. In R. Kubey (Ed.), *Media Literacy in the Information Age* (pp. 163-183). London: Routledge.
- Hoggart, R. (2017). *The Uses of Literacy*. London: Routledge.
- Mason, J. M. (1992). Reading Stories to Preliterate Children: A Proposed Connection to Reading. In P. B. Gough, L. C. Ehri & R. Treiman (Eds.), *Reading Acquisition* (pp. 215-241). London:

## References

- Alexander, F., & Galina, M. (2020). Current Trends in Media and Information Literacy in Research and Scientific Publications of the Early 21st Century. *International Journal of Media and Information Literacy*, 5(2), 153-163. doi: 10.13187/ijmil.2020.2.153
- Ashraf, M. A. (2019). Exploring the Potential of Religious Literacy in Pakistani Education. *Religions*, 10(7), 429. doi: <https://doi.org/10.3390/rel10070429>
- Balitbang. (2012). *Survei Internasional PISA*. Jakarta: Pusat Penelitian Pendidikan Balitbang Kemendikbud.
- Barton, G., & Lennon, S. (2017). Literacy. In K. Main (Ed.), *Teaching Middle Years: Rethinking Curriculum, Pedagogy and Assessment* (pp. 115-132). London: Routledge.
- Bhatia, K. V. (2018). Mediating Religious Literacy among Primary School Children in Gujarat: Classroom as a Liminal Space. *Journal of Media Literacy Education*, 10(3), 152-170.
- Chan, W. Y. A. (2019). *Exploring a Potential Connection between Religious Bullying and Religious Literacy in Modesto and Montreal Public Schools*. Canada: McGill University.
- Cheung, C. K., & Xu, W. (2016). Promoting Media Literacy Education in China: A Case Study of a Primary School. *International Journal of Adolescence and Youth*, 21(2), 215-217. doi: <https://doi.org/10.1080/02673843.2013.821078>
- Conroy, J. C. (2016). Religious Education and Religious Literacy - A Professional Aspiration? *British Journal of Religious Education*, 38(2), 163-176. doi: <https://doi.org/10.1080/01416200.2016.1139891>
- Corbett, J., & Guilherme, M. (2021). Critical Pedagogy and Quality Education (UNESCO SDG-4): The Legacy of Paulo Freire for Language and Intercultural Communication. *Language and Intercultural Communication*, 21(4), 447-454. doi: <https://doi.org/10.1080/14708477.2021.196290>





- Primary Schools. *Journal of Social Studies Education Research*, 10(3), 136-160.
- Primrose, K. (2018). Examining Life. *The Philosophers' Magazine*(81), 9-13. doi: <https://doi.org/10.5840/tpm20188137>
- Prothero, S., & Kerby, L. R. (2015). The Irony of Religious Illiteracy in the USA. In Adam Dinham & M. Francis (Eds.), *Religious Literacy in Policy and Practice* (pp. 55-76). Bristol: Policy Press.
- Roslina, R., Mutawakkil, M., Nashruddin, N., & Amin, A. (2020). Literature Learning in the Students of Class-X at SMA Muhammadiyah Pangkep. *JELITA*, 1(1), 60-67.
- Rubini, B., Ardianto, D., Pursitasari, I. D., & Permana, I. (2016). Identify Scientific Literacy from the Science Teachers' Perspective. *Jurnal Pendidikan IPA Indonesia*, 5(2), 299-303. doi: <https://doi.org/10.15294/jpii.v5i2.7689>
- Steinbrink, C., Zimmer, K., Lachmann, T., Dirichs, M., & Kammer, T. (2014). Development of Rapid Temporal Processing and Its Impact on Literacy Skills in Primary School Children. *Child Development*, 85(4), 1711-1726.
- Sulzby, E., & Teale, W. (1991). *Emergent literacy: Handbook of Reading Research* (2nd ed.). New York: Longman.
- Watt, J. M., & Fairfield, S. L. (2008). Religious and Sacred Literacies. In B. Spolsky & F. M. Hult (Eds.), *The Handbook of Educational Linguistics* (pp. 355-366). Oxford: Blackwell Publishing.
- Routledge.
- Miles, M. B., & Huberman, A. M. (1994). *Qualitative Data Analysis: An Expanded Sourcebook*. New York: Sage.
- Moore, D. L. (2008). Overcoming Religious Illiteracy: A Cultural Studies Approach. *World History Connected*. Retrieved December, 2022, from <http://worldhistoryconnected.press.illinois.edu/4.1/moore.html>
- Nashruddin, N., Ningtyas, P. R., & Ekamurti, N. (2018). Increasing the Students' Motivation in Reading English Materials through Task-based Learning (TBL) Strategy (A Classroom Action Research at the First Year Students of SMP Dirgantara Makassar). *Scolae: Journal of Pedagogy*, 1(1), 44-53. doi: <https://doi.org/10.56488/scolae.v1i1.11>
- Nelson, M. R. (2016). Developing Persuasion Knowledge by Teaching Advertising Literacy in Primary School. *Journal of Advertising*, 45(2), 169-182. doi: <https://doi.org/10.1080/00913367.2015.1107871>
- O'Rourke, V., Miller, S. J., & Dunne, L. (2019). Increasing the Advertising Literacy of Primary School Children in Ireland: Findings from a Pilot RCT. *International Journal for Digital Society*, 10(2), 1478-1488.
- Pajer, F. (2018). 4 Religious Rights, Educational Duties? In A. Melloni & F. Cadeddu (Eds.), *Religious Literacy, Law, and History: Perspectives on European Pluralist Societies* (pp. 46-66). London: Routledge.
- Perez, N. (2019). Exploring the Multilingual, Multimodal, and Cosmopolitan Dimensions of Two Young Cuban American Women's Religious Literacies. In M. M. Juzwik, J. C. Stone, K. J. Burke & D. Dávila (Eds.), *Legacies of Christian Language and Literacies in American Education: Perspectives on English Language Arts Curriculum, Teaching, and Learning* (pp. 192-204). New York: Routledge.
- Plaatjies, B. (2019). Investigating Principal Capacity in Literacy Instructional Leadership at Selected



eISSN : 2957-5699

pISSN :2957-3807

DIGITAL OBJECT IDENTIFIER (DOI) 10.57592

IMPACT FACTAR ( 2.519  
)&(3.565)&(0.29)&(0.36)(0.61)(0.8) (0.92)

**Diyala University  
College of Education for  
Humanities**

**Refereed scientific journal**

**Diyala Journal of Human  
Research**

Issue ninety-six  
1 | June - 2023

**1- Prof.Nsaif Jasim Mohammed AL-Khafaji**

***Editorial Board***

**2- Asst.Prof..Alaa Hussein Oleiwi (Ph.D)**

***Managing Editor***

**3-Prof.Dr.Abbas Fadhil Jawad**

***President of Diyala University***

**4- prof. Dr. Mohammed Flayeh Al-Jubori**

***Al- Muthana University / College of Education for Humanities***

**5-Prof.Dr. Nadia Ghazi Jabr**

***University of Mustansiriya/ College of Education***

**6-Prof.Dr.Ali Meteab Jasim**

***Diyala University/College of Education for Human Sciences***

**7- prof. Dr.Aman Mhammad Ali Median**

***International Member***

**8-Dr. sulayman eabd alwahid yusif 'iibrahim**

***International Member***

**9- Asst.prof.Dr.Leena Mohammed Ashor**

***International Member***

**10- Prof.Dr.Wafa Hafidh Al-Uwaidhi**

***International Member***

**11- Prof. Dr. Muhammad Al-Khuzamy Muhammad Aziz**

***, Dean and Professor of Applied Geoinformatics - University of  
Salalah - Egypt / International Member***

**12- Dr. Abu Bakr Al-Azzawi,**

***Kingdom of Morocco international member***

**13- Prof. Dr. Asmaa Mohamed Abdel Hamid,**

***Arab Republic of Egypt / international member***

**14- Legal Counsel Sofiane Abdali,**

***Professor of Public Law, University of Biskra - Algeria /  
international member***

**15- Prof. Dr. Ismail Hamed Ismail,**

***Professor of the Higher Institute of Tourism - Arab Republic of  
Egypt / international member***

**16-Prof. Dr. Salishadi**

*La Dean of the College of Science - Malaysia / International  
Member*

**17- Prof. Dr. Abdelkader Firouh,**

*an academic and critic - Algeria / international member*

**18- Prof. Dr. Bushra Abdel-Majid Takfar,**

*Professor of Criticism at Al-Qadi University - Algeria /  
international member*

**20-.Prof.Dr.Samaher Muhi Mousa**

*Member*

**21--Prof.Dr.Muhsin Abed Ali Shlash**

*Advisor in the Ministry of Higher Education and Scientific  
Member*

**22- Asst..Dr.Halah Mohamad saeed**

*Member*

**23-.prof.Dr.Ameerah Mahmood Khudhair**

*Member*

**24- Asst.prof.Dr.Ghazwan Mohammed Adnan**

*Member*

Asst.prof.Dr.Arwa Abdul Rasool Salman

English Language Reviewer

Asst.prof.Dr.Ghazwan Mohammed Adnan

English Language Reviewer

---

Prof.Dr. Othman Rahman Hamid

Arabic Language Reviewer

Lecturer Dr.Mohammed A.Salmam

Arabic Language Reviewe